



## قلبي ليس من حقه الحب — لؤلؤة حيرانة

فى احدى المناطق الريفية فى مصر التى تزينها المساحات الخضراء الواسعة وينعشها الجو الصافى وتحيط بها الشمس المشرقة تقطن عائلة عريقة لها اسمها فى هذه البلدة وسمعتها ايضا وهى عائلة الفيومى لم يتبق من نسلها سوى اثنان كل له عائلته الخاصة فواحد منهم يتخذ القاهرة بلدا له والاخر مازال متمسكا بهذه البلدة يعيش فيها مع اسرته فى فيلا فخمة تكاد تكون الوحيدة من طرازها فى المكان تتميز بالمساحة الكبيرة والاثاث البسيط الذى يتميز فى نفس الوقت بالذوق الرفيع تحيطها حديقة بها جميع انواع الزهور واشجارالفاكهة وبعض من اشجار المسك مما يعطى لساكنى هذا المكان الراحة والطمأنينة والسعادة

فى صباح يوم مشرق تستيقظ الام لتوقظ ابنتها لتسافر للقاهرة التى تقطن بها فى فترة الدراسة فهى طالبة فى القصر العينى ,تدخل الام غرفة ابنتها التى تتميز بوجود القليل من الفرش والاثاث ذو اللون الزهرى الفاتح ممزوجا بالابيض فهى تحتوى على سرير بجواره تسريحة رقيقة جدا وكومدينو ومكتب عليه بعض الكتب مع جهاز لاب توب وامامه الكرسي وبها خزانه الملابس ومكتبة وبها شازلونج مريح جدا ايضا ومعلق فيها بعض شهادات التقدير لمراحل تعليمية مختلفة وكان الاثاث يتميز بالرقه والكلاسيكية فى نفس الوقت ,تذهب الام نحو الشرفة لتفتح ستائرهما وتوقظ ابنتها مها:سمية سمسة يلا يا حبيبتي قومى هتتاخرى

سمية :ايوة يا ماما سيبنى انام خمس دقائق بس كمان

مها :انا قلتك متناميش بعد متصلى الفجر مش هتقدرى تصحى تانى فيها ايه يعنى لوكنتى فضلتي نص ساعة تقرى الورد بتاعك فيهم وكمان هتقوميلى مصدعة سمية : خلاص خلاص انا اسفة يا ست الكل يا عسل انتى انا قومت اهو وبعدين الورد"ورد القران بتاعها" هقراه فى الطريق يا ستى وادينى قومت اهو ومفياش صداع ولا حاجة

" ونهضت سمية من على فراشها طابعة على جبين والدتها قبلة رقيقة واحتضنتها " مها:بسرعة خلصى بابا مستنيكى تحت علشان يوصلك اوعى تكونى مجهزتيش شنطتك واطمنتى على حاجتك

سمية :ابدا والله يا ماما ده انا بقالى اسبوع بجهاز حاجتى المهم بس بلاش بابا يودينى ميخلى عمو منعم يوصلنى بلاش يتعب نفسه







سمية :معلش بقى يا مالك انتى عارف ظروف دراستى اعمل ايه قدرى يا بنتى  
هههههه

مالك :خللى بالك من نفسك يا سمية وروحي للدكتور زى ما اتفقنا ماشى  
سمية "بنبرة حانية" :ماشى يا حبيبى ده انت اخويا الكبير على كده واوعدك هروح  
زى ما اتفقنا بس اوعى تقول لماما او بابا يا مالك  
مالك:اخص عليكى تعرفه عنى كد؟؟؟ انا هقولهم لو مطمئتينيش عليكى وروحتى  
للدكتور

سمية :ماشى يا سيدى 'صحيح انت لسة منمتش؟  
مالك :لا بذاكر ميكانيكا اصلها صعبة اوى فقولت اذاكرها بجد من اول السنة نفسى  
ادخل هندسة

سمية :ماشى يا حبيبى ربنا يوفقك ويكرمك يارب يا مالك  
بس نصيحتى نام بالليل وذاكر بالنهار زى الاية الكريمة اللى بتقول"وجعلنا الليل  
لباسا وجعلنا النهار معاشا" وتاكد ان ربنا مش هيضيع تعبك ماشى يا عم

مالك:ماشى ياروح العم ده هههههههههه

سمية :طيب يلا عايز حاجة انا ماشية

مالك :عايز سلامتكم يارب وكمان التقدير ميقلش عن كل سنة ماشى

سمية :ماشى يا اخويا الكبير مع السلامة

وطبعت على جبينه قبلة حانية وكذلك هو ,ثم اتجهت لغرفة اختها الصغيرة التى "  
" تعتبرها كابنة لها وهى رهف ,طرقت الباب ثم دخلت

سمية :رهف رورو حبيب قلب سمسمة قوم يلا اسلم عليك

رهف:بصوت نائم":سمسمة انتى ايه اللى مصحيكى دلوقتى ادخلى نامى

سمية :كده يا رهف همشى من غير ما اسلم عليكى انا مسافرة رايحة الكلية على  
فكرة

" رهف"افزعتها الكلمة"وبصوت حزين وعين دامعة قالت "

رهف :كده يا سمسمة هتمشى اهئ اهئ اهئ هتوحشيني خالص

سمية بصوت دامع :انا مش عيزاكى تعيطى البنات الحلوين مبيعيطوش وبعدين

ذاكرى كويس علشان اخذك معايا الملاهى هناك وكمان لما تكبرى تدخلى الكلية

بتاعتى ها ايه رايك؟

رهف:ماشى يا سمسمة بس هتكلميني كل يوم زى ما اتفقنا ماشى



عائلة محترمة حيث انه كان فى قافلة طبية فشاها فوجدها لا تتكلم كثيرا وهادئة  
الطباع فسئل عنها وتقدم لها لكنه لا يحبها مثلما كانت تنتظر منه وتبادلته ولا يهتم  
بها حتى جاء يوم عيد ميلادها وقد ذكرته به ولكنه لم يهتم ولم يات وايضا اثناء  
مرضها فى بداية خطوبتهما منذ سنة تريبا لم يات لزيارتها ولكنه اكتفى بباقة ورد  
" ارسلها ومكالمة تليفونية قام بها من باب الواجب

احمد: سمية سمية سمية

سمية: هه.... نعم يا بابا خير

احمد: انتى اللى خير يا بنتى انان بكلمك بقالى ساعة اللى واخذ عقلك؟؟

سمية: "بحزن": ولا حاجة يا بابا سلامتک يلا علشان هنتاخر

مها: ايه يا بنتى انتى بقالك ساعة فوق بسرعة يلا هنتاخر وا

احمد: ماشى يا حبيبتي ماشيين اهو عايزة حاجة؟

مها: عايزة سلامتک يا حبيبى متنساش اللى اتفقنا عليه يا باشمهندس ماشى؟؟

احمد: احم احم... ماشى يلا فى امان الله

احتضنت مها ابنتها كثيرا فهى صديقتها وبنتها فى نفس الوقت ورفيقتها التى لا "

" تقوى على فراقها

مها: خللى بالك من نفسك يا سمسمة وكللى كويس يا حبيبتي ربنا يكرمك وسلميلى

على طنط اميرة كتير وعمو خليل

سمية: حاضر يا ماما لا اله الا الله

مها: محمد رسول الله

ركبت سمية مع والدها السيارة لتذهب الى القاهرة وتبدأ عامها الدراسى الجديد بامل "

" وخوف وترقب وفرح فى نفس الوقت

## الفصل الثانى

فى التجمع الخامس بارقى الاحياء به توجد فيلا اشبه بالقصر تتميز بالفخامة "

الشديدة وذات طراز حديث تبهر من ينظر اليها وتاسر نظره يحيط بها حديقة كبيرة

جدا بها ارقى انواع الزهور واندرها ، عندما تدخل لهذه الفيلا تجد فى الردهة افخم

انواع الاثاث وبعض التحف المنتشرة بين الاثاث ويوجد على الحائط لوح لكبار

رسامى العصر الحديث والقديم ، تقطن عائلة محمود الفيومى من اكبر رجال الاعمال

فى مصر والوطن العربى ، فى غرفة الطعام التى تتميز بوجود طاولة كبيرة فخمو جدا



عليها ادوات الطعام من الفضة والكريستال ،معلق على الحوائط لوح فنية لاتقل فى  
" ذوقها عن مثيلتها ببقية المنزل

محمود:صباح الخير يا ميرفت فين الاولاد؟؟؟  
"وياخذ الصحيفة لكى يقرأها"

ميرفت:صباح النور يا محمود الاولاد نايمين معاد صحياتهم لسة مجاش ساعة  
وهبت سوزان تصحيهم

محمود:فيها ايه يعنى يا ميرفت لو صحىوا بدرى شوية يفطروا معايا ده اسر جاى  
امبارح ومسافر بكرة نفسى يقعد معايا قبل ميسافر شوية

ميرفت :يا محمود سيب الولد يشوف مستقبله وبطل بقى العواطف دى

محمود :خلاص يا ميرفت شبعنت الحمد لله عن اذنك وخلصى مى تيجى مع اسر  
الشركة علشان عايزهم هما الاتنين

ميرفت :ليه خير يا محمود الولد عنده ورق مهم لازم يخلصه من الجامعة هبعت ملك  
مع السواق

محمود:"بعصبية":ميرفت انتهى الكلام واللى انا قولته يتنفذ, عن اذنك

هنا تدخل الغرفة فتاة ليست بطويلة او قصيرة شعرها بنى ومنسدل على ظهرها وبه "  
بعض الخصل التى تجدها لتعطى مظهرا بريئا لها لها عيون خضراء كلون ورق  
"الشجر فى الربيع

مى :بابا حبيبى ,ايه يا بابا ناوى تمشى وتسيبنى اروح لوحدى مش خايف على بنتك  
من المعاكسات والذى منه ؟

ميرفت :قولى صباح الخير الاول واقعدى افطرى يا مى

مى "بشى من الضيق":صباح الخير ياماما هاد سندوتشات فى الشركة , عن اذنك  
،يلا يا بابا هتتاخر يا جميل عن الشغل ويتفصل منك يومين هفتنعليك للمدير

محمود:هههههههه يلا يا حبيبة قلبى بس بلاش فتنة على الصبح

ميرفت:اتكلمى كويس مع بابا يا مى ايه الطريقة دى

مى"بصوت منخفض تهمسس لوالدها":يلا يابابا اصل انا حاسة ان فى كهربا فى  
الجو وهنتكهرب وفيوزاتنا تضرب ههههه

محمود "بنفس الطريقة":يلا يابنتى

ميرفت :اخبار جو ايهه يا مى واخبار طنط سهير؟

سلميلى عليه

مى :الحمد لله يا ماما على فكرة اسمه يوسف مش جو محمود:يلا يا مى هنتار عن اذنك يا ميرفت وخلقى أسر يعدى عليا مع السلامة

ميرفت "بضيق "حاضر يا محمود ,مع السلامة

يوسف خطيب مى وصديق أسر ايضا وزميل دراسة له ولكنه يعمل فى مصر ولا " يفضل السفر للخارج

يخرج مى ومحمود من باب الفيلا متوجهين للسيارة تجلس مى بالكرسى الخلفى "بحوار والدها يتبادلان اطراف الحديث

محمود:عمك احمد جاي النهاردة الشركة عايزك تكونى موجودة

مى"بفرحة شديدة":بجد يابابا والله بحبه اوى نفسى نروح عندهم لولا ماما بس ,نفسى اشوف بناته اوى واتعرف عليهم من كلامك عنهم يابابا

محمود :يا ستى هما جامعتهم هنا تبقى خدى ارقام تليفوناتهم وكلميهم واعذميهم بس برة البيت لانى مش متأكد ان مامتك هتستقبلهم كويس وانا مش ناقص احراج

مى :تمام يا احسن اب فى الدنيا

" وصلت السيارة الى الشركة وتوجه كل منهما الى مكتبه وبدأ بمباشرة عمله "

### الفصل الثالث

يستيقظ شاب من نومه العميق على صوت منبه الساعة الذى يخبره انها الثامنة " صباحا ،يستيقظ ويدخل الحمام ياخذ حمام دافئ ويتوضأ ليصلى الفجر فمو لم يصله حاضر،ثم يبدل ثيابه لثياب انيقة جدا تبرز وسامته فهو طويل ذو قوام رجولى شعره

يمتاز بالسواد الشديد والبشرة البيضاء والعيون ذات اللون العسلى

يرتدى ثيابه وساعته الانيقة ويضع عطره المفضل ويرتدى نظارته الطبيه الانيقة التى

" تزيد من وسامته ومظهره الرجولى ،يهبط الى اسفل المنزل

. ميرفت :صباح الخير يا أسر

.آسر :صباح الخير يا ماما ازى حضرتك

" يطبع قبلة على جبين والدته ويجلس بجوارها فى الصالون "

آسر :ليه مصحتينيش اصللى الفجر حاضر يا ماما انا مش قولتلك قبل ما انام وبعدين

من اللى ظبط المنبه على 8 انا ظابطه على 5 ؟

ميرفت :صعبت عليا اصحيك يا حبيبي بابا ومى قاموا صلوا وجه يصحيك مرضتش

فقولت له انا هصحيه لكن صعبت عليا كان شكلك مرهق ,طفيت المنبه وظبطه على 8







نعم :يارب يحقق له امنياته كلها  
 أميرة : عن اذنك يا سمية ادخل اجهز الاكل ثوانى بس  
 سمية :خلاص اجى مع حضرتك  
 أميرة :يا بنتى اتهدى اقعدى بقى ارتاحى من السفر واطلعى خديك شاور كده وغيرى  
 وانزلى يا حبيبتى وانا مش خايبة اوى يعنى  
 سمية :العفو يا طنط والله ما اقصد  
 أميرة : هههههههههههه ماشى يا حبيبتى عارفة بهزر معاكى عن اذنكم بقى ..نعم سيبي  
 ابلة سمية بقى ترتاح شوية وتعالى معايا يلا  
 نعم "مفیش غيرى يعنى" :حاضر ياماما.. عن اذنك يا ابلة سمية  
 سمية :اتفضلى يا نعم عن اذن حضرتك يا طنط  
 وصعدت سمية لحجرتها لتجدها مرتبة جدا ومنظمة كما تركتها وتجد بها رائحة "   
 جميلة تنبعث من شجرة المسك الصغيرة التى تعشق رائحتها الموجودة فى شرفتها  
 ,دخلت سمية لتأخذ حمامها الدافئ وابدلت ثيابها لتلبس ثياب مريحة عبارة عن  
 بنطلون واسع من الكتان البيج وفوقه بلوزة من الكتان النبىتى تصل لركبتها وبها  
 بعض التطريز الهادئ من اللون البيج وارتدت حجابها لكن سمية شعرت بنفس الالام  
 مرة اخرى وازداد قلقها لكنها سرعان ما تناسته وارتدت اسدال الصلاة وبدأت تصلى  
 " الظهر فبعدما انهته ,هبطت لاسفل لتبدأ يومها

#### البارت الرابع

بداخل مقر مجموعة شركات الفيومى الذى يمتاز بديكور كلاسيكى جدا وايضة به "   
 من الاصاله والعرقه ما يبهر النظر،هناك يوجد مكتب رئيس مجلس الاداره وثمة   
 " شخص ما يطرق بابه  
 تك تك تك

محمود "ينظر الى اوراقه ومنهمك فى عمله " :اتفضلى يا مروة  
 آسر: طيب ينفع انا ؟

محمود"مبتسما": اكيد ينفع افضل يا باشمهندس يعنى مشوفكش غير بالطلب  
 آسر:والله انا اسف يابابا بس انت عارف الظروف عايز اخلص الدكتوراه بسرعه  
 محمود:ربنا معاك يابنى ,مسالتينيش عايزك ليه ؟  
 آسر: هههههههه انا قولت اسيب حضرتك براحتك واعمل مفاجأة ومسالش  
 محمود:ماشى يا ظريف المهم عمك احمد جاى النهاردة عايزك تقابله وتتعرف عليه



عمو احمد جه ؟؟

آسر "اووووووووووف" :يعنى عمو أحمد ده طلعلى فى الحظ وانا معرفش .لا  
.ياستى لسة مجاش انا اساسا مش فاضى وعايزة الحق الجامعة يلا سلام  
وترك مى فى حيرة وحزن على اخيها وكيف اثرت امه عليه سلبا اتجاه اهل والده "  
.خرج آسر من شركته متجها لجامعته لا يفكر سوى فى شئ واحد وهو .....يرن  
" جرس هاتف آسر ليرسم على وجهة سعادة كبرى

آسر :الوو ,ازيك يا ميرنا ؟

ميرنا :ازيك يا آسر وحشتنى اوى هترجع امتى ؟؟

آسر :هرجع ان شاء الله بكرة يا حبيبتي وبعدين ماشاء الله عليكى العربى بتاعك بقى  
احسن منى

ميرنا :علشان خاطرك انت بس يا حبيبى وكمان كنت متعلمة شوية من ماما ربنا  
يرحمها

آسر :امين يا ستى ماشى يا حبيبتي دكتور جورج ايه اخباره ؟

ميرنا :بيسلم عليك كثير اوى وعندى ليك مفاجئة كمان ؟

آسر :ايه هى طمنيني ؟؟؟

ميرنا :وافق اننا نتجوز وقال الخطوبة لما تيجى نعملها ها ايه رأيك؟

آسر "بفرحة شديدة " :بجد يا ميرى بجد يا حبيبتي ربنا يخليكى ويخليك دكتور جورج  
بجد انا أسعد واحد دلوقتى

ميرنا :بجد يا حبيبى فرحان ؟تعالى بقى علشان خطوبتنا ببقى وقول لباباك كمان  
علشان يكلم بابا

آسر "بارتباك" :ايوة يا حبيبتي بس ربنا يسهل بابا مشغول اوى الايام دى معلى لما  
اجيلك بأى يا قمرى ,تؤمرى بحاجة ؟

I LOVE YOU | ميرنا :لا يا حبيبى تجيبى بالسلامة باباى آسر

l.m too ,baby :آسر

ميرنا تكون ابنة الدكتور جورج المشرف على رسالة آسر والدتها مصرية ولكنها "  
توفت ووالدها امريكى ,تحب آسر بجنون وآسر يحبها ايضا وينوى الزواج بها لكن  
" والده معارض بشده

" بعدها وصل آسر الى الجامعة وانتهى من الاوراق اللازمة لرسالة الدكتوراة "

" بداخل منزل الدكتور خليل ,بعد انتهائهم من تناول الطعام دخل خليل واحمد غرفة "



" المكتب واغلقوها

خليل :ها يا احمد جبت التحاليل اللي انا قولتك عليها والتقارير الطبية ؟

أحمد "بحزن " :ايوة يا خليل اتفضل اهي

خليل :طيب يا احمد , أمين بيبيلغك اعمل حسابك العملية هتكون فى اجازة نص السنة  
ان شاء الله

احمد"بخضة وعصبية " : لا يا خليل لا انا مش هعملها من غير ما اطمن على سمية

البنيت دى انا قلقان عليها لما تتجوز واطمن عليها ابقى اعمل العملية

خليل :مالها سمية بنت محترمة وربنا يحفظهاك وبعدين هتبقى دكتورة اد الدنيا وربنا  
يسهل ليها هي بدينها هتقدر تحمى نفسها مش جوزها اللي هيحميها وبعدين انا  
روحت فين يا أحمد

أحمد"بسخرية وألم": تحمى نفسها هههه ضحككتنى يا خليل سمية متعرفش الناس

كويس ومن يومها وهي ملهاش صحاب ولا ليها اختلاط بالناس .سمية طيبة وعلى

نيتها متعرفش حاجة عن الدنيا يا خليل مش هطمن غير لما تتجوز واطمن عليها

وانت ربنا يخليك عملت اللي عليك وزيادة يا خليل يا اخويا

خليل : عيب عليك يا احمد ده انت اكثر واحد عارف معزتك عندي اد ايه وكمان معزة

سمية ده انا اللي مربيتها يا راجل اعما العملية يا أحمد انا هقول لمدام مها لان خلاص

فعلا مينفعش نتاخر اكثر من كده حرام عليك نفسك

أحمد:خلاص يا خليل ربنا يسهل هشوف كده

خليل : انا هبلغ امين يحجز المستشفى وياخد الاجراءات وخصوصا انه المشرف على

حالتك

أحمد :خلاص يا خليل ربنا يسهل من عنده بس متقولش لمها او سمية انا مش

ناقص

خليل :ماشى يا سيدى اللي انت عايزه

أحمد:استأذن انا بقى علشان محمود مستينى فى الشركة

خليل :والله انا ما انا عارف ازاي انت اللي ليك النصيب الاكبر فى المجموعة ومش

رئيس مجلس ادارة وكمان سايب الحمل كله هنا لمحمود

أحمد :يا سيدى كتر خيره وبعدين انا مقدرش اعيش فى زحمة القاهرة والاولاد كمان

مبيحبوش دوشة هنا ,المهم امشى بقى

مش هو صيک على سمية يا خليل

خليل :مىة مرة اقولك سمية دى بنتى ,وبعدين يلا بقى علشان تسلم على سمية  
ويخرج خليل وأحمد ويسلم أحمد على سمية وتظل سمية تبكى لفراق ابىها ويتاثر "  
اباها ولكن يحاول خليل تلطيف الجو مع نغم التى اضفت المرح على هذه اللحظة بخفة  
" دمها وبرائتها المعهودة ,يخرج خليل تاركا سمية متوجها لشركته

## لفصل الخامس

" يصل أحمد الى الشركة ويدخل لمحمود المكتب "  
تك تك تك

محمود:اتفضلى يا مروة

مروة :باشمهندس أحمد برة منتظر حضرتك

محمود:"ينهض من مكتبه " :يابنتى دخليه بسرعة ده صاحب الشركة يا بنتى الله  
يهديكى واظليللى مى تيجى بسرعة  
" خرجت مروة خائفة مسرعة "

مروة "بارتباك":باشمهندس أحمد ..أنا ...أنا اسفة بجد والله مكنتش اعرف اتفضل  
استاذ محمود مستنى حضرتك جوة

أحمد:حصل خير يابنتى مالك فى ايه عادى كويس انها جت فىا ههههههههه وكويس  
انك شايفة شغلك ليكى كده على طول

مروة "بارتياح":متشكرة جدا يا باشمهندس اتفضل

يدخل أحمد الى مكتب محمود ويسلم عليه سلاما حارا وبعد عناق طويل يجلس "  
"الاثنان على الفوتيه الموجود باحدى زاويات المكتب الضخم

محمود : والله ليك وحشة يا أحمد كد يهون عليك ابن عمك يا رال اسأل

أحمد:انت بالذات متسالش على السؤال يابنى ده انت بقالك سنتين مجتش البلد ولا  
زورتنى بلاش عتاب بقى يا ابن عمى انت ايه اخبارك طمنى عليك واولادك ومراتك  
ايه اخبارهم

محمود:الحمد لله مى بتتدرب معايا هنا هتجيلك بعد شوية تسلم عليك وآسر ادعيه  
بيخلص ورق من الجامعة علشان يسافر بكرة وهيقعد هناك لحد ميخلص الدكتوراة  
وينزل اما مراتى على حطة ايدك ههههههههههههه

أحمد:ربنا يباركلك ويخايهم ليك يارب يا محمود ويهدى مراتك مدام ميرفت بنت  
سليمان باشا ههههههههههههه

محمود : هههههههههه... خدنا الكلام ونسيت اقولك تشرب ايه؟؟

أحمد : عصير ليمون فريش من غير سكر

محمود :يااااااااااااااااه يا أحمد لسنة؟؟؟

أحمد :طبعا انا قديم اووى صح هههههههههه

محمود: انا هطلبهولك بس موعدكش انه هيكون زى اللى بتعمله مها هههههه

أحمد : اكيد طبعا ايشش جاب لجاب ربنا يخليهالى يارب ويباركلى فى اولادى

ويحميهم

محمود:نسيت اسالك عن ولادك ايه اخبارهم ؟

أحمد : الحمد لله تمام انا جبت سمية هنا النهاردة وودتها عند خليل اهى اخر سنة ليها

وبعداها الامتيازوملك هتيجى كمان اسبوعين ولا حاجة ان شاء الله

محمود :تصدق انا زعلان منك يعنى بقالك خمس سنين مصر تودى بنتك عند ليل

ومش راضى تخليها تقضى عندى يوم

أحمد :محمود انا عارف وانت عارف انه مينفعش مراتك مبتحبناش وانت عارف كده

فشيل البنزين من جنب النار يا ابن عمى

محمود"بصوت حزين " :انا اسف يا أحمد والله انت عارف الظروف

أحمد: عيب عليك يا بنى ده احنا اخوات المهم ده الورق اللى قولتلك عليه محتاج شوية

مراجعة وبخصوص شركة المقاولات اللى فى مطروح محتاجة مهندسين زيادة ويكنوا

لسة صغيرين شوية نستفيد من طاقاتهم ابدعاتهم

محمود :ماشى يا بشمهندس المهم فى قرارات هنا محتاجة امضتكم بصفتكم الشريك

صاحب الاسهم الاكبر فشوفها كده هى مش مهمة اوى بس علشان الاجراءات

تسهل

أحمد :ماشى يا عم هاتهم 'بالمناسبة انا هسافر كمان شهرين تلاته كده هقعد مدة فى

فانجنترا فشوف الشغل اللى عايز يخلص والحاجات دى علشان نخلصها قبل السفر

محمود"متعجبا ومندهشا": سفر؟؟؟سفر ايه يا بنى خير؟؟؟

"فى تلك الاثناء يطرق احد ما الباب ويدخل مسرورا سعيدا "

مى :السلااa

محمود:وعليكم السلاااa

الجامعة الامريكية ادارة اعمال وبتتدرب عندنا هنا فى الشركة .مى ده عمو أحمد اللى

حكائك عنه



محمود/اه والله فعلا ,من حق انت هتسافر انجلترا ليه وليه هتغيب كده  
أحمد بشئ من الحزن والالم": اصل.... اصل .. انا تعبان ورايح اعمل عملية هناك  
محمود "بخضة شديدة وقلق": ايه تعبان ؟؟؟؟ ازاي يعنى ومن امتى ؟؟؟؟وليه  
مقولتي ليش ليه خبيت عليا يا اخويا  
أحمد"بحزن وصوت منخفض"يا سيدى اهدى محدش يعرف غير مها وخليل علشان  
هو اللي رشلى الدكتور متتحققش اوى كده  
محمود :فيك ايه يا احمد ؟؟؟؟مش هسامحك لو خبيت عليا ؟؟؟واحكيلي كل حاجة  
أحمد"بالم": عندي ورم فى المخ وعرفت من شهر بالضبط وحاولت اخذ كيميائى لكن  
مفيش تحسن اوى فلازم اعمل عملية العملية دي هتكون فى اجازة التيرم ان شاء الله  
وده اقرب وقت عرف الدكتور ياخذ معاد بيه زبس يا سيدى ده كل الموضوع ارتحت  
محمود "بدموع":ليه يا اخمد تكون لوحدك ليه متقوليش يا اخى مستخصر فيا اكون  
جنبك فى وقت زى دا ده انت كل اللي ليا يا احمد  
أحمد:لو كنت مش عايزك تعرف مكنتش قولتك على الحقيقة اهدى بس علشان  
... محدش يعرف خالصعلشان فى موضوع كده عايزك فيه ماشى  
.....:محمود

## الفصل السادس

محمود:خير يا أحمد موضوع ايه  
أحمد:بص يا محمود انت الباقي من العيلة ليا يعنى مليش غيرك وملكش غيرى وانت  
عارف كده كويس  
محمود:اكيد طبعا يا أحمد  
أحمد: الاولاد يا محمود امانة فى رقبته خللى بالك منهم وراعيهم لو حصللى حاجة  
ملك هتتجوز قبل ما اسافر على طول لكن سمية لسة قدامها السنة دي كلها ان شاء  
الله وانا قلقان عليها ومش مطمئن معرفش ليه مالك ورهف لسة قدامهم مشوار فى  
الدراسة  
خللى بالك منهم يا محمود  
محمود"بدموع منهمة":انت بتقول ايه بس ربنا يخليك ليهم وتعيش لحد متشوف  
اولادهم  
أحمد:يا محمود طمنى ووعدنى بكده 'مش هيجى اد اللي فات













ملك :طيب اعمل تليفون واقوم اجيبك أكل .هى سامية مش تحت قوليلها  
 رهف :لا سامية مش تحت استأذنت من ماما وروحت  
 ملك :طيب ثوانى بس ,واتفضلى على اوضتك دلوقتى  
 رهف :ههههه طيب سلميلى على عمرو ههههههه  
 ملك "بتعجب ":ايه اللى عرفك انى هصل بعمرى يا ظريفة  
 رهف :ذوكااااااااى بأى  
 ملك :ذوكاء والله احنا اتجننا رسمى هههه طيب هسملك عليه اى خدمة ثانية  
 رهف :متتاخرش علشان جعانة بجد لطب عليكى وانتى عارفة هعمل ايه  
 ملك :لا لا لا لا خلااااااااااااااص ربع ساعة بالكثير واجى ..اتفضلى بأى  
 رهف :هههه ماشى سلام

## الفصل الثامن

عمرو :ملوكة حبيبة قلبى السلام عليكم  
 ملك "تقلده بنوع من السخرية ":عمورة حبيب قلبى وعليك السلام  
 عمرو: وحشانى والله اوى يا حبيبتي ازيك  
 ملك:لا والله انت لسة فاكرا انت متصلتش بيا ليه النهاردة يا دكتور ولا شربت  
 بريباريشن من بتوعك نسوك  
 عمرو :لا والله يا ملك بس بجد كان عندى تفتيش الصبح ومفضتش والله انا اسف يا  
 ستى  
 ملك:لا والله اصرفها منين دى ???  
 عمرو :من قلبى وعقلى وروحوى يا روح قلبى  
 ملك"باحراج":بطل بأى ايه الى انت بتقوله ده متوهش عن الموضوع  
 عمرو:هههههههه والله انا بردو اللى بتوه ماشى ماشى ياستى 'كلها شهرين تلاتة  
 وتكونى مراتى فهمى نظمى  
 وبعدين خدى هنا انا متصلتش انتى متتصلش تطنى عليا افرض مت ولا حصللى  
 حاجة يعنى  
 ملك"مقاطعة اياه ":بعد الشر عنك اوعى تقول كده ..وبعدين سمية مشيت النهاردة  
 فمفضتش انا كمان معلش يا عمرو والله يا حبيبى مترعلش  
 عمرو :ايه؟؟؟يا حبيبى؟؟؟بيا بركة دعاكى يا ماما







نغم: امال يعنى عاجب الافلام الصامته اللى حضرتك عايشة فيها دى ???

... سمية كافلام صامته مش فاهمة

نغم: يعنى بقالى ساعة الا ربع عمالة التكلم واقولك على البرنامج وحضرتك ماسكة

"الموبايل مبلقة فيه زى ميكون بتدورى على حرف "ظ

سمية: ههههه لا ابدأ بس عايزة اعمل تليفون يا نغم عن اذنك

تخرج سمية الى الشرفة وتجلس على الارجوحة التى توجد بها وتتصل ليرد عليها "

..."

محمد: السلام عليكم

سمية: و عليكم السلام ازيك يا محمد

محمد: الحمد لله يا سمية ازيك انتى؟ ايه اخبارك؟

سمية الحمد لله

محمد: وصلتى بالسلامة؟

سمية "لسة فاكر": ايوة الحمد لله

محمد: الحمد لله ,كنتى عايزة حاجة

سمية "بارتباك": لا .... بس .. هو انت بتعمل ايه دلوقتى؟؟

محمد "ايه التفاهة دى متصلة علشان كده": ولا حاجة لسة راجع من المستشفى

وجسمى مهدود ومرهق شوية كان عندى عملية ومنمتش من امبارح

سمية "وقد فهمت ما يرمى اليه محمد": لا الف سلامة يا محمد ربنا يعينك يارب طيب

هقفل انا وكنت متصلة بس علشان اطمئنك انى وصلت الحمد لله عايز منى حاجة؟؟

محمد: لا سلامتك يا سمية فى امان الله

سمية "بالم ودموع": مع السلامة فى امان الله

"واغلقت سمية الهاتف وأخذت تبكى بألم فى صممت "

"..... فى مكان اخر "

المتصل :مى ..انتى روحتى فىن يا حبيبتي

مى "بعصبية": بأى كده يا يوسف ,ماشى يا آسر والله لوريكوا انتو الاتنين ده مقلب

تعملوه ده حرقتوا دمي ربنا يسامحك انتو الاتنين

يوسف: اهدى اهدى بس يا حبيبتي انا والله مليش ذنب دى فكرة اخوكى العبقرى

... مى: تقوم تسمع كلام الزفت ده يعنى

آسر "بصوت منخفض ونظرة انتصار": احترمى نفسك "ويدخل فى نوبة من الضحك





می : ااه یا رخمین بجد انتو اشرار . لا یا یوسف انا زعلانة منك  
یوسفكوالله مبقتش اعمل مقالب تانی علشان اطرى بأى متزعلش یا سلطان هههه  
می "بصوت منخفض" : هههه ماشی یارمضان بس انت موافق آسر فى موضوع  
میرنا ده انا هتجنن

یوسف: لا طبعا بس اخوكى دماغه ناشفة مش هیقبل غیر برأیه وكمان اتغیر اوى انا  
ملاحظ كده فخلینا معاه لحدالآخر نشوف ایه الی هیحصل ماشی یا حبیبی  
می : ماشی یا یوسف

آسر : بصوت هامس" : اديهولى انا عایزه ضرورى  
می : یوسف آسر عایزك هو معاك اهو

" وظل آسر يتحدث مع صديقه المقرب كثيرا "

فى منزل الدكتور خليل تصل أميرة الى منزلها هى وزوجهاحوالى فى التاسعة مساءا "  
" ... ليجدا نغم تجلس تشاهد التلفاز وحيدة

أميرة : نونا حبيب ماما قاعدة لوحدك ليه فين أبله سيمه

نغم : هى قالت هتروح تكلم التليفون بقالها نص ساعة ولسه مجتش دى رغبة اوى  
ع فكرة هههههه

أميرة : ماشی يالمضة هروح اشوفها

" تتجه أميرة للشرفة لتجد سمية جالسة على الارض ممسكة بركبتها وتبكي "

أميرة "بقلق وشئ من الفرع" : سمية !!!! ايه یا حبیبتى مالك فى ايه؟؟؟

سمية "وهى تمسح وجهها بالمنديل" : ولا حاجة یا طنط مفيش حاجة

أميرة : ازای بأى اما عينك اللى حمرا دى ووشك ده بيقول حاجة تانية ليه ؟ هتخبى

عليا یا سمسة وبعدين هو فى حد يعيط بالنضارة اقلعياها الا ول و يعطى

سمية : هههه هى جت كده بأى اعمل ايه ؟

أميرة ولا حاجة خالص كل اللى هتعمليه تقومى تغسلى وشك وتاخذى شاور كده

تهدى اعصابك وتنزلى نتعشا مع بعض وبعد العشا لينا قاعدة مع بعض لوحدنا

ماشى

سمية "بصوت حزين مستسلم" : ماشی یا طنط عن اذن حضرتك

أميرة : اذنك معاكى یا حبیبتى

: وتذهب سمية لغرفتها راضخة لكلام أمير بينما تظل اميرة تفكر وتقول

ياترى یا سمية مالك وليه نظرة الحزن والانكسار دى فى عنيكى ,ربنا يبسرلك حالك "



أميرة :مالك بأى فيكى ايه من ساعة لما جيتى وانتى مش عجبانى خير؟؟؟  
سمية :....ولا حاجة يا طنط يمكن بس علشان خايفة من السنة الجديدة وخصوصا  
آخر سنة

أميرة: يا سلام؟؟وانا هصدقك على طولكده؟الدراسة مجدش فيها حاجة ان شاء الله  
تجيبى امتياز زى كل سنة ,مش هتعرفى تكذبى يا سمية عليا مالك?  
..... سمية "باكية":محمد يا طنط

أميرة :ماله محمد يا بنتى قالك حاجة زعلتك؟؟  
سمية"تبكى بشدة": مبيقولش اى حاجة يا طنط ولا بيكلمنى حتى كانى كرسى  
اششتراه ورماه

أميرة :يا حبيبتى تلاقيه مشغول بس ميقصدش يمكن انتى ظالمه  
سمية:يا طنط محمد مبيحبينيش والله مبيحبنى "وتستمر سمية فى البكاء الشديد  
" حتى ترتمى فى احضان اميرة معلنة ياسها وضعفها  
أميرة :لا حول ولا قوة الا بالله ,اهدى بس يا سمسة اهدى كده واستعيذى بالله من  
الشیطان كده, وبعدين ايه عرفك انه مبيحبكيش يا بنتى  
سمية :أعوذ بالله من الشيطان الرجيم , أنا عارفة يا طنط محمد كان خاطب واحدة  
قبلى وكانت جارتهم زى محضرتك عارفة وانا عارفة لكن اللى حضرتك متعرفيهوش  
.... انها بنت عمته

أميرة فيها ايه يا سمية محبش يعرفك علشان بعد كده ميكونش فى حساسية فى  
التعامل بينك وبينها

سمية "تضحك بسخرية":ههههه ياريت ,محمد مخبى عليا علشان لسة بيحبها  
....متستغربيش يا طنط وتقوليلى عرفتى ازاي ..ده بيتلخبط فى اسمى لحد دلوقتى  
وعيد ميلادى مبيفتكروش تعبى السنة اللى فاتت محمد مجاش شافنى اقول لحضرتك  
ليه؟؟

لأنها كانت جاية من السفر وراح يستقبلها فى المطار وده كان فى بداية  
خطوبتنا.....دلوقتى بقى مشفتوش فى الاجازة اللى فاتت غير مرتين وكل مرة يقعد  
ربع ساعة ده مبيطقش يسمع منى كلمة كل ما اكلمه فى حاجة يقولى انا محبش  
النظام ه وميعجبينيش الاسلوب ده انا مش ناقص وجع دماغ وخدى من ده كثير...هو  
مبيكلمينيش انا اللى لازم اتصل بيه علشان يحن عليا ويسأل هتقوليلى دى تفاهات  
هقول لحضرتك احساسى مش تفاهات انا متاكدة منه ...انا مبيقيتش قادرة كفاية تعبت

بجد ..... "وتستمر سمية فى البكاء الشديد .شاعرة بالألم والانكسار فقلبها قد كسر  
أميرة :معلش يا حبيبتي بس عايزة اسألك سؤال وتردى عليا بصراحة من غير  
متكسفى زى مابتعملى ,ماشى ؟؟

.. سمية :اتفضلى يا طنط

أميرة "تنظر فى عيني سمية " :بتحبيه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

... سمية "بصوت متأثر يكاد يُسمع " :معرفش

أميرة :نعم ؟؟؟؟ إزاي ؟؟؟؟

سمية "باكية " :ايوة معرفش ... انا كنت شايلة الحب اللى فى قلبى للانسان اللى  
هيكون من نصيبى ... انا عمرى محبيت ولا حسيت الاحساس ده ولا حد حسسهولى  
..بس كنت بقول لنفسى لما ربنا يبعثلى نصيبى هيحبنى واحبه هكون اول واحدة فى  
حياته زى ما هو هيكون اول واحد ..لما محمد اتقدملى قولت الحمد لله ان ربنا بعثلى  
واحد زى ده ابتديت احبه ..لكن مع الوقت وبعد متأكدت انه مبيحبنيش ..حبه بدأ يقل  
..اوى فى قلبى ... علشان كده معرفش

أميرة "مُحتضنة سمية " :يا حبيبتي هو لو مبيحكيش مكنش استمر معاكى لحد  
دلوقتي وخصوصا ان بنت عمته دى موجودة ادامة كان يروح يخطبها ويريح نفسه  
ولا انا غطانة ؟

سمية :يا طنط والدة محمد الله يرحمها هى اللى نهت موضوع خطوبته الاول لانها  
نبترتاحش فى عمته وبعدين محمد راجل ميحبش يرجع فى كلامه ومبيحبش يظلم حد  
,وخصوصا ان بابا معتبره زى ابنه بالضبط ويحبه جدا وهو نفسه عارف كده فمش  
سهل عليه انه ينهى الموضوع

أميرة :طيب انتى منهيتيهوش ليه ؟؟؟؟

سمية "تبتسم بسخرية " :هههه حاولت كتير مع ماما وبابا ..يقولوى دى هواجس  
وخيالات من عندك... انتى متعرفيش كتير عن طباع الناس والكلام ده ..لحد ما فوضت  
امرى لله

أميرة :ونعم بالله ,طيب تحبى اكلم عمو خليل؟؟؟

سمية :لالالا بلاش بابا ممكن يزعل ويقول انتى رايحة تشتكى وانا مش ناقصة بجد  
.متشكرة يا طنط بس سيبيها لربنا يحلها من عنده

أميرة :ماشى يا حبيبتي ربنا يظمن قلبك ويريحه ,بصى بأى قومى امسحى دموعك  
دى واتوضى وصللى ركعتين ووفوقى كده وانسى محمد ده وانسى انك مخطوبة

اساسا هههه بس اوعى تنسى دراستك هههههه عايزين نستعد كده للدراسة علشان  
نحافظ على التقدير ونتخصص قلب زى ما احنا بنحلم  
سمية "بابتسامة" :حاضر يا طنط انا شاء الله  
أميرة :تسلميلي يا حبيبتي بالمناسبة وراكى مستشفى بكرة مع عمو خليل اعلمى  
حسابك ماشى ???

سمية :حاضر ماشى ان شاء الله  
اميرة :ربنا يبسرک کل أمر عسير يارب ,استأذن انا بقى لان الوقت اتاخر اوى وانتي  
نامى على طول

... سمية :حاضريا طنط اتفضلى

تخرج أميرة متجهة الى غرفتها تاركة سمية ,تنهض سمية وتتوضأ وتصللى "  
ركعتين ثم تجلس على تناجى ربها باكية قائلة "يارب اجبر بخاطري يا جبار يارب  
اجبر بخاطري يارب خليك معايا متسينيش وحدى " تظل سمية هكذا "حتى يغلبها  
"....النعاس فتصعد سريرها مُدثرة نفسها بالغطاء حتى يأتى صباح يوم جديد  
ياتى يوم جديد محملا بحاضر ومستقبل مجهول لا يدري احد ماذا سيحدث له فى هذا "  
".... اليوم ,لكنهم أملين ان يكون افضل ايامهم كما تعودوا منذ زمن  
فى منزل محمود ,يستيقظ ابنه الابكر باكرا حتى يلحق بطائرته وكذلك تستيقظ بقية "  
الاسرة ليودعوا ابنهم متمنين لابنهم النجاح والتوفيق ,ويغادر أسر الى أمريكا  
.....على جانب آخر فى مشفى الامل الخاص فى مكتب هناك يجلس الدكتور خليل  
" ومعه الدكتور أمين

أمين :ها يا خليل كلمت الباشمهندس ولا لسة ؟؟

..... خليل : كلمته وهو وافق اخيرا

" فى هذه اللحظة تذهب سمية لمكتب خليل ولكن تسمع الآتى قبل دخولها "

خليل:..مكنتش ففاكره هيقتنع خالص اصل أحمد دماغه ناشفة

أمين :طيب الحمد لله اصل حالته مش عايزينها تدخل فى مرحلة منعرفش نتصرف  
فيها

خليل :طيب خلال المدة دى هيداوم على الكيمياءى مش كده ؟

أمين :ايوة لازم على الاقل نمع الورم من انه ينتشر ونمنع المضاعفات هو لما يبجى

هشوف حالته واطمنك متقلقش ,هو لسة بردوا مش عايز يقول لحد؟؟

خليل :أيوة اكثر من الاول مراته بس اللي تعرف لكن ولاده ميعرفوش حتى سمية

## متعرفش

كانت سمية تسمع هذا الكلام وغير مستوعبة ما يحدث ...أيمكن ان يكون ابيها " مريض بهذا المرض؟؟؟لهذه الدرجة حالة متأخرة؟؟؟ايمكن ان يتركها وحيدة فى هذا العالم؟؟؟لماذا لم يخبرها؟؟؟لماذا يتألم ويتعذب ويتحمل كل هذا بمفرده؟؟؟ألهذا السبب يريد أبى ان يطمئن على بزواجى من محمد؟؟وأنا كنت أنانية وابحث عن "....راحة نفسى فقط...؟ طرقت سمية باب خليل ودخلت وكانت لا تصدق نفسها ه دكتور أمين تعالى >.. خليل :بارتباك ومفاجئة":سمية...تعالى يا حبيبتي...ده سلمى عليه؟

كانت سمية لا تنتبه لما يقول على وجهها علامات الصدمة والحيرة تحبس دموعها " حتى لا تترقق من مقلتيها  
.....: سمية

خليل "وقد احس ان سمية قد علمت بالامر " :سمية مالك يابنتى خير؟؟؟  
سمية "ودموعها تترقق":ده... بابا... صح؟؟؟.....بابا... تعبان صح يا عمو؟  
.. خليل :لا يا حبيبتي ده دكتور امين سلامة نظرك يا سمية  
سمية "مقاطعة اياه":انا اسفة يا دكتور امين مחדتش بالى ,يا عمو قول ده بابا اللى بتتكلموا عنه صح هو بابا

خليل "وقد وجد ان لا مفر من اخبار سمية بالحقيقه ونكثه عهده مع أحمد لكن هذا ليس بيده ,وبصوت حزين :ايوة يا سمية ده بابا وكان رافض ان حد يعرف علشان متقلقوش عليه

سمية "وقد انفجرت بالبكاء كانت تتمنى لو تكذب اذنيها " :ليه...؟؟؟ليه؟؟؟محدث  
يقولى ؟ليه؟؟؟يا حبيبى يا بابا

وانهارت سمية من البكاء فلم تستطع ان تحملها قدماها فسقط مغشيا عليها "  
....."

خليل "وقد وجد ان لا مفر من اخبار سمية بالحقيقه ونكثه عهده مع أحمد لكن هذا ليس بيده ,وبصوت حزين :ايوة يا سمية ده بابا وكان رافض ان حد يعرف علشان متقلقوش عليه

سمية "وقد انفجرت بالبكاء كانت تتمنى لو تكذب اذنيها " :ليه...؟؟؟ليه؟؟؟محدث  
يقولى ؟ليه؟؟؟يا حبيبى يا بابا

وانهارت سمية من البكاء فلم تستطع ان تحملها قدماها فسقط مغشيا عليها.فجرى "

"..... كل من خليل وأمين اليها

خليل "بفزع وقلق":سمية ....سمية فوقى يا بنتى فوقى." وحملها خليل فقد كان جسمها ضئيل يوحى بانها بنت الخامسة عشرى ,وضعها خليل على السرير محاولا .. افاقتها

خليل :قومى يا بنتى قومى يا سمية

أمين :خليل ...دى ضغطها منخفض شوية وهتفوق يا خليل ربنا يكون فى عونها اهدى شوية

..خليل :ربنا يسترها يا أمين

" .. مرت حوالى نصف ساعة على سمية ولكنها لم تستفيق ..قلق خليل عليها كثيرا " .... خليل :لااااااااااااااااااااا ده كثير اوى انا هاخذها على اوضة الكشف خليم " .... تقاطعه سمية فى هذه اللحظة ..[كلمة "

سمية :بابا ..... عمو خليل .....انا فىن ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

خليل "بتتهيدة":حد لله على سلاتك يا شيخة خضيتينى عليكى يا بنتى خير انتى حاسة بايه؟؟؟؟؟؟؟؟

" ... كانت تشعر سمية سمية بالم شديد فى صدرها يمتد لذراعيها ولكنها "

سمية :ولا حاجة يا عمو دايدة شوية بس

.... خليل :طيب يلا بينا على اوضة الكشف علشان

سمية "مقاطعة خليل":لا لالا لا بلاش انا كويسة والله طمنونى على بابا بس

خليل :بس ..... هو لو عرف هيزعل يا بنتى

سمية :انا مش هقوله انى عرفت ولا هقول لاي حد بس علشان خاطرى طمنى يا

عمو ,طمنى يا دكتور أمين"وتبدأسمية فى البكاء من جديد،ويشرح لها أمين حالة

"والدها بالتفصيل

..... سمية :انا لازم اروح لبابا دلوقتى مش عايزة اقعد هنا

خليل:لا يا سمية كده يشك فى حاجة ..انتى معاكى دكتور أمين اهو وانا كمان وباباكى

بييجى لدكتور أ/ين كل اسبوع فهتطمنى من غير ما تحسسيه انك عرفتى

ترضخ سمية لكلام خليل 'وتستأذن منهم لتخرج لتباشر تدريبها وعملها بالخارج "

'فيأمرها خليل بالتوجه للمنزل واخذ قسط من الراحة ,فتستجيب له سمية ....وتذهب

.... "

في ولاية كونيتيكت التي تتميز بمدنيتها وجاذبيتها يقطن الدكتور جورج وابنته في منزل ليس بكبير مكن من طابقين امامه حديقة صغيرة جدا كما هو الحال في هذه المقاطعة "

I'm so happy dad ,aaser will come now ,I can't belive this  
جورج: be quite baby ,you are so happy to be shocked ,calm down

"ويضرب أسر جرس المنزل معلنا عن قدومه فتفتح له ميرنا"  
ميرنا: أسر حبيبي حمد الله على سلامتک وحشتنى اوى  
آسر: وانتى كمان يا حبيبتى يا عروستى وحشتينى اوى  
"... تقترب ميرنا من أسر لتحتضنه وتقبله"  
"? أسر" يبتعد عنها قليلا":ميرنا اخنا قولنا ايه

I'm sorry ,but I miss you a lot,,,,,,  
ميرنا

آسر: وانا كمان يا حبيبتى بس سيبى الحاجات دى بعد الجواز وكلها شهرين تلاتة  
k...ميرنا احم

"... فى هذه الاثناء يخرج جورج ليقطع حديثهم قائلا"

جورج: أسر حمد لله على السلامة ابنى نورت ..امريكا

كان جورج يتحدث المصرية بطلاقة فزوجته كانت مصرية وقد قضى سنوات عدة " فى مصر

"آسر:الله يسلم حضرتك يا دكتور امريكا منورة بيكم"وينظر لميرنا

Dad?????ميرنا:تعالوا ندخل جوا بأى ولا ايه رايك

جورج:هههههه...تعالى أسر جوه ميرنا ممكن تموتنا

يدخل أسر الى المنزل ويقضى يومه مع ميرنا ليتبادلا اجمل عبارات الحب ,فى نهاية "....اليوم يستأن أسر لينصرف

آسر: استأذن انا بأى وان شاء الله اشوف حضرتك بكرة فى الجامعة يا دكتور

جورج: ماشى اتفضل أسر ومتنساش الورق وجهاز نفسك كويس

آسر ان شاء الله استأذن انا ,ميرنا عايزة حاجة منى قبل ما امشى

ميرنا: لا عايزة سلامتک وتيجى بكرة نخرج مع بعض

آسر: ان شاء الله



ويخرج أسر من منزل جورج متوجها الى منزله المكون من طابق واحد بالقرب من جامعة ييل التي يدرس بها وتعتبر افضل جامعات امريكا يذهب ليأخذ حماما دافئا ويتوضأ ثم يصلى وبعدها يخلد الى النوم مفكرا في مستقبله ودراسته وميرنا وكيف .. سيقنع والده بها

## الفصل 12

في منزل الدكتور خليل تجلس سمية في فراشها تبكي حال ابيها واضعة امامها " صورها مع عائلتها التي لا تتركهم اينما ذهبت...تمر ساعات فتتصل بوالدها في " ... الموعد المعهود بينهما منذ خمس سنوات

أحمد :السلاااام عليكم ازيك يا بت يا سمسة ؟

سمية "بصوت متأثر" :وعليكم السلام,الحمد لله يا بابا انت ازيك عامل ايه وصحتك ايه اخبارها ؟؟

أحمد "بقلق" :أنا الحمد لله انتى مال صوتك يا سمية ؟؟؟

سمية "بدموع" :ولا حاجة يا بابا مفيش سلامتك

أحمد:لا فى حاجة مالك يا بنتى ولا اجيب ماما واجى ؟؟؟

سمية "تحاول اخفاء حزنها" : لا يا بابا والله بجد مفيش بس شوفت حالة النهاردة فى المستشفى اعصابى تعبت جدا منها

أحمد:ههههه اجمدى كده امال دكتورة ايه بقى يا سمسة انتى كان اخرك مدرسة

رياض اطفال ههههه وبتقولى عايزة تتخصصى قلب هههههه روحى يا شيخة

سمية :هههههه ماشى يا بابا ربنا يسامحك,المهم حضرتك كويس ؟؟

أحمد :اه والله الحمد لله فى نعمة وفضل من ربنا

سمية :الحمد لله ,وماما عاملة ايه؟واخواتى ؟

أحمد:الحمد لله يابنتى كلنا كويسين لما روح هخليهم يكلموكى

سمية :لا يا بابا انا هتصل بيهم دلوقتى اساسا انا كنت بس بتطمئن عليك

أحمد:ربنا يباركلكى فيكى يا بنتى ويطنى عليكى يا سمية عايزة حاجة دلوقتى؟؟

سمية :عايزة سلامتك يا بابا متحرمش منك

وتغلق سمية الهاتف مع ابيها بعد اطمئنانها عليه ،وتتصل بمنزلها لتطمئن على امها " واشقائها....يرن جرس التليفون فى بيت أحمد بسرعة فتجرى رهف لترد على "....الهاتف لانها توقعت من جرس الهاتف ان تكون هذه سمية أختها

رهف "بانفاس متقطعة " /الو .....مين معايا؟؟

... سمية :الو؟؟؟؟ ماشى يا ستى وعليكم السلام

رهف "مقاطعة اياها " :سمسة ازيك والله وحشانى اوى اوى اوى كده متكليمينيش

..... انا زعلانة منك خالص ده فى حاجات كثيرة عايزة احكيهاك

سمية"مقاطعة اختها": اهدى يا بنتى براحة كده بس على نفسك هتهنجرى بعد شوية

ههههه ازيك يا رورو وحشانى اوى ازيك عاملة ايه ؟

رهف :انا كويسة بس زعلانة منك ,يعنى اول ما روحتى الكلية دى وانتى نسييتينى

تماما يا سمسة

سمية :مين قالك كده بأى معلش امبارح كنت هلكانة من التعب والسفر فنتمت وصحيت

روحت الشغل وجيت كلمتك على طووووول يبأى نسياكى بأى؟؟؟؟

رهف :بصراحة لا ههههه حضرتك عاملة ايه ؟

سمية: انا كويسة الحمد لله ها يا رهف مستعدة للدراسة؟؟؟

رهف :ايوة الحمد لله بس انا خايفة يعنى هتكون شهادة وكده وانا نفسى اطع الاولى

السنة دى بجد

سمية :متقلقيش ان شاء الله يا رهف بصى يا حبيبتي ذاكرى واعملى اللى عليكى

وربنا عمره ما هيضيع تعبك بس اهم حاجة مننشاش حق ربنا ونتسحر بالتعليم

والدراية والمذاكرة خليكى مع ربنا "من كان الله معه فمن عليه؟؟؟"صح ولا انا

غطانة

رهف "بارتياح":صح يا سمسة ,نغم عاملة ايه؟لو عندك هاتيها اكلها

سمية :هى كويسة تمام الحمد لله بس هى تحت ان شاء الله لما انزل هخليها تكلمك

ماشى ؟

.. رهف :ماشى

.. سمية :طيب يا دكتورة المستقبل ممكن اكلم ماما

رهف:علشان كلمة دكتورة دى بأى هديكى ماما هههههه

... سمية :ماشى يت ست الدكتورة

تنادى رهف على مها لتكلم ابنتها فتأتى مها بخطا سريعة ,وتأخذ الهاتف من رهف "





---

وخرج محمود ومى من الشركة قاصدين منزلهم ,وصلا الى المنزل ليجدا ان ميرفت " تجلس فى حديقة المنزل تقرأ بعض المجلات العالمية المتخصصة فى الموضة و  
".... الاثاث المنزلى الحديث

محمود:السلام عليكم ازيك يا ميرفت ؟؟

مى :السلام عليكم مساء الخير يا ماما

ميرفت:وعليكم السلام خير اتاخرتوا ليه ؟

محمود"وهو يجلس على الكرسي المقابل " :شوية شغل معلىش يا ميرفت ها الاكل جاهز

ميرفت:ااه شغل ماشى .قولى لسوزان يا مى تحضركم الغدا

مى :هو حضرتك مش هتاكلى معايا

ميرفت"تنظر لى " :لا .انا اتغديت من زمان اكيد مش هستنى لحد دلوقتى فى مواعيد

"لازم نحترمها "وتوجه نظرها لمحمود,فيابدالها محمود بنظرة ضيق وغضب

محمود:ياللا يا مى ندخل سيبى ماما اصلها مشغولة اوى ,بالمناسبة يا ميرفت اتصلتى

بأسر واظمنتى عليه ؟

ميرفت : ايوة وهو كويس وصل وهيروح الجامعة بكرة علشان يكمل الرسالة

.محمود:طيب الحمد لله ربنا يوفقه

---

" يدخل محمود وابنته المنزل فيتناولوا غذائهما , وبعد الانتهاء منه يؤذن المغرب "

مى :بابا متصلى بيا جماعة من زمان مصليناش مع بعض ,علشان خاطرى يا بابا

محمود:انا والله مش قادر اصللى فى المسجد ,طيب يللا بينا ومتاخدش على كده

كتير

مى :هههههه ماشى ماشى من حقك بردو هههه , يلا انا هروح انادى على ماما

تيجى تصللى معانا

تذهب ميرفت لتنادى امها فتجدها تصللى فى غرفتها ,...تذهب لأبيها وتخبره فيصليا "

".. سويا

مى:حرما يا بابا

محمود :جمعا يا حبيبتي ان شاء الله

می هو مین الی علم حضرتک تقرا القرآن کده  
محمود: عمک أحمد ربنا یجازیه خیر کان بحفظ بالتجوید ویجی یحفظنی علی اد ما  
یقدر ویعلمنی

می "متعجة": یعنی عمو أحمد حافظ قرآن کتیر اوی  
محمود: ایوة هو خاتمة قبل جوازه بشهر بالضبط ده کان شرط مها مراته  
می : یااه والله طنط مها دی باين علیها طيبة ومحترمة اوی..... اوباللاااا نسیت ینفع  
کده

محمود"متعجا": نسیتی ایه ؟؟؟؟؟

می: نسیت اتصل بنات عمو أحمد اتعرف علیهم واسلم علیهم  
محمود"بابتسامه": ربنا یبارک فیکي یا می یارب ایوة کده انصفتنی مش زی اخوکی  
ومامتک...ربنا یهدیهم

می : انا نفسی یبقوا اخواتی بجد وصحابی یابابا  
... محمود: بجد یا می ولا

می : بجد یا بابا بس انا خایفة من رد فعلهم اصل انا اول مرة اکلمهم  
محمود: لا لا متخافیش انا عارفهم کویس مش هتلاقیهم زعلانین خالص بالعکس  
هیفرحوا انک کلمتیهم یلا کلمیهم وانا معاکي اهو بالمره اکلمهم

می : نعم ؟؟؟؟؟؟؟ ظظر صیدی کده یخلص ههههههههه  
محمود: یلا یا جلدۀ علیا انا ده خط مش کارت وکمان انا الی بدفعلک الفاتورة ولا  
بتاکلی وتنسی

می : هههههههههههه لیه تفکرني بس یا محمود بیه کسفتنی هههههه  
محمود: یلا یلا کلمیهم

تتصل می بسمیه لتجدها لا ترد فتتذکر بتنبیه أحمد لها .. فترسل لها رسالة وكان هذا "  
مضمونها ... "السلام علیکم ازیک یا سمسۀ انا می بنت عمک محمود عایزة اکلمک وده  
رقمی یاریت تردی علیا لو مفيهاش از عاج لیکی و .....

کانت سمية تجلس علی سجادة الصلاة ناجی ربها قائلة : یارب ..؟ لماذا يحدث هذا "  
لی ؟؟ لماذا ابی یحمل هذا السم فی جسده ؟؟؟؟ لماذا الحزن والفراق رفقاء لی ولا أحد  
سواهما ؟؟؟؟ لماذا أشعر بالوحده هكذا ؟؟؟؟ .. یارب اننی لم اعترض علی حکمک ولكن  
اسالک الاعانة یارب .. لماذا شریکی لا یشارکنی حتی فی ألمی ؟؟؟؟ لماذا لم أجد لديه

الحب؟؟.. هل هذه هي حياتي أسيستم على هذا حالى...؟؟؟ ..ربى لا تدرنى فردا  
وانت خير الوارثين ... , وجدت سمية هاتفها يرن فتجده رقما غريبا فلا ترد... ثم تأتى  
لها رسالة مى فتجعلها فى حيرة ودهشة من المفاجأة فمى لم تتصل بها ابدا وهى لم  
تشاهدها منذ عشر سنوات على الاقل... ترى ماذا تريد مى؟؟؟؟, فتجد سمية هاتفها  
"يرن مرة أخرى

سمية :السلام عليكم

مى "بحبور شديد":وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ,لزيك يا دكتورة سمية؟؟  
سمية "متعجبة":الحمد لله أنتى مى فعلا؟؟؟

مى :اه والله يا دكتورة انا مى بنت عمك محمود  
.....:"سمية "مندهشة

... مى "بحزن":انا اسفة لو كنت ازعجتك

سمية "مقاطعة اياها" ازعاج ايه يا بنتى متقوليش كده ازيك يا مى ايه اخبارك؟؟  
مى :الحمد لله تمام ازيك انتى,مفاجأة مش كده؟؟؟

سمية :بصراحة احسن مفاجأة صدقاً والله

مى :انا اخدت رقمك من عمو محمود معلش من غير اذنك

سمية :اذن ايه يا ميوش احنا اخوات مفيش بيننا كده معلش سامحيني مقصرة معاكى  
انا اسففة جدا

مى :مقصرة ايه يا دكتورة بس انا اللى مفروض اسال معلش سؤالى جه متاخر  
متزعلش منى

سمية : عيب عليكى متقوليش كده احنا اخوات يا مى وبعدين ايه دكتورة دى؟؟  
قوليلى سمية او سمسة زى ما اخواتى بيقولولى

مى :بجد يا سمية يعنى ممكن تكونى زى أختى؟؟

سمية :يا بنتى انا فعلا اختك بس كنت مغيبة عن الواقع ههههه

مى :هههههههه بجد انا فرحانة يا سمسة انى كلمتك سمعت صوتك نفسى بأى  
اشوفك

سمية : "مازحة مع مى " :ياحبيبتى متشوفيش وحش هههههههه خليكى اسمعى صوتى  
احسن هههههه

مى :لا بجد انا عايزة اشوف شكلك دلوقتى من زمان مشفتكيش

سكية :ولا انا كمان

مي :يبقى خلاص ' انا عزمكى بكرة على الغدا فى مطعم (.....) على 6 كده  
ان شاء الله

سمية :بصراحة كده انا معرفش المطعم ده فين ممكن تدينى العنوان  
مي :انتى بتهزرى ده جنب الجامعة؟؟

سمية :بجد والله مخدتش بالى  
مي :بقالك خمس سنين وداخلى فى السادسة وتقوليلى مخدتش بالى ,لاااا كده  
قلقتينى علىكى هههههههههههه

سمية :هههههههههههه ماشى يا ستى بس عندى شرط؟؟؟  
مي "بخضة " :شرط؟؟؟

سمية :ايوة انا اللي هعزمك ماشى  
مي :هههههههههههه ماشى ياستى

سمية : ماشى يا حبيبتي معلش انا مضطرة اقفل لان عندى تدريب بكرة الصبح  
مي :ماشى يا سمسة اتفضلى وانا سعيدة جدا انى كلمتك  
ربنا يعينك اتفضلى

سمية :يلا مع اللسامة فى رعاية الله  
.. مي كمع السلامة

محمود:ايه يابنتى كنت عايز اكلها

مي :معلش يا بابا والله نسيت انا رايحة اقبالها بكرة ان شاء الله لو حبيت تعالى معنا  
واهو تصغر شوية يا عم هههههههههههه  
محمود :لا يا حبيبتي بس انا عندى شغل كثير اتبسطوا انتوا  
"فى جانب آخر فى مكتب خليل يحادث الدكتور أمين"

خليل :ها يا ألين حجت ولا لسي

أمين :للاسف يا خليل الدكتور مش فاضى غير فى شهر 3 الجاى للاسف  
خليل"بعصبية " :ازاى انت بتهزرى يا أمين؟

أمين :يا خليل اهدى شوية الباشمهندس احمد مريضى وانا حالف قسم انى احافظ  
عليه فاكيد هكون خايف عليه بس انت رديت عليا متأخر وانا منبه عليك ترد عليا فى  
نفس اليوم

خليل :معلش يا خليل اعذرني اعمل ايه بس لحد ما اقتنع 'المهم هى كده مش خطر  
عليه؟؟



أمين: باذن الله لا بس هو يواظب على الجرعات ويمكن نكتفها شوية هي هتوقف  
نمو المرض وانتشاره يعنى هتحجمه لكن مش هتنتيه طبعا  
خليل: ربنا يسهل يارب ويشفيه  
أمين: من حق سمية عاملة ايه؟؟

خليل: قافلة على نفسها من ساعتها حتى منزلتش تتغدى معانا أمين: معلىش ليها حق  
يا خليل سيبها براحتها  
خليل: ربنا يسهل

ويبلغ خليل أحمد بالامر فيقبله ويستمر على علاجه ،وتقابل سمية مى ليكونا علاقة "   
وطيدة جدا بينهم كالاخوات مع مرور الايام مى وجدت فى سمية الاخت الاكبر لها  
الهادئة المحترمة التى تعينها على حياتها وتنصحها بالحسنى وتتمنى لها كل الخير  
، ووجدت سمية فى مى الفتاة الهادئة طيبة القلب العفوية فارتاحت كلاهما للاخرى  
وأسر يتقرب من ميرنا أكثر ويحبها وميرنا وتمت خطبتهم دون معرفة محمود والد  
أسر ولكن تم بموافقة ميرفت وظل أسر على اتصال بأهله ويحارب الوقت لكى  
ينتهى من هذه الرسالة ، ومحمد على حاله مع سمية وهى تناسته واستمرت على  
حالتها تظمن على اهلها ولا تاكل كثيرا حتى لاحظت أميرة هذا الموضوع لكن خليل  
أخبرها ان تترك سمية بحالها ةتعتنى بها دون ملاحظة سمية ، وهكذا مضت الايام  
.....حتى جاء اول يوم دراسة ،كانت سمية خائفة جدا فصلت ركعتي قضاء  
".... الحاجة وذهبت لكليتها

البارت 14

وجاء اول يوم فى الدراسة كانت سمية خائفة جدا فصلت ركعتي قضاء الحاجة "   
وذهبت لكليتها ،دخلت سمية المدرج لتجلس فى البنش الثانى كما اعتادت وحيدة حتى  
"..جاء شخص ما

الشخص:دكتورة سمية كل سنة وانتى طيبة ، ممكن اقعد هنا؟؟  
سمية "وهى ناظرة الى الارض":اعتقد ان فى اماكن كثير ادم حضرتك غير هنا فبعد  
اذن حضرتك تتفضل هناك  
الشخص:بس انا محتاج اقعد هنا علشان اشوف الدكتور كويس واسمعه  
سمية :خلاص اتفضل  
"وهمت سمية بالوقوف لتذهب لتجده يقول"

الشخص "بخضة": رايحة فين يا دكتور  
سمية "بضيق و غضب": رايحة اقعدي فى مكان تانى عن اذلك  
مسك الشخص معصمها لتجلس فنظرت له نظرة نارئة مليئة بالغضب والعصبية "  
والضيق  
سمية: ازاي تعمل اللي انت عملته ده انت مبتفهمش  
الشخص "بارتباك": انا .. انا اسف مكنتش اقصد بس ده مكانك تعالى اقعدي فيه , كده  
مش هتطلعى با امتياز السنة دي  
سمية "لا حول ولا قوة الا بالله , صبرنى يارب": ملكش دعوة  
ودخل الدكتور فتركته سمية لتجلس فى مكان آخر, وكان من حسن حظها ان الدكتور  
الذى يشرح المحاضرة تعرفه جيدا فاذا لم تسمع شيئا او لم تفهمه ستسأله بدون  
تردد.. فهو دكتور خليل . وبعد انتهاء المحاضرة ذهبت للكافتيريا لتشتري منه عصير  
" جاء اليها الشخص ذاته  
الشخص :دكتورة سمية خلى عليا  
سمية:.....  
الشخص"ياختى مالك متقنعة كده ليا بصى لنفسك فى المرايا ": انا اسف بس  
مكنتش اقصد  
"لم تعيره سمية اى اهتمام فذهبت من امامه حتى جاء له ولد وبنت "  
الولد "بضحكة عالية ":سوفة حبيبي ازيك قفاك بيقرر عيش ليه كده?  
سيف:هههههه خفة ولا يا رامى سيبيك منى انا مش ناقصك  
البنيت :مالك يا سيف هي البت المعقدة دي بردو مش راضية تلين ولا ايه ههههههههه  
يا بنى سيبيك دي مش استايل خاااااااالص  
وكمان مبتكلمش حد سيبيك منها يا سوفة  
سيف:ميريهان مش طالبة معاكى تريقة هي وبعدين يا بنتى هتلين يعنى هتلين ده انا  
سيف ولا ايه ههههههههه بس تعالى هنا خالى سابتك تخرجى ازاي من البيت وانتي  
قمر كده  
ميريهان :هتعملهم عليا ولا ايه يا سيف وبعدين انا من يومى وانا قمر  
رامى "يغمز لها": اكد يا ميرى  
سيف:بقولكم ايه يلا نمشى بأى لان دماغه مصدعة  
رامى :يلا بالمررة اعدى على بابا اخد منه الفلوس لانى فنش





وتسلم سمية على أختها وتذهب لسيكشنها وتهب ملك ايضا لمحاضرتها وتنتهي " سريعا منهاثم تغادر القاهرة ,تنتهي سمية من محاضرتها وتذهب للمنزل لتجد أميرة "فى انتظارها ومعها خليل ونغم

سمية :السلام عليكم

الجميع:وعليكم السلام

خليل :ايه يابنتى هو دكتورأيمن عمل الواجب النهاردة معاكم ولا ايه

سمية "مبتسمة ويبدو عليها الارهاق":اه والله ياعمو ربنا يسامحه .ازيك يا طنط

ازيك يا نغم

أميرة ونغم :الحمد لله

أميرة :باين عليكى التعب يا سمسة اطلعى غيرى وهقول لهدى تجهز لنا الغدا احنا

كمان لسة متغديناش ومش هقبل اى عذر يلا بسرعة

رضخت سمية لطلب أميرة فهى فعلا لم تعد بحال جيد ,وتمر الايام هكذا حتى يأتى يوم

....

كانت سمية فى مشفى خليل لترى بعض الحالات النادرة لمرضى القلب التى تهتم " بدراستها ,بعدها انتهت سمية ما جاءت من اجله همت بالذهاب ولكن استوقفتها حالة كانت تدخل المستشفى ومنظره يوحى بان احد ما قد اعتدى على هذا الرجل ,كانت الدماء تسيل منه من كل جهة فزعت سمية لما رآته فهو صغير السن ومظهره يوحى بانه فحاولت ان تساعد ادخلته الطوارئ وطلبت احد اللاطباء الموجودين فى المشفى "

الشاب : حاسبى انا جسمى واجعنى اaaaaaaaaaaaaه وبعدين اندهى دكتو يشوفنى

aaaaaaaaaaaaه

سمية "بقلق وارتباك":انا اسفة يا فندم بس بحاول اخليك فى الوضعية ا لمناسبة لان

فى كسور مضاعفة وبطهرلك الجروح

الشاب "بصوت عالى وهو يتألم" ك طيب من فضلك اندهى حد يكون فاهم لان جسمى

تاعبنى جدا اaaaaaaaaaaaaه وانا مش ناقص تعمليلى حاجة غلط

سمية :يا فندم متقلقش انا طالبة فى 6 طب ومش هضرك وحاااضر انا طلبتك

الدكتور سمير بس حضرتك متحركش جسمك ارجوك هو زمانه جاى ان شاء الله

الشاب: طيب بسرعة انا حسبي الله ونعم الوكيل فى اللى عمل كده

سمية: طيب مين اللى عمل فيك كده

الشاب: بلطجية بس انا اعرف مين اللى مأجرهم انا

سمية: طيب انا هبلغ البوليس ييجوا ياخدوا اقوالك علشان تاخذ حقك منهم

الشاب: بوليس ايه وزفت ايه دلوقتي انا مش هعرف اخذ حق منهم ولا باطل ده ابن  
... وزير

"... وهنا يدخل الدكتور سمير بعد سماعه الحديث"

.. سمير: سمية بتعلمى ايه اطلعوى برة

سمية: انا اسفة يا دكتور بس كنت بطهرله الجروح

, سمير "بعصبية و": طيب ابعدى كده

وشرع فى معالجته للشاب وحوله على غرفة الاشعات وسمية كانت تراقبه وبعد ان  
اتم عمله توجه لسمية

سمير "انتى بتعلمى ايه هنا؟؟؟؟؟ روى الوقت اتاخر

..... سمية: طيب هطلب البوليس وامشى عن اذن

سمير "بعصبية وحدة": لا بوليس لا مش عايزين شوشرة يبقى هو يروح يقدم بلاغ  
لو عايز

سمية: بس الصح البوليس ييجى ويحقق ويسال حضرتك ويشوف التقرير بتاعه

وبعدين ده شروع فى قتل ده عنده كسور مضاعفة فى اماكن خطيرة يا دكتور

سمير: انتى لسة طالبة ايه عرفك؟؟؟ وبعدين مش انتى اللى تقولى لى الصح من

الغلط ولا مدام خليل مش هنا انتى هتعملى صاحبة المستشفى؟؟؟

سمية "بدموع حبيسة": انا اسفة بس ده اللى لازم يحصل ومش همشى قبل ما

اعمله عن اذنك

سمير "ممسكا بمرفق سمية وبصوت عالى": انتى مبتفهميش عربى ولا ايه قولتلك

ملكيش دعوة

سمية "بصوت عالى مهتز": سيب ايدى يا دكتور لو سمحت وانا هعمل اللى انا عيراه

تركته سمية وابلغت الشرطة فجاءت ووجدت المريض قد خرج من غرفة العمليات "

ولكنه لن يفيق الا بعد ساعات استدعى وكيل النيابة سمية لياخذ اقوالها وكذلك سمير

" لكنه لم يجد الدكتور سمير ولكن سمية قد جاءت له

وكيل النيابة :اتفضلى يا دكتورة

سمية : جزاكم الله خيرا

وكيل النيابة : انا عرفت انك انتى اللى استقبلتية ممكن تحكىلى اللى حصل

"سمية : اللى حصل "وقصت له سمية ما حدث

وكيل النيابة :طيب مقلكىش مين الوزير ده؟؟؟

سمية : لا يا فندم

وكيل النيابة :طيب انا قدامى تقرير الدتور سمير بيقول غير كده خالص ,وبيقول ان

دى حادثة واللى ماضى عليه دكتور سمير المسؤل هنا

سمية : انا مليش دعوة بالتقرير انا ليا دعوة باللى شوفته وبعدين ممكن حضرتك

تستدعى حد من دكاترة الطب الشرعى وهما يأكدوا ليك كده

وكيل النيابة "بسخرية " :مالك واثقة اوى من كلامك انتى لسة حتى مدخلتيش امتياز

سمية "بضيق " :ع فكرة انا بتدرب هنا من سنة اولى وكمان عارفة كويس انا بقول

ايه

وكيل النيابة: طيب اتفضلى روى لو احتجنا اقوالك مرة تانية هنستدعيكى ان شاء

الله

سمية : عن اذن حضرتك

كان خليل قد علم بالامر وجاء الى المشفى ليجد ماحدث فوجد امامه سمية فسالها "

فروت له ماحدث , فامرها ان تنتظره حتى يخرج , دخل خليل لو كيا النيابة واعطى

افادته وخرج ليجد سمية تجلس على احد الكراسى ويبدو عليها الاعياء الشديد

" ونمسك برأسها

خليل :مالك يا سمسة فى ايه ؟

سمية :. ها.... لا ولا حاجة يا عمو بس اللى حصل كان مش قليل النهاردة

خليل : طيب يلا بينا علشان ترتاحى ومفيش كلية بكرة

... سمية : لا يا عمو

خليل "مقاطعا اياها " :مفيش لا اتفضلى يلا قومى نروح

كانت سمية لا تستطيع الوقوف فكان الام يعتصرها ويمتد لعنقها وذراعيها فتحاملت "

" .. على نفسها ووقفت لتمشى مع خليل ولكن قدماها لم يتحملا فسقط مغشيا عليها

على جانب آخر فى منزل أحمد كانت مها مشغولة جدا بتجهيز ملك ومستلزمات " فرحها فلم يتبق سوى شهر من الان وملك ايضا قلقة جدا من اقتراب موعد الفرحة " ... وتخاف من ان تنسى شئ او ان يحدث شئ يعكر عليها صفو فرحتها

أحمد : ها يا ملوكة خلصتى حاجتك ولا لسة؟؟

ملك : مش عارفة يا بابا والله اكيد لسة

مها : لا والله انتى تبقى مفترية يا بنتى بقالك 3 سنين بتجهزى وتقولى اكيد لسة , خلاص يا احمد فاضل بس نروح نفرشلها الشقة

أحمد : خلاص انا هكلم شركة النقل تبعت عربية كبيرة تشيل الحاجات وتودىها مها : طيب يا حبيبى ربنا ميحرمناش منك بس اسال سها عن المعاد المناسب واقولك

أحمد : ماشى يا مها يكون احسن بردو , هتوحشينى والله يا ملك

ملك : هوحشك ايه بس ياعم الحج دى اسكندرية لو عايز تشوفنى بس رنلى او ابعلى كلمنى شكرا ثانية هتلاقينى قدامك بقولك شببك لبيك ..أحمد : يا بكاشة ده انتى لما هتصدقى

ملك : ليه كده بس لا لا مين اداك الفكرة الوحشة دى يا حج اوعى تكونى انتى يا حاجة

مها : ههههههه لا والله ابدأ بس انتى مفقوسة دايم ههههههه

ملك : هههههههه ماشى يا ماما

" يدخل مالك عليهم "

مالك : السلام عليكم

الجميع : وعليكم السلام

مالك: ايه ده ملك موجودة...ومفيش حريقة.... لا لا لا اكيد فى حاجة غلط..اكيد

بحلم اقرصنى يا بابا

ملك : لا وعلى ايه يقرصك

" وتمسك ملك كوب ماء بارد وتسكبه عليه "

مالك : ايه يا شيخة حرام عليكى الجوا ناقص الدنيا متلجة لوحدها...الله يكون فى عونك يا عمرو

ملك : علشان تعرف تتكلم كويس مع العروسة يا....بارد هههههههههههههه

مها : معلش يا مالك دى العروسة اطلع غير وصللى ويلا العشا جاهز



ممالك : علشان خاطر حضرتك انتى وبابا , بس هاخذ سندويتش فوق عندى مذاكرة  
أحمدك يا بنى مش هتيجى من ربح ساعة عشا وعدى على رهف فى اوضتها  
وقولها

مالك : حاضر يا بابا عن اذنك

يصعد مالك الى غرفته ويبدل ملابسه ثم يتصل بسمية فتجدها لا ترد حاول اكثر من  
مرة ولكن دون جدوى فقال لنفسه من الممكن ان تكون نائمة , فترك هاتفه وخرج  
اليهم

فى مشفى خليل تستيقظ سمية لتجد نفسها ترقد على احد الاسرة معلق لها المحاليل  
" ... ويجلس خليل بجوارها

سمية " بصوت متعب وتبتلع ريقها بصعوبة " : عمو خليل .. ايه .. الى حصل ؟  
خليل : سمية بلاش تتكلمى انتى فى المستشفى دوختى شوية جنبناكى هنا علشان  
نظمن اكثر

سمية ك طيب يلا نروح انا كويسة

خليل " بلهجة جدية يشوبها الحزن " : كويسة ايه بس انتى هتدحكى عليا ولا على  
نفسك , من امتى يا سمية وانتى تعبانة ؟؟

سمية : يا عمو انا مش تعبانة ولا حاجة حضرتك مكبر الموضوع ده شوية ارهاق  
خليل: بطلى بأى انا عارف وانتى عارفة ان ده مش ارهاق. من امتى وانتى بتحسى  
بكده يا سمية ؟

سمية : بكده ايه يا عمو

خليل " بصوت عالى " : انتى بستهبلى .. من امتى نفسك مبتقدريش تاخديه ومن امتى  
الالم اللى فى صدرك ده ومن امتى الترجيع ومن الامتى الكحة ... اقول كمان ولا كفاية  
سمية " باكية " : قبل ما اجى القاهرة باسبوع بس انا قولت ممكن يكون التهاب فى  
غشاء التامور هو اللى مسبب الام ده وخصوصا ان كان عندى برد بس الموضوع  
استمر

خليل : وليه مقولتيليش يا بنتى من زمان ليه يا سمية

سمية : مش عايزة حد يعرف حاجة مش عايزة حد اصعب عليه مش عايزة حد يحمل  
همى

خليل : يعنى انا حد الله يسامحك .. يابنتى كنا اطمنا عليكى وبدأنا فى العلاج بدرى

سمية : معلش يا عمو انا اسفة بس جه موضوع بابا وشاغلنى زيادة

بس انا عايزة اتاكد يا عمو

خليل ك من ايه يا حبيبتي

سمية : انا عنى القلب يا عمو صح؟؟

خليل "ينظر اليها بحسرة والم وحزن" : ايوة يا سمية بس يا حبيبتي الحالة لسة فى

الاول نوعا ما هناخد كورس علاج وربنا يسهل

.... سمية "تبكى بشدة": يعنى خلاص يا عمو انا حياتى اتوقفت صح

خليل : ليه بتقولى كده بس انتى مادام بتاخدى علاجك كويس وماشية على التعليمات

ونظام الاكل يبقى خلاص يا حبيبتي

سمية :ممكن اعرف حالتى كويس يا عمو

خليل : حاضر يا ستى انتى عضلة قلبك ضعيفة جدا فلازم تبعدى عن اى ضغط

عصبى وعن اى مجهود فلازم تخللى بالك من نفسك

سمية "وهى تنظر لخليل فى عينيه باعين باكية" :يعنى هقدر اتخصص فى القلب يا

عمو ؟ هقدر اتجوزى البنات زمايلى واخلف اطفال يقولولى يا ماما طبعا لا

خليل : يا حبيبتي تخصص القلب مقرف جدا فى تخصصات احسن منه و بصراحة

مش لايق عليكى انتى لايق عليكى اطفال جلدية ..حاجة سيمبل كده وبعدين يا ستى

... تقدرى تتجوزى زى اى بنت بس

سمية : بس ايه يا عمو كمل مش هينفع اجيب اطفال صح

خليل : يا حبيبتي ده الخير ليكى ربنا بعثك اختبار ويمكن منعك الحاجات دى علشان

يديكى حاجة اكبر

سمية "وهى تبكى بشدة" :فى ايه احسن من الامومة يا عمو ....مفيش ...انا احلامى

كلها ضاعت ..ضاعت يا عمو

خليل : اهدى بس ..... يا حبيبتي لا ضاعت ولا حاجة اكيد المولى عز وجل عمل ده

لحكمة عنده ميعرفهاش غيره ,انتى مؤمنة و عارفة ربنا احن عليكى من اى حد

واستحالة يبعث للانسان اى حاجة وحشة كله خير يا سمسة ولا ايه؟؟

سمية : ونعم بالله يا عمو ,ممكن اطلب من حضرتك طلب؟؟

خليل : اوامرى يا سمسة

سمية : الامر لله وحده بس ياريت محدش يعرف يا عمو

خليل : انتى هتعلمى زى باباكي يا سمية ,لازم يا بنتى احمد يعرف

سمية : الا هو يا عمو حضرتك عارف حالته النفسية لازم تكون كويسة علشان

علاجه ارجوك يا عمو

خليل : طيب ومحمد؟؟

سمية : محمد؟؟ ههه متقلقش يا عمو انا هتصرف ماشى

خليل : ماشى ياستى اللى انتى عيزاه بس عايزين اهتمام بصحتنا شوية ماشى ؟

سمية " بصوت مخنوق " : معدش فيها صحة يا عمو لكن حاضر ان شاء الله , مش

هروح ولا ايه؟؟

خليل : ماشى يا ستى يلا قومى البسى وانا هستناكى برة

قامت سمية وواكملت ارتداء ثيابها وهى تشعر انها تائهة تشعر بان احلامها كبيوت "

من الرمال وانت الموجة وساوتها بالشاطى , تشعر بانها فقدت معنى الحياة والامل

" .... والحب ايضا

البارت 16

فى منزل محمود يجلس محمود على مكتبه يراجع بعض اوراق الشركة فتوقف "

" .. وامسك هاتفه ليتصل بأحمد ليطمئن عليه

أحمد: السلام عليكم

محمود: وعليكم السلام ورحمة الله وبركته ازيك يا ابوحميد

احمد: ههههههه الله يسلمك يا ابو حنقى ايه اخبارك واحسنى ياراجل

محمود: والله وانت اكثر انا الحمد لله طمنى على صحتك دلوقتي عامل ايه ؟

أحمد: الحمد لله بخير الشكر لله

محمود: طيب الحمد لله العملية فى 3 صح ؟

أحمد: ايوة ان شاء الله بس محدش يعرف زى مقولتك

محمود: ربنا يتم شفائك على خير ويطمنا عليك ، من حق فرح ملك امتى؟؟؟

احمد: ان شاء الله بعد متخلص الامتحانات يعنى اخر الشهر ان شاء الله

محمود: ربنا يتملها بخير عقبال سمية لما ييجى نصيبها

أحمد : هههههههه يا بنى دى مخطوبة وفرحها بعد لما تخلص السنة دى فى اجازة

الصيف صباح الخير يا محمود

محمود" يا خسارة لسة مخطوبة " : يوووو والله نسيت انها مخطوبة هههههههه سامحنى

بأى الزهايمر هههههههه ربنا يديها على اد نيتها يارب

أحمد: اللهم امين ولا يهملك الحال من بعضه , المهم يسر عامل ايه ومى؟؟؟

محمود: الحمد لله بخير اهو آسر مفروض يناقش الرسالة قريب ومى كويسة وبقت صديقة مقربة لسمية كل يوم تليفونات ومقابلات بدأت اغير من بنتك يا احمد هههههههه

أحمد: سمية قالتلى ربنا يقربهم من بعض اكثر ملهمش غير بعض بردو محمود: معلى هقفل عندى اجتماع و سلملى على مها والاولاد وربنا يطمنا عليك متؤمرنيش باى حاجة يا احمد

أحمد:ربنا يكرمك يا محمود سلملى على الاولاد وربنا يباركك فيهم محمود:الله يسلمك ,مع السلامة أحمد : مع السلامة

اغلق احمد الهاتف مع محمود وانتبه ان ابنته لم تتصل بهم اليوم ولم تجب ايضا " على مالك وبدأ القلق يساوره على ابنته فاتص بابنته لكنها لم تجب مما اقلقه اكثر ,فقرر ان يتصل بخليل فى المنزل لعله يطمئن على ابنته ..... فى هذه الاثناء كان كل من خليل وسمية قد خرجا من المشفى متوجهين للمنزل , كانت سمية تنظر من نافذة السيارة ولم تتكلم طوال الطريق وكان خليل يتالم لحالتها فهى مازالت صغيرة السن فعمرها لم يجاوز الثلاثة والعشرين كيف ستعيش هكذا؟؟؟ومن من الرجال سيرضى ان يكمل معها حياته؟؟والى متى ستعيش؟؟؟وكيف ستتطور حالتها؟؟؟وماذا ان حدث مكروه لوالده ماذا ستكون حالتها؟؟؟؟يا الهى ترفق بهذه الامة الضعيفة فليس لها سواك...كانت افكار سمية التى تطاردها لا تختلف كثيرا عن مثيلتها عند خليل, وظلا .. هكذا حتى وصلا الى المنزل وجدا اميرة تنتظرهما ويبدو عليها القلق

خليل :السلام عليكم

.....: سمية

أميرة : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته خير يا خليل اتاخرتوا ليه؟؟؟وليه مبردوش على موبايلتكم؟؟؟

خليل : ايه يا اميرة دى كلها اسئلة استنى لما ناخذ نفس

أميرة :معلى والله يا حبيبي انا اسفة بس قلقت عليكم ..مالك يا سمية شكلك تعبان

سمية : ها لا شوية ارهاق بس عن اذنكم

أميرة : طيب يا حبيبتى خدى شاور وانزلى علشان العشا

... سمية : معلى

خليل " مقاطعا اياها وبحدة " :سمية اسمعى الكلام

سمية : حاضر يا عمو ... عن اذنك يا طنط

أميرة : اتفضلى يا حبيبتى....ممكن بأى تقولى لحد ما العشا يجهز على اللى حصل ومخليكم كده ؟؟؟

خليل : طيب يا ستى اسمعى "وسرد لها خليل تفاصيل ما حدث لكن دون التعرض " لحقيقة مرض سمية

أميرة : لا حول ولا قوة الا بالله دى سمية ليها حق تموت من اللى حصل مش يغمى عليها

خليل "بضيق وعصبية " :الله اكبر متقوليش كده لا قدر الله يا شريحة

أميرة: اهدى يا خليل انا بقول كده مبالغه مش اكثر دى سمية بنتى

خليل : أميرة انا عايزك تهتمى بسمية اكثر انا عارف انك مش مقصرة بس خللى بالك منها ومن اكلها ماشى

أميرة : ماشى يا حبيبى متقلقتش

نزلت سمية وتناولت العشاء معهم وأميرة لاحظت وجه سمية الشاحب الذى يبدو " عليه الحزن ففهمت لماذا خليل يقلق عليها هكذا ,كانت سمية صامته ونغم تحكى عما " .... حدث عها فى المدرسة وكيف اجابت فى الامتحانات وهكذا كان الحوار

خليل ك ها يا نغم ايه اخبار الامتحانات عاملة ايه ؟؟

نغم : الحمد لله بس امتحان الماث بكرة وخايفة منه

خليل : ليه كده انتى بتجيبى قل مارك فيها كل سنة ان شاء الله هتعدى متقلقيش

أميرة : قولها بالله عليك يا خليل دى تعبت اعصابى

نغم : معلش يا ماما استحملينى ههههه "وتنظر لسمية وتستكمل حديثها " ,بس

زعلاaaaaaaaaاانة اوى يا بابا من واحدة معايا فى المدرسة

ليه كده يا نغم:" خليل "وقد فهم ما ترمى له ابنته

نغم : اصلها مبقتش بتكلمنى زى الاول وحتى كنا بنحفظ مع بعض قرآن مبقتش تهتم

خالص ليا الحق ازعل ولا ايه ؟؟

خليل : انا معرفش فى حاجات البنات تعالى ناخذ رأى ابلة سمية

ايه رأيك يا سمية فى الموضوع ده ؟؟ ,

..... : سمية

أميرة : سمية انتى مش معانا ولا ايه

سمية "وقد انتبهت " :نعم يا طنط خير فى ايه





غير لما بتهلكه معاها , احمدي ربنا انك نفذتى بجلدك  
سمية "بضحكة مصطنعة": ههههه الحمد لله  
أحمد : محمد عامل ايه ؟

سمية "مصدومة": محمد؟؟؟؟كويس كويس الحمد لله  
أحمد "بارتياح": ماشى يا حبيبتي ربنا يكرمك ويوفقك , اسيبك انا دلوقتي ترتاحي المهم  
تبقى تظمنيني عليكى من وقت للتانى تتم ان شاء الله وتاكلى كويس ولا اصحى ماما  
تكلمك

سمية : لا لا لا ماما لا ههههه ان شاء الله يا بابا طيب تؤمرنى بحاجة تانية  
أحمد: الامر لله وحده سلميلى على طنط اميرة ونغم  
سمية : الله سلمك يا بابا سلملى على اخواتى وماما يلا فى رعاية الله  
أحمد : فى رعاية الله

[color="Navy"]

واغلقت سمية الهاتف مع ابيها، ثم استأذنت منهم لترتاح فى غرفتها ,صعدت سمية "  
واخذت حمام ماء دافئ وتوضأت ثم صلت العشاء وبعد ذلك واخذت تكتب خواطرها  
وقد كتبت هذه الخاطرة (يصدمنا الواقع باحداثه وكثرة ما يجلبه من آلام وهموم  
لانقوى احيانا\_ على احتمالها نهرب لخيالنا ونغوص فيه حتى ندمنه ونصير كالاسماك  
التي لا تقوى على فراقه ولو لثوان معدودة نعيش ونعيش ونعيش وذلك فى خيالنا  
....فجأة نصطدم بالواقع لكنه يؤلمنا لدرجة فقد الاحساس به و يزيد همومنا اكثر  
واكثر ونجد القسوة التي تعانيها قلوبنا باتت كالسرطان الذى ينتشر فى الجسد بسرعة  
البرق نرى احلامنا كبيوت الرمل على الشاطئ التي تتساوى بالشط فور لمس الموجة  
لها

ترى اهى احلام ليست لنا ولا تجوز لامثالنا ام انها تفاهات منه ومهاترات خيالنا قد  
باح بها

لا نستطيع وقتها ان نهرب لخيالنا منه او حتى نتغافل عنه لا مفر منه هو حياتنا شئنا  
ام ابينا ...تقبلنا ام رفضنا ....حيينا ام متنا ولكنه واقعا الذى يمثل حياتنا  
ترى كيف نوقظ احلامنا وعقولنا مستيقظة كيف نجعلها تغير طبيعتها كيف نجعل  
واقعا ويالنا اصدقاء ليس اعداء  
كيف؟؟كيف؟؟

كانت سمية تكتبها لتريح نفسها محاولة منها للتخفيف واخذت تفكر فى وضعها



الحالى الذى سيغير واقعها للابد ويهدم قصور خيالها لتتبنى خيام واقعها ,قامت سمية وصلت ركعتى قضاء حاجة ثم نامت غارقة فى بحر احلامها التى باتت كوابيس ليس بها سوى محاولات التأقلم مع مرضها ....,فى مكان اخر ربما فى قارة خرى كان أسر "....يعيش حياة العشاق فهو وميرنا يغردان كعصفورين بينيان عشهما الدافئ

ميرنا :ياااااااااااه بجد يا أسر انا مش مصدق ان انت وانا هنتجوز قريب بجد  
أسر : يا بنتى اسمها مش مصدقة تاء التانيث يا حبيبتي فين هههههه اتعودى علشان متفضحيناش فى مصر

ميرنا : يوووووووووووه بأى أسر انت لازم تفكرنى ان انا هروح مصر ,حبيبى  
بليز خلينا هنا بابا هيوحشنى جدا وانا مش عايزة اسيبه لوحدته هنا  
أسر "بعصبية " يا ميرى احنا اتكلمنا فى الموضوع ده كتيير اوى وانا قولتلك رأى ياريت بلاش نفتحه تانى دلوقت

ميرنا "بعصبية":أسر انا بحب بابا ومقدرش كمان اروح اعيش فى مصر اتخنى  
أسر,بليز حاول تفهمنى حبيبى

أسر :هنعيد نفس اللى قولناه تانى يعنى خلاص لو سمحتى يا ميرنا يلا نرجع البيت  
لان مفروض احدد معاد المناقشة بكرة مع الدكاترة  
[/COLOR]. ميرنا "بزعل":اوك

اوصل أسر ميرنا لبيتها وسلم على جورج ولكنه انصرف سريعا ظل طوال الطريق " يفكر هل هو تسرع فى خطبته من ميرنا؟؟هل هى فعلا لا تناسبه؟؟؟ورد على نفسه :لا هى تناسبه وكيف لا تناسبه فهى ذات الجمال الذى يأسر من ينظر اليه ويجعل اعينه تائهة فى عمق جمالها عيناها الخضروجسمها ممشوق القوام كعارضات الازياء وكانت شخصيتها طفولية ومرحة وجادة فى نفس الوقت وتحبه بجنون والاسلام لم يحرم ان يتزوج المسلم من اموأة على غير دينه ولكن كيف سينشئ بيته ويربى اولاده؟؟؟ كل هذه الافكار كانت تدور فى رأس أسر حتى وصل الى المنزل ابدل ملابسه وصلى ثم اتصل بوالده ليطمئن عليه وليخبره باحواله ولم تستغرق المكالمة عدة دقائق ,لعداها نام أسر نوما عميقا ليستيقظ باكرا فلدته يوم ملئ " .... بالمفاجآت التى ربما ستغير حياته

استيقظت سمية قبل الفجربوقت قليل كعادتها فقامت وصلت ركعتين ثم جلست لتذكر ربها وتدعوه فلم يعد لها احد سواه لن يعينها احد على مصابها سواه فهو العليم بحالها الخبير بخفايا امرها الرحيم بها الجبار لكسرتها ...أذن الفجر قامت سمية

صلته واخذت تتلو وردھا من القرآن حتى جاء الصباح وقررت سمية شيئا... لقد  
قررت ان تتعايش ..... نزلت الى الاسفل وجدت خليل وأميرة ونعم لم يستيقظوا  
وهدى على حالتهم ايضا فهذا مؤكد انها السادسة صباحا قررت سمية ان تعد الفطار  
هى , واعدته لتستيقظ هدى متعجبة وخائفة من اميرة و خليل فهم ينبهون عليها ان لا  
تترك لسمية الفرصة لتتهم باى امر من امور البيت لتتفرغ الى مذاكرتها , ضحكت  
" ..... سمية عندما وجدتھا هكذا

هدى "بخضة وخوف": دكتورة سمية بتعملى ايه بس دكتورة امير هتعملى مشكلة  
سمية "بابتسامة صافية": ليه يا هدى بس على فكرة فى بيتنا انا بعمل كل حاجة مع  
سامية وكمان بكون شاطرة متخافيش يعنى مش هولع فى البيت ههههه  
هدى : دكتورة اميرة هتزعل علشان انتى اللى عملتى الفطار لو عرفت... ربنا يسترھا  
سمية "بضحكة اشقرت وجهها البرئ الذى يأسر عيناه الحزن ": لا يا ستى متقلقيش  
انا هخليها تقولك خللى سمية هى اللى تعمل الفطار كل يوم  
نزل خليل وأميرة ومعهم نعم الى الاسفل ودخلت أميرة المطبخ لتجد سمية تجهز "  
"..... الفطار وهدى تقف تناولھا بعض الاشياء , و

## البارت 18

أميرة " متعجبة ومنزعجة ": ايه يا سمية اللى انتى بتعمليه ده ؟؟؟؟ انا مش قلتلك يا  
هدى

.....: " هدى " مخضوضة

سمية "بسرعة " : يا طنط هدى ملهاش ذنب وبعدين انا قولت انا صاحبة مبعملش  
حاجة ومعنديش محاضرات وحسيت بالملل فقامت عملت الفطار انا مبسوفة والله يا  
طنط وبعدين انتى هتعتبرينى غريبة يعنى ؟؟؟

أميرة : يا حبيبتي انا يهمنى راحتك انتى عارفة انك زى نعم بالضبط ايه غريبة دى  
بس مش عيزاكي تنشغلى عن دراستك والامها هتدبحنى لما اروحلها وتقديرک  
يحصله حاجة ههههههههه

سمية : لا والله يا طنط متقلقيش وبعدين هتدوقوا الاكل وھتفضلوا تتحايلوا عليا  
اعمله كل يوم ههههههههه

أميرة: طيب لو جالنا تلبك معوى ؟؟

سمية : يبقى قدر يا طنط ههههههههه

أميرة: ياااااااااااا ايه الروقان ده يارب تفضلى كده على طول  
سمية : يارب يا طنط ,روحي بأى حضرتك علشان فى حاجات سرية لزوم الطعم بردو  
هههههههه

أميرة:طيب يا سرية هانم انا هطلع

وخرجت أميرة لتجد خليل يجلس بجوار ابنته فى الشرفة فاخبرت خليل بسمية وانها " سعيدة وذات مزاج جيد اليوم وفرح خليل بذلك وفهم ان سمية قد بدأت تعيش مع حالتها ولكنه تعجب من سرعتها ومبادرتها لذلك فحمد الله انها رضت ,وجلست نغم تراجع فى مادة الرياضيات فهو آخر يوم لها فى الامتحانات وتخاف كثيرا من هذه المدة ووالدتها بدأت تهدئ من روعها وتقلل من قلقها حتى قدمت سمية لهم تخبرهم ".....بان الطعام اصبح جاهزا ,جلست عائلة خليل على المائدة

خليل : بسم الله الرحمن الرحيم يلا نشوف يا سمسة الاكل عامل ايه يارب يكون زيك  
علشان متحصلش مضاعفات هههههههه

سمية" اجمرت وجنتيها":حضرتك دوق بس واحكم

أميرة:بصى الاكل فتح نفسى شكله يجنن بصراحة خدتى شطارة مها بس لسة لما  
اتاكد

نغم: على فكرة الاكل برد بسرعة يلا ناكل يا بابا علشان متاخر انا خايفة اوى  
سمية "وقد نظرت لنغم بنظرة حانية ":احنا قولنا نعمل اللى علينا ونتوكل على الله

ونثق فى ربنا

نغم:ونعم بالله

بدأ الجميع فى تناول الطعام وقد كان لذيذا فبرغم انه طعام افطار لكن سمية اعدت " بعض الفطائر المنزلية المحشوة بالجبن والاعشاب وكذلك الكريب فجعلته مختلفا " ... ومميزا

خليل "يصطنع الحزن والجدية": بصراحة يا سمية مكنتش اتوقع كده خالص ايه ده  
يابنتى

سمية "بتلقائية الاطفال ":ليه كده يا عممو هو وحش ولا ايه

أميرة"قد فهمت خليل ":بطل بأى يا خليل البت قلبها وقع فى رجلها

نغم : بصراحة يا ابلة سمية الكريب تحفة بجد جميل اوى والفاطير دى انا بحبها

... مرسى يا ابلة سمية



كان يتابع خليل حديثهما وكم تمنى ان تصبح نغم نسخة مصغرة من سمية فهي ابنته " الكبرى الذى رآها قبل نغم واعتنى بها قبل نغم وقتها طلب من الله ان يخفف عنها ما فيها وان يعوضها خيرا , وصل خليل مدرسة نغم وانزلها , ثم توجه الى قسم الشرطة " ....

المحقق: حضرتك الدكتورة سمية؟؟

سمية: ايوة انا يا فندم

المحقق: ممكن بطاقتك

سمية: اتفضل وده كارنيه الجامعة كمان

المحقق: طيب ممكن تحكيلى اللي حصل بالضبط تانى

"....." سمية ك حاضر يا فندم

المحقق: كويس جدا كلامك مطابق لكلام المجنى عليه لكن مش لتقرير الدكتور سمير

الى هو مختفى لحد دلوقتي

سمية: الحمد لله , المطلوب منى اعمل ايه دلوقتي انا قولت اقوالى فى المحضر اللي

فات امبارح

المحقق: انتى تعرفى سيف قدرى عليان؟؟؟

سمية "اندهشت واتسعت عيناها وشعرت بالضيق":ايوة ده زميلى فى الكلية خير ؟

المحقق: هو المتهم بتحريض البطجية على المجنى عليه ,فممكن اعرف من حضرتك

تصرفاته داخل الجامعة عاملة ايه؟؟

سمية: انا اعرفه فى حدود الزمالة بس وبعدين انا معرفش عنه حاجة انا مالى اساسا

المحقق: لانه هو اتهمك انك انتى متفقة مع المجنى عليه انه يقول كده لانه بيعاملك

وحش وباهمال وانتى بتحبيه والكل عارف كده

سمية صدمت كثيرا ل واغرورقت عيناها بالدموع,ولاحظ هذا المحقق فهي تبدو كفتا "

محترمة جدا ةمتدينة لا تعرف مثل هذا الكلام ومن الممكن ان هذه كذبة سيف ,عندها

".. تدارك المحقق خطأه

المحقق: انااسف يا انسة سمية انا مقصدش بس انا بقولك على اللي حصل

سميةوقد بدأت تأخذ نفسها بصعوبة":طيب ممكن كوباية مائة؟؟

المحقق: اتفضلى يا دكتورة خير مالك؟؟

اخذت سمية دوائها الذى نصحتها خليل بأخذه عندما تشعر باعراض الازمة حتى لا "

"يتطور الوضع

سمية "بدموع" : الحمد لله جزاكم الله خيرا على الماء  
المحقق : انا اسف بس والله فعلا ده اللي قالهولى ممكن تساعدني واعرف علاقتك  
ايخه معاه بالضبط ؟؟؟؟

سمية : حاضر , سيف ده ولد مش كويس خالص وبيحاول يتقرب ليا بس انا مبحبش  
كده وصديته كذا مرة لاني عارفة انه مش محترم ده كل حكايته معايا  
المحقق : طيب خلاص فهمت , انا فهمت دلوقتي ممكن حضرتك تمضى ع  
المحضر وتعدى تستريحى هنا

"مضت سمية على المحضر واستأذنت بالخروج"  
خليل: ايه يا سمية طمئيني؟؟

"....." سمية " انفجرت بالبكاء": شفت باعمو اللي حصللى

خليل "بعصبية" : يااااااه والله لاوريه هو فاكر نفسه ايه ده مع ان والده محترم  
وشريف اهدى يا حبيبتى علشان صحتك مملش محدش هيصدقه خالص يا سمسة  
وحسابه عندي خلاص متعيطيش

سمية : لا لا لا لا حساب ايه بكرة النيابة تاخذ حقى منه انا مش عايزة وجع دماغ يا  
عمة علشان خاطرى انا مش ناقصة

خليل : ماشى يا حبيبتى خدتى الدوا يا سمية لتتعبى ؟؟؟؟

سمية : ايوة يا عمو اخدته جوه الحمد لله متقلقش

خليل : ماشى يا حبيبتى ربنا يطمنى عليكى يلا اروحك باى واروح الجامعة محاضرتى  
قدامها ساعتين وبعد كده هعدى اجيب نغم واجى ان شاء الله  
سمية : حاضر يا عمو

ركبا العربية واوصلها خليل الى منزله واتجه لجامعته,صعدت سمية غرفتها "  
".... واتصلت برقم لم تشاهده على شاشة تليفونها منذ زمن

محمد : السلام عليكم ورحمة الله ازيك يا سمية؟

سمية : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته انا الحمد لله كويسة

محمد:معلش والله سامحينى على تقصيرى بس كان فى قوافل طبية وشغل كثير  
فشغلونى خالص بجد

سمية : ولا يهملك يا محمد ممكن تجيلى القاهرة النهاردة او بكرة بالكثير ؟

محمد: يا سمية معلش والله مش فاضى

سمية : محمد من فضلك ده موضوع مهم جدا مينفعش يتقال فغى التليفون والله لو













محمد : اهلا ازيك يا سمية ؟

سمية : الحمد لله دى مى بنت عمى ونغم بنت عمو خليل , ده م ...دكتور

محمد...خطيبى

محمد "مبتسما": اهلا ازيكم يا بنات اتفضلوا

مى : اهلا بيبك يا دكتور محمد احنا هنروح نشوف المينيو بتاعة الاكل ونطلبه ونيجى  
تطلبى ايه يا سمسة

سمسة : اى حاجة على ذوقكم بس مش عايزاها حرة او فيها زيوت او دهون

مى : وحضرتك يا دكتور محمد؟؟

محمد: استيك مشوى لو سمحتى

مى : تمام عن اذنكم،يلا يا نغم

".... انصرفت مى وببيدها نغم وهم فى طريقهم"

نغم : تصدقلى محمد ده شكله عسول بس خنيق اوى

مى : عيب كده ممكن سمية تزعل هو اى نعم شكله قليل الذوق لكن برودو خطيب  
سمسة

نغم : قلبك ابيض ..انتى عارفة هقولك على سر بس اوعى تقوليها ماشى؟؟؟

مى : ماشى

نغم : ابلة سمية زعلانة منه اوى ده من يوم مجت مكلهاش غير مرة واحدة يعنى

فى 3 شهور ااهه كلمها مرة واحدة

مى "بتعجب":بتهزرى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ايه اللى عرفك

نغم: والله سمعتها صدفة وهى بتقول لماماوبتعيظ صعبت عليا اوى

مى : ربنا يهديه ويعرف قيمتها المهم يلا يا ستى نطلب الاوردر

".....اما عند سمية ومحمد"

محمد: خير يا سمية؟؟

سمية : قبل اى حاجة انا عايزة منك وعد ان الكلام ده هيفضل بينا محدش يعرف بيه

حتى والدى ممكن لانه ممكن يآثر بالسلب على صحته ؟

محمد :ليه ممكن اعرف السبب

سمية "بتوسل": ارجوك يا محمد اعتبر ان ده اخر طلب ليا ارجوك تنفذه ارجوك

محمد"مستغربا الموقف":اوعدك يا سمية الموضوع مش هيطل برة انتى وانا بس

ارتحتى كده ؟ممكن اعرف فى ايه انتى قلقتينى ؟

سمية "باعين باكية": بص يا محمد انا عارفة انك مبتحبنيش وبتحب بنت عمك اللي كنت خاطبها قبلى ووالدتك الله يرحمها هي اللي انهت موضوعكم علشان كده انا هكون صريحة معاك وهقولك على كل حاجة ,بص يا محمد انا تعبانة بقالى 3 شهور كده قبل نا اجى القاهرة باسبوع بس مكنتش مهتمة بالموضوع بس تعبت جدا امبارح وكشفت لقيت عندى القلب وعضلته ضعيفة جدا فمش هينفع اخلف لانه 90% هخسر حياتى وده غير المجهود والتعب بتاع الجواز والضفط بتاعه علشان كده يا ابن الحلال انا منفعكش ومنفعش للجواز اساسا وانت دكتور وعارف كويس يعنى ايع اللي انا بقوله ده .ودى دبلتك وشبكك كلها ااهه

وأخرجت سمية من حقيبتها علبة يها شبكتها التي تكونت من عقد من الذهب " المرصع بقليل من الالماس وكذلك اسورة والحلق والخاتم والدبلة التي من البلاتين وبها ذهب اصفر ,كان محمد يتابع حديثها وهو مندهش اهذه سمية؟؟ اهذه الفتاة الرقيقة؟؟ كيف كسرها هكذا وهو لا يشعر كيف كان يعاملها بجفاء وبرود؟؟والان هل " هي ستموت هل اوشكت نهايتها؟؟؟هل كانت تستحق منه هكذا

سمية"باعين باكية وصوت مخنوق": انا اسفة يا محمد انى ضغطت عليك الفترة اللي فاتت وخليتك تتعذب من غير حبيبك وهي كمان اتاسفلها بالنيابة عنى محمد: سمية ايه اللي انتى بتقوليه ده بس انا مش فاهم حاجة انتى فعلا تعبانة؟؟؟؟ولا عايزة تتخلصى منى؟؟

سمية " بنظرة عتاب وانكسار":اظن انت محبتنيش يا محمد بس تعرف انى مبكذبش ولو على رقبتى

محمد"نادما":انا...انا اسف يا سمية مكنتش اقصد

سمية : عادى ,خلاص دلوقتى انت بقيت غريب عنى وانا كمان روح اخطب حبيبك وقولها الف مبروك

محمد : سمية ادبنى وقت افكر فى الموضوع بس مش ممكن اسيبك كده

سمية " بابتسامة انكسار والم":مش وقته بطولة يا دكتور انا عارفة انك راجل واد

كلمتك علشان كده قولتلك كان ممكن اقولك انى مش مرتاحة او اى سبب لكن انا

عاهدت ربنا ان انا اكون صريحة معاك من اول يوم انت فى حل من وعدك ليا

ولوالمى

محمد: طيب والدك هنقله ايه ؟

سمية : لا متقلقش ربنا يبسرنا من عنده

















يوسف: وحشتيني اوى يا مى يا خبر ابيض امتى باى نتجوز

مى : انت جيت اامتى

يوسف: ماشى توهى توهى ههههه بصى يا ستى النهاره المغرب كده روت وبعد كده  
وفضلت اتصل بيكى مرديتيش فجيت هنا وعمو محمود قاللى انك مه سمية بنت عمك  
وواحدة تانية مش فاكر اسمها

مى : امم معلش والله مسمعتوش اصل كنت مبسوطه ومبطناش لعب ولف صراحة  
ههههه

يوسف : للدرجة دى كنتى مندمجة معاهم ومبسوطه

مى : ايوة يا يوسف انا لما بخرج مع سميه بكون مبسوطه اوى برتاللى اح جدا  
وكم ان كان معاها نغام بنت عمو خليل اللى سميه قاعده عنهم ما نا حكيتك عليه بس  
كانت خروجه جميله كانت نقصاك

يوسف: باين انك بتحبى سميه اوى انا لازم اتعرف عليها ان شاء الله يا حبيبتي ربنا  
يفرحك ويجعلك مبسوطه كده على طول بس ايه الحلاوة دى احلويتى من آخر مره  
مى : لا يا بابا انا حلوة من يومى

يوسف: ماشى يا واثق انت اهى كلها كام يوم وتبقى مراتى وهوريكى هههههه  
مى : بلاش ثقة أسر احتمال ميوافقش ينزل انا عارفاه

يوسف "بتقة"ك هينزل وهتشوفى

مى : ايه اللى مخليك واثق كده

يوسف: امكانيات يا بنتى ملكيش دعوه المهم اعملى حسابك الفرحة هيكون بعد كام  
يوم كده

مى : مع انى مش فاهمه حاجه بس ماشى

يوسف: انتى مستعجلة اهه امال تقلانة ليه ههههه

مى "وقد احمرت وجنتاها ونظرت ليوسف": طيب باى كده ماشى مفيش فرحة غير بعد  
شهرين تلاته

يوسفك واهون عليك يا قمر تسيبنى كده خلاص انا اللى مستعجل

مى "بضحكة صافية وسعيدة": ايوة كده اتعدل

يوسف : يا دى الضحكة اللى جيبانى ورا بحك بحك

مى "وقد نظرت الى الارض": وانا كمان

يوسف: بقولك ايه يلا نروح لعمو وطنط اصل اخذك دلوقتي اهه يلا يا شيخة ربنا

يسامحك ههههههه

مى : يلا يا حبيبى

اما فى امريكا فكان أسر منهما فى اعداد رسالة الدكتوراة فلم يتبق سوى اشهر "

..... معدودة على مناقشتها وكان لا يخرج كثيرا مع ميرنا

آسر: الو يا حبيبتي ازيك

ميرنا : كويسة بس زعلانة منك أسر جدا

آسر : ليه بس يا حبيبتي كده والله مقدرش على زعلك

ميرنا:آسر بقالك كتير مكلمتينيش ومخرجناش مع بعض وانت وحشتنى اوى يا بيبى

آسر: وانتى كمان والله بس بجد الرسالة تعبانى جدا عايز اخلصها بسرعة علشان

انزل مصر ونتجوز يا حبيبتي

ميرنا: طيب طيب آسر هقفل انا ناوى واكلمك بعدين اوك

آسر:اوك حبيبتي باى

ميرنا: باى

h my god ,I can not live in Egypt oh mu god

,please help me

جورج:merna.....why you are talking with your self

Aaser dad,he wants me to live with him in Egypt

جورج:it's necessary for you after marriage

ميرنا:I can't leave you dad ,I can't live in Egypt ,I'll die

there

جورج:calm down my honey ,I'll do all my best to be happy

and rested ok???

ميرنا : ok dad , I love you so much

واحتضن جورج ابنته ولكن أسر يجهز نفسه ليذهب الى الجامعة ليحدد موعد "

مناقشة رسالته فجورج اخبره انها جاهزة للمناقشة وانها كالمعجزة ,ولكن هذا ليس

غريبا على أسر فهو الاول على الجمهورية فى الثانوية العامة والاول على دفعته فى

الخمس سنوات بدون منافس فمستواه العلمى يبهر من يدرس له ويتعامل معه وايضا

....كان كفيلا بان يؤدى بأسر احيانا الى صفة الغرور







والثوب يفضحني وحول يدي قيد لست أذكر عمره  
.. لكنه كل العمر  
لا شيء في بيتي سوى صمت الليالي  
والأماني غائبات في البصر  
وهناك في الركن البعيد لفافة  
فيها دعاء من أبي  
تعويذة من قلب أمي لم يباركها القدر  
دعواتها كانت بطول العمر والزمن الغنيد المنتصر  
أنا ما حزنت على سنين العمر طال العمر عندي .. أم قصر  
لكن أحزاني على الوطن الجريح  
وصرخة الحلم البريء المنكسر

...  
فالماء أغرق غرفتي  
وأنا غريب في بلاد الله  
أدمنت الشواطئ والمنافي والسفر  
كم كنت أبني كل يوم ألف قصر  
.. فوق أوراق الشجر  
كم كنت أزرع ألف بستان  
.. على وجه القمر  
كم كنت ألقى فوق موج الرياح أجنحتي  
وأرحل في أغاريد السحر  
منذ انشطرت على جدار الحزن  
.. ضاع القلب مني .. وانشطرت  
ورأيت أشلائي دموعا في عيون الشمس  
تسقط بين أحزان النهر  
وغدوت أنهاراً من الكلمات  
في صمت الليالي .. تنهمر  
قد كنت في يوم بريء الوجه  
زار الخوف قلبي فانتحر

وحدائقي الخضراء ما عادت تغني  
... مثلما كانت  
وصوتي كان في يوم عنيدا وانكسر  
\*\*\*\*

ولدي من عمري  
وذكرى الأمس بعض من صور  
فلنتظري صوري فإن الأمس أحيانا  
يكون عزاء يوم ... يحتضر  
هل تسمحين  
بأن ينام على جفونك لحظة  
.. طفل يطارده الخطر  
هل تسمحين  
لمن أضاع العمر أسفاراً  
.. بأن يرتاح يوماً  
... بين أحضان الزهر  
اني لأفزع كلما جاءت  
.. خيول الليل نحوي  
يحتويني الهم .. يخنقني الضجر  
اعتدت أن تعوى كلاب الصيد  
في قدمي ... تحاصرني .... وتعبث في عيوني  
كلما الجراد في سفه .. أمر  
اني أخاف على ثيابك من ثيابي  
.. كلما أرجوه بعض الأمن  
عطراً ... دندنات من وتر ..  
\*\*\*\*

لا تخجلي إن كان عندك بعض أصحاب  
وجئت بثوبي العاري ببابك انتظر  
... لكنه حزن الصقيع  
ووحشة الغرباء في ليل المطر

فالناس حولي يهرعون  
وفي ثيابي نهر ماء  
في عيوني بحر دمع  
.. بين أعماقي حجر  
وأريد صدراً لا يساومني على عمري  
ولا يأسى على ماض عبر  
فالعري أعرفه  
وأعرف أن مثلي  
في زمان الرق مطلوب  
وأن الحرص لن يجدي  
... ولن يغني الحذر  
\*\*\*\*

اني سأرحل عندما يأتي قطار قطار الليل  
.... لا تبكي لأجلي  
لا تلومي الحظ إن يوماً غدر  
فأنا وحيد في ليالي البرد  
حتى الحزن صادقتي زماناً  
ثم في سأم .. هجر  
.. إني أحبك  
رغم أن الحب سلطان عظيم  
عاش مطرودا  
وكم داسته أقدام البشر  
.. إني أحبك  
فاتركيني الآن في عينيك أغفو  
إن خلف الباب أحزان وعمر ينتحر  
كل العصافير الجميلة أدموها  
فوق أغصان الشجر  
كل الخفافيش الكئيبة  
.. تملأ الشيطان

تعبت فوق أشلاء النهر

\*\*\*

... لا تحزني

إن الزمان الراكع المهزوم لن يبقى

..ولن تبقى خفافيش الحفر

فغداً تصيح الأرض .. فالطوفان آت

..والبراكين التي سجت أراها تنفجر

والصبح هذا الزائر المنفي من وطني

.. يطل الآن .. يجري .. ينتشر

... وغداً أحبك مثلما يوم حلمت

... بدون خوف

... أو سجون

... أو مطر

كانت سمية تشعر بان حالها تصفه القصيدة وتجسده ابياتها ويلحنه موسيقاها وقافيته

كان هذا ما يجعل سمية تحب الشعر,خلدت سمية الى النوم بينما فى مكان اخر يرن

[...جرس الهاتف

COLOR="navy"]

أسر: السلام عليكم

يوسف: وعليكم السلام ازيك يا أسر عامل ايه يابنى؟

أسر: الحمد لله تماما ايام اوى

يوسف: وحشتنى والله اخبارك الرسالة ايه؟

أسر: الحمد لله تمام احتمال اناقشها بعد 4 شهور دعواتك انت بس

يوسف:"بتهمك وسخرية": على خير ان شاء الله الا ايه اخبارخطيبة اخويا مش

كويسة بردو

أسر: تمام يا يوسف خير مش من عاداتك تتصل فى وقت زى ده

يوسف: للضرورة احكام

أسر:خير يا بنى

يوسف: بص يا أسر من غير لف ولا دوران عمى هيتصل بيك دلوقتى ويقولك تنزل

علشان اعمل فرحى متقولوش لا وتنزل يا .....أسر الفرح هيكون بعد شهر

آسر " بعصبية " : انت بتستهبل اكيد ورسالتى اعمل فيها ايه اصبر يابنى بس اخلص  
وهنزل على طول

يوسف " بصوت على " : اسمعنى يا آسر.... انا بقولك اهو انا مش هعطل جوازى

علشان خاطر انانيتك انا كمان لازم اتجوز مى فى خلال شهر انا ظروف شغلى

متسمحش يا بنى آدم ورسالتك خد يوم احضر الفرح وامشى تانى

آسر: انت بتزعق ليه ان شاء الله ,ولو قلتك مش هنزل

يوسف: هقول لى وعمى على موضوع خطوبة ميرنا يا آسر وده مش تهديد وانت

عارف عواقب الموضوع ده ايه

آسر: لا تصدق بجد انت فعلا ونعم الصديق بتلوى دراعى بسرى يا باشمهندس لا

والله راجل فعلا انا مش هصيع مستقبلى علشان خاطرک

يوسف: انا علشان راجل وصديقك يا باشمهندس بقولك الكلام ده ارجع لعقلك يا آسر

العالم مبيلفش حواليك انت اتغيرت اوى يا صاحبي ظلمت باباك ومامتك واختك وكل

اللى حواليك ربنا يهديك انا قولت اللى عندى وان مجتش يا آسر اعتبر انى انا وانت

[/color] معرفناش بعض قبل كده وهعمل الفرح فى معاده يا ....دكتور مع السلامة

" اغلق آسر الهاتف مع يوسف وكان يستشيط غضبا من كلام صديقه مع انه استشعر "

ان لديه الحق فى كلامه لكن حلمه بدأ يتحقق كما خطط منذ قدومه فقرر ان يترك

الامر لمقابلته التى ستجرى بعد ساعات قليلة مع جورج فى الجامعة ليعلمه الوقت

" ..... المحدد لمناقشة رسالته

" أتى صباح يوم جديد فى منزل خليل تنزل سمية الى الاسفل لتتناول الافطار مع خليل "

وأميرة وبعد انتهائهم تنزل مع خليل ليوصلها للجامعة كما اتفقا منذ الامس ,ركبا

" .... السيارة

خليل : ها يا سمية طمنيى؟؟؟؟

سمية : خير يا عمو كل شئ قسمة ونصيب كل واحد فينا راح لحاله

خليل "بضيق " : معلىش ياسمية والله ميستاهلك ده مش راجل ربنا يوعدك باللى يقدرک

متزعلىش نفسك

سمية " بصوت مخنوق " : ولا يقدرنى ولا اقدره خلاص يا عمو خلصت ربنا هيعوض

بالخير ان شاء الله

خليل "بابتسامة" : تعجبنى كده خليكى متفائلة وواثقة فى ربنا ان شاء الله وهو

هيعوضك خير

سمية "بابتسامة بريئة واعين حزينة": اكيدي يا عمو والله ثقتي في ربنا ملهاش حدود  
وان شاء الله هكمل الماستر بعد ما اخلص على طول  
خليل "بابتسامة سعيدة": ايو يا عم وهتبقى عضو هيئة تدريس وزميل يا عم ماشي  
بس متنسيش عمك خليل هههههه  
سمية : يااااااه ده لسة بدرى يا عمو مين يعيش بس مش هنساك بردو هفضل اسمع  
في تاريخ حضرتك ههههههه  
خليل: والله وبقينا بنكت ونقول ايفيهات اهه لا لا في تطور أحمد مش هيصدق لما  
ييجي

سمية : هو اللي يقعد مع نغم ومي ميطلعش ايفيهات يا عمو هههههه  
خليل : والله عندك حق بس بيحبوكي يا سمسة  
سمية : والله وانا كمان يا عمو ربنا يخليهم ويبارك فيهم يارب  
خليل: وصلنا خلاص يا دكتورة اتفضلي انزلي  
سمية : تمام يا دكتور عن اذن حضرتك

وتدخل سمية المدرج لتجد سيف يجلس مكانها ويرمقها بنظرة كلها سخرية ويتهامز  
مع رامى ثم ينظر لها ويضحك شعرت سمية بأن شيئا مريباً يحدث كيف يوجد سيف  
هنا وهو متهم لما يرمقها هو وصديقه بتلك النظرة ؟؟؟؟؟؟ مرت سمية من امامهم واذا  
".... باحدهم يمسك بيدها

سمية "نظرت له نظرة نارية": سيب ايدى انت مبتفهمش  
سيف : لا والله اسيب مين يا ماما انتى مش عارفانى ولا ايه لما بعوز حاجة بجيبها  
غصب عنها

سمية "بصوت عالى": انت انسان قليل الادب ومهزق ومجرم كمان مكانك  
السجن، وبعدين انا مش من حاجاتاك دى يا محترم سيب ايدى يا متخلف  
سيف: ههههههه لا والله ضحككتيني بجد انتى طبعاً مش من حاجاتى بس يا عينى انتى  
صعبانة عليا اوى يا سمسة معقولة خطيبك يبسيبك علشان سبب تافه زى ده لا لا  
بجد قلبه حجر يا عينى ولا انتى ايه رأيك فى قلبه ينفع يكون قلب ولا نص قلب  
ههههههه

سمية " بنظرة مليئة بالالم والدموع": انت تافه ازاي تقول الكلام ده انا مسمحكش

.....  
سيف "بسخرية شديدة": لا والله يا عينى صوتك عالى ليه يا سمسة قلبك









حاجة حصلت فى كايرو كلمنى ع الميل مفيش مشكلة  
آسر: طيب وميرنا؟؟

جورج: ميرنا مبتحبش مصر هى ممكن تزعل علشان هتسيبها شهر هههههه لكن انا  
هخليها توافق متقلقش المهم حاول تراضيه اوك  
آسر: ان شاء الله يا دكتور بعد ادنك  
جورج: اتفضل بس عدى على ميرنا واعمل ليها مفاجئة اوك  
آسر: اوك

ويخرج آسر من مكتب جورج وهو فى سعادة بالغة لانه لن يضيع وقته اثناء وجوده "  
فى القاهرة وايضا لان محمود لن يعلم بشأن ميرنا...توجه آسر الى اشهر محلات  
الورود والازهار ثم اخذ باقة من الورود غاية فى الدفئ والرومانسية وتوجه الى بيت  
".....ميرنا.....طرق آسر الباب

ميرنا"بسعادة": آسر ....حبيبي  
آسر"بنظرة حانية": بحبك والله.....وحشتينى  
"وقدم لها باقة الورد"

thank you baby ميرنا طتنظر لها باعجاب شديد": واو آسر جميلة اوى  
you are welcome my love:آسر

ميرنا : تعالى ادخل

آسر : لا تعالى اعزمك على الغدا برة ولو انه متاخر ونتكلم شوية  
عايزك فى موضوع مهم

ميرنا "وهى تغلق الباب": يلا

آسر "وقد استوقفها وهو ينظر لها من اسفل لاعلى ":يلا فين ؟؟؟؟انتى هتطلعى  
باللى انتى لبساه ده ؟؟؟؟

ميرنا "وهى مستغربة":ايوة فيها ايه؟؟؟

"كانت ترتدى فستان اعلى الركبة وكان بحمالات وعليه جاكيت لكنه قصير جدا "

آسر : فيها ايه ايه بس الفستان قصير اوى وبعدين الجو برد ادخلى البسر بنظرون يا  
ميرنا

no .it's comfortable for me:ميرنا

آسر: بس مش مريح ليا انا , لو سمحتى يا ميرنا علشان خاطرى لو عايزة نخرج





خليل :السلام عليكم .ازيك يا استاذ طارق

طارق : اهلا وسهلا يا دكتور خليل ازيك يا س...دكتورة سمية  
سمية : الحمد لله

طارق: ايه اللي جابكم النهاردة حضرتك كنتى تعبانة كنتى استنى لحد مترتاحى

خليل : لا هى كويسة الحمد لله واصرت تيجى النهاردة

طارق : طيب اتفضلوا

جلس خليل وسمية وطلب طارق لهم عصير ليمون وجلسوا وانها ما أتوا اليه "

..... ولكن

طارق : بعد اذن حضرتك يا دكتور خليل انا عايز حضرتك ودكتورة سمية فى  
موضوع مهم

خليل : هو الاتحقيق منتهاش لسة ولا ايه

طارق: لا لا مش بخصوص التحقيق دى حاجة شخصية تخص الانسة سمية

سمية : انا ؟؟؟؟؟

خليل : خير فى ايه ؟؟

طارق : مينفعش هنا ممكن اجى اشرب مع حضرتك الشاي فى البيت النهاردة اكون

شاكر جدا

خليل"وقد نظر الى سمية فوجدها غاضبة " :معلش يا استاذ طارق بس انا مش فاضى  
... اصل

طارق :طيب نروح اى مكان نشرب حاجة دلوقتى المكان هنا مش مناسب

خاااa

سمية "بضيق وقد فهمت ما يرمى له": بس انا تعبانة ومرهقة ياريت حضرتك تقول  
الوضوح لو سمحت من فضلك

طارق " باحراج ":طيب اتفضلوا اقعوا دكتورة سمية انا.....ززاننا معجب

بحضرتك وعايز اتقدملك رسمى وانا بكلم دكتور خليل اهه

.....سمية"على وجهها الصدمة" : بس

طارق : لو سمحتى يا دكتورة سيبينى اكمل كلامى انا سننى 29 سنة والدى الله

يرحمه كان رئيس محكمة شمال القاهرة مليش غير اخ وهو دكتور بس مش هنا هو

مسافر المانيا وانا عايش مع والدى فى بيتنا مرتبى كويس الحمد لله ومستعد نعمل

خطوبة دلوقتى وبعد لما تخلصى نعمل الفرحة ولو عايزة تكلمى الماستر بتاعك براحتك

ع الاخر اللي انتي عيزاه انا مش هقولك لا وع فكرة انا عارف انك مخطوبة قبل كده  
لكن انا عرفت انك خلاص مبقيتيش مرتبطة وكم ان عارف والدك وعارف عمك بس انا  
قولت افاتح حضرتك والدكتور خليل فى الموضوع الاول  
سمية : حضرتك ايه اللي عرفك انى كنت مخطوبة؟؟وايه اللي عرفك ان انا خلاص  
نهيت الموضوع

طارق: من حضرتك فى المرة الاولانية جاوبتى انك مخطوبة النهاردو قولتى انك مش  
مرتبطة بس هههههه  
...خليل: حضرتك فاجئتنا بس

سمية"مقاطعة": بعد اذن حضرتك يا عمو 'استاذ طارق صدقنى حضرتك انسان محترم  
جدا ومهذب جدا واى واحدة فى الدنيا كلها تتمناك بس انا صدقنى والله مبفكرش فى  
.. الجواز خالص دلوقتى  
...طارق: انا ممكن استنى

سمية "بابتسامة حزينة": الافضل لحضرتك متستنناش انا والله بجد مش ناوية انى  
اتجوز وبجد حضرتك انسان ليك كل التقدير ربنا يرزقك بانسانة تستاهلك وتكون  
زوجة سالحة لحضرتك

خليل: استاذ طارق ارجوك تقدر الوضع سمية لسة طالعة من تجربة وهى قافلة ال  
موضوع ده خالص مع اى حد وصدقنى صعب جدا انها تفكر فيه دلوقتى  
طارق: اتمنى انها تعيد التفكير فيه مرة تانية ,حضرتك انسانة محترمة جدا يا دكتورة  
اتمى انك تفكرى  
سمية :ده قرار من زمان يا استاذ طارق عن اذن حضرت  
طارق: اتفضلوا

"..... وهم خليل بالخروج وتبعته سمية ثم ودعهما طارق "

فى منزل أحمد ,حيث توجد الترتيبات لعرس ملك فكل من به منشغل,كانت مها فى  
"..... حجرتها ترتبها

... مالك: ماما.....ماما

مها: خير يا مالك؟

مالك: هى سمسمة هتيجى امتى؟؟

مها: مش قبل اسبوع ,هتخلص محاضرتها وتيجى 'انت مسالتهاش ليه؟

مالك "بينس وخيبة أمل": اصلى آخر مرة كلمتها كنت رايح الدرس فملحقتش اسالها  
ع العموم خير مش مشكلة

مها : خير كنت عايزها فى حاجة ؟؟

مالك: اصل كنت عايزها تنقى معايا البدلة بس مش مشكلة

مها : طيب قول لملك

مالك" باستغراب" : ملك؟؟؟يا ماما ربنا يكون فى عونها وبعدي ن من غير حاجة

مبسلمش من لسانها دلوقتي بأى ولا هسلم من ايدها ولا لسانها ههههه

مها : ههههه معلىش بأى اختك وفرحها كمان اسبوعين فاعذرها يا حبيبى وبعدين ده

انت اخوها الوحيد ولازم تدلع عليه

مالك : ماشى عشان خاطرك انتى بس يا عسل يا ابيض انت والله الحاج أحمد ده

"متهنى هنا.....اوعدنا يارب" ويغمز لها

".....وهنا يدخل أحمد عليهم"

أحمد :بتقول حاجة يا مالك؟؟؟

مالك"بخضة":ها...ولا حاجة اصل..اصل انا بسال سمية هتيجى امتى عان تجيب

معايا البدلة

أحمد"بنظرة ذات معنى" : لا والله؟؟ماشى هصدقك بس فعلا انا متهنى ههههههه

مالك"وقد شعر بالخجل":هو حضرتك سمعت ههههههه بس

أحمد : ايوة سمعت بس لقيتك اعمى

مالك:ليه بس كده يعنى هى مش عسل؟؟؟

أحمد : عسل؟؟؟؟انت مبتشوفش اساسا دى مامتك دى عسل وقمر 14 اللى نورلى

....حياتى و

...مالك"مقاطعا": حيلك حيلك يا بابا ماما بقت زى الفراولة

مها"بوجه خجل" : خلاص بأى انت وهو....شوفوا وراكوا ايه انا...مش فاضية

أحمد : واد يا مالك ماما طول عمرها كده لما تتخرج تتوه ع الموضوع بس بردو

فراولة بالقشطة ههههههه

مها"تتصنع العصبية" : احمد بأى خلاص ,وانت يا ماك اتفضل روح شوف هتجيب

بدلتك منين

مالك : والله بفكر اجيبها من هنا لان معنديش وقت انزل القاهرة او الف

أحمد:هو انت لسة مجبتش بدلتك مروحتش جيبتها مع عمرو ومصطفى ليه لما

قالوك؟

مالك : يا بابا مش فاضى يعنى لسة هروح اسكندرية واسيب مذاكرتى علشان اجيب بدلة

مها : طيب اتصل بسمية وقولها تجب لك بدلة وهى جاية واديها مقاسك

مالك : هى والله فكرة بس مش عارف هتكون فاضية ولا لا

مها: لا متقلقش قولها انت بس ولو مش فاضية هتقولك

أحمد : طيب يا سى مالك مشكلتك اتحلت؟؟

مالك : ايوة الحمد لله ههههه

أحمد : طيب اتفضل على اوضتك كمل مذاكرة انت ثانوية عامة واقفل الباب لو

سمحت

مالك : احم .. احم انا شامم ريحة كارت أحمر .. هعتبره أصفر واقوم سلام

مها / أحمد : ههههه سلام

مها "بنظرة حانية" : الاولاد كبروا يا أحمد وكبرونا معاهم بعد كام يوم هتكون حما

أحمد "بتقة مبتسماً" : يا سلام وماله بس شباب بردو لو جوزت اولادى كلهم

مها "بنفس الطريقة" : هو انا اطول يكون حبيب قلبى شباب ربنا يخليك لينا لحد

متشوف ولادهم وولاد ولادهم

أحمد: بس اظمن عليهم بس وكل واحد يكون سعيد ومستور فى حياته ومش عايز

اكثر من كده ,مها ..محمد خطيب سمية اتصل بيا وقال انه عايزنى ضرورى النهاردة

ولازم يشوفنى ,سمية مقلتكيش حاجة

مها "بارتباك" : ها..هى هتقول ايه يعنى يا أحمد

أحمد : معرفش بس طريقة كلامه قلقتنى ...مالك مرتبكة ليه كده ???

مها: وهرتبك ليه بس ..يعنى اصل دماغى فيها مية حاجة ..المهم منى الجلسة الجاية

بتاعتك امتى ؟

أحمد : بعد بكرة ان شاء الله

مها : ربنا يتم شفائك على خير يا حبيبى هانت كلها كام اسبوع وتعمل العملية ونرتاح

ن شاء الله من القلق ده

أحمد : والله يا مها محدش يعرف هتكون اى راحة

مها : ان شاء الله خير يا أحمد متقلقش









تخضع سمية لقول خليل , وتصعد غرفتها , تبديل ملابسها ثم تتوضأ وتصلى الظهر "

"....بعد ذلك تتصل بمالك

مالك : لا والله لسة فاكرة

سمية :طيب قول السلام عليكم الاول يا شيخ

مالك "بضيق":السلام عليكم يا ستي ارتحتى كده

سمية : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ,مدايق ليه منى كده ؟

مالك : بصى انا متدايق وزعلان جدا يا سمية ومش انا لوحدى

سمية : ليه بس يا مالك

مالك "بعصبية" : يا سمية مبقيتيش تكلمينى زى الاول ولا بتسالى وكمان ملك اللى

فرحها بعد اسبوعين تلاتة مبتساليش عليها ولا رهف اللى امتحاناتها اليومين دول

متصلتيش بيها وانتى عارفة اد ايه هى متعلقة بيكى

انا عارف انه مش فرض عليكى بس انتى عودتيها على كده

سمية "وقد احست بانها بالفعل مقصرة وقد احست بالذنب ولكن ماذا تفعل فايامها

..... : " الماضية كانت بمثابة سنين عجاف قد مرت عليها

مالك :سمية انتى معايا؟؟؟

سمية "بصوت مخنوق":ايوة يا مالك

مالك "بنبرة حانية" : انا اسف يا سمسة لو كنت شديت معاكى فى الكلام انا متوتر

شوية بجد متزعليش منى انا اسف وبعدين اخوكى الصغير استحمله

سمية "بدموع" : يا حبيبى مش زعلانة انا بجد مقصرة معاكم بس فعلا كنت مشغولة

ومضغوطة جدا اعذرني يا مالك

مالك "وقد احس بسمية" : سمية انتى كويسة؟؟؟ انا آسف والله بجد

سمية : يا بنى انا كويسة المهم ايه اخباركم واخبار رهف وملك وماما وبابا طمنى ؟

مالك :والله كلهم تمام ,انتى عارفة احنا رايعين فين؟

سمية : فين ؟

مالك : المزرعة اللى فيها اسطبل الخيل وهركب خيل

سمية "بفرحة" : الله يا بختكم كان نفسى اكون معاكم

مالك : هكلمك من هناك وانقلك بث حى ههههههههه اى خدمة

سمية : عشان خاطرى لما تروح شوف فلة وطمنى عليها بس متركبهاش

مالك : يا بخت فلة من كتر خوفك عليها



مالك : عايز سلامتک وسلميلى على عمو خليل وطنط أميرة ونغم كثير جدا  
سمية : الله يسلمك سلمى على البيت كله ومتقولش لحد ان انا راجعة قريب عايزة  
اخليها مفاجئة

مالك : والله هتكون احسن مفاجأة ان شاء الله تحتاجى منى حاجة  
سمية : سلامتک ربنا يطمنى عليكم  
مالك : وعليكى يا سمسة فى رعاية الله  
سمية : فى رعاية الله

واغلقت سمية الهاتف مع مالك , اتخذ الى النوم قليلا لتجد الراحة , على جانب آخر "  
كانت ملك مع اصدقائها فى الجامعة فذهبت لسمية الكلية ولكنها لم تجدها ولكنها  
علمت بان احد الطلاب هناك وهو ابن شخصية عامة قد قبض عليه فخمنت انه هو  
" ... ابن الوزير فاتصلت بسمية لتطمئن عليها . ولكن هاتف سمية كان مغلقا

ملك "بقلق" : اووووف كمان مغلق

ماهى : ايه يا بنتى مالك

ملك : ولا حاجة اختى بتصل بيها مغلق وكمان مش لقيها

ماهى : مش انتى بتقولى هى بتتدرب فى مستشفى الدكتور قريبكم ده يمكن مشغولة  
وقفلته

ملك : يمكن

"ماهى : طيب ايه رأيك تيجى نتغدى فى مطعم" —

ملك : لا بجد يا ماهى دماغى مصدعة من امتحان النهاردة وكمان السواق جه اساسا

ماهى : يا ستى اهى هانت فاضل مادة ونخلص وتفضى يا عم لفرحك يا بختك

هههههههههه

ملك : الله اكبر ايه النق ده اللي جايبنا لورا هههههههههه بس اوعى متجيش بجد

ازعل منك

ماهى : هو انا اقدر بس هتعمليه فين

ملك : عمرو عايزه فى اسكندرية وانا عايزاه فى القاهرة فلسة معرفش

ماهى : انتى بتستهبلى يعنى فرحك بعد اسبوعين ولسة محدديتيش المكان

ملك : يا بنتى عادى المهم اشوفك بعد بكرة بقى هبقى اكلمك ع الموبايل ان شاء الله

السواق جه ....سلام

ماهى : اوك تمام ....سلام



می : الاغلب مع يوسف ان شاء الله  
محمود : طيب ماشى سلميلى عليه وقولى لمامتك عشان نظامها ميتلخبطش ههههه  
می : ههههههه ماشى ماشى سلام

"....وخرجت می من غرفة محمود متوجهة لسيارتها وتتصل بيوسف "

"....وخرجت می من غرفة محمود متوجهة لسيارتها وتتصل بيوسف "

يوسف : الو يا حبيبتي

می : ازيك يا يوسف عامل ايه ؟

يوسف : تمام الحمد لله انتى ايه اخبارك ؟

می : انا تمام كويسة الحمد لله , يوسف ينفع اتغدى معاك النهاردة؟؟

يوسف "بقلق" : می انتى كويسة ؟

می : ايوه الحمد لله بس عايزة اتغدى معاك بلاش يعنى ???

يوسف : لا يا حبيبتي تحبى نتغدى فين ؟

"می : ايه رأيك فى مطعم " —

يوسف : تمام كويس انتى فين دلوقتى

می : هههه انا فى المطعم اساسا

يوسف : امممممم يعنى بتحطينى امام الامر الواقع يا انسة می

می "بدلع" : لو كان يعجبك هههههه

يوسف : طبعا يعجبنى ..كلها كام يوم واوريكى هطلعه كله عليكى

می : هههههه لا نزله احسن المهم انا مستنياك متتاخرش

يوسف : ربع ساعة واكون عندك ان شاء الله مع السلامة

می : اوك,مع السلامة

".....تغلق می مع يوسف الهاتف لتنتظره بينما فى مكان آخر يوجد حوار ولكنه "

ملك : يا عمرو لا انا عيزاه فى القاهرة صحابى كلهم هناك وبعدين هناك احسن

عمرو : يا حبيبتي اسكندرية احسن وبعدين احنا كده كده هنروح على مطروح نقضى

شهر العسل زى ما انتى عايزة يبقى اسكندرية اقرب وبعدين هناك كل قرابيننا يا ملك

وكم ان خالتو موافقة على اسكندرية

ملك "بدموع بسيطة" : يا عمرو بس انا صحابى كده مش هيجوا

عمرو : مين اللى قالك .؟؟؟





عمرو : معلش يا ملك خليها عليكي يمكن يا بنتى فصل ولا حاجة

ملك : لا يا سيدى لا عليا ولا عليها انا بد زعلانة منها بقالها يبجى 3 و 4 ايام

مبتكلمنيش خالص ولا كأن فرحى الايام دى خالص

عمرو : طيب بدمتك سمية عمرها قصرت معاكى فى حاجة مهما كان ت مشغولة ???

ملك : بصراحة .. لا

عمرو : اذن اكيد فى حاجة مهمة اوى شغلتها عنك ده كفاية موضوع ابن الوزير ده

ملك : فعلا انا قلقانة عليها اوى من الموضوع ده .. انا عارفة هي مالها اساسا ومال

القرف ده هي مش مسئولة اساسا

عمرو : يا بنتى دى كلمة حق مينفعش اختك تكتمها وانتي عارفاها اكثر منى

ملك : طيب يا استاذ مدافع متشكرين لخدماتك

عمرو : استاذ ??? حرام عليكي امال الكلية والماستر والصيدلية بيعملوا ايه حرام

عليكي عينى طلعت ههههههههههههه

ملك : هههههههههههههه ماشى يا عم الدكتور ,المهم انا هقفل بأى لانى خلاص قربت

اوصل

عمرو : ماشى يا ملوكة سلميلى على خالتو وعمو واخواتك ... سلام

ملك : لا اله الا الله

[SIZE="5"] عمرو : محمد رسول الله

تتهى ملك مكالمة عمرو وهى على مشارف بلدتها ..تصل ملك الى منزلها لتجده "

"..... فارغا

[/size]

... ملك : سامية ....سامية

سامية :ايوة يا انسة ملك ؟؟

ملك : فين بابا وماما واخواتى ؟؟ او على تكونى قتلتيههم و حطيتيههم فى اكياس؟؟؟؟

سامية : الله اكبر ليه يا انسة ملك السيرة دى يا ستى راخو يرحبوا خيل

تتهى ملك مكالمة عمرو وهى على مشارف بلدتها ..تصل ملك الى منزلها لتجده "

"..... فارغا

... ملك : سامية ....سامية

سامية :ايوة يا انسة ملك ؟؟

ملك : فين بابا وماما واخواتى ؟؟ او على تكونى قتلتيههم و حطيتيههم فى اكياس؟؟؟؟

سامية : الله اكبر ليه يا انسة ملك السيرة دى يا ستى راخو يرحبوا خيل  
ملك "بدهشة " : ايه؟؟؟خيل؟؟؟من ورايا مaaaaaaaaاشى...واكيد مالك راح معاها

سامية : ههههه ايوه

ملك "بتحذير ووعيد مصطنع " : ماشى

سامية : اجهزلك الغدا

ملك : يا ريت يا سامية انا واقعة من الجوع وياريت تطلعيه فوق

سامية : حاضر ,ثوانى ويكون الاكل جاهز

صعدت ملك الى غرفتها اخذت حماماً دافئاً ثم توضأت وصلت العصر وابدلت ثيابها " ثم تناولت غذائها وابدلت ثيابها لتليق بركوب الخيل ....,فى اسطبل الخيل حيث توجد عائلة

احمد ,كان الجميع يشعر بسعادة تغمر قلبه فمن نعومة [COLOR="darkred"] اظافرهم كان احمد ياتى بهم الى هذا المكان ليلها ويركبوا الخيول ,فمعظم ذكريات " .... طفولتهم هناك

رHF "بسعادة " : ياaaaaaaaaااه الحمد لله بجد يا بابا كنت محتاجة اجى هنا جدا اريح

اعصابى

مها "بتعجب " : اللى يسمعك كده يقول انك ست كبيرة وشايلة الهم

رHF : هو انا صغيرة ولا ايه انا بلا فخر ان شاء الله كلها شهرين تلاتة واكون فى

اولى اعدادى هكون انسة كده زى القمر هههههه

... مالك "مازحاً": انا شاكك فى البت دى ,رHF تعالى كده .....لااا انتى سخنة

رHF: خفة....انت اللى ايدك باردة

الجميع : ههههههههه

مالك : طيب روحى بأة شوفى من اللى هيركبك الخيل ,انا رايح اركب سندباد ع فكرة

رHF "بغضب طفولى " : يا بابا قوله يركبى معاه بأه انا جاية اتبسط مش جاية

يتعكن عليا

أحمد : هو عنك عليكى فى ايه ,اخوكى بيهزر معاكى ,متبقيش قماصة امال ...يابنى

خد اختك معاك وروحوا يلا

مالك : طيب وحضرتك مش هتيجى تركب معنا

أحمد : لا انا راحت عليا خلاص هههههه انا هقعد مع ماما شوية

ملك : حقك يا باشا



محمود : السلام عليكم

ميرفت : و عليكم السلام ،خير ايه اللي اخرك ؟؟؟

محمود : عادى يا حبيبتي كان عندى شوية شغل مستعجل ،،المهم انتى اتغديتى طبعا ههههههه

ميرفت : ههههه لا طبعا ،متغديتش قولت استناك وخصوصا ان مى اتصلت والت انها هتتغدى مع جو ،فقولت بلاش اتغدى لوحدى وانت لوحدك

محمود : ياااااه ايه الرضا ده كله ،ميرفت هانم تاخر معاد الاكل ساعة بحالها ...لا مش ممكن .اكيد فى حاجة

ميرفت : انا استاهل يعنى ماشى يا محمود بجد زعلتتى

محمود : ماعاش ولا كان اللي يزعل ميرفت هانم مرات محمود الفيومى ،بس بجد وحشنى الاكل معاكى بجد

ميرفت "بحنان " : انت عارف انا هكون احسن منك ..انت اللي وحشتنى والله يا محمود اوى

محمود"بتنهيدة " : وانتى كمان ،،فاكرة زمان اول متجوزنا ..كان كل يوم لازم نطفر ونتغدى ونتعشى مع بعض ، وبعد ماجم الولاد والمسؤوليات كترت الوضع بدأيقبل لحد ... مبقينا بنشوف بعض بالمواعيد

ميرفت "بتأثر" : ههههه وياريت نافع ...الولاد كل واحد منهم اخذ طريقه اهه أسر

بقاله 3 شهور او 4 فى امريكا اتصل بيا مرتين تلاتة ..ولسة لما يشتغل ويتجوز هينشغل عننا اكثر اكثر ...وكمان مى خلاص هيكون ليها بيتها وهتتشغل عننا كمان يا محمود ...ولادنا خلاص طاروا يا محمود

محمود : يا ستى خللى كل واحد يشوف حياته وبعدين يا حبيبتي مدام ربيناهم بالحلال وبما يرضى الله خلاص صدقيني الزرع اللي رويتيه بالخير هتحصدى منه الخير متقلقيش يا ميرفت

ميرفت "بحزن" : طول ما انت معايا مش هتقلق من اى حاجة ..بس خليك جنبى

محمود : يا حبيبتي انا هفضل طول عمرى جنبك ....انتى عارفة انا كلمت مين النهاردة؟؟؟

ميرفت : مين ؟؟؟

محمود : أسر ..وقال انه هيبى جى قبل فرح مى وهيحضره معانا كمان وان شاء الله هيناقش الرسالة بعد لما يرجع امريكا





... نعم : هاتى

أميرو "مقاطعة" : نعم يا حبيبتي روى لهدى خليها تحضرلكم الاكل

نعم : ايه النظام يا دكتور هو ده حقى بردو ... ماشى امرى لله

نعم "بصوت عالى" : هدى ... هدى ... حضرى الغدا ليا انا وابلة سمية سمعااانى يا

هدى .....

هدى "تاتى ل نعم" : ايوة سمعتك يا انسة نعم , وهو جاهز ع فكرة ع السفارة

نعم : طيب جاية ليه كنتى قولتى من هناك بدل الموصلات الكثيره دى

الجميع : هههههههه

أميرة : طيب يلا يا بنات قوموا اتغدوا دلوقتى

ونهضت نعم صحبة سمية متوجهين لمائدة الطعام وما ان جلسوا حتى قالت نعم "

....."

نعم : ابلة سمية

سمية : نعم ؟

نعم : هاتى حقى ههههههههه

سمية : بتتريقى؟؟؟طيب ده انا كنت ناوي ليكى على خروجة تمام لكن انتى ضيعتيها

خلاص فركش

نعم "بحزن" : ايه؟؟؟؟خروجة؟؟؟؟لا بالله عليكى عشان خاطرى انا اسفة ... يلا

بأى

سمية : امرى لله دايمى بضعف ادمك ,بصى يا ستى انا احتمال اخرج برة اشترى

شوية حاجات كده فهتصل بمى ان شاء الله فحضرتك مهتهونيش عليا اسيبك لوحدك

فهخذك وامرى لله

نعم : يا حبيبتي يا سمسة ... هاتى بوسة ... وكمان واحدة ... وكمان اتنين

سمية : بس بس كفاية .. خلىنا باى نخلص غدا عشان نقول لعمو وطنظ ... وادعى

يارب يوافقوا

نعم : ههههههههه مادام حضرتك فيها هيوافقوا انا واثقة هههههههه

سمية : لا والله .. طيب كلى يا ....يا واثقة ههههه

ر

فى المطعم كانت مى تنصت لىوسف بتعجب واندهاش شديدين وكان هذا هو "

.... حوارهما





يوسف : اولاً - انا مش زى أسر ...اخوكى عتيد ودماعه ناشفة واحيانا ممكن ياخذ قرارات توديه فى داهية

ثانياً - انا موقفى مختلف ...انتى من بيئتى ومن دينى ومناسبة جدا ليا وكمان فوق كل ..ده انى بموت فيكى مش بحبك بس وكمان متأكد انك اغلى حاجة عندى ثالثاً - وده الاهم اهلى الحمد لله عارفين كويس وهما كمان اللى كانوا بيقولولى عليكى هههههههه

مى "بغضب طفولى " : يعنى انت مكنتش بتحبنى غير لما اهك قالوك علىا ...ماشى والله هشتكيك لطنط مديحة وشوف اللى هيحصل يوسف : هههههههه والله عسل ..يا عبيطة انا بحبك من اول يوم روحتى فيه الكلية فاكرة ولا لا؟؟؟

مى " وقد احمر وجهها " : يووووه انت لسة فاكه يوسف : هههههه ده كان يوم بس انتى عارفة التيشرت لسة عندى مى : لا بجد ..ولسة متبهدل ههههه

يوسف : هههههههه ايوة بس فى حد يشرب عصير متلج كده مى : اعمل ايه كنت متوترة يومها , وانا اللى عملت العصير فحطيت تلج كتير يوسف : انتى عارفة يا مى لما أسر يومها قاللى هنوصل مى لكليتها الاول قولت يادى الوقعة ايه شغل العيال ده , و لما جيت البيت عندكم وشفتك عمالة تشرىبى العصير ورايحة جاية قولت مين دى وفضلت سرحان لحد

مى " مقاطعة " : لحد مخبطت فيك ووقعت العصير عليك ههههههههه يوسف : وانتى ساعتها وشك جاب الوان الطيف كلها واتخضيتى حته خضة ههههههههه وفضلتى تنتهى لحد ما جه أسر وانقذك

مى : وانقذك انت كمان وجابلك تيشيرت من عنده ههههههههه وكنت مكسوف خالص يوسف : لا والله بالنسبة ليكى يعنى ...ده انتى القطة اكلت لسانك طول الطريق بتاكلى ضوافرك وساكتة ومتوترة وآسر يهديكى شوية وانا شوية مى "بنظرة حانية " : من وقتها يا يوسف وانا قولت انت الراجل اللى بتمناه معرفش ليه بس حبيبتك

يوسف : وانا كمان يا مى من يومها وقولت هى دى اللى بتمناها انتى كنتى دافع كبير ليا انى اخلص بتقدير ياهلنى لشغل مرتبه كويس عشان اليق بيكى ... مى : يا سلام ده انت يوسف ابن عمو ادهم عز الدين باشا تفتكر مكنتش تليق بيا



. أحمد : السلام عليكم

محمد : وعليكم السلام ازی حضرتك يا بشمهندس

أحمد : تمام والله ازيك انت يا بنى

"... ويسلم أحمد على محمد ويجلس معه"

محمد : الحمد لله كويس , اتمنى انى مكنش از عجت حضرتك

. أحمد : عيب عليك تقول كده انت زى مالك

محمد : ده العشم بردو ...المهم انا عايز اكلم حضرتك فى موضوع مهم بس اتمنى

ان حضرتك تاخده بصدى رجب ومرتزعلش

أحمد " بقلق " : خير يا بنى فى ايه قلقتنى ؟

محمد : ان شاء الله كل خير هو الموضوع بخصوص دكتوراة سمية

أحمد "بخضة " : سمية؟؟؟مالها؟؟خير

محمد : حضرتك متقلقش والله هى كويسة جدا الحمد لله انا كنت عندها فى القاهرة

... وهى ماشاء الله عليها متقلقش حضرتك بس

أحمد "بحزم" : متنطق بس ايه يا محمد؟؟

محمد : احنا انفصلنا يا باشمهندس كل واحد فىنا راح لحاله

أحمد : نعم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ازاى ده حصل وامتى؟؟؟وازاى من غيرما اعرف

محمد : بصراحة انا جايلى عقد عمل برة وعشان اتثبت قدامى سنتين لازم اقدهم

متواصلين وهو بصراحة ميتفوتش مستقبله كويس , انا كلمت سمية فى الموضوع

وهى رفضت جدا وكمان انا عارف رأى حضرتك

أحمد : كمل يا دكتور

محمد : انا قولت لسمية ده مستقبلى ياما نتجوز ونسافر يا اما تستنينى لحد مرجع

أحمد : وطبعا سمية رفضت

محمد : ايوة

أحمد : يعنى مستقبلك اهم من بنتى يا دكتور ؟؟؟

محمد : لا والله يا عمى

أحمد "بجدية وصرامة " : عمى دى معدتش تتقال انا المهندس احمد الفيومى ولو

نسيت افكرك يا دكتور محمد , ياريت تكون صريح معايا اكثر من كده

محمد : بصراحة يا باشمهندس انا هكون صريح مع حضرتك اكثر من كده .. هو

بالاضافة للموضوع ده .. فى حاجة اهم ... انا مرضيتش اظلم سمية معايا .. ممكن يكون

الكلام جارح لحضرتك بس ..انا مبحبش سمية ولا هي بتحبنى ..انا بحب بنت عمتى  
وكنت خاطبها وسمية عارفة كده معرفش مين ..انا وهى فكرنا كتير انا هنكون بنى  
بيت من التعاسة فهيقع قبل ما يتبنى ..فقررنا ان كل واحد يروح لحاله  
أحمد: طيب سمية دى يا دكتور مش خطبتها من بيت وله راجل  
محمد"بخجل" : ايوة

أحمد : يعنى يوم متسيبها مش تروحها القاهرة لا تيجى على بيتها وتكلم الراجل صح  
ولا انا غلطان

محمد : صح يا باشمهندس لكن والله انا كنت فى القاهرة بسبب العقد وموضوع سمية  
ه صدفة ..وانا اول موصلت جيت لحضرتك على طول عشان انا محترم البيت اللى  
اخذت سمية منه ...انا اسف ارجو من حضرتك متزعش منى لانى بجد بعتر  
حضرتك زى والدى الله يرحمه

أحمد "ينظر له نظرة ذات معنى" : وانا كمان كنت بعترك ابنى ...انا مش زعلان  
. منك يا دكتور بسبب حاجة واحدة بس تعرف ايه هى . اقولك ايه هى ..سمية  
محمد "ينظر له باستغراب" :سمية ???

أحمد : ايوة سمية مستغرب ليه اوى كده ..هى كلمتى كذا مرة انها عايزة تتفصل  
لكن كنت بقولها محمد راجل وشاريكى ,كانت بتوافق لكن كنت بشوف فى عينيها الف  
لا ليك يا محمد ..انت متفرقش مع بنتى ولا هى فرقت معاك عشان كده انا مش  
... زعلان كل شى قسمة ونصيب

محمد : حضرتك هتفضل والدى وسمية واخواتها اخواتى يا عمى

أحمد : انا والدك تحت امرك ,لكن ولادى ملكش دعوة بيهم واولهم سمية يا دكتور  
ولا انا غلطان ..الاصول اصول

محمد"باحراج شديد" : اكيد يا باشمهندس ,بلغ سلامى للمدام والباقي عن اذن  
حضرتك

أحمد : خالك قاعد يا بنى ملحقتاش نقعد مع بعض

محمد : مرة تانية ان شاء الله عن اذن حضرتك

.. أحمد : طيب اتفضل يا بنى

محمد: خليك قاعد مستريح انا هارف الطريق كويس السلام عليكم

... أحمد : و عليكم السلام

".... وخرج محمد ليترك أحمد فى حيرة من أمره ...يظل أحمد جالسا حتى تاتيه مها "

مها : هو محمد مشى

.....: أحمد

... مها : احمد .. احمد

أحمد : ها ففى ايه

مها : سلامتك يا حبيبي بقولك محمد مشى ؟

أحمد "بسخرية" : ايوة مشى ...ذهب ولن يعد

مها : فى ايه هو قالك ايه؟؟

أحمد : ليه مقولتيليش يا مها؟؟؟؟

مها "بارتباك" : اقولك ايه بس؟؟؟

أحمد : تقوليلى على انفصال محمد وسمية يا ام سمية

مها : سمية قالتلى مقولكش ومحمد هو هيفاتح معاك الموضوع وهيحكيك

أحمد : يعنى انا اخر من يعلم ..والله واستغنيتموا عنى بدرى

مها "باكية" : يا حبيبي متقولش كده معاش ولا كان اللي يزعلك ويستغنى عنك ربنا

مبحرمناش منك , بس سمية محبتش تزعلك ومقدرتش تقولك هيا لتزعل وانا كنت

هقولك لكن قولتلى انه كلمك فقولت تيجى منه هو معلى والله متزعل منى يا أحمد

مكنت اقصد ازعلك بجد

أحمد : خلاص يا مها ,,,, انا قولت برودو سمية مش مضبوطة بقالها كام يوم كل لما

اكلها صوتها ميعجبنيش ..انا معرفش انا لو رالى حاجة مين هيقف لها ويكون

.. ضهرها

مها " بتوسل ودموع " : يا أحمد مية مرة اقولك متقولش .....كده حرام عليك....

قلبي مش مستحمل .....ربنا يخليك ليا يا احمد وميبعدنيش عنك ولا يبعدك عننا

....ربنا هو الحافظ يا حبيبي ومادام ربينا اولادنا صح ان شاء الله متخفش عليهم

....ربنا يخليك ليهم

أحمد : الحمد لله ربنا يكرمهم ويأجرنا خير بتربيتهم ...بس سمية انا خايف عليها يا

مها ...بنتك مش اد اللي حوالياها ...انتى فاكرة موضوع ابن الوزير ده هيعدى على

خير ...تبقى بتحلمى ...ولسة الدنيا مخبية كتيرر اوى .....وبكرة تقولى أحمد قال

مها : ربنا يخليك ليها وميحررمهاش منك

أحمد : انا هروحها بكرة باذن الله اظن عليها وممكن ابات هناك واعمل الجلسة

واجى ان شاءالله

مها : خير معملت ..اجى معاك بقالى كثير مشفتهاش  
أحمد : لا خليكى يا مهاالولاد محتاجينك هنا اكر ..المهم يلا قومى انا تعبان ومحتاج  
استريح شوية

مها : طيب يا حبيبى اللى انت عايزه ...انا مصلتش لسة يا احمد متيجى تصلى بيا  
بقالك فترة مصلتش معايا

أحمد : ربنا يباركك يا مها الحمد لله ان ربنا رزقنى بيكى ...يلا يا ستى قومى بس  
عدى الجمائل ماشى هههههههههه

مها : هههههههههه مالك علمك ماشى يا حبيبى ...يلا

يذهب احمد بصحبة زوجته ليؤديا فرضهما .....،فى ولاية "فى ولاية كونيتيكت حيث "  
يسكن هناك أسر بقرب جامعته ومحبوته كان يجلس بغرفته فى شقته التى يستاجرها  
له والده ويقطن معه صديقه السورى الطبيب المتخصص فى جراحة القلب ويحضر  
رسالة الدكتوراة ولكنه يكبر أسر بعامين ولكنه يتميز بالجمال الشامى فهو طويل  
"نحيف نوعا ما وعيناه قطعة من البحر وشعره بنى وناغم جدا وبشرته بيضاء

باسل : شو بك يا زلما ؟؟؟

أسر : مفيش بس بفكر بس لانى هرجع مصر خلال اسبوعين تلاتة واجة مكنتش ع  
البال او ع خاطر

باسل : ههههههه فهمتك هلا انت عم تفكر كيف را تتركها لميرنا مو هيك ؟؟؟

أسر : هو مش ميرنا بس بصراحة ميرنا والرسالة وكده

باسل : طيب لا تقلق ان شا الله ربك بيسرها

أسر : ان شاء الله خير من حق انت عملت ايه فى موضوع رسالتك هتناقشها امتى  
؟؟؟

باسل : والله مو اقل من سنة لانه الرسالة بدھا حالات اكر وكمان لازم اروح مشفى  
الدكتور مجدى يعقوب واقابل حالات من عنده هى شئ مهم بالرسالة الدكتور دانييل  
نصحنى فيه

أسر : انت بتهزر يا بنى الدكتور دانييل اخذ جايزة نوبل ..هيوصيك بمجدى يعقوب

...اي نعم هو الدكتور مجدى من اعظم جراحين القلب فى العالم لكن للدرجة دى ؟؟

باسل : واكر شوى كمان باينك مو تعرف اشى عنه 'بيكفى عمليات ذرع القلب اللى  
بيسويها ونسب نجاحها وكمان عامل مركز للقلب فى اسوان الكل عم يحكى عنه





أميرة : براحتك يا حبيبتي .. عقبال فرحك انتى ومحمد  
.. نعم : لا يا مامتى فرحها ايوة ...بس محمد لا  
.... أميرة : انتى سخنة يا نعم ولا تقلتى فى الغدا  
نعم : غدا ايه وعشا ايه يا مامتى ..يا سيادة الدكتورة أميرة ...سمسة فرکش هى  
ومحمد

أميرة "تنظر لسمية بقوة وتعجب " : نعم.....؟؟؟هو ايه اللى بيحصل؟؟؟  
سمية : يا طنط خير محصلش حاجة كل الموضوع ان انا ومحمد انفصلنا كل واحد  
فينا راح لحاله ...الحمد لله على كل حال  
أميرة : نعم؟؟ليه؟؟ايه اللى حصل؟؟وامتى وازاى معرفش يا سمية  
خليل : اهدى يا اميرة بس .الموضوع لسة امبارح وكمان انتى مشغولة عندك  
امتحانات ومحبيناش نقلتك بس يا حبيبتي  
أميرة : طيب يا سمسة انا هنشغل عنك يا بنتى ..يعنى لو جيتى فضفضتى ده مش  
هيريحك يعنى

خليل " ينظر لامير نظرة ذات معنى " : خلاص يا أميرة اللى حصل حصل ,المهم يا  
سمسة انزلى انتى ونعم بكرة بس يا انا يا اميرة اللى هنوديكم .ونجبكم ..تمام  
نعم /سمية : تمام

سمية : طيب استئذنكم انا

نعم : على فين باى؟؟؟لسة الساعة 8

سمية : معلش يا نعم عشان اصحى بدرى بس اشوف اللى وريا وكمان عندى شوية  
حادات عايزة اخلصها قبل ما انام

.. أميرة : اتفصلى يا سمية اطلى براحتك يا حبيبتي

سمية : جزاكم الهى خيرا عن اذنكم

... خليل : اذنك معاكى

تصعد سمية لغرفتها وتاخذ دوائها ..فانتظامها فى الدواء والغذاء ونظام حياتها بدأ "   
يقلل من تعبها وبدأت تشعر بتحسن فى حالتها ,التقطت سمية هاتفها لتتصل بأحدهم  
" ... ..،بينما كان يوسف يوصل مى رن هاتف مى

يوسف: مين؟؟؟

مى : دى سمية بنت عمى وممكن ارد صح هههههه

يوسف : يا عينى لسة فراكى ردى ردى بدل متقفل ههههه





می : یووہ بای تانی بتوع النادی دی کانت شلة فاشلة و خلاص بای  
یوسف : خلاص یا ستی ....وصلنا حمد لله على السلامة

می : تعالی سلم على ماما وبابا

یوسف : معلش مرة ثانية ان شاء الله ...بس هاتی عصیر

می : ههههه لا مش دلوقتی

یوسف : علشان خاطری

می : یوسف امشى بای هنادی ماما واقولها

یوسف "بسرعة" : لا لا لا خلاص حماتی لا ..سلامی یا حبیبتی

می : مع السلامة یا حبیبی فی رعاية الله

تدخل می الى منزلها ويراقبها يوسف حتى تختفى من امام عينيه .فياخ سيارته " متوجها لمنزله ....,فى صباح اليوم التالى كان مجهولا للجميع بما يخبئه لهم وحتما " ... سيخبي ما لا يحلو عند بعضهم .....,فى مكان آخر هو عبارة عن قصر محصن

قدری : ها یا سمیر هنعمل ايه فى البنت دی

سمیر : انا اللی علیا عملته یا معالی الوزیر ..التقرير ضبطه اعمل ايه تانى

قدری : یعنی ملهاش هی ولا خليل ده صرفة

سمیر : لا لو حطيت السكينة على رقبتهم وملايين فى ايدهم .زغاوين فقر

... قدری : طيب ان كان كده انا اللی هعمل

سمیر : هتعمل ايه ؟؟؟

قدری : مش انا الوزیر ..یبأى هتصرف اطلع انت منها

سمیر : طيب انا هستاذن یا باشابع اذن معاليك

قدری : روح

كانت سمیة مستيقظة منذ الفجر كعادتها جلّت تقرأ وردها القرآنى والاذكار ..ثم " ... جلست فى شرفة غرفتها تائهة بين خيالها ووقاعها حتى طرقت نغم بابها

نغم : ابلة سمیة حضرتك هنا

سمیة : تعالی یا نغم ..انا فى البلكونة

نغم : یا خبر البيض بلكونة ؟ الجو برد حرام عليكى

سمیة : لا مش برد ولا حاجة وبعدين انا لابسة الشال تعالی اقعدى معایا

. نغم : لا انتی اللی هتنزلى معایا الساعة 8 والفطار جاهز

سمية : مليش نفس يا نغم ... معلى انزلى انتى ولو سمحتى بعد ما تفتروا خلى  
هدى تطلعى عصير برتقال او انتى لانى مليش نفس انزل  
نغم : طيب ... سلام

سمية : جزاكم الله خيرا ..... سلام يا حبيبتي

وهبطت نغم للأسفل وجلست مع والديها لتتناول افطارها بعد اخبارهم بامر سمية "   
ففضل خليل عدم الخوض فى بحور احزانها اليوم ..... فى بلد اخر كان هناك حالة من  
" .... القلق ولكنها ليست بالاسى الذى يوجد لمثيلتها فى بلدنا الحبيب

آسر : ها يا دكتور وافقوا انهم يا جلوها

... جورج : ايوة آسر بس بشرط

آسر : ايه هو ؟؟؟؟

جورج : هتتاجل سنة كاملة للاسف

آسر "مندهشا " : نعم ؟؟؟ سنة كاملة ؟؟؟ ليه يعنى ؟؟ انا مفروض اناقشها الشهر  
الجاي ... تتاجل لسنة كاملة

جورج "بصوت عال " : آسر انت عارف انت بتتدرس فى جامعة ايه ومين اللى  
بيناقشك من الدكاترة

آسر : وانا كمان مجهودى اى حد يقدره احسن من كده وعلمى كمان ,ولو مش كده

مكنش دكاترة زى اللى حضرتك بتقول عليهم وافقوا انهم يناقشوا رسالتى

جورج : انت فاكربسبب علمك ومجهودك اللى طبعا محدش يقلل منهم انت فاكربسببهم  
... وافقوا انهم يناقشوك

آسر : طبعا هيكون بسبب ايه

جورج : بسبب ميرنا .. آسر .. انت لو مكنتش خطيب ميرنا .. مكنش هيناقشوك

الدكاترة دى ولا فى المعاد ده ... اقدر اقول انك فهمت ؟؟

آسر " مصدوما " : نعم ؟؟ يعنى واسطة ؟؟؟؟؟؟؟

جورج : مش بالضبط .. بس تقدر تقول ان ميرنا هى اللى سرعت المعاد ... زده طبعا

عشان تتجوزوا .... لكن طالما انت عايز .. تنزل ..... خلاص آسر ... سنة قدامك

... وهترجع

آسر : لوى دراع باى عشان افضل هنا

جورج : لا حبيبى حاجة تانية .... اسمها ..... بالمصرى ..... ايه ... ايواااااا قرصة وذن

حبيبى ... فهمت

آسر : بأى كده ؟؟؟؟؟؟؟

جورج : ايوا ... بنتى بتتعذب اداى وانت مبتحسش بيها ... انا متدخلتش لحد دلوقتى  
عشان خاطرها ... هى بتحبك وانت مش حاسس بحبها لىك ... وانا مش هقف اتفرج  
على بنتى بتتعذب اداى

آسر "بارتباك" : بس انا بحبها بيا دكتور

جورج : متدحكش على نفسك .. انت مبتحسش ميرنا ... انت بتحب جمالها .. جنسيتها  
... مبهور بالعالم بتاعها ... بس ... آسر ... صح ولا انا غلطان  
آسر : .....

آسر "بارتباك" : بس انا بحبها بيا دكتور

جورج : متدحكش على نفسك .. انت مبتحسش ميرنا ... انت بتحب جمالها .. جنسيتها  
... مبهور بالعالم بتاعها ... بس ... آسر ... صح ولا انا غلطان  
آسر : .....

جورج : سكت ليه ؟؟؟ انت هتجوز ميرنا ... انا مش افدر اشوفها فى حالتها اللى  
... كانت بعد وفاة مامتها تانى ... مش هسمح بكدة

.. آسر : ولا انا اسمح بكده يا دكتور جورج ... لا يمكن اظلم ميرنا

جورج : مش وقته الكلام ده ... انا مش هسمحك آسر ... المهم انت دلوقتى تنزل  
مصر ... وبعدها نشوف هنعمل ايه ... لكن موضوع الرسالة انساه ... معادها بعد سنة  
... من دلوقتى

آسر : طيب وميرنا؟؟

جورج "يضحك بصوت عال ونبرة انتصار" : ميرنا .. انت هتجوزها بعد ما تيجى  
من مصر ... متخفش

آسر "بتعجب وارتباك" : يعنى بعد شهر ؟؟؟؟؟

جورج : هههههه ايوة ... بعد لما تيجى على طول بعد شهر وده آخر كلام عندى  
... .. اتفضل .. بالمناسبة .. ميرنا مستنياك .. ومستنية تقولها على معاد الفرح

آسر : هو حضرتك قولتها على حاجة ؟؟؟؟؟

جورج : ايوة ... قولت على المفاجأة اللى انت عاملهاها بعد رجوعك من مصر ... يعنى  
.... لو مصر على موضوع رسالتك

آسر : كده ؟؟ مش دى بردو امريكا اللى كل واحد ياخذ حقه من غير واسطة ؟؟

جورج : عشان كده انا باخد حق بنتى وبضمنه لىها ... اتفضل انا مشغول دلوقتى

...ومحدث يعرف بالكلام ده ..اظن انت فهمت

آسر "بضيق مكتوم" : ايوة فهمت ... عن اذنك

وخرج آسر من مكتب جورج صافعا الباب ورائه ,يستشيط غضبا كيف يلعب به " جورج هكذا..كيف يجرح كرامته ...كيف سيتزوج ميرنا ....دون موافقة والده ...نعم هو قام بخطبتها لكن هذا يختلف عن الزواج ...هو يحبها ولكن لم يتخيل انه سيتزوجها بهذه الطريقة .....ماذا سيفعل ...وكيف سيقنع والده ...لا يكفى موقف والدته ..... ترى ماذا سيحدث ؟؟؟؟ , على جانب آخر فى منزل خليل تستعد الفتاتان "..... للخروج سويا ,تمر مى عليهم لتأخهم

هدى : انسة مى ..اتفضلى

مى : ازيك يا هدى .امال سمية فين ؟؟

هدى : الحمد لله ..ثوانى اقولها ان حضرتك موجودة

مى : اتفضلى يا هدى

نغم : ايه ده مى ؟؟جيتى بدرى على فكرة هههههه

... مى : نغم .ززلتى بدرى على فكرة

".....: تسلم نغم على مى وتأخذهم ليجلسوا فى الصالون "

مى : ايه اخبار نتيجتك بانى ولا لسة

نغم : لا لسة ..بكرة ان شاء الله ..ادعيلى بالله عليكى يا مى

مى : ربنا معاكى ...المهم سمية فين اتاخرنا

نغم : هى بتصللى العصر فوق ..هتنزل دلوقتى

مى : هى مالها انا حساها مش مظبوطة

نغم : محدش عارف وكم ان هتسافر بكرة

مى : انتى بتتكلمى جد ؟؟؟بكرة ومحاضراتها ؟؟؟

نغم : معرفش ...متفكريش عشان متتعبيش احسن

مى : انا هسالها ان شاء الله

سمية : تسالى مين ؟؟؟

مى : سمية ..اتاخرتى ليه يابنتى ؟؟

سمية : معلىش ..يلا باى نقوم ...عشان متاخرش

مى "تغمز لنغم" : يلا يلا ..ده باين فعلا





سمية : السلاااام عليكم

می /نغم : وعليكم السلام

نغم : هاتي الفلوس لو سمحتي الويتينج ده مش ببلاش

می : وانا السواق يا بيه ممكن الاجرة ههههه

سمية : ههههه في اخر المشولر يا بنى منك له ,المهم عايزه محل بدل رجالي للافراح

بس يكون ترى شيك لمالك اخويا

نغم "بخضة" : ايه ده؟؟ هو مالك هيتجوز؟؟

سمية : لا يا بنتى دى بدلة عشان يحضر بيها فرح ملك

نغم "تتهد" : ايوة ايوة ...خضيتيني يا شيخة

می : وتتخضى ليه يا لحن الوفاء ههههههه

نغم : بتتريقى على اسمى ماشى يا مائة من غير سكر

سمية : بسسسسسسس كفاية دماغى صدعت , ها هنعمل ايه

می : بصى يا ستى انا عارفة محل أسر ويوسف دايمما بيحببوا منه ب غالى شويتين

يعنى

سمية : مفيش مشكلة ان شاء الله عاملة حسابى

نغم : ايه ده يا مى أسر ويوسف ....اتنين يا بنتى؟؟ مكنتش اتوقع منك كده اخص

عليكى

می : نيتك بنى دايمما ..يا بنتى أسر ده اخويا بس مسافر بيكمل دراسته برة ويوسف

ده خطيبى يا تحفة

نغم : اسم اخوكى حلو ياترى شكله زى اسمه ولا زيك هههههههههههه

..... می : هو

سمية "مقاطعة وبنغمة صارمة" : نغم ..مينفعش ..ده واحد غريب عنك ....مينفعش

تسالى عن شكله او تتكلمى عليه

نغم " بارتباك وخضة " :انا ...معلش والله مكنتش اقصد يا ابلة سمية

سمية "بنبرة حانية" :يا حبيتى ولا يهملك بس ناخذ بالننا المرة الجاية ان شاء الله

ماشى؟؟

... نغم " بابتسامة" : ماشى

می : هههههههههههه انتى عارفة ياا نغم سمية بهدلتنى زيك كده وامر بسبب يوسف



أحمد : لا حول ولا قوة الا بالله بنتى ووحشانى فيها حاجة ههههه  
نغم : طيب بالنسبة للغبانة اللى واقف مفيش سوؤال يجبر خاطر يعنى  
أحمد : انتوا جايين من عند باب السيدة ولا ايه,وبعدين ايه اللى انتوا شايلىنه ده انتوا  
اشتريتوا القاهرة كلها وجيتوا .مالهم يا خليل البنات

خليل : مليش دعوة البنات عاقلين ....عندى ديموقراطية فى البيت هههههههه

... أميرة : طيب يلا يا بنات اطلعوا غيروا وانزلوا عشان العشا

سمية /نغم: بعد اذنكم

الجميع:اتفضلوا يا بنات

".... فى مكان آخر حيث يجلس أسر مع خطيبته او زوجهاالمستقبلية المؤكدة "

ميرنا : يعنى خلاص هتسافر

أسر : ايوة فرح اختى ولازم احضره

ميرنا : أسر ... هو ايه المفاجأة اللى انت محضرهالى

أسر : ها ...ايوة ...مفاجأة.... اااااا ايوة صح .. احنا هنعمل فرحنا بعد ما ارجع على

طول ان شاء الله

YOUR WIFE ميرنا "بسعادة غامرة" : بجد يا أسر ...ياااه بجد انا فرحانة جدا انى هكون

WIFE

أسر "بابتسامه " : لا صدقى يا حبيتى ان شاء الله هتكونى مراتى

فى منزل خليل بعد تناول الجميع العشاء استأذن أحمد ان يتكلم مع سمية فى غرفتها " فصدع معها وجلس بجوارها وفتحها بموضوع خطبتها ..فارتمت بين احضانة باكية  
..."

أحمد : عيطى يا سمية عيطى يا بنتى ..ليه مقولتيليش ..سيباه هو يقوللى

...متزعليش هو ميستهاالكيش

سمية : انا خفت لتزعل منى يا بابا .....انا مش زعلانة عليه ..انا خلاص مبقتش

..... عايزة حاجة

أحمد : انتى ايه فضفضى واتكلمى زى ما انتى عايزة قولى اللى فيكى كله

سمية "باكية " : انا تعبت بجد من اللوى بيحصل ...تعبت ...كل حاجة واقفة ضدى

..كل حاجة ...حياتى ممشيتش زى مكان نفسى زمان ....بجد تعبانة يا بابا ...عايزة

اروح معنتش عايزة اقعد اكثر من كده هنا ...كفاية عليا ....عايزة اريح اعصابى

... عايزة ارتاح

أحمد : اهدى يا حبيبتي ... انا كان قلبي حاسس ... اهدى يا سمسة اطمنى انا جاى  
وناوى اخذك معايا ... هتروحي ترتاحى هناك انا عارف ... انتى عارفة البت ملك  
اتجنتت على الاخر كل مجوازاها بيقرب كل مابتجتنن ومالك كمان ههههه ولا رهف  
... ناقصينك هناك

سمية "ترتتش" : خليك جنبى يا بابا..... خليك جنبى ... عايزة انام  
... أحمد : نامى يا حبيبتي .. نامى انا جنبك اهه نامى يا بنتى

تستغرق سمية فى النوم ثم يتركها احمد من بين احضانه برفق شديد وينزل "  
... لخليل

... خليل : خلصتوا كلام ده ولال حكاوى الف ليلة وليلة يا راجل

أحمد : خليل ... البنت نفسيتها تعبانة ... انا هاخدها معايا بكرة ان شاء الله

خليل : هى اساسا كانت ناوية تروح بكرة ... المهم اطلع نام دلوقتى والصبح رباح  
أحمد : لا انا هروح على الشقة اللي هنا

خليل : انت بتتكلم ازاي .. عيب كده... انت بتشتمنى .. بجد يعنى لما بنزل البلد بتسيبنا  
.. نروح بيتنا

... أحمد : بس

... خليل : مفيش بس ... يلا قوم الاوضة جهزت اساسا... وبعدين انت عارف أميرة

أحمد : ربنا يخليهاك يا خليل .. ويباركلك فى نغم

خليل : واشوفها زى سمية كده ههههه

أحمد : بلاش.. ليكون حظها زى حظ سمية ... يارب تشوفها احسن

خليل : يا بنى حظها ماله .. ياريت البنات كلها كده ... ومحمد بكرة يجيلها سيد سيده  
.. متقلقش

أحمد : ان شاء الله .. طيب اسيبك انا

خليل : انت عندك بكرة جلسة صح

أحمد : ايوة ان شاء الله ... اهى هانت وكلها شهر واعمل العملية .. دعواتك

خليل : ان شاء الله تقوم بالسلامة وتتعافى قريب .. المهم .. اطلع نام دلوقتى

أحمد : طيب تصبح على خير

خليل : وانت من اهله



سمية "بفرحة شديدة " : الله يسلمك يا بابا ...يااااااه بجد انا واحشنى بيتنا  
... ووحشاني بلدنا اوى

.... نعم : الله الجو هنا حلو مع انه تلج لكن ريحة الهوا جميلة اوى  
سمية : شوفتى انه كان عندى حق لما اقولك القاهرة تخنق  
أحمد "بابتسامة " : ع فكرة السواق نزل الشنط يلا يا هاتم انتى وهي انزلوا

[/color]

نزلت سمية بيدها نغم ...وجئت امها لاستقبالهم ....بمجرد رؤيتها لابنتها اخذتها "  
بين احضانها ...."

.. مها"بفرحة شديدة " : حمد لله على السلامة يا سمسة وحشاني اوى  
سمية : الله يسلمك يا ماما وحضرتك كمان والله يااااااه وحشنى حضنك اوى يا ماما  
مها "وقد اخت نغم بين احضانها هي الاخرى " : نعم ..ازيط يا حبيبتي عاملة ايه  
؟؟وماما عاملة ايه ؟؟

نغم : الحمد لله يا طنط كويسة ..ماما بتسلم عليكى كثير والله هي هتخلص امتحانات  
الجامعة وتيجى على طول ان شاء الله  
مها : ان شاء الله يا حبيبتي ...ماشاء الله كبرنا وبقينا انسات ايه  
نغم "بخجل شديد " : مرسى يا طنط ده من ذوق حضرتك  
مها : بس ماشاء الله بجد الحجاب عسول عليكى يا نغم ربنا يباركلك يا حبيبتي  
.. نعم : بجد ؟؟؟ميرسى يا طنط

أحمد : يعنى شوفتى البنات نسيتمنى ..مفيش حمد لله على السلامة ..انا اللى جايب  
البنات بردو

مها : يا حبيبي ده انت الخير والبركة بس البنات مشفتهمش من زمان بس  
سمية "هامسة لنغم " : انا بقول نطلع ونجيلهم اتنين لمون  
نغم : هههههههه انتى قديمة ع فكرة ....بقوا اتنين ميرندا تفاح  
سمية / نغم : ههههههههه

أحمد : ماشاء الله بتدحكو اوى كده ... ضحكونا معاكم  
سمية : ها ..لا ولا حاجة بس حاجات عيال بأى ههههه  
مها : طيب يا عيال هههه ممكن ندخل لان الجو بجد برد



سمية : بسم الله ... ادخلى يا نغم  
 .. نغم : ميرسى ... الله ريحة الاوضة حلوة اوى  
 سمية : اكيد يا بنتى ..دى بتاعتى  
 نغم : بلاش الثقة دى كلها ...يعنى على اساس انه مش تحت بلكونتك شجر الياسمين  
 والمسك  
 سمية : ايه رأيك مش موقع استراتيجى هههه  
 نغم : اى نعم هههههههه  
 " ...يطرق الباب لتأذن سمية بدخول الطارق "  
 سامية : حمد لله على السلامة يا دكتورة ..الشنط اهى  
 سمية "بابتسامه صافية " : الله يسلمك يا سامية من كل سوء ..جزاكم الله خيرا  
 ..معلش تعبتك معايا  
 .. سامية : لا تعب ولا حاجة  
 سمية : ازى عمو حسين كويس ولا ؟؟؟ قوليلى بس وملك دعوة هههه  
 سامية : ههههه الحمد لله زى العسل  
 سمية : من يشهد للزوج غير زوجته يعنى ....الحمد لله ربنا يخليكوا لبعض ..دى نغم  
 بنت عمو خليل  
 سامية : اهلا وسهلا يا انسة نغم  
 نغم : اهلا بحضرتك يا ابلة سامية  
 سامية : ابلة ايه بس ههههههه انا سامية من غير حاجة  
 نغم : ماشى يا سامية من غير حاجة  
 سمية : طيب يا سامية جزاكم الله خيرا ....احنا نص ساعة وهننزل  
 سامية : خلاص ماشى .. عن اذنكم  
 سمية : يلا بأى ممكن تدخلى تاخدى الشاور بتاعك بس ربع ساعة وتطلعى لحد ما  
 ارض الهدوم دى  
 نغم : ربع ساعة بس ؟؟؟؟ خليها نصاية  
 سمية : طيب بصى انا هروح عند رهنف اسلم عليها وكده واجيلك تكونى خلصتى  
 ماشى  
 نغم : سلمى عليها بضمير هههههه  
 سمية : هههههه ماشى ماشى .سلام



".... تأخذ سمية هدية رهف وتذهب لغرفتها... تطرق الباب"

..... : ر هف

... سمية :ممكن ادخل ولا امشى

رهف "مقاطعة" : سمسة ؟؟؟؟؟؟؟؟ انتى جيتى امتى

".. وتجرى ر هف على سمية لتستقر بين احضانها"

رهف : يعنى متقوليش انك جاية ؟؟؟

سمية : يعنى لو قلت هتعملى ايه ؟؟؟ حبيت اعملهاك مفاجأة

بس... انا زعلانة منك... ر هف : بصراحة مفاجأة بجد

سمية : ليه بس ؟

رهف : قال يعنى متعرفيش

سمية "بابتسامة شقية" : هههههه لا اعرف .. اتفضلى شوفى دى

رهف : ايه ده ؟... الله جميلة اوى .. بس

سمية : بس ايه اوعى تقولى مش عجباكى انا مصروفى خلص هههه

رهف : لا بس انا قولت عايزة حقى ناشف هههه

سمية : خلاص هاتيها وخذى حقك ناشف

رهف : لا لا لا خلاص انتى بتصدقى على طول كده

سمية : كان من الاول... المهم صليتى ولا لسة

.. ر هف : صليت الحمد لله .. وكمان ماشية على الجدول

سمية : طيب كويس بالليل ان شاء الله هشوفه .. ع فكرة انا معايا واحدة برة عسل

اوى بحبها خالص وهتقعد معانا

رهف :مين دى ؟

سمية : واحدة بحبها جدا بحسها اختى كده يا سلام وعسولة اوى وكمان هخليها

..... تنام جنبى فى حضنى

رهف " بغيرة " : طيب طيب روحيلها يلا

سمية : هههههه ع فكرة دى نغم بنت عمو خليل

رهف : لا والله ؟؟؟ ماشى يا سمسة ههههههطيب يلا نروح نسلم عليها

سمية : لامش دلوقتى ع الغدا ان شاء الله سيبيها ترتاح .. ماشى

رهف : لا واقف على واحدة ونص هههههه

سمية : يا دماغى من لماضتك ...ربنا يهديكى....يلا اجهزى عشان الغدا ..سلام  
رHF : بدون خصام ...ههههه

" تخرج سمية من غرفة رHF متوجهة لغرفتها لتجد نغم تصلى ..تاخذ سمية حماما "  
دافئا..وتصلى ثم تنزل الفتاتان الى الاسفل تجد نغم ..شخصا قادم الى سمية يسلم  
".... عليها بحرارة وشوق

مالك : سمسة ...حمد لله على السلامة وحشانى موت والله  
سمية : يا سلام وحشاك ..ولا وحشاك البدلة ههههه  
.. مالك : لا والله انتى عارفة تشكى فيا ...مكنش العشم  
سمية : لا هو انا دبوس لا سمح الله ههههه  
.... مالك : بتنكتى كمان ..لا فى تقدم ..واضح كبير  
سمية : اكيد

مالك " يهمس فى اذن سمية " : مين دى ???  
سمية : هههههههههه دى هههه  
مالك : كده ??

سمية : دى نغم بنت عمو خليل ..نغم ...ده مالك  
.. مالك " بنظرات متعجبة وبارتباك " : نغم ...اهلا وسهلا حمد لله على السلامة  
نغم "بوجه يكسوه حمرة الخجل " : الله يسلمك  
مالك : معلى والله معرفتكيش شكك متغير خاااالص  
.....: نغم

مها "تاتى اليهم " : اخيرا جيت ..اطلع غير وتعالى يلا عشان نتغدى  
سمية : طيب فبن ملك ??

مها : مزمانها جاية يلااطلع يا مالك عشان متتاخرش ...لازم نتجمع كلنا ع السفره  
مالك : اه ...اه اكيد اكيد ..عن اذنكم  
مها : ماله الواد عامل كده ليه ..عملتى فىه حاجة ياسمية هههه  
سمية : نعم ؟لا ولا حاجة تلاقى الفيزيا ولا الميكانيكا هههههههههه  
مها : والله تصدقى ..طيب يلا يا بنات  
سمية "تهمس لنغم " :مالك يا لحن الوفاء ...مصدومة كده ليه  
نغم : اه ..لا ولا حاجة بس الجو متغر غليا شوية بس  
سمية : لا والله ؟ماشى ماشى ...مش وقته يلا

تتجمع العائلة على المائدة وتأتى اليهم ملك وتسلم على سمية سلاما حارا وكذلك " نغم ويجلسون يتناولون طعامهم .كان مالك طوال الوقت تائها فى افكاره .هل هه نغم الطفلة التى كان يلعبها عندما تاتى اليهم ...ها هى كبرت وصارت فتاة ..ماذا يحدث ..لما احس بهذا الشعور عندما رأها ..وسرعان ما طرد هذه الافكار من رأسه منبها عقله انه لا يجوز يفكر بها فهى غريبة عنه ..انها كاخته فقط ..كان حال نغم لا يختلف كثيرا عنه ..ولكن سمية لاحظت ذلك فقررت شيئا ...كان الجميع فى سعادة فجميعهم على مائدة واحدة كل شخص منهم لديه اسباب تجعله يمتلك الدنيا بما فيها بما يمتلك من سعادة ...جلسوا يتسامرون مع بعضهم البعض حتى جاء موعد النوم فذهب كل ..منهم لغرفته الا

سمية : مالك ..ممكن اتكلم معاك شوية

مالك : اكيد تعالى فى اوضتى

... سمية : ماشى

مالك : خير

سمية : انت عارف ان انا بحبك اد ايه وبثق فى اخلاقك اد ايه صح ؟

مالك : ايوة طبعا

سمية : تمام ..بص يا حبيبي .نغم دى اختى يعنى بقضى معاها وقت اكثر منكم وعمو

خليل زى بابا ووافق انها تيجى هنا عشان عارف البيت ده محترم وكمان اللى فيه

بيضرب بيهم مثل فى الاخلاق

مالك : طيب انا عملت حاجة يا سمية ؟؟؟؟

سمية : لا ابدا متفهمنيش غلط ...انا بس بقولك من باب التذكرة "فذكر انما انت

مذكر" .اكيد فهمتنى

مالك "بابتسامه" : اكيد ..متقلقيش ...يا سمية ..انا مش عيل

سمية : عشان كده قولتلك ...المهم اخبار المذاكرة ايه يا بطل

مالك : تمام الحمد لله ربك ييسرها

سمية : ان شاء الله ..اسيبك انا لانى جعانة نوم ...هتحتاج منى حاجة قبل ما انام ؟

مالك : سلامتك ..تصبحى على خير

سمية : وانت من اهله ..السلام عليكم

مالك : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

تمر الايام ومالك يتذكر كلام اخته فى كل لقاء مع نغم ..وسمية حالتها الصحية " تتحسن وملك وعمرو يجهزان لعرسهما ..وكذلك مى ويوسف ..ومى تشتاق لسمية بالرغم من الاتصال اليومى بينهما ..اما أسر فقد عاد الى مصر ...وهكذا مرت حتى " ..... جاء يوم عرس ملك

كان البيت مليئا بالصخب وكان مزدحما للغاية ..فاليوم هو عرس ملك..الجميع " مشغول..الجميع جاء ليقدّم -الواجب- فهذا عرس ابنة احمد الفيومى ...كانت ملك فى الاسكندرية ومعها سمية ونغم .. وأميرة مع مها وسها تساعدها .....وخليل مع أحمد " .... يساعده فى ترتيبات العرس ايضا .....ومالك مع عمرو واخيه الاصغر مصطفى

ملك "بنفذ صبر": يا بنتى خلصينا واسمعى كلام مدام جيلان اخلصى سمية "بغد": ملكيش دعوة بيا يا ستى خليكى فى نفسك ..انتى العروسة يا هانم ولا نسيتى

جيلان"بابتسامة واسعة": هههههه لا منسيتش خالص ..دى جابتلى كتالوجات وحاجات الشهر اللى فات عن ميك اب المحجبات وفساتينهم ..روعة ...فمتقلقيش خالص ..بس انتى ليني دماغك بس ..مش معقول اخت العروسة ومتحطش ميك اب خفيف يعنى ولا تلبس سوارية ...متكسيفينيش

سمية : مع احترامى ليكى يا مدام جيلان بس انا اساسا مكن نفسى ملك تحط ميك اب ..يعنى هى ما شاء الله زى القمر وانتى خلتها احلى تسلم ايدك ....لكن انا اعذرينى معلىش والله مينفعش

ملك : انا قلتك من الاول ..قولتلى هقنعها ..دى دماغها مصفحة ...ميغركيش منظرها هههههههههه

نغم : لا والله بس يا ملك ابلة سمية عسل

سمية "بابتسامة": نصفانى يا نغم ...ربنا يخليكى ليا ....لكن انتى عشان عروسة ..... بس هسكت

فى منزل محمود كان يوجد حوار يشوبه بعض القلق فمنذ قدوم أسر والجو مشحون " ...بالتوتر

محمود : يلا يا ميرفت قوموا اجهزوا ..كده هنتاخر

ميرفت : نتاخر على ايه ??

محمود : على فرح ملك ..يادوب نلحق معاد الطيارة

ميرفت : بس انا مش جاية ..بتخنى من الجو ده يا محمود  
محمود"بنفاد صبر" : لا حول ولا قوة الا بالله . تتخنى ايه يا هانم... هما مش  
عاملينه فى البلد..ده عاملينه فى اسكندرية ..وكمان فى جو انتى بتحبية اساسا ...ده  
فى هيلتون جرين بلازا

.. ميرفت : يا محمود هو الجو بالمكان ..بصراحة الناس مش هرتاح معاهم  
محمود "بعصبية" : ميرفت مش عايز نقاش ...فاضل على معاد الطائرة ساعة  
... وهتيجى يعنى هتيجى ..ده اخويا

آسر : اهدى يا بابا ..اتفضلى اطلعى يا ماما بس دلوقتى واجهزى  
... محمود : حاجة تقرف ...معرش متقنعة على ايه  
آسر : بابا بعد اذنك طبعا ..احنا علاقتنا بيهم مش اوى ..ده انا يادوب فاكر شكل عمو  
احمد بالعافية ..فاعتقد ان الموضوع ملوش لازمة انك تزعل ماما بسببه.....سيبها  
... على راحتها

محمود "بصوت عال وعصبية" : انت باين امريكا بهتت عليك ..يابنى دول اهلنا ومن  
دما واحمد ده اخويا الكبير ..انتوا بتتكلموا ازاي ...ولا انت كمان ناوى متجيش يا  
باشمهندس ما انت تربية مامتك والصدر الحنيين بتاعها ...طالع براوى  
آسر "بجدية وحزم" : يا بابا من فضلك مينفعش كده ..انا مش عيل عشان حضرتك  
... تكلمنى بالطريقة دى ....وبعدين انا جاى اساسا  
مى : بابا ..بابا...انا جهزت يلا باى هنتاخر  
آسر : هو انتى هتيجى ???

مى : طبعا ..دى ملك كلمتى واكدت عليا وكمان سمية  
آسر : والله انا مانا عارف سمية دى عملتك ايه من ساعة مجيت وانا دماغى  
... صدعت ...المهم يوسف بيه هيجى معاكى  
مى "بنقة" : اكيدطبعا هو يقدر ...بس هو اساسا كان فى مطروح فسبقنا على هناك  
...

آسر : اتاريه ممبش من امبارح ..المهم انا طالع لماما ..اناديها  
محمود "بنظرة قوية" : ياريت متتاخرش  
آسر : حاضر ...بعد اذنكم

يصعد آسر لوالدته ,يحاول اقناعها وارضائها بالامر ..وبالفعل تقوم ميرفت وتجهز "  
نفسها ..وتنزل ..لتذهب العائلة الصغيرة لحضور عرس ملك ' فى مكان آخر فى



وصلت عائلة محمود ذهب محمود مع أحمد ليتلقى التهاني فهو عم العروس ...&  
"..... وبدأت احداث الحفل

في فيلا صغيرة مهجورة توجد على الطريق الصحراوي بدأ حوار من نوع مختلف "  
....."

قدرى : انت تسافر من هنا خالص معنتش عايز اشوف وشك

سيف : ازاي ...يعنى ...ودراستي ...زوصحابي ..انا مش عايز اسافر

قدرى "بعصبية شديدة " : دراسة ايه يا افندي مدام حريص عليها كده كنت اعمل

حسابك من الاول ....انت بتستهبل .....عارف انت جيت هنا ازاي ولا

متعرفش.....مش عايز اشوف وشك هنا .....انت هتسافر .....حالا ...الطيارة هتيجي

... تاخذك من هنا....مش عايز شوشرة ...وبحذرك ..محدث من جرابيعك ياخذ خبر

... سيف"بلامبالاة" : هو انا مش ابن وزير ولا ايه ..احميني بأى

قدرى : عشان انت ابن وزير ..انت هنا دلوقتي ...روح يا شيخ ربنا يريحني منك

... ..ومش هعملك اكر من كده

سيف : وهروح فين؟؟؟وهعيش ازاي؟؟

قدرى "بصوت عال وغضب شديد " : هتروح مكان متروح ملكش دعوة ..وهتعيش

ازاي دي ملكش دعوة بيها كمان ...واياك ..اياك يا سيف اعرف انك عملت مشاكل

هناك ولا حد عرف انك ابني والله ماهيكفيني فيك موتك

سيف "والله لاوريكي يا سمية بأى شهادتك تغيرلى حياتي كده ماشي يا انا يانتي

....."

قدرى : فاهم ولا لا

سيف : اه اه فاهم

تاتي الطائرة وتاخذ هذا السيف الطائش ..... , لكن في مكان آخر كان الجميع يشعر "

".... بالسعادة

محمود : الف مبروك يا أحمد عقبال ممتفرح بسمية وتشوف عيالهم ان شاء الله

...وعقبال نغم يا خليل

خليل : ربنا يخليك يا محمود

... أحمد : الله يبارك فيك عقبال مي وأسر

محمود "ياااااااه يا أحمد لو ده يحصل " : يارب .. ع فكرة هما معايا هنا بس قاعدين

مع مامتهم.. انت مخدمتس بالك منهم

.... أحمد : ميرفت ؟؟؟؟ هي جت

خليل : انت بتهزر؟؟؟

محمود : ههههه مالكم كده ايوة جت هو مش فرح بنتى ولا ايه ههههه وكمان أسر

جه ....ويوسف خطيب مى ..شوفت جايب العيلة كلها

أحمد : يا سيدى نورتوا ....ربنا يخليهملك

أسر : السلام عليكم

محمود : تعالى يا أسر ..ده عمك أحمد مشفتوش من زمان ..وده أسر ابنى وده

دكتور خليل اخونا التالت

أسر " مبتسما " : الف مبروك لانسة ملك يا عمو ربنا يتتملها بخير ,اهلا وسهلا يا

دكتور خليل

خليل ك مفيش داعى دكتور ...انا عمك يا بنى

أحمد : الله يبارك فيك يا بنى ..كبرت ماشاء الله بقيت راجل ربنا يحميك

محمود : ايه رأيك مش يدوب نشوفله بنت الحلال

أحمد : اكيد ..ربنا يرزقه زوجة صالحة قريب ان شاء الله

أسر "بسرعة " : بس انا مأجل الموضوع ده ..على الاقل لماخلص دراستى مش

عايز اشغل نفسى دلوقتى

أحمد : عندك حق ..ربنا يعينك

"... وهنا جاء مالك "

SIZE="5"]

مالك : السلام عليكم ..ازى حضرتك يا عمو

.. محمود : الله يسلمك يا مالك ..ازيك انت

... مالك : الحمد لله تمام

محمود : ده أسر ابنى وده مالك

مالك : اهلا وسهلا يا استاذ أسر

أسر : اهلا يا مالك فرصة سعيدة ..بس بلاش استاذ دى ..عاملة زى الطربوش

..وبعدين انا فى هندسة ههههه

مالك : ايه ده والله .؟؟ انا نفسى اخل هندسة بردو

أسر : ان شاء الله ربنا يحققك اللي بتتمناه



مالك : ان شاء الله ...طيب تعالى اعرفك على العريس ده زى اخويا ههههه  
آسر : خليها بعد شوية ..انا مستنى خطيب اختى ..وبعدين نطلع نسلم عليه كلنا  
مالك : طيب تمام عشان اتعرف عليه انا كمان  
محمود "بنظرة ذات معنى " : طيب يا يسر خد مالك وروح شوف ماما  
[/size] آسر "وقد فهم الامر": حاضر ...تعالى يا مالك ... عن انكم  
".... ذهب آسر وبصحبه مالك ليتحدث مع امه"

مالك : السلام عليكم  
وعليكم السلام :ميرفت/مى  
آسر : ده مالك ابن عمو أحمد.....ودى مى اختى ...ودى ميرفت هانم والدتى  
مى : اهلا اهلا ..انت باى مالك اخو سمية؟؟  
مالك : واخو ملك ورهف ههههه ايوة انا  
مى : سمية حكلى عنك كتير...صحيح هى فين  
مالك : هتلاقيها مع ماما ل ملقيتهاش معاها يباى اكيد قاعدة على طربيزة بعيدة كده  
يا اما برة

مى : طيب تعالى نسلم على طنط مها  
آسر "بنظرة ذات معنى لامه" : يلا ياماما اتفضلى نسلم على طنط  
ميرفت "بنفاذ صبر وقد فهمت انه امر من محمود" : طيب يلا  
تذهب ميرفت واولادها بصحبة مالك ..وما ان راتهم امامها حتى اصيبت بصدمة من "  
... هول المفاجأة فوقفت لاستقبالهم بكرمها وابتسامتها المعهودة  
مها "بتعجب " : ميرفت ...اهلا اهلا ..نورتى الفرح  
ميرفت "بضكة صفراء " : اهلا يا مها ..مبروك  
مها : الله يبارك فيكى عقبال ولادك ان شاء الله ..تعالى اقعدى معانا  
ميرفت : لا شكرا ..انا هروح اقعد هناك لان دماغى مصدعة  
" مها " لا حول ولا قوة الا بالله دماغك مصدعة جيتى ليه ...استغفر الله العظيم  
مى : الف مبروك لملك وعقبال سمسة  
مها : انتى أكيد مى ..صح؟؟  
.. مى : اى نعم

... مها : البنات كلمونى عليكى كتير مكنتش اعرف انك جميلة كده ماشاء الله

می : ده من ذوق حضرتك يا طنط  
مالك : على فكرة يا ست الكل احنا واقفين هنا من زمان نسيتينا يعنى , فى حد عايز  
يسلم هنا

..مها : ههههه اهلا وسهلا يا بنى  
آسر : اهلا بحضرتك يا طنط الف مبروك لانسة ملك  
مها ك الله يبارك فيك .. انا متهيألى مشفتكش قبل كده  
مالك : اوبا نسيت اعرفك ... ده آسر ابن عمو محمود  
مها "بابتسامة حانية" : اهلا ازيك يا آسر والله كبرت ماشاء الله عقبالك يا حبيبي  
آسر : متشكر يا طنط عن اذنكم

.. مها : اتفضل يا حبيبي

می : طنط .. هی فین سمیة ؟

مها : تلاقیثها برة هی مبتحبش الدوشة .. ده رضا انها حضرت الفرخ ههههه  
می : لالا لالا دی اكيد حصلها حاجة ده فرح اختها  
.. مها : انا تعبت منها اساسا .. روحی شوفیها كده  
"..... وهنا تاتی نغم"

نغم : اهلا اهلا .. مین عندنا می .. ایه اللی جابك

.... مها : ههههههه طیب اسیبکم لبعض .. انا رایحة لامیرة وسها

می : اتفضلی یا طنط ....وانتی یا هانم ده فرح بنت عمی انتی ایه اللی جابك

نغم : انا بأى جایة بقالی اسبوعین ... شوفتی .. یعنى ده حقى

می : لیه هو الحجز بالاقدمیة هنا ههههههههه

نغم : هههههههههههه وحشتینی والله یا می ازیک

می : وانتی اکثر والله یا لحن الوفا ... سلمتی على ملك ؟ ظ

نغم : لا طبعا دی حوالیها بنات کتیر اوی عازمة الجامعة کلها ههههه

می : طیب تعالی نشوف سمیة فین عشان نسلم علیها . ونروح لملك بربطة المعلم

كده

نغم : ربطة معلم؟؟؟انتی جایة منین یا بنتی من بولاق

می : هههههه لا من بینا

نغم : طیب یلا بینا یا شابة

می : ههههههههههه یلا







دلوقتي

نعم : عقبالك يا ابل سمية ..بس انا هقف جنبك طول الفرح اعلى حسابك  
سمية "بغموض" : اعلى حسابك انتى على حد تانى  
نعم : نعم ???

سمية : ولا حاجة ....اهى مى هناك اهه

نعم : طيب انا هروح اشوفها واجى بس متهربيش اقفى هنا  
سمية : طيب ماشى بس متتاخريش

وقفت سمية وحيدة هناك بينما ذهبت نعم لتنادى مى ... , كانت سمية تشرب كوبا من  
الماء ..بينما هناك يوجد شخص ما يتحدث على الهاتف بجانبها ولكنه كان يتحدث  
بصوت عال وباريحية شديدة..مما لفت نظرها ولكن اثناء التفاته للوراء اصطدم بها  
" ..... بقوة كادت ان تسقطها ارضا ولكن سقط كوب الماء

نظر آسر لها ليجدها فتاة صغيرة الحجم قليلا فطولها لا يتعدى 155 سم قوامها "  
يعطى لها لقب مانيكان بالرغم من ملابسها الواسعة ..صافية الوجه ..نظارتها توارى  
حزن عينيها ..جمالها هادئ لا تضع شيئا من مساحيق التجميل...رقيقة ..حجابها  
"مختلف ..فهو طويل .....يبدو عليها البساطة الشديدة والرقّة

آسر : انا اسف جدا يا آنسة بجد مكنتش اقصد

ترفع سمية رأسها لاعلى لتجده شابا طويلا يافعا ...يمتلك قدرا كبيرامن الوسامة "  
..ذقته خفيفة جدا وكثيف الشعر ...يبدو عليه انه من عائلة ..لكن عينيها فيهما شيئا  
مختلفا قسوة ام غموض ام قوة ام انكسار لا تدرى .., وسرعان ما اخفضت رأسها  
" . لاسف فى خجل شديد

آسر "وقد نظر ليدها ليجدها مجروحة جرج طفيف " : يا خبرر ايدك اتجرحت ..انا  
اسف بجد

لم تنظر له سمية ولكنها اوأمت رأسها بمعنى انه لا بأس , وانصرفت من امامه "  
" ... مسرعة كالطيف الهادئ او النسم الرقيقة العابرة

آسر "هى خارسة يعنى ولا ايه؟؟؟؟ولا ممكن تكون واحد قليلة الزوق؟؟؟ بس دى  
..مين؟؟ دى باين عليه غريبة؟؟؟ هو انا مالى " : ..جرسون ..جرسون  
الجرسون : نعم يا فندم









مها : عشان تعرفى يا سها هههههههههه , انا بأى طلعته كله على نغم  
[أميرة : عارفاكى ....متتوصيش هههههههههه

**COLOR="Navy"]**

شعرت سمية ببعض التعب فاستاذنت للخروج ..خرجت سمية لتتوارى خلف شجرة "  
..جلست هناك ...مغمضة العينين تستنشق الهواء....ولكن قاطع خلوتها صوت  
شخص ما يتحدث ...لم تكن المرة الاولى ...ولكن غير واضح ....لم تهتم سمية  
ووضعت السماعات باذنها وخفضت الصوت ....وعادت لعالمها مرة أخرى مع  
[COLOR="DarkRed"][/color] ... انشودة مع الله لمشارى راشد

آسر : يابنى واحشنى جدا والله

باسل : اساسا لو كنت رجال كنت سالت عن رفيقك ... هلا افتكرت

آسر : معلىش انت عارف الظروف سامحنى

باسل : لا مو مسامحك بنوب ...يا ندل عرسى كان امبارح

آسر : على يمن صح الف مبروك ههههههههههههههه

باسل : عن شو عم تضحك ؟ ع قلة ذوقك

آسر : لا اصل ده باين عليه موسم افراح ..المهم انت الف مبروك يا حبيبي وبار  
ليمن

باسل : عقبالك انت وميرنا

آسر : ان شاء الله قريب

باسل : اتفقتوا؟؟؟

آسر : ايوة ان شاء الله بعد ما ارجع ...المهم اسيبك بأى لعروستك ربنا يرزقك الذرية  
الصالحة ....وسلملى على يمن

باسل : الله يسلمك حبيبي ..ترجع النا بالسلامة

آسر : الله يسلمك ...مع السلامة

**[/color]**

التفت آسر ورائه ليجد هناك كرسى يجلس عليه احد ما لم يتعرف عليه حيث كان "  
يواجهه ظهر الكرسى ....انتاب آسر الفضول فاقترب اكثر حتى صار قريبا جدا منه  
...احست سمية بشئ ما يتحرك ورائها ....تاكد آسر انها الفتاة الخرساء ..فاقترب  
اكتر ....توقعت ان يكون هو الشخص نفسه فرائحة عطره ذاتها ....هبت سمية واقفة

ثم مشت بسرعة الى الداخل دون ان تلتفت ورائها... تاركة أسر في حيرة من أمره  
....., انقضى اليوم وانتهت الحفل وعاد كل منهم الى بيته ووجهته ...., ولكن الطريق  
"..... كان كاستوديو تحليلي للمباراة

[

COLOR="DarkRed"]

مي : يااااااه بصراحة اتبسطة اوى هناك يا بابا  
محمود: الحمد لله وعزمتيهم بنفسك على فرحك

مي : اكيد يا باباتي

.....: "آسر" شاردا

محمود : آسر ....ايه رأيك فى الفرحة

آسر : اه ..كان كويس يا بابا

محمود : بس انت ماشاء الله كونت علاقة جامدة مع مالك

.. آسر : مال شاب طموح ومثقف جدا عكس ما توقعت ..وعمو احمد كمان

محمود : شوفت سمية بنته؟؟

آسر "ببرود" : لا مشوفتهاش

مي : معقولة ..دى كانت معايا ع طول

يوسف : انا شاهد على كده يا عمى حتى بالامارة اضربت عشانها ههههههههههه

آسر : طيب مش خلاص من سيرة سمية دى ..انا دماغى مش فيا

.. محمود "بلغة غامضة" : مش كثير

آسر : ايه ده يا بابا

محمود :هه ولا حاجة ....وانتى يا ميرفت

.. ميرفت : ولا حاجة الفرحة كان عادى جدا

محمود : ااااااااه كان عادى طيب ....نامى يا ميرفت انتى دماغك مصدعة

"[/color]....فى منزل أحمد ..كان البكاء سيد الموقف "

أحمد طيب بتعيطى ليه دلوقت؟؟؟

.... مها : يوووووووه يا احمد بنتى وبعدت عنى خلاص

أحمد : يا حبيبتي دى اتجوزت واخذت اللي يصونها ...مالك زعلانة ليه كده

مها : دى وحشتنى يا احمد .....مش عارفة هقدر على بعدها ولا لا .....مش هاين

عليها اسيبها

أحمد : امال لو جوزتى سمية ايه اللي هيحصل هتروحي تقعدى معاها هههههههههه  
مها : مش عارفة يا أحمد بس ربنا يبعثها ابن الحلال اللي يستحقها ...متخيلتش  
انها تكون صعبة اوى كده

أحمد : طيب ايه رأيك انه جالى عريس ليها النهاردة؟؟  
مها : مين؟؟

أحمد : هو مقلهاش صريحة بس لمح كذا مرة ..محمود عايزها تقريبا لابنه أسر  
مها : انت متأكد؟؟

أحمد : طبعا كان ناقص يقولهالى مباشرة ..بس هو جس نبضى ...وانا مهتمش  
خالص

مها : احسن ده اللي نقص ...ميرفت تبأى حماتها

أحمد : ملكيش دعوة بيها الولد باين عليه راجل اوى

مها : احمد انا مش موافقة وبعدين متعشمش لان بنتنا الف مين يتمناها

أحمد : هو محمود اخويا وحبيبى ونفسى بجد ان الموضوع ده يحصل ...بس مش  
هيحصل غير لما يكونوا عايزين ويلفوا كمان زى ما انا لفيت وراكى كده ,,,,بس  
كنتى النهاردة احسن من بنتك

مها : يوووه يا احمد برنا ع المواضيع دى

.... أحمد : كبرنا ده ايه ....ده انتى ككنتى اصغر من بناتك النهاردة

مها "بوجه محمر " : عارف افكرت يوم فرحنا ...كنت زى الامير بتاع القمص  
أحمد : وانتى نتى ملكة يا مها عمرى ما شوفت فى جمالك ولا اخلاقك ولا  
حنيك...انتى بنت اصول يا مها ربنا يخليكى ليا

... مها : ويخليك ليا يا حبيبى

كان الوضع لا يختلف عن هاذين العاشقين, فهناك عاشقان آخران .....وصلا "   
العرووسان الى الشاليه المخصص لهما لقضاء شهر العسل ...كانا كالعصفورين  
الصغيرين ..وابدلا ثيابهما وصلتا الركعتين ....وجلسا يتحدثان فيما حدث هذا اليوم  
.....,مرت الايام بسعادة على الجميع حتى جاء موعد عرس مى فهذا هو يومها  
....."

ترى ماذا سيحدث وكيف ستسير الامور؟؟؟؟

مرت الايام كعادتها على الجميع بسعادة ..كان عمرو وملك يقضيان اجمل اوقاتها "   
فى سعادة ..وكانت مى مشغولة بترتيبات عرسها ...أسر كان مازال يعيش فى عالمه



كان محمود يستقبل الضيوف مع ابنه أسر وصديقه رجل الاعمال الشهير ادهم عز " ... الدين ..تاخر عن الحفل عائلة خليل عائلة أحمد ..."

مها : يا أحمد لو مش قادر خلاص يا حبيبي ..ملوش لازمة تروح  
أحمد : ازاي يعنى يا مها ..دى بنت محمود الوحيدة ..ازاي اسيبه لوحد  
مها : يا حبيبي صحتك اهم حاجة فى الدنيا ...هنبعت الولاد مع خليل وأميرة ..واتصل  
اعتذر ومحمود عارف الوضع هيعذرك ان شاء الله  
أحمد "بحزم " : مها خلاص قفلى على الموضوع ....انا هكون كويس ..خليل والولاد  
جاهزين؟؟

مها : ايوة جاهزين  
أحمد : طيب قوليلهم ينزلوا ..وانا هحصلكم ان شاء الله  
مها : احمد انت متأكد انك كويس؟؟  
أحمد : يا مها خلاص ..ايوة كويس روى بأى  
" ... على جانب آخر فى غرفة سمية بالتحديد كان ملتقى الجيل الجديد  
مالك : هو احنا اتاخرنا كده ولا متتهياىلى  
سمية : ايوة اتاخرنا جدا كمان ...والله مى كده هتزعج بجد  
نغم : فعلا زمانها مستتيانا...ياريت نعرف نوصلها  
رهف : طيب اتصلى بيها عالموبايل  
سمية : انا اتصلت بيها فعلا بس محدش بيرد ...وأخرمرة لقيته مققول  
" ... يطرق أحدهم الباب ثم يدخل"

مها "بوجه متغير " : يلا يا اولاد انزلوا عشان اتاخرنا  
سمية : حاضر يا ماما ..يلا انزلوا وانا هحصلكم  
"..... نزل الجميع وهمت مها بالخروج ولكن "

سمية : ماما؟؟  
مها : نعم خير يا سمية فى حاجة  
سمية : اعتقد ايوة ..فى ايه؟؟  
مها "بارتباك" : ولا حاجة فى ايه فى ايه؟؟  
سمية : وش حضرتك متغير ... هو بابا كويس

مها : ايوة كويس ..ليه بتسالى

سمية : حضرتك عارف ليه بسال ...من وقت لما جه من القاهرة امبارح مع عمو

خليل وهو شكله تعبان ....فى ايه باى ???

مها : يا بنتى مفيش حاجة متشغليش بالك .. هو بس كان الضغط منخفض عنه شوية

.. سمية : اجى اقيسه

مها "مقاطعة " : لا لا ...انزلى بس عمو خليل وطنظ اميرة تحت وانا هنزل مع بابا

..يلا

... سمية : حاضر

" .... نزلت سمية لاسفل فوجدت الجميع استأذنت لتتحدث مع خليل على انفراد "

سمية "بقلق " : عمو .. هو بابا كويس

خليل : ايوة كويس متقلقيش

.. سمية : يا عمو بابا صحته مش عجبانى ...فى ايه ...متخبيش

خليل : يا سمية متقلقيش ... هو بس لازم يعمل العملية فى اسرع وقت

سمية : ليه ...ههى الحالة اتاخرت ???؟ قول يا عمو

خليل : يابنتى متاخرتش ولا حاجة بس احنا زودنا فى الجلسة المرة اللي فاتت

...فهنحاول نقدم معاد العملية ..احتمال تكون الاسبوع الجاي

سمية " اغرورقت عيناها بالدموع " : يعنى بابا ...هيعمل العملية الاسبوع اللي جاي

ده ???

.. خليل : ايوة ان شاء الله ..وبعدين متقلقيش ان شاء الله خير

سمية "باكية " : انا ... خايفة اوى ..انا ... مقدرش اعيش ....من غير بابا

.....مقدرش

خليل : طيب اهدى عشان خاطرى ... اهدى بس لحد يلاحظ حاجة

..... : سمية

خليل "بجدية" : وبعدين تعالى هنا ....صحتك مش عجبانى من ايام فرح ملك ...خللى

بالك من صحتك مينفعش كده

سمية "محاولة تغيير الموضوع " : حاضر ان شاء الله ...المهم يلا نطلع لحد يحس

خليل : غيرى الموضوع غيريه ....مخك ناشف من يومك ..بس نصيحة ..كده غلط

..اتفضلى ادامى

" خرج خليل وورائه سمية ..للخارج "

أميرة " مازحة " :ولا اتنين عشاق .. اجيب شجرتين ليمون .....خير فى ايه  
؟؟؟

سمية : هههههه لا والله بس كان فى حاجة كده يستفسر من عمو عليها  
أميرة "فهمت ان الامر يتعلق بالدراسة " : يا خبر ..ده وقته ..يا بنتى دى كلها يوميم  
وهترجعوا تانى

خليل : هههههههه اصلها شافت حالة فبتسال عليها

ما لبث خليل ان يكمل جملة حتى وجد أحمد ينزل بصحبة زوجته ..اتجه الجميع "  
".... نحو الخارج ..متجهين الى العرس ....., وصلت العائلتان

أسر : استأذن بس ثوانى اعمل مكالمة

أحمد : ده وقته يعنى ..قولتك اقل الموبايلات دى

أسر : انا قفلت موبايل مى ..موبايلى مينفعش اقله يا بابا .. عن اذن حضرتك مش  
هتاخر كلها خمس دقائق .. عن اذن حضرتك يا عمو  
... أدهم : اتفضل يا أسر

".... خرج أسر ليتحدث بهاتفه ..بينما وصل "

أحمد : الف مبروك يا محمود ..ربنا يتم لها على خير

خليل : مبروك يا محمود وعقبال أسر

... محمود : يعنى دى حاجة تتأخروا عليها دى

أحمد : ياراجل رد الاول وبعدين عاتب ...هههههههه

خليل : لا ده لازم ياخذ حقه الاول هههههههه

محمود : ماشى انت وهو ليكوا يوم هههههههه الله يبارك فيكم ,,ده ادهم والد يوسف

ودهالباشمهندس أحمد اخويا وده دكتور خليل اخويا برود هههههههه

أدهم : اههلا وسهلا فرصة سعيدة يا باشمهندس احمد فرصة سعيدة يا دكتور خليل

...عقبال اولادكم ان شاء الله

... أحمد : احنا اسعد ..مبروك يا أدهم باشا

أدهم : باشا ايه بس ؟؟ هو انا اجى حاجة فى احمد الفيومى هههه احنا اهل ..يعنى

تقولى أدهم واقولك احمد طبعا لو مكنش فيه مانع طبعا ...واكيد انت طبعا يا دكتور

خليل

خليل /أحمد : طبعا



محمود : امال فين الولاد يا جماعة او عوا يكونوا مجوش..بجد ازعل  
خليل : ايه يا بنى .. هو انت عايز تزعل وخلص ..ايوة يا سيدى محدش جه  
هههههههه

أحمد : هم جم بس راحوا لميرفت يسلموا عليها ..متقلقش  
محمود " الحمد لله يارب اكرم ووفق " : طيب تمام ..عقبال ولادك يا ابو احميد ولا  
مش ناوى

أحمد " وقد فهم مايرمى اليه محمود " : الحاجات دى نصيب يا محمود ..المهم انا  
عايزك على انفراد ..بعد اذنكم يا جماعة هاخده خمس دقائق  
محمود : عن اذنكم يا جماعة  
أدهم / خليل : اتفضلوا

".....ذهب محمود برفقة أحمد بعيدا"

محمود"باهتمام شديد " :خير يا احمد؟؟

أحمد : ان شاء الله خير....المهم .انا رايح اعمل العملية الاسبوع اللى جاى ان شاء  
.... الله وكنت

محمود"مقاطعا " : ايه الاسبوع اللى جاى ده ايه؟؟انت بتهزر؟؟

أحمد : هما قدموا معاد العملية الحالة اتاخرت ...فحاولوا يقدموها وخلص ان شاء  
... الله ..عشان كده عايزك

محمود : أومرنى

أحمد : الامر لله وحده ..ولادى يا محمود ..خللى بالك منهم لو حصللى حاجة ....  
... نا عملت توكيل عام لسمية بكل ممتلكاتى ..محدش يعرف كده

محمود : بس

أحمد : سيبنى أكمل ...انا عملتلها التوكيل عشان عارف لو حصللى حاجة هى اللى  
هتكون جنبهم ولو طالت تديهم روحها لكن فى نفس الوقت محد هيكون جنبها يسندها  
برغم حبهم ليها لكن بردو .. ..كده كلهم هيكونوا حواليتها ومحدش هيستغنى عنها فى  
يوم

محمود : متقولش كده ..يمكن يجيلها ابن الحلال اللى يصونها

.. أحمد "بسخرية " : هه يمكن اديك قولتها

محمود "طيب ا قوله ولا لا؟؟؟طيب أسر اللى رافض ده كمان؟؟؟يا سيدى هيقعدوا  
مع بعض فترة خطوبة لو محبهاش يبأى كل واحد يروح لحاله؟؟؟طيب دى هتبأى



بعد سلامها لى... ذهبت بعيدا عن الصخب .حيث نه لا يروقها ايدا وتنزعج من .....  
الحفلات والاعانى فهى قادمة على ماضى ....,جلست سمية بعيدا ... تذكرت اختها  
ملك وكيف كان عرسها ولكن فجأة جاء كالطيف على خيالها صاحب جرح اليد  
...ولكنها نحتة بعيدا عن تفكيرها ....فتحت حقيبتها وحاولت ان تعثر على هاتفها  
" .... النقال

|...سمية : يوووه باى استغفر الله العظيم يارب؟؟بسم الله  
كانت سمية تتمم ببعض عبارات الضجر الطفولية حين يسمعها احدهم يظن انها طفلة  
...فجأة وجدت هاتفها فتبسمت ومشت اماما ناظرة الى هاتفها بتركيز وفجأة  
".....اصطدمت ب

آسر "بعصبية خفيفة " : مش تفتحى يا آنسة

سمية "مصدومة من مصدر الصوت ..اذن لن ترفع عينها ..انه هو ...اذن نظرت  
..... : " ارضا ولم تتحرك

انتبه آسر لهذه الفتاة ...يا الهى اهى هى؟؟؟ماذا تفعل هنا هذه الخرساء؟؟.اهى "  
التي لا تنطق؟؟ ربما تكون احد اقرباء ابيه او صديقات مى؟؟لكنها هى ليست مثلهن  
" ..... ..انها ليست بجمالهن الفاتن ...فجمالها مختلف به براءة الاطفال

آسر"بعصبية خفيفة وتهكم " : تبأى خللى بالك وانتى ماشية مش كل شوية تخبطينى  
فى حد زى الاطفال كده

سمية " زمت شفيتها فهى ليست بطفلة نظرت له بضيق اسكته .لم تدم النظرة سوى  
..... : " . ثوان معدودات ..وانزلت نظرها

آسر "بسخرية " : طيب ما انتى بتسمى ايه ..امال مبتكلميش ليه ... ولا  
مبتكلميش حد غريب زى الاطفال بردو

..... " سمية " لم تجبه ...اثر الصمت ...ثم رحلت مرة أخرى

كان آسر فى خيرة من أمره ..هى تسمع اذن لم لا تتكلم؟؟؟ لكنها مختلفة ربما تكون "  
من جهلة هذا البلد غير المتمدينين ..لكن عينها السود تحملان بين طياتها حزنا  
لماذا؟؟ اهو حزن ..ام عزلة . وجها القمحي يحمل صفائا اهو حقيقة ام قناع ترتديه  
.....لماذا يفكر بها فلنذهب للجحيم فانها من نوع يكرهه النوع المتخلف , قاطعه  
".....تفكيره هاتفه الذى يخبر قلبه بمحبوبته ..ميرنا

كان ينظر أسر في حيرة ايرد ام لا ....سيستمع لنفس الكلام ...ول كن هذه ميرنا "

".....اذن فليكن

آسر : السلام عليكم

ميرنا : آسر ..حبيبي وحشتنى

آسر : وانتى كمان يا ميرى ايه اخبارك؟؟

ميرنا : كويسة جدا ..مال صوتك آسر؟؟

... آسر : مفيش ..بس اصل النهاردة فرح مى ..فمشغول وكده

بصى لما الفرح يخلص هتصل بيكى ..اوك

ميرنا : اوك ..هستناك متتاخرش يا حبيبي

آسر : ماشى يا حبيبتي ...مع السلامة

... ميرنا :باى

"أنهى مكالمته واغلق هاتفه ..ذهب ليسلم على المعازيم ....بينما هى كانت غاضبة "  
من كلماته تلك ككيف يصفها هكذا ...كيف تجرأ وحدثها بهذه الطريقة لم يفعلها احد  
" ... من قبله .....ذهبت وجلست بدون ان تتفوه بكلمة وكان يبدو عليها الضيق

مها : سمية خير؟؟مالك

.. سمية : ولا حاجة

مها : يا سلام ...عليا ...حد دايقك بحاجة

سمية : يا ماما مفيش انا بتخفق من الجو ده

أميرة : طيب عاملة 111 بامارة ايه؟؟؟

سمية "بصوت هامس " : بامارة ان انا طفلة

مها : بتقولى ايه؟؟

سمية : ولا حاجة ...فين نغم؟؟

مها : مع رهنف ومالك هتلاقيهم فى الزحمة

أميرة : روحى شوفيهم يمكن تتعدى منهم هههههههه

سمية : طيب ..انا هروح اكلم ملك ..عن اذنكم

.. أميرة : يا بنتى الوقت متاخر ...وبعدين دى عروسة

سمية "بوجه خجل " : يا طنط لسة الساعة مجتش 10 ..انا هبعثها مسج ردت ردت

مردتش خلاص .. عن اذنكم

مها : هههههههه طيب روحى





... سمية : فى فرح مى

ملك :يااااااه نسيت خالص اعتذرلها ....ممكن تزعل

سمية : لا متقلقيش انا هحل الموضوع ده ..المهم انتى كويسة ؟؟

ملك : الحمد لله ..سمية ..مالك بجد ؟

سمية : مفيش يا ملك ..بس حسيت ان انا محتاجة اسمع صوتك ....من حق هتنزلى الكلية ولا لا

.. ملك : براحتك يا سمية ...تقريبا مش هنزل الاسبوع ده

سمية : طيب والسكاشن ؟؟؟

ملك : ههههههه سكاشن ؟؟؟ يا بنتى احنا كتير جدا محدش بياخد باله مين حضر ومين محضرش

سمية : براحتك ..بس متهمليش دراستك ده اخر ترم ليكى ربنا يعديه ع خير ....عمرو عامل ايه ؟؟

ملك : عامل فيها دكتور هههههههه كويس الحمد لله

سمية "مازحة مع اختها " :بس يا بت متقوليش كده على اخويا هههههههه , المهم

سلميلى عليه ...وخلى بالك منه عمرو بجد مفيش زيه

ملك : الله يسلمك وهو كمان بيسلم عليكى ...انا عارفة واله يا سمسة بجد ربنا

يخليه ..ويا ستى هخلى بالى منه حاضر ههههههههه...عقبالك كده لما اقولك خلى .. بالك

سميو "بسخرية " : هخلى بالى من دراستى حاضر هههههههه

ملك : انتى شربتى حاجة اصفرة هههههههه

سمية : هههههههه لا يا خفيفة ..المهم روحى انتى بأى ..معلش يا ملك ازعجتك بجد انا

اسفة ..انا عارفة الوقت ممكن يكون متاخر وكده فانا اسفة بجد ..وقولى لعمرو

معلش الغلاسة اخدت حقها معايا هههههههه

ملك : انا بقول انتى شاربة حاجة بردو ..انتى بتقولى ايه يا بنتى انا اختك فى اى

وقت هتلاقينى جنبك .. المهم انتى تكونى كويسة

سمية : الحمد لله ...متقلقيش المهم روحى بأى ...ربنا يسعدكم يارب

ملك : واياكى يا حبيبتى ..سلميلى ع اللى عندك ..مع السلامة

عمرو : مالك يا بنتى سرحانة كده ليه ؟

ملك : سمية صوتها معجبنيش

عمرو : متقلقيش ... هي تلاقيها بس متدايقة من الجو اللي هناك مش اكر  
ملك : لا معتقدش .. في حاجة يا عمرو انا متاكدة  
عمرو : طيب ... ان شاء الله كلها يومين وتشوفها في الجامعة وتطمنى عليها  
ملك : ان شاء الله ... احكيلى بأى  
عمرو : طب تعالى احكيلك جوه  
ملك : هههههه لا انت هتدحك عليا ... قولهاالى هنا  
عمرو : طفلة والله طفلة .. بصى يا ستى ... سمية .. فعلا بعزها جدا زى اختى بالضبط  
..يعنى بحسها كده دماغ لوحدها .. كنا زمان واحنا صغيرين كنا بنلعب عندكم فى  
الجنينة ... كانت لسة فى الحضانة وانتى كان عندك سنة ... المهم كنا فى الجنينة ..  
وأسر ابن عمك كان اكبر منا طبعاً .. وبعدين كان فى عصفور .. تقريبا حد اصطاده  
فوقع عند السور .. سمية شافته فضلت تجرى ناحيته وهى مخضوضة انا افكرت فى  
حاجة جريت وراها وكان أسر معايا لقيتها قاعدة عند السور وبتعيط وماسكة  
العصفورة دى .. قتلتها : ايه يا سمية بتعيطى ليه ؟  
سمية : حد ضرب العصفور وقعها .. وعمال ينزل دم .... تلاقيه مات .. انا فضلت  
اجرى عشان انقذها لكن هى ماتت  
.. أسر : ههههههه انتى عشان كده بتعيطى  
عمرو : معلش .. يا سمسة .. متعيطيش تعالى ... ندخل نتغدى  
سمية : لا مش داخلة ... انت عايزنى ادخل اكل واسيب العصفورة دى ... انت عارف يا  
عمرو تلاقيها كانت عمالة تدور على مامتها ... هى لسة صغيرة اوى ..... واكيد  
... مكنتش عارفة ان حد هيموتها  
أسر : اكل ايه ومامة ايه ???  
عمرو : استنى بس يا أسر ... طيب هى ماتت هنعمل ايه دلوقتى ???  
سمية "مازالت تبكى " : معرفش .. انا هستنى هنا لحد ما مامتها تيجى ... تاخذها  
... هى هتחס انها هنا وهتيجى  
... أسر : لاااا انتى مجنونة بجد ... انا داخل يا عمرو  
عمرو : كده احسن ... طيب سيبيها هنا لحد مامتها تيجيها  
سمية : لا .. مامتها لما تيجى لازم تشوفنى جنبها عشان تعرف انها ممتش لوحدها  
وان كان فى حد عايزها تعيش .. وكان عمال يطبب عليها لما كانت بتقول أى  
عمرو : طيب بطل عياط







أحمد : هو انا محمود اخويا رمية؟؟؟؟  
 مها "بسرعة" : لا والله مقصدش انا اقصد ميرفت  
 أحمد : انا قتلته هاخذ رأيكم الاول .. بما انتى رافضة هسال سمية وهشوف رايبها ده  
 حقها بردو ...ويارب توافق  
 مها : انا مش عارفو تظمن عليها فى ايه؟؟؟مية مرة اقولك مش بالجواز يا احمد  
 احنا ربيناها بما يرضى الله وعلى سنة الله ورسوله يا حبيبى الله خير حافظا وهو  
 ارحم الراحمين يعنى انا اللى هقولك  
 أحمد : وجود الراجل جنب الست يا حبيبتي بيفرق وخصوصا فى حالة سمية بنتك دى  
 ....وان جيتى للحق أسر راجل وراکز كده فيه كذا حاجة سمية تقدر تظبطهم ومحمود  
 هيحطها فى عينه  
 مها : يوووووووه بأى يا احمد..هى هتتجوز محمود ولا ابنه هو وميرفت ..بص  
 نتكلم فى الموضوع ده بعدين  
 أحمد : طيب يلا بس ننام وربنا يسهل  
 كان الحوار لا يختلف كثيرا عن حوار آخر لكنه كان بين الوالد والابن ....كان "  
 "محمود بداخل حجرة المكتب  
 محمود : انت شوفت ولاد أحمد؟؟  
 أسر : ايوة شوفت مالك وكان معاه بنتين  
 محمود : اكيد شوفت سمية  
 أسر : لا ...كان معاه اخته الصغيرة وبنت عمو خليل ..المهم انا مسافربعد اسبوع ان  
 شاء الله..وكنت عايز افاتح حضرتك فى موضوع كده  
 محمود : هههههه تصدق وانا كمان ...بس خير  
 أسر : هو موضوع حواز  
 محمود"متعجبا" : بجد؟؟  
 أسر : ايوة ...بجد يا بابا ..انا كبرت خلاص  
 محمود : انت عارف كنت عايزك فى نفس الموضوع ....انا نقيتك العروسة  
 ...ومستنى الرد  
 أسر "متعجبا" : نعم؟؟؟؟عروسة ايه ورد ايه؟؟؟؟!  
 محمود : ايوة ...سمية بنت عمك ..دكتورة و مثقفة ومحترمة  
 .. أسر "بعصبية شديدة" : سمية مين دى ان شاء الله؟؟؟لا طبعا ..مش هى

محمود : انا خلاص .... طلبتها ... ومستنى رد أحمد  
آسر : لاااااا لا يمكن ... انا مش طفل يا بابا ولا عيل صغير عشان حضرتك تعمل  
حاجة زى دى من غير ما تاخذ رايبى  
انا لا يمكن هوافق حتى هما لو وافقوا .. زمبقاش فاضل غيرها كمان .. ده انا  
معرفهاش ولا عمرى شوفتها .... انا مش موافق ولما يبجى عمو احمد انا اللى  
هقوله

.... محمود : اياااك تعملها يا افدى ... انا قولت هتجوز سمية يعنى هتجوزها  
.... آسر "بعند شديد " : انا مش هتجوز غير ميرنا .. سمية دى لا  
محمود "بعصبية شديدة " : تانى ميرنا ؟؟؟ اتاريك متغير ... ونزلت مصر وبتاع وانا  
اللى كنت فاكرا انك نازل عشان خاطر اختك .... طيب عند بعند يا آسر لو اتجوزتها لا  
انت ابنى ولا اعرفك وانسى انك ابنى وانسى الفلوس والرصيد والعربية والشركة  
وامريكا ... انسى كل ده  
آسر : ايوة ... يعنى حضرتك بتحط جوازي من الكائن اللى اسمه سمية قصاد  
مستقبلى

محمود : افهم اللى تفهمه ... لو وافقوا يا آسر الخطوبة هتكون فى الصيف والفرح  
كمان ده اخر كلام ليا .. اتفضل على اوضتك  
خرج آسر من الغرفة صافعا الباب ورائه ... لم يدر بحاله .. كيف اتت له المسماة "  
سمية تلك .. وحياته كيف ستتغير هكذا .. ورسالته كيف .... كيف .... اذن لا يوجد سوى

....  
خرج آسر من الغرفة صافعا الباب ورائه ... لم يدر بحاله .. كيف اتت له المسماة "  
سمية تلك .. وحياته كيف ستتغير هكذا .. ورسالته كيف .... كيف .... اذن لا يوجد سوى  
حل واحد .... انه صعب ولكن عنده اخذه اليه برغم عدم اقتناعه به .... فهذا هو آسر  
" ..... عندما يترك عقله العند ... لا يرى احداً ... فليكن اذن

ميرنا : الو . زحبيبي ازيك

آسر : كويس انتى عاملة ايه ؟؟

ميرنا : مش كويسة من غيرك آسر

آسر : اهى هانت اهه كلها كام يوم وتكونى مراتى يا ميرى

ميرنا "بدهشة " : بجد ؟؟؟

آسر : ما هو ده اللى اتصلت بيكى عشانه ... جهزى نفسك الفرحة الاسبوع الجاي

ميرنا :طيب وبابا بتاعك أسر؟؟

.. أسر : متقلقيش

ميرنا : طيب وهنعيش فى مصر بردو

آسر "بنظرة للامام ات معنى " : لاااا...هنعيش فى امريكا..نتكلم فى الموضوع ده

بعدين ... بس جهزى نفسك يا عروسة

i love you... ميرنا : آسرانا مش مصدق بجد انا فرحانة...اوى آسر

آسر : وانا كمان يا حبيبتي...هقفل انا لان الوقت اتاخر عندنا اوى

ميرنا : ماشى يا حبيبى ..باى

آسر : مع السلامة

اغلق آسر هاتفه...وكاد عقله ان ينفجر...والده يعامله كالأطفال..بل ويخطب له " فتاة عديمة الفائدة...فتاة ريفية..لم يرها ولكن يتوقع ما ستكون عليه...ترى هل تكون زوجته امام الناس...كيف فهو آسر..الذى كانت تتمناه اجمل البنات وفضلهن فى طبقة الراقية... هذا آسر...الذى يحسده اصدقائه على وسامته..وامكاناته المادية والعلمية..بل والثقافية ايضا...سينتهى به الحال لان يرتبط بفتاة...لا تتعدى احلامها الزواج...هل سيعيش فى حياة كهذه..طالما كرهها...لا لن يحدث هذا ابدا...نام آسر وهذه الافكار تراوده....بينما فى مكان آخر كانت ترقد فتاة فى الفراش ليست بنائمة ولا مستيقظة..كانت تفكر..ابيها..ماذا سيحدث له...وكليتها كيف ستذهب هناك...كيف سينظر لها الجميع هناك...وسيف....ايضا..لن يمرر والده ماحدث له بسهولة..ود/سمير فى مشفى خليل..كيف ستتعامل مع كل هذا...ستسافر غدا اذن ستمكث مع عائلة خليل...سيلاحظ خليل..بشدة حالتها..فهى تعلم ان حالتها الصحية منذ فرح ملك..ليست على ما يرام..كما اخبرها خليل..اذن ماذا سيحدث...ياربى ترفق بى.... ظلت سمية حبيسة هذه الافكار برغم انه من المحتمل ان لا يحدث شئ من هذا القبيل ولكنها طبعها الحساس القلوق يذهب بها لابتعد من هذا....اذن الفجر ادت صلاتها وجلست على سجادة الصلاة تتلوا قرآنا يطهر به قلبها ".... ويجلى به حزنها...حتى نامت وضعها

أحمد : مها روى صحى سمية..تجهز لنتاخر

مها : بس لسة الساعة 8 سيبها ساعة

.. أحمد : تقوم بدرى احسن تشوف لو ناقصها حاجة مجهزتهاش

مها : يا حبيبى متقلقيش تلاقيا جهزتهم قبل متنام

أحمد : مها .. الله يرضى عنك روى صحى البنت واكلمى معاها شوية .. كده من بعد فرح ملك واحنا هاملينها خالص .. زوبعدين هى مش عجبانى .. روى مها : عندك حق .. حاضر

صعدت مها لغرفة سمية طرقت الباب لتدخل .. تجد ابنتها نائمة ارضا بلبس الصلاة " ..... هذا ليس من عاداتها .... , كانت تنام فى وضعية الجنين كعادتها ... اقتربت منها " .... بدأت توقظها

مها "بخضة " : سمية .. سمية .. قومى يا حبيبتي سمية " بصوت مرهق وترتعش " : ايه ده ؟؟ انا نمت هنا ازاي ؟؟ مها : انتى بتسألينى انا ... قومى ا حبيبتي الجو برد وكمان نائمة ع الارض .. ربنا يهديكى .. طيب مشغلتيش الدفاية ليه ... سمية "مازالت ترتعش " : م.. حس.. تش .. ب.. نفسى مها "بنبرة حانية " : لا حول ولا قوة الا بالله ... قومى يا بنتى تعالى ... هتكحى دلوقتى .. قومى

اعتدلت سمية وجلست على الفراش ... دثرتها امها .. واخذتها بحضنها ... واخذت " ... تملس على شعرها

مها : ايه يا سمية مالك ؟ يا حبيبتي اليومين دول مش عجبانى سمية : .. ولا حاجة بس بجد كنت جاية مرهقة .. فنمت من غير ما احس مها : طيب ايه اللى مزعلك كده من ايام فرح ملك وانتى مسهمة دايمًا ... حتى مبقيتيش تقعدى معانا زى الاول .. وحتى لما بتقعدى معانا مبيتكلميش زى الاول .. .. وبعد لما فوقتى شوية .. وشك باى زى حنة اللقمة تانى سمية : يمكن عشان ملك اتجوزت ومشيت ... وحشتنى .. بس .. يعنى مستغربة البيت من غيرها

مها : انتى مبتعرفيش تكذبى .. فى ايه يا سمسة .... انا عارفة اننا متكلمناش من زمان زى الاول .. انشغلت عنك بسبب الفرحة .. بس كنت ملاحظاكي ... فى ايه يا حبيبتي

سمية "بدموع بسيطة " : خايفة

مها : من ايه يا حبيبتي ؟؟؟

سمية : ماما هقولك .. بس وعد متجيبيش سيرة لبابا خالص

مها : وعد ..قولى باى

سمية :. ماما ....انا عارفاكى مش هتخبى عليه حاجة

مها "بابتسامة" : اخص عليكى ....يعنى انا فتاة

. سمية : لا والله مقصدش ..بس يعنى

مها : والله ماهقوله حاجة خالص ...ارتحتى

... سمية : ماما ...بصراحة ..انا

مها "بقلق" : انتى ايه ...؟؟؟

سمية "باكية فى حضن امها" : انا عارفة ان بابا تعبان ..وعارفة حالته ...كويس

جدا ...وعارفة انه هيعمل العملية ...مش رايح عمرة ولا حاجة ...انا شوفت التقارير

... بتاعته

مها "باكية" : عرفتى امتى؟؟

سمية : من اول ماروحت القاهرة

مها : خليل قالك

سمية : لا ااا بس ..انا سمعت دكتور امين بالصدفة ...وعرفت ..انا خايفة اوى يا

ماما ...مقدرش اعيش من غيره ...هو دهري ..وسندى يا ماما ...مقدرش اعيش من

غير ميكون جنبى ....انا خايفة اوى ...حاسة من غيره هضيع ...هو قوتى وحمائتى

...

....مها : يا حبيبتى متقلقش ...ان شاء الله ربنا هيرجعه لينا بالسلامة

سمية "باكية بشدة كلالطفال" : لو بابا سابنى ....هعمل ايه من غيره يا ماما ...هعيش

ازاى فى الدنيا دى ....مين هيعوضنى عن دفا حضنه وحنانه ...مين هيحمينى مين

....مين اللى هقوله يا بابا ...؟؟

مها "باكية" : متزوديهاش عليا يا سمية ربنا يهديكى ...ادعيله انتى بس وان شاء

الله خير ...بطلى عياط باى لحد يحس بحاجة

سمية : حاضر ...معلش يا ماما زودت همك

مها : اخص عليكى ...هو احنا لينا غير بعض يا سمية

سمية : لا ....ملناش ...ملناش ..غير ربنا

مها :ونعم بالله ..طيب تقدرى تسافرى النهاردة ولا ناجل السفر؟؟؟

... سمية : لا ...هلبس بس وانزل

مها :طيب حضرتى حاجتك؟؟

سمية : الحمد لله من امبارح

مها : طيب يا حبيبتي .. انا هنزل .. ماشى ومتتاخرش وحاولى متظهرش قدام بابا

... عشان ميقلقش .. ماشى يا حبيبتي

سمية : امممم .... اخواتى هنا ؟؟

.. مها : لا .. راحوا المدرسة .. يلا بأى بطلى كسل

سمية : حاضر

" ... نزلت مها لزوجها بوجه غير الوجهه لاحظ أحمد ذلك فقلق "

أحمد " بقلق " : انتى اتاخرتى فوق ليه ؟؟

مها : اكلمنا شوية بس

أحمد : انتى معيطتيا مها ؟؟؟؟

مها : لا .. بس عيني دهل فيها حاجة

أحمد " مها ... فى ايه ؟؟

مها: ولا حاجة يا احمد

أحمد : هتخبى تانى ؟؟؟؟

مها : يا احمد مفيش .. انا بس .. زعلانة .. اعنى البنات هيمشوا ويسيبونى

أحمد : لا بجد ؟؟؟ اه صح ... مها فى ايه ؟ سمية حاجة حصلتها ؟؟؟

مها : لا بس ... هى قلقانة بس من موضوع ابن الوزير ده ... خايفة يعنى ليحصل

... حاجة .. او يعملولها .. حاجة

أحمد "بعصبية خفيفة " : وتقلق منه ليه اساسا ... محدش يقدر يفكر انه ياديها

بحاجة طول ما انا موجود .. هى متعرفش كده ... وبعدين لو مين والله ميقدري يهوب من

... عيالى

مها : يا حبيبى هى عارفة ... بس بردو البنت قلقانة وكده

. أحمد : قلقانة من ايه دى ؟؟؟ ... لا حول ولا قوة الا بالله

.. مها : متتعصبش يا احمد .. كده غلط .. بص كلمها فى الطريق

.... أحمد : ربنا يسهل

سمية : السلام عليكم

مها / أحمد : وعليكم السلام

أحمد : افطرى بسرعة يلا ... عشان متتاخرش

.. سمية : مليش نفس هاخذ سندوتش



مها : بت انتى .. اقعدى افطرى زى الناس مش ناقصة  
أحمد : جهزتى حاجتك يا سمسة  
سمية : ايوة الحمد لله .. سامية نزلتهم فى العربية برة  
.. أحمد : طيب كويس

سمية : يلا عشان متاخرش . انا خلصت الحمد لله  
مها : يا بنتى اشربى كوباية اللبن دى  
... سمية : بالله عليكى .. لا يا ماما ... لبن  
مها " مقاطعة " : هههه زى الاطفال .. يا بنتى اشربيه حطيت عليه شوكلاتة  
هههههههه

... سمية " وقد تذكرت شيئا فغضبت " : لا مش زى الاطفال  
مها : مالك اتدايقتى كده ليه ???

سمية : ولا حاجة ... ادينى شربته اهو .. يلا بأى .. يا بابا  
أحمد : يلا يا ستى ... اسبقينى

"... قبلت سمية امها واحتضنتها بشدة ثم ذهبت الى السيارة "

مها : أحمد .. بقولك ايه ... كلم سمية فى موضوع أسر .. وحاول تقنعها  
أحمد " مستغربا وبسخرية " : انتى بتقولى ايه ??? وهنرميها ???

مها : يوووو بأى يا أحمد .. انا اقتنعت بكلامك .. بس خللى فترة الخطوبة تتطول شوية  
بس الاول اشوف الولد واتكلم معاه .. اطمئن على بنتى يعنى ... بس يارب يكون كويس  
أحمد : سبحان مغير الاحوال ... حاضر يا ستى ... انتو هتحتاجوا حاجة من هناك ... ؟  
.. مها : لا سلامتك يا حبيبى

ذهب احم ليركب بجوار ابنته فى الكرسي الخلفى ... كانت طوال الطريق ... لا تتكلم "  
ناظرة للطريق فقط كعادتها .. اما احمد فقد كان مشغولا بهاتفه يجرى بعض المكالمات  
الخاصة بعمله ... لاحظ احمد سكون سمية الشديدفامر السائق ان يتوقف عند كافي  
" ... شوب ... نزل بصحبة ابنته وذهبا ليحتسيا قليلا من القهوة

أحمد : يااااااه الواحد كان نفسه فى فنجان قهوة زى ده .. دماغه بتتظبط  
سمية : ههههه يعنى ماما فنجانها مش زى ده ???

أحمد : متدخلينيش فى طريق اللى يروح ميرجعش هههههه , ماما دى مفيش زيها  
مش فنجانها اللى مفيش زيه

سمية " بابتسامة صافية " : ربنا يخليكوا لبعض يارب يا بابا .. ع فكرة مبقاش فى

منكم تانى هههههه

أحمد : ليه بس ... فى والله ..... وكمان انا عارفه

... سمية "بعدم فهم " : مش فاهمة

.. أحمد : مش فاهمة ...؟؟؟ طيب .. فى واحد عايز يخطبك

سمية "مقاطعة بسرعة " : لالا.....ولا واحد ولا بتاع انا قفلت الموضوع ده خالص

أحمد : يعنى ايه؟؟؟ هو عشان واحد زى محمد تقفلى الموضوع وتدفنى نفسك

سمية "بضيق مكتوم " : يا بابا محمد ميفرقش معايا فى حاجة ... وحضرتك عارف

الكلام ده كويس ... انا عايزة اركز فى دراستى وبس .. مش عايزة خطوبة ولا بتاع

أحمد : يا بنتى انا عايز اطمن عليكى ....يا حبيبتى ريحيني شوفيه لو معجبكيش وعد

مش هفتح معاكى الموضوع ده ..الانسان ميضمنش عمره ..وانا نفسى اشوفك فى

بيتك قبل ما يحصللى حاجة ...وبعدين لو على دراستك متقلقيش هو معدوش مشكلة

خااالص ..ها يا حبيبتى قولتى ايه؟؟؟

احست سمية ان ابيها يفعل ذلك لشعوره بقرب نهايته ...لم تغضب والداها منها قبل "

لك ولم تعصه له امرا ...هى ايضا لا تصلح لان تكون زوجة وربة منزل ...ماذا تفعل

...كيف ..تخرج من هذا ...اذن ..ستنفذ طلب والداها ..ربما يكون الاخير هى لا تدرى

" ... ترقرت دموعها على وجنتيها

أحمد : ..خلاص يا بنتى متضغطيش على نفسك ..انا كنت بس عايز اطمن عليكى

... ..لكن مدام الموضوع

سمية "مقاطعة " : لا يا بابا مش كده ..خلاص اللى حضرتك عايزه

أحمد "ينظر لها بأمل " : يعنى اقوله ييجى ...؟؟؟

سمية "تبتسم بحزن " : ايوة يا بابا ..خلاص اللى حضرتك تقوله

أحمد : طيب متعرفيش مين هوه؟؟يمكن ترفضى لما تعرفى؟؟

.. سمية : لا ..معرفش ..مدام حضرتك مبسوط بيه كده ..اكيد كويس

أحمد : هو أسر ابن عمو محمود

سمية "متعجبة " : مين؟؟؟؟؟

أحمد : ايه؟؟ مستغربة ليه كده؟؟؟

سمية : اصل عمره ما شافنى ..يعنى مشفتوش من زمان اوى ولا هو كمان ...ده انا

... معرفش شكله ايه ...وبعدين اعتقد انه مش هنا

أحمد"بفرحة " : ههههههه .... لا شافك ..كان فى فرح مى وجه فرح ملك ..محمود

قالى انه شافك

سمية : ااااه يعنى عمو محمود هو اللى قال لحضرتك ..مش ابنه  
.. أحمد :ايوة ..الولد خجول ..فمحمود هو اللى فاتحنى ..ومستنى رذك  
سمية : حضرتك قولت لماما؟؟

أحمد : ايوة ..هى كانت رافضة فى الاول بسبب والدته ..لكن ..وافقت ..وتتمنى انك  
توافقى انتى كمان

سمية : خلاص يا بابا ...المبدأ موافقة عليه ...بس ...طبعا .هصللى استخارة ..وان  
شاء الله خير

أحمد : ان شاء الله يا حبيبتى ..فى موضوع تانى عايزك فيه  
سمية "بنظرة استعطاف " : تانى؟؟؟؟

.. أحمد : متخضيش هههههههه ايوة هو بخصوص ابن قدرى عليان  
سمية "بخضة " : ماله؟؟ هو طلع من السجن؟؟

أحمد : ههههههههه لا ..بس محدش هيقدر يهوب ناحيتك ويأذيكى يا سمية ...انتى بنتى  
...والكل عارف يعنى ايه بنت الفيومى يا حبيبتى ..فمحدش هيجى على باله فكرة انه  
... يأذيكم ....اتمنى انك تكونى فهمتى قصدى

سمية "بنظرة امتنان وحب لوالدها " : ايوة يا بابا ...ربنا يخليك ليا وميحرمني من  
حنانك وحمایتك دى ابدا

أحمد "بتأثر" : يارب يا حبيبتى ...يارب ...يلا بأى نروح لخليل ..انا كلمته ..وهو  
... مستنينا

[... سمية : ماشى يلا

SIZE="5"]

فى مكان آخر كان محمود فى مكتبه .يفكر بما فعله مع ابنه ...هو فى الحقيقة اخطأ "  
فى حقه ..وتسرع .....ايضا ربما بذلك يظلم سمية ...لكن ماذا يفعل فقد احس ان احمد  
يريد الاطمئنان عليها ...فهى حقا ضعيفة ..لا تقوى على هذه الحياة ...وهذا أسر  
المسماة ميرنا قد اخذت عقله ..تماما ..وعصى امره بسببها ...ترى ماذا سيحدث  
كان أسر فى شركة المنتجات البترولية التى توجد ضمن المجموعة .....طلب مروة  
[/size] ... سكرتيرته

محمود : مروة ... اطلبيلي أسر فوراً  
... مروة : حاضر .. اى حاجة تانية يا فندم  
... محمود : لا يا بنتى روى  
خرجت مروة لتطلب أسر .. بالفعل .. قدم أسر بعد نصف ساعة ... كان لديه مفاجأة "

" ... لوالده من العيار الثقيل  
أسر "بوجه عابس " : سلام عليكم ... حضرتك طلبتني .. خير؟؟  
.. محمود "بنفس الطريقة " : و عليكم السلام .. تعالى اقعد .. عايز اتكلم معاك  
أسر : وادى قاعدة ... خير .. فى ايه تانى يتفرض عليا؟؟?  
.... محمود : خللى بالك من اسلوبك معايا يا أسر  
أسر : لا والله؟؟ و حضرتك محدثش بالك من قراراتك اللى تخصنى ليه؟؟  
محمود "بغضب شديد " : احترم نفسك وانت بتتكلم مع والدك يا محترم  
... أسر : انا اسف .. مكنتش اقصد  
... محمود : فكرت فى موضوع امبارح  
.. أسر : حضرتك مسمحتليش انى افكر .. حضرتك فرضت عليا واقع  
.... محمود : انت لازم تعرف انا بعمل كده لمصلحتك  
أسر : محدش بيعرف مصلحة الانسان اكثر من نفسه  
محمود : والده بيعرف اكثر ... المهم أحمد جاى النهاردة .. هتقابلهوتطلب ايد بنته منه  
.. وبطريقة كويسة زز  
.... أسر : اى اوامر تانية  
... محمود : لا ... وكون مؤدب ... و متحسسوش باى حاجة  
.... أسر : حاضر كل اللى حضرتك عايزة هيتنفذ ... بس بشرط  
محمود "متعجبا " : شرط؟؟?  
... أسر : انى اشتغل فى امريكا ... هشتغل فى الجامعة هناك ... وهاجى اجازات هنا  
محمود : ده شرطك؟؟?  
أسر : ايوة  
محمود : طيب براحتك .. لما حماك ييجى .. قوله .... متنساش انك هتاخذ بنته وتغربها  
معاك  
أسر : محدش جاب سيرة بنته فى الموضوع  
محمود : ازاي؟؟?

آسر : بنته هتفضل هنا ... وانا هفضل هناك .. فى الاجازات ... هاجى ... وده اللى  
.. عندى .... يا كده يانهى الموضوع معاه

محمود "بغضب" : انت كده هتظلم البنت معاك

آسر : حضرتك ظلمتى .... ع الاقل انا مفرضتش عليها وضع ... هى هتكون جاية  
عليه اساسا ... ده اللى عندى يا بابا .... بالمناسبة ... انا مسافر الاسبوع الجاي  
... .. وهاجى بعد ما اخلص المناقشة .... واتعين

محمود "ونظر لابنه بقوة" : انت ناوى على ايه ??? انت ناوى تتجوز ميرنا

آسر "ببرود" : لا ... ازاي هتجوزها وانا متجوز بنت عمى ... اكيد باباها مش  
.. هيوافق .. زبنته تكون زوجة تانية ... خلاص  
محمود : وهو باباها يهमे ايه ???

.. آسر : يهमे كرامنتها .... ع العموم الموضوع ده اتقفل .. خلاص  
.... عن اذن حضرتك

محمود "ولم يصدق ابنه" : خليك فى مكتبك اللى فى الادارة هنا .... عشان لما أحمد  
... ييجى

... آسر : يعنى حضرتك موافق

... محمود : ايوة موافق

..... آسر : طيب كويس .. عن اذن حضرتك

".... خرج آسر تزين وجهه الوسيم ابتسامة نصر , بينما طلب محمود أحمد "

أحمد : السلام عليكم

محمود : وعليكم السلام ... ازيك يا ابو النسب ولا لسة بردو

... أحمد : هههههه لا خلاص قولها براحتك

... محمود : يعنى وافقوا

أحمد : ايوة يا سيدى ... بعد معاناة هههههه

محمود : هههههه ماشى يا سيدى ... اهم حاجة انهم وافقوا .. المهم هستناك انا وآسر  
فى المكتب النهاردة

أحمد : خلاص ماشى ان شاء الله

محمود : مبروك يا احمد .. ربنا يتمم ليهم بخير

أحمد : يارب .. المهم نتكلم فى الموضوع لما اجى مع السلامة

محمود : مع السلامة

كان احمد يتحدث فى الهاتف ..وسمية فى عالمها الاخر ..ماذا ستفعل ..وضعت " نفسها فى مأزق ....كيف ستخرج منه .. هكذا سيعرف الجميع بمرضها ....اذن لن يكون هناك زواج ستكون خطبة فقط بمجرد ..مجئ والدها من الخارج ...سنتهى الموضوع ..ستوضع فى نفس الموقف لنفس السبب ..مرتين ....يارب ...مرر هذا الامر على خير

" وصل أحمد وابنته لمنزل خليل واستقبلتهم أميرة بحبور وكرم كعادتها ...., ثم انفرد " .. الصديق بصديقه

خليل : طمنى ..ايه اخبار صحتك ؟

أحمد : الحمد لله تمام جدا ...حددتوا خلاص السفر هيكون الاسبوع الجاي ان شاء الله

خليل : ايوة ان شاء الله أمين اكد المعاد خلاص

.. أحمد : طيب خلاص عشان احجز التذاكر

خليل : لو عايز اجي معاك يا احمد ...هاجى

. أحمد : لا خليك هنا ..امين ومها هيكونوا معايا هناك ان شاء الله

خليل : ربنا يطمنا عليك وترجعنا بالسلامة

.. احمد"بمرارة ويأس" : حاسس ان انا مش هرجع منها

خليل : يا شيخ متقولش كده خللى املك فى ربنا كبير ...وبعدين نسبة النجاح كويسة

...

أحمد : 40 % كويسة يا خليل ؟؟

.. خليل : طبعا بالنسبة للنوع ده من العمليات ..كويس جدا

أحمد : ربك يبسرها ...مش هوصيك ع الولاد يا خليل...لو حصللى حاجة

خليل : متقولش كده يا احمد دول ولادى ...وان شاء الله ترجعلهم بالسلامة

.. أحمد : خليل ..تبقى شوف سمية ..صحتها مش عجبانى ..كحتها رجعت زى الاول

خليل " ماهى بنتك دماغها نافة زيك ربنا يهديكوا وتقوللى ايه؟؟انا كويسة يا عمو "

.. : ..اكيد متقلقش

خليل : طيب استنى الغدا

أحمد : لا مش عايز اتاخر عليه ...كمان عشان نتفق

خليل "بعدم فهم " : تتفقوا علي ايه؟؟

. أحمد : ايه ده؟؟هو انا مقولتلكش

خليل "بعدم فهم " : قولتلى ايه؟؟

... أحمد : محمود طلب ايد سمية لآسر وانا وافقت  
... خليل "بصدمة" : نعم؟؟؟ وافقت؟؟ لا مينفعش طبعاً  
أحمد "باستغراب" : ليه مينفعش؟؟؟؟  
... خليل "بارتباك" : هه لا..يعنى ..مخدتش راى سمية  
أحمد : لا اخدته وهى وافقت  
خليل "بصدمة اكبر" : لا مينفعش ....استحالة طبعاً  
أحمد : هو فى ايه يا خليل..ايه استحالة دى ..بقولك كلمتها الصبح واحنا جاين وهى  
.. وافقت

خليل : اصل .. اصل هى كانت قافلة الموضوع ده  
. أحمد : واهى فتحته ..يعنى هتترهبن البنت ... المهم انت عرفت  
.. خليل "هى البت اتهبلت ولا ايه؟؟ هو ايه اللى بيحصل" : طيب  
أحمد : انت اتدايقت ليه كده؟؟  
خليل : ولا حاجة ..بس ..سمية مش هتسلك مع ميرفت ..وبعدين آسر ده كمان انا  
.. مش مستريحله

أحمد ك متقلقش من ميرفت انت هتعمل زى مها ..وبعدين آسر راجل ومحترم ومتعلم  
كويس ..وكمان متدين وفوق ده كله ابن اخويا  
خليل : بس حاسه مينفعش لسمية..يعنى هو حاجة وهى حاجة تانية خالص  
أحمد : بس هو ده اللى هظمن على بنتى معاه  
خليل : هو انت لسة حاطط الموضوع ده فى دماغك ..مش الجواز هو اللى هيحميها  
يا احمد صدقنى والله ...هى اللى هتحمى نفسها ..وبعدين تعالى هنا هو انت ضغطت  
عليها فى الموضوع ده؟؟؟

.. أهد : لا طبعاً ..مش حصلت اضغط عليها  
خليل " تلاقيك نيلتها والله يا احمد ماهى تعرف انك تعبان يا شيخ ..تلاقيها قالت  
هتوافق عشان خاطر ك ..الله يسامحك يا شيخ ..اقول ايه بس مهى لولا دماغها  
الناشفة اللى زى دماغك مكناش دخلنا فى الدوامة دى كلها ...الله يسامحك انت وبنتك  
.. " : طيب الموضوع ده حصل امتى وهتفقوا ازاي؟؟  
أحمد : محمود قاللى امبارح وفتحتها النهاردة فيه وهى وافقت وكمان مها موافقة  
.. اما بأى الاتفاق وكده ..فان شاء الله تكون الخطوبة قبل ما اسافر  
خليل : ايه السرعة دى ...سيب البنت تدرسه الاول ..وتشوفه

أحمد : يا سيدى تدرسه بعد الخطوبة ...المهم انا اتاخرت جدا عليه ...بقولك ...ما ..  
.. تيجى معايا

.. خليل : ههههههههه اجى معاك فىن ...دى حاجات بينكم  
أحمد : احص عليك ايه بينكم دى ..ده انت ابو سمية يا راجل ..بجد والله تعالى  
خليل : لا والله مينفعش مش فاضى ..وبعدين فى حاجات عندى فى المستشفى ..طمنى  
بس هتعملوا ايه وهتفقوا عليه  
أحمد : اكيد ..استأذن  
خليل : اتفضل يا سيدى

" خرج أحمد وخليل من اغرفة المكتب ..وسلم أحمد على ابنته بينما نظر لها خليل "   
بضيق ووعيد لها ...كان يتمنى ان يمسك بتلك التحفة الموجودة على الطاولة   
ويضرب بها رأسها .....لاحظت سمية تلك النظرات فهى تعرفها جيدا ..خمنت ماذا   
" .... حدث ..ودعت اباها ..ثم رحل احمد

خليل : تعالى يا هانم عايزك جوه ..أميرة ..خللى هدى تعمل فنجان قهوة وكوباية   
عصير ..وتدخلهم لنا المكتب ..ومش عايز ازعاج   
... أميرة "باستغراب " : حاضر

أميرة "تهمس لسمية " : عمك خليل متعصب ليه ؟؟   
خليل : مفيش ..يلا ادخلى يا سمية ..روحى دلوقتى يا أميرة   
" ... دخل خليل ورائه سمية ..امر هانم توصل الببا جيد ..فعلت ذلت وجلست "

خليل "بعصبية شديدة " : ممكن اعرف مowوضوع أسر ده كمان ؟؟؟   
سمية "بارتباك " : هو بابا لحق يقول لحضرتك ؟؟   
..... خليل "بسخرية " : كنتى عيزانى اعرف من جواب فرحك   
..سمية : لو سمحت يا عمو بلاش تريقة من فضلك ..اساسا الموضوع مش ناقص   
خليل : عيزانى اعمل ايه ؟؟؟ انتى عايزة تتجوزيه بجد ؟؟؟   
.. سمية : لا طبعاً ....بس

خليل : بس ايه ؟؟؟   
سمية "بصوت تخنقه العبرات " : يا عمو بابا قاللى الصبح وفضل يقول نحدش ضامن   
عمره ونفسى اطمن عليكى ..ولما قولتله انى رفضت زعل ..فقولتله خلاص يا بابا انا   
موافقة ..فرح جدا وقاللى انه أسر انا مكنتش اعرف .. لو تشوفه زى ميكون كان هم



على قلبه ... انا مش عايزة ازعل بابا ولا اخليه يفكر فى حاجة تقلقه قبل سفره ..  
وخصوصا انه كلمنى على موضوع سيف كمان .. يعنى قلقان عليا .. وانا مش عايزة  
حد يحمل همى ولا اى حاجة

خليل : طيب وھتعملى ايه بأى ان شاء الله ؟؟

سمية : معرفش .. بس كل اللى اعرفه انه خللى الموضوع خطوبة لحد مبابا بييجى من  
... الفر وبعدها يحلها حلال

خليل : وافرض احمد قال انكم تتجوزوا قبل ميسافر .. عشان يظمن بردو .. ھتعملى ايه  
سمية : استحالة اساسا .. ده فاضل على سفره 10 ايام استحالة .. طبعا

خليل : ليه مھو عايز يظمن عليكى .. وبعدين آسر مش ناقصه حاجة ولا انتى كمان  
ومش ھتأخذوا وقت تتعرفوا على بعض لانكم تقريبا ولا د عم .. يبأى يأجل ليه .. مش  
يسافر وھو مظمن على بنته .. ده بعازى ما أمد ھيفكر ... قوليلى بأى ھتصرفى ازاي  
؟؟؟؟؟

سمية " بقلق زائد " : لااااا .. مھو كده مش ھينفع .. لازم يتاجل لحد لما بابا ييجى

.. .. ربنا يسهلها من عنده ... ايه يا ربى اللى انا فيه ده .. ھو انا كنت ناقصة

خليل : ربنا يحلها من عنده .. حظيتى نفسك فى خانة اليك يا دكتورة ھتطلعى ازاي  
.. .. ربنا يسهلها .. عنيدة زى ابوكى

سمية : بالله عليك يا عمو انا مش ناقصة .. انا اللى فيا مكفينى بد .. الترم ده انا خايفة  
.. منه اساسا

خليل : انتى لو فضلتي كده .. انا ھاجلك الترم ده

سمية " وقد امتقع وجهها " : نعم؟؟؟ اجل ايه؟؟ لا لا لا ... وليه اساسا يتاجل

خليل : سمية ... انتى صحتك فى النازل .. مش مواظبة على علاجك كويس .. الراحة  
.. مفيش راحة من يوم فرح ملك .. وانتى بتشتغلى فى البيت عندكم ولا كأن اساس فى  
خدامين ھناك .. لا وكمان ايه الخيل اللى لازم تهتمى حضرتك بيه طبعا ... وده كله كان  
قدامى .. فمفيش مبرر لده .... وانتى عارفة اخر مرة كشفتى وعملتى الاشعة ورسم  
القلب كانت النتيجة ايه .. خدى بالك .. انا لو لقيتك تعبانة ھأجل الترم ده .. ومش بعيد  
.. اقول لمھا واحمد

سمية " بسرعة وبراعة شديدة " : لا لا لا .. كله الا كده ... بس انا فعلا كنت زعلانة

بعد فرح ملك لانھا سابت البيت .. وكده ... يمكن ده اللى خلانى اھمل الدوا .. ووبعدين  
يا عمو انا معرفش اعيش حياتى زى محضرتك عايز كده ... معرفش .. ده الاجازة اللى

فاتت مركبتش الخيل خالص ..ولا اهتميت بيه زى الاول ...فصعب يا عمو بجد  
خليل "وقد شعر انها فلة ليست سمية العاقلة الناضجة ..فهي فعلا خبرتها لا تتعدى  
خبرة طفلة فى هذه الحياة " : يا حبيبتي مينفعش كده نهمل فى صحتنا انا نبهتك يا  
... سمسة قبل كده ..ممكن ندخل فى مشاكل ..احنا فى غنا عنها  
سمية "بشئ من الرضا " : حاضر يا عمو ..فى حاجة تانية اتهزأ عليها ..ولا خلاص

..

خليل : هههههههه لا خلاص ...وموضوع أسر ده متقلقيش و حصل حاجة انا  
هتصرف ..ومن غير ما اقول لباباكي او مامتك ...ارتحتى

... سمية : بجد يا عمو .؟؟؟ ربنا يخليك ليا بجد

.. خليل : تعبانى معاكى يا شيخة ..روحي منك لله

سمية : مفيش احسن من ربنا

.. خليل : هههههههه ونعم بالله ...روحي غيرى عشان هنروح المستشفى بعد الغدا

سمية "بقلق " : مستشفى؟؟؟والدكتور سمير؟؟

خليل : هو انا مقلتكيش؟؟؟سمير خلاص مشى من المستشفى عمك مش هيشغل واحد

باع ضميره ...وكمان فى مفاجأة

سمية : مفاجئة؟؟؟؟

خليل : بس مش لطيفة ....سيف هرب من السجن ..بيقولوا انه هرب برة البلد

..وباباه متبهدل فى الجرايد والتلفزيون ..انتى مبتقريش جرايد ولا ايه؟؟

سمية "بقلق " : مش اوى ..بس هو فعلا هرب ..وهعمل ايه ..؟؟

... خليل : يا بنتى هو اللى يهرب مش انتى ...وبعدين باين كده هيضحوا بوالده

... سمية : ازاي

خليل : مش التعديل الوزارى بعد شهر تقريبا ....؟؟

... سمية : ايوة

خليل : قدرى عليان اول اسم هيتشال....وافتكري كلامى كويس

سمية : انا مليش دعوة بوالده ..انا فيه هو ...ممكن يعمل حاجة

خليل : مهو لو باباه اتشال مبقاش فى حماية ليه ..فه يخاف يعمل اى حاجة وغير كده

هيجيبوه عشان صورة الحكومة اللى بقت زى الزفت ادام الناس ..فلما هيصدقوا

يقبضوا عليه عشان يتوهوا عن مصايب اكبر

.... سميو "بشى من الدهشة" : ربنا يستر

... خليل : يلا قومي

في مكان آخر... دخل أهد غرفة محمود... ما ان دخل حتى قام محمود من مقعده " .. .. وسلم عليهسلاما حارا .. واجلسه

محمود : ده كله عند خليل .. ماشى ماشى .. انت مبتعدلش بينا هههه

... أحمد : اللى يسمعك يقول . انت قاضى ماشاء الله عليك فى العدل

محمود : ههههه ماشى يا احمد عشان انت الكبير بس هعديها .. استنى اطلب أسر هو .. فى مكتبه .. عشان نتفق

.... أحمد : لااا استنى نتكلم الاول وبعد كده اطلبه

محمود"وقد شعر ان احمد استشف شيئا غير منطقي بهذا الموضوع فأحمد بذكائه

وخبرته فى الحياة لا يمر عليه موضوع هكذا " : خير ؟؟؟؟

أحمد "بجدية" : خير .. انا كلمتك بخصوص التوكي بس موضحتش ليك . زالتوكيل ده

عام لسة متسجلش ... لو حصللى اناموصى المحامى يسجله .. فى سرية تامة بحكم

توكيلى له وكمان هيكون معاه وضية لسمية تضمن حق اخواتها ... لكن لو محصليش

.. ورجعت كويس فهو هيكون ورقه فيها حبر ملهاش معنى

... محمود : انا قولت انت لا يمكن تظلم ولادك مهما كان حبك لبنتك

أحمد : بخصوص بنتى بأى ... انت متأكد ان أسر عايز يخطبها ؟؟؟؟

... محمود : ايوة

... أحمد "بجدية" : لآخر مرة بسالك .. ابنك موافق

محمود : انت ليه بتسال كده ؟؟

أهد : لا حول ولا قوة الا بالله بنتى وعايز اظمن انه ماخدهاش واحد مكنش عايزها

.. غير كده من كلامى مع ابنك .. هو مش عايز يتجوز ولا يفكر فى الموضوع ده .. ده

عايز يسافر يكمل دراسته

... محمود "بارتباك" : هو فعلا هيسافر يكمل .. ده باقى مناقشة الدكتوراة بس

فى هذه الاثناء يدخل أسر وعلى وجهة ابتساماة عريضة فقد اتقن الدور جيدا .. دخل "

" .. ورحب بحماة - كما دعاه - ترحيبا حارا وجلس بجواره

أسر : الشركة منورة يا عمو .. ولا اقول يا حمايا

أحمد : قول اللى انت موافق عليه ؟؟

.. أسر : انا ضامن واحدة وبتمنى الثانية

أحمد : يعنى ???

أسر : يعنى عايز اخطب بنت حضرتك لو مكنش عندك مانع ..وياريت توافق

أحمد "بنظرة ذات معنى " : بنتى؟؟هى ملهاش اسم ولا متعرفوش؟؟؟

أسر : لا طبعا ..اعرفه ..عايز اتجوز سمية يا عمو ..وياريت حضرتك توافق ..وان شاء الله متندمش

أحمد : وانا اديتك يا أسر ..بس حافظ عليها...دى حنة قماشة بيضا لسه مترسمش .. عليها حاجة من الدنيا

أسر " وقد شعر بالذنب قليلا " : متقلقش يا عمو ..الرسول قال "إذا احبها اكرمها

وإذا كرهها لم يهنها " اطمن بنتك هتكون معززة مكرمة معايا ان شاء الله

أحمد : ده اللي بتمناه من ربنا ..عشان كده وافقت عليك عشان انت عارف ربنا

ووالدك رباك كويس من صغرك وان سفرك برة مغيرش اخلاقك ..انت شوفتها؟؟

أسر "بارتباك " : ايوة ..شوفتها فى فرح ملك ..وده اللي خلانى اطلب ايدها من حضرتك

أحمد : ههههه سبحان الله

أسر : هو حضرتك بتضحك ليه ..؟؟ سمية عسولة جدا ..قمر تخطف اللي يشوفها

..دى حتى كانت هى العروسة مش ملك

أحمد : هى بنتى وفوق دماغى ومفيش فى جمالها عندى ..بس سمية جمالها

. ميخطفش ...انت متأكد انك شوفتها

... أسر "ايه ده يعنى كمان وحشة يارب كفاية كده " : ايوة طبعا

أحمد : خلاص على بركة الله

.. أسر : نتفق بأى

أحمد : محمود ..متكلم يا بنى ده مش ابنك ولا ايه

كان يتابع محمود الحوار فى صمت لم يدر ماذا حدث لآسر فلو لم يكن يعلم ما عليه "

الامر لظن انه فعلا يريد خبة سمية ويحبها ..ماهذا الدهاء الذى يحمله ابنه

" ...والعجيب ان أحمد قد صدق بالفعل ..يا الهى ... افاق محمود على صوت أحمد

محمود : هه ..خير

أحمد : ولا حاجة ..ابنك طلب البنت وعايز يتفق وانت ولا انت هنا هههههههه هو

بيعتمد على نفسه للدرجة دى

محمود : هههههههه طبعاً

... أحمد : طيب احضرنا ولا هتخليه يتفق كمان

آسر "ينظر لوالده نظرة ذات معنى " : لا طبعاً ..بابا الخير والبركة...روحاً ولا جيت

بابا هو اللي هيتفق مع حضرتك فى وجودى عشان احط اللمسات الاخيرة ولا ايه؟؟

محمود " وقد فهم الامر " : طيب ما تيجوا نروح حته نتفق فيها ..الجو مش مريح

هنا للحاجات دى ...يلا نروح البيت نتغدا ونتكلم على رواقه

.. أحمد : لا يا محمود انا عندى معاد ..تعالى نروح مطعم قريب وخلص

محمود "وقد فهم انه على موعد مع طبيبه " : خلاص ماشى ..واتصل بسمية تيجى

...

آسر "بسرعة " : دى هتكون قاعدة رجالة وهتكون محرجة بلاش المرة دى

أحمد : عندك حق يا بنى ....طيب يلا عشان متاخرش

آسر " وقد تنفس الصعداء فالوضع لا يحتمل وجود تلك " : طيب انا عارف مكان

كويس قريب من هنا

أحمد : تمام ..يلا يا محمود ولا عندك شغل

محمود"شاردا " : لا...يلا

خرج محمود برفقة ابنه الذى لم يعد يفهمه فهو فاجأه بما فعل مع احمد لتوه نعم "

ابنه على قدر من المسئولية ويعلم جيداً كيف يتصرف ومتى ولكنه ليس بكل هذا

الدهاء الذى اقنع احمد تماماً بكلامه واوشك ان يقنعه ..ذهب الرجال الثلاث الى مكان

"... قريب وكان هادئاً نوعاً ما

آسر : نتفق بأى ...ع الخطوبة وكده

محمود : يا ابنى اصبر ...احنا لازم نروح الاول بيتها ونطلبها

آسر : طيب ليه ..احنا عارفين بعض كويس ..وبعدين هي هنا ...وكمان مفيش وقت

انا مسافر آخر الاسبوع

أحمد "متفاجئاً " : لحظة ...مسافر فين ..؟

آسر : مسافر امريكا عشان المناقشة ..ان شاء الله ..لان معاد رجوعى مقرينه هما

من قبل ما اجى للاسف

أحمد : طيب وبعدين ؟ انا مسافر الاسبوع الجاي يعنى بعدك بكام يوم ..وعايز اظن

على البنات قبل ما اسافر

آسر : طيب يا عمو ما هو الخطوبة ان شاء الله هنعملها قبل محضرتك تسافر وانا

اسافر لانها هتكون خطوبتي ههههه وبعد لما ارجع .نعمل الفرحة  
أحمد : هتقعد اد ايه؟؟

أسر : ممكن 6 شهور حاجة زي كده  
. محمود : مش كثير يا أسر

أسر : مهو مش بمزاجي ..الرسالة معاد مناقشتها كده وكمان الجامعة مش سامحة  
. قبل كده

"... فى هذه الاثناء جاء هاتف لمحمود يخص العمل فاستأذن وتركهما "

أسر : حضرتك قولت ايهيا عمو؟؟

أحمد : قولت لا اله الا الله ..بص يا أسر كويس ان والدك مشى عشان اتكلم معاك  
...انا يا بنى مسافر ومعرفش اذا كنت هرجع ولا لا انا رايح اعمل عملية مش سهلة  
بس محدش يعرف الموضوع ده خالص حتى سمية متعرفش ...سبب موافقتي ع  
السرعة دى ان انا عايز اظمن عليها فعلا ...وخايف اسيبها لوحدها..انا قولتلك الكلام  
..... ده لاني حسيتك راجل يعتمدد عليه

أسر "بصدمة متفاجئاً " : الف سلامة على حضرتك يا عمو لا حول ولا قوة الا بالله  
..ان شاء الله ربنا يعافى حضرتك ...بس اسبوع قليل جدا اننا نعمل الفرحة وكده ,  
طيب ايه رأى حضرتك نكتب الكتاب؟؟

أحمد : انا مقصدش الفرحة ان شاء الله تعملوه بعد سنة ...انا اقصد سفرك يا أسر  
..انا مش عايز سمية تفضل لوحده اكيد انت فاهمنى

أسر "وقد تنفس الصعداء وقد شعر بالذنب والشفقة اتجاه عمه .": ايوه خلاص  
فهمت ...طيب ايه رأى حضرتك نكتب الكتاب قبل ما اسافر زان شاء الله هحاول  
معاهم واجى حتى بعد اسبوعين تلاتة ...وان شاء الله بعد محضرتك ترجع بالسلامة  
نعمل الفرحة؟؟؟

أحمد : خلاص ...انا موافق على كده فاضل رأى سمية ومامتها ...من حق مامتها  
عايزة تقعد معاك ....هى مى هتيجى امتى من شهر غسلها؟؟؟  
أسر : هى هتيجى قبل ما اسافر..عشان تسلم عليا ..يعنى هما يومين غسل مش شهر  
ههههههه

أحمد : هههههههه ضحكتموا ع البنت ...طيب خلاص ..مها هتيجى تباركلها وتكون  
موجود وتشوفك وتتكلم معاك ان شاء الله  
أسر " مامتها هى اللى هتتكلم يعنى البنت دى متفرجة بس والله ياريت ..طيب اسأله

واقوله انا عايز اشوفها لتنفس ..والراجل صراحة ملوش ذنب الله يكون فى عونه  
.....: " طيب اعمل ايه

أحمد : انت بتفكر فى ايه هههههههههه

آسر : هه ..لا ولا حاجة

أحمد : يا بنى متكسفش ... انا عارف انك عايز تشوف سمية ... اطمن هي هتكون مع  
..... والدتها

آسر : هههههههههه .. خلاص ماشى على بركة الله

... محمود : معش اتاخرت عليكم بس فى مشكلة كده فى الشغل  
... آسر : خير

محمود : معمل التكرير اللي فى البحر الاحمر... فى مشكلة يارب تتحل ..والا هضطر  
... اروح بنفسى

آسر : متقلقش مشاكل المعامل بتكون تقنية بس .. متقلقش يا بابا هتتحل .. وحضرتك  
... ماشاء الله تقدر تحل عشرة منها

محمود : ربنا يستر .... المهم اتفقتوا .....؟؟

... أحمد : كله تمام .. ابن راجل يا محمود ربنا يباركك فيه  
محمود " بفخر " : عرفت اربى يعنى ؟؟

أحمد : اكيد ... لو مكنش متربى كويس .. مكنتش اديته اللؤلؤة بتاعتي

آسر " محسننى ان انا هاخذ سميرة موسى .. ولا هيلين كيلر .. ولا تكون مى زيادة  
... وان امعرفش " : وانا يشرفنى يا عمو .. تكون عندي

اتفق الثلاث رجال على التفاصيل ... ذهب أحمد لطيبه واخذ جلسته ثم سافر .. اما  
".... محمود وآسر فكان الوضع على غير العادة فى منزلهم ... فمحمود

... محمود : خلاص يا ميرفت احنا خطبنا البنت ... وانتى الموضوع مش عايز نقاش  
ميرفت "بعصبية شديدة" : لا يمكن ..ابنى انا ياخذ دى ... لا اللى وانت يا

باشمهندس موافق

.... آسر : معنديش خيار انى ارفض

ميرفت : مهي مها طبعا صدقت .. شافت عريس لقطه ميترفضش زنت على دماغ  
احمد لحد مجه قالك ... بس ابنى لا يمكن ياخدها

محمود "بعصبية وصوت عال" : ميرفت ... اسكتى خالص ايه التخريف ده .. ميرفت





می "بثقة" : بس هتقعد معايا زيهم

يوسف : يا واثق...تفتكرى مفاجأة أسر هتكون احلى من بتاعتك؟؟؟

می : معرفش...بس انا متأكدة ان...مفاجأتى احسن

يوسف : بس هياكل منك حته....بجد...ربنا يثبتك

می : ربنا يخليك ليا يا يوسف لولا تثبيتك ليا كده بعد ربنا وكم ان تشجيعك مكنتش

عملت الخطوة دى من زمان

يوسف "بنظرة حانية" : انا بس؟؟؟

می : ايوة انت بس...وكم ان سمية..بصراحة شجعتنى باخلاقها واسلوبها معايا

.. وكم ان فكرها غيرت نظرى ناحية اغلب المحجبات اللى قابلتهم

يوسف :باين عليا كده سمية هتكون ضرتى هههههههه

می "تضربه على كتفه" : اخص عليك هو انا اقدر... ربنا يخليك ليا يا يوسف

... محدش يقدر يشاركك فيا ولا فى قلبى ولا فى حبي ليك

يوسف : ياه لو تفضلى كده ع طول....الله يسامحك يا أسريا ابن طنط ميرفت

... نكدت عليا..ينكد عليك ربنا

... می "عاقدة حاجبيها" : بس...كده متدعش على اخويا

يوسف : هو انتى بتتحولى..طيب..ربنا يخليك ياأسر...يلا احنا وصلنا..نروح غير

ونريح شوية وبعد كده نروح نسلم عالردل

می : نعم؟؟؟هو احنا لسة هنريح....؟؟؟لا هنغير ونمشى على أسر

.. يوسف : يا ساتر...طيب طيب يلا

"..... فى مكان آخر كانت مها وابنتها"

[/SIZE]

مها : ايه رأيك نروح نسلم على مى النهاردة..وبالمره اقعد مع أسر واتكلم معاها

سمية : لا طبعا...حضرتك عايزة تروحي اتفضلى..انا لا

مها : ليه بأى؟؟؟

سمية : ماما....انا مصدعة بجد..انا هروح لمى ان شاء الله فى اى يوم تانى...لكن

استحالة..اروح بيت عمو محمود..مينفعش

أميرة : ليه بس يا سمية..مهو بيت عمك وبيت خطيبك..الى قريب هيكون جوزك يا

... حبيبتى

سمية : اولاهو بيت عمى مش بيت خطيبى..لانى لحد دلوقتى لسة ملبستش الدبلة



.....أحمد :هه ..لا ولا حاجة

مها : أحمد .....فى ايه ؟؟

. أحمد : كل خير ..هتعرفى بس لما نروح

....مها : يا خوفى منك

".... كان الحوار دائراً فى مكتب خليل كالآتى "

... أميرة "بصدمة " : نعم ؟؟؟؟خطوبتها خطوبتها ؟؟؟؟ يعنى دبل وكده

... خليل : امال كده وكده ..ايوة خطوبتها زبس قال ايه أحمد عاكلهاها مفاجأة

أميرة : طيب البنات مش تختار شبكتها ...وبعدين كمان ..مش لازم الخطوبة دى تكون

فى بيت العروسة

خليل : هى مش شبكة ...مجرد دبل ..ومفيش حفل دى هتكون زى قراية فاتحة بس

..

أميرة : ع فكرة الموضوع ده ماى بسرعة غريبة

خليل " لا ولسة الجد جاى ... " : يا ستى ربنا يهنيهم لو فيه الخير ليها ..روحي بأى

قولى لنعم تجهز عشان نروح

أميرة : هههههه بقالها ساعة بتلبس هههههه

"..... فى غرفة سمية ، كانت ارتدت ثيابها باسلوبه المعتاد ...ونفس طريقته "

.. سمية : ادخل

.. نعم : ايه يا ابلة سمية لسة ملبستيش

سمية : ما انا لبست اهه

كانت ترتدى طرحة كبيرة يمتزج فيها اللونان الابيض والكحلى ..تلفها بطريقة "

"الخمار الاسكندرانى " . وترتدى حذائها الكحلى ..ذو ال"الفيونكات البيضاء ..."

"... وهكذا كانت طلته

<http://files2.fatakat.com/2012/10/13494853443181.jpg>

نعم "بتعجب " : هتروحي بيت خطيبك باللبس ده ؟؟

سمية : ماله ،،،؟؟؟

نعم : ولا حاجة ..هيطفش كده ..مفروض نلبس حاجة كده تكون مناسبة واحدة

معزومة مع خطيبها ..ونحط ميكب هادى كده ..وكمان نقصر الخمار ولا الطرحة

.. العجيبة دى .ونشيل النضارة



مكنتش موافق

آسر : انا بجد مش عارف .. انا مش طايقها .. مش عارف اعمل ايه ؟؟؟ .. عايز اعدى  
.. الليلة دى

مى "بضيق " : بص متتكلمش عن سمية كده .. والله متستاهل ضفرها .. انت اخرك  
... مىرنا هانم

آسر "بعصبية " : مى .. مش ناقصك ... انا مش طايقها بجد استاهل ولا مستاهلش  
... انا מבحبش سمية .... وبصراحة كرهتها قبل مشوفها

يوسف : آسر ... اهدى بس ... دول زمانهم على وصول .. ظبط نفسك كده ع الاقل  
... عشان عمك يا شيخ ووالدك

" .... تدخل سوزان لتتبئهم بقدم عائلة أحمد وان محمود وميرفت فى استقبالهم "

آسر "بصوت هامس " : ربنا يعدى الليلة دى على خير ... بص يا يوسف لو لقتنى  
هتخطى الحد فرمل .. فاهم ؟؟

... يوسف "بابتسامة عريضة " : فاهم

... آسر : امال فى الهبة مراتك

يوسف : هههههه راحت للعاقلة خطيبتك

.... آسر : ينكد عليم ربنا روح

اسرعت مى لتقابل سمية والجميع وما ان قابلتها حتى احتضنتها .. واخذت تقبلها "  
....

مى : والله زعلانة منك .. اخويا خطبك ومتقوليش ههههه

سمية : وانتى تلبسى الحجاب ومعرفش ... بجد الف مبروك ربنا يثبتك ويباركك  
يارب

... نعم : ع فكرة مش كل دى سلامات .. انا رجلى وجعتنى

الجميع : هههههه

" ... وهنا قدم آسر بجواره يوسف ... وكانت الصدمة "

آسر "ينظر لسمية بصدمة " : يا نهار ابيض ايه اللى جاب البت دى هنا ..... هى  
.... ورايا ورايا

.... يوسف : بت مين يا اهيل وطى صوتك

آسر : دى .. دى ... اللى لابسة كحلى دى .. اللى مى واقفة جنبها



مى : ههههههه صوتك روح بيته .... يا خلاسى .. انت مكسوف يا داميل  
 ... نغم : ههههههه وقال ايه الكبيرة بتاعتكم  
 سمية "بنظرة تحذيرية" : بطلوا بأى ..روحي شوفى عريسك بدل ما انتى واقفة كده  
 ... مى : لا هو اللى جاى حتى بصى وراكى  
 يوسف : ها يا بنات ..بتعملوا ايه ؟؟؟؟؟؟؟  
 .... مى : هههههههه محشى  
 يوسف : كدابة .... ههههههه  
 أسر "ينظر لسمية بعمق وبنظرة كلها تساؤل" : ازيك يا ...سمية .. عاملة ايه ؟؟  
 ... سمية "بدون النظر اليه وبصوت غير مسموع" : الحمد ..لله  
 أسر : يوسف ..متاخذ نغم ومى وتروحوا تشوفوا الغدا جهز ولا لا ؟؟؟  
 .. نغم : بتوزعنا من اولها يا ابى أسر ..تمام تمام  
 مى : ههههههه سلام  
 ... أسر : انتى بأى سمية ...يا محاسن الصدف  
 ..... : سمية  
 أسر "بسخرية" : لا يا طفلة ...انتى هتتكلمى ..وهتردى عليا ..عارف ان ليكى لسان  
 طوله مترين ....وبعدين انا بقيت خطيبك ..فمبقتش غريب عشان تتكسفى تتكلمى  
 معاه ههههههههههه  
 .. سمية " وقد نظرت اليه .." : انا بتكلم لما الكلام يكون له فائدة  
 أسر "بتهمك" : يعنى ماشية على درس الكلام والصمت بتاع ثانوية عامة  
 سمية "برقة لم تقصدها وبرائة لم تتصنعها" : لو سمحت ..بلاش الاسلوب ده ...من  
 فضلك ..حضرتك عايز تتكلم اتكلم لكن بدون سخرية وتهكم كده ..ياريت كلامك يكوو  
 واضح  
 أسر "وقد نظر لعينيها" : انا كلامى واضح جدا ...ياريت لما اكلمك تردى ..وبلاش  
 .. سهوكة الفلاحين دى عليا  
 .. سمية "بضيق" : على فكرة انا مبتسهوكش والكلام الفارغ ده ... عن اذنك  
 ... أسر : هههههههه ليه هو انتى مش بنت ...مصرية  
 سمية : بس مسلمة ومحترمة ..اعتقد كده ..وبعدين ..لما انتى شايفنى كده ..خطبتنى  
 ليه  
 ... أسر : عشان اخليكى تتكلمى

... سمية : مدام الكلام كله تريقة ... يباى ملوش فايدة .. عن اذتك  
آسر : لسة الغدا مجهزش .. هتدخلى تقعدى لوحك ... ممكن تخافى ... ههههههه  
" ... سمية " وقد اکتفت بعدم الرد عليه .. ثم توجهت لى ويوسف ونغم  
... سمية : مى .. لو سمحتى دقيقة

مى : حاضر ... فى ايه ... اخويا عمك حاجة ..؟؟ ههههههه  
سمية "بجدية : لا .. بس عايزة اصلى المغرب ادن ... تعالى وصلينى لىمكان اصلى  
فيه ..

.. مى : طيب تعالى اوضتى فوق فيها حمام  
.. سمية : معلىش لو هز عجبك

مى : بطلى يا بنتى احنا خلاص بقينا اخوات رسمى ههههههه تعالى تعالى ... يوسف  
يوسف

.. يوسف : نعم

مى : معلىش هروح ثوانى وجاية .. سيالك نغم .. اتوصى بيه يا حبيبتي  
[SIZE="5"]نغم : مش محتاج توصية هههههههه

" ... اخذت مى سمية الى اعلى .. وقدام آسر الى يوسف "

آسر : نعم .. روحى لماما وشوفى الغدا جهز ولا لا اصل باينهم اكل من غيرنا هههههه  
... نغم : تصدق ... ممكن ... طيب عن اذنكم

آسر / يوسف : اتفضلى

... يوسف : خير يا جلاب الهنا

آسر : هما راحوا فين؟؟

يوسف : معرفش مى خدتها وطلعت فوق ... ايه رأيك فيها

.. آسر : اقل من العادى اسكت ... انا طالع اوضتى احط الموبايل فى الشاحن هيفصل  
.... يوسف : تمام . وانا هدخل جوه

صعد آسر بسرعة الى اعلى ليجد باب غرفة مى مفتوحا والانوار مضاءة وجد "

شخصا يقف باتجاه القبلة ... دخل آسر بهدوء شديد .. لم يجد فى الغرفة مى .. وجد

سمية فقط .. وكانت تصلى لم تلحظه .... تعجب لها ثم خرج .. لينتظرها خارجا

... حتى انتهت سمية صلاتها ... جلست تتلو اذكار انتهاء الصلاة بصوت منخفض لم

يسمعه .. ثم قامت .. ' جاءت لتخرج من الباب وكانت تمسك بنظارتها الطبية لتنظفها

.. لم تنتبه له .. فاصطدمت به .. رفعت عيونها لاعلى لتجده هو .. شاهد عيونها بدون



حجاب..راى بداخلها براءة لا توجد مثلها .. عيونها صافيه ..مريحة...ولكنها حزينة  
...تبدو دامعة قليلا ..لكنها ..عيون ملاك...لم تدم هذه النظرة سوى ثوان  
[... معدودة..اخفضت سمية رأسها لاسفل وارتدت نظارتها

SIZE="5"]

.. سمية " بخجل " : انا اسفة ..مشفتكش  
.. أسر : لا مفيش مشكلة...انا كنت فاكرمى هى اللى هنا لكن لقيتك  
سمية : مى ..فى الحمام جوه ..عن اذنك  
[./size] .... أسر : اتفضلى

همت سمية لتسير مبتعدة عنه ..ولكنه استوقفها ..رنين هاتف أسر فقد كان يشبه "  
" ... رنين هاتفها ' لم ينتبه أسر لوقوف سمية قريبة منه

أسر : يووه ..مش وقته يا ميرنا..الو يا حبيبتي  
... ميرنا : ايوة يا أسر ..ازيك يا حبيبي  
.. أسر : تمام الحمد لله ..ازيك انتى  
ميرنا : انت واحشنى اوى ...انا مش مصدقة ان فرحنا بكرة يا حبيبي  
أسر : لا صدقى يا حبيبتي ....معلش هسيبك دلوقت لانى مشغول جدا ونتكلم بالليل  
... ..سلميلى على دكتور جورج كثير  
ميرنا : او حبيبي ..باى  
.... أسر : مع السلامة

اغلق أسر هاتفه ..ثم نظر امامه ليجد ظل شخص ما ينزل مسرعا على السلم "  
..قبض قلبه ...يا الهى لا اريد مشاكل الليلة ..ذهب مسرعا ليرى صاحب الظل  
..ولكنه لم يجد اثرا له ...لا بد انه خيال من عنده "ههههههه اتهللت يا أسر خطوبتك  
التهاردة ..وفرحك بكرة هههههههه" هكذا قال أسر لنفسه بصوت يسمعه عقله ..فقط  
.... كانت تستمه سمية لحديثه بصدمة ..من هى ..من هى حبيبته ..اذن هو يحب  
شخصا آخرا ..اذن لماذا تقدم لخطبتها ...لماذا ...ولماذا تهتم اساسا فالموضوع  
بالنسبة لها مسألة وقت ..لم تشعر سمية بنفسها الا والدموع على وجنتيها ..ثم  
سمعت أسر ينهى مكالمته ..مسحت وجهها بسرعة وهبطت لاسفل .وجلست معهم  
" .... دون ان يلاحظ احد ان هناك خطب ما

نزلت سمية وجدت الجميع على سفرة الغداء..جلست بجانب والدتها..لم تتكلم... " " ... نزل أسر ثم تبعته مي ..استوقفته قليلا على الدرج

مي "بنظرة غاضبة " : ع فكرة مبنفغش اللي حصل فوق دلوقتي  
..... أسر : ايه اللي حصل انا كنت فاكرك انتي اللي فى الاوضة مكنتش  
مي "مقاطعة " : أسر ... انا اقصد مكالمة ميرنا ... مينفش ... خلاص خلصت  
... أسر "بنفانذ صبر " : مي .. انا دماغى مش فيا .. لو سمحتى سيبينى  
مي : طيب تعالى يلا هما مستنيين ع السفرة  
... أسر : هصللى واجى  
... مي : طيب

ذهبت مي اليهم وجلست بجوار يوسف ..ولكن عينيها كانت على سمية ..لاحظت " " ... انها لا تاكل ..ناظرة فى طبقها ...شاردة

يوسف "يهمس لمي " : فى ايه .؟؟  
مي : هه ... لا ولا حاجة

... يوسف : بجد مالك .. انتي مبتكليش  
.. مي : ببعدين ..بعدين مش وقته ...باين كده صاحبك نيلها  
يوسف "متعجبا " : ليه ؟؟؟؟

... مي : بعدين بأى  
.. أسر : معلش اتاخرت عليكم ..بس كان فى حاجة ضرورية لازم اعملها  
" ... سمية "تبتسم بسخرية ولكنها لم تنطق .....ضرورية ...فعلا مكالمة حبيبتك  
:.....

محمود : مبتكليش ليه يا سمية ؟؟  
سمية "تنظر لطبقها ..وبيدها ملعقتها تقلب به اكلها دون اكل " : انا باكل اهه ..يا  
.. عمو

محمود : باكل اهه ..؟؟؟؟..هو انتي عاملة ريجيم ولا ايه هههههه  
مها : لا بس هى اكلها ضعيف ...كويس انا بتدوفه اساسا هههههه  
... أحمد : المهم ..انت طايرتك امتى يا أسر

آسر : ان شاء الله بكرة الساعة 3







...سمية "بسرعة" : لا لا لا ...مينف عش ..بابا  
أحمد : طيب ... هات دبلتك يا بنى انا هلبسها لك ... وادى دبلة سمية  
... لوالدتك ..تلبسها لها بعد اذنك يا ميرفت  
ميرفت "والله لو ينفع كنت قولت لا " : طبعا يا باشمهندس أحمد ...هات يا حبيبي

....  
... أسر " والله احسن ... " : اتفضلى يا ماما ...اتفضل يا عمو  
محمود : دى دبل بس كده يا سمسة ...ان شاء الله الخطوبة والشبكة لما أسر يجى  
...بس هيكون عندك خبر بيها هههههه  
سمية " يا سلام والله كويس....ربنا يسامحك يا بابا ليه حطتى فى الموقف ده ...ياما  
..... : " .... عشان عمو محمود وعياله جيت علينا لكن وصلت للدرجة دى

البست ميرفت سمية محبساها وقد كان من البلاتين المرصع بالماس...وبداخله حُفر " اسم ..أسر ...والبس احمد أسر محبسه الفضى العريض وقد حفر بداخله ايضا اسم سمية ...تمنى لو لم يابسه او كان ضيقا عليه او اى شئ حتى لا يربطه اى شئ بهذه سمية ..ولكن ..لامفر ..., بارك الجميع للعروسين السعيدين - كما يعتقدون - ولكن كانت مها غاضبة من زوجها ..لم تنطق ببنت شفه ..وايضا كذلك كان خليل ..لم تنظر اليه سمية طوال الوقت بل تعمدت الا تعتبره موجودا ..خاصة بعد انشغاله بارسال الرسائل الهاتفية طوال الوقت ..ومن الملاحظ انه يرسل لمحبيبته ...ميرنا...., كانت " ..... مى سعيدة لخطبة اخيها ولكن قلقة على ابنة عمها  
مى : اكيد هتيجى بكرة معانا المطار واحنا بنسلم على أسر  
سمية : واجى ليه ؟

.. مى : نعم .....؟؟؟؟؟ ده خطيبك

سمية "بابتسامة سخرية" : ههههه خطيبى ...ان شاء الله ..بس عندى حاجات مهمة لو عرفت ان شاء الله

يوسف : كل ما اجيلكم .الاقىكم بتتودودا ..دى غيبة ونميمة يا دكتورة هههههه الف مبروك

سمية "بهدوء" : الله يبارك فى حضرتك ...متخفش يا باشمهندس مش غيبة ونميمة خالص

يوسف "ممازحا" : بترديلى دكتورة بباشمهندس ماشى ...بس ع فكرة انا كنت بهزر هههه يعنى لو ينفع انا اقول سمية وقوليلى يوسف ده احنا خلاص بقينا اهل

...سمية "بابتسامة" : لا طبعا مقصدش ... بس حضرتك اكبر مينفعش

مى : يوسف .. امشى من هنا .. أسر عايزك ههههههه

يوسف "متصنعا الزعل" : طيب بتطردونى ماشى

.. سمية "ببرائتها المعهودة" : لا والله .. ابدا .. انا همشى

يوسف : ههههه ايه يا سمية فى ايه خليكى خليكى .. انا بهزر ... عادى يعنى

... متقفشيش اوى كده

سمية "بابتسامة" : حاضر ... بس فعلا لازم امشى لان ماما بتشارلى ... تقريبا كده

هنروح .. عن اذنكم

.... مى : طيب يلا كلنا

" ذهبت سمية لوالدتها .. وبالفعل وجدتهم يتاهبون للذهاب ... سلم الجميع على أسر "

وودعه احمد وهو يوصيه على ابنته .. همسن مها لابنتها بالتوجه لخطيبها لتسلم

عليه ... لاحظ ذلك أحمد فناداها لتسلم عليه ... اقبلت وهى تنظر ارضا وجهها

" .. القمحي يكسوه الخجل

.. سمية : تروح وترجع بالسلامة ان شاء الله

أسر "ببرود" : الله يسلمك .. هتحتاجى حاجة من هناك ???

سمية : جزاكم الله خيرا ... معلى مش هقدر اجى بكرة المطار ان شاء الله

.. أسر " احسن الحمد لله انها جت من عندك " : ولا يهكم .. مفيش مشكلة

أحمد : يلا بأى .. تروح وترجع بالسلامة يا بنى .. والله هتوحشنى

... أسر : الله يسلمك يا عمو وحضرتك كمان هتوحشنى جدا

عانقا الاثنان بعضهما ... وذهب الجمع الغفير .. توجه احمد وزوجته الى بلديتهما "

.. كانت غاضبة طوال الطريق لم تتكلم ... بينما كانت سمية مع اميرة وخليل ونغم

.. كانت حزينة مهمومة تنظر لمحبسها وتديره يمينا ويسارا .. لاحظ ذلك خليل ...

" ... وصل احمد الى بلدته ... وتوجه الى منزله

أحمد : مها .. فيكى ايه ... انتى مش فرحانة . ???

... مها : هكون فرحانة لو كانت بكرامتنا

أحمد "بعصبية" : قصدك ايه ???

مها : يا احمد لما الموضوع بييجى ناحية محمود بتيجى علينا وبقول ماشى .. لكن

النهاردة الوضع زاد اوى .. كان المفروض هما ييجوا وكمان احنا اللي نحدد وقت

قراءة الفاتحة والخطوبة اللي مفروض يكونوا فى بيتنا والبنت عندنا معززة مكرمة  
... لكن انت عملت العكس .... انت شفت بنتك كانت عاملة ازاي ... معرفش الجواز ي  
هترسى على ايه ... بنتك هتفضل تتنازل عن ايه تانى معرفش  
أحمد "معاتباً بهدوء" : يعنى انا هنتكم اوى كده يا مها ؟؟؟  
.. مها "بعصبية خفيفة" : طبعا يا احمد ... انت ازاي عملت كده ... وتقوللى مفاجأة  
أحمد : طيب اهدى ... أسر ماشى بكرة ... وهيجى بعد فترة صح .. طيب واحنا ماشيين  
بعد ثلاث اربع ايام صح ... محمود اقترح عليا فكرة الدبل دي عشان يكون فى حاجة  
رسمى بينهم قبل ما اسافر .. والوقت كان ضيق اوى انهم ييجوا والكلام اللي انتى  
بتقوليه ده ... وبعدين انتى قلقانة ليه كده من الجواز .. انتى شوفتى الولد ومامته  
كانوا محترمين اد ايه ومهبيين جدامعانا وده طبعا على غير طبيعة ميرفت .. وانتى  
قلقانة من الجواز ليه .. الولد باين عليه راجل بيج وانتى قعدتى معاه وشوفتية  
... مها : احمد اقل الموضوع ده دلوقتى .. واتصل بسمية .. اطمن عليها  
أحمد : حاضر

فى هذه الاثناء كان خليل قد وصل للمنزل .. لاحظت أميرة ضيقها وتفهمت سببه "  
فسية كابنتها وكذلك خليل ... استأذنت سمية منهم وصعدت لحجرتها .. ابدلت ملابسها  
.. ثم توضأت وصلت ركعتين ... وجلست تقرا بعض آيات تتلج صدرها .. رن هاتف  
سمية لتجده والدها ... لم ترد عليه ... كانت تبكى .. كانت حساسة اتجاه كرامتها .. لحد  
كبير ... لماذا فعلت هذا بي يا ابي وانا كما اردت كنت وساكون .. لماذا .. فعلت ذلك  
لماذا ؟؟؟ ... ظل احمد يتصل بابنته حتى .. ادركت سمية ان هذا لا يحوز فهو ابوها  
... ردت سمية .... اطمن عليها والدها لكنه فق عليها فصوتها مكتوم تخنقه العبرات  
.. لكنها تعلت بالارهاق نتيجة ٨ المفاجأة ٨ .. انهدت مكالمتها وصعدت فراشها .. ظلت  
تدعو الله فهو كان اقرب اليها من وريدها .. ظلت تتاجيه حتى غطت فى سبات عميق  
..... اتى صباح جديد ... بسعاد وحزن جديدين لا يختلفان كثيرا عن نظائرها فى  
ايامها المختلفة .. لكن يختلفان فى سببهما ..... مر اليوم كاي يوم عادى سوى سفر  
أسر وشروء سمية ... حاول خليل ان يخرجها من هذه الحالة ولكنها كانت كالحصن  
المنيع ... هذه هى منذ صغرها .. عندما تضيق بها دنياها لا تجد سبيلا سوى صمتها  
وسكونها ..... كانت رحلة أسر مليئة بالتفكير .. كيف حالته التى وصل اليها تلك  
... وماهية سمية التى اقتحمت حباته فجأة وطريققتها لاقتحامها ... وميرنا هل  
سيتزوجها فعلا عن اقتناع .. بالتأكيد فهى فائقة الجمال تأسر بجمالها الناظر اليها



متعلمة فهي تعمل كمعلمة لمادة الكيمياء فى احدى مدارس المرحلة الثانوية ... غير ذلك تحبه بجنون .. ومثقفة وابنة دكتور جورج .... لكنها ليست على دينه .. ترى ما هى المشكلة .. لم يحرم الاسلام ذلك .. ولكن هل سيتحمل ان تعيش معه بسلوكها وطريقتها الاميريكية ... نعم سيتحمل ..... كان آسر يفكر فى ذلك وينظر لمحبه حتى هبط ارض امريكا ... وجد ميرنا فى كامل زينتها بصحبة والدها ومعها صديقتها كريستين بصحبة " ..... شخص آخر يبدو عليه فى الخامسة والعشرين من العمر . عربى الملامح

كان آسر يفكر فى ذلك وينظر لمحبه حتى هبط ارض امريكا ... وجد ميرنا فى " كامل زينتها بصحبة والدها ومعها صديقتها كريستين بصحبة شخص آخر يبدو عليه فى الخامسة والعشرين من العمر . عربى الملامح بل مصرى ... بمجرد رؤية ميرنا له " ..... ركضت نحوه واحتضنته

... ميرنا : وحشتنى آسر..... وحشتنى اوى

آسر : وانتى اكثر يا حبيبتي ... بس اهدى عليا كده

... ميرنا "وهمت لتقبله " : انت وحشتنى .. حسيت ان انا ضايع من غيرك

.... آسر : لا لا اهدى كلها يوم واسيبك تعملى اللى انتى عيزاه

... جورج : ازيك آسر ... حمد لله على السلامة

... آسر : الله يسلمك يا انكل

بتاعها بس هو **boy friend** وده سيف **my friend** ميرنا : آسر ..دى كريستين من مصر عندكم

**hello christien** آسر : اهلا وسهلا

كريستين : انا اعرف اتكلم عربى سوى سوى ... اهلا بيك ميرنا اتكلم على انت كثير

...

سيف : سيبينا نرحب بابن بلدى .. اهلا يا آسر كنت حاسس بغربة هنا ههههه

... آسر : ولا يهملك اكيد هنكون صحاب .ان شاء الله

ميرنا "تهمس لآسر " : ايه ده فى دبلة فى ايدك؟؟

ى لقيتها فى الحظ سيبك انتى .. المهم جهزتى >... آسر "بارتباك " : لا ..دى

... حاجاتنا للفرح

"... وخلص آسر محبه بسرعة واضعا اياه فى جيبه"

ميرنا "بسعادة " : اكيد

كريستين : ايه آسر انت مفيش ليك صبر ... كمان انتى ميرنا .... يلا روحوا بيت

.. جورج .. انا وسيف نروح على مكان تانى

.. سيف : لينا معاد تانى مع بعض يا أسر .. هات نمرتك

..... أسر : اتفضل

سيف : ودى نمرتى ... سجل عندك سيف قدرى .. و انت

... أسر : أسر الفيومى

... سيف "وقد لمعت عيناه " : أسر الفيومى !!!! اهلا اهلا ...يا سلام اسمك حلو

.... أسر "ولم يرتح له " : شكرا ليك ده من ذوقك

... جورج : يلا جماعة أسر تعبان دلوقت

ذهب أسر بصحبة جورج وميرنا لببيت جورج .. استراح قليلا من أثر السفر .. ثم قام "

ليجهز لعرسه المقرر غدا ....' اما الوضع بالنسبة لسيف فكان مليئا بالتفكير

والمفاجآت .. ذهب بصحبة كريستين الى شقته التى تقطن بها معه .. فهى صديقه لنقل

" ... انها عشيقته

... سيف "ينفت بسيجاره " : انتى تعرفى ميرنا من زمان

كريستين **yes ,she is my best friend since 10 years old** : كريستين

سيف "يفكر فى امر ما " : كويس اوى . و أسر ده بأى خطيبها ..الى هتجوزه بكرة

**yes seif . please come on >what do you think ??** : كريستين

... سيف "وهو يقبلها " : مفيش ..بقولك ايه ..وحشتينى

... كريستين "تقبله " : و انت كمان ..وحست انا

... سيف "يغمز لها " : وحست؟؟؟ هههههههه حرف ش ضاع ..المهم يلا

.. كريستين : اوك

" قضى سيف ليلته كما تعود ان يقضى ايامه منذ مجيئه الى امريكا فكان يقضيها بين

الملاهى الليلية وفتياته ولكنه استقر على كريستين حيث لا اهل لها فوالاها منفصلان

كل يقطن بولاية بعيدة عنها ...استقرت معه كريستين فى شقته التى تعد من املاك

والده المتعددة فى امريكا ..والده يبعث له كل فترة مبلغ كبير من المال ..ليستقر هناك

" ... لا احد يدري حقيقته...ولا ابن من هو ....' اما الوضع فى مصر

خليل : ها يا سمية ..هتدخلى مع دكتورة امانى العملية تشوفها ولا لا ؟؟

..... : " سمية " اومات برأسها بالايجاب ولكنها لم تنطق

... خليل : بشرط ....تعالى معايا المكتب هقولك على حاجات تنتبهى عليها

"... لم تنطق سمية كعادتها ودخلت خلفه مكتبه"  
... خليل : افعدى يا سمية ... مينفعش كده لازم تتكلمى  
..... : " سمية " نظرت له

خليل : انا عارف ان أحمد غلط وكمان محمود غلطوا فى حقك ...بس بردو يا  
سمسة انتى عارفة ظروف بابا ده ماشى بعد بكرة وكان عايز يطمن عليكى ...هو  
بيفكر لو حصله حاجة هناك  
... سمية "بهدوء" : عارفة ...يا عمو خليل عارفة  
خليل : طيب زعلانة ليه

سمية : لا مش زعلانة ..انا ملك بابا يا عمو زى ما هو عايز يعمل ..وزى ما هو  
.. عايز برد هكون وحضرتك اكثر واحد عارف ..وحياتى هتفضل كده ..بابا مغلطش  
خليل : مش معنى كده يا حبيبتي انك تلغى رأيك .. انا عارف ..انتى عملتى ايه  
وبتعملى ايه عشان مامتك وأحمد ..بس يا حبيبتي انتى عارفة هما عيزين الصالح  
ليكى ..بس بردو لازم يكون ليكى راي ..يعنى موضوع زى خطوبتك ده عجيب رأيك  
.. فيه لحد دلوقت

سمية " بهدوء" : عجيب ليه ??? حضرتك عارف يا عمو انا اتأكدت امبارح ان أسر  
مش عايز الموضوع ده زى ويمكن اكثر  
خليل : مين اللي قالك ??

سمية : عرفت وخلص ..وده يقول حاجة واحدة بس ان والده غصبه على الموضوع  
... ..بناء على كلام بابائه عايز يمن عليا لو حصله حاجة  
.. خليل "متعجبا" : مين قال كده

سمية : يا عمو انا مش غبية للدرجة دى ..حضرتك قولتلى قبل كده ان عمومحمود  
عارف موضوع بابا ..واكيد بابا وصاه علينا فى اخر لقاء بينهم زى موسى حضرتك  
وقاله انا قلقان على سمية ..زى مبيقول ..فعمو محمود من احساسه بالتقصير فى حق  
بابا قاله على الخطوبة ..بكده يكون ادى الواجب وزيادة ..اعتقد كده ..وده كان باين  
... من كلام عمو مع أسر وطريقته كمان

.. خليل " الله يكون فى عونك " : لا ..يا ستى مش كده ..هو أسر بنت يعنى  
سمية "بترجى" : طيب ممكن نقل الموضوع ده خالص ومنتكلمش فيه تانى ..ياريت  
... ..وحضرتك متقلقش انا هكون كويسة الدراسة بتاكل الوقت والعقل كمان  
خليل : طيب براحتك ..اهم حاجة تكونى مرتاحة ...المهم هتقدرى تدخلى مع دكتورة

امانى العملية فعلا

سمية "بابتسامة " : ان شاء الله ياعمو ..دى اول مرة يعنى ادخل عملية؟؟

.. خليل : لا ..بس كل متدخلى يغمى عليكى ههههه قلبك رهيف

سمية "زمت شفيتها بحسرة " : فعلا ...قلبي رهيف ..المهم .اقم بأى لان فاضل نص ساعة على ما اعتقد

خليل : يلا ...بس تخلصيها معاها تيجى عشان نروح مع بعض ....هتبدأى بكرة فى

... راوند جديد فى الكلية ثقيل شوية فجهزى نفسك

سمية : ان شاء الله

خرجت سمة مع خليل ثم توجهت لغرفى العمليات التى ستقام بها العملية ..فهى " تتدرب هكذا منذ عامها الاول بالجامعة ...فى احدى البنائيات فى الاسكندرية كان هناك ".... قلقا

عمرو "بقلق " : مالك يا ملك؟؟؟

ملك "بصوت مرهق " : مفيش ..بس دايدة اوى يا عمرو ..والمغص هيمتنى ...اه

.. عمرو : طيب البسى .هنروح للدكتور

ملك : لا ..ملوش لزوم

عمرو : قولت روى البسى ...انا هتصل بماما تيجى معانا

ملك : يا حبيبى الله ما له لزوم .انا عارفة المغص بييجى كثير وبيروح

عمرو "بعصبية " : متسمى الكلام يا ملك ...يلا

ملك "بأذعان " : حاضر

"... واخبر عمرو والدته ..فى غضون ساعة تقريبا كانوا لدى الطبيب "

سها : يا بنتى مدام تعبانة كده متقوليش

ملك : والله يا خالتو كان دور برد وقلب معايا بكده مش مستاهلة يعنى

.... عمرو : يلا معادنا جه

بعد ان فحص الطبيب ملك بينما كان عمرو قلقا عليها...جلس الطبيب وجلس امامه "

".... عمرو ووالدته بينما كانت ملك تهندم ثيابها

عمرو : ها يا دكتور مالها

الطبيب : خير ان شاء الله ...انت متجوزين من امتى ؟

عمرو : شهر تقريبا ....ها فيها ايه ؟



... عمرو : انا مش مصدقك .. انا .. انا فرحان اوى

سها : طيب يلا دونى بيتى ورحوا كملوا فرحتكم

اوصل عمرو والدته .. واتجه هو وزوجته لبيتها .. حملها عمرو عند باب الشقة " .. " ولم ينزلها الا على سريرهما

ملك : ده انت معملتهاش من يوم الفرح

عمرو "ينظر لها برومانسية " : ما هو عشان النهاردة فرح .... والله وكبرتى يا ملك

وهتكونى ام لادى

ملك : بجد فرحان ؟؟

عمرو : ياااااااااااه فرحان دى كلمة قليلة ... من هنا ورايح مش عايزيم دلع وتاخذى

الدوا بانتظام ومفيش هدوم خفيفة .. مش ناقص ترجيع وقرف ههههه ومنتعبيش

نفسك خالص فى اى حاجة .. عايزين البيه او الهانم يفضل معزز مكرم كده

ملك : هههههه يا سلام ... ماشى .. خايف على اللى جاى يعنى

عمرو : خايف عليكى اكثر ... ربنا يحميكى يا ملك ويخليكى ليا

ملك : ويخليك ليا يا حبيبى

كانت فرحتهما لا تصف منذ نعومة اظافرهما وهما يحبان بعضهما ويحلمان "

باولادهما .. اما فى امريكا فهذا يوم ليس كسابقه .. هناك .. زفاف أسر على ميرنا

... كانت مراسم الزفاف امريكية تقليدية مثل تلك التى نراها فى افلام السينما .. ولكنها

كانت خلو من وجود كنيسة .. ليس لميرنا اقارب او اصدقاء كثر لذلك كان الحفل

بسيطا هتدئا بينما حضر باسل صديق أسر وزوجته يمن .... كانت ميرنا سعيدة بشدة

فحلما اذى تحلم به منذ سنوات تحقق اخيرا ... اما أسر فكان سعيدا حائرا .. لا يدرى

لماذا سعادته غير مكتملة .. فالامور تمشى مثلما رتب لها .. ولكن لا يدرى .... انتهى

اليوم وذهب العريس بعروسه الحسنة لبيتها وقضى ليلته ولكن حدث ما لم يكن

متوقعه .. استيقظت ميرنا فى الصباح الباكر لتجد نصفه خاويا .. تذكرت ما حدث

بالامس .. نهضت وذهبت تتفحصه فى ارجاء البيت ... لتجده جالسا فى الشرفة شاردا

... "

ميرنا : حبيبى قومت بدرى ليه. ؟؟ [COLOR="DarkRed"]

آسر "بدون ان ينظر اليها " : ليه مقولتيليش يا ميرنا

ميرنا : لان ده حاجة عادى هنا .. آسر .. انا مش كنت عارف ان ده مهم ليك اوى

... ..كده

آسر "بنفس الطريقة" : الموضوع ده كان امتى؟؟

.. ميرنا : من زمان

آسر "يبتسم بسخرية" : يعنى عرفتى كام واحد؟؟

وبعد كده ماما years بتاعى قعدنا مع بعض boy friend2 ميرنا : آسر ..ده كان

... ماتت وهو سافر...وانا قابلت انت وحببتك .ده كل موضوع

آسر : يعنى استغفلتيني؟؟؟

ميرنا : مش فاهمة

آسر : يعنى ضحكى عليا يا ميرنا ..وتقوليلي انت اول حب ..انت اللي انا حبيته

.. وكلام فارغ ..وفى الاخر الايكي ..كده

ميرنا : آسر انتن اول واحد احبه فعلا ..انا مش كداب ...انا مش حبيت ستيفن

....بس هو كان عاجبه انا وانا كمان بس انا مش حبيته ..مش معنى اللي حصل انى

اكون بحبه

آسر "بعصبية" : يعنى تمشوا مع بعض سنتين ..وتعملوا علاقة زى دى .وتقوليلي

.. مش معنى ومعنى ...خلاص يا ميرنا

ميرنا : متزعش حبيبي ..بس ده عادى هنا مش زى مصر ...انت عارف ان انا

امريكى مش مصرى

.. آسر : عندك حق ....انا نازل اشترى حاجة

ميرنا"وهى تقبله" : استنى ...انت هتسيبنى وترجع مصر آسر

[/color].. آسر "لو بايدى ...": لا ...يا ميرنا...انا ماشى ...باى

"... هبط آسر من البناية ..ذهب لمنزل صديقه باسل الذى التقاه متفاجئا"

باسل : شو اللي جابك هلا ...؟؟

آسر : بلاش يعنى ...طيب انا ماشى

.. باسل : يا الله شو بك يا زلماة مو قصدى ..ادخل ..يلا ادخل

... دخل آسر منزل صديقه"

... باسل : شو بك ..صار اشى ..امفروض انك عريس ..يعنى

... آسر : عريس.....؟؟؟ اسكت

.... باسل : آسر ....شو اللي صار ...قلقتنى ..الله يوفقك تحكى

آسر : هى يمن فين .؟؟؟

باسل : عم تجهز الفطور ... استنى راح الها تحسب حسابم معنا .. وروق .. لايجى ..  
وبعدن تحكىلى

... أسر "يفرك عينيه " : طيب

".... خرجت سمية من غرفة العمليات بعد انتهاء العملية التى دامت لثلاث ساعات "

... أمانى : انتى هتطلى دكتورة ممتازة يا سمية

.... سمية : متشكرة جدا يا دكتورة ده من ذوق حضرتك

... أمانى : انتى بس ركزى .. واستمرى على مستواكى ده

خليل "وقد اتى اليهما " : ها خلصتوا؟؟؟

أمانى : الحمد لله .. سمية كانت ممتازة ربنا يحفظها .. عن اذنكم

خليل : تربيتى هههههه اتفضلى يا دكتورة .... يلا عشان نروح

.... سمية : يلا

".... اتى باسل لآسر ليجد يجلس فاردا ذراعيه على الفوتيه ناظرا لاعلى "

باسل : وحد الله

... أسر "وقد تنهد " : لا اله الا الله

باسل : شو .. بك ..؟؟

.... أسر : ميرنا

باسل " ناظرا له باهتمام " : شو بها؟؟

آسر : ميرنا .... طلع عندها علاقات قبلى يا باسل

باسل : ههههههه رعبتنى ... افتكرت صاير اشى

آسر "بعصبية " : يعنى ده مش مصيبة؟؟

باسل : اهدى وروق .... هيدى تكون مصيبة عنا .. بمصر بسوريا بالعرب عامة

.. وكمان بتكون خطيئة فاحشة فى ديننا .... لكن هو غير هون امريكا وكمان ميرنا م

مسلمة ولا عربية فلا تتوقع منها اشى

آسر : بس فى ناس مسيحيين محافظين على نفسهم

باسل : انت شوفت ميرنا بتروح الكنيسة ... طبعا لا .. مو بتروحها غير

بالاعباد... يعنى لا تلوم عليها .. وبعدين تعال هون .. انت تزجها وانت بتعرف كا اشى

آسر : بس معرفش عن ستيفن ده .. مقالتيش عليه



باسل : لانه شئ بديهي عندها .. انت مغلطان في ردة فعلك هي لا هي كمان غلطت  
...بتصرفاتها هيدا من وجهة نظرها

" وهنا تدخل يمن على الرفيقيين ..يمن شابة في الثامنة والعشرين من عمرها تصغر  
زوجها بسنتين ..التقيا في امريكا حيث تقيم هي فوالدها عمله هناك ..كانت سورية  
الاصل ولكن عيشتها في امريكا لم تغيرها ولا تغير عاداتها او تحيدها عن دينها  
" ... ..دخلت عليهم بحجابها

... يمن : اهلا وسهلا آسر

آسر : اهلا بيكي يا يمن ..معلش طببت عليكم الصبح كده

يمن : عيب عليك شو عم تقول ..ان شا الله ميرنا بخير ..؟؟

آسر بارتباك " : ايوة ايوة ...بخير الحمد لله .. عن اذنكم عشان متاخرش عليها

يمن : بس انا حسبت حسابك معنا ...ما بيصير تمشى من غير فطور

آسر : معلش يا يمن ..مرة تانية ان شاء الله

يمن : بس تكون انت وميرنا ..بدي اياها تدوق اكلى

باسل :بنظرة ذات معنى " : ايه والله آسر ...خليها تيجي تتعلم شوية اكل عربى

آسر "بضيق" : ان شاء الهل ... عن اذنكم

" ... وهم باسل ليوصله لباب المنزل "

باسل : روق آسر ...الموضوع مو مستاهل ومتل ما قلتك ...النا كلام مع بعض مرة

تانية ان شا الله

.. آسر : ان شاء الله ...ادخل الجو بارد

باسل : بحفظ الله

... آسر : الله يحفظك

خرج آسر من منزل صديقه حائرا ..شاعرا بالحنق من نفسه ومتفكيره ..ومن ابيه "

فلولا اجباره علي زيجه من سمية لما كانت زيجه من ميرنا بهذه السرعة ...الان لا

يتسطيع ان ينفصل عنها فجورج قد احكم بذلك قبضته عليه ...مستقبله بيده ...كيف

سيتصرف ....لم يجد آسر نفسه غير في منزله وميرنا تستقبله ..كعاداتها تعلقت

" ... يديها ف ي عنقه قبلته ..ازاح آسر يديها

ميرنا : لس زعلان آسر؟؟؟

. آسر : لا

ميرنا "وهى تقبله " : طيب مالك حبيبي ...؟

... أسر : يووه يا ميرنا ولا حاجة

".... هنا انقذ أسر من قبضة ميرنا هاتفه"

ميرنا : مين؟؟

آسر : ده يوسف .ممكن تعملي هوت شيكولات

.. ميرنا : اوك

آسر : السلام عليكم

يوسف : وعليكم السلام ..ايه اخبارك يا عريس

آسر "متفاجئا " : ايه اللي عرفك؟؟؟

يوسف : انت هتستهبل يا بنى ..مش خطوبتك كانت ليلة سفرك؟؟

آسر "متتهدا " : اه اه ..الله يبارك فيك ..انت ايه اخبارك واخبار مي؟؟

يوسف : الحمد لله تمام .انت كويس .؟؟

آسر : ايوة الحمد لله ..كويس اوى

يوسف : معلش يا آسر اعذر عمو محمود متزعشش ...وبعدين سمية والله مش

.. وحشة

. آسر : قفل ع الموضوع ده ..يا يوسف

.. يوسف : طيب براحتك يا سيدى ززالهم متغيبش واسال

آسر : ان شاء الله يا يوسف ..خللى بالك من مي مش هتلاقى زيها

يوسف : عارف والله .ربنا يخليها لي ويهدى اخوها ..المهم اى خدمات؟؟

... آسر : لا سلامتك ..مع السلامة

... يوسف : الله يسلمك

"..... اغلق يوسف هاتفه مع صديقه وهو يدعو له"

كانت الفرحة لا تسعهم ...جلس عمرو بجانب زوجته وهى تشاهد التلفاز "

..كان يتأملها ..كان يحمد الله ان جعلها له زوجة وسيجعلها باذنه ام لابنه ...فكم تمنى

"... ذلك

ملك : عمرو ...نفسك فى ولد ولا بنت؟؟

... عمرو : اى حاجة ...اللى يجيبه ربنا كويس





أميرة "بخبت" : هههههه ..امال متدايقة بأى وبتاع ..روحي ردى  
سمية " ببراءة " : لا طبعا ...دى ملك .. عن اذنك هروح ارد عليها  
... أميرة "بخيبة أمل" : روى ...بس سلميلى عليها وعلى عمرو  
خرجت سمية لترد على اختها بينما ظلت أميرة تفكر فى حال سمية وكلام خليل عن "  
هذه الخطبة ولكن سرعان ما ذهبت هذه الافكار تار دعاء من قلبها لسمية .. لتمسك  
" ... كتابها لتكمله ....' اما سمية صعدت لغرفتها

سمية : السلاااااااا عليكم

ملك : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ...ايه ساعة عشان تردى يابنتى ..ولا كنتى  
مستتية مكالمة من حد تانى واتفاجأتى بيا .....؟؟؟؟؟؟  
سمية : الله اكبر ايه يا بنتى داخلة فيا ليه كده ..زاهدى بالراحة ..اولا كنت تحت فلحد  
.. مطلعت

ملك "بخبت": يعنى بذمتك مكنتيش مستتية حاجة تانية

سمية : لا حول ولا قوة الا بالله ...مخك ده يفكر ازاي ...المهم وحشانى والله ايه  
اخبارك اخبار عمرو .؟؟

ملك : ايوة ايوة اقلبينى يا ختى ..الحمد لله تماااااااا فى صحة ونعمة وفضل من ربنا  
سمية : الحمد لله يارب دايمًا يا حبيبتي ...بس مال صوتك كده ؟؟  
ملك : ماله ؟؟

سمية : يعنى ..فرحان مزقظط حاج كده ؟؟ خير فرحينى معاكى ...؟

.. ملك : بصراحة كده ...فى ...وكمان حاجة ..كده

سمية : ايه يا بنتى خير ....؟

.... ملك "بسعادة" : اصل انا حامل يا سمية

سمية : انتى بتتكلمى جد صح ؟؟؟

ملك : ايوة والله يا سمية روت للدكتور واتاكدت ,...هاكون ام يا سمسة

سمية "وقد استفاقت لتوها من المفاجأة" : بجد يا ملك ؟؟بجد يا حبيبتي الف الف

مبروك يا ملوكة ربنا يتم لك حملك على خير يارب...ويكون ليكى ذرية سالحة يا

.. حبيبتي

.. ملك : يارب يا سمسة ...عقبالك يا حبيبتي لما افرح لك كده

سمية "بدموع خفيفة" : ربنا يخليكى يا ملوكة ..باركولعمرو ..بجد انا فرحانة

اوى

ملك : ههههههه الفرحة دى كلها عشان هتكونى خالة امال لما تكونى ام هتموتى  
من الفرحة على كده

سمية : اخص عليكى انا خالة بردو ..... ده ابنك انتى وعمرو هيكون ابنى..ده انا ان  
... شاء الله هربيه ..ده هيكون ابنى

... ملك : اكيد انا لو رببته اساسا هفشل ..بس اللى مطمئنى على ترببته عمرو  
.. سمية : يا حبيبتى ربنا يخليهولك ..بس خللى بالك من نفسك يا ملك

.. ملك : ههههه حاضر ماشى

سمية "بتردد" : عمرو ..عندك؟؟؟ اباركله يعنى؟؟

... ملك : ايوة ..موجود اهه استنى

.. ملك "تهمس لعمرو" : عايزة تكلمك ...زى ما اتفقنا يا عمرو

.. عمرو "وقد اخذ من يدها الهاتف" : اممم ...السلام عليكم

سمية : وعلكم السلام والرحمة ...مبروك يا عمرو ...الف مبروك ربنا يكملها الحمل  
على خير

... عمرو : الله يبارك فيكى وعقبالك ان شاء الله ..الا هتغزمينى فى الفرحة ولا بردو

سمية "بعتاب" : انت آخر واجد يقول الكلام ده ..انت عارف الموضوع مشى ازاي

... يا عمرو ..وكمان ..مكنتش اعرف ده حتى اخواتى ميعرفوش

عمرو : طيب هسالك سؤال ...بس تجاوبينى بصراحة زى ما تعودنا تمام؟؟؟

... سمية : تمام

عمرو :انتى مقتنعة بأسر يا سمية؟؟؟ انتى شايفة انه هيكون شريك حياتك الصح  
؟ظ

سمية "بارتباك" : هو ..بابا ..قاللى انه كويس وكده فصليت استخارة ..والحمد لله

...

عمرو : سمية فى حاجة انا معرفهاش فى الموضوع ده؟؟؟

سمية : لا يا عمرو ..بس انا قلقانة بس منه مش اكثر..لكن ان شاء الله خير

عمرو : ربنا يطمئن قلبك يا سمية ويريحك ...انا موجود لو فى حاجة ..انتى عارفة

كده كويس

سمية "بابتسامه" : اكيد ...ده انت اخويا الكبير ههههه المهم الف مبروك ربنا

.. يجعله ذريه صالحه وذخر للاسلام والمسلمين

عمرو : اللهم أمين يارب ...المهم اكيد هشوفك ان شاء الله واحنا رايعين نودى

خالتو وعمو المطار ..؟؟

سمية : اكيد ان شاء الله ...بس ملك مينف عش تيجى يا عمرو او عى تجيبها المشوار  
غلط عليها

... عمرو : هههههه من غير متقولى يا دكتور

سمية : تمام اشوفك على خير ..تحتاج منى حاجة ؟؟

... عمرو : سلامتك ..خللى بالك من نفسك يا سمية

سمية : الحافظ هو ربنا يلا

عمرو " مقاطعا اياها " :استنى استنى ...مبروك على الخطوبة ..ربنا يجعله ليكى

زوج صالح

سمية : هههههه الله يبارك فيك ...يلا مع السامة ..فى رعاية الله

... عمرو : فى رعاية الله

" اغلقت مية هاتفها مع عمرو ..وظلت تنظر لمحبسها وتحركه بين اصبعيها ..خلعته "

..نظرت بداخله لتشاهد اسمه ..انا أسر ..نعم ..اسم على مسمى ..ابتسمت سمية

..لتذكرها موافقهما معا وهى خرساء ...كما يظن هو ..هى بالفعل خرساء امامه لا

تقوى على الحديث لا تقوى على التفكير ...عندما التقت اعينهما احست بتوقف الزمن

...احست انهاهى تلك العيون التى كم تمنى ان تلقاها يوما ..وتنظر لها بحب ....نعم

..انه..... أسر ..ولكن ....لديه محبوبته ! وقد أجبره والديهما على خطبتها ! والاكتر

!!! من ذلك ..انها مريضة

حمدت ربها على ذلك متمنية منه ان يرزقها الرضا الحق ..ارتدت سمية محبسها مرة

أخرى ...ابدلت ثيابها لثياب النوم ..ثم مشطت شعرها كان كسواد الليل ..يصل لاسفل

ظهرها ..كان كالسيل ..حريرى الملمس .كانت تجدله ..او تربطه ..لم تذهب يوما

لمصطفى الشعر ..لا تحتاج اليهم ..فكم كانت البنات فى مدرستها يحسدنها عليه

..ويتعجبن كثيرا لارتدائها الحجاب ...نظرت سمية له كانت تحبه كثيرا فمن وجهة

نظرها هذا هو الشئ الوحيد الجميل او الفتان فى مظهرها وفى شكلها ... تأثرت عندما

تذكرت ان مرضها سيؤثر عليه ...اذن زينتها الوحيدة ستختفى .... ترى اى اشياء

اخرى ستختفى من حياتها ....مر طيف والداها امامها ...بكت ..فلاحتمال الاقوى انها

لن تراه ثانية .....يا الله ....' خلدت سمية الى نومها فامامها معركة الغد وبعد غد

ولكن ان غدا لناظره قريب ..... فى مكان آخر ..كان يجلس على مكتبه منهمكا

" ... فى مذاكرته ...جاءت زوجته ..جلست بحواره قبلت راسه ثم وجنتيه

what do you want? أسر : خير يا ميرنا ???

انت مم no thing baby ....but I missed you : "ميرنا" وهى تقبله  
امبارح وانت قاعد كده ... انت مش نمت .... حبيبي قوم نام  
أسر "يقف ويللمم اوراقه من على مكتبه " : معلش يا ميرنا .. الرسالة لازم تخلص

...

ميرنا : بس بابا طمن انت على الرسالة  
أسر "بسخرية وتهكم " : اوى .... المهم .. حضرى الغدا انا من امبارح مكلتش  
ميرنا "بتعجب " : أكل يعنى ؟

أسر : ايوة أكل

ميرنا : طيب انا اكل همبرجر .. انت تاكل كده معايا

أسر "بسخرية " : همبرجر ايه؟؟ انا عايز اكل .. خضار سوتيه حتى...يعنى

.. ميرنا : لا انا معرفش اعمل ده ... انت اعمل .. او روح هات من سوپرماركت

أسر : طيب يا ميرنا .. انا هقوم اعمله بس تعالى شوفيه بيتعمل ازاي عشان تعمله؟؟

.. ميرنا : طيب انا اتعلم ليه .. انا مش اكل منه .. انا مش اعمله

أسر : بصى يا ميرنا احنا اتجوزنا وانتى عارفة انا على ايه انا وانتى على ايه ماشى

help يا حبيبتي انا احب مراتى تكون اخدة بالها من جوزها كويس ومن بيتها نظام

مينفعلش فى الجواز لانه حياة مشتركة your self

.. ميرنا : بس انا مش جاهز انى اكون كده

أسر "بحدة " : وانا كمان يا ميرنا ... لكن خلاص لازم نعود نفسنا على حاجات كثير

عشان منتعش فى حياتنا ... اظن كلامى واضح

..... ميرنا : بس مش كل حاجة أسر

أسر : طيب يا ميرنا ... انتى هتروحي المدرسة امتى ???

.. ميرنا : يوم احد جاى

أسر : طيب كويس ... يلا نقوم نحضر الاكل

ميرنا : يلا حبيبي

كان أسر يشعر انه سيعيش كابوس حياته فى امريكا .. بعدما كان يعتقد العكس "

...ولكنه قرران يتعايش معه ... لم يكن عشوائيا او متسرعا فى قراراته يوما ولكنه

كان عنيدا لدرجة تقلب اموره رأسا على عقب ..... استقبلت سمية بداية

ترمها الدراسى بجدية وتفاؤل ومر اول يوم بسلام .. حتى جاء موعد سفر احمد .. كان



يوجد بمطار القاهرة هو وزوجته ..وايضا محمود و عائلة خليل كان الرجال الثلاث  
"....بنهون اجراءات السفر فى المطار

خليل : خللى بالك من نفسك يا أمد تروح وترجعنا بالسلامة

... أحمد : الله يسلمك يا خليل ...والله لو اخويا ميعملش معايا اللي بتعمله

.. محمود "مازحا " : اخص عليك يا شيخ يعنى انا كيس جوافة

.. أحمد : لا سمح الله ...بس خليل فعلا اكثر من اخونا

خليل : وربنا عالم انتوا بالنسبالي ايه ...المهم طمننى لما توصل وع العموم أمين

.. هناك هو دكتورك بس بردو طمنى

... أحمد : ان شاء الله ..ربنا يسترها

محمود : هيسترها ان شاء الله وشد حيلك كده انا عايز افرح بابنى بسرعة ..ولا

.... عايز تعمل حمى علينا

خليل "بغموض " : هو بردو ....؟

أحمد "وقد فهم خليل فقال بنبرة جدية وحازمة " : ان شاء الله خير ...محمود اوعى

.... انت او ابنك تظلمو سمية

محمود : دى بنتى يا أحمد عيب تقول كده ...من حق مى بتسلم عليك هى ويوسف

بس هما فى مطروح معرفوش ييجوا يسلمو عليك

أحمد : يا سيدى سلامهم وصل وزيادة ربنا يهنيهم....وادي التذاكر خلصت

مها " وهى تحتضن ابنتها " : هتوحشيني يا سمسة خللى بالك من نفسك ..خللى

.. بالك منها يا أميرة

.. أميرة : دى فى عينى يا مها ..انتوا بس متنسوش تدعولنا وانتوا قدام الكعبة

مها "تأثر " : ده احنا اللي محتاجين دعاكم

سمية "بدموع " : هى رهف ومالك هيقعدوا لوحدهم ...؟

..مها : لا سامية هناك..وخالتك هتجيلهم كل اسبوع تظمن عليهم ..ان شاء الله

وهنا جاء عمرو .سعدت سمية برويته فهو كان اخا كبيرا لها بل وصديقا مخلصا "

....."

... عمرو : السلام عليكم ... معلى والله اتاخرت عليكم ..الطريق كان مقفول

أحمد : لا ولا يهملك ..كويس انك جيت عشان اودعك

عمرو : الحمد لله تروح وترجع لنا بالف سلامة يا عمو ..عمرة مقبولة ان شاء الله

..

.. مها : ان شاء الله يا حبيبي .. ملك ازيها ..كويسة  
.. عمرو : الحمد لله تمام بس هي منفعش تيجي عشان الحمل  
محمود : الف مبروك يا عمرو وبارك لملك ..والله يا احمد وهتكون جدو ..ربنا  
يباركلكم

... عمرو : عقبال مدام مى ان شاء الله وآسر  
ثم تابع حديثه بطريقة مازحة : امال فين سمية يا جماعة مش شايفها ليه !!!! 1  
.. سمية "وقد كانت تقف بجانب امها " : كده ..ماشى ياعمر  
عمرو "متظاهرا بالمفاجأة " : ايه ده كنتى هنا طيب وسعى كده يا خالتو ...خلينا  
.. نسلم ...مخدتش بالى منك ...ههههه ..يا بنتى كده مفيش مريض هيتعالج عندك  
الجميع : ههههههه

.. سمية "بضيق مصطنع " : يعنى انا نكرة؟؟ ماشى يا عم مقبولة منك  
محمود : هو انت هتزلعل خطيبة ابني ولا ايه يا دكتور؟؟  
عمرو "واراد ان يثبت شيئا لمحمود " : بس اختى الصغيرة قبل متكون خطيبته يا  
عمو ..واختى بجد.. فى الرضاعة يعنى ..ومقدرش ازعلها ..ولا ايه يا سمية هتسيبى  
حماكى عليا

.. سمية "بابتسامة " : انا وعمرو فعلا اخوات يا عمو واكثر كمان  
أحمد : يلا يا مها خلاص هنتاخر

سمية : ايه؟؟يعنى خلاص .."وارتمت بين احضان ابيها باكية " ..هتوحشنى اوى يا  
بابا ..بجد هتوحشنى ...عشان خاطرى خللى بالك من نفسك ..وخليك فاكرنا على  
طول هناك ....تروح وترجعلنا بالسلامة ...كلمنى على طول هستنى تليفون حضرتك  
.... كل يوم

أحمد "وقد احس بان ابنته على علم بالامر فمسك وجهها بكلتا يديه يمسح دموعها "  
: طيب بتعيطى ليه بس ده هما شهرين تلاتة ..وبعدين انتى مش دايمى تدعيلى انى  
... اروح الحج ويا ماما....اهى الدعوة استجيبت بس عمرة  
سمية"مازالت تبكى وتتنظر له " : بس هتوحشنى يا بابا اوى ...انا ..بجد معرفش  
....اعيش من غيرك يوم واحد مقدرش

تأثر أحمد بكلام ابنته فامتألت عينه بالدموع ...بالرغم من قوة شخصية أحمد الا انه "  
كان مع ابنائه كصديق لهم كان ينسى لقب \*احمد الفيومى \* الذى كان له تأثيرا قويا  
" ... على من يسمعه ...لاحظت مها حالة زوجها

... مها : اخص عليكى يا سمسة يعنى انا مش هوحشك ....تعالى هاتى حضن لماما سمية "وهى تحتضن والدتها ..همست لها " : هتوحشيني يا ماما....خللى بالك من ... بابا وعشان خاطرى ..لما توصلوا ..اتصلى بيا طمىنى مها : ماشى يا حبيبتى ..وخللى بالك من اخواتك يا سمية ...ماشى .. أحمد : يلا بأى يا مها ... عمرو ..خللى بالك من ملك يا بنى عمرو : فى عينى هى وولاد خالتى يا عمو متقلقش أحمد : مش قلقان ..انت راجل بجد ..يلا اشوف وشك على خير

ودع أحمد ومها الجميع متجهين الى انجلترا حيث عملية أحمد ...بينما فى طريق العودة كان كل فى تفكيره غارقا ...ففة سيارة خليل ..كانت سمية صامته شاردة تترقق دموعها من مقتلتيها كالانهار تنظر من نافذة السيارة ..لذلك المجهول الذى ينتظرها ...الذى ربما سيفقدها ابوها ؟؟؟؟.لم يستطع خليل او زوجه التأثير عليها بالايجاب او التخفيف عنها .....بينما فى سيارة محمود..كان يفكر كثيرا بأحمد الذى يعده اخيه الكبر ..كيف قصر بحقه كثيرا واهمله كثيرا شاعرا بالذنب وتأنيب ضميره فأحمد دائما كان عوانا له منذ صغرها فهو الاكبر ..كان يحرص دائما ان يكون اخا كبيرا له بكل معنى الكلمة فوالد محمود توفى منذ صغره فرباه والد أحمد ..ليكبيرا كالشقيقين ومعهما خليل ابن الصديق المقرب للعائلة .....حتى فرقتهما الحياة بمشاغلها ولكن لنقل حتى أخذت الحياة محمود ....تذكر محمود ابنه ...أسر انه لم يتصل حتى ليودع عمه ...وموقف عمرو الذى جاء من الاسكندرية ...تأكد ان عمرو رجلا فعلا يحبه أحمد وكيف لا فهو زوج ابنته ومن طريقة تعامله انه يحب سمية كثيرا كاخت له كما قال ..ليت ولده هكذا ...اذن فليكن ....قرر محمود فى قرارة نفسه شيئا لم ولن يخبر احد به .....ولكنه الحل الوحيد الذى سيضمن عدم ظلم أسر لسمية..فى المستقبل ..... كانت رحلة احمد طويلة جدا ومتعبة له ايضا ..وصل أحمد وزوجته واتجهوا الى الفندق ليقتضوا ليلتهم .فمن المقرر ان يتوجهوا للمشفى غدا ...وصل خليل الى منزله كانت نغم نائمة ..صعدت سمية..غرفتها ....توضأت ثم صلت ..اخذت تدعو الله ان ينجى لها والدها ..ظلت سمية هكذا منتظرة اتصال والدتها لطمأننتها .. عند بزوغ الفجر بالفعل طمأننتها مها ...صلت سمية الجر ثم نامت لتبدأ يومها بعد ساعات قليلة جدا .... مرت الايام هكذا .أسر تعاليش فعلا مع ميرنا فلم يبذل جهدا كبيرا فى ذلك ...لم يتصل بسمية ابدا طوال تلك الفترة ..حثته اخته على ذلك ولكن رأسه العنيد وقلبه المُسكر ابوا ذلك...اما سمية فكانت منهمكة فى دراستها

وفى تفكيرها بوالدها كانت على اتصا دائم معه ..كلما سألتها عن أسر طمأنته وهى تشعر بغصة فى قلبها وتتقولر لنفسها لهذا المدى يبغضنى ..هل اجبروه على زواجه بى لدرجة الكره...مرت ايامهم حتى جاء موعد عملية أحمد ..كان أحمد فى غرفة العمليات ..ومها تنتظر خارجا تتلو آيت من القرآن فكم كان طوق النجاة لها ولعائلتها فهم اصدقاء القرآن ...كانت سمية لا تختلف كثيرا ..كانت هى ومحمود و خليل يجلسون فى عيادة خليل يتابعن اخبار أحمد من خلال الهاتف ... ..صدم محمود من معرفة سمية بمرض والدها كل هذه المدة ..ولكنه عندها تأكد ان هذه هى التى تصلح لولده ...دامت العملية 6 ساعات ..كان الجميع فى قلق خاصة وانه لم يخرج أحد من ".... غرفة العمليات ..حتى ...أتى اتصال ل خليل

.... خليل "متفاجئاً" : ايه؟؟؟ انت بتقول ايه يا أمين  
... سمية "باكية بشدة" : خير يا عمو ..ايه اللى حصل  
... محمود "بتوتر" : اهدى بس يا سمية خلىنا نشوف  
خليل : يا أمين صوتك بيقطع...استنى ثوانى  
تحرك خليل بعض خطوات باتجاه الشرفة ..تبعته سمية التى ماتت اعصابها من "  
..... قلقها لدرجة لم تعد تحتملها

خليل : ايوة كده سامعك ...طمئنى ...أحمد عايش؟؟؟؟؟ ايه؟؟؟  
عند هذه الكلمة \*ايه؟؟؟؟\* سقطت سمية مغشيا عليها ..حاول محمود ان يفيقها "  
.... بينما خليل انهى مكالمته  
محمود : ها يا خليل .......؟

خليل : الحمد لله طلع من اوضة العمليات وكلمت مها كمان .... بس فى احتمال  
تحصل مضاعفات ربنا يسترها خلال 24 ساعة الجايين ....ايه ده ..سمية مالها  
؟؟؟؟؟؟؟؟

محمود "بارتباك" : معرفش ..هى جت وراك ..وفجأة اغمى عليها ..مش عارف  
... افوقها

خليل "بسرعة" : طيب طيب ...اوعى كده ...يارب استرها  
".... حملها خليل بسرعة على السرير ..واجرى الكشف عليها"  
... محمود : مالها يا خليل

خليل : ها ..ولا حاجة ..بس ضغطها انخفض من القلق ...شوية وهتفوق ...تعالى  
.... نسيبها

خرج خليل ومحمود تاركين سمية .... بعد ان اعطاها خليل حقنة .... كان قلقا عليها " بشدة فقد كانت على وش الاصابة بالذبحة الصدرية ... ز. ولكن قدر الله حفظها ... كان " ..... الاثنان فى غرفة الكشف .. كان خليل يبدو عليه القلق الشديد

محمود : فى ايه يا خليل مالك قلقا كده ليه . ززهو احمد حصلله حاجة وانت مخبى  
؟؟؟

خليل : لا طبعا هو كويس بس لازم نستنى 24 ساع كمان ع الاقل ... واهه أمين  
طمنى....ربنا يسترها

محمود : ان شاء الله هيسترها ...طيب مالك كده.....خليل ؟؟؟؟

خليل : ها ... لا ولا حاجة يمكن اتخضيت على سمية بس ....ربنا يسترها

محمود : يا اخى هيسترها ان شاء الله ....هى كل متقلق يغمى عليها كده .....؟؟

خليل "قائلا لنفسه ..انت متعرفش حاجة .....متعرفش حاجة .....": لا ...يعنى مش  
... دائما ...هى اعصابها مبتستحملش

محمود : باين عليك ..بتعزها اوى ..صح ؟؟

خليل "بحزن " : يااااه ..دى بنتى اللى مخلفتهاش يا محمود ...انا اللى رببتها مع  
أحمد ومها ....شوفت انا قعدت سنين لحد مجبت نغم ...كانت سمية شبه عايشة معانا

...قضيت معاها كل مراحل حياتها ....من ابتدائى لجامعة ... عارف لما خلفنا نغم

...كنت عايز اسميها سمية ..أميرة قالتلى هيبقى عندنا اتنين سمية ...كفاية عندنا

واحدة بس سمية ..وكان معاها حق ..انا بفهم سمية من عينيها...بقولك بنتى

... عارف سمية دى نادرة....لوحة بيضا محدش رسم عليها قبل كده .... عليها طيبة

وبراعة مشفتهاش على حد ...زى كده لما بترسم شخصية خيالية بتطلعها ملاك

..ملاك بس ..حقيقى ...محترمة ومتقفة ...ليها علاقة مع ربنا كده ..تحس انها فى

ملكوت لوحدها ...انت شوفت رغم قلقها على باباها الادان يدن كانت تقوم تصلى

ازاى ...ومع ده كله تقدر تثق فيها زى مبتثق فى نفسك....وتعتمد عليها ....لو تطلب

روحها تديهاك من غير متسال ..شوفت علاقتها بأحمد ومها واخواتها ازاى

؟؟....انت متعرفش هى بتعمل ايه ولا عملت ايه عشان رضاهم وراحتهم ...ربنا بس

..... يسترها الليلة دى

..... محمود : ايه يا خليل ...اللى يسمعك يقول انك بتتكلم على حبيبتك

خليل "بابتسامة باهتة " : عندى أميرة بالدنيا ...متوقعنيش فى الغلط ...بس سمية

... دى بنتى ...ممكن تقول ده بيبالغ .....لكن ده قليل والله بجد

... محمود : عشان كده خطبتها لآسر وانا مطمئن  
خليل "بنظرة جانبية ذات معنى " : يعنى انت اللي اخترتها مش هو ؟؟؟  
محمود : هى تفرق ايه ...المهم انه اقتنع بيها وعجبته ...هيخطبها غصب عنه يعنى  
؟؟؟

.... خليل : معرفش ...بس قول لابنك ...او عى يظلمها ....او عى  
.... محمود : متقلقش

كانت سمية فى عالم آخر ..والدها نعم انه يحتضنها بشدة ...يملس على شعرها "  
..يربت على كتفيها ..ماذا حدث...؟؟؟؟ افلتها من حضنه ...نعم ...بابا ...بابا  
..متسبنيش يا بابا ...خدنى لحضنك تانى ... سمعها خليل ...توجه مسرعا  
" .. لغرفتها...تبعه محمود

..... سمية : بابا ...بابا

خليل "بقلق " : سمية ...حاسة بايه ؟؟؟

.... سمية "بصوت ضعيف يكاد يُسمع..بقلق" : بابا ...بابا..يا عمو

خليل : بابا كويس يا حبيبتى اطمنى ...نقلوه ع العناية المركزة وان شاء الله كله  
.... خير...انتى حاسة بايه

سمية "بنفس طريقتها " : الحمد لله ...الحمد لله ..الف حمد وشر ليك يارب ....الحمد  
ليك يارب استجبت دعايا

خليل : طمنيى ...حاسة بايه ...؟؟

سمية : الحمد لله ..ولا حاجة ...مجرد دوخة كده وعدت

... خليل"لنفسه " : دوخة كده وعدت ؟؟؟؟ حرام عليكى ...يارب سترك ولطفك

.... محمود : الف سلامة عليكى ..قلقتينا عليكى

خليل "بنظرة ذات معنى " : مش قولتلك بلاش حرقه الاعصاب دى ...ونهتم بنفسنا  
شوية ....بدل كده

محمود : يعنى تعمل ايه يا خليل ..ابوها يا شيخ ...بس خليل عنده حق يا سمية فى

موضوع صحتك ده ..ده انتى مفيش اكل خالص ...مش منظر واحدة هتخلص طب

...كمان كام شهر

... خليل : قولها

.. محمود : بصراحة خليل كان هيموت من القل عليكى ...وعنده حق فى كلمة يقولها

سمية "بنظرة امتنان لخليل " : تعباك معايا ياما ياعمو ...معلش

... خليل "بابتسامة" : تعبك راحة ..بس اسمعى كلامى عشان خاطرى  
.... محمود "مازحا" : ايه انت وهى ...اجيب اتنين ليمون ...ع فكرة أسر غيور جدا  
آسر؟؟؟؟ من هو؟؟؟ نعم ..انه هو خطيبها الذى لم يتصل بها منذ يوم خطوبتهما "  
...هل يغار على من اجبروه عليها ....لكن ..اوشك الموضوع الذى لم يبدأ بعد على  
الانتهاء...ابوها .وقد بدأت صحته تتحسن وهناك امل ان يعيش ...اذن لا يجد مبرر  
"..... لهذه الزيجة

محمود "بنبرة مأكرة" : ايه يا سمية .....سكتى ليه ...روحتى امريكا .....؟  
خليل : سمية انتى حاسة بحاجة يا بنتى...؟

سمي"وقد ابتلعت ريقها ...وصوت ضعيف متقطع " : لا..بس ...عايزة اكلم  
..ماما..بس

... خليل : مش وقته لو سمعت صوتك هتقلق ...وكفاية اللى هى فيه  
... سمية : اومأت برأسها بنعم ...ثم اغمضت عينيها

محمود : طيب انا هطلع ...هعمل كام تليفون بخصوص الشغل ..واجى ...هتحتاج  
حاجة

خليل : سلامتك يا محمود انا هفضل قاعد جمبها هنا ...ياريت تروح شغلك اللى  
متعطل ده ...بقالك من الصبح وانت هنا ...ولازم تروح تريح ..انا سمية بس تشد  
حيلها شوي ..وهنروح

محمود : هعتبر نفس مسمعتش حاجة .....ليه مصرين تعاملونى كانى غريب ...؟  
... خليل : لا والله ...بس عارف ان الشغل كله فوق دماغك

محمود : محدش اشتكالك ...يلا ...هطلع ولد ماجى ياريت تكون اتحسنت ..ونروح  
كلنا

... خليل "بأسى" : ان شاء الله

خرج محمود ليتصل باحد ما ليس بخصوص عمله ولكن .....كان يجلس على "  
الاريقة بغرفة المعيشة يحتضن زوجته ...يشاهدان التلفاز سويا ...حتى اتاه صوت  
" ... هاتفه

ميرنا : حبيبى ...تليفونك ...انت مش ترد ليه ؟

آسر : مخدمتش بالى والله ...هاتيه يا ميرنا

ميرنا : اهه حبيبى

... آسر : شكرا يا حبيبتى .....معلش هقوم جوه لان ده بابا من مصر

دخل أسر غرفة مكتبه فهو يعلم ان المكالمة لن تخلو من المشادات الكلامية " .... والنقاش الحاد

آسر : السلام عليكم .. ازي حضرتك ياابا  
محمود "بضيق مكتوم " : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ... الحمد لله تمام ... ايه  
اخبارك انت؟؟؟

آسر : الحمد لله .. تمام جدا ... ماما اخبارها ايه ومي؟؟  
محمود : الحمد لله تمام .....كويس انك فاكرهم  
.. آسر "بتنهيدة " : مش اهلى لازم افكرهم  
محمود"وقد كان على علم بان آسر يعلم بمرض أحمد " : والله ...؟؟؟؟ كويس كويس  
... امال مسالتش عن احمد ليه يا افندى مش ده عمك وحماك كمان  
آسر : ياااااه ... النهاردة فعلا معاد العملية ...طيب هو عامل ايه ..طمنى ايه اخبار  
العملية .....؟؟؟؟

محمود : كويس الحمد لله ... العملية استمرت 6 ساعات .. بس الحمد لله طلع .. ودخل  
العناية المركزة ... هنستنى 24 ساعة عشان نعرف لو هيحصل مضاعفات ... ادعيله  
... يرجع بالسلامة

.... آسر : ربنا يارب يشفيه ويعافيه ويرجعه بالسلامة  
محمود : يارب...بمناسبة أحمد ... انت متصلتش بسمية تظمن عليها ليه .....؟؟؟؟  
.... آسر "بضيق " : ليه هى اللى تعبانة كفى الله الشر  
محمود"بعصبية شديدة " :ايوة يا بنى آدم ...ده احنا بقالنا عشر ساعات واقفين على  
رجلناهنموت من قلقنا على عمك ...بقول هيتصل بيها يقف جنبها ...يطمنها ويتظمن  
منها على احمد ... لكن مفيش ...ويوم السفر استناك تتصل بالراجل تدعه زى مااتفقنا  
... لكن ...طلعتنى عيل ...خلتني مكسوف منك ...لما عمرو يجيله من اسكندرية  
مخصوص وانت متصلش حتى ....اتصل يا شيخ بيها اجبر بخاطرها واطمن عليها  
...البنت تعبانة ..اغمى عليها من قلقها على ابوها ...وتعبانة ....متظلمهاش يا آسر

...

آسر"بعصبية وصوت عال " : وحضرتك مفكرتش ليه قبل متظمنى وتغصبنى على  
.... جوازي منها

محمود : بكرة تعرف انى عملتك احلى حاجة فى حياتك مش ظلمتك ...لكن اقول  
عليك ايه بس ...ربنا يهديك ...هى كلمة واحدة ...تتصل بيها مش دلوقتى لكن بعد



ساعة كده ولو الوقت اتاخر ..يباى الاتصال بكرة الصبح تتظمن عليها وتواسيها فى محنتها ...تحسسها انك راجل يا راجل ...والله لو متصلتش بيها وعملت زى مبقولك ... انت عارف انا هعمل ايه ...وفوق ده كله هكون غضبان عليك يا أسر بجد

....

آسر :يا بابا لو سمحت انا مبتهددش وحضرتك عارف كويس كده ...انا هتصل مش عشان اللى حضرتك هتعمله بس عشان رضاك وعمو احمد ..ومش مطلوب منى ... زيادة عن كده

محمود : ميهمنيش المبرر ...يهمنى الفعل وخلص ...انت حر .....انا خلاص خلصت

....

.. آسر : طيب يا بابا ...سلملى على اللى عندك مع السلامة  
..... محمود : مع السلامة

اغلق آسر مع والده الهاتفف ..وقرر الاتصال بسمية ولكن اين رقمها ..حسنا انه " مسجل لديه من قبل اخته التى صممت على تسجيله بهاتفه ...فجأة دخلت عليه ميرنا " .... والغضب يفر من عينيها كالشرر الملتتهب

ميرنا "بعصبية وصوت عال " :لقد تزوجت اذا ...نعم ...تزوجت المدعوة سمية ...لقد قل حبك لى لهذا السبب اذا ..لقد خدعتنى وكذبت على ...ايها الكاذب اللعين

...

.... آسر "بهدوء وحدة " : جبتى الكلام ده منين  
ميرنا "بنفس الطريقة " : لقد سمعت المكالمة كلها ..لقد سمعتها ..ايها النذل الحقير  
..... لقد خدعتنى ...خدعتنى

آسر "بعصبية " : كلمة زيادة وهطلقك ....كفاية شتيمة واحترمى نفسك ...انا  
.... متجوزتهاش ....انا مش كذاب ...ولا نذل ....ولا حقير ....انتى فاهمة

ميرنا "وتبكي بصوت عال " : انا لا افهم شئا ..لا افهم .....لقد احببتك كثيرا لما  
..... فعلت هذا بى .....لماذا

آسر " وقد امسكها بين يديه ..محاوولا تهدأتها ..فقال بهدوء " : طيب اهدى يا ميرنا  
... اهدى يا حبيبتى ...وانا هفهمك كل حاجة  
... ميرنا : لكن لا تكذب على

آسر : انا كذبت عليكى عمرى قبل كده ...؟؟؟

ميرنا : لا ..ولكن فى هذا الموضوع ...قد تكذب

آسر "بحدة" : انا مش هكذب عشان خاطر عيونك ولا عشان خاطر حد... انا هقولك الموضوع كله... تصدقى متصدقيش... دى حاجة تخصك... بس ده على شرط ميرنا... ما هذا الشرط...؟؟

... آسر : دكتور جورج..ميعرفش حاجة..توعددينى

.. ميرنا : اعدك..ولكن لا تكذب

آسر "بعصبية خفيفة" : تانى...اكذب تانى.....؟؟

... ميرنا : حسنا..تفضل

آسر : بصى يا ستى.....

.....وحكى لها آسر كل شئ بصدق طبعا لم يخبرها بموضوع عنده

..... فلم يكن من شيمه الكذب ابدا

آسر : يعنى اللى انا عملته ده...عشان خاطر وعشان خاطر جوازنا وعشان

مغضبش والدى...انا متجاوزتهاش ولا يمكن فى يوم تكون مراتى..انا بجارى

الموضوع عشان اشوف اخرتها

ميرنا : انا اسف آسر...مكنتش اعرف...بس ازاي..بابا انت يفرض على انت

...جواز

...آسر : معرفش...معرفش..ربنا يقدر الخير

ميرنا " نهضت من مكانها وقامت لتحتضنه وتقبل رأسه " : خلاص حبيبي مش

.. تدايق نفسك...تعالى..يلا ننام

آسر : الوقت لسة بدرى يا ميرنا....انا مش جايلى نوم..انا هستنى اطمن على عمو

احمد وانام...اطلعى انتى يا حبيبتي

... ميرنا : طيب انا اطلع...احضر لانت حمام..ماشى

.... آسر "بابتسامه" : من امتى الرضا ده...بنفسك...ماشى يا ستى...اطلعى

خرجت ميرنا لتعد حماما دافئا لزوجها...كم احبته...عوضها عن فراق امها اليها "

وجرح حبيبها السابق لها...فبعد هجر ستيفن لها ووفاة والدتها كانت ميرنا تعاني

ازمة نفسية شديدة كان والدها يبذل معها قصارى جهده ولكن كان تحسنها بطئ جدا

...حتى شاهدت آسر ذذات يوم..من هنا بدأت قصة حبهما...عوضها عن فراق امها

وهجر حبيبها....ظل آسر يفكر...يفكر....كيف سيتحدث معها وهى لا يطيقها..ماذا

سيقول لها..هى فى موقف لا تحسد عليه..ولكن ما ذنبه هو....., كان خليل يجلس

"... بالقرب من سمية يحدثها بصوت منخفض قليلا حتى لا يسمعه محمود

خليل : احنا مش قولنا بلاش شد عصبى والعلاج ناخده ونخللى بالننا من الاكل ....ايه  
اللى حصل النهاردة ده ???

سمية "بصوت ضعيف ودموع بسيطة " : ده بابا يا عمو ...ازاي مقلقش عليه  
... ..مقدرتش امسك اعصابى

خليل : ودواكى النهاردة متخديهوش ..ليه؟؟ومن الصبح والله الحمد مدوقتيش حاجة  
..حتى العصير مشربتهوش ...كده حرام عليكى بتقتلى نفسك بالبطئ ..وانا معنتش  
...اقدر ع المسئولية دى لوحدى يا سمية خلاص  
باهتمام " : قصد حضرتك ايه؟؟ "سمية

خليل : اول ما احمد ييجى ..لازم اقوله عليكى ..مبقاش ينفع اخبى ...خلاص ..مش  
قادر ...انتى امانة عندى ..ومسئولية كبية عليا لوحدى ..لو حصللك حاجة ربنا  
... ميقدرش...مش هسامح نفسى

سمية " بحزن والم " : يعنى ..بقيت ..هم.. ثقيل ..اوى على حضرتك ..؟

خليل : اخص عليكى ...انتى اللى بتقولى كده ...بس انا خايف عليكى يا سمية  
...حالتك كده مش مستقرة ..فى الاخر لو تعبتى ربنا ميقدرش ده ...اكثر انا هكون  
.. الملام الوحيد ..وكلهم عندهم حق .. غير كده ده باباكي ولازم يعرف  
... سمية "بالم " : مش وقته الكلام ده يا عمو ..من فضلك ...مش وقته  
خليل : ماشى طمئيني بس انتى حاسة بايه؟؟

سمية : وجع شديد فى صدرى ..حسيت ان دمي هرب منى والدنيا برد ...هو اللى  
حصل ده ايه بوادر ذبحة؟؟

... خليل "باسى " : للاسف صدمة عصبية يعنى فعلا بوادر ذبحة

سمية " بسخرية " : يااه ..مكنتش فاكرة ان الموضوع سريع اوى كده ...الحمد لله  
على كل شئ

.. خليل : شوفتى ...عشان خاطرى خللى بالك من نفسك

... سمية : حاضر

خليل : هتقدرى تقومى نروح ..ولا نبات هنا

سمية "وقد حاولت النهوض ولكن لم تستطع من المها فساعدتها خليل حتى كانت فى  
وضعية الجلوس " : لا نبات ايه ..حضرتك عندك جامعة الصبح وانا كمان ...وبعدين  
انا كويسة الحمد لله ..يعنى هقدر اروح ..حضرتك متقلقش

... خليل :مفيش جامعة ليكى بكرة ...وافضلى خبى ده اللى انتى فالحة فيه

"..... وهنا دخل عليهم محمود "

... محمود: فوقتي ااهه يا سمية ..ماشاء الله

سمية "بابتسامة": الحمد لله يا عمو

.... خليل : خلصت شغلك

محمود : ايوة الحمد لله ..معلش اتاخرت عليكم ..ها هنروح ولا لسة يا سمية دايحة

...

خليل : هي دايحة من حقنة المهدئ اللي اديتها لها ..فهنسدها وامرى لله ...بس هي

... بقت كويسة ...وبعدين احنا اتاخرنا دى الساعة داخلة على 1 ..يادوب

محمود : تسند مين يا خليل ..دى لو حظيتها على ايدك محدش هياخد باله

ههههههه...يلا يلا عشان متاخرش

سمية : انا مش فاهمة ليه حضرتك شايفنى قزمة للدرجة دى ؟؟

خليل "مازحاً" : يعنى واحدة طولها 150 سم ووزنها 50 ك عيزاها تكون ايه ..يلا

... يلا بلاش تخرجى نفسك

... سمية : ههههه ماشى

نهضت سمية بشئ من الصعوبة فقد كان الالم يجرى فى جسدها مجرى الدم "

..ساعدها خليل فى النهوض ..حتى وصلا الى سيارتهم استقل محمود سيارته ثم

خليل وسمية ..واتجه كل منهم الى منزله...فى انجلترا حيث يرقد الاب الحانى

والزوج الصالح أحمد فى غرفة العناية المركزة ..لم يسمح لاحد الدخول له حتى الان

...كانت مها تراقبه من خلال نافذة زجاجية صغيرة بباب الغرفة ..كانت تبكى دما لا

دموعا ....فرفيق دربها وسر حياتها يرقد داخلا بين الحياة والموت ...كم تحبه ..كم

تعشقه ..كم تمنى ولا زالت ..ان تكون مكانه ..ان تعطيه روحها كى يحيا بها وتعطيه

صحتها ..لكن ليس كل ما يتمناه المء يدركه ...ظلت هكذا تتمتم ببعض آيات القرآن

"... وبعض الادعية مناجية ربها ان يشفى لها زوجها

أمين : يا مدام مها ..كده غلط على حضرتك ..من الصبح وحضرتك واقفة كده

... ..ارتاحى ...احسن حاجة دلوقتي الدعاء ليه

مها : هو انا بايدى اعمله غير كده ..ربنا يقومك بالسلامة يا احمد يارب ...يارب

أمين : طيب اتفضلى حضرتك على الاوضة بتاعتكم وارتاحى ...هو مش هيفوق غير

.. بكرة ان شاء الله على الاقل ...وقوف حضرتك ملوش لازمة

مها : لا ..لا يمكن اسيبه لا يمكن .....انا عايزة افضل جمبه ...ارجزك يا دكتور

ارجوك ... عايزة ادخل اشوفه ... خمس دقائق.. دقيقة واحدة ادخل اشوفه .. اطمن عليه  
... ارجوك ... مش هعمل اى ازعاج ... اطمن عليه بس .. اطمن  
أمين : والله مش هينفع خالص ... الباشمهندس بردو حالته مش سهلة كده... بكرة ان  
شاء الله .. باذن الله هخليهم يدخلو حضرتك بكرة ... بس اجمدى كده وشدى حيلك  
... ربنا كبير

..... مها : ونعم بالله .. ونعم بالله

وصل خليل لمنزله وهو مازال يمسك بيدي سمية حتى يساعدها كانت متعبة جدا , "  
كانت أميرة بانتظارهم فى البيت قلقة للغاية فعندما اتصلت بخليل قال لها انهم كانوا  
" ... يجرون عملية جراحية فانخفض ضغط سمية كعادتها .. حينما تفيق سياتون

.. خليل : بسم الله... أميرة .. أميرة

أميرة "بقلق " : حمد الله على السلامة ... ايه يا حبيبتي مالك... لا حول ولا قوة الا  
بالله .. ايه يا خليل هو انت كنت مدخلها عملية ايه ... تعالى يا حبيبتي اسندى عليا .. لا  
... حول ولا قوة الا بالله .. تعالى اطعك اوضتك

خليل : لا دى كانت ... كانت .. عملية .... قلب .. تغيير صمامات وكده

أميرة "بخضة .وهى تمسك بيد سمية " : يا خليل حرام عليك .. دى عملية دى تدخل  
... سمية فيها

... سمية " تشد على يد أميرة وبصوت واهن " : انا اللى طلبت كده يا طنط  
أميرة "مازرحة " : انا معرفش ايه اللى دخلك طب .. مالها صيدلة .. كبيرك فيها  
... تركيب دوا .. حقن فار ... تشريح ضفدعة .. تحليل جثة ... مش عمليات وقرف  
سمية "بابتسامه باهتة " : بابا نفسه فى طب .. اقول لا ... المهم يلا نطلع فوق  
.. تغيرى هدومك واطعك الاكل ... اتعشيت يا خليل ...؟؟

... خليل : لا والله يا اميرة

أميرة : ماشى يا حبيبى اطع غير بس وهجهزلك العشا  
... خليل : خليكى مع سمية .. انا هسلك نفسى متقلقيش ... المهم خللى بالك من سمية  
سمية : معلىش يا طنط .. معلىش يا عمو ... تعبتكم معايا ... انا أسفة  
... أميرة "بنظرة معاتبه " : اخص عليكى .. ده ... كلام ... بجد زعلتيني  
خليل : اصلها واخدة دوا بياثر على العقل والادراك .. طلعها طلعيها ... ربنا يهديها

..

صعدت سمية حجرتها بمساعدة أميرة.. اخرجت أميرة ملابس سمية من خزانها "  
....."

أميرة : يلا بأى عشان تغيرى .. قومي يلا معايا نغسل وشك  
... سمية : متشكرة جدا يا طنط

"... نهضت سمية وغسلت وجهها ويديها"  
... أميرة : يلا بأى عشان اغيرك

سمية "بتعجب وخجل " : نعم ؟؟؟؟؟؟؟؟ تغيريلي ؟؟؟؟؟؟؟؟

... أميرو : ههههه ايوة .. يابنتى انتى تعبانة بجد ... يلا بأى .. عشان تنامى  
سمية "بخجل شديد " : لاااااا .. حضرتك كده كتر خيرك .. هاتيلي بس من فضلك  
الموبايل من الشنطة .. وانا هغير .. متقلقيش

... أميرة : يابنتى ربنا يهديكى .... انتى مش قادرة تحركى جسمك

سمية : يا طنط من فضلك معلىش .. متضغطيش عليا ..... انا هغير لوحدى اتفضلى  
... .. عمو خليل تعب النهاردة جدا .. اتفضلى روحيله

أميرة : انتى بتكسفى اوى على فكرة ... ربنا يكون فى عونك يا أسر هتوريه النجوم  
فى عز الضهر ... هههههه

... سمية : هههه متهياك

.. أميرة : طيب استنى اجبك عشا

سمية : لا .. هى كوباية عصير .. بس ... وجزاكم الله خيرا بس معلىش .. هاتيلي  
... الموبايل بس

أميرة "بابتسامة مأكرة " : ماشى ... مش قادرة تستغنى عنه ... يااااه ... يا بخته  
الموبايل

فهمت سمية أميرة ولكنها فضلت عدم الخوض فى هذا الحديث فقد اتعبها اكثر ... "  
خرجت أميرة لتاتى لسمية كوب من العصير بناء على رغبته ... انتهزت سمية هذه  
[.. الفرصة واتصلت بوالدتها

COLOR="DarkRed"]

مها : السلام عليكم ... تزيك يا سمية

سمية : و عليكم السلام ... الله يسلمك يا ماما .. ازى حضرتك مالك بتعيطى ليه  
كده ... طمنينى على بابا هو كويس بالله عليكى متخبي عليا حاجة ...؟؟

مها : ايوة يا حبيبتي بس هو لسة فى البنج .. بس اطمنى هو كويس

سمية : طيب بتعيطى ليه ؟؟

مها : انا خايفة عليه بس مش اكثر ..وبعدين انتى عارفانى الدنيا كلها كوم وانتو .. وابوكى كوم لوحده

سمية "بابتسامه" : ايوة يا ماما عارفة ..ربنا يخليكوا لبعض ...ان شاء الله ربنا هيقف جمبنا وهيشفى بابا ويرجع هولنا بالسلامة انا متاكدة ..انا متاكدة ان شاء الله ..انا محسنة الظن بالله ..ومتقلقيش على اخواتى خالص او على اى حاجة هنا متق

مها : ونعم بالله ...ربنا يخليكى يا سمية ويكرمك يا حبيبتي .ز  
سمية : ويخليكوا ليا يا ماما ..طيب الحمد لله اطمنت دلوقتي على بابا ..اسيب ... حضرتك ترتاحى ...بس امانة تتصلى بيا لو حصل حاجة  
مها : ان شاء الله خير يا حبيبتي ...فى رعاية الله وحفظه  
[color] سمية : فى رعاية الله ..ع السلامة

اغلقت سمية الهاتف وضعتة بجانبها على الكومدينو..بينما دخلت عليها أميرة بكوب "العصير .اصرت سمية على أ/يرة ان تتركها فهي اصبحت بخير ..اذعت أميرة لطلبها قائلة لها ...-طول عمر دماغك ناشفة ...رنا يهديكى - ابدلت سمية ملابسها بصعوبة فقد كانت مريضة عن حق ..اخذت دوائها ..ولكن يوجد هناك حقنة ...من سيعطيها له ..انها هي ..نعم....فهي ليست بالمره الاولى ....اغمضت عينيها اعطتها لنفسها فى ذراعها .....اخذت سمية وضعية شبيهه بوضعية الجلوس ولكنها اكثر راحة فهذه هي وضعية النوم المناسبة لها وهي فى هذه الحالة ...استسلمت سمية للنوم ..اذن الفجر ..نهضت سمية بصعوبة متوجهة للحمام الذى يوجد بغرفتها ..توضأت ثم صلت وهي جالسة على كرسى لم تقوى على الوقوف ...كم بكت ..فهذه هي المره الاولى لها وهي تقابل ربها جالسة ....انتهت سمية صلاتها ..اخذت تتلو آيات من القرآن واذكار الصباح حتى اتى الصباح ..زدهبت سمية للنوم ..ولكن هنالك من يتصل بها

"....."

وجدته رقما غريبا ...لا بل ليس مصريا ..لم تعره انتباها ..ولم ترد كعادتها..لم " يخطر ببالها من المتصل ...ظل يتصل مرارا وتكرارا ..لكن دون جدوى ..جعلته صامتا ....انتابه الغضب الشديد ..من هي كى تتجاهله هكذا ...لتحمد ربها على اتصاله ..لكنها بدلا ..تجاهلته ...فلتذهب حيثما تريد ..لن يشغب باله بها .., علمت مى بان سمية تمر بو عكة صحية دون علم التفاصيل ..فاتصلت بها للاطمئنان ..عليها

سمية "بصوت ضعيف " : السلام عليكم ... ازيك يا مى  
 مى "بقلق" : و عليكم السلام ورحمة الله .. الحمد لله .. مالك خير يا سمية .. طمنيلى  
 عليكى .. بابا قاللى انك تعبانة  
 سمية : ولا حاجة يا بنتى .. شوية ارهاق كده وشد اعصاب انتى عارفة الدراسة وكده  
 .. متقلقيش يا حبيبتي  
 مى : الف سلامة عليكى يا سمسة ... خضيتينا عليكى يا بنتى ... خفى من التوتر  
 . اللى انتى فيه ده .. تتحرق الدراسة  
 سمية : الله يسلمك من كل سوء يا مى .. هحاول ربنا يسهل ... طمنيلى انتى ايه  
 ... اخبارك  
 مى : تمام الحمد لله .. كويسة جدا .. مطروح جوها حلو اوى يا سمية لازم لما  
 ... تتجوزى انتى و آسر تيجوا تقضوا يومين هنا  
 سمية "بألم" : ان شاء الله ... المهم اتبسطة خالص ... وخلقى بالك من نفسك  
 ... واتصورى هناك .. الصور بتكون ذكرى حلوة اوى يا مى  
 مى : هههههه من غير متقولى .. يوسف اساسا زهق منى من كتر ماتصورنا ... المهم  
 .. هو عايز يكلمك يقولك الف سلامة  
 ... سمية "بارتباك" : يا بنتى والله ماله لازمة يعنى .. متقلقوش  
 مى : ههههه مش هيكلك متخفيش .. هو بس عايز يطمئن عليكى وكمان ده جوزى  
 واخو آسر ههههههه يعنى جوز اختك وسلفك اى خدمة  
 ... سمية "بسخرية" : ههههه هتفكرينى بعمرى .. جوز اختى واخويا  
 ... مى : هو معاكى ايه  
 .. يوسف : السلام عليكم ازيك يا سمية .. كده قلقتينا عليكى  
 .. سمية "بخجل شديد" : الله يسلم حضرتتك ... مى بس هى اللى قلوقة شوية  
 يوسف : من ساعة ما عمو محمود قالها وهى ركبتى العصبى ... والله بجد قلقتنى  
 عليكى .. دى بتعزك اوى على فكرة  
 .. سممية "بخجل شديد .. وارتباك" : وانا كمان والله .. مى اختى  
 يوسف " وقد احس بخجل سمية " : طيب .. الف سلامة عليكى مرة تانية وشدى حيلك  
 كده .. مى معاكى ايه  
 مى : ايوه يا سمسة .. هتحتاجى منى حاجة ... انا ان شاء الله هاجى على اخر  
 .. الاسبوع ده



سمية : سلامتک ..یا می ..ربنا یخلیکی ..تیجوا بالسلامة ان شاء الله  
می : طیب یا حبیبتی سلمیلی علی کل الی عندک ..فی رعایة الله  
.... سمية : فی رعایة الله

" .. اغلقت می الهاتف مع سمية "

.... یوسف : اطمنتی دلوقتی علیها

می : ایوة الحمد لله ...بس ..سمية تعبانة بجد یا یوسف

یوسف : فعلا صوتها باين عليه ..المهم ربنا یشفیها ,,وکویس انها حاجة بسیطة

.... می : الحمد لله ...الا قولی هی کلمتک عادى کده

یوسف : ههههه ایوة ..بس بردو لسة بتتکسف جدا ...مع الوقت هتبدأ تاخذ علینا

.. می : یارب مع الوقت تاخذ علی أسر مش علینا

یوسف : اکید یا می ..زمانهم بیکلموا بعض دلوقتی

می "بضیق" : صاحبک ده مکلمهاش لحد دلوقتی ..انا متاکدة ..انا معرفش

کنتوا بتأملوا معاه ازای وهو معید علیکم فی الكلية

یوسف : ههههههه متفکرینیش بس انا وهو کنا اصحاب جدا بس برة السیکشن

.... المهم اتصلی بیه قولیلہ

می : الوقت عندهم متاخر دلوقتی ...خایفة لیعدد معایا ..زیز عقلی

... یوسف :بس ده انسب وقت يتصل بیها فیه ... طیب انا هتصل بیه ....استنی

اتصل یوسف بأسر ,, کان یغط فی نوم عمیق بجوار زوجته ...ظل هاتفه یرن "

..تفقدہ لیجد ان المتصل هو یوسف ...قلق كثيرا حیث ان الوقت فی امریکا متاخر

" ... اذن هناك شئ ما ...خرج من غرفته متوجها لاسفل

.... أسر " بصوت نائم وقلق " : السلام علیکم ..خیر یا یوسف

یوسف : وعلیکم السلام ..کل خیر انت ایہ اخبارک .؟؟؟

آسر : متصل بیا دلوقتی عشان تظمن علی اخباری ...؟؟؟

... یوسف : ایوة ..وکمان فی حاجة تانية کده بس مش عایز عصبية

.. أسر :امممممم قولت عصبية ..یبأى فی حاجة تدايق ...انجز مش فايقک

یوسف " ربنا یسترها ومتهبش فیا " : انت عارف ان الوقت عندنا دلوقتی الضهر

... صح

آسر : لا حول ولا قوة الا بالله ...ایوة ..هتورینى النجوم ؟؟؟

يوسف : لا .. بس سمية تعبانة .. واظن .. انك متصلتش بيها صح  
آسر "بعصبية شديدة " : متحرق سمية على تعبها هو انا كنت وصى عليها ولا  
.... الدكتور بتاعها

... يوسف : انا قولتلك متعصبش ... اهدى كده خرينا نتكلم  
آسر : هو انتوا خليتوا فيها هذووو .. بابا يتصل بيها يز عقلى عشانها ... وانت  
... تصحيني من احلى نوم عشان نفس السبب ... خنقتونى  
يوسف : اولاً انا معرفش ان عمو محمود اتصل بيك ... ثانياً احنا لسة مكلمين البنات  
دلوقتي .. هي تعبانة بجد .. لولا كده مكنتش اتصلت بيك فى وقت زى ده ... اتصل بيها  
عشان خاطر عمك يا آسر .. انت عارف هو بيحبكم اد ايه وانت كمان حبيته  
... وميرضكش انك تزعله .. وعشان خاطر باباك كمان ... يا سيدى اعتبرها صلة رحم  
.. واعصر على نفسك ليمونة .. ومتطولش معاها فى المكالمة .. اظمن عليها بس واقفل  
على طول ... هتكون لفتة طيبة منك ... صدقنى ... وهى هتراعى انه الوقت متاخر  
... ومش هتطول معاك .. متقلقش

آسر : لا حول ولا قوة الا بالله .. انا اتصلت بيها يا يوسف .. والهانم مردتش هى حرة  
يوسف "بتعجب " : اتصلت بيها ومردتش ...؟؟؟ازاى؟؟؟  
مى "تهمس ليوسف" : هى ممعهاش رقمه و مبردش على ارقام غريبة خليه  
... يبعثها رسالة

يوسف : طيب بص ابعثها رسالة انك اللى بتتصل يمكن مبردش على ارقام غريبة  
آسر : وهتحايل على معاليها عشان ترد؟؟؟؟ده اللى ناقص؟؟؟  
يوسف : اعملها لله .. معلش تعالى على نفسك ... عشان خاطرى يا آسر .. انا عارفك  
ان بتخاف على زعل باباك .. يباى الموضوع مش مستاهل تزعله ... ماشى؟؟  
.. آسر " بنفاد صبر " : طيب .. اقل يا يوسف دلوقتي  
.. يوسف : وعد هنتصل بيها

.. آسر : يوووو يا سيدى هنتيل هتصل .. مع السلامة باى لان الوقت اتاخر  
.... يوسف "بتنهيدة" : مع السلامة

..... مى "بقلق " : ها

يوسف "بثقة" : اتصلى بيها دلوقتي هتلاقي نفسك ع الوايتينج ..... طبعاً هيتصل يا  
حبيبتي

... مى " وهى تحتضنه " : ربنا يخليك ليا يا يوسف يارب

" كانت تجلس تتناول افطارها بغرفتها ... بجانبها هدى عليها تحتاج لشيء ما ... وجدت هناك من ارسل لها ... من هو؟؟؟ يا الله ... انه هو ... انه أسر ... بعدها بثوان قليلة ... وجدت رقمه .. يتصل بها .. قالت لهدى ان تهبط اسفل وتأخذ الاكل معها .. هبطت هدى .. مازال الهاتف بيدها .. مازال هناك الرقم .. ماذا ستعمل .. سترد ...؟؟؟

سمية " بصوت مرتبك وخجل يظهر عليه اثار التعب " : السلام .. عليكم  
آسر : وعلیکم السلام .. ازيك؟؟؟

... سمية : الله يسلم حضرتك

آسر " حضرتك ايه .. محسسانى انى عجوز " : عمو احمد اخباره ايه؟؟  
.. سمية " بتعجب " : كويس الحمد لله

آسر : انا عارف انه عمل العملية امبارح انا عارف كل حاجة ... ربنا يشفيه ويرجعه ..  
بالسلامة

.. سمية " وانا كمان عرفت كل حاجة .. يعنى عشان كده ... ادمعت عيناها " : يارب  
آسر : طيب انتى ايه اخبار صحتك .. قالولى انك تعبتى امبارح ... يارب تكونى احسن  
.. دلوقتى

.. سمية " بصوت مخنوق " : الحمد لله على كل حال ... الحمد لله

آسر " بدأنا فى الهم بتاع البنات والعياط " : طيب .. معلىش انا متصلتش قبل  
.. كده .. عشان كنت مشغول فى الرسالة

.. سمية " بسخرية " : عادى مفيش مشكلة ... ربنا يوفق يارب

آسر : طيب الف سلامة عليكى .. ده رقمى لو احتجتى حاجة ياريت تتصلى .. انا  
... هقفل دلوقتى لان الوقت هنا متاخر

سمية : جزاكم الله خيرا على الاتصال ... اتفضل ... فى رعاية الله  
... آسر : فى رعاية الله

" اغلقت سمية هاتفها مع آسر .. تنظر له بحسرة والم .. تاكدت بل تيقنت انه والدها  
بالاصح مرضه هو سبب زواجها .. ياله من الم .. احست بالم فى صدرها  
,, فاسرعت بتناول دوائها ثم هدأت نفسها .... بان الله لا يضع الانسان فى موطن  
ابتلاء الا وكان بوسعه التحمل .. وان الله عزوجل ارحم واحن عليها من الجميع  
وارحم بها من ان يعذبها ... هذه هى دنيا بلاء وابتلاء فلتمر بها بسلام حتى يحين  
الخلود ... ' اما هو فقد تعجب كثيرا لها .. من موقفها من كلامها .. نادى له زوجته  
.. صعد اليها وناما بسلام .. مر اليوم بسلام بعد ان اطمئنت سمية على اخوتها

واطمئنت على والدها ولكنه لم يفق بعد.. اخبرت امها باتصال أسر لها .....جاء  
المساء... ذهب خليل للاطمئنان عليها.... طرق الباب عدة طرقات استتذن للدخول  
انتظر حتى تضع حجابها.. اذنت له ان يدخل... دخل خليل وجدها ترقد بسريرها  
.... بجوارها كتاب لا تحزن.... منظرها لم يسره ابدا... دخل واتى بكرسى وضعه  
" ... جانبها ثم جلس

... خليل : الجميل ايه اخباره

... سمية "بحزن" : تمام... الحمد لله

خليل : اخدتى دواكى ..؟؟

... سمية "بابتسامه باهته" : ايوه.. الحمد لله

خليل : ربنا يجعله بالشفاء .... سمية ..متز عيش يا بنتى... ربنا سبحانه وتعالى بيبتلى

اللى بيحبه... عشان يشوف هيكون اد الابتلاء ده ويصبر عليه ولا .. عشان يعرف

علاقته معاه عاملة ايه... وعمر ما الدنيا بتمشى على وتيرة واحدة... عاملة زى نوتة

موسيقية... مبيتكتبش فيها لحن واحد ابدا... ربك لما ابتلى الانبياء والرسل... كانوا

افضل ناس واكثر الناس ابتلاء... مش سنا محمد ده حبيب الله عز وجل.. وده كان

عليه الصلاة والسلام... اكثر واحد ربنا ابتلاه... احنا بأى لازم نصبر على شوية تعب

صغير.. شوية ضيق صغيرين.. لازم نحس بالوحش عشان نعرف الحلو ونحسه

ونستمتع بيه,, من رضى له الرضا... صح ولا انا غلطان.....؟؟؟؟

كانت سمية تستمع لحديثه ودموعها تترقرق على وجنتيها بهدوء.. اتعبها ابتلائها "

كثيرا.. لم تعد تقوى عليه.. هى باتت حمل ثقيل على خليل.. فكأنه ليس له احد ليهتم

به سوى سمية... كانت حساسة لدرجة شديدة... منذ صغرها لا تطلب من احد شئ

..ولا تفضل ان يخدمها احد... حتى فى مرضها كانت تخجل من تريض امها لها

"

خليل : ايه يا سمسة... مش عجبك كلامى...؟؟

سمية "بصوت حزين .. : لا ياعمو ابدا.. حضرتك عندك الحق فى كل حاجة.... بس

كله جه مع بعضه... بس الحمد لله.. والله راضية يا عمو

خليل : الحمد لله على كل شئ يا حبيبتي... وبعدين اللى بيرضى بيكون حزين كده

....؟؟؟ ابدا

... سمية : انا بس التعب مآثر شوية... مش حزن ولا حاجة... يمكن ارهاق

.. خليل : انا عايز اقولك

ولرب نازلة يضيق بها الفتى -- ذرعاً وعند الله منها المخرج  
: "سمية" مقاطعة

ضاققت فلما استحكمت حلقاتها -- فرجت وكنت أظنها لا تفرج  
خليل : هههه قولى لنفسك ... انا هسيبك تنامى دلوقتى زرع فكرة انتى اجازة لباقي  
الاسبوع من الكلية ومتقلقيش السكاشن انا اللي هشرحهالك وكمان المحاضرات  
سمية بامتنان : ربنا يخليك ليا يا عمو يارب ,, معرفش من غير حضرتك كنت عملت  
ايه ... بجد متشكرة

خليل : عمرك شوفتى حد بيششكر والده على حنانه وحبه ليه ورعايته ... ابدأ... ده  
... بيكون حق للاولاد .. وده حقك .. يلا نامى مش عايزين دلح .. تصبى على خير  
سمية : و حضرتك من اهله

[color="Navy"]

كانت على حالها تنتظره ... يفيق ... ترى عينيه ... تطمئن عليه ... تنتظر ان تلامس "  
اناملها وجهه الذى لطالما عشقت تفاصيله ... كان امين بالداخل مع بقية  
" ... الاطباء ... اجرؤا فحصهم .. ثم خرجوا

[/COLOR]

..... مها "بلهفة" : ها يا دكتور .. هقدر ادخله

أمين : ايوة .. بس خمس دقائق .. ومفيش ازعاج ابدأ .. ارجوك يا مدام مها .. احنا لما  
... صدقنا الحالة تبدء تستقر شوية

مها "بسعادة وارتباك" : لا لا لا حضرتك متقلقش ز.مش هعمل ازعاج خالص  
... .. هدخل اشوفه بس وامشى

..... أمين : يب اتفضلى الممرضة هتدخلك

اتجهت مها مع الممرضة والبستها القناع والحذاء وغاء الراس الخاص بغرفة "  
العناية الفائقة ... ثم دخلت مها الى زوجها ... بمجرد رؤيها انسابت دموعها على  
وجنتيها .. كان بقامته الطويلة يرقد ويخرج منه ويدخله الكثير من الاسلاك والخرطوم  
الخاصة بالاجهزة الطبية الموجودة ... انخفضت قليلا حتى وصلت لمستواه ... وضعت  
يدها على جبهته .. قبلتها ... ثم امسكت يده بكلتا يديها .. قبلتها .. ظلت تلمس عليهما  
" ... .. كان يبدو عليه المرض الشديد

مها "تبكى بهدوء" : أحمد ... انا عارفة انك سامعنى يا حبيبى .... وحشتنى يا أحمد  
وحشتنى ... وحشنى كلامك .. وحشنى صوتك .. وحشتنى عينك اللى لون الزرع

...وحشتنى ريحتك .....وحشتنى ....وحشتنى عصبيتك ..وحشتنى حنيتك على الولاد  
..وحشتنى يا احمد ...وحشنى صوتك وانت بتقرا القرآن ..وحشتنى صلاتى معاك  
...قوم يا احمد وحشت الولاد اوى ...اتصلوا بيا ...عايزين يكلموك ....عارف سمية  
كلمتى ..وقالتلى أسر كل شوية يكلمها يظمن عليها ...طلع الولد كويس اوى ..  
...وكمان ملك ..حفيدك تاعبها خالص ...قوم يا احمد عشان تظمن على اولادك  
وتحطهم تحت جناحك تانى ...انا عارفة انك هتشد حيلك عشانهم ....عشان خاطر  
.. متسيبنيش ....عايزة اسمع صوتك تانى

اللممرضة : معذرة سيدتى ..ولكن الوقت انتهى  
مها " وهى تقبل يد احمد " : هرجلك تانى يا حبيبى ..بس المرة الجاية عايزة اسمع  
.. اسمى منك يا حبيبى ...ربنا يقومك السلامة

خرجت مها من غرفة زوجها...تبكى ..فكم تمننت ان يحرك يديه ان ينادى اسمها "  
..ان يفيق ..ولكن لم يحدث ..توجهت لغرفتها لتؤدى الصلاة ...., كانت تجلس بجواره  
تستذكر دروسها وهو ايضا منهمك بمذاكرته .كانت تشعر بالملل والوحدة فهى لم تعد  
" ...علة هذا الوضع

... رHF : مالك

.... : مالك

... رHF : مaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaاالك

.... مالك : ايه يا بنتى هو انا فى بلد تانية

.. رHF : انا زهقانة ...ماما وبابا وحشونى اوى

مالك : وانا كمان ..بس هنعمل ايه ..ربنا يجيبهم بالسلامة زز

.. رHF : طيب ايه رأيك نروح للخيل

... مالك : مينفعش ..الوقت اتاخر ...يلا عشان تنامى

رHF : انت خنقتنى على فكرة ...والله لاتصل بسمسة اقولها

مالك : سمية لا ..زمانها نامت دلوقتى ...وبعدين احنا مش اتفقنا اننا هنقعد مع

بعض ونسمع الكلام ومنشكيش من بعض لحد ..عايزة تشتكى لسمية ليه ؟؟؟؟

رHF "تبكى" : يا مالك والله زهقانة اوى ..ماما كنت بتكلم معاها والعب معاها كمان

..وبابا وملك وكمان سمسة ...كلهم مشيوا وسابونا ..وانت مش وراك غير المذاكرة

... مبتزهقش ...اعملك ايه

مالك : طيب اهدى متعييش يا رورو ..بصى تعالى نشوف فيلم شريك انتى تحبيه

تعالى .. وادى يا ستى الكتاب والذاكرة اهه يتحرقوا  
رهب "بابتسامة " : ماشى يتحرق الكتاب .... ههههههه

بذلك احتوى مالك اخته الصغرى .... توجه الاثنان لغرفة المعيشة .. شاهدوا فيلم " شري ك .. نامت رهب باحضان اخيها اثناء متابعة الفيلم .. حملها وضعها بغرفتها ثم توجه لغرفته ... هكذا مضت الايام مها تدخل لزوجها كل يوم على احد نذائتها المتكررة له لكن دون جدوى .. صحة سمية تحسنت شيئا شيئا .. وبدأت فى ذهابها " ... للجامعة .. وأسرع يعيش حياته .. ببسر وسعادة ... لكن فى ذات يوم

مها "بقلق " : فى ايه ... انتوا بتجروا ليه كده ... فى ايه يا دكتور أمين؟؟؟  
أمين "بتوتر " : ربنا يسترها ربنا يسترها

.... مها "ببكاء حار " : يارب يارب ... يارب نجلى احمد يارب  
... الممرضة : مدام الفيومى ... ان الدكتور أمين يطلبك بالداخل  
مها : هل صار شئ لزوجى .؟؟

... الممرضة : لا اعلم ولكن ادخلى

دخلت مها غرة العناية المركزة لتجد المفاجأة.... لم تستوعبها ... لم تدر ماذا تفعل " ... تحجرت بمكانها

... أمين : ايه يا مدام مها ... حضرتك مالك كده ... تعالى

مها "بصدمة وقد اقتربت من سرير زوجها وامسكت بيده " : أحمد ... أحمد ... انت عايش صح؟؟؟  
رد عليا

أحمد "بصوت واهن يكاد يسمع ... وهو يتالم " : ا..م..ال.... فك..را..نى .. هت..خلى  
...ع..نكم ..بس...سهولة

أمين : حمد لله على السلامة يا بشمهندس .. انا برة لو احتجتوا حاجة .. اطلبوا

الممرضة وهتيجى فورا .... حمد لله على سلامته يا مدام مها ... عن اذنكم  
" ... خرج ا/ين ليترك مها بجوار زوجها .. تقبض على يده بكفيها الرقيقين "

مها "بدموع " : وحشتنى يا أحمد .. وحشتنى يا حبيبى .. زحمد لله على سلامتكم  
... الف حمد وشكر لىك يارب

أحمد "بصوت متالم .. " : وانتى .. اه ... وانتى اكثر.... يا مها ... متعيطيش .... باى  
.. خلاص

... مها "بدموع " : كنت هموت من القلق عليك .... عمرك مبعدت عنى المدة دى كلها  
.... أحمد : ادبنى ... جمبك ... اهه.... خ... خلاص ... بطلى عياط.... ولا عيزانى اتعب

مها : خلاص خلاص ... اهم حاجة انك قومت بالسلامة ....ياااه كنت بفضل واقفة هنا  
... استنى تفتح عينيك ..اشوفهم ..اخيرا الحمد لله  
أحمد"مازحا متألما " : ليه لونهم وحشك ....؟؟  
مها : ههههه انت فى ايه ولا فى ايه ...طبعا لونهم ونظرتهم وصاحبهم وحشونى

...  
أحمد : بس.... انتى.... موحشتينيش .....عارفة ليه  
مها : هعتبرك لسة فى البنج...ليه؟؟

أحمد"بابتسامة ضعيفة " : كنتى ..... دائما ...قدامى ...كانت ... عيى..نيكى  
.....اللى زى .....لون.. البحر.. دى..قصادى... عمالة... تب...تبتسم ..ولا بوقك.....  
اللى عامل.... زى الكريز ... عمال يدعى ..عرفتى بأى ....كنتى معايا ازاي ..طابقة  
... على نفسى ..أه ..آه

..... مها "بخجل " : طيب بطل ..اديك تعبت نفسك ..اسكت ..الكلام الكثير غلط عليك  
أحمد : يا خبر.... عليكى ..بقالنا.. ييجى 30 سنة...ز متجوزين ولسة... بتتكسفى  
... انتى ...عارفة... انا ....اشد حيلى... وهتصرف بمعرفتى  
... مها "بابتسامة صافية " : ياسيدى اعمل اللى انت عايزه بس قوملنا بالسلامة  
أحمد : الولاد عاملين ايه يا مها ....؟؟

مها :زى العسل... بيسلموا عليك كثير وكل يوم يكلمونى ييجى عشر مرات عايزين  
يكلموك ....هما كويسين ..انت وحشتهم اوى ...ربنا .مبحرمكوش من بعض يارب  
...انت استريح بس وبطل كلام  
...أحمد : ولا منك ..يا حبيبتى

ظلت زوجته جالسة بجانبه ..واخيرا عاد أحمد الى الحياة بفضل الله عز وجل "  
..كانت سمية تجلس بمكتبة الجامعة ...تقرأ فى مرجع علمى يتحدث عن طب الاطفال  
" ..... كانت صديقة المكتبة فأمينتها تعرفها جيدا

عفاف: ايه يا دكتورة .. هو حضرتك هتغيرى التخصص ???  
...سمية : ليه كده يا مدام عفاف

عفاف : اصلك كل ما بتيجى بتروحي لقسم القلب...لكن الايام دى قلبتى على اطفال  
.. ونفسى

سمية : اصل ان شاء الله احتمال كبير اتخصص اطفال او نفسى ..ربنا يسهلها ان  
شاء الله



... عفاف : ربنا ييسرك الخير ..وا شوف بنتى دكتورة كده زيك

... سمية : ان شاء الله اكيد هتكون احسن

عفاف : ربنا يوفقك يارب ..الا ايه ده انتى اتخطبتى ؟؟؟؟

سمية : اشمعنى ؟؟؟؟

عفاف : ورينى كده الدبلة ؟؟؟؟الله ماشاء الله جميلة ....الف مبروك ...خطيبك اسمه ايه ؟؟؟

... سمية : أسر يا مدام عفاف....انا خلصت عن اذنك

..... عفاف : اتفضللى يا دكتورة

خرجت سمية من المكتبة مضجرة زرفاينما ذهبت لا يوجد هناك سوى ...آسر " زركلما حاولت الهروب منه ....وجدت نفسها تذهب اليه مرة اخرى .....فجأة وجدت " ... من يمسك يدها

سمية "بعصبية" : ايه ده ....؟

... ميريهان : ده ؟؟؟ ده انا

سمية : عايزة ايه ...؟

ميريهان "بعصبية و غضب" : اللى حصل مع اونكل قدرى وسيف ..مش هيعدى ... بسهولة.....وافتكرى كلمتى

سمية "بثقة" : الناس الجبانة الخاينة هى اللى بتهدد زمبتقدرش تدافع عن نفسها ...واعملوا اللى انتوا عايزينه .....ربنا مش هيسيبكم ...اكيد فى نهاية للظلم ... عن اذنك .

ميريهان بسخرية وتهكم " : متعمليش فيها جامدة بس ..وانتى شريان واحد يمحيكى ..... انا قولك ايه هتندمى اوى

تركته سمية دون ان تعر لها انتباها ..فهناك الاله هو والدها ..اجرت سمية اتصال " اطمأنت فيه على والدها طلبت مكالمته ولكن امها اخبرتها انه ما زال نائما ...وعدتها ".... ان تتصل به فو استيقاظه ... لكن هناك شئ

... أمين : مدام مها .زتعالى عايزينك ثوانى

. مها : حاضر

" .... ذهبت مها معه الى غرفة الاطباء ليبلغوها "

مها "بقلق" : فى ايه يا دكتور ؟؟؟؟خير.....؟؟



القمر.. فقد كان بدرا ..يالاه من منظر بديع ...سبحان الخلاق ..من يصدق ان هذا البدر  
فى الحقيقة جسم معتم ..ولكن اشعة الشمس قلبت كيانه وغيرت صفاته ليصبح منيرا  
للطرق ورمزا للجمال والرومانسية فسبحان الله ...كانت غارقة فى بحر خيالها  
...انتبهت لوقع خطواته ..ارادت ان تنهض ولكنها سمعت ما اجبرها على الجلوس  
...."

خليل : طيب يعنى انت متأكد ان أحمد دلوقتى كويس...ويقدر ينزل مصر؟؟  
أمين : ايوة والله يا خليل ...متقلقش هو كمان اسبوعين ولا حاجة وهينزل ان شاء  
الله ..

خليل : طيب وحكاية رجله دى اكيد هتأثر على نفسيته لما بييجى وبالتالي هتأثر على  
.. علاجه هنا

أمين : معتقدش ..احمد ومراته تعايشوا مع الموضوع بسلاسة جدا ماشاء الله  
ومظنش ان موضوع الشلل ده هياثر على علاجه ...ان شاء الله  
خليل : يعنى مفيش امل خالص أحمد يرجع يمشى تانى؟؟؟  
... أمين : للاسف يا خليل انت عارف..دى اعصاب ..يعنى للاسف مفيش امل  
خليل : لا حول ولا قوة الا بالله طيب ..معلش يا أمين تعبت معايا...بس أحمد اكثر من  
.. اخويا

أمين : عيب يا خليل متقولش كده ...انت هتحتاج منى حاجة تانية؟؟  
.. خليل : لا سلامتك يا أمين وياريت اى تطور لاحمد يحصل تبلغنى بيه  
أمين : ان شاء الله ..مع السلامة  
.... خليل : مع السلامة

كانت تستمع لحديث خليل ..بهشة بصجمة بتعجب...لم تقوَ على البكاء ..كانت "  
تشعر بان مكروها ما حدث لوالدها فمن طريقة كلام امها احست بذلك وايضا خليل  
بعبارته المبهمة حين يهاتف أمين امامها ....لماذا حدث هذا .ززايعقل ان يصبح  
والدها عاجزا عن المشى ...حتما انه لا يستطيع تحمل ذل فهو شعلة نشاط لا يحب  
الجلوس فى المنزل ابدا ...دائم التحرك بين اعماله العديدة ...كان مثالا للقوة  
والرجولة والحماية ....ايعقل ان يصبح عاجزا ....جلس خليل على كرسى ...لم ينتبه  
لوجودها ..ولكن هناك صوت انفاس قوية ... سريعة ..مضطربة ..مصدومة  
... غاضبة ..مكتومة ...حرك بصره قليلا ليجدها تنظر اليه بصدمة كبيرة ..واجمة  
" ... الوجه ... لا تتحرك ...توقع حينها ما حدث

خليل "بارتباك" : سمية ... ايه اللي جابك هنا ... اقصد انتى هنا من امتى .....؟؟  
..... : سمية

... خليل : سمية ... انتى سمعانى .. زسمية  
سمية "بصوت مكتوم .. متهدج" : بابا .... بابا ... ماله ... رجله مالها .....؟؟  
خليل "بارتباك" : رجله ايه يا بنتى .... هو كويس جدا وجاى ان شاء الله خلال الايام  
.... دى

سمية "بدموع تنسكب من مقلتيها بغزارة .... لم تشعر بها" : لا .. هو مش كويس  
... بابا حصله ايه .... ابوس ايدك يا عمو قوللى ... بابا م هيمشى تانى ؟؟؟؟؟  
... خليل "بتأثر" : انا اللي ابوس ايدك تهدي ... عشان خاطر  
سمية " تنهض من كرسيها .. وبدموعها " : لا مش ههدى ... قولولى .. ليه مخبيين  
عليا .... بابا مش هيقدر يمشى تانى ؟؟

خليل : طيب اهدى هه .... تعالى نقعد وبطلى عياط ... ماشى ... اقدى يا بنتى .. مش  
عايزين حد يعرف حاجة أميرة فى المطبخ ولو لقيتك كده انتى عارفة ايه اللي  
هيحصل

.... سمية : ادينى قعدت ااه ... بابا .. ماله  
خليل "بقلق" ك طيب بطلى عياط ... اتنفسى بالراحة وبانتظام .. خدى نفس كده  
واهدى ... عشان خاطر لما صدقنا صحتك اتحسنت ... والله هقولك .. م هخبى عليكى  
... حاجة

جلست سمية وحاولت تهدئن نفسها ولكن دموعها لم تطع عقلها .. وذهبت لوليها "  
.... راضخة لاوامره منهمة على وجنتيها  
.... سمية : انا هدبت ااه .. ممكن اعرف اللي حصل

خليل : الموضوع كله ان أحمد بعد ما عمل العملية حصلت شوية مضاعفات .. وهى  
ان عصب المشى عنده حصله تلف وبكده افقده القدرة على المشى .. بس دى حاجة  
بسيطة بالنسة لعملية بابا يا سمية ... الحمد لله انها نجحت ومأثرتش على حاجة تانية  
أخطر ... انتى عارفة يا بنتى .. وبعدين باباكي وماماتك دلوقتى تعايشوا مع الوضع  
الحمد لله ... بس هما معروفوش حد بالخبر ده خالص ... وهما كويسين جدا .. أمين  
.. طمنى عليهم

سمية "بدموع" : يعنى بابا هيقعد على كرسى متحرك يا عمو .....؟؟  
... خليل : يا حبيبتي .. خير .. والله كله خير

سمية : الحمد لله ... انا طالعة اوضتى .. عن اذن حضرتك  
خليل "بابتسامة " : خدى دواكى قبل متنامى يا سمية .. وان شاء الله كله خير  
... سمية "بابتسامة باهتة " : ان شاء الله

صعدت سمية الى غرفتها .. خلعت حجابها وابدلت ملابسها .. اخذت دوائها زثم "   
جلست على سريرها .. اخذت تطالع صور ابيها معها .. كان يعلمها ركوب الخيل هنا  
... وهناك كان يلعب معها ومع اخوتها فى مزرعته .... وهنا كان يقف بجوار زوجته  
... وهنا كان فى عمله يقف بين العمال .... وفى اخرى كان يحمل اختها رهف رافعا ايا  
فى الهواء .. واخرى وهو يبني لهم بيت الالعاب على الشجرة ... واخرى هو  
وزوجته فى البيت الحرام .. .. كم كان نشيطا ومفعما بالحوية .. حتى فى مرضه  
... اخذت تبكى وتبكي .. كم تحتاج لشخص تدفن رأسها بين احضانه وتخرج كل ما بها  
ولكنه لا يوجد مثل هذا الشخص ... جائها اتصال ... لم يكن فى مخيلتها ... انه هو  
... لم تدر بنفسها الا وهى مجيبة لندائه بصوت باكى .. ' كان يشعر بانقباض قلبه ... لا  
يدرى ما سببه كان قلقا على عمه وابيه .. لا يدري ماذا يفعل .. ولماذا احس بشعور  
" ... كهذا .. لم يدرك بنفسه الا وهى ترد عليه بصوتها الرقيق الباكي

... سمية "تبكى " : السلام عليكم

أسر "بقلق " : وعليك السلام ازيك يا سمية ؟؟؟

.. على حالتها " : الحمد لله "سمية

... أسر : مالك بتعيطى ليه .... فيه حاجة حصلت لا قدر الله

سمية " وقد انهارت فى البكاء " : بابا .... بابا ... بابا مش هيقدر يمشى تانى ... مش  
.. هيقدر .... مش هيقدر

أسر "مصدوما " : ايه ...؟؟؟ !!! لا حول ولا قوة الا بالله .. اهدى طيب اهدى ... انا  
كان قلبى حاسس ان فىه مصيبة ... اهدى يا سمية ... امتى الكلام ده حصل .... وبابا  
.... عرف ولا لسة

سمية : من اول ما بابا عمل العملية .. ومعرفوش حد خالص ولا هيعرفوا حد لحد  
... لما يبجوا

أسر "وقد اشفق عليها " : لا حول ولا قوة الا بالله ... طيب اهدى بطلى عياط ... انتى  
فين دلوقتى .. فى البلد ولا فى القاهرة ...؟؟

.... سمية : انا عند عمو خليل فى القاهرة

أسر " وقد شعر بوحدتها فهو يعلم من اخته ان لا اصدقاء لها .. " : طيب ... اهدى كده

وان شاء الله كله خير ..وبعدين ربنا سبحانه وتعالى بيبيع المحنة جواها منحة من ربنا ...ان شاء الله خير صدقيني .. غيمة وهتعدى ان شاء الله ..بس خللى ايمانك بربنا كبير وادعى لعمو أحمد ..وان شاء الله ربنا رحيم ...قومي اتوضى وصللى ركعتين ..واهدى ...انتى امتحاناتك على الابواب  
سمية : حاضر ..ان شاء الله

... أسر "بصدق شديد " : والله..لو كنت اعرف اجى كنت جيت لكن للاسف اعذريني سمية "وقد احست بصدقه " : عارفة من غير متحلف..ربنا يوفكك يارب...معلش انا ...عرفة ان انا ازعجتك بس

آسر " مقاطعا اياها " : عيب تقولى كده يا سمية ...انتى ليه معتبرانى غريب ..ده  
عمو أحمد زى بابا وربنا عالم معزته عندى ازاي ...لو احتجتى اى حاجة اتصلنى .. ماشى

... سمية "بامتنان شديد " : حاضر ..جزاكم الله خيرا  
آسر : جزانا واياكم ..ومعلش لو كنت بتصل بيكى فى وقت متأخر بس بجد كنت قلقان

...  
..سمية : مفيش مشكلة ...بجد متشكرة جدا

آسر : ..طيب انا هقفل لان الوقت اتاخر عندكم اوى ..وانتى يادوب تنامى عشان  
كليتك ...بس اهدى متناميش وانتى كده

سمية "برقة لم تقصدها " : حااضر ان شاء الله...لا اله الا الله  
... آسر : محمد رسول الله

اغلق آسر الهاتف معها ..وهو مشفق عليها ...فمى اخته دائما تحدثه عنها كان " يمل من حديثها لكنه كان مستمعا جيدا لما يقال ..عرف ان سمية لا اصدقاء لها ..منطوية ..لا احد يعلم عنها شيئا ..حساسة ..هادئة .... لكنه من خلال مكالمته تاكد من هذا فحين ردت عليه احس بنبرة احتياج واستجداء منها ....سيهاتف اخته فى " .... وقت لاحق عليها تكون بقربها ...قطع تفكيره نداء باسل له

آسر : ايه يا بنى خضنتى....؟

باسل "يغمز له " : شو اللى شاغل بالك ....؟؟

... آسر "بتنهيدة " : مفيش يا باسل

... باسل : ها الاد مشتاقلها ..خلاص ضب اغراضك وروح

آسر "بسخرية " : اشتاق لمين واروح فين ....ما انت متعرفش اللى فيها ..هههههه

.... باسل "باهتمام " : اوعى يكون ها الموضوع لساته شاغل بالك ومدايكك منها  
آسر : موضوع ايه ???

باسل : موضوع صديقها ستيفن .. ليكون عامل حواجز بيناتكن لهلاً

..... آسر : هههه انت بتتكلم عن ميرنا يا شيخ انا كنت فاكراً

!!!! باسل "متعجباً " : شو ??? فى غيرا ....؟؟؟؟

آسر : لالالا ولا هى ولا غيرها .. المهم طمنى انت مش ناوى تكون اب ولا صرفت  
نظر ..؟؟

باسل : هههههههه لا والله مو صرفت نظر ولا اشى .. بدليل انه جاى اخبرك خبرية  
... حلوة كتير

..... آسر "بفرحة " : اوعى تكون

... باسل "بفرحة شديدة " : ايه يمن حامل باول شهر

آسر "وقام ليحتضن باسل " : الف الف مبروك يا باسل .. والله فرحتنى يا راجل .. ربنا  
يجعله ذرية صالحه يارب .. والله وهتكون اب

باسل : الله يبارك فيك ... وعقبالك ان شا الله

آسر : لالالال انسانى المهم ... بارك ليمن لحد ما اجى انا وميرنا نباركلها ان شاء الله  
... بجد فرحتنى والله

... باسل : الله يخليك حبيبي ... انا هلا بدى روح .. بدك اشى

. آسر : سلامتكم ... انا ساعة وهخلص ان شاء الله

باسل : الله يوفقك مو باقى الا ثلاث شهور على هى المناقشة شد حيل وبيض وجنا  
.... مع السلامة

... آسر : ان شاء الله .... مع السلامة

خرج باسل تاركا صديقه يفكر مليا فى الاطفال ... لماذا لا يريد انجاب طفل الى الآن "   
برغم الحاح زوجته وبرغم حبه الشديد وشغفه بالاطفال .. كم كان يتمنى منذ صغره ان   
يكون ابا للكثير من الاطفال ... ماذا حدث لماذا زهد غريزة الابوة لديه .... نعم انه لا   
يريد ان ينجب اولادا يعيشون فى امريكا يتربون على عاداتها وسلوكها تربيتهم ام   
لست على دينه ... ياله من حظ .. ياله من احمق عندما قرر ان ينفذ ما اقدم عليه فى   
ساعة غضب .. ولكن لا فائدة الان من هذا .. عليه ان يتعايش ... يتعايش فقط .. عليه   
ان يصبح الافضل .. الاكثر علما ... الاكثر شهرة فى مجاله .... عليه ان يتعلم ويتعلم   
ويعمل ويكد حتى يرى نفسه كما تمنى هو منذ نعومة اظافره ..... اما هى فقد





سيد : ها يا محمود بيه هنروح دلوقتى بردو ؟؟؟  
محمود "بصوت مرهق " : ايوة هنروح ..الوقت متاخرش اوى ..دى الساع لسة 12  
..يا سيد

سيد : بس الوقت متاخر يا محمود بيه خلىنا للصبح ..النهار له عينين وبعدين الطرق  
... مبقتش امان وخصوصا القاهرة الاسكندرية الصحراوى ..عليه بلاوى  
محمود : ههههه انت هتخاف ولا ايه يا سيد ..ما احنا طول عمرنا بنروح متاخر لو  
الفجر بنروح ..يلا يا بنى .زانا بجد تعبان  
.. سيد : حاضر يا بيه ..اتفضل

ركب محمود سيارته ..كان يبدو عليه الارهاق الشديد غلبه النعاس ...كان الطريق "  
خاويا ..هادئا ..لا يوجد به الكثير من السيارات ..كان السائق ايضا مرهقا فهم لم ينم  
منذ البارحة ..كان يداعب النوم اعين السائق ولكنه كان يقاوم بصعوبة ..حتى غلبه  
النوم...وفجأة سمع صوت الة تنبيهة المقطورة المقابلة له عاليا جدا ...افاق عليه  
ولكن بعد وات الاوان ...اصطدمت السيارة بها ...مما جعلها قطعة من الحديد مكومة  
...توقفت المقطورة ونزل سائقها وايضا توقفت سيارات ..نزل السائقون ..ساعدوا  
سيد فى الخروج برغم جراحة والامه الشديدة فلم يكن يقوى على الحركة ..فوضعه  
باحدى السيارات ..لكن محمود كان فى المقعد المجاور ...تسيل منه الدماء ...  
اخرجه بصعوبة بالغة كانت اصاباته فى الرأس ....فاقدا للوعى ..تحسس احدهم  
نبضه ..ليجد ضعيف ...طلبوا الاسعاف ..ولكنه لم يات ..اخذ السائقون المصابين  
متوجهين لا قرب مشفى ....كان محمود مازال ينزف ...مر وقت طويل حتى وصلوا  
...هرع الاطباء وادخلوهم غرفة العمليات ..... كانت تجلس قلقة على زوجها فموعد  
وصوله مر منذ ساعتين ...هذا الصباح قد قرب على البزوغ ....ترى ماذا حدث  
..هاتفه مغلق ...ترى ...مابه ...يا الهى استرها .....فجأة جائها هاتف ..قبض قلبها  
" .... زترددت فى الاجابة ولكن

... ميرفت "بلهفة " : الو مين معايا

المتصل : منزل محمود الفيومى يا فندم

.... ميرفت "بقلق " ايوة ...حضرتك مين ...محمود ماله

المتصل : احنا مستشفى السلام .استاذ محمود عمل حادثة هو والسواق بتاعه وهما  
.. فى اوضة العمليات

ميرفت "بصدمة وبكاء شديد " : ايه ؟؟؟!!!!!!!!!!!!!! طيب هو عايش طمنى ؟؟؟؟؟؟؟

المتصل : يا فندم هو لسة فى اوضة العمليات ..ياريت تيجوا من فضلكم  
... ميرفت : اللعنوان ....العنوان ...فين العنوان

المتصل : العنوان

".... اغلقت ميرفت الهاتف مسرعة توجهت الى سائقها "

ميرفت : رفاعى ...رفاعى

..... رفاعى : خير يا هانم

رفاعى "بخضة" : خير يا ميرفت هانم

ميرفت " ببكاء شديد" : يلا بسرعة مستشفى السلام ...بسرعة يا رفاعى ...يارب

.. استرها ...يارب جيب العواقب سليمة

".... وهم اسائق باحضار السيارة ...وركبت ميرفت "

.... ميرفت : محمو ...محمود عمل حادثة

رفاعى : لاحول ولاقوة الا بالله ...ربنا يسترها متقلقيش يا ست هانم ..محمود بيه

راجل بيخاف الله وربنا هينجيه

.... ميرفت "بحرقه والم" : يارب يا رفاعى ..يارب ...يارتنى كنت بداله

... رفاعى : طيب اتصلى بست مى ويوسف بيه

ميرفت : لا مى لا ..مى حامل فى شهرها الاول ول عرفت ممكن يحصلها حاجة .هى

بتعز محمود ....انا هروحاطمن عليه الاول ..يارب اطمن عليه ...لسة كثير يا رفاعى

.....؟؟؟؟

رفاعى : لا ياهانم هما ربع ساعة بالظبط بمشيئة الله ...معلش يا هانم لو بتتدخل

.. بس حضرتك لازم يكون معاكى حد

ميرفت : اعمل ايه يعنى ...أسر مش هنا ومى ممكن يحصلها حاجة انا عارفة بنتى

..انا مش ناقصة

رفاعى : طيب اتصل بالدكتور خليل ..؟؟؟

.... ميرفت "باهتمام" : معاك رقمه اتصل بيه

.... رفاعى : حاضر يا هانم

"... كان على مائدة الافطار بجوار زوجته وابنته وسمية "

أميرة : شوفتى لما بطلتى تدريب فى المستشفى ارتاحتى ازاي س

سمية : ههههه الحمد لله بس عمو خليل هو اللي استريح بصراحة

خليل : وفكرك يعنى الراحة دى هتدوم ... كلها شهرينن ثلاثة ... يا حبيبتي ده شر لا بد منه

نغم : احمدك يااa

أميرة : الحمد لله على كل شئ ... بس على ايه؟؟

... نغم : على انى مش هكون من ضحايا الطب

خليل "مازحا" : طيب مين هيكون ضحيتك يا نغم هانم؟؟؟

نغم : الهندسة بلا فخر .... كفاية عليکوا طب لحد كده ههههههه

... سمیة : ربنا يوفقك يارب يا نغم

... خليل "متعجبا" : مين اللى بيتصل دلوقتي ده .... ايه الرقم ده

أميرة : مترد يا حبيبى يمكن فى حاجة

خليل : ربنا يسترها .... السلام عليكم ... ايو انا ... مين معايا .... ميرفت؟؟ خير ..... ايه

... امتى ده حصل .... طيب طيب انتى قولتى مستشفى ايه؟؟ تمام تمام .. حاضر

..... متقلقيش ... مسافة الطريق واكون عندك

أميرة "بقلق" : خير يا خليل ... ميرفت مين ومستشفى مين؟؟؟؟

بارتباك" : دى ميرفت مرات محمود ... محمود عمل حادثة وحالته خطيرة "خليل

... وهو فى العمليات فى المستشفى دلوقتي

سمیة "بخضة" : ايه؟؟؟ عمو محمود؟؟؟ لا حول ولا قوة الا بالله ... يلا يا عمو

.... نقوم نروح يلا

.... خليل : انا هروح انتى لا

سمیة : يا عمو مينفعش والله خالص مروحش ده عمو محمود .... و طنط دلوقتي

لوحدها وبعدين يا عينى مفيش حد جمبها ومى تلاقيها منهاره دلوقتي وكمان هى

... حامل مينفعش

خليل : مى متعرفش حاجة مش عايزين نقولها حاجة .. وبعدين هتيجى تتعبى وانا

مش ناقص

سمیة : متقلقيش .. والله هكون كويسة ولو تعبت هروح .. بس ارجوك يلا بسرعة

... استرها يارب

أميرة : بالله عليكم تظنونى لما توصلوا عشان خاطرى

خليل : طيب طيب ... يلا ياسمیة

... أميرة : استرها يارب .. الطف بينا يارب

هرع خليل ولحقته سمية متوجهين الى سيارته ..قادها مسرعا نحو المشفى وما ان "

" وصلوا حتى وجدوا ميرفت تجلس باكية ...، اقتربت منها سمية

سمية "بقلق" : طنط ميرفت ..خير يا طنط

ميرفت " تبكى بانهيار " : عمك محمود جوه ..بيموت يا سمية بيموت ...يارب

..يارب خليه ليا يارب

خليل : خير يا مدام ميرفت خير...انا هدخل وهدرج اظنكم ...سمية خليكى جمب  
طنط ماشى

... سمية "اومات له برأسها " : متقلقش يا عمو

ذهب خليل ليتعرف على حالة محمود ولكنه وجد ما لا يسره فاصابته فى الراس "

والعمود الفقرى وهى خطيرة جدا وفقد كمية من الدم ليست بقليلة ...حالته جد خطيرة

.....حزن خليل لمعرفته بالامر ..خرج الى ميرفت وسمية ليجد ان سمية تحتضنها

وتدعوا لها ولزوجها ..تعجب لهذه الفتاة فهى لديها ما يجعلها لا تهتم لاحد ...توجه

" ... اليهم ما ان رآته ميرفت حتى بادرتة بسؤالها

ميرفت : ها يا خليل قالوك ايه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

خليل "بأسف" :اصابات مختلفة ... ان شاء الله ربنا يعديها على خير ..يا ميرفت  
ادعى انتى بس

..... ميرفت "وقد علا صوتها " : يعنى هيروح منى

سمية " مهدئة اياها باكية تحتضنها " : خير يا طنط احسنى الظن باله عز وجل ..ان

شاء الله خير متعمليش كده ..ده غلط عليكى ادعى بس وان شاء الله عمو محمود

... هيقوم بالسلامة ..ان شاء الله

... ميرفت : يارب يا سمية يارب

"....ماهى الا دقائق حتى خرج احد الاطباء هرعت اليه ميرفت وسمية وكذلك خليل "

خليل "بقلق" : ها يا دكتور ظمننا ...محمود اخباره ايه .؟؟؟؟

الطبيب : مخبيش عليكم ..حالته مش مستقرة خالص ..احنا نقلناه العناية المركزة

يارب ان شاء الله ينجيه

.... ميرفت " باكية " : حرام عليكم ظمنونى

... سمية : بس ...بس ...اهدى يا طنط ..ان شاء الله خير

... خليل : طيب ممكن ثوانى يا دكتور

" ... اخذ خليل الطبيب على جنب وعرفه بنفسه ليشرح له الحالة تفصيليا "

الطبيب : والله يا دكتور خليل انا مش عارف اقولك ايه ..بس للاسف استاذ محمود  
عايز معجزة عشان يعيش ..الكسور فى الجمجمة وكمان خطيرة جدا ...وعموده  
الفقرى حوالى 4 فقرات مكسورين وده لا قدر الله وده عمل مضاعفات ومشاكل فى  
الحبل الشوكى هنعرفها خلال 48 ساعة الجايين ...وكمان فقد دم كثير جدا ..ربنا  
يسترها ي دكتور خليل بجد ربنا معاكم  
خليل "باسى " : متشكر جدا يا دكتور ..ربنا يسترها  
الطبيب : ده واجبى .. عن اذنك

وقف خليل يراقب ميرفت وسمية ..يالها من عائلة ..ماذا يحدث بهم لماذا كل هذا .. "  
الأخوان مرة واحدة والابناء ايضا ...الله وحده قادر على الهامهم الصبر وان ينجيهم  
من بلائهم .., كانت ميرفت تراقب زوجها من بعيد كم كان شاحبا ....موصل به  
العديد من الاسلاك ...وذاك الجهاز اللعين الذى يطلق الصافرات التى تتم عن عدم  
" ... انتظام فى ضربات القلب ...كانت سمية بجوارها تهون عليها ...جاء اليهم خليل  
خليل : يلا يا سمية روى جامعتك ..انا هفضل هنا مع طنط ميرفت  
سمية "تهمس لخليل " : معلى يا عمو ..مينفعلش اسيب طنط لوحدها ....حالتها  
صعبة خالص...ومفيش حد جمبها

خليل : يابنتى روى احضرى السيكشن ومحاضرة د ايمن وتعالى تانى  
ميرفت : روى يا سمية ...محاضرتك شوفى مصلحتك ..بس متقوليش لى ..وكفاية  
.... تعبتك معايا  
خليل : وانا هنا ..مش هسيبها ان شاء الله متقلقيشوكمان حجزنا اوضة .. ..روى  
.. بأى

سمية : طيب انا هروح مش هتاخر ان شاء الله ...هتحتاجوا حاجة اجيبها وانا جاية  
....

ميرفت : لا انا هبعث رفاعى واخلى ام مسعد وسوزان يحضروا الحاجة ..ويجييوها  
سمية : طيب فيها ايه لو جبت لحضرتك اللى انتى عيزاه انا كده كده جاية ان شاء الله  
...اعتبرينى زى مى يا طنط ....حضرتك محتاجة ايه ???  
ميرفت : بصى طيب انا هحتاج هدوم ليا عشان شكلنا مطولين ..وكمان شنطتى من  
اوضتى ..انا جيت على ملا وشى معرفتش اجيب حاجة ....فمعرفش ..معلش لما  
..... تروى كلمينى

.. سمية : حاضر يا طنط ...ربنا يطمنا يارب ويقوم عمو بالسلامة

... ميرفت : يارب ... يارب

خليل : طيب استنى هطلبك تاكسى .. ما انتى لو بتعرفى تسوقى كنت اديت العربية  
... استنى هنا

ميرفت : وتطلب تاكسى ليه يا دكتور خليل ... رفاعى تحت يوصلها ويفضل معاها  
... ولو فى حاجة محتاجينها هنطلب عربية من الشركة وخلص  
.. خليل: طيب كده اظن عليكى اكثر يا سمسة  
... سمية : متشكرة جدا يا طنط ... عن اذنكم  
... ميرفت : اتفضلى

كان يجلس مستيقظا يقرأ كتاب رسائل فان جوخ .. عبقرى الفن التشكيلى ... بينما "

" ... كانت الساعة تجاوزت الواحدة والنصف ليلا ... قلقت زوجته

ميرنا " بصوت نائم " : خير أسر مش تنام ليه !!؟؟

... أسر : ولا حاجة يا ميرنا .. قلقان شوية

ميرنا " تنهض تجلس بجواره .. " : ليه خير ....؟؟؟

أسر " بعفوية " : مش عارف ... اتصلت بسمية .... عمى احمد تعبان وجاله شلل نتيجة  
... العملية .. مش عارف لسة قلبى مقبوض

ميرنا : نعم ... انت اتصلت بسمية .. ليه تتصل بيها

أسر : يا ميرنا بنت عمى وابوها بينالياة والموت ومحدث يعرف اخباره غيرها

... كبرى دماغك .... روحى نامى انتى يا ميرنا .. انا مش جايلى نوم .. معلىش .. انا

هستنى اصلى الفجر وانام

ميرنا " بنفاذ صبر " : انت حر أسر ... بس انت جوز انا وبس .. ومش اسمح لحد انه  
ياخد حاجة منى ابدال ... افهم كده كويس

أسر " بعصبية " : ميرنا .. انا مش فايقك ... انا فى اللى ممكفينى ... واعمل حسابك  
بكرة هنروح لباسل ويمن .. يمن حامل وعايزين نباركلها

... ميرنا : انت اعلم اللى عاوزه ... انا مش اروح مكان

أسر " بهدوء وحزم " : لا هتروحي .. انا قولت هتروحي يعنى هتروحي ... اتفضلى  
... روحى نامى الوقت اتاخر

... ميرنا " بعصبية " : انا مش زى عرب عندكم .. انا اعلم اللى انا عاوزه أسر

أسر " بعصبية شديدة " : كلمة زيادة مش هيحصلك طيب ... فوق

جزعت ميرنا من صوته ووجهه الذى ينم عن غضب شديد ..فقررت ان تنفذ ما " امرها به ...., ام هو ظل حبيسا لانقباضة قلبه ورجفة صدره ...., اما هى توجهت لجامعتها انهدت محاضرتها ومعملها متوجهة لمنزل محمود بصحبة رفاعى السائق ...دخلت سمية المنزل سعدت لاعلى لتدخل غرفة محمود كما اعتقدت ولكن هذه ... غرفة ...أسر

<http://www./up/uploads/242331bf866.jpg>

وقفت لبرهة احست برعشة جسدها وجودت صورته ..... تأملت ملامحه ...ياله من وسيم ..كانت ملامه حادة قسمت وجهه تعبر عن قسوة عن غموض عن حنان ...لا تدرى ...يالها من حلة التى يرتديها...كالامراء هو ..بل ملك ..ملك قلبها ...استيقظت من شرودها ...هزت رأسها باسف ...ثم خرجت مسرعة متجهة الى غرفة عمها ..اتصلت بميرفت ..املتها ما تحتاج اليه ....احضرتهم ..ثم احضرت داء ميرفت التى وجدته على طاولة بالغرفة ي ايه ....خرجت متوجهة الى المشفى ....وصلت الى الشركة ولكن لم تجد والدها ...اتصلت به مرارا وتكرارا لم يجيبها احد ...اتصلت بالمنزل ...لم يجيبها احد ...جزعت كثيرا ..اتصلت بامها ..لم تجيبها ...ولكن ...

ميرفت : تعبتى نفسك ليه ؟؟

سمية : لا تعب ولا حاجة يا طنط ..حضرتك واقفة على رجلك من الصبح ...طميننى  
عمو محمود ايه اخباره ؟؟

... ميرفت "باكية " : لا لسة على حالته ...ادعيه يا سمية  
سسمية : ان شاء الله ربنا هينجيه ويشفيه متقلقيش يا طنط ..دوا الضغط بتاع  
... حضرتك لازم تاخديه ..اتفضلى

... ميرفت : متشكرة ..ايه ده ..دى مى بتتصل ..اقولها ايه  
... سمية"بقلق" : لو عرفت هتتخض ...وغلط عليها ...مش عارفة  
ميرفت "باكية " : انا مش هقدر اقولها ....دى روحها فى محمود  
.. سمية : طيب طيب ..انا هتصرف ...عمو خليل فين

.... ميرفت : هو مع الدكاترة

" ... وفجأة ..سمعوا حركة قلقة وسريعة بين الاطباء فى المشفى "

ميرفت "باكية " : فى ايه ؟؟؟؟ فى ايه يا سمية ؟؟؟؟؟

سمية "بقلق" : معرفش ...يارب استر





وافته المنية .. برغم بعده عن سمية وعائلتها... الا انها كانت تقدره وتحترمه ... لاجل ابوها .. نعم ابوها كيف سيتلقى هذا الخبر ... كانت افكارها تساورها .. وجدت طبيبا " .... واحضرته

... خليل : ها ايه اخبارها .. نبضها كان ضعيف جدا  
الطبيب : انهيار عصبى باين عليها اتعرضت لصدمة  
خليل : للاسف زوجها توفى دلوقتى  
الطبيب : البقاء لله يا فندم .. لازم تحاولوا تهدوها ... ربنا يشفيها  
" ... خرج الطبيب .. وجلست سمية بجوار ميرفت تبكى "

.. خليل : البقاء لله يا سمية  
سمية : البقاء الدوام لله يا عمو ... ربنا يأجرنا فى مصيبتنا ويخلفنا خيرا منها  
خليل : آمين يا بنتى آمين ... انا هنزل اشوف الاجراءات .. ماشى ؟؟  
... سمية "باكية " : ماشى يا عمو ... معلىش تعبينك معانا  
.. خليل : عيب عليكى يا سمية .. المهم دلوقتى خليكى جنب ميرفت لو صحيت  
سمية : حاضر ... عمو ... ؟؟  
خليل : نعم ؟؟

سمية : هنقول لمى ولا لا ؟؟؟

.. خليل "بتتهيدة " : لما اطلع .. يا سمية .. لما اطلع  
نزل خليل .. وانهى الاجراءات ... بسرعة ذلك بحكم علاقته بالاطباء فمنهم زملاء "  
ومنهم تلاميذ .. اتصل بزوجته واخبرها ... اسفت لهذا الخبر كثيرا ... كانت بجوارها  
تتأملها حزينة عليها ... تخيلت امها بنفس الوضع فزعت كثيرا .. اشفقت عليها ... بدأت  
" .. تفيق .. تهذى باسمه

... ميرفت : محمود ... محمود

... سمية "تمسح دموعها " : ايوة يا طنط ... انا معاكى  
... ميرفت "ببكاء حار " : محمود .. متسيبنيش ... محمود .. ليه ... ليه  
... سمية : اهدى يا طنط .. اهدى ... عمو البقاء لله ... اهدى .. وحدى الله ... اصبرى  
.. ميرفت : سمية ودينى لمحمود ... عايزة اشوفه  
" ... دخل عليهم خليل "

خليل : ايه اخبارك دلوقتى يا مدام ميرفت ..... ؟؟

... ميرفت "ببكاء " : عايزة اشوف محمود

خليل : طيب ..حاضر بس اهدى شوية ...هنشوف ينفع ولا لا ؟؟؟  
ميرفت : محدش يقولى اهدى ..عايزة اشوفه ..محدش حاسس بالل فيا محدش  
سمية : حاضر يا طنط زي ماتحبي ..بس متتعبيش نفسك .... عياط حضرتك ده  
ميفيدش بحاجة ..حضرتك لازم تدعيه دلوقتي هو فى حاجة لكده ...كلنا زعلانين  
عليه ..لكن ان القلب ليحزن وان العين لتدمع وان لفراقه لمحزونون ولا نقول الا ما  
يرضى ربنا ..انا لله وانا اليه راجعون ...وبعدين لازم تكونى اقوى على الاقل عشان  
.. خاطر مى وآسر

... ميرفت : هما عرفوا

خليل : لا لسة ؟؟

ميرفت "ببكاء": انا خايفة عل مى لو عرفت ..ممكن يحصلها حاجة ..مقدرش اقولهم  
...مقدرش

خليل : لازم يعرفوا خصوصا أسر لازم يرجع على الاقل يحضر العزا ...سمية  
...تعرفى تقوليلهم ....يعنى تقدرى ....؟؟

..... سمية "بصدمة " : ..انا ؟؟ لا

.. خليل : طيب ..يلا نروح الاول وبعدين كده كده العزا هيكون بكرة ان شاء الله  
ميرفت : يعنى مش هشوفه الاول ؟؟؟

.... خليل : معتقدش ينفع يا ميرفت

ميرفت : ربنا يرحمك يا محمود ربنا يرحمك يا حبيبي ويدخلك الجنة ويجمعنى بيك  
.... عن قريب

خرجت ميرفت برفقة خليل تسندها سمية ...وقامو بنقل محمود بسيارة مخصصة "  
الى المنزل ...قلقت كثيرا على والدها قررت ان تنهى عملها سريعا ثم تمر على  
المنزل تتفقده ...مر عليها زوجها واصطحبها وصلا الاثنين ما ان وصلا حتى وجدوا  
" .. هناك سواد شديد ..وقرآن وجو كئيب ...قلقت

... مى : فى ايه ..الجنينة مضلمة كده ليه

.... يوسف : متلقيش يا حبيبتي ...يمكن هما مش هنا ..تعالى ..ندخل الاول

دخلا ...وجدا خليل يجلس بالصالون وبصحبته سمية تلبس الاسود ...وهناك صوت "  
قرآن ..والخدم يكسوهم السواد والحزن يخيم على الاجواء ...يتوجهون اليها بنظرة  
يملوها الاشفاق والالام ...لماذا ....؟؟؟؟ ارتجف جسدها احس بها وجها ..احتضن  
" .. اناملها ليطمئنها فقد احس هو الاخر بغصة فى صدرها

می "بتعجب وقلق" : فی ایه؟؟؟ماما وبابا فین؟؟؟ وبعدين انتی لابسة ليه كده يا  
 ...سمية؟؟؟ عمو خليل؟؟؟؟ فی ايه حد یرد علیا  
 یوسف : اهدی یا می ...خیر یا دکتور خليل  
 اوما خليل لسمية لتقف بجوار می ..اتجهت سمية نحوها ..حياها یوسف برأسه "   
 " ... وهو لا يفهم شيئا ...اتجه نحو خليل  
 ... انا فهمك تعالی...سمية : تعالی نطلع بس  
 مشت می مع سمية لا تدرى شيئا ..فقط قلبها یزداد خفقا...وصلت الفتاتان الی "   
 " ... غرفة اخرى جلست سمية واحتضنت می اخذت تلمس علی رأسها  
 می "بقلق ودموع" : قولیلى بأى ...مین اللی مات ..بابا ولا ماما ولا هما الاتین   
 ...؟؟؟فی ایه؟؟؟حرام علیکی  
 ... سمية " تبكى " : اهدی یا می ..اهدی یا حبیبی ..عشان الحمل ..عشان خاطری  
 ... می : حرام علیکم ولیلولی فی ایه  
 .. سمية : انتی مؤمنة بالله وعارفة ان ربنا بیبتلی الانسان عشان یتخبرایمانه  
 می : مین اللی مات یا سمية؟؟  
 ... سمية "وقد احتضنتها مرة اخرى" : عمو محمود البقاء لله یا می  
 می "تصرخ ... " : بابا.....بابا.....لا بابا.....  
 سمية : بالله علیکی اهدی ...عشان خاطر ربنا ..اصبری یا حبیبتی ..اصبری عشان  
 ربنا يجعله فی میزان حسناتك  
 می "باکیة بانھیار" : اصبر ازای؟؟؟؟ بابا مات بابا خلاص عمری مهشوفه تانی  
 ....بابا .....هو كل حاجة لیا هو دنیتی ..خلاص كل حاجة راحت منی ....لیه  
 ... بیحصلی كده یا سمية ...هو ربنا زعلان منی اوی كده عشان یعذبنی كده  
 سمية : استغفری ربك ..لیه بتقولی كده ..یعنی ربنا سبحانه وتعالی كان زعلان من  
 .. السيدة فاطمة لما مات الرسول صلی الله علیه وسلم  
 ... می : بس انا مش السيدة فاطمة یا سمية  
 سمية : بس هی قوة لیکی ...مش ربنا بیقول "لقد كان لكم فی رسول الله اسوة  
 ه ابتلاء من عند ربنا یا می ...لازم تصبری .والصبر >.. حسنة " هة اسوتنا وقدوتنا  
 بیكون عند الصدمة الاولی ..استغفری ربك ..وبطلی عیاط كده ..ابنك اللی کلها كام  
 ... هر ویجی متحرمیةوش من الدنيا دی ومتحرمیةوش یوسف حبیبك منه  
 ... می "باکیة" : بس بابا هیوحشنی اوی ...اوی یا سمية

سمية "اخذتها مرة اخرى فى حضنها وبكت هى الاخرى " : كلنا والله يا حبيبتي مش انتى بس ... انا عارفة انك كنتى قريبة من عمو الله يرحمه ... ده يخليكى تدعيه بالرحمة والجنة كمان .. محدش بيحبه اذك .. عشان كده دعائك ليه هيكون من قلبك .....

مي : عايزة اشوفه يا سمية ينفع؟؟؟

سمية "باسف " : مينفعش يا حبيبتي هما غسلوه وخلص .. مش هينفع

مي : يعنى كمان جبته حد يغسله من غير ما اشوفه

سمية : لا يا حبيبتي .. عمو محمود غسلوه فى المستشفى

مي : ليه راح المستشفى؟؟؟ كان تعبان؟؟

سمية : لا يا حبيبتي .. كان راجع من شغل وعمل ادثة بس جامدة ... الحمد له على كل

شئ يا مي .. اجمدى كده عشان طنط ميرفت

مي : صحيح ... ماما عاملة ايه؟؟

سمية : تعبانة يا مي .. الموضوع مش سهل عليها ... دلوقتي هى ملهاش غيرك انتى

.. واخوكى ... لازم تقفوا جنبها

مي : قولتوا لآسر؟؟؟

سمية : معرفش عمو خليل قاله ولا لا؟؟ المهم يلا نطلع ... انتى بقيتى احسن؟؟؟

مي : ربنا يخليكى يا سمية ... معرفش من غيرك كنت هعمل ايه

... سممية : احنا اخوات متقوليش كده .. يلا نطلع ... زمان يوسف قلقان عليكى

كان جلس بقربه قلقا فلقد اخبره خليل بالامر .. حتى سمع صراخ زوجته ... هب "

واقف ... توجه نحو الغرفة .. وقف على بابها دامت عيناه على حالها فقد كان يعلم سر

" ... علاقتها بابيها ... وجد من يربت على كتفه ... نظر له

... يوسف "بنظرة حزن " : خايف عليها

... خليل : متقلقش سمية معاها

ما ان خرجت الفتاتان حتى وجدت مي زوجها بوجهها ... نظرت له .. نظر لها يخفف "

عنها .. يقول لها انا بجانبك ... تحركت سمية مع خليل متوجهين للخارج ... ارتمت مي

بين احضان زوجها ... اخذت تبكى بحرقة والم .. وهو يملس على رأسها محاولة منه

" .... للتخفيف عنها ... ظلت بين احضانه

می : انا عايزة اطلع لماما  
... يوسف : طيب ..تعالى نطلعها  
..... می : يلا

".. صعدت می لوالدتها...بينما نزل يوسف لاسفل...ليجد خليل وسمية ..جالسين "  
يوسف : تعبناك معانا يا دكتور خليل  
خليل : لا تعب ولا حاجة ..محمود الله يرحمه كان اخويا ...المهم می ومامتها عاملين  
ايه؟؟

يوسف : والله ربنا يكون فى عونهم ...الا صحيح .. هو انتوا قولتوا لآسر ولا لسة  
خليل : لا والله لسة ...اتصل بيه قوله ..لازم يكون هنا بكرة ...لان الجنازة ان شاء  
الله بكرة مينفعش نتاخر  
يوسف : حاضر .." : طيب انا هتصل بيه وكمان بالمرة هاتصل بالجر ايد ينزلوا نعى

..

... خليل : ماشى يا بنى ربنا يعينك  
يوسف : سمية لو عايزة ترتاحى ..اطلعى فوق ..انتى تعبتى من الصبح ...اطلعى  
ارتاحى وانا وعمو خليل هنا  
سمية : طيب انا هطلع لمى عشان اطمن عليها ...عمو خليل بع اذن حضرتك بس  
ثوانى؟؟

"....خرج خليل بصحبة سمية للخارج "  
خليل : خير يا سمية؟؟

سمية : هنقول لبابا ولا هنعمل ايه؟؟؟  
خليل : لا بلاش نقوله ..أحمد جاى على اخر الاسبوع ان شاء الله .زمفيش داعى يا  
... نتي مش ناقصين

سمية : ده كان رأى برده ..خلاص ماشى .. عن اذن حضرتك  
خليل : معاكى دواكى ..خديه  
.. سمية : حاضر يا عمو عن اذنك  
خليل : ربنا يصبركم

صعدت سمية الى اعلى اتجهت لغرفة ميرفت لتجدها نائمة بعد ان اخذت دوائها "  
..بينما تجلس می تبكى بجانبها .....,دخلت بهدوء الغرفة جلست بجانب می تربت على  
".... كتفها ..امسكت اناملها احتضنتهما

سمية : مش قولنا كفيانا عياط ..تعالى نقعد فى اوضتك نقرا قرآن يا مى  
... مى : افرض ماما صحيت ..هتحنس نفسها لوحدها  
سمية : متلقيش هى اخدت الدوا ...مش هتصحى دلوقتى خالص ..تعالى بأى  
.. مى : حاضر

قبلت يدى وادلتها ..ثم توجهت لغرفتها ..دخلت اولاً ...ثم تبعتها سمية ....توجهت "  
نحو تلك الصورة التى توجد بجانب سريها ..صورتها هى ووالدها ....ما ان امسكتها  
تى اجهشت فى البكاء مرة اخرى ...احتضنتها سمية وشرعت بتلاوة بعض الاذكار  
" ... والقرآن عليها تهدئها قليلا

مى : سمية ...انا تعبانة اوى وعايضة انام ... عايضة اشوف بابا فى الحلم ...وحشنى  
اوى

... سمية : ماشى يا حبيبتي نامى

.... مى : متسيبينيش يا سمية ...عايضة انام فى حضنك

سمية "احتضنتها سمية وملست على شعرها " :ماشى يا حبيبتي ..مش هسيبك ...انا  
جمبك الهه

نامت مى عليها تقابل والدها بين طيات احلامها ..كان يجلس بجامعة ..مشوش "  
" ...الذهن ..فجأه جاءه من يتصل به استغرب كثيرا فان الوقت متاخر بمصر

... أسر : السلام عليكم

يوسف : وعليكم السلام ازيك يا أسر ؟؟

آسر : ازيك يا يوسف ...صوتك ماله ؟؟

.... يوسف "بارتباك " : بصراحة كده ....يعنى

آسر "بعصبية " : فى ايه يا شيخ قلفتنى حرام عليك ...حد حصلله حاجة ؟؟؟؟

يوسف : بصراحة كده ..انت لازم تحجز اول طائرة وتنزل

آسر "بترقب " : ليه بأى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

... يوسف : عمو محمود ...تعبان شوية ..ولازم تنزل لان حالته خطيرة جدا

آسر "بعصبية وصوت عال " : انت بتقول ايه ...ازاى محدش يقولى لما تعب ...هو

اخباره ايه دلوقتى

يوسف : معرفش يا أسر معرفش....بس طالب يشوفك ..ارجوك ياآسر تحجز على

اول طائرة وتيجى

آسر : طيب طيب خلاص ..ابوس ايدك يا يوسف خليك جمبهم يمكن يحتاجو حاجة

وكلمنى لو صل حاجة .استرها يارب ..يارب  
.. يوسف : متقلقش ..بالراحة على نفسك ..تيجى بالسلامة  
... أسر : الله يسلمك

خرج أسر من جامعته بعد ان حادش رئيس الجامعة وسمح له بالتغيب نظرا لظروفه " حيث انه لم يجد جورج ...توجه نحو منزله لم يجد زوجته ..جهز اغراضه ..اتصل بشركة الطيران وحجز اول طائرة ..موعداها بعد ساعتين من الان ...اتصل بزوجته ---: كى يخبرها ..لكن هاتفها كان مغلقا ..كتب لها رسالة " مضطر انزل مصر حالا....والدى فى حالة صحية حرجة جدا " هذا فقط ...توجه الى المطار ...وهواجس كثيره تقتحم تفكيره ...لحق طائرته ..وصل الى ارض مصر بسلام ...كان فى المطار ينتظر انتهاء الاجراءات حيث انه هناك مشكلة ما ... لمح اسم الفيومى فى نعى كبير بجريدة كان يقرأها شخص امامه ...قبض قلبه ...اخذ منه الجريدة ..ليتفاجأ بانه نعى لوالده ...محمود الفيومى .....!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!جائه موظف يخبره بان تم الانتهاء من الاجراءات ..اخذ اوراقه ..ذهب هائما على وجهه ...لا يدري باى ارض يكون ...باى عالم يكون....باى زمن يكون ...لايدري .....تجرت العبرات داخل عينية مختنقه لا تقوى على النزول ....لا تقوى على الوصول لتلك الوجه الشاحب ...استأجر سيارة ثم توجه لمنزله ....دخله مسرعا ليرى حركة قلقة بالمنزل ...استقبله الخدم بدموع وملابس سوداء ...ترك اغراضه بالصالة وهرع الى حجرة ابيه ..ليجد ميرفت تجلس بجوار ابيه المكفن ..تقرأ بعض القرآن ودموعها تسيل انهارا ....فزع لرؤية لك " ..المشهد.....توجه نحوها ....ناداها بصوت مرتجف ..متألم

...أسر : ماما

.. ميرفت " التفتت له غير مصدقة ... " : أسر  
.....: " أسر " احتضنها بشدة

... ميرفت : ابوك مات يا أسر ..محمود مات

أسر"بتأثر وحزن " :البقاء لله يا ماما...ربنا يرحمه ...بس حصل ازاي وامتى؟؟

... ميرفت "ببكاء " : كان فى شغل وهو جاى عمل حادثه...وحصل اللى حصل

أسر : لله مأخذ ولله ما أعطى

اقترب أسر من والده قبل كفته ...كم تمنى ان يدفع حياته ثمنا للحظة اخرى يعيشها " ... بقربه مرة أخرى

آسر : طيب مى فين ويوسف ..؟؟

.....ميرفت : كانوا

.... يوسف " مقاطعا " : البقاء لله يا آسر شد حيلك

... آسر " احتضن صديقه " : البقاء والدوام لله يا يوسف .. كده تكذب عليا

.. يوسف : دكتور خليل هو اللي قاللى منقولكش عشان متقلقش

آسر " مستغربا " : دكتور خليل ؟؟؟؟

.... يوسف : ايوة ما هو وسمية كانوا مع طنط وعمو فى المستشفى وهما هنا

آسر : ومى ايه اخبارها ؟؟؟

يوسف " بحزن " : قلقان عليها اوى...ربنا يكون فى عونها ويصبركم

آسر " بألم شديد " : يارب ..المهم دلوقتى ..الجنابة انا عرفت انها هتكون فى جامع

عمر مكرم ...بس احنا هندفن بابا فين ؟؟ هنا ولا فى البلد ...؟؟؟

ميرفت " باكية " : انا عايزاه يدفن هنا...عيزاه يكون جمبى

آسر : مينفعش يا ماما...المدافن بتاعة العيلة هناك...وكمان بابا الله يرحمه كان

موصى من زمان

... ميرفت " ببكاء شديد " : يعنى البلد هتاخده منى حتى وهو ميت

آسر : ارجوكى يا ماما اهدى بلاش الكلام ده ...بس ده المفروض اللي يحصل

... ..تعالى يا يوسف اطمن على مى واشوف هنعمل ايه

.... يوسف : يلا

كانت مى فى هذه الاثناء نائمة تحلم بوالدها ..وبجوارها سمية جلسة تتلو بعض آيات "

من القرآن...توجه آسر لغرفة اخته ..طرق الباب ثم هم بالدخول لكن استوقفه يوسف

..."

...يوسف : استنى سمية جوه ..معاها

...آسر " بضيق " : طيب

يوسف " يطرق الباب " : مى ..انا يوسف ومعايا آسر ممكن ادخل ...؟؟

سمية "فزعت عند سماعها اسمه ..نهضت بسرعة عدلت حجابها ثم توجهت لتفتح

الباب ... ما ان فتحت الباب حتى وجدتهما ..رأت وجه متألم حزين ..شاحب

...تائه...وجه يتيم ...حتى لو لم يبك...ولكن وجه يدمى الما ...دخل الاثنان متوجهين

.. لسرير مى يجلسان بقربها...بينما هى تنحت جانبا وجلست على كرسى بعيد نوعا

"



سمية : ..حمد لله على السلامة

... أسر : الله يسلمك

... سمية : البقاء لله ..ربنا يرحمه ويغفر له

... أسر "بتنهيدة متألمة " : يارب يارب

يوسف "موجها كلامه لسمية " : هي مي مصحيتش ..؟؟

.. سمية : للاسف لا ..هي كل شوية تقول بابا ...وتنام تانى

... يوسف : انا خايف عليها ياسمية ليحصلها حاجة او يحصل للحمل حاجة

سمية : لا ..حضرتك متقلقش ..ان شاء الله هتكون كويسة

آسر"وهو يملس على شعر اخته " : دكتور خليل فين ..مشفتوش لما جيت

يوسف : فى اوضة المكتب ...بيكلم المحامى عشان الشغل ميتعطلش ..وعشان

ترتيبات الجنازة

آسر : احنا تعبناه معانا اوى ... انا هنزل ... عن اذنكم

طبع قبلة خفيفة على رأس اخته ثم هبط لاسف متوجها لغرفة المكتب ... ' طرق عدة "

" ... طرقات ثم دخل ليجد خليليحدث زوجته هاتفيا

خليل : طيب يا ميرة تعالى انتى ..نعم لا ..سيبها مع هدى البنت عندها امتحانات

... .. خلاص ماشى ...مع السلامة

" ... ثم توجه لآسر يحتضنه"

خليل : حمد لله على سلامتك ...البقاء لله .شد حيلك

.. أسر : الشدة على الله ...معلش تعبناك معانا يا عمو

خليل : هو كلكم متفقين عليا يا اولاد الفيومى ..عيب يا آسر محمود الله يرحمه كان

اخويا

آسر "زم شفتيه بحزن " : الله يرحمه ..المهم الجنازة هتكون بعد الظهر ..صح؟؟

خليل : ايوة ان شاء الله الساعة 1 انتو قررتوا تدفنوه فين؟؟

آسر : فى البلد ان شاء الله ..بس ياترى المدافن هناك جاهزة ؟

خليل : ايوة جاهزة حالتها كويسة جدا ... انا هتصل بالراجل هناك يجهزها متقلقش

.. .. آسر .. احنامقولناش لأحمد هو كده كده جاي على آخر الاسبوع

.... آسر : كويس .. حتى لو عرف مش هيلحق ييجى...يلا خير

خليل : على فكرة انا اتصلت بالمحامى عشان يشوف امور الشغل ويحال يمشيها

... اليومين دول .فمتقلقش

..آسر : متشكر جدا يا عمو

كانت سمية جالسة بجوار مى فى غرفتها ..رن هاتفها..انه مالك اخيها .. خرجت "

"... الى الشرفة حتى تجيب اخاها

سمية : السلام عليكم

.. مالك : وعليكم السلام ازيك يا سمية

سمية : الحمد لله تمام كويسة ..ايه اخبارك انت ورهف ???

مالك : كويسين الحمد لله ...سمية هو الخبر اللي فى الجرايد ده صحيح ???

سمية ك خبر ايه يا مالك ??

مالك "بقلق " : عمو محمود توفى ..؟؟؟؟؟؟؟؟

سمية "ببكاء " : البقاء لله ..انا لله وانا اليه لراجعون

مالك :لا حول ولا قوة الا بالله ..ربنا يرحمه ..يااه بابا هيزعل اوى لما يعرف ...ربنا

يرحمه يارب

سمية "بانتهاء " :اوعى تقولهم لما يتصلوا ....يعنى متقلقهمش ..حتى لو عرفوا مش

هييفيد..ومش هيجوا قبل الدفن

.. مالك : بس كده بابا هيزعل ...وكما ابى آسر

.. سمية : لا متقلقش ..هو كمان من رأيه انهم ميعرفوش

.. مالك :طيب هيدفنوه هنا ولا عندكم فى القاهرة

سمية :معرفش يا مالك ...المهم خللى سامية تجهز الاستراحة واوض الضيوف

تحسبا لاي حاجة ..وانت ورهف خللوا بالكم من مذاكرتكم انتوا فى امتحانات ,, انت

عندك الامتحان الجاى امتى ...؟

مالك : هى رهف خلصت ...بس انا عندى الفيزياء ...يوم السبت الجاى ان شاء الله

ويوم الاثنين كيمياء ..متقلقش

سمية : طيب الله يخليك عشان خاطرى ركز ....عايزين نفرح باباباى حاجة كفاية

اللى حاصل ده

مالك : طيب حاضر ..انتى معاكى رقم أبى آسر ??

سمية : لا ...ليه ؟

مالك : ازاي يعنى ..؟؟؟المهم انا عايز اتصل بيه عشان اعزيه ..؟

سمية : مالك اتصل برقم البيت هو تحت ....معلش مضطرة اقفل معاك

مالك : خلاص ماشى .. مع السلامة .. فى رعاية الله  
سمية : فى رعاية الله

" .. اغلقت سمية هاتفها مع مالك ثم توجهت الى مى التى اشكت على الاستيقاظ "  
... مى : بابا ... بابا

.. سمية "تملس على شعرها " : مى ... قومى يا حبيبتى ... انا سمية ... قومى  
... مى "بكاء " : سمية ..؟؟ بابا

سمية : وحدى الله كده يا حبيبتى واهدى ... ربنا يرحمه

مى "تفتح عينيها وتتخذ وضعية الجلوس " : أسر جه ...؟؟

سمية "بابتسامة حزينة " : ايوة .. يا حبيبتى .. وفضل قاعد جمبك .. ونزل

..... مى "وتحاول ان تنهض بسرعة " : بجد؟؟ هو فين انا عايزة اشوفه

. سمية : اهدى كده عشان الجنين .... هو تقريبا تحت

... مى : طيب يلا نازل .. انا محتاجة لحضنه اوى يا سمية

سمية "تملس على شعرها بحنان . " : طيب يا حبيبتى ... البسى طرحتك .. عمو

... خليل تحت ... وتعالى ننزله

ارتدت حجابها .. ونزلت بجوار سمية ... كان هناك يجلس فى الصالون بجوار " يوسف و خليل .. فى حالة شديدة من الحزن والاسى ... ما ان سمع نداءها .. هب واقفا اليها ... توجه نحوها .. امسك وجهها الباكى بكتا يديه ... دفنت رأسها بصدرة تبكى " ... بشدة .. كادت ان تبكى ولكنها تماسكت ثم توجهت نحو خليل .. جلست بجواره

... أسر "بحنان " : خلاص بأى يا مى ... خلاص يا حبيبتى ... ده قضاء ربنا

مى : هيوحشنى بابا ... يا أسر .. هو الذى كان يفهمنى ... هو بس

آسر : هيوحشنا كلنا .. بس مينفعش الذى انتى بتعمليه ده ... على الاقل عشان النونو الصغين .. ولا هو مش غالى عليكى؟؟؟ يمكن ربنا سبحانه وتعالى خد محمود الكبير

... وبعث محمود الصغير

مى : يارب يكون محمود الصغير يارب ..... ربنا يعوضنى بيه

يوسف "متوجها اليها " : وبعدين تعالى هنا ... يعنى انا مبفهمكيش ... اخص عليكى

امال الاربع سنين الذى فضلت ادرسك فيه دول ايه .....؟؟؟ تمهيدى مثلا ... فطرتى ولا لسة؟؟؟

.. مى : لا ... مليش نفس

يوسف : معانا اتنين دكاترة هيعلقوك حبل المشنقة دلوقتى ...وبعدين يا سمية انا  
مش قولتلك خللى بالك منها ..كده تنزليها من غير متفطر ..دكتوراة ايه بس  
..سمية : طيب اعمل ايه هي نزلت اول معرفت انكم تحت  
مى : كنت عايزة أشوف أسر ..واحضنه زى مكنت بحضن بابا  
أسر : طيب انتى شوفتيني ...ممكن بأى تروحي تطفى عشان كده مينفعش  
...وبعدين لسة قدامنا يوم طويل ...لسة ورانا سفر للبلد عشان الدفن ان شاء الله  
...هيكون هناك

.. مى : ماشى ..تعالى يا سمية

.... سمية : حاضر

مى : سمية ...انتى قولتى لملك ..؟؟

سمية : لا بس قولت لعمرى ..لسة هتصل بيه عشان هيجيلنا هناك

... مى : طيب

توجهت سمية بجوار مى الى المطبخ تناولت القليل القليل من الطعام بجانب كوب "  
من اللبن ....., انقضت صلاة الجنازة ثم توجهوا الى بلدتهم للدفن ....بمجرد  
وصولهم للبلدة توجه الرجال الى المدافن والسيدات الى منزل أحمد ....., انقضت  
مراسم الدفن ...ثم توجهوا الى المنزل بعد اداء صلاة العشاء بالمسجد ....كانت هذه  
المره الاولى لآسر التى يزور فيها هذه البلدة منذ حوالى خمسة عشرة عاما  
...وصولوا جميعهم الى المنزل حيث هناك سراق للجزء ...بعد انقضاء هذه المراسم  
كانت الساعة قربت من منتصف الليل ..كان الرجال يجلسون بالحديقة ...والنساء  
"....داخلا"

... عمرو : شد حيلك يا أسر

آسر : الشدة على الله ...بس انتوا ليكو معارف كتيرة اوى يا مالك هنا

مالك :قصدك لينا ...يعنى احنا وانتم .باين عليك متعرفش حاجة عن البلد ....المهم

الجو برد جدا ....يلا ندخل جوه ولايه رأيكم ؟؟؟؟

.... خليل : طيب ادخل اديهم خبر اننا داخلين

...مالك : حاضر

... أسر : طيب هو مفيش هنا اوتيل او حاجة نبات فيها

... خليل : اوتيل ايه وبيتكم موجود

. أسر : ده بيت عمو أحمد ..معتقدش هياخدنا كلنا ...وبعدين عشان يكونوا براحتهم

خليل : انتوا ليكوا بيت هنا..بس مقبول من زمان هو زى استراحة بس معرفش حالته دلوقتى ايه ... لكن بالنسبة لبيت أحمد ...يسيع من الحبايب الف على رأى أحمد .. هو واسع هياخدنا كلنا وكمان فيه هنا استراحة يعنى زى ملحق ...فالى مش واخذ ... راحته هنا ..يروح هناك

عمرو : راحة ايه يا عمو .. احنا عيلة واحدة مينفمش كل واحد يبات فى بيت شكل فى ... ظروف زى دى...بعد اذن حضرتك كلنا هنقعد مع بعض هنا .... مالك : اتفضلوا جوه

دخلوا المنزل بالداخل...تعجب أسر من المنزل وتصميمه الكلاسيكى الشديد ووسعه " ايضا ..وجد عدة صور فى الصالة لاجداده ولابيه وعمه...دخلوا جميعهم الى غرفة " ... الضيوف الكبيرة ....جلس مالك بجوار عمرو ..بجوارهم أسر

عمرو"بصوت منخفض : مالك...روح كده شوف سمية برة ولا لا ...انا عايزها .. ضرورى

.. مالك :يعنى اخليها تيجى هنا ...؟؟ روح لها انت يا عمرو ... عمرو : يابنى افهم ناديةالى بس ولما تيجى انا هطلع اخلص باى .... مالك : طيب ..بس مش مطمئن

" استئذن مالك ..لينادى سمية ..تتجه سمية الى الغرفة وتنتظر عمرو خارجا ...ولكن تأمر اخاها بالصعود لاستكمال مذاكرته...نادى لها عمرو ثم اذعن لامرها ....كان يتابع بصمت وهدوء فعقله ليس بحالة جيدة للتفكير فى مثل هذه الامور ...بمجرد " ... خروج عمرو واستئذان مالك ..انتظر دقائق ..ثم خرج

سمية : خير ؟؟؟؟

عمرو : تعالى فى اوضة مكتب عمو أحمد عشان انا حاسس ان فى مصيبة وانتى .. عارفة

سمية : مصيبة ايه ؟؟؟انا مش فاهمة ؟؟؟

عمرو : يابنتى اخلصى تعالى جوه عشان محدش ياخذ باله ... سمية" بنفاذ صبر " : طيب تعالى

" توجهها سويا نحو غرفة المكتب ثم اوصلت الباب خلفهما ...كان يراقبهما بعين " متسائلة من اين لها الخجل الشديد والتزمت ومن اين لها الدخول برفقة رجل غريب

واغلاق الباب عليهما ... فعلا مجتمع متناقض .... توجه مرة اخرى الى الغرفة ..جلس  
" ... بجوار خليل ويوسف يحكيان عن ذكريات محمود معهم

سمية : خير بأى ..؟؟؟

عمرو : اعرف فى ايه؟؟ اتصلت بيا...يا عمرو هات ملك وتعالى عشان عمو توفى  
... .. او عى تقول لبابا او عى تتصل بيه او تخلى ملك تقوله  
سمية : يعنى ده اللى عامل فيها تان تان عليه؟؟

عمرو : سمية..فى ايه؟؟

سمية : كل حاجة هتبان فى وقتها بلاش دلوقتى

عمرو : قلقتينى يا شيخة ...بصى مفيش حركة غير لما تقولى فى ايه ولا قولك ادى  
التليفون هتصل بعمو أحمد؟؟؟

.. سمية"بسرعة " : خلاص خلاص...هقولك ..بس وعد

.. عمرو : مقاطعا " : الكلام مش هيطلع لبرة حتى لملك

سمية : بص يا سيدى

... عمرو "متفاجئا " : ده كله ومتقوليش ...ليه انتوا اعتبرتوني غريب بينكم كده  
سمية : انا عرفت بالصدفة وانت عارف بابا مبيحبش يقول حاجة لحد ..حتى لو عياله

..

عمرو : لا حول ولا قوة الا بالله ...يعنى انتى شايلة الحمل ده كله لوحدك  
...ومتقوليش لاخوكى

..سمية "بابتسامة باهتة : عشان بابا يا عمرو ..عشان بابا

عمرو : متقلقيش يا سمسة هيكون كويس صدقيني وهيتجاوز الازمة دى ان شاء الله  
..متقلقيش ...انا عرفت وافقتى على الباشمهندس ليه دلوقتى

سمية : كويس انك عرفت

... عمرو : يعنى دلوقتى خلاص ..الموضوع ينتهى وكل واحد يروح لحاله

... سمية "بارتباك شديد " : ايوة ..ان شاء الله

عمرو : خير ..ارتبكتى ليه كده؟؟

سمية : لا ارتباك ولا حاجة ...المهم يلا اطلعهم ...انت عارف الاوضة اللى انت كنت  
بتنام فيها ..؟؟

عمرو : دى اوضة تنتسى ..ايوة بس ناوية تلزقيها فى مينن

سمية : هو احتمال يوسف ومى واحتمال آسر ..انت ايه رايك؟؟



.... ر هف : ده ابيه آسر اللى بيعيط ..يا عيني صعبان عليا  
سمية "بعد تفكير ,,قالت بهمس " : ر هف اطل منك طلب وتنفذه عشان خاطرى  
؟؟...

ر هف : اعمل ايه .؟؟؟

.... سمية : تعالى معايا

دخلت سمية الى المطبخ واعدت لآسر كوبا من الاعشاب المهدئة بجوار بعض "  
" ... المخبوزات ....ثم وضعتهم على صينية

... سمية : بصى يا ستى ..خذى الاكل ده وعلبة المناديل دى ,,ووديها لابيه آسر برة  
ر هف "تغمز لها " ايوة يا عم الحنين ....اوعدنا يارب .احنا فى ميت وانتى وهو  
... شغالين حنية

سمية "بغضب " : بس ..عيب كده يا ر هف ...واياكى آسر يعرف ان انا اللى عملاله  
... ده

ر هف "بحجل": بس انا بخاف منه يعنى اقله ايه جبتهمله من الهوا ...؟؟؟  
سمية :اممممممم... قوليله انك نزلتى تشربى لقيتيه قاعد..قولتى تجيبيله حاجة  
.. يمكن يكون جعان ...اي حاجة يا ر هف بس سيرتى اقتلك لو جبتها  
.. ر هف "انا مالى ومال الهبل ده .." : طيب طيب ..وسعى

خرجت ر هف تبعتها سمية بهدوء ..توجهت الى آسر ...احس بها مسح وجهه "  
" ... بسرعة ثم نظر لها بتركيز ليتبين من القادم

آسر "مستغربا" : ر هف ...؟؟؟!!! ..ايه اللى مصحيكى لحد دلوقت ..؟؟

... ر هف "بارتباك " : انا ..انا ..اصلى

آسر "مطمئنا لها " :فى ايه تعالى قربى ..متخافيش ..وايه اللى انتى شيلاه ده  
؟؟...بتشتغلى شيف قرب الفجر ???

... ر هف "بابتسامة طفولية وبغفوية " : لا بس ابلة سمية

آسر : سمية ..مالها ؟؟؟؟ كملى

ر هف " اكمل ايه بس دى تجيب اجلى فيها " : اصل بكرة الخميس وسمسة صايمة  
فكنت نازلة اشرب واجيبها تشرب ...فشوفت حضرتك فقولت اجيبك الحاجات دى  
يمكن تكون جعان

آسر "بنظرة ذات معنى " : طيبب سمية منزلتش بنفسها ليه تشرب ولا هى مخلية  
اختها الصغيرة تنزل ....باين عليها عايزة تتعبك ؟؟



رهف "بانفعال " : لا طبعا مش كده .. انا متعودة انا ومالك نشرب البيت كله قبل  
الفجر لو كان فى صيام .. معنى كده انهم بيتعبونا ابدًا ... بس دى المهمة بتاعتى انا  
... ومالك

أسر " بابتسامه باهته " : طيب طيب هاتى .. شكرا يا رهف .. اطلعى نامى الوقت  
... اتاخر

رهف : ياااه ده قرآن الفجر بدأ ... يبأى باقى المهمة هيكمل ... على فكرة عمو محمود  
فى مكان احسن من المكان ده متزعلش .. ربنا مبيعملش حاجة وحشة ابدأ لينا  
!!!!!! أسر "باهتمام" : طبعا يا رهف ... بسايه المهمة دى ???  
رهف "وهى تركض نحو الداخل " : اصحى مالك ... عن اذنك

هكذا انقضت الايام الثلاث .. لا يوجد احتكاك بينها وبينه فكل مشغول باستقبال "  
المعزيين .. لكنه كان كلما يراها يتذكر موقفها هى وعمرو ثم يشعر نحو تناقضها  
بغضب .... جاء موعد رجوع أحمد .. لم يرد ان يأتى احد لاستقباله وامرهم بذلك  
... وصل أحمد وزوجه الى بلدته .. عندما اقترب من بيته كان الوقت باكرا جدا .. كان  
صباح الاحد .. وجد سيارة خليل .. وايضا هذه سيارة أسر .. وهناك سيارة عمرو  
... وايضا سيارة أخرى ... هل اتوا جمعا لاستقباله ... ما ان سمعت صوت السيارة  
حتى ركضت بسرعة الى السيارة .. زكانوا فى حالة سبات عميق .. ما عدا أسر .. كان  
مستيقظا فمئذ وفاة والده وهو لا يقوى على النوم الا قليلا .. كلما نام رآه ..... تذكر  
مناقشاته الحادة ... كان بغرفته .. سمع ركضا على السلام .. انتبه .. ثم خرج ليجدها  
" ... ما ان سمعت صوته حتى انتابتها قشعريرة بجسدها

أسر "بقلق " : فى ايه ???

سمية "بارتباك " : ده بابا .... جه ... تحت .. عن اذنك

.. أسر : بجد ... كويس جدا

" .. دخل منزله ليجده كئيبا ... قطع تفكيره رؤيتها تركض اتجاهه .. وتقبل يده ورأسه "  
سمية "باكية " : حمدله على سلامتكم يا بابا ... وحشتنى اوى ... حمد لله على سلامتكم  
يااااااااااااااااا وحشنى ضنك

... أحمد : حيلك حيلك ... يا بكاشة مكنتيش بتتصلنى تظمنى عليا بعد الحادثة  
سمية "نزلت لمستوى ابيها لتقبل يديه ... " : حادثة ايه يا بابا .. ده انا سمسة  
.. حمدلله على سلامتكم ... مصر نورت .. ها جبتلنى ايه من انجلترا??

أحمد "متفاجئا" : انتى كنتى عارفة ...؟؟  
 مها :ايوة كانت عارفة يا احمد ....وانتى يا هانم مفيش سلام لماما؟؟؟  
 سمية "واحتضنت امها" : وحشتينى اوى يا ماما ..ياااااااااااااااااااااااه بجد كنت مجتجكم  
 جمبى اوى  
 "..... جاء آسر فى هذه اللحظة"  
 آسر : حمد لله على السلامة ...مصر نورت  
 ... مها "متفاجئة" : آسر؟؟؟؟ الله يسلمك يابنى ...بس فى ايه ...يعنى  
 أحمد "مقاطعا" : الله يسلمك يا آسر...بس خليل هنا ويوسف؟؟؟؟  
 .... آسر"بتوتر" : ايوة  
 أحمد "بترقب" : فى ايه؟؟؟ محمود اخويا فى؟؟؟

كانت فى حالة حزن شديدة طوال هذه الايام الثلاث ..ملت من اتصالها الدائم به وهو " هاتفه معلق ....اترى ذهب لها ...لا يمكن لا يمكن ..كانت تقضى لياليها مع كريستين صديقتها "

كريستين : هذا يكفى ميرنا.ربما صار مكروه لوالده  
 .. ميرنا : لا بل ذهب لتلك الدعوة سمية  
 سيف "متفاجئا" :وما صلته بها؟؟؟  
 ميرنا : هى خطيبته .والده اجبره على الزواج منها فقام بخطبتها قبل زواجنا ...الان  
 ..... ربما يكون قد تزوج منها ...يا الهى انا لا احتمل  
 .. كريستين :هيا ميرنا دعكى من هذا انه يحبكى ...هيا خذى ذاك الكأس  
 .. ميرنا : لا استطيع لقد قطعت وعدا لآسر بانى ساقلع عنها منذ ان تقابلنا  
 كريستين : هذا كان وعدك لستيفن عندما مرضتى بسببها ....لا تنسى ذلك ...لا دخل  
 ... لآسر

ميرنا "بارتباك" : ولكن آسر ايضا قطعت له ذاك الوعد  
 كريستين : وقطعتى له ايضا بعدم تدخينك ..وها انتى الان هذه العلبة الثانية لك  
 سيف : هيا ميرنا ..انه الان غارق مع سمية بشهر عسلهما ونسيكى وانتى الان  
 تفكرين بوعدك له ...انه لم يتصل حتى للاطمئنان عليكى.....يبدو ان تلك المدعوة  
 سمية قد انسته اياكى..بحق السماء ..هيا كاس واحد سينسيكى المك ولن يحنث

بعهدك معه

... ميرنا "بتردد" : واحد فقط... واحد

هنا قرر سيف كيف ينتقم من سمية بطريقته الخاصة ... كانت مازالت اثا الصدمة " .... والقلق والتوتر بادية على ملامحهم

..... أحمد "بعصبية" : انا سألت ..محمود فين حد يرد

مها : اعصابك يا حبيبي ..صحتك يا أحمد مش كده

... أحمد : بصوت عالي " : مها.. اسكتي انتي...وانتوا ردوا عليا

.... أسر "ناظرا بالارض بالم" : بابا تعيش انت يا عمو

... أحمد "بصوت عالي" : انتوا بتقولوا ايه ...امتي وازاي ..... وازاي انا معرفش

سمية :بابا اهدى عشان خاطر صحتك عشان خاطر

أحمد "بعصبية شديدة وصوت عال" : اهدى ايه وزفت ايه ....اخويا يموت

وانامحضرش عزاه ...طيب تعاملتوا معايا على انى مشلول ماشى لغيتونى من حياتكم

... ماشى .... لكن من حياة محمود ومن محمود لا..لالا...ليه محدش قاللى ليه

أسر "بتوتر" :يا عمو بابا عمل حادثه وكان لازم يدفن ....مكنش ينفع نستنى

... غير كده حضرتك مكنش ينفع تيجى

... أحمد : اه ... ومين قال كده

" ... هنا جاء خليل على صوت أحمد "

خليل : انا يا احمد اللي قونتلم كده

.... أحمد : وانت خلاص يا دكتور خليل ..بقيت كبير العيلة وانا معرفش

.. خليل : الله يسامحك .. انا مش هحاسبك على كلامك دلوقت ...حمد لله على سلامتكم

مها"باحراج" :الله يسلمك يا دكتور خليل ...البقاء لله يا أسر

... أسر : البقاء والدوام لله

... أحمد "متوجها بكلامه لسمية بطريقة جافة" : حضرتولى الاوضى اللي تحت

.. سمية "بابتسامه باهتة" :ايوة يا بابا ..تعالى انا هوديك

أحمد "بلهجة أمره" : لا ... انا هدخل لوحدى .. عن اذنكم

نظرت سمية لامها بنظرة متسائلة...ماذنبى ...تخفض مها بصرها لاسفل...انصرف "

" ... أسر دون ان ينطق ببنت شفه ...لاحظ خليل

خليل : معلىش طبيعى تكون كده ردة فعله ...وكمان معلىش استحملوه ...الى فيه مش

.... شوية

.. مها : عارفة والله يادكتور خليل .. الحمد لله ... تعبانك معنا  
خليل : متقوليش كده ... ع فكرة اميرة فوق ... بس نايمه  
مها : كويس والله وميرفت ها صح؟؟  
سمية : ايوة يا ماما... حضرتك روى بس ارتاحى .. انا وسامية نقلنا كل حاجة هنا

...

مها : ماشى يا حبيبتي ... عن اذنكم

خليل /سمية : اتفضلى

خليل "بنبرة حانية " : ع فكرة مفاجئتك كده هتبوظ

سمية "باستغراب شديد" : مفاجأة ايه؟؟؟؟

خليل : بتاعة الجامعة ... تراكم الست سنين .. امتحاناتك هتبدأ خلاص

سمية : ااااااااااا ايوه ايوه .. لا والله يا عمو شكل كل حاجة باظت

خليل : عيب عليكى .. هاتى كتبك وتعالى برة فى الجنيحة .. فى الركن البعيد الهادى

....ده... وتعالى بس الاول خللى حد يعملنا الفطار دى الرشوة بتاعتى

سمية : بس كده ... ثوانى وهاجى ... عن اذن حضرتك

.. خليل : اتفضلى بس دقيقة وتكونى قدامى

قضت سمية عدة ساعات مع خليل منهمكين فى مذاكرتها وتدريبها على الاختبارات "

حيث انها اخر سنة لها بالكلية . كان أسر بغرفته ممسكا بهاتفه فقد فتحه لتوه

...وجد عدة اتصالات من ميرنا .. زقام بالاتصال بها لكنها لم ترد .. فعلا لها ذلك فالوقت

متاخرا جدا ... ظل من شرفة غرفته .. ليجد سمية بجوارها خليل يستذكران دروسها

... ابتسم بسخرية .. ماهذه المدللة التى لا تقوى على المذاكرة بمفردها ... انها فعلا

طفلة ... والان سيفتك من هذا الموثق ... فقد توفى والده وجاء أحمد وصحته جيدة

...دون ذلك لا يقوى ان ياخذ فتاة كتلك المسماة سمية .. كان جالسة بجوارها على

الطاولة .. منبهر بمستواها رغم ما حدث ولكم لم يؤثر ذلك فى دراستها ... حاول ان

يجعلها تخطئ ولكنها ابت ذلك بل كانت ترد عل اسئلته بسلاسة ... حتما ستحصد

" ... المركز الاول بكل سهولة

... سمية : ها ايه راى حضرتك ... انفع

خليل : الا تنفعى ... ده انتى بعد شوية هتطيرينى من رئاسة القسم

سمية "بخجل " : مش للدرجة يعنى يا عمو .. ده انا على ادى



.. واخل .. وخليها تجيب دوا—انا حطاه تحت فى الاجرخانة  
يوسف "بقلق" : ليه هيا مالها؟؟؟  
سمية "بابتسامة مطمئنة" : متقلقش ...بس هى حرارتها مرتفعة بس  
.. يوسف : طيب

جلست سمية بالقرب من مى ..تتلو عليها الرقية الشرعية ..وبعضا من ايات "  
"القرىن الكريم ....حتى جاء يوسف بالاغراض ..قامت فتحت له سمية الباب  
سمية : ايه ده طيب سامية مجبتهمش ليه ...معلش تعبتك  
يوسف : مش مشكلة

وشرعت سمية فى وضع الكمادات على جسم مى لتقلل من حرارتها ...وكان يوسف "  
يجلس بالقرب من مى ممسكا بيدها ..يطمئنها بين الحين والآخر..كانت سمية تنظر  
اليهما بكل حب وود ..تدعو الله ان يحفظ هاذين العاشقين لبعضهما ...جلست سمية  
بجوار مى ..لكن يوسف ابى ان يتركهما جلس على كرسى بعيد نوعا ما ..ظلا هكذا  
" .. حوالى ساعتين ...حتى اطمئنت سمية على مى

سمية "بصوت منخفض" : هى الحمد لله حرارتها الحمد لله بات كويسة ..وكمان  
الدوا هيخليها كويسة لما تصحى ان شاء الله ..انا هستأذن  
يوسف "بامتنان" : بجد متشكر جدا..... مش عارف من غيرك كانت مى عملت ايه

..  
سمية : العفو ياباشمهندس ..مى اختى وربنا عالم ...عن اذنك  
يوسف : بلاش باشمهندس دى بجد عاملة زى الطربوش ..وبجد ثقيلة اوى  
سمية " بخجل " : انا معرفش اقول غير كده بجد انا اسفة  
يوسف : يا بنتى انتى بتتاسفى كتير ع فكرة وده غلط على الصحة ..بصى حاولى  
ماشى؟؟

.. سمية : ان شاء الله .. عن اذنكم ولو حصل حاجة انا فى اوضتى  
... يوسف : ماشى اتفضلى

توجهت سمية لغرفتها عليها تنال قسطا من الراحة ...بالفعل توجهت لغرفتها وما ان "  
رات الفراش حتى استلقت عليه وغرقت بنومها ..... كان يجلس بالصالون هو  
" ... وزوجته ومها

خليل : يعنى هو عصبى من يومها كده

مها : لا مش للدرجة ي بس بردو..باى عصبى شوية واحنا هناك ..المهم ..ميرفت  
لسة نايمة ده كله يعنى هى بتتاخر فى النوم للدرجة دى ???  
أميرة : هى مبتزلش من الاوضة فوق خالص ..دخلت ليها اكر من مرة بس بردو  
... ..ربنا يكون فى عونها

مها : يارب

خليل : معلىش يا ام سمية ...صحى احمد وقوليله ان المحامى جاى ولازم يكون عند  
خبر بما انه كبير العيلة انا مهمتى لحد هنا خلاص

مها "بعتاب " : لسة بردو زعلان يا دكتور خليل ...والله أحمد بيعزك زى محمود الله  
يرحمه ويمكن اكر ... هو بس من عصبيته ..يعنى انت مشوفتش عمل ايه فى سمية  
أميرة : هو عمل ايه معاها؟؟؟؟؟؟

مها : زعقلها وكلمها بطريقة جافة جدا واحرجها قدام دكتور خليل وآسر  
أميرة : نعم باشمهندس احمد يعمل كده ???

مها : من ضيقه وزعله والله ...انتوا عا رفين ده معندوش معزة سمية ..بس هو دايم  
كده لما يكون متدايق يطلع ديقه فيها وبعد كده يصلحها ...وهى بأت متعودة على كده

...

خليل "بغموض " : كفاية.. معدش ينفع

أميرة : بتقول حاجة يا حبيبي ???

خليل : ها ...سلامتك يا أميرة ...بس بقول صحوا أحمد عشان منتاخرش ... عن اذنكم  
انا خارج برة ..هتحتاجوا حاجة  
... أميرة : منتحرمش يا حبيبي

خرج خليل من المنزل متوجها نحو الاراضى الزراعية الت يعشق المرور بينها "  
... امامها فتوجهت لغرفتها لتوقظ زوجها ...دخلت بهدوء...وجلست على الفراش  
" ... تمسح على رأس زوجها ثم قبلت كتفه ...هزته بهدوء شديد

مها "بصوت منخفض " : أحمد ..أحمد ..اصحى يا حبيبي

أحمد : خير يا مها ...؟

...مها : خير ان شاء الله ...المحامى جاى دلوقتى ولازم تكون موجود

أحمد"وقد اعتدل ليصبح فى وضعية الجلوس " : جالیه .؟؟

.. مها : عشان وصية محمود الله يرحمه ...ولازم تكون موجود

... أحمد "بتأثر " :محمود الله يرحمه ..جه اليوم اللي احضر فيه وصيته  
مها : يا حبيبي ربنا يرحمه "كل نفس ذائقة الموت "...متعكش فى نفسك كده صحتك  
يا أحمد

أحمد "بعصبية خفيفة " : انتواليه مش عايزين تفهموا ...محمود كان كل اللي  
باقيلى من اهلى ..كنت بعتره اخويا الصغير وابنى وابويا واهلى ... هو اللي كان باقى  
من عيلة الفيومى ليا يا مها ..كنت مطمئن لوجوده جمبى حت لو كام نقصر معايا مش  
مشكلة ...المهم انه كان عندى اخ وسند وضهر ....انا اتكسرت بعد موته ...حتى  
عزاه محضرت هوش ..محمود راح منى من غير مقوله انت اخويا وحبيبي ...راحوا  
اهلى وعزوتى مع محمود يا مها

مها "بعتاب " : اخص عليك ...يعنى انا والولاد مش اهلك يا احمد ..ده انت ليهم كل  
حاجة فى الدنيا وميقدروش يعيشوا من غيرك يوم ...دول كانوا هيتجننوا عليك  
..عارف سمية كانت يوميا مرات تتصل بيا بالعشرمرات عشان تتطمئن عليك بس  
.....ومالك ورهف وملك .....عيالنا سندننا واهلنا يا احمد....وهم فاكرين انهم ليك  
كده....انا عارفة انك كنت بتحب محمود الله يرحمه ...بره فى عياله ....خللى بالك  
منهم ...وحوظ عليهم ...نفذ وصيته ليك يهم ....ادعيه ...انا عارفة انك اقوى من  
.. كده

أحمد "يطبع قبلة خفيف على رأسها " : ربنا يخليكى ليا ..طيب يلا ساعديني عشان  
... اقوم

... مها "بنظرة حانية" : بشرط

أحمد : انتى زهقتى من اولها ولا ايه ...؟؟

.. مها : ابدأ ..ده انت نور عيني ..بس اعتبر اللي انا هقوله طلب مش شرط

أحمد : اعتبريه أمر يا ستى ....خير؟؟

.. مها "بابتسامه " : الامر لله ...سمية يا أحمد

أحمد "باستغراب " : مالها .....؟؟

مها "بنظرة ذات معنى " :يعنى متعرفش مالها ....عيني فى عينك كده ...؟؟

.. أحمد "بنفاذ صبر " : طيب خلاص هراضيها...روحي ناديةالى

. مها : لا ..راضيها ادام خطيبها و خليل

.. أحمد : انا مش شايف ان اللي حصل يستدعى ده

مها : لا مع سمية يستدعى ...عشان خاطرى ...والله البنبت من وقتها وهى نايمة



.. انت عارفها اكثر منى .. عشان خاطرى

أحمد : طيب يا مها ... ربنا يسهل

.. مها " بابتسامة " : ربنا يخليك لينا ... وكمان حاجة

... أحمد : خليل صح ..؟؟ حاضر يا مها والله هراضيهم

.. مها "بخجل " : ربنا يخليلى قلبك الكبير ده ويخليك ليا

اتى اتصال لخليل من المحامى ... فاخبره ان احمد يوجد بالمنزل ... وانه ينتظره . "

قضى خليل بعضا من الوقت خارجا ثم عاد الى المنزل .. خرج ليجد يوسف يحتسى

فنجانا من القهوة .. ويقرا الجرائد ... توجه اليه بكرسيه المتحرك ... تفاجأ يوسف به

" وبوضعه الجديد

.. أحمد : اهلا اهلا يا يوسف ... ازيك

يوسف " مندهشا " : عمو احمد ؟؟؟؟ حضرتك مبتمشيش ...؟ اقصد حمدالله على

.... السلامةيعنى

. أحمد "بابتسامة " : هون على نفسك هون يا بنى .. اقعد بس

يوسف : الف سلام على حضرتك والله انا معرفش . ان حضرتك تعبان ...البقاء لله

أحمد : البقاء والوام لله مفيش مشكلة محدش يعرف اساسا ..المهم ايه اخبار مى هى

كويسة ...؟

يوسف " اوما برأسه بحزن " : لا والله يا عمو من يوم الوفاة وه كل يوم بحال حتى

..سمية ايتها دوا الصبح ..واهى نايمة من وقتها ..ربنا يكون فى عونها

.. أجمد : ان شاء الله هتكون كويسة متقلقش

... يوسف "باحراج " : معلىش تقلنا عليك يا عمو بس

أحمد "مقاطعا " : عيب تقول كده...ده بيتك وبيت مراتك يا يوسف ..مفيش حد بيتقل

فى بيته ولا انا غلطان ...متقولش الكلام ده تانى..المهم ..أسر فين...سايبك قاعد

. لوحدك كده

أسر : السلام عليكم

أحمد : وعليك السلام...خير كنت فين

أسر : كنت قاعد مع ماما شوية ..حالتها صعبة من يوم الوفاة

أحمد : خليك جمبها ..ربنا يخليهاك ويطلعها من الازمة دى على خير ..المهم

المحامى جاى عشان الوصية جاهز؟؟

.. أسر : انا معرفش ايه لازمتهام مدام كل حاجة هتمشى بالشرع والقانون

.. أحمد : لا الوصية مهمة جدا ..حتى اننا مطالبين بيها شرعا

كانت سمية نائمة بعمق حتى اتتها رؤيا عجيبة .... نهضت سمية مخضوضة من نومها ... تلت المعوذتين .. ثم قامت وتوضات ثم صلت العصر .. وجلست بغرفتها " تقرأ ... حتى اتتها والدتها .. طرقت عدة طرقات ثم فتحت الباب

... مها "بابتسامة " : ممكن ادخل

.. سمية : اكيد تعالى اتفضلى

... مها " وجلست بجوار ابنتها على السرير " : ايه اللي انتى بتقرية ده

سمية : ده كتاب رسائل فان جوخ

مها : الرسام التشكلى ???

سمية : ايوة الفنان الكئيب ... هههههه

... مها : وايه اللي مخليكى تقريةا .. احنا ناقصين كآبة

سمية : انتى عارفة يا ماما .. فان جوخ ده طفولته كانت كئيبه لرجة انهم قالوا عليه

... مريض نفسى قطع حته من ودنه وبعد كده انتحر

مها : احنا ناقصين يا بنتى كآبة .. مالها يعنى الوسادة الخالية . لاحسان عبد القدوس

... طيب احكيلى محتوى الكتاب يمكن اعذرك هههههههه

سمية : يا ستى هقولك قصة من الكتاب ... فان جوخ بعث لاخوه فى يوم رسالة يقوله

انه بيحي واحده اسمها جيت وهى مش حاسة بيه .. فضل حا ايده على الشمع يمكن

تحس بيه وتحبه لكن ايده اتحرقت وهى زى ماهى كملت حياتها مع واحد تانى .. فضل

عايش حياته فى اطار مأساوى بس ابداع لوح غاية فى الجمال والمشاعر .. مات وهو

عنده 7 سنة بس .. يعنى الابداع والمشاعر دى كلها طلعت من واحد عنده اقل من 37

... سنة .. محدش عرف قيمة لوحه وفنه غير بعد ممات بسنين كتيرة يعنى

... مها : بس مش شرط الانسان يكون كئيب عان يكون ناجح .. ولا يدفن نفسه

سمية : بس لازم الانسان يضحى بحاجات عشان يلاقى حاجات تانية مهمة

... مها : بس يا ترى الحاجات اللى ضحى بيها دى تستاهل انه يضحى بيها

سمية : اوقات يا ماما قدام اختبار معين كل حاجة بتتساوى بعدها الانسان يُجبر على

... حاجة .. فمتفرقش بعد كده

... مها : مالك يا سمية ... ??? فيكى ايه ... فضفضى

سمية "بتنهيدة " : ولا حاجة يا ماما بس اليومين اللى فاتوا كانوا صعبين اوى

.... الحمد لله

.. مها : اعذرى بابا يا سمسة ... انتى عارف اعصابه وكمان موضوع رجله  
سمية "مقاطعة" : مفيش مشكلة ... المهم كنت عايزة اكلم حضرتك فى موضوع  
مها " باهتمام " : خبيير.....؟؟؟

... سمية :خطوبتى يا ماما  
مها : ماله ... أسر دايقك فى حاجة ؟؟

.... سمية : لا ....بس  
مها " مقاطعة " : بس ايه ؟؟؟

سمية : انا مش مرتاحة للموضوع يا ماما  
مها : نعم ؟؟؟ ازاي يعنى ... الولد كويس ومحترم .. وراکز ... ودكتور فى الجامعة  
عايزة ايه تانى

سمية : يا ماما مش عايزة حاجة ... انا عايزة اكون مرتاحة .. انا حاسة اننا مش  
... مناسبين لبعض .. هو من عالم وانا من عالم تانى .. هو له طريقة وانا ليا طريقة  
مها : ما هو طريقتك والعالم بتاعك ده لا يمكن تلاقى حد زيك فيه ... سمية بابا بجد  
تعبان متفتحيش الموضوع ده قدامه دلوقتى ... نتكلم فى الموضوع ده بعدين مش  
وقته يا حبيبتى ... ماشى ؟؟

.. سمية "بخيبة أمل" : ماشى  
" ... طرق الباب عدة طرقات لتدخل سامية "

مها : خير يا سامية .....؟؟

سامية : باشمهندس أحمد فى المكتب ومعاه دكتور أسر وميرفت هانم والمحامى  
.. وطلب دكتورة سمية تنزلهم

.. مها : سمية ؟؟؟ليه ... طيب طيب روحى يا سامية ثوانى وسمية هتنزل  
.. سمية : طيب انا هنزل عن اذنك يا ماما

مها : تنزلى بلبسك ده .....؟؟

سمية : ماله لبسى ... احنا فى ميت

مها : سمية البسى حاجة غير عباية ست الحاجة دى .. البسى اى حاجة غامفة  
.. سمية "بتملل" : يا ماما مش وقته

... مها "بعند" : لا وقته .. اتفضلى البسى الطقم ده

.. سمية : يا ماما مينفعلش

.. مها : لا ينفعل .. مفيش نزول غير لما تغيرى اتفضلى

ابدلت سمية ثيابها على مضض ولكن ارتدت طرحة ذات لون كحلى اعلى تلك " المنقوشة .. غضبت امها قليل ,, ولكن دعته تنزل ... كانت سمية رقيقة جدا وراقية فى ملابسها تلك .. طرقت باب المكتب عدة طرقات اذن لها أحمد بالدخول .. دخلت سمية " ... ناظرة فى الارض ثم امرها ابوها بالجلوس بجواره

... أحمد : تعالى هنا جمبى يا سمسمة ... ها يا استاذنا حامد هتبدى الوصية ولا لا ميرفت : بس اللى اعرفه ان الورثة بس هم اللى بيحضروا الوصية مش القرايب والحبائب

آسر "قبض على يد أمه " : بس عمو أحمد مش غريب يا ماما وبابا طلب كده ميرفت "بتعجب " : طلب احمد وسمية يحضروا ..؟؟؟؟؟ يعنى كمان هيظلم ولادى فى حقوقهم ونصيبهم وهو عايش وهو ميت بسببكم .. أحمد "بلهجة صارمة " : ميرفت كفاية الاسلوب ده .. انا خارج سمية " باحراج شديد " : انا اسفة يا استاذ حامد .. بس مقدرش احضر الوصية ... عن اذنكم

حامد " المحامى " : استاذ احمد حضرتك براحتك لو مش عايز تحضر لكن دكتورة ... سمية لازم تحضر الوصية مش هتفتح غير بوجودها آسر : اتفضلوا يا عمو رايعين فين بس معلش ماما اعصابها تعبانة .. اتفضل يا استاذ حامد ...

اخذ حامد يتلو نص الوصية وكان فيها عبارات اعتذار لاحمد وعبارات عتاب وحب لابنه وبنته وزوجته .. اعطى محمود كل ذى حق حقه حتى جاء موعد حصة آسر " .. .. وكانت الصدمة

[ COLOR="DarkRe" ]

... آسر "بصدمة " : يعنى بابا كتب نص نصيبى نقدا لسمية كمهر ليها ... حامد : ايوة وده ظرف ليك .. اتفضل اقراه آسر : طيب

أحمد : بس انا مش عايز المهر ده لبنتى .. ميرفت : مش انا قولت هيظلم ولادى عشانكم

سمية "بدموع بسيطة " : انا مش عايزة حاجة منكم ولا مهر ولا حاجة ..واتفضلوا  
[color]... الدبلة اهه

وركضت سمية مسرعة للخارج توجهت لمزرعة الخيول...ذهبت لصديققتها التي "  
تحكى لها المها ....,اما أسر كان فى حالة من الصدمة والتعجب والضيق والغضب  
" ... لا يدري

أحمد : انا هخرج عن اذنكم كملوا الوصية ..وانا مش هظلم ولادك يا ميرفت هانم  
.. متقلقيش

حامد :الظرف ده لسمية يا باشمهندس ياريت هى اللى تاخده وتقراه ..محمود وصانى  
بكده

أحمد : طيب يا حامد .. عن اذنك يا أسر

آسر : اتفضل يا عمى ...ياترى يا استاذ حامد فى مفاجآت تانية ولا لا ...؟؟

... حامد : افتح الظرف يا دكتور واقراه وهتعرف كل حاجة

فتح آسر الظرف ليجد المفاجأة الكبرى ..نصيبه كله باسم سمية ..حتى انه يوجد "  
منزل بامريكا نفس الولاية ..وهذا ايضا باسمها ..وارصدة البنك وكل شئ ...حتى يمر  
على زواجهم سنة كاملة وتعيش معه فى امريكا ..وتكون مرافقة له اينما ذهب خلال  
هذه السنة ..فيتحول نصيبه اليه كاملا وكل شئ يرجع الى وضعه..وهذا لا يعرفه  
سمية او اى احد سوى المحامى ....وان الذى كتب مهرا لسمية ..هذا هو مهرها دون  
" تدخل فى نصيب آسر ...ولا احد يدري عن ذلك

آسر " بعصبية شديدة " : ايه اللى مكتوب ده .....؟؟؟؟؟؟؟ بابا لا يمكن يعمل كده اكيد  
فى حاجة غلط

حامد : لا مفيش حاجة غلط ودى وصية متوثقة وغير كده دى امضته لو كنتش  
غلطان

مى : فى ايه يا آسر ???

آسر " بغضب شديد " : ولا حاجة ..مستقبلى راح خلاص للاسف ...ربنا يسامحك  
يابابا ..ليه تعمل كده ليه

ميرفت " بقلق " : فى ايه يا آسر

... سر : ولا حاجة ...المهم كمل يا استاذ حامد

حامد : لا ..مفيش انا كده خلصت مهمتى .. عن اذنكم

خرج المحامى ليجد أحمد ,,سلم عليه واستاذن ليذهب ولكن احمد اصر عليه ليتناول  
واجب الضيافة ...خرج أسر من غرفته مسرعا نحو غرفته وهو فى قمة غضبه  
..اتصل بيوسف ...كان يوسف فى مزرعة الخيل مصاحبا لخليل ..لكنهم لا يعلمون  
" بوجود سمية ..فجأة اتاها اتصال من أسر

آسر "بعصيبة " انت فىن؟؟

... يوسف : اعوذ بالله ..انا مع دكتور فى مزرعة الخيل خير

... أسر : ابعده عنه شوية

... يوسف : حاضر

" استاذن يوسف من خليل و ترجل قليلا حتى كان بجوار الاسطبل حيث توجد سمية "

" بجوار مهرتها ....دون ان يدري

يوسف : خير يا بنى مالك

آسر : الحقنى يا يوسف ...بابا كتب نصيبى كله لسمية و شرط انه يرجعلى انى

اتجوزها لمدة سنة ...وكمان ايه كل حاجة ملكى بأى ليها ..بيت امريكا والرصيد فى

البنك وكل حاجة وكمان محدش يعرف ...وكمان ايه اوهمهم بانه كتب نص نصيبى

ليها كمهر وفى الواقع هو مهر مش نصيبى ....حلاص انا مستقبلى ضاع

يوسف "متفاجئا" : ثوانى ..انا مش فاهم حاجة ...يعنى دلوقتى كل حاجة ليك مكتوبة

باسم سمية ..وهى تعرف ان نص نصيبك مهر لكن هو كله ..ولازم تتجوزها لمدة سنة

عشان تاخذ حقك ....مش فاهم

آسر : ايوة بالضبط كده ..عشان اخذ ميراثى واكمل مستقبلى لازم اتنيل اتجوزها

وكمان ايه خدها معايا امريكا اعيش معايا ..زليه بابا يغصبها عليا حتى بعد ميموت

ليه يدفننى بالحياة ...ليه مضطر انه يعاقبنى بيها ليه

يوسف: استعيز بالله من الشيطان يا آسر ..وبعدين والله سمية كويسة وجميلة جدا

من جواها ...صدقنى ممكن تكون فرصة كويسة انك تلاقى زوجة كويسة ليك

آسر : يا سيدى انا مبحبهاش الحب مش بالعافية ولا الجواز ..انا كنت ناوى انهى

الموضوع ..لكن للاسف

يوسف : تنهى موضوع ايه بس ..اهدى كده وبطل العند بتاعك ده ..ياسيدى على

اسوأ الظروف اتجوزها وهى سنة والى تفاهمتوا كملوا حياتكم ..متفاهمتوش كل واحد

يروح لحاله ...ساييس امورك

... أسر : طيب انا هقفل لان عمو احمد باعتلى عن اذنك

.. يوسف : طيب ماشى انا دقائق وجاى ..سلام

كانت جالسة تمسح علتها على رأس فرستها فلة...كانت رقيقة وهادئة مثل " صديقتها ..كان لونها ابيض كالثج ..من سلالة مميزة فى الخيل العربى الاصيل ...كانت تحكى لها عما حدث معها ..ولكن استوقفها حديث يوسف ..فاجئها ...ظلت تستمع له ..مع كل كلمة تنهمر شلالات الؤلؤ على وجنتيها ...انهى يوسف حديثه ومشى ..جلست سمية ..تفكر ماذا تفعل ...الهذا الحد يبغضها أسر ...هل جمالها المتواضع هو السبب ونظام حياتها ....ام ماذا ...ال هذه الدرجة يفكر الناس بالجمال الخارجى والملابس...ربما لم يحبها خطيبها الاول لذلك السبب ..ربما لم تقابل حبا لها السبب ترى ماشكل التى يحبها تلك ...ما مواصفتها التى جعلت قلبه أسيرا لهذه الدرجة .....جلست سمية تبكى ...حتى ملت البكاء ..ملت ان تكون مفعول به ...تعبت ...متى ستقول لا ...متى ستقول انا اريد ...متى ....اذن المغرب ...انتبهت سمية لتأخر الوقت ...قامت ودعت صديقتها التى اطلقت حمحات مودعة لها لتواسيها .. ..ابتسمت سمية لها وخرجت ..نزل ليلى نداء عمه ..وفى قرارة نفسه شيئا ..."

أسر : خير يا عمو

أحمد : خير با بنى ..بص يا أسر ربنا ميرضاش بالظلم ولو قبلت مهر سمية ده ابقى ظالم ..بص يا بنى نصيبك هتاخده كامل متدايقش ..ومتزعلش من رد فعل سمية ...انا اسف

أسر : متقولش كده يا عمو ..حضرتك ملكش ذنب ..انا اللى مفروض اعتذر عن كلام ..ماما ..بالنسبة لسمية ياريت بس حضرتك تحاول تهديها انا اسف على اللى حصل أحمد : مفيش مشكلة ...انا عارف بنتى شوية وهتروق ...بس راضيها انت كمان .. بكلمتين

... أسر "مبتسما " : حاضر

" ... فى هذه الاثناء دخل خليل بصحبته يوسف ...رحببهما أحمد "

أحمد : ايه يا عم خليل مليت من الراجب العجوز ورحت تتسامر مع الشباب ولا ايه خليل : لا والله بس حبيت اريح ناس واخليهم براحتهم أحمد : اخص عليك يا راجل ده انت الدوا بتاعنا ...بس بنحبه ..تعالى .اقعد معانا .. ....الله امال فى سمية هى مكنتش معاك

خليل : لا .. انا برة من الصبح .. يوسف قابلنى واتمشينا شوية .. لكن مشوفتش سمية  
... مش كانت المفروض معاكم ومع المحامى  
أحمد "بقلق" : بس هى خرجت قبلنا بشوية وطلعت .. سألت عليها ملقتهاش قالولى  
انها خرجت .. افكرتها خرجت معاك .. ز  
خليل : متقلقش .. هتكون فى الجنية برة ... اتصل بيها طيب  
أحمد : الموبايل بتاعها هنا .... وبعدين العشا قربت تدن .. انا خايف عليها عمرها  
متاخرت برة  
خليل : هى فى بلد غريبة .. دى بلدها ... الناس كلها عارفاها هنا . متقلقش  
أحمد "بقلق" : صليتوا المغرب ..؟؟  
خليل : ايوة انا ويوسف صلينا فى المسجدالى جمبكم  
أسر " محسنى انها طفلة ... ياربى انا هتجوز واحدة ملهاش فى اى حاجة .. هتجوز  
واحدة فلاحه .. دى اخرة أسر الفيومى ... " : يوسف تعالى معايا عايزك .... عن اذنكم  
ماهى الا دقائق حتى قدمت سمية لتجد خليل بجوار ابيها وعلى وجههم علامات "  
" .. القلق .. دخلت عليهم ةالقت التحية  
أحمد "بقلق" : كنتى فىن لحد دلوقتى؟؟  
سمية "بارتباك" : كنت فى مزرعة الخيل .. مع فلة فى الاسطبل  
أحمد "بعصبية خفيفة" : يعنى يتحرق دمنا من القلق عليكى وانتى مع الخيل  
مبسوطة ولا على بالك ... فى حاجة اسمها موبايل مخدتيهوش ليه  
.. خليل : اهدى يا احمد  
سمية : انا اسفة انى قلفتكم عليا وتانى مرة هاخذ الموبايل .. عن اذنكم  
.. أحمد : سمية استنى  
.. سمية : نعم يا بابا .. عملت حاجة تانية  
.. أحمد "بنبرة هادئة قليلا" : تعالى قربى  
سمية " جالسة بجوار والدها " : ده ظرف من عمك محمود ليكى .. انا اسف يا سمية  
. زعارف شديت عليكى النهاردة .. اعرينى والله اللى بيحصل ده مش قادر استوعبه  
.. لحد دلوقتى .. استحملينى يابنتى  
سمية " وهى تقبل رأس والدها ويده " : متتأسفش ابدا يا بابا ولا يهملك .. انا قولت  
لحضرتك قبل كده انا ملك ليك يا بابا .. اعمل اللى انت عايزه ... ربنا يقويك يا بابا عن  
.. اذنك



"... خرجت سمية توجهت لغرفتها اثناء صعودها اصطدمت بعمره.. دون انتباه "

عمره : واو ايه الشياكة دي ...بس حاطة برفيوم من عند فلة ولا ايه ههههه  
سمية : ايوة كنت عندها ...قلقت انت كمان

عمره "باهتمام " : سمية ..مالك ..انتى بتعيطى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟

سمية "تمسح دموعها " : لا لا بس عينى انطرفت ..ملك كويسة ؟؟

عمره : نايمة 24 ساعة فى الاوض ..قال ايه انا حامل ...وخلص كلها شهرين  
.. وهولد سيبنى فى حالى

سمية :هههه معلىش هى متدلعة شوية ..عرفتوا بنت ولا ولد

عمره : لا طبعا ..الببى طالع دماغه ناشفة ودلوع لمامته مش الدكتور معرفش  
يشوف حاجة

سمية : خليها مفاجئة ليكم احسن ...ربنا يرزقكم بذرية سالحة وسليمة .. عن اذنك يا  
عمره

عمره : مش هتفرجى على سرى للغاية ..انا جبت حلقات الجمرة الخبيثة انتى كنتى  
عيزاها ..تعالى نتفرج عليها مع بعض

سمية : لا مش وقته معلىش .. بجد مصعة وعايزة انام

عمره " وهو يربت هلى كتفها " : افكرى كلمتى لو احتجتى حاجة انا موجود  
سمية "بابتسامه " : اكيد .. عن اذنك

صعدت سمية لغرفتها ...ابدلت ثيابها ..ثم صلت المغرب ...جلست امام المراة "

...خلعت نظارتها..جلست تتامل بوجهها ...انها ليست قبيحة ..انها جميلة ولكن

بسيطة ..اسدلت شعرها على ظهرها ...وجلست تمشطه ....انتهت سمية ثم توجهت

لسريرها ..قرأت ظرف محمود لتجد به يوصيها بزواجها من أسر وان تتحمله معها

وتظل بجانبه ..فهو شخص جميل بداخله يريد من يعينه فقط ..جلست قليلا تفكر فى

كلام عمها حتى نامت ... بينما فى غرفته جلس هو وصديقه والقى بقذيفة هاون من  
" ... انواع المدمر بوجهه

.... يوسف "متفاجئا " : نعم يا اخويا ..؟؟؟ انت بتقول ايه

... أسر : وطى صوتك هتودينا فى داهية

يوسف : ما انت روحت خلاص واللى كان كان ...يادى وقعتك السودا ..انت ازاي

تتهبب على عينك تعمل كده

آسر : متحترم نفسك ايه اتتهبب دى

يوسف "بعصبية خفيفة" : هو انت لسة شوفت حاجة دول لما يعرفوا هيوذوك ورا الشمس انت بجد اتهللت لما عملت كده .. أسر : ولا ..قولى اعمل ايه

يوسف : يعن تروح تتجوزمن بنت الدكتور بتاعك وتحط مستقبلك فى ايده ..وده نتيجة عندك طبعا ...وكمان تيجى يجبرك ابوك انك تتجوز بنت عمك وكمان تاخذها هناك ...يعنى تكون زوج الاثنين معا ..يعنى ...الحاج متولى على 2...قصة تتعمل فيلم ..حلها انت يا بابا انا انساانى

آسر : هو الواحد لما يطلبك ميلاقيش حاجة ابدأ ..ياشيخ اووووووف يوسف : آسر ..انت اللي حطيت نفسك فى المعادلة دي ..حلها انت ..بس هقولك حاجة ..متظلمش بنت عمك معاك ...على الاقل عشان خاطر عمك

آسر : انا مش عارف دي هتكون مراتى ادم الناس ازاي ..هيقولى عليا صاحب عيلة . فى ايدي ولا جايب واحدة فلاحه معايا يوسف : بص انا مش هرد عليك ..لانك باين متعرفهاش ....لكن من طريقتك دي والله .. متستاهاها والله يا آسر ..وبكرة تعرف .. آسر "يحرك يده لا مباليا" : ياشيخ

يوسف : ولا شيخ ولا بتاع ..انا رايح لى اطمن عليها ...سلام آسر : سلام

مرت ايام عليهم على هذا الوضع ...حتى جاء يوم ..كانوا يجلسون جميعا فى " ... الحديقة

أحمد : هو الشغل مين ماسكه هناك يا آسر

.. آسر : مدير الادارة استاذ شكرى تقريبا

أحمد : طيب انت مش هتمسكه ولا مش ناوى

آسر : لا انا ناوى اسافر عشان الرسالة يا عمو ..مش عارفها ملامح كل ماييجى معاها تتاجل ..يلا خير

..مالك : يعنى هتسافر قريب على كده

. آسر : ايوة ان شاء الله اطمن على ماما ومى وامشى على طول ...لانى مستعجل

... أحمد : طيب يا بنى ربنا يعينك ...وانتى امتحاناتك امتى يا سمية

سمية : كمان اسبوع يا بابا ان شاء الله

أحمد : شدى حيلك ...عايزين تقدير

.. خليل :متقلقش يا ابوحميد  
أحمد : طيب ماشى ربنا يستر  
أسر : عمو أحمد كنت عايز اطلب من حضرتك طلب بس ياريت تتفهمه  
... أحمد : أوامر يا ابن الغالى  
أسر : كنت عايز نكتب الكتاب يعنى ونسافر على طول حضرتك عارف الظروف اللي  
. احنا فيها ..مينفعلش نعمل فرح  
... أحمد "متفاجئا" : يعنى ايه مش فاهم  
أسر : يعنى نتجوز خلال الايام الجاية ونسافر .. انا هتاخر فى امريكا ..ومش ضامن  
ارجع بعد سنة او سنتين حتى..ومينفعلش ..فضل مخطوبين سنين .. انا جاهز الحمد  
... لله مش لسنة بكون نفسى عشان افضل سنين  
أحمد : طيب خليني افكر ..واقولك  
كانت سمية تتابع الحديث بتعجب شديد وقلق ايضا .... نظرت لامها ..التى بادلتها "  
نفس النظرة ..ثم نظرت لميرفت لتجدها غاضبة ..استنذنت سمية بحجة المذاكرة  
" ...ثم سعدت ..جلست دقائق حتى اتتها والدتها صحبة أميرة  
أميرة : خير مال العروسة متدايقة ليه ؟؟؟  
سمية : والله يا طنط مش حمل تريقة  
مها : تريقة ايه ..دى انتى هتخلصى امتحاناتك من هنا وتتجوزى من هنا كلها شهر  
.. او شهر ونص بالكثير  
.. سمية : انتى ليه مش عايزة تفهمينى يا ماما  
.. مها : افهمك فى يا حبيبتى بس  
... سمية : ولا حاجة  
أميرة : اضحكى بأى دول العرايس بيكون وشهم ولا القمر من فرحتهم  
... سمية : دول البنات القمر فعلا  
مها : يا سلام وانا بنتى ست البنات ..دى تقول للقمر قوم وانا اقعد مطرحرك  
.. سمية "بنظرة سخرية" : صح وكمان تروح تسلّم ع الشمس  
أميرة : انت عارفة لو كان عندى ولد والله مكنت هسيبك ..بس يا خسارة حظ أسر  
..للاسف ميرفت دعت له ههههههههه  
سمية : ليه متقوليش دعت عليه ...كان يستحق واحدة احسن منى واجمل منى تليق  
بيه

مها : ليه يا حبيبتي بتقولى كده .. ده انتى الف من يتمناكى يا سمية  
... سمية : ماما عايزة انام بعد اذنكم .. سيبونى لو سمحتم  
" .. خرجت مها بصحبة أميرة ثم توجهت لغرفة الصالون "

.. مها : معرفش مالها يا أميرة البنت ليه بتقول كده  
أميرة : يا مها ده طبيعى مع سمية انتى مش شايفة البناتالى فى عيلتها عاملين ازاي  
.. يعنى ماشاء الله كل واحدة مه زوجها اللي بيحبها بجد والكل بيحس بكده وكمان كل  
واحدة فيهم عرفت تخليه يحبها ازاي .. اما أسر للاسف متحشيش انه بيحبها ولا  
.. هيموت عليها زى عمرو او يوسف مع زوجاتهم  
.. مها : طيب اعمل معاها ايه يا أميرة .. احيانا بلوم نفسى انى ربتها كده  
أميرة : هى فعلا غلظتتك .... من يومك وانتى بتقوليه البنت المحترمة تعمل كده  
.. متعملش كده يا سمية .. ملكيش دعوة بالبنات يا سمية .. عملتها فى قالب  
معرفتش تطلع منه

مها : انا كنت فاكرة انى بحافظ عليها .. كنت فاكرة انها لما تكبر هتتغير زى البنات  
لما بيتغيروا ويجاروا الحياة .. بس هى فضلت زى ماهى ... والله يا اميرة كان نفسى  
تجلى فى يوم تقولى يا ماما فلان قاللى انا بحبك .. اوا انا حبيت حد ... تصدقى .. ملك  
من وهى صغيرة كانت معاكسات من ولاد الجيران والمدرسة لحد مفتحت عينها على  
عمرو .. وعمرو حبها ... بس سمية .. ابددا .. كانت تيجى تفضلل تضحك على واحد  
دايقها فى الشارع بسبب شكل نضارتها .. وتقولى ناس جاهلة متعرفش انى بعد كده  
هكون دكتورة ... كنت بفرح انها مبتخدش فى بالها ... ولا كانت بتنبها لما حد يقارن  
بينها وبين ملك فى الشل .. كنت بحاول اعوض كده ... لكن للاسف اللى بشوفه فى  
عيون سمية الايام دى اكدلى ان انا كنت غلطانة لما عرفت انها مبتهتمش  
... أميرة : أسر خلاها تهتم يا مها

.. مها : اعمل ايه طيب

أميرة : متقلش خليها بس لما تروح القاهرة تعالى معاها واحنا هنظبطها خللى  
الموضوع ده عليا ... ماشى

[COLOR="Navy"] مها " بامتنان " : ماشى

وافق أحمد على طلب أسر .. ومرت الايام وكانت العلاقة متوترة بين أسر وميرنا "  
.. نادرا ما ترد علي هاتفه فقد ادمنت الكحول مرة اخرى .. اما جورج فتقاعد ونقل  
موضوع رسالة أسر لدكتور آخر ... صدم أسر من هذا الخبر .. حيث انه من المحتمل





صعدت سمية الى غرفتها ثم اشعلت انوارها ..جلست على مرسى امام مرآتها " تتلمس وجهها وتتلمس عيونها ..انها لم تتغير ..ولكن عينيها لم تتوقع انها بهذا الجمال من قبل ...شاهدت ملابسها ..كم كانت تتوق الى هذا التغيير منذ زمن " .... دخلت عليها والدتها مبتسمة

مها "مازحة" : انتى زعلانة عشان قلعتى النضارة ؟؟؟؟

... سمية "مبتسمة" : لا ..ما انا هلبسها فى البيت

.. مها : يعنى مبسوطه من اللى حصل

سمية : عايزة الحق يا ماما ؟؟؟

.. مها :قولى

سمية : من اول مدخلت الجامعة وانتوا بتقولولى خليكى زى البنات اعلمى زى ملك اختك ..البسى كويس .. غيرى نفسك ..انا كنت برد عليكوا برد جاف واقلكم انا كده ومش هتغير ...برغم ان انا عارفة ان سمية من جواها عمرها ما هتتغير كل اللى يحصل ان المنظر الخارجى هيتغير وبردوا هيفضل يعبر عن جواها الحقيقى ...بس مكنتش عارفة اعلم كده ازاي ..يمكن كنت مكسوفة من نفسى او منكم معرفش ....انا اتغيرت من برة بس مغضبتش ربنا ..محطتش مكياج ولا عملت حواجبى عشان احلو ...دى اكثر حاجة ريحتنى فى الموضوع اللى حصل ده ...وبس كدهون مها "بنظرات حانية" : ياااااااااااااااااه يا سمية ..انتى حلوة فى كل وقت وكنتى ومازالتى قمرى اللى بينور قلبى يا نور قلبى وروحى ...ده احنا بس عملنا كام ماسك ..وشلنا النضارة ...بس

سمية : يعنى محدش هيتقريا عليا لما يشوفنى كده ....؟؟؟؟

.. مها "بنصف عين" : مين ده ...ده لما يشوفك هيطير من الفرحة

سمية : قصدك ايه ؟؟

مها : أسر ..هيكون مين ...المهم انا هنام دلوقتى عشان هسافر الصبح ..مينفعش ...اتاخر على بابا

سمية "بحزن" : ماشى يا ماما ...تصبحى على خير ..بس نامى هنا معايا

[color="Navy"]... مها : ماشى يا حبيبتي

نامت سمية با حضان والدتها ولكن اخذت تفكر به ..هل ستعجبه هيئتها ..هل سيحرك قلبه ساكنا ...هل ستنتبه مشاعره لها ...ام ان حبه للاخرى سيعميه ..ام حبه للاخرى صادقاً ...ماذا ستفعل هى بالفعل احبته ..حنانه به قسوة تغلفه ..لا تدرى ما

سببها ولكن تراه فارسا كم حلمت به كثيرا... تدرى انها لن تستطيع الزواج به وانها  
لن تنعم بحياة ابدية معه.. ولكن يكفيها نظرة حانية من عينية.. او نبضة محبة من  
قلبه... يكفيها ان يشعرها بالاهتمام... او بالاعجاب.. يكفيها ان تشعر بانها ذات مكانة  
بقلبه ايا كانت هذه المكانة... نامت سمية حبيسة افكارها.. انقضت الليلة.. اتي صباح  
جديد.. نهضت مها من نومها والبست ثيابها.. جلست بجوار سمية على الفراش  
تملس على شعرها.. ولكن عينيها جاءت على علبه دواء توجد على الطاولة بجوار  
السريير... امسكتها.. وكانت المفاجأة انها دواء خاص بامراض القلب والاعوية  
الدموية... ما الذى اتى به الى هنا... استيقظت سمية من نومها لترى امها تمسك  
بالعلبة وتقرأ نشرتها مستغربة ومتفاجئة.. اسرعت سمية واخذت الدواء منها بسرعة  
".... نظارت لها امها فى حيرة

[/COLOR]

.. مها : فى ايه اخديتها ليه كده؟؟ وبعدين علبة الدواء دى بتعمل ايه هنا فى اوضتك  
سمية "بارتباك" : اصل.. اصل.. دى بتاعة مريضة كنت بدرس حالتها فى مستشفى  
عمو خليل... وكمان الدوا نادرولما صدقت لقيته عشان اعمل عليه بحث فخايفة  
ليضيع وبعدين ده امانة... يعنى لازم احطها جمبى  
مها " مستغربة " : على الكومدينو بتاعك؟؟؟؟  
سمية : عشان يكون ادام عيني.. المهم حضرتك ماشية دلوقتى  
مها : ايوة.. السواق تحت.. هتحتاجى حاجة  
سمية : سلامتكم يا ماما.. سلميلى على اخواتى وبابا كثير  
مها : الله يسلمك.. المهم خللى بالك من نفسك ومن مذاكرتك ماشى يا حبيبتي  
.. سمية : ماشى يا ماما.. متقلقيش

".... سافرت مها لزوجها.. كان فى منزله.. يجلس مع امه"

آسر : يعنى اعمل ايه.. كل حاجة هتضيع من ايدى لو معملتش كده  
ميرفت : خلاص تتجوز واحدة تانية... تليق بيك

.. آسر : مش وقته يا ماما... المهم انا رايح النادى واحتمال اقابل يوسف ومى هناك  
.. ميرفت : طيب يا حبيبى.. لو عرفت تخليهم يبجوا يتغدوا معنا  
.. آسر : حاضر يا ماما

فى مكتبها فى الشركة تجلس تتابع اوراق العمل.. دخل عليها بيده بوكيه من الورد "  
" ... الجميلة الرقيقة



می : یا اهلا یا اهلا بالجنانینی بتاعنا  
یوسف : لو عایزة اعملك اراجوز ههههههههههه  
می : ههههه لا كده كفاية

... یوسف : یلا یا حرمی المصون خلصی عشان نروح النادی  
می "بدموع بسیطة" : عندی شغل کثیر متعطل ..من یوم وفاة بابا اللی یرحمه  
والشغل مش ماشی کویس

یوسف "وقد احتضنها" : احنا قولنا ایه ..محمود الصغیر هیزعل ..المهم ادامک  
... ساعة وتجهزی ..عایزین نفاک شویة  
می : حاضر ..انت رایح فین؟؟

یوسف : فرع الشركة اللی بشتغل فیها هنا طالبنی معرفش لیه ..المهم ساعة بالکثیر  
.. وتخلصی تمام

می : حاضر ..بسهنروح بدری كده  
یوسف " یقبل رأسها " : عایز العب ماتش تنس بدری  
می : ماشی یاحبیبی ساعة واخلص  
.. یوسف " یقبل وجنتیها " طیب یا حبیبی مع السلامة

خرج یوسف تارکا می ...هی ستجلس وحدها بالنادی ما المانع من ان تاتی سمیة "  
لتونسها هناك ..لكن ربما لديها امتحانات ..ستتصل بها لتتأكد ...انها حقا مشتاقة لها  
"....." كانت تجلس بغرفتها تذاكر ..دخلت علیها نغم

نغم : ایه ده ..اخیرا غیرتی شکل النضارة هییییییییییییی  
... سمیة"مبتسمة" : الناس بتقول السلام علیکم الاول

نغم : السلام علیکم ...بس ایه الانحراف ده نضارة حمرا یا ابلة سمیة ...لالا مکنتش  
.. اتوقع

سمیة : مش هخلص منك النهاردة ...خیر عایزة ایه...عندی مذاكرة  
.. نغم : موبایلک سایباه تحت ..ومی صدعت دماغی من کتر الرن  
.. سمیة : ایوة صح ...طیب شکرا یا نغم

نغم : طیب اتصلی بیها یلا

سمیة : حاضر هتصل ...رروچی انتی یا حبیبتی

نغم : والله شکلها كده مش می مادام قولتی رومی ...اتصلی براحتک اتصلی ..انا  
ماشیة

سمية : يا بت انتى دماغك غريبة على فكرة ..امشى يا نغم هاتيلي عصير برتقال  
وتعالى روحى يا حبيبتي ربنا يهديكى ...ربنا يكون فى عون اللى هياخدك  
نغم : انا هسيبك بس عشان انا نفسى فى العصير انا كمان ...سلام  
سمية : سلام

".... اتصلت سمية بـمى"

.... مى : السلام عليكم ...اخيرا  
سمية : و عليكم السلام ...[س معلش والله مسمعتوش انا اسفة  
مى : طيب طيب بس يا بنتى ازيك ايه اخبارك  
سمية : الحمد لله كويسة ..ايه اخبارك انتى وحشانى والله يا ميوش  
مى : وانتى اكثر والله يا سمسمة ..ايه اخبار امتحاناتك  
سمية : الحمد لله تمام ...ايه اخبار البيبي الصغير بتاعنا ...معلش اعذرينى ميسالش  
و مقصرة معاكى بس والله وقتى مضغوط جدا  
مى : يا بنتى عادى انا عارفة .البيبي كويس الحمد لله ..بس طالب منك طلب ..ممكن  
؟؟

.. سمية : اعتبريه أمر يا ستى خير  
مى : هههه لا يا حبيبتي العفو ..المهم ..انا رايحة النادى خلال نص ساعة ..يوسف  
رايح يلعب ماتش تنس وانا هقعد لوحدى ..زلو تقدرى تيجى ...تعالى عشان خاطر  
سمية : معرفش والله يا مى بس عندى بعد بكرة امتحان ..ومعرفش هعرف اجى ولا  
لا ..وكمان عمو خليل مش هنا  
مى : عشان خاطرى لو هتعرفى تيجى تعالى..فكى عن نفسك شوية ..وهاتى يا  
ستى نغم ..ولو خايفة تيجوا لوحكم ..هعدى عليكم انا ويوسف ...هاقولتى ايه  
سمية : طيب انا هاتصل بعمو خليل وارد عليكى ان شاء الله ..كويس  
مى : جدا جدا ..ربنا ميحرمينش منك يارب يا سمية  
سمية : ولا منك يا مى ..سلام باى عشان الحق اتصل بعمو اقوله ..فى رعاية الله  
مى : تمام .فى رعاية الله



هدى : ماسى يا دكتورة  
... سمية : فى رعاية الله

"... نزلت مى ... ثم تبعها نغم واخيرا سمية"

مى : يوسف .. سمية هتيجى .. منتطقش على اللى هتشوفه ماشى  
يوسف : مش فاهم ... هما فى الاول

... مى : نغم اهه

نغم : السلام عليكم

يوسف /مى : وعليكم السلام .فين سمية

نغم : انتوا الاتنين فى نفس واحد .. اهه جت اهه

يوسف : جت فىن ..؟؟

سمية : السلام عليكم

مى /نغم : وعليكم السلام

سمية : معلىش اتاخرت عليكم

... يوسف "بذهول" : "حقك

سمية : نعم؟؟؟ حضرتك بتقول حاجة يا باشمهندس

يوسف : بقول حقك تتاخري وتتاخري ...بس ايه ده ..كان مستخبي فىن

....

مى : يوسف احنا قولنا ايه

يوسف : انا اسف يا سمية .. بصراحة يعنى .... عيلتكم جننتنى يا ست مى

سمية " تشعر بالخجل الشديد والتوتر " : هو .. احنا .. يعنى هنروح فىن؟؟؟

مى : هههه هنروح النادى

... يوسف : عيزانا نروح فىن واحنا هنروح ..الى انتى تؤمرى بيه

مى "بجدية" : يوسف بعدين بأى

... يوسف : هههههه خلاص خلاص ....والله مش هنطق ..تانى خلاص

كانت سمية تود ان تضرب نفسها على ملابسها تلك ومظهرها الجديد فكلام يوسف "

قد اخرجها كثيرا ...فمابال غيره ...ترى سيعجبه ام لا ....حتى وان لم يعجبه يكفيها

انها تشعر بالسعادة من داخلها ..كم كانت تتوق لهذه السعادة الممزوجة بالثقة منذ

زمن بعيبيبيبيبيد.....وصل الجميع الى النادى ...ذهب يوسف لملاعب التنس

..واستأذنت سمية لتذهب لتشتري مياه .., كان لتوه انتهى من ماتش كرة القدم

الذى يعشقها منذ الصغر .. توجه للكافتيريا ليشرّب القليل من العصير .. هاتفه صديقه  
..."

.. أسر : ازيك يا جو .. ايه اخبارك

... يوسف : بلاش والنبي جو بتاعتك دى .. المهم انت فين

... أسر : انا فى الكافتيريا... انتو وصلتوا

.. يوسف : ايوة يا عم احنا فى ملعب التنس ومعنا حتة مفاجأة ... انما ايه

.. أسر : مفاجأة ايه

... يوسف : تعالى وانت تعرف

آسر "بعند " : مش جاى غير لما تقول ... انا מבحبش كده

يوسف : قفلتنى منك يا شيخ ايه ده ... لا هتيجى ومش هقولك

... أسر : طيب...والله ما

يوسف "مقاطعا " : يخربيت دماغك خلاص متحلفش ...المفاجأة هي خطيبتك

آسر : ميبيبين .....سمية ؟؟؟؟؟

يوسف : اى نعم ..بس ايه ..نيولوك هيعجبك جدا ..هنيالك يا عم ...العيال لو شافوها

هيدوك عين تمام يا معلم

آسر "بعصبية خفيفة " : ايه اللي جابها ..وعيال ايه وهباب ايه يا شيخ ...انت

عارف يا يوسف لو حد شافها ولو عرفتها على حد على انها خطبتي ..مش هيحصلك

طيب ..انا مش ناقص احراج

يوسف " بضيق " : ليه يعنى ..هى مش خطيبتك ...؟

آسر : مؤقتا ..مؤقتا ...افهم يا بنى آدم

يوسف : انجز وقول انك مكسوف حد يعرف انك خطبتها ???

آسر : ايوة يا سيدى مكسوف ...ارتحت ...كل واحد بيجى مع خطيبته شوف بتكون

عاملة ازاي ... انا هجيبلهم سمية دى اعمل بيها ايه ...يوسف انجز واعمل اللي

.. بقولك عليه ماشى

يوسف : بس محدش له دعوة يا آسر ...وتأكد ان سمية احلى بنت ممكن تقابلها

وكم ان عمرها مهتكون مصدر خجل ليك ..بالعكس انت هتفخر بيها صدقتى

آسر "بسخرية " : لا يا شيخ ...طيب هيلين كيلر حضرتها ...سلام يا يوسف انا جايلك

... سلام

كانت تقف تنتظر البائع ان يحضر لها المياه....شاهدت شخصا بجانبها تعرفه كان " بملابسه الرياضية ..يالله كم يبدوا وسيما وجذابا ...صحيح ...انه آآأسر...لكنه لم يلاحظها ..اعطت له ظهرها ....استمعت لكلماته تلك كلمة ..كلمة ..حرفا حرفا ..كانت كالصواعق التى تنزل على مسامعها ..كالسكين الذى ينغرس بقلبها ...كم مرة سيجرحها هكذا ...الى متى ...اخذت حاجياتها ..ثم توجهت اليهم مسرعة ..جلست " ...بحوار مى ونعم

مى : انتى بتجيبى المياه من الببير ولا ايه اتاخرتى كده ليه  
سمية : ولا حاجة بس كان فيه زحمة ...المهم ..باشمهندس يوسف فىن  
... مى : بيجهز عشان يلعب الماتش  
نعم :انا بحب التنس جدا ..مع انى جاهلة فيه يعنى معرفش بيتلعب ازاي او اى حاجة  
عنه ..لكن بحسه كده لعبة الملوك واولاد الناس  
مى : ههههههههههههه...ولاد ناس صح ....اياه ده آسر تحت فى الملعب مع يوسف  
.. ااه ...سمية  
..... : سمية

... مى : سمية

سمية : هه ..نعم

مى : نعم الله عليكمى ...شوفتى آسر تحت ااه ..سبحان الله صدفة خير من الف  
ميعاد

سمية "بابتسامة حزينة " : معتقدش ...هو بيلعب تنس ???

مى "بخبث " : ميين ???

سمية : ولا حاجة

... نعمم : حرام عليكمى يا مى لما صدقنا تنطق

... مى : ههههه ايوة بيلعب تنس بس بيحب القدم اكثر

جلسن الثلاث فتيات يتابعن الماتش ...كانت مى ونعم تشجعان يوسف بينما سمية " اكتفت بالمراقبة ...انتهت المباراة بالتعادل بينهما ...اخذ الاثنان حماما منعشا لهما ثم .. توجهنا للفتيات الثلاث

يوسف : انا قولتلك مش هتغلبنى

آسر : يابنى انا لسة مخلص ماتش دلوقتى ..ده اللى رحمك من الهاتريك النهاردة

يوسف : وطيب واياه رايك فى الهاتريك اللى قاعد ع الطربيذة هناك







سمية : اظن ده موضوع خاص بيا متشغلش نفسك بيه ...المهم اتفقنا  
آسر "بسعادة" : اتفقنا

كانت سمية ترتاح لهذا الاتفاق برغم قلبها الذى يتمزق ...فانها ستكون بجانب من " احبه قلبها ولكن ليس لها ان تناديه بما تشعر ...ليس لها ان ترتدى باحضانه فو وقت فرحها او حزنها ...لن تستطيع ان تتأبط ذراعه بفرح كاي زوجين ....لن تعيش كاي بنت اخرى احبت وستتزوج ....اما هو فكان فى غاية السعادة فلقد تحقق كل شئ ...لقد حلت جميع مشاكله ...لكن هناك مشكلة لا بد ان يتخلص منها ....هناك زوجته ميرنا التى تعيش بالمنزل ...وسمية ستاتى معه ....كيف سيخبرها ويجعلها تتقبل وضع سمية ..سوف ينقلها لمنزل اخر ويخبرها بالاتفاقية ....ولكنه وعد سمية الا " .... يخبر احدا ...ولكن هى لا تعرف ميرنا ولن تعرف ...اذن سيكون ما يريد

آسر : انتى هتخلصى امتحاناتك امتى ...؟؟؟

... سمية : بعد شهر ان شاء الله

... آسر : انا كده هتاخر على السفر ...مينفعش تاچلى

سمية"بضيق" : لا طبعا .. عايز تسافر براحتك .....بس انا امتحاناتى همتحنها ومش ... هاجل ...كفاية الامتياز بتاعى هنقل ورقه

!!!!!!آسر "باستغراب" : امتياز؟؟ انتى هتنقله فى امريكا ...؟؟؟؟

سمية : ايوة هنقله للجامعة هناك وممكن اعمل معادلة ..مش هضيع مستقبلى ... وكمان ممكن ابدأ فى الماجستير

آسر "يرجع راسه للوراء" :ايوة ..ايوة .... انا كده فهمت .....بس كنتى قوليلى ... على طول من غير لف ولا دوران

سمية "بعدم فهم" : لف ودوران ايه ...انا مش فاهمة حاجة ...؟؟

آسر: عاملة معايا اتفاق...حسيت انك جيتى على نفسك فيه لكن ده كله عشان

... مستقبلك ....احبيكى على تفكيرك العملى ....بجد برافو عصفورين بحجر واحد

سمية "بعصبية خفيفة" : على فكرة ده مش تفكيرى خالص ...لكن انت حر تعتقد ... اللى انت عايزه ....عن اذنك

آسر"بثقة" : واللى انا بعتقده هو الصح يا دكتورة ...اتفضلى ...فرصة .....سعيدة

اخذت سمية حقيبتها وتوجهت مسرعة لبوابة الخروج باكية ..لماذا يفكر بها " هكذا... هي سوف تضيع على فسها فرصة تعيينها فى كليتها التى نادرا ما تتوفر لاحد ..وستسافر معه.. وضحت بقلبها عندما وهبته لها كيف يفكر بها هكذا كيف .  
"..... ولكن استوقفتها نغم التى لمحتها

نغم : ابلة سمية ..حضرتك ماشية .....؟؟؟؟؟

.. سمية "تكفكف دموعها " : ها ..ايوة

نغم : ابلة سمية حضرتك بتعيطى ؟؟؟؟

سمية : لا يا نغم ...يلا نروح انا عندى مذاكرة ودماعى مصدعة ...عشان خاطرى .. نغم : طيب طيب ...هروح استاذن من ابى آسر واسلم واجى سمية "برجاء " : انا استاذنت منه ...بالله عليكى يلا ...عشان خاطرى انا مش قادرة اقعد اكثر من كده

نغم : طيب حاضر ...ومى...؟؟؟

... سمية : انا بعثتها رسالة ...يلا هناخد تاكسى

... نغم :ماشى ..يلا

ذهبت الفتاتان ...كانت طوال الطريق صامته ..دموعها سجيئة عينيها ...كانت " تختنق .....لاحظت ذلك نغم ...ولكنها اثرت الصمت ..فسمية ا تخبرها ولن ترد كالعادة ستكتفى بنظرة قوية لها آمرة اها بالصمت ..... كانت تجلس فى السيارة بجواره  
..."

يوسف : مالك فى ايه ...مين اللى باعتلك الرسالة ...؟؟

مى " بضيق " : دى سمية ..وبتقولى انها روحت هى ونغم

يوسف : طيب يمكن آسر حب يقعد معاها فترة اطول ....فحب يوصلهم

.. مى "مستنكرة " : هههه آسر ....؟؟ لا يا حبيبى ..آسر عربيته قدامك ااه

.. يوسف :يباى قلب الطربيزة

.. مى : بالضبط .. اتصل بيه وقوله اننا ماشيين انا عندى شغل فى المكتب

... يوسف : ماشى

"... اتصل يوسف بآسر"

آسر : السلام عليكم ...ايوه يا يوسف

يوسف : و عليكم السلام ...انا ومى ماشيين ...انت ايه نظامك ؟؟

آسر : انا كمان مروح ..بقولك ايه تعالوا اتغدوا النهاردة معانا فى البيت ..مامت

... نفسها تشوفكم

... يوسف : ربنا يسهل...المهم عايز حاجة انا بسوق

أسر : هستناكم النهاردة ...سلام

[/color].... يوسف : سلام

في مكان آخر ..كان يجلس متوترا ...ينتظر مستقبله ..اهله يحاولون تهدئته ولكن لا " ....جدوى

مها : ان شاء الله خيرر يا مالك ..والله يا حبيبي ربنا مهضيع تعبك ....اهددي امال مالك "بتوتر وقلق " : يا جماعة نتيجتى النهاردة ...مستقبلى هيتحدد النهاردة ...ايه ...دى مش حاجة تقلق

... أحمد : خللى عندك ثقة فى ربنا ...وبعدين تعالى اقرالى الجورنال

مالك : يا بابا جورنال ايه بس ده وقته

أحمد "بعصبية مصطنعة " : ولد ..تعالى قولتلك

مالك "بغیظ مكتوم " : حاضر يا بابا...ايه ده ...مين ده ...فى ايه ???

أحمد "بنصف عين " : مالك ..اتهبلت ولا ايه ؟؟؟

. مالك : هو مين دول ....فى ايه

... مها"بقلق " : مالك يا واد يا مالك فى ايه

أحمد"سعيدا " : فى ان ابنك طلعت التانى على الجمهورية ههههه

... مها "بعدم تصديق " : انت بتهزري يا احمد ...هات يا واد الجورنال

مالك"بصوت عالى " : هه ....بابا ...ماما ....انا طلعت التانى على الجمهورية

.....الحمد لله

" ... سجد مالك شكرا لله فورا ..وقام قبل راس والديه ويديهما "

... أحمد "مازحا " : عشان تسمع كلامى لما اقولك تعالى اقرا الجورنال

مها : يا حبيبي الف مبروك ..الف الف مبروك ....ايوة كده يا عيالى ربنا يخليكم

... ..رافعين راسى دائما

.. مالك "باكيا " : يااه الحمد لله ..الحمد لله ..تعبنى مضاعش

... أحمد : قوم يلا اتصل بسمية وملك وفرح اخواتك

.... مالك : تؤمر يا باشا

مها : هههه شوف الواد

.. أحمد : ماهو خلاص رتب على الجمهورية ...ليه حق

مها : ياااه يا احمد . الحمد لله ...ربنا يباركلنا فيهم يارب ويحفظهم ..انت لازم تطلع  
... حاجة لله

.... أحمد : اكيد من غير ما تقولى

وصلت سمية الى المنزل وهى ما زالت صامتة...لم يعد خليل بعد الى المنزل "   
...قابلت اميرة بابتسامة صافية ,,والقت تحيتها ثم سعدت لغرفتها ...ابدلت ثيابها  
...ثم صلت الظهر ...جلست تقرا رواية لديها من روايات عبير ...جائها اتصال من  
" .. اخيها

سمية : السلام عليكم ...ازيك يا حبيبي

... مالك "حزن مصطنع " : الله يسلمك ..ازيك

سمية "بقلق " : الحمد لله ...مالك فى ايه؟؟صوتك مش طبيعى ..بابا تعبان؟؟؟

... مالك : لا ...بس ...انا ..جبت النتيجة للاسف

سمية "بقلق " : وبعدين؟؟؟؟

.... مالك : طلعت التانى على الجمهورية يا سمسة

سمية "بتنهيدة " : بجد خرام عليك موتنى من القلق ...يا بارد ..الله يسامحك

....انت بتقول ايه؟؟؟

... مالك : ههههههه اخوكى الباشمهندس مالك طلع التانى على الجمهورية

سمية "بسعادة شديدة " بجد يا مالك ...الف مبروك يا حبيبي الف الف مبروك ...ربنا

يباركك يارب ويحفظك ...ويتم فرحتك على خير يارب

مالك : اللهم امين ...عشان تعرفى بس اننا بردو نعرف نجيبها..مش حضرتك

لووحدك

سمية : ههههههه لا يا بيبي ..انا كنت الاولى...فمفردش نفسك اوى كده ...ههههههه

..يا حبيبي الف مبروك ..ياااه يا مالك والله كنت محتاجة للخبر ده

مالك : ماشى يا ستى ...اى خدمة ...طمينى ايه اخبار امتحاناتك؟؟؟

.. سمية : الحمد لله ...دعواتك ...سلملى على بابا وماما ورهف كثير

.. مالك : الله يسلمك ...وانتى سلملى على اللى عندك

.. سمية : الله يسلمك يا حبيبي ...مع السلامة

" اغلقت سمية الهاتف مع اخيها ....وشكرت ربها ...ثم استسلمت لمذاكرتها ,كتبها "

التي لا تنتهى ..... , جاء خليل ثم سعد لغرفته ليبدل ثيابه ثم مر على غرفة سمية

" ...

... خليل : ها ممكن ادخل

... سمية : اكيد اتفضل يا عمو

... خليل : السلام عليكم يا دكتورة ... ها .. ايه الاخبار

... سمية : الحمد لله يا عمو

خليل : ايه اخبار النادي .. كان كويس؟؟

سمية "وقد تغير وجهها " : ايوة الحمد لله

خليل : مالك....؟؟

.. سمية : مليش .. الحمد لله

خليل : قابلتيه هناك؟؟؟

سمية : والله مكنتش اعرف انه هناك

خليل "مبتسما " : ضايقتك؟؟؟

... سمية "تتنهد بعمق " : هو بيعمل حاجة غير كده

خليل "بعصبية " : طيب مدام كده .. تكملى الموضوع ده ليه .. انتى كده ماشية فى

... طريق نهايته مسدودة

سمية : متقلقتش يا عمو .. انا عاملة حسابى

خليل: ازاي ... يا بنتى صحتك مش لعبة .. انا زى باباكي يا سمية وربنا عالم انتى

بالنسبة ليا ايه ... يا حبيبتي صارحيني ... ايه السيبب اللي هيخليكى تتجوزى البنى ادم

... ده

سمية : اولاً انا بعتر حضرتك اب وصديق وقدوة مش اب بس ... ثانياً .. الموضوع

لازم يكمل بالجواز لازم

خليل : يعنى ايه لازم ....؟؟؟

... سمية "بابتسامة حزينة " : يعنى لازم

خليل : طيب انا عارف مش هاخذ منك حق ولا باطل ... المهم لو انتى هتتجوزيه

.. لازم تقوليله على حالتك وعلى موضوع الاطفال

سمية "بتوتر " : لا طبعا ... هو اساسا مش عايز اولاد ... يعنى .. جت من عنده

... خلاص يا عمو قفل على الموضوع لو سمحت

خليل "مستغربا " : طيب .. تعالى عشان نتغدى .. ز

سمية "مبتسمة " : معلىش مليش نفس لما اخلص مذاكرة هنزل ... على فكرة مالك

... طلع التانى على الجمهورية

خليل "متفاجئا سعيدا " : بجد ..الف مبروك ...والله واستحوزتوا على الثانوية العامة  
يا اولاد الفيومي ...أسر وبعدين انتى وبعدين مالك ...برافو ...ربنا يبارك فيكم يارب  
..قولتى لاميرة..؟؟

...سمية : لا والله ..اصلهم لسة مكلمبيني ..حضرتك بأى قولها وفاجأها  
.. خليل : ههههه ماشى يا حبيبتي ...انا نازل ولما تخلصى تعالى  
... سمية "مبتسمة " : حاضر

بينما فى بلدتهم كانت الولايم قد اعدت للاحتفال بنجاح مالك ....ووزعت الكثير من "  
الصدقات والهدايا على الفقراء...فقد كانت هذه عادة أحمد فهو رجل خير ...واتصل  
به خليل وهنئه على ذلك وايضا ملك وعمرو .....انقضى ذلك اليوم وانقضت معه ايام  
كثيرة كانت سمية تطرد أسر من تفكيرها بمذاكرتها وكتبها ...فهذه هى حقيقة حياتها  
القادمة .....اهلها والعلم ودعوتها فقط هذه المثلث هو حياتها.... التى ربما تنتهى  
أجلا ام عاجلا...انقضى الشهر ..وسافرت سمية الى بلدتها ...استقبلتها والدتها  
واهلها..وبدأوا بتجهيز العروس فعقد قرانها خلال ايام قليلة ..اجهدت سمية كثيرا فلقد  
خرجت من ضغط امتحانات لضغط عصبى ونفسى اكبر وهو العرس ..فلقد كانت تتألم  
عندما ترى الفرحة بعيني والديها وهى تعلم انها لا اساس لها ..وانها بذلك تخدعهم  
...وهذا الذى ستتزوجه سوريا كيف سيعاملها ...كيف ستعيش معه...انها خائفة  
...نعم خائفة .....تم الاتفاق على انه لن يكون هناك حفل ولكن اشهار فى المسجد  
واحتفال بسيط عائلى ببلدتهم الصغيرة ويتم ذلك ببيت أحمد ثم يسافر العروسان ...لن  
ترتدى سمية ثوب الزفاف الابيض التى تحلم به كل أنثى منذ نعومة اظافرها ...ل  
يكون هناك العرس الاسلامى الذى تمنته ...لن يكون هو زوجها لها يحبها كما تمننت  
وحلمت ...لن يكون ...جاء موعد عقد القران ارتدت سمية ثوبا بسيطا ...ولكنه كان  
جميلا ..ذا

لم تضع ايا من مساحيق التجميل ..ولكن زينها دينها ...تم عقد القران ..كان الجميع  
فى سعادة بالغة وتعددت اسباب سعادتهم واختلفت عدا خليل وعمرو وميرفت ..وايضا  
" كل له سبب ضيقه ...تمت المراسم بهدوء ...وجاؤت لحظة سفر سمية

صعدت سمية لتبدل ثيابها ...لقد حان وقت السفر...دخلت غرفتها...تتأمل كل زاوية "  
بها ...تتأمل مكتبها ...سريرها...صورها مع عائلتها ...شهادات التقدير المعلقة  
...اجندتها الخاصة ...كل له ذكرى مختلفة...سعيدة على قلبها ونادرة ...ستتركهم

وترحل... ترى هل ستعود اليهم ام لا ...جلست على فراشها تملس عليه تستشعر  
لمسته للمرة الاخيرة ربما ... اطلقت تنهيدة من قلبها ثم تفرقت عباراتها .. لتجد امها  
... تطرق الباب وتدخل

مها : ايه يا سمية ده كله بتجهزى ...؟؟؟

..... : " ... سمية "تنظر لامها بابتسامة حانية ...وعيون حزينة

.. مها "جلست بجانبها " :فى ايه بس .. هو فى عروسة يوم فرحها تكون كده

...سمية : هتوحشنى اوضتى اوى ... هيوحشنى بيتى يا ماما

مها : هههههه اولادى مباتش اوضتك ولا ده بأى بيتك يا حبيبتي ...بيتك هو بيت

جوزك ..وكان اوضته هى اوضتك ..بلاش دلع ويلا انزلى ..أسر مستعجل

...سمية : ماما

مها : خير ...؟؟؟

سمية "انزلت راسها " :انا اسفة ل كنت دايقت حضرتك فى يوم او بابا او اخواتى

... ..متز عlish منى ارجوكى وسامحيني

مها "احتضنت بنتها " : يا حبيبتي انتى عمرك ما دايقتيني يا سمية ولا اخواتك ولا

بابا كمان ....ربنا عالم انتى بالنسبة لينا ايه ...وبعدين ايه لازمته الكلام ده بس ...يلا

... قومي امال عريسك مستنيكى تحت

. سمية :حاضر

مها : سمية انا عارفة انك كان نفسك فى فرح زى باقى البنات ...وفستان فرح

وطرحة وزفة ....وعارفة ان ده ماثر عليكى ..بس يا حبيبتي اعذرى بابا وآسر...وان

شاء الله ربنا هيعوضك احسن ..ولسوف يعطيك ربك فترضى ...او عى يا سمية فى

يوم تخلى أسر يبات فى يوم زعلان منك او متدايق ..دايما حطى رضاه بعد رضا ربنا

بحانه وتعالى ..استحمله يا حبيبتي وعيشى معاه على الحلوة والمرة ...اتحنى مع

. الريح عشان متتكسريش ...ماشى يا حبيبتي

... سمية :حاضر يا ماما

مها : يحضرك الخير يا بنتى ويسعد ايامك يارب ويرضىكى يراضيكى ...يارب يا

بنتى

. سمية : اللهم آمين

.. مها : يلا ...تعالى ننزل

تنزل سمية بجوار والدتها الى اسفل... كانت ترتدى هذه الثياب وحجابها الطويل "

...<http://files2.fatakat.com/2012/12/13562870774448.jpg>

مرتبكة متوترة... خائفة.. شعرت بها امها نظرت لها نظرة حانية ثم شدت على يديها  
..نزلت لتري آسر فى استقبالها مد له يدها وعلى وجهه ابتسامة مصطنعة .. او ربما

تكون حقيقية .. لا تدرى .. امسك بيدها وسار بها حتى وصل الى البقية ... شعرت  
برعشة قوية فى انحاء جسدها ... اهتزت يدها قليل ... ثم صارت كقطعة ثلج ... واحمر  
" ... وجهها كثيرا ... مما جعل آسر

آسر "مبتسما " : ايه يا بنتى هو انتى كنتى حاطة ايدك فى تلاجة ... متخفيش انا مش  
... هاكلك

وصلوا عند الجميع حتى يودعوهم.. عدا ميرفت التى صعدت غرفتها .... وصلت "  
" ... لابيها هبطت لمستواه .. قبلت راسه ويديه

أحمد : الف مبروك يا حبيبتي ... ربنا يتملك على خير... خللى بالك من نفسك .. انا  
مش هوصيها عليك يا اسر لانى عارفها ... بس خللى بالك منها .. دى الغالية .... ربنا  
يهدى سركم يا اولاد يارب

.... رهف "بدموع " : سمسة

.. سمية: نعم يا حبيبتي

رهف : عايزة اجى معاكى ... عشان خاطرى .. والله هذاكر وهاكل كويس ومش

... هتفرج على التلفزيون ... وهعمل كل حاجة .. ومش هدايقك ابدا ... عشان خاطرى

.... سمية "بنرة حانية وبتأثر " : مينفعش المرة دى ... اقولك اتفاق .. تمام

... رهف "بحزن " : تمام

سمية : بصى يا ستى انا هكلمك ع الميل .. واطمن عليكى ... وكلها كام شهر وارجعك

على طول ... وبعدها ان شاء الله ... صدقيني يار هف عمرى مهبعد عنك تانى عمرى

.. ... وده وعد ... اتفقنا

رهف : اكيد وعد ؟؟

سمية : اممم

رهف : اتفقنا .... [س دى اخر مرة

... سمية "تقبل راس اختها وتهمس بصوت منخفض " : اكيد .. اكيد

.... مالك : تروحوا وترجعوا بالسلامة

سمية : الله يسلمك ... خللى بالك من بابا وماما ورهف يا مالك ... وخللى بالك من



.. دراستك

مالك "وهو يقبل راس اخته": متقلقيش... هتوحشيني اوى  
..سمية: وانت كمان... ادعيلي بالله عليك... اوعى تنساني من دعائك  
آسر "مازحا": ده احنا الل مفروض ندعيله احنا على سفر ودعائنامستجاب ان شاء  
الله ..

عمرو "يسلم على آسر": فعلا.. الف مبروك مرة ثانية... تروحوا وترجعوا بالسلامة  
... آسر... اوعى تزعلها فى يوم.. اوعى

آسر "بضيق": ربنا مايجب زعل ان شاء الله... وعلى العموم الله يبارك فيك  
عمرو "يقترّب من سمية ويسلم عليها ثم يهمس لها": وانتى تعالى هنا... هتوحشيني  
والله.. اوعى فى يوم تيجى على نفسك او تضعفى... خليكى قوية معاه... متفرطيش  
... فى حقك... انا موجود فى اى وقت لو احتجتينى.. انتى عارفة كده كويس  
... سمية "بابتسامة": عارفة... سلملى على ملك... ربنا يقومها بالسلامة  
... آسر "بنفاذ صبر": يلا اتاخرنا على فكرة.. امال فين عمو خليل... معاه التذاكر  
أحمد: دخل يكلم التليفون... اهه جه

خليل: الحمد لله انكم ممشيتوش

... آسر "مبتسما": هنمشى ازاي وحضرتك معاك التذاكر يعنى

.. خليل: هههههه تصدق... معلى اتاخرت عليكم بس كان فى حاجة مهمة

سمية: سلملى على طنط أميرة ونغم... وقول لنغم الف سلامة ربا يشفيها ان شاء  
الله ..

خليل "بنظرة ذات معنى لسمية": الله يسلمك يا حبيبتي... المهم زعدى مفاجأة بس

... معرفش هتفرحك ولا لا

سمية "بترقب": خييبيير؟؟؟؟

.... خليل: خير ان شاء الله انا جبت نتيجتك من الكترول... وللاسف يا سمية

أحمد "بضيق": ده وقته يا خليل... هتقلق البنت وتنكد عليها يعنى... خليل: لا

والله ابدأ... كل الموضوع ان.. ان.. سمية طلعت الاولى على دفعتها.. ومن حقها  
تختار القسم اللي عايزة تتعين فيه والسنة دي كمان.. انا كنت بكلم شؤون الطلاب  
والعميد.. وبس كده

آسر "متفاحاً": الاولى؟

خليل: ايوة الحمد لله... سمية كانت بتطلع الاولى على دفعتها كل سنة بس حبت

تعملها ليكم مفاجأة وتكون فى اخر سنة ..سمية "سجدت لله ...لم يهملها احد ولم تر  
احد وهمست " : الحمد لله ...ربنا عوضنى الحمد لله  
... الجميع : الف مبروك ياسمسة

خليل : الف مبروك...فكرى فى موضوع التعيين لما تسافرى ..وبلغينى ماشى  
.... سمية : حاضر

...أسر : يلا يا سمية هنتاخر

خليل : انت مستعجل باين عليك ههههه...المهم...تذكرتك اه ..وانتى تذكرتك اهه  
... وروحو مع السلامة ..يلا مستنيين ايه

اخذ أسر عروسه بسيارته ...ثم انطلق ...كانت حالة من الصمت تسود المكان ... "  
... كانت تنظر الى الطريق من خلال النافذة المغلقة بجوارها حتى بادرها

.... أسر : الف مبروك ...مكنتش فاطر انك شاطرة اوى كده

... سمية "ولم تنظر اليه " : الله يبارك فيك ...الحمد لله ..ده توفيق من ربنا

.... أسر : طيب هتعملى ايه ...فرصة التعيين فى القصر العينى مبتتكررش

.. سمية : عارفة ..ربنا يقدم اللى فيه الخير

أسر : يعنى هتنزلى مصر على اول السنة وتتعينى

سمية : متقلقش انا وعدتك ...وصية عمو محمود هتتنفذ زى ما هى ..وموضوع

التعيين ربنا يسهل فيه ...الى ربنا رايده هيكون

.... أسر : انا متشكر

سمية : متشكرنيش...انا معملتش حاجة تستحق الشكر ..المهم ..قول دعاء السفر

.. احنا لسة مقولنا هوش

أسر "بتعجب " : وانتى هتقولى ورايا يعنى ..اننى متعرفيهوش ؟؟

...سمية : بابا كان بيقول وانا ارد عليه

أسر: اااه ...بابا ...باين عليكى مبتتعمديش على نفسك ...لازم تكونى معتمدة على

.. نفسك اكثر من كده هناك ..لاننى مش هكون معاكى طول الوقت

... سمية : ان شاء الله

أسر : سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ..اللهم بك

نصول وبك نجول وبك نسير ..اللهم انت الصاحب فى السفر والخليفة فى الاهل

..اللهم هون علينا سفرنا هذا واطوى عنا بعده ...اللهم انا نسالك فى سفرنا هذا البر

والتقوى ومن العمل ما ترضى ...اللهم انا نعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر

وسوء المنقلب فى المال والاهل والولد ... أمين  
.. سمية : أمين ....ممكن توطى التكييف ...الجو برد  
أسر : حاضر

كانت سمية تريد ان تختبر أسر ... هل هوو يذكر ربه حتى فى سفره ام لا "   
..فاطمأنت عندما لتى الدعاء ....نامت سمية اثناء الطريق ..فقد كانت متعبة ومجهدة  
جدا ..وصولواالمطار ..ثم توجهوا لصالة الركاب ..توجهوا للحافلة لتقلهم الى الطائرة  
" ... ..ركبوا الطائرة

أسر : بتعرفى تربطى الحزام  
... سمية : ايوة

بدأت الطائرة فى التحرك ..استعدادا للاقلاع اخرجت سمية من حقيبتهاعلبة دواء ثم "   
اخذت حبة من الدواء خشية ان يحدث لها شئ من تغير الضغط داخل الطائرة لاحظ  
" .. ذلك أسر

أسر : ايه ده ???

.. سمية : ده ..ده عشان بس الطائرة وتغير الضغط

أسر: ايوة بس مش صعب للدرجة ..المهم رجعى راسك لورا واكتمى ودنك عشان  
.. هتطلع خلاص

.. سمية : امم حاضر

بدأت الطائرة فى الاقلاع حتى استقرت بين السحب ...استغرقت الرحلة حوالى 8 "   
ساعات ..حتى وصلوا ارض القارة الامريكية فى ولاية كونتيكىت ...نزلوا الى المطار  
" .. ..استأذن منها ليدخل الحمام...بينما جلست تنتظره ...اتصل بزوجته

ميرنا "بلهفة " : الو ..أسر ..اهلا حبيبى ...انت فين ؟

أسر : ازيك يا ميرنا انا الحمد لله كويس يا حبيبتى ....طمينى ايه اخبار البيت الجديد  
..

ميرنا : انه مريح جدا ....لكنن اين انت

.. أسر :انا فى امريكا

.. ميرنا"متفاجئة " : ماذا ...امريكا ...لماذا لم تخبرنى لاستقبلك حبيبى

أسر : حبيت اعملك مفاجأة ...المهم انا عندى حاجة مهمة هعملها وهاجى  
... ..معلش هتاخر شوية

... ميرنا "بصوت مغرى " : اوك ... وانا بانتظارك ... لقد اشتقت اليك كثيرا  
.. أسر : وانا اكثر يا حبيبتي ... انا مضطر اقفل .. هتوحشيني لحد ما اجي  
... ميرنا : باى أسر

كانت سمية فى هذه الاثناء تجلس بالمطار تنتظره .. جلس بقربها ... ام وابنتها "  
... كانت الطفلة فى عمر الاربع او الخمس سنوات ... تجلس بجوار والدتها  
... ويمزحان مع بعضهما ... نظرت سمية اليها بحب وحنان .... استأنت والدة الطفلة  
من سمية ان تبقى ابنتها بجوارها قليلا ... رحبت سمية ... جلست بجوار الطفلة ... ثم  
" ... اخرجت .. حلوى من حقيبتها ... وقدمتها الى الطفلة  
... الطفلة : شكرا لك

سمية : على الرحب والسعة صغيرتى ما اسمك ؟  
.. الطفلة : ساندى

... سمية "مبتسمة " : ساندى ... ياله من اسم جميل عزيزتى ... وانا ادعى سمية  
الطفلة "ببراءة " : لا استطيع نطق اسمك كما نطقتى اسمى ... ولكنه بالتأكيد اسم  
... جميل ايضا

... سمية " تقبل راسها " : هذا شرف لى ان يعجبك اسمى  
... الطفلة : اووه ... لقد جاءت امى

... الوالدة : اتمنى الا تكون ازعجتك

.. سمية : لا انها طفلة جميلة وهادئة ... باركها الله

.. الوالدة : شكرا لك عزيزتى ... استأذنيك

... سمية : تفضلى ... الى اللقاء ساندى

... ساندى : الى اللقاء صديقتى

خرج أسر بعد انتهاء مكالمته ... فشهد سمية معها طفلة تحدثها ... ويبدو عليها "  
"الفرح نوعا ما .. انتظر حتى انتهت ... ثم توجه اليها ... وجلس بجوارها

... أسر : معلى اتاخرت عليكى

.. سمية : لا عادى ... محستش بالوقت ... احنا هنفضل قاعدين ولا هنروح

.. أسر "كان يعبث بهاتفه " : اكيد مش هنبات هنا ... بس الورق بيختموه

.... سمية : ماشى

أسر : الو يا باسل .... ايوة وصلت ... لالا ملوش لازمة ..... لا انا معايا العربية هنا

...ايوة معايا ... لا تعالى ع البيت عايزك فى حاجة مهمة ... ماشى ..كلها نص ساعة  
... ماشى ..مع السلامة

... الورق زمانه خلص ... يلا ... لانى بجد تعبان  
. سمية : حاضر

خرجت سمية بجواره وركبا سيارته.....وصلنا الى المنزل ...وجد أسر صديقه "  
" ... وزوجته يمن..ينتظرانهم بالحديقة الخارجية

باسل "وهو يعانق أسر ": اهلا وسهلا ..حمد لله على سلامتكن  
آسر : الله يسلمك .. واحشنى والله

.. باسل : وانت اكثر والله ...اهلين بالعروسة ...الف مبروك

... سمية "بصوت منخفض تنظرالى اسفل " : الله يبارك فى حضرتك

يمن "بابتسامة ": اهلا وسهلا بالعروس ...انا يمن زوجة باسل هاديك اللى بيسلم  
على زوجك

... سمية "بابتسامة " : اهلا وسهلا ..تشرفت بمعرفتك  
يمن : شواسمك ...؟؟

سمية "باحراج" : سمية

... يمن : عاشت الاسامى حبيبتى

.... آسر : مش يلا ندخل نكمل التعارف جوه ولا ايه

باسل : لا ..دخيلك ..بس يمن جابت اشيا للاكل وهيك ...مشانكن ...بتركن وبنروح  
...يلا حبيبتى

.. آسر : يا ابنى ادخل عايزك ...وبعدين دخل معايا الشنط حتى

دخل الجميع الى المنزل ...كان المنزل مريح وهادئ...توجه آسر وباسل لغرفة "  
المكتب ..بينما جلست يمن بجوار سمية فى غرفة المعيشة ..لاحظت انها فتاة هادئة  
خجولة يبدو عليها التدين والخلق الحسن ..اشفقت عليها من زوجها ...فهو متزوج  
" ... من اخرى ويحبها ...فلقد اخبر آسر باسل بزواجه وطبيعته

.. يمن : حمد لله على سلامتك ...فيكى تروحي تبدلى ثيابك

سمية : لا ملوش لزوم ...انا فرحانة انى لقيت حد عربى هنا ...كنت فاكرة مش

.. هلاقى حد عربى هنا ....بجد سعيدة جدا بمعرفتك ..بس بجد انتى تعبتى نفسك

يمن : وانا اسعد والله ...وبعدين عيب ها الكلام ..مافى تعب ولا اشى ..انتى شو

... بتدرسى

سمية : انا خلصت طب الحمد لله

يمن : ماشا الله... مو مبين عليكى .. باسل كمان دكتور بيحضر دكتوراة فى جراحة

وعمليات زرع القلب

سمية "متفاجئة" : بجد؟؟

. يمن : اى .. عن جد

"... جلست الفتاتان تتحدثان بينما كان هناك حديثا آخر فى مكتبه "

باسل : والله حرام عليك هالبنت ...يعنى هى مو حمل بهدلتك هى

آسر : يا سيدى انا راضى وهى راضية .. المهم دلوقتى ... انا هروح عندد ميرنا

... دلوقتى .. وهفهمها ... ادينى العنوان .. او عى يكون بعيد

باسل "متفاجئا" : وراح تتركها؟؟

... آسر : ياسيدى هو سواد الليل وهاجى

باسل : كيف راح تتركها لحالها بها الوقت وكمان هون بامريكا ... البنت يمكن تخاف

... آسر

... آسر : امال السيكيورتى اللى بيعمل ايه؟؟ ممتقلقش ويلا عشان مش عايز اتاخر

باسل : طيب... انا راح خللى يمن تبات هون ... وبقلها انه عندى شغلة انا وياك

... بس هاى اخر مرة بساعدك .. والله اخر مرة همت شو عم قول

آسر : ماشى انا بس عايز افهم ميرنا الموضوع ... ومتقلقش مش هحتاج مساعدتك

... تانى

خرج الرجلان .. وقام باسل بمناداة يمن .. واخبرها .. حزنت سمية كيف يتركها هكذا "

... انها ببلد غريب ... ومع اناس لا تعرفهم .. كيف يأمن عليها ... شعرت بالحرَج

الشديد .. كيف يتركها هكذا امامهم ... شعرت بها يمن ... رمقت باسل نظرة نارية بينما

رد عليها بنظرة تعنى ماذنبى ... خرج الرجلان بينما صعدت سمية ويمن الى اعلى

اخذت تستكشف المنزل .. فوجدت غرفة نوم يبدو انها لعروسين فعلا بها حمامها

الخاص ... هى لا تعرف انها غرفة آسر وميرنا ... ذهبت لغرفة أخرى وجدتها ابسط

واكثر راحة .. فنقلت بها اغراضها ... ثم ساعدتها يمن ففى ترتيب ملابسها حتى جاءت

لحقيبة سفر صغيرة .. ولكنها مغلقة ... فتحتها سمية ... لتكون الصدمة على وجهها

"... فهى ملابس النوم لاي عروس ... لاحظت يمن

يمن "بخبت" : شو بك .. فيها عفريت  
سمية : هه ... لا بس ... دى مش هنرتبها انا جبتها غلط من البيت .. المهم .. انتى  
هنتامى هنا معايا ولا تحبى تنامى فى اوضة تانية؟؟  
.. يمن : هههه ماشى .. لا راح نام بغرفة تانية .. اذا مو بتاخافى تنامى لحالك  
.. سمية : لا عادى .. براحتك ... اتفضل بيجامة نوم اهه  
.. يمن : لا هاى للعروس ... انا راح نام هيك  
سمية "بابتسامه" : اعتبريها هدية وبعدين هى كبيرة عليا شوية .. بس يارب تطلع  
.. على مقاسك

يمن : هههههه معك حق كبيرة فعلا .. المهم انا راح بدل تيابى وبنزل اجيب اكل  
.. راح تنزلى ولا بتنامى

.. سمية "بوجه متغير" : لا هنام

.. يمن "بقلق" : سمية شو بك؟؟ انتى منيحة

.. سمية : ايوة الحمد لله ... بس .. الارهاق من السفر

يمن : طيب حبيتى ارتاحى ... لو بدك شى انا بالغرفة التاني ... تصبى على خير  
.... سمية : وانتى من اهله

خرجت يمن لنترك سمية تبدل ثيابها ... كانت تشعر بالارهاق الشديد ... هى لم تعد :  
منتظمة على دوائها ... شعرت بنفسها يختنق .. اخذت دوائها ... ثم جلست على  
السرير ... شعرت كم هى وحيدة ... تذكرت اهله ... وبلدها ... نامت سمية اثناء  
تفكيرها ... فى هذه الاثناء دخل منزله الجديد ليراه ظلامها .. يوجد موسيقى هادئة  
" ... وضوء شموع .. ورائحة طيبة تعم المكان

.. أسر : ميرنا ... حبيبي ... انا جيت

قدمت اليه .. ليجدها ترتدى ملابس نوم سوداء ... قصيرة عارية .. زكانت تبدو فى "  
" ... قمة انوثتها ... جذبها سر من خصرها وهمس بأذنها

... أسر : ماذا تنوين ان تفعلى بي ايتها الساحرة

... ميرنا "بضحكة انثوية" : لا شئ .. لقد اشتقت اليك فحسب

... أسر "يقبلها" : وانا ايضا

حملها أسر ودخل بها الى غرفة نومهما .. وقضى ليلة رومانسية باحضان زوجته "  
... وهكذا كل قضى ليلته على حال ... استيقظ من نومه .. ليجدها تجلس بجواره  
" ... .. تعبت بشعره الغزير ... قبلها ثم اخذها بين احضانه

آسر : ميرنا .. انتى بتحبينى صح

... ميرنا : بالتاكيد

.. آسر : ساحكى لك موضوعا ما حدث بمصر

.. ميرنا "بوجه متغير " : بخصوص ابنة عمك

..... آسر "يقبلها " : للاسف .. اسمعنى الان

..... ميرنا : اسمعك

حكى آسر لميرنا ما حدث كله وطبيعة زواجه .. وكل شئ.... بكت ميرنا وثارث عليه "

ميرنا : لماذا اتيت بها الى هنا .. اذا كان زواجكما سوريا .. لماذا

آسر : لانه شرط بوصية ابى .... ارجوكى حبيبتى .. اعدكك انه لن يحدث اى شئ

... بينى وبينها ... حبيبتى كيف انظر لنجم وانا بين يدى القمر

ميرنا : هى اذن جميلة ؟

آسر : هههه لا .. ليست كذلك .. انت تفوقينها ... انتى بداخلى انا... ارجوكى ساعدينى

... ميرنا : حسنا ... لئر ماذا سيتم

... آسر : اشكرك حبيبتى ... الان لا بد ان اذهب لقد تاخرت

... ميرنا "بعصبية " : تاخرت عليها اذا

آسر : لا بل تاخرت على باسل لان زوجته قضت ليلتها بجوار سمية حتى لا تشعر

. بشئ... ارجوكى تفهمى الموقف

.. ميرنا : ساحاول

استيقظت من نومها على طرقات خفيفة من يمن تستاذن بالدخول ... اذنت لها سمية "

... يمن : شكلك تقلتى بالعشا مع انك مو دقتى اشى

سمية : ههههه تقريبا كده .. انتى مصحيتينيش للفجر ليه ؟؟

يمن : والله حاولت بس حسيتك تعبانة .. صعبتى عليا كتير فتركك ... المهم قومى

.. صللى هلا .. والفطور تحت .. انا جهزته لا تواخذينى

... سمية "بامتنان " : تعبتى نفسك بجد .. متشكرة جدا

يمن : لا تقولى هيك ... والله انا حبيتك كتير مناول ماشفتك ... خلىنا اخوات .. حبيبتى

.. سمية : اكيد طبعا اخوات



... يمن "بخبت " : يلا قومي هلا بلا كسل ..وتجهزى منيح ...زوجك راح ييجى  
...سمية "بوجه احمر " : ان شاء الله انا هقوم اغير  
قامت سمية وابدلت ملابسها وصلت صلاتها...ثم جلست تتلو وردها ...ثم هبطت "  
... لاسفل

..يمن "متفاجئة " :انتى شو لابسة؟؟هاد مولىس عروس  
. سمية : عشان بس لو دكتور باسل جه  
يمن : لا حبيبتي اطلعى بدلى تيابك هو راح يفوت عليا بياخذنى ..وجوزك راح ييجى  
.. لحاله ..يلا فوقى بدلى تيابك  
.. سمية : حاضر

صعدت سمية لتريح يمن ولكنها لن تبدل ثيابها ...كانت ترتدى بنطلون من الكتان  
الواسع ابيض اللون تعلوه بلوزه طويلة من نفس الخامة تصل لاسفل ركبتها يمتزج  
بها اللونان الابيض والاسود ...ويعلوها الحجاب الهادئ الطويل .....سمعت صوت  
يمن..تخبرها بانها ذاهبة ...نزلت سمية ... لاسفل لتجد انه لا احد هناك ...جائها  
اتصال من آسر انه ستاخر بالجامعة ..صعدت مرة اخرى وابدلت ثيابها ..ارتدت  
..بنطلون جينز من اللون الرصاصى ..وبلوزة قصيرة يمتزج بها اللونان الرصاصى  
والاحمر ...مشطت شعرها لتتركه منسدلا على كتفها ...ولكن وضعت به من الجانبين  
ما يرفعه ..نزلت لاسفل ...تناولت افطارها ...اخذت تستكشف المنزل...حتى اتاها  
اتصال من والدتها ووالده للاطمئنان عليها ...طمئنتم انها بحال ممتاز ...انتهت من  
مكالمتها ثم فتحت التلفاز ...لم تجد عليه قنوات عربية ..حاولت اعادة برمجته ..لكنها  
لم تفلح ...كانت تتمنى ان تجد ما ينبهها بالاذان ...تذكرت هاتفها انه عليه مواقيت  
الصلاة ..غيرت توقيته ..واوطمئنت ...هكذا انقضى اليوم ..حتى حل المساء...صعدت  
لتبدل ثيابها فأسر ربما يعود فى هذا الوقت ...ابدلت ثيابها لملايس فضفاضة  
..وارتدت حجابها وما هى الا دقائق حتى سمعت صوت آسر ...نزلت لتجده يخلع  
" معطفه ..ويجلس على الاريقة

سمية : حمد لله على السلامة  
آسر : الله يسلمك ..امبارح كنت مضطر اسيبك ..انا فهمتك انى مش هكون فاضى  
سمية : انت مش محتاج تبرر ....المهم ..انت كنت  
آسر : لا والله ....فيه اكل هنا  
... سمية : ايوة ...ثوانى هحطلك

آسر : لا متتعيش نفسك ... احنا اتفقنا كل واحد فى حالة  
...سمية "بضيق" : براحتك .. انا طالعة انام ... عن اذنك  
... آسر : طيب ماشى .. صحيح انتى لابسة كده ليه  
سمية : ازاي يعنى

آسر : يعنى الطرحة وكده .. الجو مش برد للدرجة ... اقعدى براحتك .. كانك فى بيتك  
... "ثم تابع بسخرية" : كانه ليه ... مهو بيتك فعلا  
.. سمية : .. عن اذنك

صعدت سمية الى غرفتها ... ابدلت ثيابها ثم نامت ... كانت مثل الملاك النائم .. تناول "  
آسر طعامه ثم صعد الى الغرفة ... تبادر الى ذهنه انها نائمة فى الغرفة الرئيسية  
... دخل الغرفة الاخرى واشعل الضوء .. ليجد هناك شخص ما نائم .. انها هى .. شعرها  
مفروود على وسادتها ... كانت نائمة كالأطفال متكورة على نفسها تحتضن غطائها  
" ... اطلق ضحكة

... آسر : انا بقول انها طفلة بردو

شعرت بصوته ... حاولت ان تستيقظ فزعت عندما راته واقفا على بابها .. انتبهت "  
انها بدون حجاب وبملايس النوم ... غطت نفسها جيدا .. ثم قالت من تحت الغطاء  
" ... بصوت متهدج ومتوتر

.. سمية : انت بتعمل ايه هنا

... آسر "بارتباك" : كنت .. كنت .. فاكرك فى الاوضة الثانية فجيت هنا .. انا اسف  
سمية : اتفضل لو سمحت

... آسر : انا اسف مرة ثانية

توجه الى غرفته .. متعجبا ... انها كالطفلة النائمة .. بلامحها الهادئة البسيطة ... ثم "  
ابتسم عندما تذكر كيف جزعت عدما راته ... استسلم للنوم ... انقضت الليلة .. ثم اتى  
صباح جديد عليها ببلد جديد ... استيقظت سمية لتصلى الفجر ثم طرقت على باب  
غرفته لتوقظه حتى استيقظ ث صلى ونام ثانية .. بينما هى صلت جلست تتلو وردها  
كعادتها .. ثم تلت اذكار الصباح والمساء .. ثم نامت ... استيقظ آسر ثم توجه لغرفتها  
طرقها عدة طرقات .. حتى استيقظت .. اخبرها انه سيذهب لجامعته .. فسالت ان  
يستفسر عن موضوع ورقها وامكانية استكمال دراستها ... انقضى اليوم حتى حل  
المساء ... توجه آسر لمنزله .. دخل .. كانت سمية بالمطبخ .. تحضر العشاء .. فهذا

موعد قدومه .. كالامس ... القى عليها السلام .. ثم توجه لغرفته ... وابدل ثيابه ثم هبط  
" .. الى اسفل ليجد السفارة مرتبة

سمية : . اتفضل الاكل جاهز

آسر : انا قولتلك ايه امبارح .. ملوش لازمة تتعبي نفسك

سمية : اولا انا متعبتش ... ثانيا ... انا كنت بحضر لنفسى اكل ... معملتوش مخصوص  
آسر "جلس على كرسي امام طاولة الطعام " : ياه .. باين عليكى بتهتمى باكلك اوى

...

.. سمية : بالهنا والشفاه

آسر : صحيح .. انا اسف امبارح فعلا مكنتش اعرف انك نمتى فيها .. منمتيش فى  
الايضة الثانية ليه؟

.. سمية : مرتحتش لما دخلتها

.. آسر : على فكرة مفيش داعى للطرحه واللبس ده .. انا قدام ربنا جوزك دلوقتى

سمية "بوجه خجل " : احنا بينا اتفاق ... وبعد كده كل واحد هيروح لحاه

آسر : وانا مقولتتش هخلفه .. انا بقول متكتفيش نفسك .. هتقعدى ليل نهار كده

.. مينفعش .. خدى راحتك يا بنت الناس ... اعتبرينى اخوكى ... ولا اقولك اعتبرينى

.. عمرو جوز ملك

.. سمية : ان شاء الله

.. آسر : طيب الحمد لله .. سفرة دائمة

انقضت الايام حتى بدأت سمي فى الانتظام بجامعتها ... هناك كان باسل يساعدها "

كثيرا ... فلقد قررت التخصص فى طب الاطفال .... كان مشرفها سعيدا جدا بها

... وكان خليل ايضا سعيدا بذلك فقد عوضت شيئا مما خسرتة بتخليها عن فرصة

تعيينها .. كان شرط آسر ... الا يعرف احد فى الجامعة بزواجهما ... فى هذه الايام

اقتربت سمية من آسر اكثر وتعلق به قلبها اكثر ... وهو اقترب منها ايضا ليجدها

بريئة جدا ... وقريبة من ربها ... استعجب لحالتها . وايقن ان هناك سر فى ذلك

... بينما كان يحاول ان يقضى وقتا اطول بجوار ميرنا .. فكان دائم الخروج مها نادرا

ما يبببب عندها ... كان عندها فى يوم .. قدم لزيارتهم احدهم .. فتح آسر الباب ليجد

" .... كريستين وسيف

... آسر : اهلا وسهلا تفضلا

سيف : حمد لله على سلامتكم ... وحشتنا يا راجل

... أسر "بعدم ارتياح " : وانت كمان ... كيف حاتلك كريس  
كريستين : جيدة .. لقد افتقدتك صديقتي كثيرا  
... أسر : وانا ايضا ... تفضلوا

مر بعض الوقت كان أسر يشعر بعدم الارتياح استاذن منهم معللا ببعض العمل لديه " خارجا .. لاحظوا ضيق ميرنا ... استشف سيف وجود سمية ... غادر أسر المنزل .. اجهشت مميرنا فى البكاء فلم تحتمل وروت لهم ما حدث .... احس سيف بالسعادة .. فهدفه فى الانتقام بات محققا .. كان الوقت متاخرا جدا ... كانت تنتظر بالحديقة الخارجية فالمفاتيح نسيتهها بالداخل وليس لديها هاتف نقال ... كان الجو بارد جدا وتتساقط الثلوج ... عرض عليها عامل الامن ان تدخل تحتمى بغرفته . ولكنها رفضت بادب جم ... حاول الاتصال باسر .. ولكن الشبكات سيئة ... احتمت بمظلة ".... موجودة معها وجلست فى الحديقة .. حتى جاء

أسر "متفاجئا " : سمية ؟؟؟؟ انتى ايه اللى مقعدك برة دلوقتى ؟؟؟  
... سمية "ترتعث " : المفتاح ... نسيته ... ومفيش مع السكيورتى مفتاح  
!!!!!! أسر "يتجه نحوها " : انتى من وقت لما جيتى وانتى هنا ؟؟؟

... سمية : امم ... لو سمحت افتح بس  
أسر : طيب طيب .. تعالى ... طيب متصلتيش بيا ليه ؟؟  
.. سمية : تليفونك مقفول . كح كح ... السكيورتى اتصل بيك كثير  
... أسر : طيب اطلعى غيرى هدومك ... وانا هعملك حاجة تشربيهها .. بسرعة  
.. سمية : كح .. كح .. حاضر

صعدت سمية وابدلت ملابسها لملايس ثقيلة .. دخلت الحمام لتتوضأ .. لكن غلبها " السعال ... الى ادى الى القى الشديد .. تاخرت سمية عنه كثيرا ... ناداها لكنها لم تجب ... احضر مشروبها الساخن ثم طرق باب حجرتها ليجدها بملابس الصلاة نائمة على " .. السرير . ووجها شاحب قليلا ..... حاول ان يوقظها برفق

.. أسر "برفق " : سمية .. سمية ... قومى اشربى الليمون  
سمية " بصوت تعب " : مش قادرة .. انا عايزة انام  
أسر : قومى بطلى دلح هيجيلك برد

سمية "تعجبت من معاملته الحسنة لها فلقد كان دائما مهملا فى حقها وجافا معها " :

... لو سمحت انا خدت الدوا....وتعبانة... عايزة انام سيبنى  
... أسر : براحتك

خرج أسر من غرفتها بينما هي نائمة...توجه الى غرفته اتصل بميرنا..واطمئن "  
عليها..ثم نام....استيقظ ليصلى الفجر....طرق باب حجرتها ليوقظها لكنها لم  
تجب...دخل عليها..وجدها ما زالت نائمة..تحسس جبهتها..انها دافئة قليلا  
...ولكن تنفسها غير منتظم...هذا طبيعي نتيجة سعال البارحة...حاول ان يوقظها  
لتصلى الفجر..بالفعل استيقظت..وتوجهت نحو الحمام بخطوات متثاقلة....ثم صلت  
..وتوجهت نحو سريرها مرة اخرى...دثرت نفسها..واخذت تتلو بضع آيات من  
القرآن حتى غلبها النعاس...لم يشأ أسر ان يوقظها للجامعة..فغادر...قابل صديقه  
.."

.... باسل : شو وينها سمية

آسر : خير؟؟

. باسل : كانت قالتلى على مرجع بدا اياه لقيته عندى..جبته هلا معى شو وينها

... آسر : جالها دوربرد بس باين عليه شديد...هى فى البيت

باسل : الف سلامة..الله يعافيه يارب...شوبك مدايق مشانها.؟

.. آسر : اصل انا السبب

باسل : شلون يعنى

..... : " آسر " وحكى له ما حدث

باسل : لا تحمل حالك ذنبها.... لا تقلق..بتصير..المهم..هى لحالها بالبيت..؟؟

آسر :ايوة

باسل : عادى اذا اتصلت بيمن وخليتها تروح عندها مو؟؟؟

.. آسر :ملوش لازمة..هى هتتحسن ان شاء الله

... باسل : اسكت..مو على كيفك

ابلق باسل زوجته التى اسرعت وتوجهت الى سمية..فتحت لها باب المنزل...فقد "

" . اخبرها الامن بذلك

يممن : الف سلامة عليكى حبيبتي..ليش ما اتصلتى فينى...؟

.. سمية : الله يسلمك...تعالى اتفضلنى

" . دخلت الفتاتان...ثم همت سمية لتحضر واجب الضيافة "

... يمن : شو وين رايحة

. سمية : رايحة اجيب حاجة نشربها

يمن : لك تعى لهون ... شو انا غريبة شى .. الله يسامحك .. تعى ارتاحى وانا بقوم

... .. ولا مو معتبرتيني اختك

.. سمية : لا والله ... ابدأ

... يمن : خلاص تعى

" قضت يمن مع سمية وقتا جيدا .. لم تشعر سمية بغربتها حينها ... بل شعرت انها " " ... بمصر .. اتى المساء .. واتى معه الصديقان

.. يمن : اكيد هاد باسل ووياه آسر كمان ... اطلعى بدلى تيابك وتعى مشان ناكل ... سمية : تمام ان شاء الله عن اذنك

" .... سعدت سمية لغرفتها ثم اغتسلت وابدلت ثيابها واخذت دوائها .. ثم نزلت " آسر : السلام عليكم . ازيك يا يمن ؟

... يمن : تمام الحمد لله

آسر : فين سمية ؟؟؟ تعبانة ؟؟؟

... يمن : اطمئن ما فيها الا العافية ... هى فوق عم تبدل تيابها

... باسل "يغمز لها " : يمن يلا حبيبتي خلىنا نروح

يمن : ماشى حبيبى ... سلملى على سمية كثير لما تنزل ... دير بالك عليها آسر

... .. باينتها مناعتها ضعيفة شوى

آسر : ان شاء الله متقلقيش

يمن : على فكرة . الاكل هون ع الطاولة اذا جعت ... وفيه شوربة لسمية لازم تشربها . مشان صحتها

... آسر : بجد شكرا يا جماعة مش عارف من غيركم كنت عملت ايه

... باسل : كنت عملت الحاج متولى ههههههه هنيالك حبيبى سلام

" غادر المنزل باسل برفقة زوجته ... ثم نزلت سمية ... لتجد آسر يرتب الطاولة .. كان يرتدى . بنطلون جينز اسود يعلوه بلوفر يختلط فيه الاحمر والاسود والرصاصى " " .. كان يبدو فى قمة وسامته .. ابتسمت عندما شاهدته .. رفع نظره ليجدها

... سمية : حمدد لله على السلامة ..... فين يمن وباسل

.... آسر : مشيوا ... باسل طلع عنده مشوار فمشيوا

سمية : ماشى ... على فكرة يمن عملت اكل .. كلت ؟؟  
آسر : لا بجهاز السفر لسة.... تعالى اشربي الشوربة دى  
سمية : لا مليش نفس

آسر : انتى متدلعة اوى كده ليه .بطفى طفولة واقعدى كلى واشربي الشوربة دى  
.يمن بتقول انها كويسة عشان البرد ...وانا بثق فيها صراحة

.. سمية"جلست " : حاضر ... متشكرة جدا على الليمون ريحنى الحمد لله

... آسر "بلا اهتمام " : مفيش داعى للشكر

. سمية : ممم ....انا رايحة بكرة المستشفى

آسر : عشان شوية برد؟؟؟؟

... سمية : لا ده عشان الجامعة

... آسر : ااااه ....طيب

...سمية "بحرج" : طيب هروح ازاي

آسر "يكمل طعامه " : بيكون فى باص بيووديكم و يجيبكم ... انا قلتك انى مش هكون

فاضى ....بس صحيح ...انتى هتروحي وانتى كده ...؟؟

.. سمية : لا انا هكون كويسة ان شاء الله ...متشكرة...الحمد لله شبعت ... عن اذنك

آسر "مازال على وضعه ولم ينظر اليها " : انا ممكن اعدى عليكى بعد لما تخلصى

.. .. على حسب وقتى

.. سمية "بضيق " : ياريت متعديش ... عن اذنك

صعدت سمية الى غرفتها شاعرة بالضيق الشديد من ذلك الكائن ...مرت الليلة "

بسلام ...اتى الصباح ..لم يستيقظ آسر بعد ..تجهزت سمية ثم اعدت الافطار وغلفته

ووضعتة على الطاولة ...فعلا مرت عليها حافلة ..ثم غادرت ..استيقظ آسر ليجد

افطاره معد ...بينما سمية قد غادرت ...اتصل بميرنا حيث انه ليس لديه اشياء كثيرة

لينجزها ...فربما يقضى معها اليوم ...وجد هاتفها مغلق ...حاول ثانية ليجد انها

مشغولة اليوم باكملة ...وصلت الى المشفى ...ارتدت الكمامة ...ثم دخلت قسم

الاطفال ...انقضت بضع ساعات تمارس فيه عملها ...حتى فوجئت بمن ينادى عليها

" ..... صوت تعرفه جيدا...رفعت بصرها لتجده يحمل ابنه بجار زوجته

ذهب الى امريكا ليحضر مؤتمرا علميا فاخذ زوجته بناءا على طلبها لتلد هناك " ...فهي تريد ان يحمل ابنها الجنسية...تمت ولادتها بنجاح ثم جاء موعد خروجهما " ....تفاجأ كثيرا عندما رآها ...لقد تغيرت .. اين نظارتها الطبية ... لاحظت زوجته

نرمين : خير يا حبيبي فى ايه ؟؟؟

محمد : بشبه على الدكتوراة اللي واقفة هناك ؟؟

.... نرمين : مين

.... محمد : تقريبا دى سمية

.... نرمين "بضيق" : اممم خطيبتك الاولانية

... محمد : هههههه قصدك الثانية يا حبيبتى ....المهم تعالى نشوفها

نرمين "بعصبية بسيطة" : لا مش هتروح يا محمد ....قال نروح قال

محمد : يا حبيبة قلبى متنسيش انها سبب اننا رجعنا لبعض وبعدين احنا فى غربة من

... واجبنا كده ... عشان خاطر

نرمين : اوووف ....طيب طيب ...يلا

تمسكت بذراعه بشدة ...كانها ملكته للابد ...هى فقط ....لن يستطيع احد اخذه منها "

" ....اقتربوا منها

.... محمد : دكتوراة سمية

سمية " متفاجئة " : م ..دكتور محمد ؟؟؟؟

... نرمين : ازيك يا دكتوراة ...انا نرمين مرات محمد

.. سمية "بارتباك" : الحمد.. لله ...تشرفنا ...اهلا وسهلا

محمد : خير انتى بتشتغلى هنا ؟؟؟؟

سمية "بابتسامة" : لا...انا بكمل دراستى ...مين البيبى الصغرن ده ...ابنكم ؟؟؟

.. محمد "بابتسامه يقبل راس طفله" : ايوة ..ده أسامة

... نرمين "بتاكيد" : ابننا ...وانتى يا دكتوراة هنا لوحداك

سمية "وقد فهمت ما ترمى اليه فهي تريد ان تطمئن متزوجة او بعيدة عن زوجها

..فاجابتها بصراحة ..وبثقة مصحوبة بابتسامة " : اطمنى يا مدام نرمين .....حمد لله

.... على سلامتكم ..باين على البيبى انه لسة مولود ...ربنا يخليه ليكم

نرمين : مش يلا يا محمد انا تعبانة ...فرصة سعيدة يا دكتوراة

محمد : اتفضلى رقمى يا سمية ..لو احتجتى اى حاجة انا موجود هنا لمدة اسبوعين

كمان ..لحد لما نرمين ترتاح ونقدر نساfer ...هتحتاجى اى حاجة منى دلوقتى



سمية : جزاكم الله خيرا ....توصلوا بالسلامة ان شاء الله ...فرصة سعيدة يا مدام  
... نرمين

... نرمين : وانا اسعد ...يلا باى يا محمد

... محمد : حاضر يا نرمين ....مع السلامة يا سمية

.... سمية : فى رعاية الله

انتهى من مناقشة مشرف رسالته سريعا وتم تحديد موعد المناقشة قرر ان يمر "  
عليها ليصطحبها فميرنا مشغولة اليوم وستمكث مع والدها الليلة ...وصل الى  
المشفى ...ليراها تقف بجوار اثنين زوج وزوجة معهم طفلهم ..انتظر حتى انتهت من  
حديثها معهم ...فتحرك أسر باتجاهها ...فقابل الاثنان واقترب منهم ...وسمع حديثهما  
" ... بصدمة

نرمين : لو احتجتى حاجة يا سمية اتصلى ...انا موجود ....ما كنت تقولها تعالى  
اقعدى معانا يا سمية

.. محمد : انا كنت بكلمها عادى جدا غيرتك هى اللى اوحتلك بكده

نرمين : لا والله ...ما انت لما صدقت تعرف انها مش متجوزة ...وهى لما صدقت

تشوفك وهات يا ابتسامات

محمد "بعصبية " : عيب الكلام ده ...انا سبتها عشان خاطرك ...واظمنى السبب اللى

... خلانا نسيب بعض ...مش هيخليها ترتبط باى حد

... نرمين : يا سلام...افهم من كلامك ده ايه

.... محمد : لما نروح ...هحكيلك ان شاء الله

ترى ما هذا السبب ...ما سر حياتها ..ومن هو ذاك ...اذن هى كانت مرتبطة "

....لماذا اخفت ذلك ...اذن كلهن لهن علاقات سابقة ...اقترب منها اكثر ثم نظر اليها

" ... نظرة تحمل العديد من علامات الاستفهام

آسر : سمية

سمية "بخضة تلتفت له" : نعم ..انت جيت ليه ....؟؟

آسر "بترقب " : وانتي مكنتيش عيزانى اجى ليه ؟؟

.. سميوة " بسخرية " : عشان وقت حضرتك

آسر "بعصبية خفيفة " : طيب بطلى ترريقة ..ويلا اجهزى انا مستنيكى برة

...متاخريش انا مستعجل

سمية : والله لو مستعجل اتفضل روح ... انا زى ما جيت هروح  
آسر : اللي جيتى بيه مشى من نص ساعة تقريبا ...باين عليكى كنتى فى دنيا  
... غير الدنيا ...يلا يلا بلاش لكاعة  
... سمية : حاضر

ذهب آسر لسيارته بانتظارها خارجا ..وما هى الا دقائق حتى تبعته سمية...ظلا "   
طوال الطريق فى حالة من الصمت ...كان يشعر بالغضب منها ...زاد من سرعته  
"... خافت

... سمية "بخوف " : ارجوك تهدى السرعة لنعمل حادثة  
...آسر "باقتضاب " : انتى ليكى صحاب هنا من مصر  
سمية : لا

آسر "بشك " : متاكدة ؟؟؟؟  
.. سمية : ايوة ...متاكدة

عم الصمت مرة اخرى ...حتى وصلا الى المنزل ...خرجت سمية من السيارة فتحت "   
باب المنزل ..ثم دخلت مسرعة فقد كانت تشعر بالغضب الشديد منه فقد اصبحت لا  
تحتمله ..توجهت الى غرفتها ...ابدلت ثيابها وصلت ث سمعت طرقا على باب غرفتها  
...انه هو يأمرها بان تنزل اليه ....تنهدت ثم نزلت لتجده يجلس بغرفة المعيشة  
يشاهد التلفاز لم يرفع نظره اليها ....دخلت ثم جلست على كرسى بعيد عنه ..ثم قالت  
" ... بعد صت مطول

سمية : خير ؟؟

.... آسر " بنظرة حادة " : مين اللى كان واقف معاكى النهاردة فى المستشفى  
... سمية " بعدم فهم " : ازاي مين اللى كان واقف معايا ...طول النهار شغل وحالات  
آسر " بغضب " : متلعبيش عليا يا سمية ...ومتتيسش انك متجوزة ..او تتناسى ده  
...مين اللى كان واقف معاكى النهاردة هو ومراته وابنه ...وضح السؤال يا دكتورة

...

سمة " بعصبية " : اولاً انا مبنساش انى متجوزة من حضرتك للاسف ...كان نفسى  
انسى ...ثانيا دى حاجة متخصصكش .... قبل ما اجى هنا و حتى بعد لما جيت وانت  
بتقول كل واحد ملوش دعوة بالتانى ...احنا اغراب ...احنا مش عارفة ايه ...طول  
... الفترة اللى فاتت وانت صدعتنى بكده ...مش من حقك تسال

آسر " بغضب ويمسك ذراعها بقوة وعينية تطلق شرارا " : لا يا هانم انا من حقى  
اسال ...زى ما من حقى حاجات كثير ...تنازلت عنها بمزاجى ... سؤال واحد  
وتجاوبى عليه يا سمية يا بنت عمى ...مين ده؟؟  
... سمية "بالم " : لو سمحت سيب ذراعى ...بجد وجعنى  
آسر " بصوت عال " : مين ده يا بنى ادمه؟؟  
سمية " ببكاء " : ده اللى كان خطيبى ...واللى معاه مراته ...وابنه ...ارتحت سيب  
.. ذراعى بأى

آسر " وترك ذراعها ثم اجلسها بقوة على الاريقة وبعصبية قال " : نعم.؟؟؟؟ خطيبك  
؟؟؟؟ ازاي انا معرفش ...؟؟؟ ايه حكايته ده كمان ..ان شاء الله؟؟  
سمية " مستمرة فى البكاء " : لانك مسالتش ....بابا هو اللى كان مفروض يقولك او  
عمو محمود الله يرحمه ....وانا لما كلمتك ...اتفقنا على الوضع اللى احنا فيه  
.... اقولك ليه بأى وقتها

آسر "بترقب " : ها ...ويا ترى سبتوا بعض ليه ...؟؟

سمية "تنظراليه بالم " : لانه كان بيحب مراته ...واكيد سعادته مع اللى بيحبها  
... وبتحبه ....وانا مكنتش مرتاحة لحياتى معاه

آسر : يا سلام ...يعنى تسيبى خطيبك ..عشان سعادته ...لا والله ...والمفروض انا  
اصدق ....ايه السبب الحقيقى لانفصالكم ...لاخر مرة بقولك؟؟

سمية "بصوت متهدج باكى " : حرام عليك بأى ...انا مبكذبش ...هو ده السبب  
...والله كان بيحبها ...والله ...والله مكناش ....ننفع لبعض ...مكناش بنحب بعض  
اساسا ...والله دى الحقيقة

آسر " بغضب ووعيد " : طيبيب ...اطلعى فوق ...ومفيش تدريب ولا رسالة هتكمل  
... هنا

... سمية " بصدمة " : لا طبعا مش من حقاك حرام عليك

... آسر : هو ده اللى عندى دلوقتى

سمية "ببكاء " : حرام عليك ...حرام عليك ...مستقبلى ..ده اللى موصيك عليه بابا  
وعمو محمود الله يرحمه ...انا مش هقولك عشان خاطر لانى عارفة مليش خاطر  
عندك ...عشان خاطر مامتك ...عشان خاطر عمو محمود ...عشان خاطر

.. بابا...ارجوك دراستى اكملها ..ومحمد اساسا ماشى بعد اسبوعين ...اطمن

آسر "بغضب " : انتى عارفة انا هخليكى تكلمى عشان بابا وعمو أحمد ...لكن طول

... ما البنى آدم ده موجود هنا مفيش خروج من البيت .... ولا جامعة ولا مستشفى  
... سمية : حرام كده ..ده ظلم ...ده هياثر على تقديري والتقييم بتاعى  
... أسر "بحدة " :ده اللي عندى ..يا اما تصرفى نظر عن الموضوع كله  
سمية "برضوخ " :خلاص ...انا موافقة ...ممكن اطلع بأى ولا مخلصتش ...؟؟  
آسر "بضيق " :لا خلصت النهاردة ...اتفضلى روحى ...ياريت العشا يكون جاهز  
... انا جعان  
... سمية : حاضر

خرجت سمية من الغرفة ثم توجهت الى المطبخ لتعد له الطعام ...كان ادمعها تسيل "  
على وجنتيها بالم فلقد اكدت ...اما هو فكاد رأسه ينفجر...من كثرة التفكير ...ما هو  
الذى سيجعلها تترهبين ولا ترتبط باحد ...زاي عقل ان يكون حدث لها شئ  
!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!! لا لا يمكن فهى على دين وذات خلق .... ربما يكون هذا هو سر  
حياتها ..ورات ان اتفاقها معه هو خير جسر لتعبر سرها ووازمتها ...وتعود لتمارس  
حياتها طبيعية ..اذن لهذا قبلت بكل شروطه وضحت بمستقبلها المنتظر...سيجعلها  
تعترف له بذلك ..سواء قبلت ام لا ...أجلا ام عاجلا ستعترف ...حضرت طاولة  
الطعام ثم دخلت عليه واخبرته ...انتظرته حتى انتهى من طعامه لتغسل الاطباق ...ثم  
صعدت لغرفتها ...ارتمت على سريرها واجهشت فى البكاء ...اخذت صورة عائلتها  
ثم جلست تتحدث

سمية : ليه يا بابا تعمل فياكده ....ليه يا عمو محمود ...ليه ...حرام عليكم ... يارب  
..... يارب ...يارب انت عالم بحالى وغنى عن سؤالى يارب  
خلدت سمية الى النوم ...ثم استيقظت صلت الفجر ونامت ثانية ..استيقظت على "  
صوت طرقات آسر يأمرها باعداد طعامه ...ابدلت سمية ثيابها ..ثم نزلت واعدت له  
" ... الطعام ...ما ان انتهى من افطاره حتى قال لها ببرود

آسر : انا مش جاي النهاردة ..هبات برة ....حسك عينك تطلعى ....على فكرة انا  
بلغت الباص انه ميعديش ...مع السلامة

لم تجبه سمية ..ولكن اكتفت بنظرة مليئة بالالم ..والحزن ....وصل الى جامعته "  
" .... ثم دخل معمل ابحائه ..كا ان انتهى وخرج قابله صديقه باسل  
باسل : صباح الخير

.... آسر صباح النور ...خير ايه اللي جابك هنا

باسل : يا الله منك ...اجيت مشانحضرتك قافل موبايلك وبدى اسالك عن سمية ليش

.. ما اجيت هي الثانية

... آسر : مش هتيجي الايام دي خالص

باسل "بتعجب " : ليش بأآ؟؟

آسر : كده ..وخلص مش هتيجي

باسل : طيب والمشفر ما راح تروح عليه كمان؟؟

... آسر : لا

باسل : ولك هيك بتضيع نمرها ...ليش هيك

آسر "بعصبية " : باسل ..حل عنى ..قولتك مش هتيجي ...تعبانة واياك تبعت يمن

... ليها اياك

باسل : اساسا ما راح ابعتها هي تعبانة مشان حملها ...بس ليش هيك ...شو صار

بيناتكن؟؟؟؟

.... آسر : يا اخى قولتك مفيش ...سلام

ترك آسر صديقه ...ثم ذهب الى ميرنا ...ليقضى ليلته معها ..وصل اليها ثم جلسا

بجوار بعضهما كانت تشعر بالسعادة وهي بين احضانه وهو ايضا ولكن يكدره ما

حدث بينه وبين سمية ..يكدره انه مجرد جسر للعبور ...بينما كانت حبيسة فراشها

ودموعها ...جلت تتلوا ايات من القرآن ...وقامت بجولة فى النزل لتنظيفه وترتيبه

فهذه هي هوايتها ...دخلت غرفة آسر لترتيبها بينما تفتح درج الخزانة ..رأت

صورا لآسر مع ميرنا ...كان يبدو فى قمة سعادته ...هذه صورة لهم فى مدينة

الملاهي واخرى على جبال الجليد يقومان برريضة التزلج ...واخرى فى حفل

..واخرى مع والدها ....اذن هي حبيبته ...هذه حبيبته ..انها جميلة حقا ...تستحق ذلك

الحب ...ملست باناملها الرقيقة على وجه آسر الذى يوجد بالصورة ثم تنهدت بالم

...واعادتهم الى مكانهم واكملت ترتيب حجرته ..ثم انصرفت الى غرفتها ....جلست

تقرأ كتاب هادى الارواح الى بلاد الافراح لابن القيم ..كانت تشعر بالتعب الشديد

....نامت اثناء قرأتها ...كان يجلس بجوارها على الفراش لاحظ راحة غريبة تفوح

"... من فمها

آسر : ميرنا ..انتى ريحتك سجائر ولا ايه ؟

... ميرنا "بتوتر " : يخيل لك حبيبي من اين السجائر

آسر : ميرنا اخبرينى ...لن اغضب منك وعد

ميرنا : نعم لقد شربت اليوم ...كنتمتضايقة ومخنوقة بشدة منك ومن سمية فشربتها

.. أسوأ " يقبل رأسها " : لا تفعليها مرة أخرى .. اذن .. لا تفعليها

.. ميرنا : لك ماشئت حبيبي

..... أسر " بخبت " : ولكن انا اريد شئنا آخر

اتي الصباح .. كانت سمية على حالتها بينما أسر ذهب الى جامعته ... اتصل به باسل " واخبره انه قام بحل موضوع سمية واخبرهم بانها مريضة ... شكره أسر على مضمض فقد كان يريد ان يعاقبها ... كما تعاقبه الان .. ولكن لم يفت الوقت ... مازال في مكانه ذلك ... بيما كانت جالسة في المنزل .. اتاها اتصال خارجي على هاتف المنزل فردت " .. بسرعة اذا به

" ..... كانت تشعر بالام الشديد اثناء نومها ... ايقظت زوجها بفرع "

ملك " بالم " : عمرو ... عمرو .. قوم ... ااه

عمرو " بفرع " : ايه ... في ايه ... خير ...؟؟؟؟

ملك : وجع ... وجع فظيع ... قوم يا عمرو انا بولد ... ااه

عمرو " بارتباك " : نعم ... بتولدى ؟ اه بتولدى ... طيب وبعدين ... هتولدى ازاي

!!!!!!

ملك : قوم وديني للدكتور ... هو ايه اللي ازاي ... قوم بأى

.. عمرة " بارتباك وتوتر " : ااه .. دكتور صح ... طيب .. حاضر

حمل عمرو ملك واسرع بها الى المشفى ... كان في حالة من القلق الشديد ... فهي " تتالم بشدة وهو لا يقوى على فعل شئ ... حتى وصل الى المشفى ثم هرع احدهم بكرسى متحرك له ... كشف عليها الطبيب ثم ادخلها غرة العمليات ليولدها ... ارتبك عمرو كثيرا .. ثم اتصل بوالدته لتاتي .. واخبر خالته التي انتقلت الى القاهرة هي وعائلتها ليباشر زوجها اعماله بيسر ويباشر ايضا علاجه .. كان متوترا يقف على باب الغرفة في قلق حتى سمع صوت بكاء ثم خرجت عليه احدي الممرضات " ..

عمرو " بقلق " : خير طمني ...؟؟؟

.. الممرضة : ولد زى القمر ربنا يبارككم فيه

عمرو " بفرحة شديدة " : وملك ؟؟

المرضة : كويسة الحمد لله ...ولدت طبيعى ....هتطلع بعد شوية ... عن اذناك  
عمرو : الحمد لله ..الحمد لله

" ... اتت اليه والدته واخيه ...مسرعين "

سها "بقلق " : خير يا عمرو... ملك عاملة ايه يا حبيبي ???

عمرو "يقبل والدته ويحتضنها " : بأيتى تيتة يا ست الكل ولى العهد شرف جوه  
... ..وملك الحمد لله هتطلع بعد شوية

مصطفى "بسعادة " : الف مبروك يا عمرو ...يعنى انا بأيت عمو

عمرو "يحتضن اخيه " : الله يبارك فيك يا حبيبي ...ايوة بأيت عم يا عم ...عقبالى  
ههههه

خرجت ملك على سرير متحرك ككان مفعول البنج مازال يسرى بجسدها ..كانت "  
كالاميرة النائمة ..وجهها يبدو عليه الاجهاد ....تم نقل ملك الى غرفتها ثم تبعوها الى  
هناك ....جلس عمرو بجوارها بينما ذهبت والدته لتاتى ببعض الثياب لملك ومولودها  
"..... بعد فترة بسيطة من الزمن ...بدأت تستفيق

... ملك " بتعب " : عمرو ... عمرو

... عرو " يقبل يديها " : حمد لله على السلامة ....دايما تعبانا كده

ملك : البيبي فين ???

عمرو : لسة هيجيبوه دلوقتى ...شوفتى طلع ولد زى مكنتى عايزة هههههه

.. ملك " بابتسامة " : الحمد لله ...اتصلت بخالتو وماما

عمرو : ايوة يا حبيبتى ...ماما جت هى ومصطفى بس راحوا يجيبوا حاجات من

البيت عشانك وعشان البيبي ...وخالتوا زمانها جاية متقلقيش ...طميننى بس عليكى

..حاسة بحاجة ???

... ملك "بتعب " :الم فى ضهرى وعضى ..عايزة مسكن

عمرو "يقبل راسها " : لسة مديينك ..ملوش داعى يزودوا الجرعة استحملي شوية

..

ملك : لا يا عمرو بجد الم فظيع

عمرو : هتفضلى طول عمرك كده مبتستحمليش الهوا ههههه اجمدى بأيتى ام يا هانم

...

".....طرقت الممرضة عدة طرقات ..ثم دخلت تحمل مولودهما "

... الممرضة : اتفضلى يا مدام ما شاء الله ..ربنا يخليه ليكم  
رفع عمرو لها السرير حتى تكون فى وضع الجلوس تقريبا حتى تستطيع حمل "  
رضيعها ... ثم حملته ملك من الممرضة ..وعيناها قد اغرورقت بالدموع ....فمولودها  
...اية فى الجمال ...يشبه امه كثيرا ولكن لم ياخذ شعرها الذهبى ولكن اخذ شعر والده  
..."

ملك " بدموع " : بسم الله الرحمن الرحيم ....حبيب ماما شرف ..شوف يا عمرو  
...صغنى اوى

الممرضة : هههههه صغنى ايه يا مدام ...ماشاء الله وزنه طبيعى جدا ..متقلقيش  
..عن اذنكم

عمرو " وجلس بجوار ملك ... ثم اذن باذن الطفل ..وقبل راسه ... ث قبل راس ملك  
..."

... عمرو : ربنا يخليك ليا ..ويقدرنى على سعادتكم وراحتكم  
... ملك : ويخليك لينا يا عمرو ..كفاية انك معانا ...قولى بأى شبه مين  
... عمرو " بثقة " : شبهى طبعا

ملك : هو عشان شعره بنى يباى شبهك ???

... عمرو : هههههه ... على العموم لسة ميبنش دلوقتى  
ملك " بابتسامه " : اتزنت هههه

عمرو " بفرح " فتح عينه ... هو هيعيط دلوقتى .... ???

ملك : معرفش ..انت عايزه يعيط ليه بس ...خليه ....كده

... عمرو : اظمن اذا كان مجنون زى مامته ولا هادى زى خالته

ملك " بتتهيدة " : وحشتنى اوى يا عمرو ..معرفش قلقانة ليه عليها ..اخر مرة  
كلمتها ..كان صوتها مش عاجبنى

عمرو " بابتسامه " :يمكن عشان بعيدة عنك ...المهم دعيتها وانتي بتولدى ...دعائك  
... كان مستجاب

... ملك : والله دعيتها ...اتبسطت يا سيدى ايه فتح سارينة مش عياط

.. عمرو : ههههههه اتصرفى معاه

.. ملك " بعدم فهم " : اعمل يعنى ...ما انا عمالة اهز فيه

.... عمرو : رضعاه يا هيلة

ملك " باحراج " : نعم ..ارضعه ??



عمرو : ايوة... ايه مبتعرفيش... هههههه

ملك : بطل تريقة ....يا باى عليك...اطلع برة عايزة ارضعه

عمرو"ممازحا " : نعم يا ختى ..اطلع برة...بت يا ملك ..اتعدلى بدل ما اعدلك

.... بطريقتى ...انتى عارفة ...اتفضلى الباشا عمال يعيط

.... ملك : اوووف عليك

قامت ملك بارضاع طفلها حتى استكان ونام كانت تشعر بالسعادة البالغة ..نامت ملك "

ثم خرج عمرو ليجد ان والدته قد اتت بصحبة اخيه ...دخلت اطمانت على ملك

".... وحفيدها .ثم خرجت ...ما هى الا دقائق حتى جائت مها بصحبة مالك

... مها "بقلق " : ملك فين يا عمرو

عمرو : اهدى يا طنط ..هى جوة الحمد لله نايمة ...والطفل الحمد لله تمام ..اتفضلى

ارتاحى .ازيك يا مالك

مالك : الله يسلمك مبروك يا عم البابا ..ازيك يا خالتو ايك يا مصطفى

.. مصطفى : الله يسلمك يا عم ..تعالى ننزل نرغى تحت شوية

... مالك : يلا

سها : ....اطمنى يا مها ...البنت كويسة الحمد لله ..اهدى يا حبيبتى ...المهم أحمد

... عامل ايه

.... مها : الحمد لله ....فكرتيني اتصل بيه اطمنه

.. عمرو : وانا كمان معلى هروح اعمل تليفون واجى ... عن اذنكم

" طمننت مها زوجها القلق ...ثم توجهت نحو اختها ...بينما هو ذهب ليجرى الاتصال

من نوع آخر ..... ما ان سمع صوت الهاتف وشاهدت الرقم ...اسرعت بالاجابة

".... بصوت متلهف

سمية " بلهفة " : السلام عليكم

عمرو : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ....ازيك يا دكتورة

... سمية : الحمد لله ازيك يا عمرو عامل ايه وملك عاملة ايه وكل اللى عندك

عمرو : حبيلك حيلك يابنتى ...الحمد لله كلنا كويسين جدا ..مش ناقصنا غير انك

.. تكونى معانا

... سمية " بحزن " : وانا كمان نفسى اكون معاكم .اوى

... عمرو " بقلق " : انتى كويسة ...صوتك مش عاجبنى

سمية : لا يا عمرو .. انا كويسة متقلقش يكن عشان وحشتوني .. المهم طمنى عليكم

..

... عمرو : ملك ولدت النهاردة الحمد لله .. جابت ولد نسخة منها

سمية "بسعادة" : بجد يا عمرو .. الف بروك .. وهى صحتها عاملة ايه ... كويسة

... والبيبي .. عامل ايه ...؟؟

عمرو : الحمد لله هما الاتنين كويسين الحمد لله صحتهم كويسة وكمان الطفل وزنه

طبيعى ... كان نفسى يكون بنت واسمها سمية ... هههه

سمية "بتنهيدة" : الحمد لله انه جه ولد ومبقاش فى سمية 2 ... المهم خللى بالك

منهم ربنا يعينك يارب .. واشكر ربنا على اللى رزقك بيه

عمرو : الحمد لله والله يا سمية اهم حاجة ان ملك قامت بالسلامة وجابتلى بيبي

... شبهها وصحته كويسة .. الحمد لله ... هى نايمة دلوقتى .... عقبالك

... سمية "صمتت ثم تكلمت بصوت مختنق" : عمرو

... عمرو : نعم

.. سمية : ادعولى يا عمرو ... عشان خاطر

عمرو " بقلق" : سمية ... انتى متاكدة انك كويسة ... آسر عمك حاجة ... اجيلك يا

.. سمية .. ردى

سمية : لا متقلقش انا كويسة وهو كويس مفيش حاجة .... بس الغربة وحشة

.. .. وكمان الدراسة هنا متعبة شوية ... ادعيلى بس

عمرو : سمية ... انتى لسة مجبتيش موبايل؟؟

سمية : لا محتاجوش هنا ... المهم كفاية كده المكالمة دولية ... سلملى على اللى

... عندك .... وبارك لملك .. انا هبأى اتصل ان شاء الله بيها مع السلامة

.. عمرو : فى رعاية الله يا سمية ... خللى بالك من نفسك

سمية : ان شاء الله .. مع السلامة .... لا اله الا الله

... عمرو : محمد رسول الله ... مع السلامة

اغلق عمرو الهاتف وهو قلق عليها ... بينما هى دخلت حجرتها تهدت ثم جلست "

تقرا فى مرجع عن طب الاطفال ... انقضى اليوم ... ثم رجع الى المنزل .. ليجده هادئا

... لا حركة فيه .. مظلم لا ينيره سوى بعض الانوار البسيطة ... كانت تجلس بغرفتها

سمعت الباب يغلق .. قبض قلبها انه هو ... تهدت ودعت الله ان يجنبها شره ... سمعت

صوته القوى ينادى عليها .... ارتدت اسدال الصلاة ثم نزلت لتجده يقف ... اسفل السلم  
" ... رمقها بنظرة سخرية

آسر "بسخرية": حمد لله على السلامة .. لسة فاكرة تنزلى ... مفيش أكل .. ولا هطلب  
.. ديليفرى

.. سمية "دون ان تنظر اليه": ثوانى .. هجهزه  
... آسر: انا هدخل اتفرج على التلفزيون ... متتاخريش  
... سمية: حاضر

حضرت السفارة له ... ثم نادت له .. جلس على السفارة ثم نظر الى السفارة بسخرية "  
..."

... آسر: يعنى ده اللي عملتية من الصبح ... شوربة خضار .. ايه اكل العيانيين ده  
سمية: والله انا معرفش انك هتيجى النهاردة ... عملت اللي باكله .. مش عاجبك اطلب  
... ديليفرى

آسر: ااااه اللي انتى بتاكلية .. عاملة ريجيم ... هههه ... طيب لو انتى عايزة تاكلى من  
... الاكل ده اعلميه ... لكن انا اعلميلى اكل زى الناس  
.. سمية: ان شاء الله ... عن اذنك ... لما تخلص اكل ياريت تنادى عشان اشيله  
انتهى آسر من طعامه ثم قدمت لترتب المطبخ ... سمعت صوته ينا ديها ... ذهبت "  
.. له

.. سمية: نعم .... خير  
... آسر "بعصبية": عمرو اتصل النهاردة  
... سمية: ايوة ... بيبيلغنى ان ملك ولدت  
آسر: اه ويقولك آسر عمك حاجة ... اجيلك يا سمية ... ايه مش قار يبعد عنك هو  
كمان؟؟

سمية "بصدمة": انت ازاي بتتكلم معايا كده .. وبعين انت ... انت بتسجللى ؟  
آسر: اكيد .. لحد ما اعرف ايه وراكى .... بصى يا سمية من هنا ورايح مترديش على  
.. تليفونات ... عايزة تظمنى على اهلك ... خدى موبايلى واتصلى ... اتفضللى  
... سمية: انا هقولك كلمة .. الظلم ظلمات ... وربنا مبيرضاش بيه ... عن اذنك  
... آسر: واعظة حضرتك ... اتفضللى على فوق

سمية : اتصل بـمى ... من زمان متصلتش بيها ... واطمن على والدتك ..مى قالتلى  
... انها تعبانة ... نسيت .. انك اكيد سمعت المكالمة .... مع السلامة

صعدت سمية الى حجرتها باكية .... انقضت مدة الاقامة الجبرية التى حددها لها أسر "  
..كانت مدة صعبة جدا بالنسبة اليها ...فقد كان يقضى ليالى خارج منزله ثم ياتى  
ليتحكم ويامر ....كانت تقلق عليه عندما يكون خارجا ...بمجرد دخوله المنزل يهدأ  
قلبها بوجوده ولكه يرجف خوفا من تصرفه الذى ستواجهه....كانت تسمع صوته فى  
صلاة الفجر..ودعاء القنوت ....كان لا يترك قرآنه ...كان بارا بوالدته ..واخته ...كم  
كان حنونا معهما ...كان به خيرا ..ولكن يريد الى معين ومذكر ...اما هو فقد كان  
يقضى ايامه بجوار ميرنا ...ويذهب ويأتى معها ....ولكن يشغل باله تلك الصابرة التى  
تمكث بالببيت ...كلما اراد استفزازها ...ردت عليه بصمت ...كلما راقبها كانت تبدو  
كالملاك الهادئ ... عندما كان يتجسس عليها فى منتصف الليل كان يستمع صوتها فى  
الدعاء والقرآن ...ياله من صوت عذب ...وخاشع....لماذا لا تخبره بحقيقتها ...لماذا  
تخفى عنه اشياء كثيرة....لماذا تبقى صامتة .....اتى يوم الافراج ..نزلت سمية لتجد  
" ... أسر ينتظرها ..بسيارته ...فأمرها بالركوب معه...ركبت معه على مضض

... أسر: على فكرة انا اللى هوديكى واروحك  
..... سمية : ان شاء الله

انقضى اليوم بالنسبة لسمية علمت من باسل ان أسر قد قام بتحديد مواعده "  
...فرحت كثيرله ودعت له بالتوفيق ...اوصلها أسر ..المنزل ...كان يبدو عليه  
" ... المرض الشديد

... سمية : احضرك العشا

... أسر "بالم " : لا ..بس هاتيلى مسكن

سمية "بقلق " : مالك؟؟؟ حاسس بايه؟؟؟

... أسر "بالم " : اه ...جمبى شادد عليا

سمية "بقلق " : طيب معلش نام على الكنبه بس ..ورينى فين؟؟؟

آسر : هتعملى ايه .؟؟

.... سمية : اطمن طبيعة الالم ده؟؟؟ معلش استحمل

" ... ضغطت بطريقة معينة على جنبه الايمن "

... أسر "بالم" : اaaaaaaaaaaaaااه ..حسبى ....اه  
سمية "بتوتر وقلق" : دى الزايدة ... لازم تروح المستشفى ....اا ..استنى هنا  
هروح اتصل بالاسعاف ... هو رقمه كام ???  
أسر : ااه معرفش معرفش ااه  
سمية " بارتباك " : طيب .. اهدى ماشى اهدى ...ام... انت تعرف الطريق للمستشفى  
اللى جمبنا صح ..؟  
.. أسر : الاممم..بس مش هقدر اسوق  
... سمية : طيب ربنا يسترها هنخلى الحارس يسوق يلا .. اسند عليا  
ساعدت سمية أسر على النهوض حتى يتكأ عليها .. كان اضخم منها كثيرا .. بمجرد  
" .. ان اتكأ عليها سخر من وضعه قائلا  
... أسر : ده انا كده مبسندش انا كده هقع  
... سمية : يا لطيف منك ... ياربى حتى وانت تعبان بتتريق  
" .... خرج الاثنان ثم نادت سمية الحارس... فلم تجده "  
.... سمية : وده كمان راح فين .. لا حول ولا قوة الا بالله ... استغفر الله العظيم  
... أسر "بالم" : سافر لبلده ... والده توفى ... نسيت اقولك  
سمية : طيب ... تعالى ربنا يسترها ... هحاول انا اسوق .. لانه مينفعش نستنى اكثر من  
... كده .....ممكن لا قدر الله تنفجر الزايدة ... يلا  
... أسر : ما احنا كده هنموت  
.... سمية : أسر ممكن متتكلمش .... انت تعبان  
حاولت سمية ان تقود السيارة ودلها على الطريق أسر ... وايضا ساعدها اثناء "  
القيادة باعطائها بعض التعليمات ... كانوا فى غضون العشر دقائق هناك ... دخلا قسم  
الطوارئ ثم جائهم اح الاطباء الذى أمر بادخاله غرفة العمليات ... طلبت سمية ان  
تدخل معه بحكم مهنتها ولكنهم رفضوا حيث انها غير مسجلة ... استغرقت العملية  
ساعتين كان هذا وقت كبير بالنسبة لعملية كهذه ... كانت قلقة .. خائفة عليها .. دعت  
الله ان يحفظه .. ويرعاه ... جلست تدعوا ودموعها رفيقتها .... خرجت الممرضة  
" .... كانت متوترة ومرتبكة  
سمية "بقلق" : ماذا حث .. اخبرينى ...؟؟  
الممرضة : لا تقلقى يا سيدتى ولكن يبدو ان المريض قد اخذ اسبرين. مما سبب له

بعض السيولة... نحن بحاجة ماسة لننقل له الدم... لكن على ما يبدو ان فصيلته  
... نادرة... واتمنى ان توجد منها الكمية الكافية هنا... اتمنى ذلك حقا  
سمية " بخوف وبكاء " : كيف ذلك... كيف لا يوجد كمية كافية... انتم ستتحملون  
... المسؤولية اذا حدث لزوجى شيئا... اقسام اننى ساقاضيكم  
المرضة : سيدتى.. هذا ليس اهمال منا ولكن هذه الايام حدثت حوادث كثيرة بسبب  
الثلوج والعواصف مما ادى الى ضعف الكمية... ولكن اطمئنى سنجد حلا قريبا  
... اطمئنى

... سمية : اين الطبيب

... الممرضة : انه سيخرج الان وسيتم نقل زوجك الى غرفته الخاصة... استئذنى  
".... خرج الطبيب... فتوجهت له مسرعة كان يبدو على محياه القلق"

... سمية "بقلق باكية" : اخبرنى ارجوك ماذا حدث... انها عملية بسيطة  
الطبيب : انه مهمل يا سيدتى.. انه ياخذ كمية مسكنات كبيرة جدا وخاصة الاسبرين  
مما سبب له سيولة... انك ايضا مهملة بحقه.. انها ملتهبة عنده منذ وقت كبير  
..كيف لم تلاحظى ذلك... اننا بحاجة ماسة للتبرع بالدم له.. فالكمية الموجودة ليست  
كافية له بالمرّة... نحتاج لذلك بسرعة.. وضعه لا يحتمل التأخير  
... سمية " بدون تفكير " : هل من الممكن ان اتبرع انا

الطبيب : ما هى فصيلة دمك؟؟

... يا سيدى + O : سمية

.... الطبيب : هذه هى .... حسنا.. تعالى معى الى الغرفة

"... ذهبت سمية معه.. ثم جلست"

الطبيب : هل تعانى من اية امراض...؟

.. سمية " بتردد " : اااا.. نعم... لا... اقصد

.... الطبيب : ما بك.... اسالك سؤالا محددًا

... سمية : لا يا سيدى

الطبيب : هل تاخذى ادوية...؟؟

... سمية : لا يا سيدى

الطبيب : اذن سيقومون باخذ عينة من الدم منك الان... لو استطعنا ان نحصل على

.... الدم له... فهو محظوظ جدا... تفضلى

كانت تعلم ان ما تعانيه لن يؤثر على أسر ان نُقل اليه...ولكنه بالتأكيد سيؤثر " عليها...فهى من الممنوعين من التبرع بالدم....اخذت الممرض من سمية كمية الدم المطلوبة...ولكن..فقدت وعيها...كان لا يشعر بمن حوله فآثر البنج ما زال فى دمه... فتح عينيه لم يجد احدا ثم اغمضها مرة اخرى...اما هى..فتحت عينيه لتجد انها بغرفة...معلق لها محلول...كانت تحاول النهوض..ولكن وجدت اعين تنظر لها بها ".... غضب شديد

.. الطبيب : لماذا لم تخبرينى بما تعانى يا فتاة سمية " بخرج " : كان تفكيرى متجه اليه....كنت مرعوبة من ان يحدث له مكروه... لم افكر فيما سيحدث لى الطبيب : ان حياتك كادت ان تنتهى...ارجو الا يحدث ذلك مرة اخرى....وساخبر.... زوجك ان

... سمية " قاطعته مسرعة " : ارجوك لاتخبره شيئا...ارجوك الطبيب "بتعجب " : ولماذا...لا تقلقى لن اخبره الان...ساخبره ريثما يتحسن ان... يعرضك على طبيب متخصص فحالتك ليست بالجيدة ابدا سمية : انه ليس زوجى يا سيدى...انه...ابن عمى..ولا يعرف شيئا....عن مرضى...ارجو الا تخبره باحد اسرار المرضى الموجودين تحت رعايتك فى هذا المشفى... ارجوك

. الطبيب : ولكن الممرضة اخبرتنى..انك زوجته... سمية : ربما صار لديها التباس فى الامر....هلا وعتدى بالا تخبره شيئا... الطبيب : اعدك...انه ليس من حقى ايضا سمية " بتنهيدة " : اشكرك بشدة...اذا هل افاق؟؟؟... الطبيب : لا انه لم يفق بعد ولكن فى غضون دقائق سيزول البنج من جسده سمية : هل لى بان اذهب اليه؟؟؟

... الطبيب : ولكن يجب ان ترتاحى..هنا... سمية : لن اجهد نفسى ساطمئن عليه فقط... انه امانة فى عنقى الطبيب : انك عنيدة جدا...اذا اذهبى له...ولكن ارجو ان تعتنى بنفسك جيدا..فصحتك... حقا ليست على ما يرام.. سمية "بابتسامة " : حسنا..اعدك..هل لى ان اخرج... الطبيب " بابتسامة " : تفضلى...ولكن ما اسمك

سمية : اسمى سمية

... الطبيب : عربية اليس كذلك

.. سمية " بابتسامة " : نعم يا سيدى ...مصرية ..الحمد لله

.. الطبيب : حسنا ...تفضلى

خرجت سمية من غرفتها كانت تشعر الدوار وايضا بالاجهاد ..دخلت غرفته " .." وجدته فعلا بدأ البنج ان يزول ..وبدأ ان يهذى باسماء اشخاص .....واحداث

... آسر " بصوت نائم " : ...ميرنا ...محمد ...ستيفن ..بابا ...جسر...سمية ...سر

... سمية " برفق تهز يده " : آسر..انت كويس ...حاسس بحاجة

آسر "والعرق يتصبب من جبينه " : آآآآآه ..ليه ..انا بحب...انا ...ظالم ...مظلوم

... ليه ...ميرنا ...سمية ..ليه

... سمية " بألم " :مين ميرنا وانا اجيبهاك لو هتريحك

لم يرد عليها آسر ولكنه استسلم للنوم ...اما هى فقد جلست على كرسى بقربه " ..

...اسندت رأسها....على طرف سريره ثم نامت....استيقظ متوجعا من آلامه ...تجول

بنظره بغرفته ....ولكن وجدها نائمة على طرف سريره.... كانت تبدو كالملاك

السجين ...نظر اليها مبتسما ..ليجد آثار الاجهاد على وجهها ..فقد شحبت لونها

...ملس بظهر يده على جبهتها ووجهها ....يالها من طفلة ...برفق هز يدها ليوقظها

.."

آسر " برفق " : سمية ...سمية ...اصحى

سمية " مخضوضة " : خير ...انت حاسس بوجع ...اناديلك الدكتور ..عايز حاجة ؟؟

آسر "بابتسامة " : اهدى ..انا كويس ...انا آسف تعبتك معايا

سمية "بابتسامة " : متقولش كده ...المهم انك الحمد لله كويس... عن اذنك هنادى

الدكتور

خرجت سمية من غرفته ..اما هو فقد ظل يتسائل لماذا تفعل ذلك ..لماذا ..اهى "

ملاك ...ام انسان ...ما سرها ...لماذا تعذبه بصمتها ....قطع تفكيره دخولها بصحبة

الطبيب ..بادرها بابتسامه ...بدأ الدكتور بمعاینته ...كانت تقف عند الباب لا تقوى

" ... على قلبه ...حتى





... سمية "بضيق" : خلاص متشكرة ..متتعيش نفسك ...اكيد هنا حد يعرف  
. أسر : تعالى بس هاتيها ... انتى بتقفشى على طول كده ... اسمعى الكلام  
... سمية "بنفاذ صبر" : حاضر  
أحضرت له البوصلة واعطتها له ... اخذها من يدها ... ثم ابتعدت عنه ... ابتمس لها " ...  
قائلا  
.. أسر : تعالى اوريكى استخدامها ازاي ... يمكن تحتاجيها  
سمية "وهى تقترب منه قليلا" : حاضر  
اراهها كيفية استخدامها ... ثم توجهت لصلاتها ... جلست تقول اذكار انتهاء الصلاة " بصوت خفيض ... انتهت ثم سمعته ... كان يراقبها ... يراقب سجدتها .. ركوعها .. كل " .. شئ .. انتهت من صلاتها ... ثم قال لها  
... أسر : حرما ... ان شاء الله ... دعيتلى  
.. سمية : اكيد  
... أسر : طيب الحمد لله ... تعالى ساعدنى بأى  
سمية "بارتباك" : اساعدك ؟  
. أسر "مبتسما" : ايوة ... عايز اصلى .ولا فكرانى مبصليش  
سمية : لا طبعا حاشا لله ... بس انت هتقدر تقوم ???  
.. أسر : معرفش هشوف ... تعالى بس سندينى  
توجهت نحوه سمية ... حاولت ان تساعده لكنه كان متألما شدة .. ولا يقوى على " النهوض ... حاولت معه .. حتى نهض ثم ساعدته ليدخل الحمام وساعدته فى وضوئه " ... ثم خرجا ... جلس على السرير ... ثم قال لها  
... أسر "بابتسامة امتنان" : متشكر  
... سمية : الشكر لله  
أسر : انتى كنتى بتصلى بسور ايه ???  
سمية : ليه ؟؟  
أسر : مجرد سؤال ... هقولك اجابته بعدين ???  
... سمية : سورة البروج والاتشفاق  
أسر : تمام ... كده عملتى اللى عليكى ... روى ارتاحى .. انا هصللى وانام على طول  
.. سمية : حاضر .. لو عايز حاجة نادينى انا هكون صاحبة ان شاء الله  
أسر : ماشى ... بس روى كلى حاجة الاول انتى وشك باين عليه الارهاق ... وبعدين

تعالى نامى ریحى جسمك شوية

... سمیة " بتعجب " : لا ملیش نفس .. انا هشرب عصیر

... أسر : انا هصلی واتكلم معاكى بعدین

" بدأ أسر فى صلاته ثم انتهى ... كان يتلو سورتى البروج والانشقاق ... لهذا سالها " ... كان یود ان یشاركها ... لا یدرى لماذا ... انتى من صلاته ثم توجه بنظره الیخا " .... لیجدها متكئة على الاریكة شبه نائمة ... نادى باسمها

... أسر : سمیة .. انتى نمتى

.. سمیة "تثنائب " : لا .. خیر... محتاج حاجة

... أسر : ایوة .. روحى كلى عشان خاطرى .. وبعدين تعالى متتاخریش

سمیة : كنت عایزة اقوك ... فكرتنى ... لازم اروح البیت اجیب لك هددوم وشوية

.. حاجات

آسر : لازم ???

... سمیة : اكید

... أسر : طیب اتصلی بیمن وباسل وخليهم یجیبوهم

... سمیة : حرام نقلق الناس ... وبعدين یمن حامل وهتولد خلاص حرام اتعبها

آسر : اووف منك یا شیخة ... مینفعلش تروحي لوحدك ... هكون قلقان علیكى .... طیب

... نامى دلوقتى ولما نقوم هنشوف ... ریحى جسمك

... سمیة "بنفاد صبر " : حاضر

" ذهبت سمیة الى الفراش ثم اخذت وضعية الجلوس ... جلست تقرأ كتابا او تتظاهر

بقرائته .... كانت تشتهى النوم او الراحة ... لكنها استحت ان تنام امامه .... اما هو فقد

استغرق فى النوم ..... شعرت ببعض التعب ... اتكأت قليلا على السرير ثم نامت

" .... بينما كن یجرى اتصالا لیتأكد من احكام خطته

سیف : طمنینى ... بعنى الحاجات ولا لا ???

میریهان : ایوة اطمن فى ظرف ثوانى هتكون عندك ع المیل .. المهم هی عندك ؟؟

... سیف : ایوة ... وقريبة اوى

میریهان : انت متأكد من اللى انت هتعمله ده یا سیف .... ???

سیف "بتصمیم " : اكید... دى بسببها مش عارف ارجع اشوف اهلى تانى وكمان بابا

اللى اتشال من الوزارة ... ده كله بحساب

ميريهان : ما انت عايش كويس عندك ..يمكن احسن من هنا  
سيف "بعصبية " : انا هربان ... عارفة يعنى ايه هربان ...لولا علاقات بابا ..كان  
زمانى مرمى فى السجن ....سلام يا ميريهان سلميلى على ماما  
ميريهان : خلاص يا سيف ...مع السلامة

كانت قد خرجت من المشفى وترقد فى منزل والدتها بينما زوجها ياتى اليها بين "

".... الحين والآخر ليطئنن عليها وعلى مولودهما

مها : ها يا ملك استقريتوا على اسم انتى وعمرو ولا لسة ...الواد هيسنن وانتوا لسة  
... مختلفين

ملك : بس يا حبيب مامى بس ...يا ماما انا عايزة اسميه اسم دلع ....وسام ...تامر  
...هانى ... شادى ....فادى ...وهو عايز يسميه خالد ...هيكون اسم كبير ..يقولولى يا  
.. ام خالد

مها : ههههه عمرك ما هتكبرى ...ماله سم خالد والله جميل جدا ..ابن اختى ذوقه  
... حلو اهه ...اخلصوا يا حبيتى سموه بسرعة مينفعلش كده  
ملك : حاضر يا ماما ....هو بابا فين؟؟لسة مرجعش؟؟  
مها : لا هو نص ساعة وهتلاقيه جه ..ان شاء الله ...ملك ...انتى ممعيش رقم  
سمية ...؟

مها : عمرو معاه رقم البيت لما بييجى ان شاء الله نتصل بيها  
مها "بقلق " : قلبى واكلنى عليها اوى ...مكلمتهاش من يوم ولادتك ..ربنا يقف  
جمبها فى غربتها

.. ملك : يا ماما متقلقيش عليها هى لوحدها ..مهى معاها جوزها  
... مها : هو قالقنى غير ابن ميرفت

ملك : هههههههه ابن ميرفت ....ههههههه ايه يا باشا النظام؟؟  
مها : يا ملك انا مبهررش ....انا حاسة انى استعجلت عليها فى جوازتها ...كانت  
... تستاهل واحد احسن منه

ملك : يا حاجة صللى على النبى كده ....استعجلتى ايه ..انتى مش ملاحظة انها  
عندها 23سنة ..يعنى كبيرة اللى ادها معاهم اتنين وتلاتة ....انتى مكنتيش بتسمعى  
... كلام الناس اللى ي البلد ..كل واحدة ترمى كلمة شكل ....متقلقيش ياست الكل  
... مها : ربنا يسترها معاكم يا رب

استيقظ بعد وقت ليس بقليل....وجدها نائمة تحتضن كتابها...كانت كالأطفال أيضا " ..حجابها غير مرتب مما سمح لبعض من خصلات شعرها الاسود ان على جبهتها ..وعينيها ..ليزيدها براءة...ظل يتأمل بوجهها المجهد...ثم لاحظ عدم انتظام انفاسها...فهى تتنفس بصعوبة قليلا...ظن انه بسبب وضع نومها ..حاول ان ينهض...ولكن تألم كثيرا ..سمعت صوت انينه...استيقظت...وجدته يحاول

"... النهوض..فأسرعت اليه

سمية : معلىش نمت..محستش....محتاج ايه؟؟؟

... أسر " بابتسامة " : سمية...ممكن تروحي تنامى...عشان خاطر

سمية : طيب انت كنت عايز تقوم ليه...انت لسة تعبان....؟

أسر "بابتسامة جذابة" : انتى مش ملاحظة انك بايتى بتقولى أنتى..كده عادى من

... غير حضرتك...انا اكبر منك حوالى ب 9 او 10 سنين...مش ملاحظة الفرق

...سمية " باحراج " : انا آسفة ..كنت قولتلى متقوليش حضرتك...لكن خلاص ب

... أسر " بضحك" : ههههه..كنت بهزر...مبتهزريش خالص

سمية " بتوتر " : عادى يعنى...بس...انا كنت عايزة اروح البيت بجد محتاجين

... هدوم

أسر "بتنهيدة" : انتى بتزنى كتير زى الاطفال بردو...طيب...هاتى الموبايل بتاعى

...

سمية " بنفاد صبر " : ممكن معنتش تقوللى زى الاطفال..دى..يعنى بلاش سخرية

...

... أسر "ينظر لها" : ايه اللى عرفك انها سخرية.....روحي هاتى الموبايل بس

أحضرت له هاتفه النقال ثم أجرى اتصال بباسل وأخبره بما حدث وطلب أن يمر "

".... عليه المشفى

أسر : باسل كلها عشر دقائق وان شاء الله يوصل...هياخذك ويوديكي تجيبى

... الحاجات ويجيبك...ارتحتى

... سمية : مكنش له لازمة على فكرة انك تتعبه كنت آخذ تاكسى

أسر : اولا احنا مش فى مصر....ثانيا .اسمعى الكلام ومنتعبينيش...المهم ظبطى

طرحتك لانه قريب من هنا..ز

... سمية " باحراج " : حاضر عن اذنك

مر باسل على صديقه وبصحبه زوجته ..التى ما ان رأتها حتى نظرت لآسر بنظرة " " لوم فقال لها

... آسر : على فكرة انا مقولتلوش يجيبها

يمن : ليش؟؟؟؟ ما كان بدك اجى .؟؟؟

... سمية : لا والله بس عشان انتى حامل

.. يمن : ههههه...والله انى مليت من هالوضع

باسل : صبايا يلا نروح مشان مو نتأخر...هالشاب بحاجة للتياب

سمية : حاضر...ان شاء الله مش هنتأخر...فى رعاية الله

آسر "بابتسامه" : فى رعاية الله...باسل..خللى بالك..ومتأخروش

.. باسل " متعجبا " : على راسى ان شا الله

ذهبت سمية لاحضار ملابسه ..واحضرت لها ثيابا للصلاة وللنوم ايضا ..ايضا "

احضرت لها دوائها...ثم خرجت ..اثناء غيابها...كان يفكر بها ..اتاه اتصال...ليس

"..... هذا وقته...تململ منه...لكن عاوده الاتصال مرة أخرى ..فأجاب

... آسر : ايوة يا ميرنا

ميرنا : اماذا تاخرت حبيبي لقد انتظرتك

آسر : معلى انا مشغول...مش هقدر اجى الايام اللى جاية

... ميرنا : لماذا...؟؟ انت معها الان

.. آسر : اووف لا يا ميرنا ..معلى انا مضطر اقل دلوقتى

"... دخل عليه الطبيب ..مما جعله ينهى مكالمته سريعا"

الطبيب : ما اخبارك الآن؟؟؟

...آسر : بخير

الطبيب : اين قريبتك؟؟

.. آسر : ذهبت لتحضر اغراضا من المنزل

....الطبيب : حسنا ..عليها ان تنتبه جيدا لصحتها....اذن دعنى الان افحصك

..... آسر : حسنا

"اوشك ان ينتهى الطبيب من فحصه....وصلوا...ثم دخلت اولا ..فوجدت الدكتور "

"... يفحصه ..فخجلت وخرجت مسرعة .. تعجب منها باسل

باسل : خير شو فى ؟؟

..سمية "باحراج" : الدكتور ...بيكشف عليه جوه

.. باسل : هههههه.. عن جد ..فكرت فى عفريت

.. يمن "بنظرة ذات معنى له" : باسل مو وقت مزحك

.. باسل : خلاص خلاص ...انا راح ادخل

قال باسل جملته ثم دخل مباشرة الى غرفة أسر وهو مازال كاتما ضحكته ...ب "

".... فحسه ثم خرج ...فدخلت سمية ويمن ...نظر لها ثم قال

آسر : جبتي الحاجات الى انتى عيزاها ؟؟

.. سمية : الحمد لله

باسل : آسر امتى راح يخرجوك من هون ؟

...آسر : معرفش والله ..ان كان عليا عايز امشى دلوقتى

.. يمن "لزوجها بصوت منخفض" : باسل يلا ...انا تعبت

باسل : طيب آسر ...نا راح اقوم هلا ..ولو بدك شى خبرنى ....وموضوع الجامعة انا

بحله ان شا الله ....ان شا الله ما فيك الا العافية

... آسر : معلىش انا تعبتكم معايا يا جماعة

باسل : لا تحكى هيك ...بزرعل منك والله ..يلا بدكن شى

آسر "بابتسامه" : لا متشكر جدا يا باسل

يمن "تسلم على سمية" :يلا حبيبتى ...ديرى بالك على حالك ..الله يشفيه يارب

...مع السلامة

سمية " بابتسامه" : فى رعاية الله ...متشكرة جدا لوجودك يا يمن ...ربنا يقومك

بالسلامة

.. يمن " بابتسامه" : ان شا الله مع السلامة

"... خرج باسل وزوجته ...فتوجه آسر لسمية بحديثه "

آسر : جبتى هدوم ليا صح ؟؟

سمية : ايوة

. آسر : طيب تمام ..لاى بجد قرفت من لبس المستشفى ده ...هاتيها عشان أغير

.. سمية : حاضر

" أحضرت له ملابسه ...ثم قالت له "

سمية : انا هروح للدكتور اساله على شوية حاجات و آجى ان شاء الله .. عن اذنك  
آسر "بابتسامة " : ما هو كان هنا دلوقتى مسالتيهوش ليه ....وبعدين انا بجد مش  
هقدر البس لوحدى

سمية "بعدم فهم " : اناديك الممرضة يعنى؟؟

آسر : اخص عليكى ...يعنى مرأتى موجودة ....وانادى ممرضة ...؟؟

سمية " بارتباك " : لا ..ما ... هو .. انا ...مليش دعوة ...مش هعرف البسك .. انا  
...مالى ...وبعدين متصدقش نفسك

آسر : طيب يا سمية خلاص... انا هحاول البس لوحدى ..بس تعالى سندينى ادخل  
... الحمام

... سمية : حاضر

" اسندت سمية آسر..حتى ادخلته الى الحمام ...ثم انتظرتة خارجا...ما هي الا ثوانى  
" ... حتى سمعت صوته يناديها

.. آسر : سمية ..تعالى

... سمية : خير آجى ليه

. آسر " بتعب " : آآه ..بجد تعالى ادخلى

دخلت عليه سمية لتجده قد ارتدى بنطاله ولكنه لا يقوى على ارتداء البلوفر "  
" ... فنظرت له بخجل ...فقال لها بجرأة

آسر : على فكرة انا لابس البنطلون فاحمدى ربنا وتعالى ساعدينى فى البتاع ده  
... هو انتى ملقيتيش غيره تجيبه

... سمية "تنظر أرضا " : ما هو ده اتقل حاجة

..... آسر : خلاص تعالى لبسيهولى

كانت فى هذه الاثناء نيران الغيرة تشتعل بها وبقلبها ...قضت يومها هكذا ....لم "  
تحتمل أكثر فتوجهت نحو المنزل ..وجدت حارسا امنيا ...سالته..اخبرها بما حدث له  
...فقررت التوجه اليه ...كان باسل مع زوجته لدى الطبيب الخاص بها فمر عليه  
" ...بغرفته

باسل : فينى فوت؟؟؟

.... آسر : ايه اللى جابك يا ابنى

باسل : بلاش آجى يعنى ...يمن عندها مراجعة مع دكتورها ...قلت بعدى ...المهم



وينا سمية؟؟؟

... أسر "بتنهيدة" : راحت تسأل الدكتور... هيكتبولي خروج امتي  
.. باسل : والله ما في منها... عن جد الله... الله يحميها... بتستاها واحد احسن منك  
... أسر "بغيرة" : متلم الدور يا باسل... لمي جوزك يا يمن  
كانت تستغرب من طريقة أسر لها... لقد تغيرت معاملته... تغيرت نظرة عينيه "  
... تغيرت نبرة صوته... تغير كلياً... ايعقل ان يكون أحبها؟؟؟!!!!!! ما هذا الجنون  
... لا يمكن بالطبع فهناك ح يسيطر على قلبه... طرقت الباب ثم دخلت فرسمت عل  
" .. ووجهها الابتسامة

سمية : السلام عليكم... ايه ده هو حضرتك هنا... يمن انتي تعبانة ولا ايه؟؟  
... أسر : هههه يا بنتي اهدى... هي كويسة  
سمية : الحمد لله .. ع فكرة الدكتور قال انه ممكن بكرة ان شاء الله او بعده يكتبك  
... خروج

.. أسر : الحمد لله  
سمية : تشربوا ايه...؟؟  
... يمن : مو مشتھية شى... تعى بدى اخذ رأيك باسم بنتي  
هنا دخلت فجأة امرأة شقراء متلهفة.. ما ان رآته نائما على السرير حتى ارتمت "  
" ... عليه... وسط ذهول من الآخرين

... ميرنا : حبيبي.. لماذا لم تقل لى انك مريض  
... أسر "بصدمة" : ميرنا  
... ميرنا : هل انت بمفردك هنا  
... باسل "بضيق" : لا ليس بمفرده.. ان برفقته سمية... زوجته  
... ميرنا "تنظر لها بغضب" : اذن انتي هي  
... أسر "بعصبية" : ميرنا ملكيش دعوة بسمية  
... سمية "بصوت مختنق" : عن اذنكم  
... أسر "يحاول ان ينهض" : سمية استنى... يمن روحيلها  
... يمن : طيب طيب

خرجت سمية مسرعة من الغرفة.. بل من المبنى بأكمله... جلست بحديقة "  
المشفى... بكت كثيرا... لماذا... لماذا.. لماذا وضعت نفسها بهذا الموقف... حبيبها

وحبيبته سويا... لماذا احبته لم لم تكبح جماح مشاعرها هذه المرة.... كانت دائما  
مسيرة على مشاعرها محتفظة بها لزوجها فقط.... هو زوجها... مهلا... انه ليس  
كذلك... انه ليس حبيب او زوج..... ايقظها من بكائها.. يد تربت على كتفها  
".... جلست بجانبها

يمن : حبيبتي لا تدايقى... ميرنا هيك دايمنا مندفعة... عقلها على ادها كثير... تعى يلا  
..... انتى عاقلة ما بيصير تتركى أسر... هو مدايق مشانك كثير.... يلا حبيبتي  
. سمية : بلاش يا يمن.. مش قادرة

يمن : انتى مفكرة انه فى شئ بينها وبين جوزك؟؟؟ لا تقلقى أسر بيحبك صدقيني  
..... ما بيحبها.. هى بحكم صداقتنا بتعمل هيك و  
سمية "مقاطعة اياها بابتسامه حزينة " : يمن... أنا عارفة كل حاجة بينها وبينه... كل  
... حاجة.. متطبيش خاطرى بكلمتين من دول  
يمن " متفاجئة " : شو؟؟؟ انتى بتعرفى؟؟؟ ليش تزوجتية لكان.. ليش ضلتي معه  
...

.... سمية " ببكاء " : غصب عنى وعنه... حاجات كثير اكبر منى ومنه  
يمن " تحتضنها " : طيب ليش تيجى على نفسك هيك... ليش؟؟ انتى كيف بتحملى  
هالعذاب انتى تحبيه مو هيك

... سمية " تبكى بشدة " : لا.. لا... مش من حقى... مش من حقى  
يمن : ليش...؟؟؟ صدقيني أسر مو مرتاح معها من اول يوم تزوجها فيه ومو مرتاح  
... صدقيني بيطلقها صدقيني

سمية " بصدمة " : ايه....؟؟؟؟!!! متجوزها..؟؟؟ وهيطلقها؟؟؟؟  
يمن : اى بيطلقها.... أسر تغير كثير سمية من يوم جابك لهون... نظرات عيونك الك  
..... فيها حب وعشق... صدقيني... تغير كثير

... سمية " بتنهيدة " : خلصت خلاص يا يمن... خلصت  
يمن : لا مو خلصت... وبعدين تعى لهون أسر بيعرف انك عارفة... والله لو كان  
.. بيعرف بخلى باسل يدبرله قتله

سمية " بسرعة " : لا لا ميعرفش... ولا عيزاه يعرف ولا عايزة دكتور باسل يعرف  
حاجة عن كلامنا ده.... ارجوكى.... توعديني؟؟  
يمن " بابتسامه " : بوعدك... يلا لكان نشفى دموعك ويلا... ما بيصير تتركى زوجك

... يلا

.. سمية : يمن مش هقدر ...روحي انتى ...مش هقدر اشوفها  
... يمن " تمسك يدها " : لا بتقدرى ...انتى قوية ....يلا  
.... سمية "برجاء " : ارجوك ...بجد تعبانة ...لما تمشى انا هاجى  
... يمن : تمام ...هيك ماراح تطولى ...انا راح اقعد معك ..لكان  
سمية ك ادخلى جوة ...وبعدين عشان البيبى مترعلش منى ..وتقوللى تعبتى ماما  
... ادخلى يا يمن وانا شوية وهجيك .انا كويسة اطمنى  
.. يمن " باستسلام" : خلاص ...راح روح ...بس لا تتاخري الجو كثير برد  
كان منزعجا ... غاضبا ....أيعقل ان تكون شكت بشئ ....لا لا ستقوم يمن بحل "  
الموضوع ....لا يجوز ان تتخلى عنه ...لا..لا ...لن يحدث هذا ...استيقظ من تفكيره  
" .... على صوتها ...فرمقها بنظرة غاضبة  
... باسل : انتى ليش بتيجى لهون ...اولا تعلمى ان زوجته بجواره  
ميرنا : وانا ايضا زوجته ....حبيبته ...لكنها ولا شئ ولا شئ...انه حقى انا ان اظل  
... بجواره ...ليست هى  
.... باسل : ميرنا اطلى لبرة نحنا بمشفى ولا تيجى لهون ....مو ناقصين مشاكل  
ميرنا : لن أخرج ...سأظل هنا ...هى من عليها الخروج ...هى ليس انا ...من فضلك  
آسر ان تتدخل ..لا تصمت هكذا ..آسر  
آسر "بحدة وعصبية " : اطلى برا يا ميرنا ومتجيش هنا تانى ....انا ليا تصرف  
.... معاكى بعدين ...عارفة لو اى مشاكل حصلت ...هيكون حسابك معايا عسير  
ميرنا : اتحبها ؟؟؟؟ اتفضلها على ؟؟؟  
آسر : ميرنا ....سمية لو جت ولقتك هنا وحصل اللى حصل تانى ...مش هيحصل خير  
.. من فضلك تمشى  
ميرنا " بتصميم " : اذن انت من بدأتها آسر ...فتحمل نتيجة عواقبك ...."وخرجت  
" ميرنا شصافة الباب ورائها  
آسر " بتعب " : باسل ...يمن اتأخرت ليه ...؟؟  
..باسل "بضيق " : مو سهل اللى صار هلا ..آسر ...مو سهل بنوب  
... آسر"بقلق " : عارف ...ربنا يسترها ...تعالى اسندنى  
... باسل : لوين بدك تروح  
آسر : عايز اروحلها ...انا ممكن اتكلم معاها ...اكيد هتهدى " دخلت يمن وعلى  
" ... محياها الضيق

يمن "تنظر لآسر بغضب " : ما فى داعى تروح ....هى راح تيجى بعد شوى  
...واطن حليت القصة معها ...باسل يلا نروح ....انا تعبت  
باسل : حاضر ....آسر دير بالك ....ماراح تعوضها لو راحت منك ...سلام

كانت تجلس باكيةة ....اذن هو متزوج....كان يقضى لياليه بجوارها ...كان يتركها "  
حبيسة المنزل ليجلس بقربها ...ما هى بالنسبة له ....انها خادمة ؟؟؟ ام لعبة ...؟؟؟  
ام ممرضة ؟؟؟ ام مجرد زوجة بالاكراه ....مجرد جماد ...مجرد ورقة عليها بعض  
النقوش ..؟؟؟؟ام ماذا ....ماذا هى بالنسبة له ..ما هى ...قطع تفكيرها ...كلمات  
" جارحة "

ميرنا : اقسام اننى ساستعيد زوجى ...من انتى ؟؟؟ لا شئ ...انك لاشئ ....فانا حبيبته  
...تزوجنى بكامل ارادته ...تحدى كل شئ حتى ينال قربى ...لكن تزوجك بالاكراه ....  
...انك لا شئ

لم ترد عليها ...انها تعرف الحقيقة ...الهده الدرجة هانت عليه ... ذهبت له "  
...طرقت الباب ...ثم دخلت ..لتجد...آثار اللفه والشوق على محياه ....لكنه كاذب  
مخادع ...لا انه ليس كذلك ...هو لم يعدها بشئ ..بل صرح لها بانه ل يحها ...اذن  
لاذنب له ...فالقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء..اخفضت  
بصرها ثم توجهت الى الحمام ....هدأت من روعها ....ثم غسلت وجها ...وخرجت له  
" ....جلست على الاريقة وفتحت كتابها لتقرأه

..... آسر : سمية ...أنا

... سمية : ياريت تريخ نفسك وتنام ...انت تعرضت لضغط جامد .. ارتاح  
... آسر "باستعطاف " : صدقيني انا مبحبش ميرنا ...والله  
.. سمية "مقاطعة اياه " : ممكن منتكلمش فى الموضوع ده ....دى حاجة متخصصينش  
.. آسر : ماشى ...بس اعرفى اللى حصل زعلنى يمكن اكثر منك...بجد  
... سمية : انا تعبانة شوية هريخ على السرير لو احتجت حاجة صحينى ...بعد اذنك  
... آسر "بابتسامه " : انا مصلتش العشا  
... سمية : ماشى

اقتربت منه سمية حتى تساعده على النهوض ...امسك يدها وضغط عليها بشدة ..ثم "  
" ... نظر لعينيها بعمق

أسر : متزعزعيش

... سمية "بارتباك" : مش زعلانة... يلا كفاية تاخير على الصلاة لحد دلوقت  
توضاً أسر ... ثم خرج من الحمام ساعدته على الجلوس لاداء الصلاة كانت قريبة "

" .... جدا منه ... فلاحظ شيئاً

أسر "بقلق" : سمية .. انتى كويسة؟؟

.. سمية : الحمد لله

أسر : انتى نفسك مش طبيعى خالص... ولا صوتك كمان ... انتى مالك؟؟

... سمية : ولا حاجة .. يمكن من الارهاق

.. أسر : متأكدة

.. سمية : اممم... انا هروح انام هتحتاج حاجة تانية منى

... أسر : سلامتك

" انهى أسر صلته ثم تظاهر بالنوم... اما هى تناولت دوائها خفية... كانت تتنفس  
بصعوبة... كما انها تشعر بالم شديد... نامت اتخذت وضعية الجلوس التى ربما  
تساعدنا على التنفس ونامت... تأكد انها نامت ثم نظر لها ليجد عينين متورمتين  
بكاءا... ملامح هادئة حزينة كالتى رآها يوم خطبتها... لماذا تنام هكذا... لما لا  
تستطيع ان تتنفس بانتظام... ترى الديها ضيق تنفس... لكنه لم يلحظ عليها من قبل  
... ربما حدث لها مرات... لم يكن ابدا قريبا منها ليدرى عنها... نام أسر ليلته ليرى  
بمنامه.. انه تائه .. يجرى وراء شئ ما بلهفة... كانت صحراء... وجد بطريقه... فتاة  
وقفت بوجهه... لم ير جيدا وجهها... بيدها كوبا من الماء... اعطته اياه بابتسامة  
..... زولكنه رفض

أسر : لا انا مش عايز... ابعدى عنى

... الفتاة : انت تعبان من الجرى... اشرب... الصحرا مفيهاش ماية

.. أسر "بضيق" : لا مش عايز... اشربيه انتى ... اوعى بأأ

الفتاة : ده رزق من ربنا .. متردهوش... بعدين تندم.... ده بتاعك انت... اتفضل

تركت الفتاة اه كوب الماء... ارتوى أسر من الماء احس بشئ غريب... أخذ يبحث "  
عن الفتاة فلم يجدها... وجد نفسه فى طريق آخريين اناس كثيرين... أخذ يسأل عن  
الفتاة... لمم يجبه أحد... حتى سأل احدهم.... فين سمية.... رد عليه قائلا... انت من  
رفضت.... فزع أسر من نومه.. قال الشهادتين... ثم القى عليها نظرة... ليجدها على  
... نفس حالتها.... حدث نفسه

آسر : لا لا لا .. لا يمكن .. مينف عش... لا لا ... استغفر الله العظيم اللهم اجعله خير  
... .. يارب ... مينف عش ... فى سر عندها سر ... متنف عش ... لا  
نام آسر ثانية ... اما هو فقد كان يخطط وينفذ خطته حتى الصبح .. استيقظت "  
... صديقتة

كريس : لماذا لم تتم بعد ؟؟

... سيف : لدى عمل يجب ان انهيه

... كريس : لا تجهد نفسك كثيرا

.. سيف : اطمئنى

" استيقظت سمية وهى تشعر بالتعب ... وجدت آسر مستيقظا ويرتدى ملابسه ... ما "  
" .. ان رآها .. حتى ابتسم .. ثم قال

... آسر : صح النوم

... سمية " بصوت متعب " : صح الله بدنك ... مصحتنيش ليه اساعدك

... آسر : كنتى تعبانة طول الليل مهنش عليا اصحيكى

... سمية " بارتباك " : طيب .. بس الفجر كان لازم تصحيني

... آسر : بس انتى اللى بتصحينى للفجر .. اناراحت عليا نومة

... سمية " ببراءة وعفوية " : شوف ذنب ايه عملته ... ربنا عاقبك انك مصحتش

آسر : قلبك أسود اوى ... انا قولتلك انا اسف

.. سمية " بصدق " : صدقا مكنتش اقصد ... انا اسفة والله ... بس

آسر : ههههه متتاسفيش ... المهم ادخلى الحمام يلا وصلى الساعة 10 مفروض

... نمشى

سمية : حاضر

" ... دخلت سمية الحمام اغتسلت وابدلت ثيابها ثم خرجت .. لتجده منتظرا اياها "

... آسر : نعيما

... سمية " بخجل " : ربنا ينعم عليك

" ... طرق الطبيب الباب ثم دخل .. فقال لآسر مداعبا "

... الطبيب : اذا انت مستعجل لخروجك من هنا

.. آسر : بشدة

الطبيب : أذن سيكون هناك تنبيهات ... هل سترافقيه بالمنزل ..؟؟

سمية : اجل  
الطبيب : حسنا ... سيكون عليه الراحة حتى يلتأم جرحه ... عليه ان يمشى قليلا  
... ويواظب على دوائه  
..سمية : حسنا سيدي .. هل هناك شئ آخر  
الطبيب : نعم ... اهتمى بصحتك انت الاخرى ونفدى ما قلته لك ... انها آخر نصيحة  
... لك .. حمد لله على سلامتك  
.. أسر : شكرا دكتور  
" ... خرج الطبيب ... ثم التفت أسر لسمية متسائلا "  
أسر : ما هو انا لما اقول انك تعبانة يباى انتى تعبانة ...مالك  
.. سمية : ولا حاجة ... ارهاق واجهاد ... وكمان ضغط نفسى وعصبى  
أسر : آسف ثقلت عليكى  
سمية "بندم " : ان اسفة والله مكنتش اقصد ... انامبسوطة انى بخلى بالى من  
صحتك ... صدقا والله  
..أسر "بابتسامه " : طيب ولا يهكم ....يلا  
... سمية : يلا  
خرجت سمية بصحبة زوجها متوجهين الى المنزل ...وصلا المنزل ...وجد أسر ان "  
سمية قامت بتحضير غرفة المعيشة له ليقضى يومه هناك ورتبتها.. بحيث يمكنه النوم  
بها  
... "  
سمية : لو متدايق مفيش مشكلة ..اطلع فوق ...انا بس عشان راحتك وطلوع السلم  
ونزوله ..ولو جالك حد ...لكن  
... أسر "ينظر لها بعمق " : سمية  
سمية : نعم  
... أسر "بنظرة ساحرة " : متشكر ...متشكر جدا  
... سمية "بارتباك " : الشكر لله ...ها هتقعد هنا ولا فوق  
... أسر : لا هنا...المهم اطلعى غيرى هدومك وانزلى عشان عايز اكلمك فى موضوع  
... سمية : ان شاء الله

صعدت سمية الى غرفتها ..مرت بغرفة أسر ...ضحكت بسخرية والم ..اذن ههذه " هي غرفتهما ...يا الهى الهمنى الصبر حتى اعود لمنزلى ...لوطنى ...لامى ...ااه كم اشتاق لهما منذ زمن لم احداثهما ...ساطلب منه ذلك قطعاً لن يرفض ...ابدلت ثيابها ثم هبطت الى الاسفل ..بينما هو كان يستمع لتسجيل التليفون وآلة الرد ...اتصلت بها امها اختها ..وايضا والدته ... شعر بخطواتها على السلم ...نظر لباب حجرته بانتظار دخولها ...لكنها لم تاتى ...توجه نحو المطبخ....ليجدها تعد شيئاً ...كانت هادئة ...كان شعرها يتحرك معها...قد طوقته بطوق من اللؤلؤ الاحمر ..ترتدى بنظالا من الجينز الرصاصى...يعطوه بلوفر يمتزج به اللون الاحمر والرصاصى..يعطوه مريول المطبخ ....كانت كالمانيكان...وقف ثوان يتأملها ..لم تلحظه ...دخل ..وضع يده على " ....كتفها قائلاً

آسر :بتعملى ايه؟؟؟

... سمية "بفرع " : بسم الله الرحمن الرحيم ...حرام عليك خضنتى .. آسر : انا واقف بقالى ساعة على فكر انتى اللى سرحانة ..يا ترى بتفكرى فى مين سمية "بتنهيدة وهى تكمل عملها " : ماما...بابا ..رهف..ملك ....مالك ...عمو خليل ..عمرى ..كل دول ارتحت ... آسر : لا زعلت

سمية "بتعجب " : ليه ...؟؟؟

آسر : ولا حاجة ...المهم انتى بتعملى اكل عيانين بردو؟؟ظ

سمية : بأمر من دكتورك ...مليش دعوة

آسر : هو انتى مش دكتورة ...اعمليلى على ذوقك

سمية :لا زى ما الدكتور قال...خللى بالك انت لسة محتاج راحة واكل صحى ...ولحد ... لما تطيب ان شاء الله

... آسر : يا خبر ...ده انا لو فى سجن هاكل اللى انا عايزه

.. سمية "بجدية " : كلها كام شهر وتاخذ براءة ..وتعمل كل اللى انت عايزه

آسر : انتى مستعجلة بأى؟؟؟

.... سمية : روح ارتاح متجهدش نفسك الجرح لسة ملمش

آسر : طيب تعالى عشان تكلمى مامتك اعتقد ان الوقت دلوقتى مناسب لسة مناموش

.. سمية :حاضر هحط الاكل على النار وأجى





".... توجهت لغرفة المعيشة... ثم اعطى لها هاتفه "

... أسر : اتصلى بيهم

... سمية : ماشى هطلع فوق...متشكرة جدا

... أسر : لا...كلميهم هنا...اتكلمى براحتك

سمية " بضيق " : حاضر

"... رد عليها مالك"

... مالك : السلام عليكم

... سمية : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

مالك " بفرحة " : سمية... اخص عليكى متكلميناش ده كله ..بجد وحشتينا

... سمية : والله وانت كمان يا مالك...ايه اخبارك يا حبيبي واخبار كل اللي عندك

مالك : كلنا كويسين الحمد لله...انتى طمنينى عليكى...انتى كويسة...وابى أسر

كويس معاكى..؟؟

سمية : الحمد لله بخير...طمنى صحة بابا عاملة ايه؟؟

.. مالك : الحمد لله...ثوانى هديهولك

".. اسرع مالك اليهم...فاعطى الهاتف لابييه"

..أحمد " بلهفة " : سمية...السلام عليكم يا حبيبتي...ايه اخبارك يا بنتى

سمية : الحمد لله يا بابا كويسة..اخبار صحة حضرتك ايه...؟؟؟

أحمد : الحمد لله...طمنينى يا بنتى انتى كويسة...قلقتينا عليكى اليومين اللى فاتوا

...

سمية : لا يا بابا متقلقش...والله احنا الحمد لله فى نعمة وفضل من ربنا ..طمنى ماما

كويسة وملك...؟

...أحمد : ايوة كلنا كويسين...مامتك معاكى ااه

... مها "بلهفة" : سمسة...ازيك ياسمية ايه اخبارك يا بنتى طمنينى عليكى

.. سمية : هههههه يا ماما انا كويسة والله كويسة متقلقوش

مها : الحمد لله...طمنينى مفيش حاجة جاية فى الطريق...؟؟

سمية "وقد احمر وجهها وقالت بالارتباك " : اا...لا يا ماما...طمنينى على ملك

بس؟؟

مها : ههههههه يالهوى عليكى...زمانك مدوخاه معاكى...ملك كويسة يا حبيبتي انتى

... عارفة ملك وعمرو هنا كلنا متجمعين مش ناقصنا غيرك



آسر "بقلق" : خير ؟؟؟

... عمرو : متقلقش ... خللى بالك منها ... اللي معاك دى مش حمل اى جرج

... آسر "بضيق" : اكيد مش هتكون احن عليها منى

.. عمرو : معرفش بصراحة ... على العموم عمو أحمد معاك

أحمد : السلام عليكم

آسر "بابتسامة" : وعليك السلام .. ازى حضرتك يا عمو .. وازى صحتك ؟

أحمد : الحمد لله على كل شئ يا بنى ... سمية كويسة معاك ...؟؟

آسر : الحمد لله يا عمو ... ربنا يخليها لى يارب

أحمد : طيب الحمد لله ... واخبار دراستك؟؟

. آسر : الحمد لله كلها كام يوم واناقش الرسالة

أحمد : طيب الحمد لله يا بنى اظن على مامتك واختك .. متقلقش عليهم ... احنا جنبهم

وهما تحت جناحى

آسر : عارف يا عمو ربنا يخليك لينا

أحمد : طيب يا بنى طولنا عليك ... خللوا بالكم من بعض .. وخط سمية فى عينك ... مع

السلامة

آسر : ههههه وفوق راسى كمان مع السلامة يا عمو

اعطت له الهاتف ثم توجهت الى المطبخ اتت بالحساء له .. وجدته ينظر لها وقد انهى "

مكالمته .. وضعت له الصينية على الطاولة ..... همت بالخروج ... وجدت صوته

" يوقفها

آسر : الاكل ده ني ولا ايه؟؟

.. سمية "ببراءة" : لا والله ... ده انا عملاه على البخار بس

آسر : اممم .. ماشى .. باين عليكى مبتعرفيش تعملى غير مسلوق .. انتى رايحة فين

...؟؟

... سمية : رايحة اوضتى

... آسر "بابتسامة" : اقعدى كلى معايا .. افتحى نفسى

... سمية : انا متشكرة جدا على فكرة

آسر "وهو يأكل" : ليه؟؟؟

سمية "تنظر الى الارض مبتسمة" : لانك خلتنى اكلم بابا وماما ... كانوا وحشنى جدا

..

...أسر : بس ده حقك...متشكرنيش عليه

.. سمية : بس فى ناس تانية ليهم حقوق

أسر : تقصدى ايه؟؟

سمية : مير...اقصد..مى وطنظ ميرفت ..اتصل بيهم...ملهمش غيرك بعد ربنا

... لازم تسال عليهم

أسر : ان شاء الله...الحمد لله انا شبعت...تسلم ايدك

.. سمية : بالهنا والشفاه

اتصل أسر بوالدته واخته واطمنن عليهما....ثم خلد الى النوم...بينما هى صعدت "

غرفتها...اخذت تفكر به..لماذا يعاملها هكذا...لماذا تغيرت معاملته...اصبحت ترى

البسمة على محياه كلما التقت اعينهما....بعينيه كلام...لا تقوى على قرائته...مهلا

...اهى فيما تفكر هى...انها ولا شئ سوى ورقة بها حكم واجب النفاذ...بينما له

زوجة...جميلة...تحبه ويحبها....ان مكانها ليس هنا..للاسف...انه يرد لها

"...الجميل فقط...نامت سمية...اتاه اتصال على هاتفه...يقظه من احلامه....انها

ميرنا : لماذا لم ترد على بسرعة؟؟؟

...أسر: اننى نائم الان...ساتصل بك لاحقا

... ميرنا : مهلا مهلا...اتلك القبيحة بجوارك الان

أسر "بعصبية" : لا تاتى بذكرها ابدا..فهمتى...وما حدث فى المشفى لم انسه بعد

....

... ميرنا : ولا انا...ساخبر ابى حين يعود من سفره..وساخبر الجميع

....أسر : اخبرى من شأتى...اذن

"اغلق أسر السماعه بوجهها...مما زاد عصبيتها...اتصلت بكريستين...اتفقتا على

اللقاء بناد ليلى وكذلك سيف...ذهبت ميرنا وجلست على البار ثم طلبت مشروبا

"...وجدت من يأخذه من يدها ويقول لها

ستيفن : الم تعدينى بالا تعودى اليه؟؟؟؟

ميرنا "بصدمة" : انت؟؟؟

اغلق أسر السماعاة بوجهها... مما زاد عصبيتها... اتصلت بكريستين... اتفقتا على "

اللقاء بناد ليلى وكذلك سيف... ذهبت ميرنا وجلست على البار ثم طلبت مشروباً

"... وجدت من يأخذه من يدها ويقول لها

ستيفن : الم تعدينى بالا تعودى اليه ؟؟؟؟

ميرنا "بصدمة" : انت ؟؟؟

ستيفن : نعم ميرنا... انه انا

.. ميرنا "بعصبية" : اغرب عن وجهى.. ما الذى اتى بك الى هنا ايها النذل

ستيفن : انتى ميرنا... من اجلك انت... لقد اشتقن اليك

ميرنا "بسخرية" : حقا ؟؟؟... للاسف لا ابادلك نفس الشعور... اغرب عن وجهى

ستيفن "بجدية" : ميرنا.... دعك من هذه الحماسة.... ارجوك اريد ان اتحدث معك

.. واشرح لك ما حدث... اننى احبك

ميرنا : اسمع ستيفن... اننى الان متزوجة... اتفهم ذلك تزوجت.... وانا احب زوجى

. وهو يحبنى... افهمت احبه.. احبه

اثناء هذا الجوار الحاد دخلت كريس بصحبة سيف... لأفت انتباهها ميرنا "

"... و... وستيفن... ؟؟؟؟؟... تقدا نحوهما... ثم

كريس "بصدمة" : ميرنا... ستيفن

ستيفن : مرحبا كريس

.. كريس "بضيق" : اغرب عن وجهنا... ميرنا هيا بنا

.... ستيفن " برجاء " : ارجوك ميرنا

...ميرنا "ببكاء" : اغرب عن وجهى... لنذهب بعيدا ارجوكم

كان سيف يراقب دون ان يتدخل.... فقط حيا ستيف برأسه فقط... ثم خرج معهما "

...."

سيف : ميرنا... اهذا صديقك السابق ؟؟؟

.. ميرنا : نعم.. انه ستيفن

سيف : لماذا افترقتما... يبدو انه يحبك بشدة... اذن لما تخلى عنك ؟؟؟

كريس : سيف... من فضلك انتهى هذاالموضوع منذ زمن ويجب الا نتحدث فيه مرة

... اخرى.. اليس كذلك ميرنا

... ميرنا : نعم ... لقد انتهى ... انتهى  
... سيف : انا آسف حقا .. اين أسر ... لم اره منذ زمن  
... ميرنا "بضيق " : انه معها ... بالمنزل يمكثان معا ... اخذته منى .... اخذته الحقيرة  
سيف "بخبت " : من هي تلك؟؟  
... ميرنا : انها ..سمية ... اقسام اننى سانتقم منها...سامحوها  
سيف "بخبت " : لا ميرنا لا تقولى ذلك ...كيف يفضلها عليك وانتى حبيبته وزوجته  
... كيف استطاعت ان تاخذه كما تقولين ..... لا بد انها مأكرةة جدا  
... ميرنا "بحنق " : جدا  
.. كريس : اوووه ..حبيبتي ... لا تفكرى هكذا ...ربما حدث شئ اضطره للبقاء هناك  
ميرنا : لا ...انه كان مريض ...وبدلا من ان يطلبنى جواره ... "لب جوارها هي  
... طردنى من المشفى  
سيف : اكان مريضا حقا؟؟  
ميرنا : نعم ...ولكنه الان بالمنزل  
سيف : اسمحى لى ان نزوره ميرنا ... علنا نعرف ما حل به  
... ميرنا : افعل ما تشاء  
... كريس : لكنى ليس الان  
..... سيف : لك ماشئت ..حبيبتي  
انقضت ايام على هذا الحال ..سيف يدبر المكيدة ...وميرنا تعاني الم الفراق "  
...وأسر مشغول برسائله التى سيناقشها خلال ايام وسمية مشغولة بدراستها  
وتدريبتها...يتعلق بها أسر يوما بعد يوم يكتشف بها نقاء ...لكن يخالجه شعور  
بالقلق... ا احد هكذا ....فاما يمن وباسل فقد رزقهم الله ببنت ..اسموها ...لين ...كانت  
تشبه امها كثيرا ...فقد اخذت منها الجمال الشامى...كانت سمية بصحبته لزيارة  
" .... صديقه والمباركة لهم

... باسل : اهلين وسهلين ...اتفضلوا  
.. أسر : مبروك يا بابا ...والله وكبرت  
سمية : مبروك يا دكتور ..ربنا يباركلكم  
باسل : الله يبارك فيكم ....عقبالكم ان شاء الله عن قريب  
أسر : يارب...بس انا عايز توأم مش قنوع زيك ههههههه  
.. باسل : طماع طول عمرك ...ثوانى بنادى يمن

" دخل باسل لينادى زوجته... اما أسر فقد جلس بجوارها فى غرفة المعيشة... كانت " " صامتة كالعادة...تحملق فى الارض

آسر : السجاد عجبك ولا ايه؟؟

سمية "بعدم فهم " : سجاد؟؟

آسر "مازحا " : بقالك ساعة باصة فى السجاد ..لو عاجبك ناخدها ونمشى عادى .. يعنى

سمية : ياسلام؟؟؟

آسر : ....انتى بتحبى الاطفال؟؟

... سمية "بابتسامة حزينة " : اكيد ..هما الحاجة البريئة فى حياتنا

آسر "بابتسامة " : انا بحبهم جدا ...انتى عارفة ...كنت بقول لماما...انا لما اتجوز هخلف مدرسة.....مش اتنين

سمية "بغفوية " : ربنا يرزقك الذرية الصالحة عاجلا غير اجلا

..آسر : يارب...بس ادعى باخلاص

سمية : متقلقش...كلها كام شهر....وربنا يرزقك ببنت الحلال اللى تكون ام لاولادك ..ان شاء الله

.. آسر : يارب

" دخلت يمن تحمل طفلها...وخلفها زوجها...يحمل صينية عليها بعض المشروبات " " ما ان رأتها سمية حتى تهالت اساريرها ..واتجهت نحوها سلمت عليها ثم حملت " " الطفلة بكل حنان واعين دامعة قليلا

...سمية "بحنان " : بسم الله ماشاء الله ...الله اكبر

..يمن : عقبالكن ان شا الله

آسر : يارب ...بس مش هشيل الصينية زى الاخ

... باسل : ههههه وقتها نشوف

سمية " وهى تحتضن الطفلة " : عسولة اوى ماشاء الله ...بس هى ليه نايمة ..لتكون تعبانة ولا حاجة؟؟

... يمن : ههههه لا حبيبتي ما فيها الا العافية ... شبعت ونامت ...باينتك قلوقة كثير .. آسر : جدا...فوق ما تتخيلى

... سمية "تقبل رأس الطفلة " : معقولة يكون ابن ملك كان كده بردو...سبحان الله

... يمن : انتى مو شفتى اطفال بحياتك ولا شو



سمية " مبتسمة " : لا ده انا اللي مربية رفف اختى ...بس كل لما الواحد بيكبر  
... بيحس بحاجات اعمرق ...فنشوف الحاجة كاننا اول مرة نشوفها  
... يمن : الله يطعمك ...انتى كثير حنونة

اكتفت سمية بابتسامه فقط ..بينما كان أسر يراقبها ...كيف تحمل الطفلة ...كيف "  
" ... تحتضنها ....كم اشتاق لان يكون ابا...بينما باسل كان يراقب صديقه

.. باسل : أسر

... أسر : خير

باسل : المناقشة الاسبوع الجاي مو هيك ...؟؟

آسر : ايوة ...ربنا يستر ...دعواتك

... سمية " بابتسامه " : ان شاء الله خير

... يمن : راح قوم احضر العشا ...تعى معى سمية

.. سمية : عشا ايه .... لا احنا هنقوم ...بكرة رمضان كل سنة وانتى طيبة

..يمن : مو فيها شئ نتعشا ...وبعدين نتسحر

آسر : معلش يا يمن ...طبعا للاسف هضيع علياعشا بتمناه ...لكن المرة الجاية ان

شاء الله ..يلا يا سمية

... باسل : خلاص راح نرتب يوم بنفطر مع بعض

آسر : ان شاء الله ...وبالمرة تعلم سمية شوية اكل ..بدل مهى مسكالى فى السوتيه

...

... باسل "بغفوية " : حظك هيك معهن ..يا مبترضى تعمل ...يا بتعمل سوتيه

هنا نظر لباسل نظرة نارية كذلك يمن ..مما اربك باسل ..لاحظت ذلك فقالت بارىحية "

.."

.. سمية : طبعا مكنتش هرضى اعمله اكل غير اللى الدكتور قال عليه

".... نظرت يمن لسمية بابتسامه اعجاب "

.. آسر : طيب نستأذن ...كل سنة وانتو طيبين

كان يعلم سيف طبيعة زواج أسر وحقيقته من خلال ميرنا ....كان علم ان أسر "

" ... شديد الغيرة ..والشك ايضا ...وصلا الى منزلهما

آسر : هتعملى ايه دلوقتى ؟؟

سمية : هطلع اوضتى ...ولما ييجى معاد السحور اكيد هعمله ان شاء الله ...خير

## محتاج حاجة

.... أسر : لا ابدا

سمية : كنت عايزة اطلب منك طلب ممكن ???

آسر : خير؟؟

.. سمية : متعرفش مركز اسلامى هنا او جامع يعنى ..اروح اصلى فيه التراويح

آسر : امممم زى مصر كده؟؟

سمية : ايوة

.. آسر : للاسف مفيش

... سمية " بخيبة امل " : طيب... عن اذنك

صعدت سمية الى غرفتها ...ما ان ابدلت ثيابها ..زحتى سمعت صوته الغاضب "

يناديها .....اسرعت الى اسفل...رأته ينظر لها باعين مليئة بالغضب....ووجهه كان ينم

".... عن مصيبة فعلا ...فقد ظهرت عروق رقبته

سمية " بخوف " : فى ايه ???

آسر "بغضب " : مين ده يا هانم؟؟

... سمية "باستغراب " : ده ..؟؟ ده مين ??? مش فاهمة حاجة

... آسر : طيب ...اسمعى الريكورد ده

...سمية "بتوتر " : حاضر

الصوت :::: حمد لله على سلامتكم ا حبيبتي ...وحشاني جدا ...انا تعبت جدا لد لما

عرفت رقم تليفونك ... ياريت نتقابل فى المكان اللى تحدديه ...وحشنتى ايام زمان

" .... بس خليكى عند وعدك ليا ...هتوحشيني لحد لما اشوفك

آسر " بعصبية " : هااا..زسمعتى ....مين ده؟؟

...سمية " ببكاء " : معرفش .....والله معرفش ...معرفش

آسر " بغضب شديد " : اللهم طولك يا روح ...يعنى ازاي متعرفيش؟؟

سمية "ببكاء " ك يمكن رقم غلط ...يمكن يقصد حد تانى ....معرفش ... هو مقالش

.. اسمى حتى ...هعرفه منين

.. آسر "بقوة " : اطلعى فوق ومش عايز اشوف وشك ....اطلعى

صعدت سمية الغرفة باكية بشدة ...لماذا يحدث لها ذلك ...لماذا هو دائم الشك بها "

" .... نامت سمية ...ثم استيقظت على صوت طرقات على الباب

... آسر "بصوت اجش " :قومی یلا عشان تاكلى حاجة الفجر قرب یأدن  
... مش عايزة :سمية

آسر "وهو يفتح الباب بقوة " : قولت قومی ...مش ناقص دلع "فتح آسر باب  
غرفتها ليجدها متكورة علة نفسها كعادتها ...سمعت صوته بداخل غرفتها ...اعتدلت  
على سريرها ...ثم جلست .... رأى عينيها متورمتين بكاءا...وشعرها يغطى جبهتها  
" ... ووجهها...اخذت تعيده الى الوراى بيديها...انها كالأطفال  
... آسر "بحدة " :قومی یلا

سمية : قولت مش قايمة ..مليش نفس

آسر :...انتى غاوية تتعيبنى معاكى ...وانا مش ناقص فقومی  
.. سمية "بتهمك " :معلش ..اصل انا متعبة

آسر : قومی الفجر هيدن خلاص ...متحملنيش ذنبك

..سمية : وتتحمل ذنبى ليه هو انت غلظت فيا لا سمح الله

آسر "بعند " :لا طبعا مغلطتش ...انا جوزك يا دكتورة ...اى حدمكانى كان عمل اكثر  
... من كده

سمية : لو اى حد مكانك عمره مكان اهتم ولا عمل كده...لان احنا كان بيننا اتفاق  
... ..وحتى لو انا اعرف الشخص ده ...الاتفاق كان محدش له دعوة بالتانى  
وده كان شرطك

آسر "باهتمام " :يعنى انتى تعرفيه ؟؟؟؟؟

سمية "بضيق " :قولت لا لا ..معرفوش ..انا بقول فرضا فرضا ...انت بصفتك ايه  
تتدخل ...ملكش دعوة بيا ..مش انا مفرقش معاك فى حاجة ...ليه مهتم اوى  
كده...ليه بتشك فيا كده ...ليه.....انا مش مراتك افهمها ..اللى يشوفك يقول دى غيرة  
وشك ....ليه ???

آسر "ببرود " :انا مش مهتم ولا حاجة ...تتفلقى ..ههتم ليه وهشك ليه ..وهغير ليه  
..من اساسه ....انتى ولا مراتى ..ولا حبيبتى .....انا عايز احافظ على صورتى قدام  
الناس ...مش هسمحك تهزيها او تشوهيها ...فاهمة ... ؟

سمية "تبتسم بسخرية " : متقلقش على صورتك ...اتفضل .....الفجر ادن ..كل سنة  
.. وانت طيب

... آسر : وانتى طيبة ...انا احتمال مرجعش النهاردة عندى شغل عشان المناقشة  
.. سمية : طيب ...براحتك

ذهب أسر الى غرفته واغلق الباب بقوة .. ثم صلى الفجر ونام ....بينما هي تالمت " بشدة من وقع حديثه عليها .... انها لديه ولا شئ ... انها مجرد خادمة ... ممرضة له " .. لا اكثر .. استيقظ من نومه .. وجدها تنزل الدرج

أسر : على فين العزم

سمية : على المستشفى ... ان شاء الله

أسر "بسخرية " : وانتى كنتى هتروحي مشى ولا بالطيارة ???

.. سمية : لا ... بالباص

أسر : وانتى بأى طلبتية ... يا ترى حبيب القلب فى الباص ???

..... سمية : اتق الله احنا فى نهار رمضان عن اذنك

... أسر "فى نفسه " : مش ممكن .. دى بجد فيها حاجة غلط

انصرفت سمية الى مشفاها وهو الى عمله ... انقضى اليوم .... دخلت سمية منزلها " بعد المغرب .. اتاها اتصال كان من والديها .. اطمئنا عليها وقاموا بتهنئتها ... اتصلت بخليل .. والدها الروحي ... طمئننته عليها .. واطمئنت عليه ايضا ... انقضت اول ايام رمضان .. لم يات الى البيت ولكنه اعلمها انه سيقضى عدة ايام خارجا ... علمت من باسل انه موجود فى الجامعة .. ليس لديه عمل فى الخارج .. تاكدت انه عندها ... احست بجرح غائر يدمى قلبها لما ... لماذا احبته .. اعادت ادراجها الى منزلها مرة اخرى ... فتحت باب غرفته ... تاملت صورته الى توجد على طاولته .. ترقرت دموع عينيها .... لماذا هو ... لماذا ... لماذا احبته بكل جوارحها هكذا ... لماذا اشتاقت الى شكه واتهامه اليها ... والى اوامره وتحكماته .... ابتسامته الساحرة نظراته الجذابة ... صوت الحنون ... تقاسيم وجهه شديدة الجدية والحدة ... نبرته الساخرة ..... تريد ان تطمئن عليه فقط ..... تريد ان تراه فقط ... حتى وان كان بينهما مسافات ... خرجت من الغرفة .... اذن المغرب ... تناولت القليل من الطعام ... اتاها الاتصال من المجهول ذاته وبكلمات بذينة جدا ... مرت خمس ايام عليها كانها خمس سنوات .. بينما هو .. يطمئن عليها من خلال باسل .. دون ان يخبره انه يمكث لدى ميرنا .... اما ميرنا فقد كانت سعيدة جدا بقربه ... وكان ستيفن لا يكل ولا يمل من محاولات التقرب لها .... اتى اليوم السادس ... وهو يوم مناقشة أسر ... كانت تدعو له كثيرا وقلقة عليه ... لم تذهب الى المشفى او الجامعة فى هذا اليوم ... فضلت المكوث بالمنزل بذلك نصحتها باسل ... كانت متعبة قليلا ... انها التاسعة صباحا ... جالسة بحجرة المعيشة تقرأ القرآن .... كانت ترتدى بيجامة بيتى .. كملابس النوم

يوجد عليها رسومات اطفال .. وترتدى نظارتها الطبية الحمراء .... انقضت ساعات  
... ولم يأتيها خبر منه ... تليفونه مغلق وكذلك باسل ويمن .... ترى ما حدث له ... اذن  
المغرب ... تناولت افطارها ... ثم مكثت على حالتها ... تنظر الى النافذة باعين قلقة  
... ومنتظرة

اما هو .. كان قلقا للغاية ... مر على منزله ... قليلا ... تأمله ... ثم سال الحارس عنها  
.. اخبره انها لن تذهب لاي مكان اليوم.... وصل قاعة المناقشة ... وجد باسل فى  
" ... انتظاره ... الذى ما ان رأى ميرنا حتى

... باسل : هلا ميرنا ... عن اذنك بدى احكى مع أسر على انفراد  
ميرنا : لا يوجد مشكلة ... انا ذاهبة لقاء صديقتى ... دقائق وساعود... لن اتاخر حبيبى

.... أسر : ماشى روحى

باسل : تعا لهون ... وين مرتك ???

أسر "بيروود" : ماهى راحت اهه .. المهم كنت عايزنى فى ايه ??

باسل : بدى اسالك عن سمية يا بنى ادم ... وينها .... ليش مو اجيت معك ... ???

... أسر : اولاً هى مش مهتمة ... ثانياً كنت بايت عند ميرنا وتاخرت

باسل : اممم مشان هيك يعنى ... ع فكرة هى كانت تسالنى عنك يومياً ... وكمان هى  
... ولا مو هلا ... يلا يا بطل ادخل

أسر : هى مالها ???

... باسل : مو وقته

.. أسر : لما اخلص لينا كلام ... المهم دعواتك

ناقش أسر رسالته وحصل على درجة الامتياز مع مرتبة الشرف ... وقد اثنى عليه "  
" ... المشرفون والمناقشون ... هنئه اصدقائه و زوجته

... ميرنا : يجب علينا ان نحفل معا ... سنذهب لمكان جميل

... أسر : معلىش يا ميرنا بلاش النهاردة ... بكرة ان شاء الله

.. ميرنا "بضيق" : ستذهب لها

.. أسر : ميرنا ... مش ناقص حد يعكر فرحتى ... قولتلك بكرة ... يلا عشان اوصلك

ميرنا : لا ... ساذهب مع كريس

.. أسر "يقبل رأسها" : خلاص يا حبيبتى .. مع السلامة

" ... جاء باسل لأسر "

باسل "بتهكم" : ليش راحت لحالها ....بيصير تتركها لحالها ..؟؟

... آسر : انا مروح ...تعالى نكمل كلامنا فى الطريق

باسل : لا انا ماراح روح ع البيت ...انا رايح بيت عمو بسام بدك شى؟؟

آسر : قبل المناقشة كنت قولتلى هتقولى حاجة عن سمية؟؟؟؟

باسل : دير بالك عليها...صحتها مو منيحة ...مايعرف شو فيها ...بس انا عم لاحظ

هالشى ...بالايام اللى فاتت .باينتها مو داقت الاكل ... نصحتها انه تبأى بالبيت

.... هاليومين

آسر "بقلق" : يعنى مالها؟؟

باسل : ما فيها الا العافية ممكن هالشى من الصيام ....لكن دير بالك ...ومرة تانية

الف مبروك ..سلام

آسر : سلام

كان قلقا عليها ...تذكر انه هاتفه مغلق ...ففتحه ليجد العديد من المكالمات الواردة "

له من سمية ...شعر بالحنق من نفسه .....ركب سيارته متوجها لمنزله ...اما هي

نامت على الاريقة على وضعها ....ناظرة الى النافذة ...دخل المنزل ...ثم وجدها هكذا

...زكانت تنام ونظارتها ما زالت ترتديها ...جلس على طرف الكرسي مقابلها ...ظل

يتأملها ...مد يده ليمس على شعرها ...ولكنها استيقظت فجأة ....شعرت به

"... فاستيقظت ....تراجع للوراء...اما هي عدلت جلستها ونظارتها

.. سمية "بقلق" : عملت ايه فى المناقشة ...طمئنى

.. آسر " مبتسما " : الحمد لله ...ربنا وفقنى

... سمية "بسعادة" : الف مبروك ...ربنا ينفع بيك الاسلام والمسلمين يارب

آسر "مازحا" : انتى ايه اللى عملاه فى شعرك ده؟؟؟

سمية "بعدم فهم" : ماله؟؟

آسر : عارفة كنت بتريق على مى لما كانت تعمله كده ...كنت بقول عليهم ارنين

..ولكى ان تتخيلى توابع الكلمة

سمية "بضيق" : بس الحمد لله انا مش مى اختك ولا حاجة تخصك عشان تتريق

... انت مبتزهقش من تريقتك عليا

... آسر : كنت هزر معاكى ...مترعلىش

.. سمية "بتعجب" : بجد بتهزر؟؟ طيب كويس ...بالمناسبة ...كل غيبة بسلامة

... آسر : الله يسلمك

سكية "وهى تهم بالنهوض " : الف مبروك مرة ثانية ...متناساش تتصل بيهم  
.. تفرحهم

آسر : انتى رايحة فين؟؟

..... سمية : طالعة لاوضتى الجو برد هنا

... آسر : طيب ..فطرتى

سمية : الحمد لله ...انت فطرت ..اجهزلك الفطار؟؟؟

... آسر : ايوة فطرت لانى عامل حسابى ان

... سمية " مقاطعة " :الاكل اللى هنا مسلوق واكل عيانيين وانت مبتحبوش صح

آسر : ههههههه لا ...لانى كنت عامل حسابى انك مش هترضى تعملىلى فطار ولا

... تعبرينى

.. سمية "بابتسامة " : ان بعض الظن اثم ... عن اذنك

صعدت سمية الى غرفتها سعيدة بوجوة فرحة بنجاحه ...اما هو فقد جلس يفكر بها "

انها تذبل مع الايام ...يلاحظ ذلك ...اما ميرنا كانت محطمة ومنهارة ....هى كان حقها

ان يحتفل معها هى فقط...ذهبت الى الحانة ...ظلت تشرب تشرب حتى الثمالة

كانت منهارة حقا...شربت وشربت وشربت ...حتى ثملت ...كان هناك يراقبها بكل

شوق ...باعين عاشقة ....متمنية امتلاك ما تراه ...كانت حالتها مزرية ...توجه لها

" .... انها ثملة

... ستيفن : كفى ميرنا ...ارجوك

... ميرنا : اوووووو...انه انت ايها النذل الحقير

ستيفن : ارجوك كفى عن الشراب ...انك ستعودين لادمانه مرة اخرى ...كفى

ميرنا "ببكاء " : لماذا ...لماذا .....لماذا تهتم لامرى ....الست انت من تركتني

وحيدة بهذا العالم ...تركنتى دون ان تخبرنى ما السبب ..لقد احببتك بشدة ستيف

...نعم احببتك ...لماذا جئت الان ....اخبرنىى ...لماذا ..لماذا ..لا احد يحبني...انه

...قد احبها هى....اقسم انه احبها ...اقسم

... ستيفن "بتأثر " : اننى احبك ميرنا ...احبك جدا ...لا تقولى بانه لا احد يحبك

ميرنا : لو احبنتى يوما بقدر حبي لك ...لكنك ظلت بجوارى ...اتدرى كم عانيت

... كم بكيت ...كم كان جرحك غائرا ...لا لا تدرى

... ستيفن ك انا تالمت اكثر منك ...صدقينى ...ومازلت اتالم حتى الان

ميرنا "تحاول النهوض ولكنها سقطت ": لا فائدة من هذا الهراء ...دعنى اذهب

.... لبيتى

ستيفن " يساعدها " : ليس بهذه الحالة سادعك....ساوصلك للبيت

... ميرنا : ان شاهدك زوجى سيقتلك .....انه عربى

... ستيفن : لقد شاهدهته كثيرا....فليشاهدنى مرة ليعلم من انا

... ميرنا : حقا....اذن هل رأيت كم هو وسيم ..انه افضل منك

ستيفن : لا ميرنا انه ليس كذلك ...انه يشبهنى قليلا ليس الا ...هيا لاوصلك بيتك ...

... حبيبتى ...هيا

اوصلها ستيفن بسيارته ...كانت ثملة للغاية ...بكت طوال الطريق...نامت اثناء " الطريق ...وصل لمنزلها ....حاول ايقاظها ...لم تستيقظ ...بل همهمت ببعض كلمات لم يفهما ...حملها ..ودخل بها المنزل اجلسها على الارىكة واعد لها فنجانا من القهوة " .... لقد كانت فى عالم آخر ...لاتدرى اى شئ

... ستيفن : هيا حبيبتى ...تفضلى ...علك تستيقظى قليلا

... ميرنا : لا ...لا اريد ان استيقظ ....لماذاتركنتى ستيفن ...لماذا

... ستيفن " بتاثر " : ليس الان ميرنا ...اننى ساذهب الان قبل مجئ زوجك

... ميرنا : ههههههه....زوجى ؟؟؟؟ هههههه لا لن ياتى

ستيفن : حسنا ...سامكت معك الليلة ...هل تمانعين ؟؟؟

ميرنا : لا حبيبى ....لقد اشتقت اليك ستيفن ...لقد حطمتنى بغيابك عنى ....دمرتنى

...حتى جاء أسر ..حاول ان ينسينى ما اعانى قليلا ... تناسيت ...لكننى لم انسك

.... لقد احببت أسر من خلال حبك انت ...انت ستيفن ...يا لغبائى

ستيفن "بصوت حنون هامس " : اوووه حبيبتى ....لو تعلمين ما اعانيه الان من الام

... فراقك لى

[SIZE="6"] ... ميرنا : وانا ايضا

حمل ستيفن ميرنا ...وذهب بها الى غرفتها ...وحدث ما كان يجب الا يحدث ...اما "

هو سعد لغرفته ليهنأ بنومه قليلا ...قام بضبط المنبه ثم نام ...هى سعدت لغرفتها

...تمنت ان تنال قسطا من الراحة قبل وقت السحر ....نامت ...ثم استيقظت من اثر

السعال ....كان الجو باردا جدا .. ولم تضبط المدفئة جيدا ....حاولت النهوض ...لقد

عاودها الالم مرة اخرى ...قامت بضبط المدفأة ..ثم نظرت لوجهها فى المرآة ...انه

شاحب قليلا ..وشفاها تميل الى الزرقة ....انه مؤشر ليس بالجيد اذن...اخذت



دوائها... لكنه لم يجد نفعاً هذه المرة.. زال الألم.. وبقى السعال... هبطت لتعد لها مشروباً دافئاً... كانت متعبة حقاً... استيقظ في الوقت المحدد... ثم اغتسل وابدل ملابسه وهبط لأسفل.. كان يسمع صوت سعالها وهو على الدرج... توجه الى المطبخ ليجدها... واقفة مستندة على الطاولة بيديها... وتأخذ نفسها بصعوبة قليلاً... دُعر من " ... مظهرها... اسرع نحوها... اقترب منها... لم تشعر به

أسر " بقلق " : سمية... مالك؟؟؟

سمية " بتعب " : معرفش... الكحة... جاتلى... شديدة... شديدة اوى... معرفش

وجد وجهها الشاحب... وعينيها الذابلتين... وشفاهها المائلة للزرقة... ارتعاش " يديها... عدم انتظام انفاسها... اصابه بالقلق الشديد

... أسر : طيب تعالى قعدى وانا هتصل بباسل ييجى يشوف مالك... تعالى

سمية " مسرعة " : لا.. لا.. ملش لزوم... تلاقية شوي برد وقلب بنزلة شعبية

... متقلقش.. وبعدين انا لو فى حاجة هعرف

... أسر : طيب.. تعالى اقعدى بس.. تعالى

جلست سمية على الكرسي اما هو.. قام باحضار بشكير لها ليدثرها قليلاً ثم اعد لها بعض الاعشاب.. ثم ناولها اياها... جلس بالكرسي المقابل لها... كان قلقاً عليها بشدة... تأملها... ليجد هاتين اليدين الصغيرتين ترتعشان بشدة... وهى تسعل " ... حرك كرسيه ليكون بجوارها اخذ منها الكوب ليشربها اياه

.. سمية : انت تعمل ايه؟؟؟ انا هعرف اشربه لوحدى

أسر : هششش انتى م شايفة ايدك بترتعش ازاي... كده هيتدلق عليكى وتتحرقى

... اشربى وانتى ساكتة

.. سمية " بجرج " : حاضر

اما أسر كان يشربها كطفلته... اما هى كانت تشعر انها بعالم آخر... انه بجانبها " ويسقيها بيده... ويقوم بمسح فمها بمنديله... انه هو... يبدو على محياة القلق عليها " ... انها حقيقة... انتهت من مشروبها الساخن... ثم قال لها بخفة

.. أسر : امرى لله هقوم اعمل السحور... س متاخدش على كده

.. سمية " وهى تحاول النهوض " : وعلى ايه... انا هعمله

... أسر : انتى قايمة ليه.. قلتك اقعدى

" حاولت سمية النهوض .. ثم اتكنت على الطاولة .... شعرت دوخة بسيطة ... جلست فجأة مرة اخرى بيد ممسكة براسها .. واخرى على بطنها وهى ما زالت تسعل... التفت لها ثم شاهدها كذلك ... توجه نحوها مسرعا ... امسك بوجهها " ... انتابتها قشعريرة بجسدها ... نظر بعينيها بعمق ... وقلق

آسر : انتى مش كويسة ابدأ .. مالك ..؟

... سمية : انا .. انا ... عايزة ادخل الحمام عن اذنك

" نهضت سمية متوجهة للحمام بخطوات متثاقلة .. ساعدها آسر .. دخلت بسرعة .. ثم اغلقت الباب بوجهه .. سمع صوتها بالداخل .. انها تاتى بكل شئ بمعدتها ... طرق " .. الباب عدة مرات .. لم ترد عليه

... آسر "بنفذ صبر " : هتفتحى ولا ادخل

... سمية : لا .. متدخلش

.. آسر : اللهم طولك ياروح ... انتى هتجنينى . زانا هروح اتصل بباسل ييجى

" خرجت سمية من الحمام .. ان وجهها كوجه الموتى .. مسط بيدها ... واسندها حتى " ... جلسا على الاريقة قالت له بصوت متقطع قليلا

سمية : لا ... انا هاخذ ... الدوا .. زوهكون ... كويسة ... متقولش لحد

آسر : انتى مش شايفة شكلك عامل ازاي ... ه انتى فنجان الاعشاب .. رجعتيه كله ... جوه

سمية " بصوت منخفض " : بجد ... ملوش لازمة ... انا هطلع اوضتى .. هريح

... شوية ... وهكون كويس عن اذنك

آسر : سمية ... انتى مالك ... متدايقة منى ...؟؟

سمية : لا ابدأ .. وهتدايق ليه ... ده انا النهاردة رحانة عشان خاطرك اوى والله

... .. وكنت عايزة اعملك مفاجأة .. بس للأسف مكنتش اعرف انك هتيجى

آسر " بابتسامة باهتة " : بجد ..؟؟ طيب ايه هى ..؟؟

سمية " بصوت متعب " : هتعرف بس مش دلوقتى ... بكرة ان شاء الله عشان ليه

... حكاية ... عن اذنك ... انا هطلع

آسر : استنى .. هتطلعى من غيرماتاكل حاجة ..؟؟

سمية " ابتسامة جانبية " : اديك شوفت شربت قعدت ساعة فى الحمام ... امال لو

اكلت هخرج فى العيد ان شاء الله

..أسر : ههههه... زمان الحمام اشتكى هههه انتى بتعرفى تهزرى ااهه  
سمية "تنظر الى الارض بالم ": على فكرة الحمام نضيف ..وريحته كمان كويسة  
...فمتقرفش

أسر "بلوم " : انا هزر على فكرة ...وبعدين اخص عليكى ليه بتقولى كده ... يعنى  
لو مى مكانك تفتكرى ان انا هقرف منها  
... سمية : بس مى اختك

... أسر : وانتى ...سمية ...انتى غالية عندى والله  
. سمية "بابتسامه جانبية " : الدم بيحن...ولاد عم بأى  
... أسر : طيب يا بنت عمى يلا ..عشان تريحي شوية قبل الفجر  
.. سمية "وهى تنهض " : لما الفجر يدن صحينى ..ماشى  
.. أسر : انتى رايحة على فين استنى بس  
سمية "بعدم فهم " : خير ???

" .. حملها بسرعة ...كانت خفيفة جدا ...تفاجئت ثم استحت "  
... سمية "بتوتر " : نزلنى لو سمحت...مينفمش كده ..انا تعبانه  
أسر "متجاهلا حديثها " : ده انتى خفيفة اوى ...ايه ده  
[color="Navy"]

كان يشعر بضعفها وهى بين احضانه ..كان يحملها ويضمها الى صدره كانها ابنته "  
..حبيبته ...لا يدري ...ساوره شعور ..جعله يتمنى ان تستمر هذه اللحظة الى  
مالانهاية ..نظر بعينها ليجدها ناظرة الى اسفل ..ووجهها برغم شحوبه يبدو عليه  
[COLOR].. حمرة الخجل الشديد

... أسر "بصوت منخفض " : انتى بتتكسفى على طول كده  
سمية "بارتباك وترتر " : لا ...بس ..اصل ..يعنى ..مش متعودة ان حد يشلنى كده  
.. ..وكم ان حد غريب

.. أسر : يعنى انا غريب ...ده انا ابن عمك ..وكم ان زوجك  
سمية : طيب ممكن تنزلنى بأى ..ولا هتفضل واقف على باب الاوضة كده  
.. أسر : لا هنزلك فى حته تانية  
سمية "بقلق " : فين يعنى ؟

فتح أسر باب غرفتها بقدمه ..ثم دخل ..وانزلها برفق على سريرها ...رتب لها "  
" .. وسادتها كما كانت ترتبها ...ثم جلس بجوارها على كرسى

.. أسر : نامى  
... سمية "بخجل" : مش هعرف انام كده ... اطلع برة وانا هنام  
أسر : لامش طالع .. اقولك على حاجة ... انا هقرا قرآن وانا قاعد جمبك ومش  
هبصلك عشان متتكسفيش انا عارف .. ماشى  
سمية " ياطيب انا اقرا الورد ازاي بتاعى .. حرام عليك كان فاضلى جزء على  
الختمة ... " : طيب

أسر "وامسك بمصحفها" : ده مصحفك؟؟  
سمية : امم

... أسر : طيب .. انا هقرا فيه بعد اذنك  
سمية "بضيق" : طيب

أسر : انتى متدايقة عشان هقرا فيه؟؟  
... سمية : لا والله

.. أسر : طيب نامى

سمية : حاضر ... بس على صوتك ... ماشى .. وكمان متنساش تتسحر انت  
.. متسحرتش

... أسر "بابتسامة" : حاضر .. نامى وريحى

كان يتلو القرآن بصوت عذب .. اخطا فى بعض احكام التجويد ... لكنها كانت "  
تنبهه ... ويبتسم ... نامت سمية ... اذن الفجر .. صلى ثم ايقظها لتصلى .. وصلت .. رفض  
ان ينام بغرفته ... وجلس على الاريقة ... اذعنت لطلبه فتوجهت نحو سريرها ونامت  
... سحب كرسى باتجاه سريرها ... وجدها تبكى ... بألم ... عليها تذكرت ابيها وامها  
واخوتها ... عليها تشاهدهم فى رؤياها الان .. اتى بمنديله ... ثم كفكف لها دموعها دون  
ان ينطق ببنت شفة ... جلس على الكرسى ... اما هى فقد ذهبت الامها بعيدا ... امسك  
بيدها .. اخذ يمسح عليها ... وضع عليها رأسه ... ثم نام ... استيقظت صباح لتجد  
وضعه هكذا ... نظرت له بحب وحنان جارف ... قامت من سريرها ... عاودها السعال  
مرة اخرى ... ذهبت الى الحمام ... ثم ابدلت ثيابها ... ودخلت غرفتها مرة اخرى  
... حاولت ايقاظه .. كان صوتها محشرج للغاية ... ما ان سمع صوتها .. تى استيقظ  
" ... بسرعة

.. سمية : معلىش .. صوتى ازعجك

أسر : لا ابدأ ... بس معقولة الكحة تعمل كده ???

سمية "بابتسامة" : الحمد لله .... معلى لو صوتى دايقك .. انا. هنام ... فروح اوضتك

...  
آسر : ياريت كل حاجة تكون زى صوتك يا سمية .... ياريت .. بس انتى نفسك لسة  
بردو ...

. سمية : هيرتاح لو حده ... انا عارفة

... آسر : طيب تعالى نامى .. وانا هنزل اعمل كام مشوار واجى

.. سمية : امانة عليك متقولش لباصل

.. آسر : بشرط

سمية : خير؟؟

.. آسر : خلى بالك من نفسك وارتاحى خالص لحد لما اجى ... ماشى

... سمية : ماشى

... آسر : طيب فى رعاية الله ... انا مش هتأخر

خرج آسر تاركا سمية بمفردها .... اما هى فاستيقظت لتجده بجوارها ... ذعرت "  
" .. وانتفضت قائلة

... ميرنا : ستيف .... ستيفن .. ماذا فعلت بى ... ما جاء بك الى هنا

ستيفن : لم افعل شيئا ... انتى من اخبرتنى انك مازلتى تحبيننى ... وطلبتى منى ان

.. امكث معك

... ميرنا "بارتباك" : مستحيل .. انت كذاب ومخادع

ستيفن : ميرنا ... لا تخدعى نفسك ... انك ما زلتى تحبيننى ... اعترفى بذلك ... لقد

... لامست ذلك ليلة امس وتاكدت ايضا ... عليك ان تنفصلى عنه

... ميرنا : لا لن انفصل عنه لتتركنى مرة اخرى؟؟؟؟ اخرج ستيفن ... اخرج

" ... قبلها ستيفن على رأسها ثم خرج وودعها قائلاً "

... ستيفن : لن تكونى سعيدة معه

خرج ستيفن من منزلها بينما هى .. ظلت تبكى ... لماذا ضعفت امامه هكذا .... هل "

بهذه السهولة تخون زوجها الذى تحدى اهله من اجلها .... لماذا ... ههى خائنة

.... لكنه ايضا خائن ... ظلت فى غرفتها نائمة طوال اليوم ... بينما .... ذهب الى

السوبر ماركت واحضر بعض الاشياء الضرورية للمنزل ... ثم ذهب لمكان آخر

واحضر منه طلبه ثم غادر ... وصل لمنزله ... وضع الاغراض بالمطبخ ... ثم صعد

لغرفتها... وجدها تبكى قليلا .. شعرت بالوحدة الشديدة ... شعرت بالموت يقترب منها  
وهى فى غربة ... لم ترد ان تموت وحدية ... اشتاقت لاهلها... تريد ان ترقد بسلام  
فى وطنها ... لم تتحمل وبكت ... قلق عليها ... توجه نحوها ... ما ان شعرت به .. حتى  
" ... ككفكت دموعها ... جلس على طرف السرير .. ثم رفع رأسها ونظر لعينيها

آسر : بتعطى ليه طيب ...؟؟ انتى تعبانة  
سمية : لا

آسر : طيب مالك ....؟؟

... سمية : ولا حاجة

.... آسر : انا زعلتك فى حاجة

سمية : لا والله

آسر : طيب بتعطى ليه؟؟

سمية : ولا حاجة المهم ... انت عايز تعرف المفاجأة ولا لا؟؟؟

آسر : مفاجأة ايه؟؟؟

.. سمية : امم باين عليك نسيت خلاص مش وقته

... آسر : لالا افكرت خلاص

..سمية "تنهض من سريرها " : طيب ماشى هجيبها لك ..استنى

فتحت سمية خزانها ... اخلتس النظر اليها ..ليجدها مرتبة بعناية شديدة .... كانت "

... تود ان تاتى بشئ ولكنه كان مرتفعا قليلا... لاحظ آسر . ...توجه اليها مازحا

... آسر : بيصعب عليا القصيرين ..عايزة ايه

..سمية " بخرج " : الشكجية اللى فوق

... آسر " مد يده ليحضرها " : وايه اللى وصلها لهننا ...طولتيها ازاي دى

.. سمية :دى يمن لما كنا بنرتب الدولاب

آسر :ايوة ...خلاص فهمت ...اتفضلى يا ستى ...هى دى المفاجأة؟؟؟

.. سمية :لو صبر القاتل

" اتجهت سمية نحو الاريكة الصغيرة التى توجد بغرفتها ...توجه نحوها هناك ثم جلس "

بجوارها.... فتحت شكمجيتها ...واخرجت منها علبة من القطيفة السوداء...يبدو

عليها القدم الشديد ....وكذلك الفخامة ...ثم اغلقت شكمجيتها ...طلبت ان يعيدها

"...مكانها...اعادها مكانها ثم توجه نحوها مرة أخرى

... أسر : هي دى المفاجأة

...سمية "مبتسمة" : افتح العلبة وانت تعرف

أخذ أسر العلبة من سمية ثم فتحها ليجد بها ساعة عريقة من الفضة الخالصة " مرصعة بالالماس والاحجار الكريمة ...وبجوارها خاتم ...من الفضة ...تعجب أسر " من فخامتها

\\

سمية : اتفضل هي دى المفاجأة

أسر "بانبهار" : ايه دى ....انتى جبتيها منين ...الحاجات دى بتكون فى المتاحف

...

... سمية "مبتسمة" : مهى فعلا كده

... أسر : ايه حكايتها دى

...سمية : دى هدية جدتى الكبيرة ليا

أسر "متعجبا" : جدتك ???

سمية "مطرقة رأسها" : ايوه جدتى سمية ..اللى انا متسمية على اسمها ... بس

للاسف مش شبهها هههه ...تكون جدة بابا وعمو محمود الله يرحمه ...والدة جدى

وجدك الهدية دى كانت هديتها لجدى الفيومى ...كانت جيبها معاها من تركيا

.....فلما جدو اتوفى ...اخذتهم ...ومرضيتش تديهم لحد من اولادها ..من خوفها

وقربها الشديد للحاجات دى خصوصا ان جدو مقلعهمش

لحد لما توفى ...ربنا يرحمه ...بس لما ماما خلفتى ..كانت قاعدة معاناا ....وكانت

كبيرة اوى ....وانتوا كنتوا فى القاهرة ....فترة طفولتى كانت كلها معاها ...تعلمت

منها حاجات كثير ...خصوصا القرآن واذكار الصباح والمساء ...فى يوم قبل متموت

..كنت فى تانية ابتدائى ....نادتلى وقالتلى ...تعالى يا سمية .هديكى امانة ..تخليها

معاكى ...دى اعز حاجة عندى ...قولتلها هتدينى سبحتك يا تيتة ....قالتلى لا

...هديكى قلبى ...وادتنى العلبة دى ...وقالتلى حافظى عليها ...انتى الوحيدة اللى

تستحقها ....عشان ده "وراحت مشاورة على قلبى "ده ده اللى يستحقها

....قولتلها ليه يا تيتة ....قالتلى ...لما تكبرى هتعرفى ...المهم خديها واوعى توريها

لحد....وافتكربنى بيها ...وحافظى عليها ...تيتة توفت بعدها بيومين ...فتحت العلبة

دى بعد وفاتها ...عرفت فيها ايه ..مكنتش عارفة قيمتهم ..بس حافظت على وعدى

ليها ...لكن لما كبرت عرفت ..هتلاقى الساعة مكتوب عليها اسم جدو الفيومى

..والخاتم عليه سمية والفيومي بالتركي .... عينتهم ...محدث عرف عنهم حاجة  
... حتى بابا ...ودلوقتي هي ليك

كانت سمية تتابع حديثها باستمتاع حتى اتت على ذكر وفاة جدتها ... غلبتها "   
دموعها وترقرقت على وجنتيها ... كان يتابع كلامها بصمت... حتى انتهت بنظرة  
"...صافية له

أسر : بس دي بتاعتك وامانة عندك .... مش من حقي .. اخدها ..... دي بتاعتك  
... سمية : الهدية مبتتردش... عشان تفتكرني بيها بعد كده

أسر : بس الهدية دي كتيرة عليا اوى ... اوى .. مش هقدر اردهاك

سمية : متقولش كده... انت ادتنى حاجات مكنتش من حقي .... ودي حاجة بسيطة  
... دي اغلى حاجة عندي ... انا عارفة انك مش هتلبس ولا الساعة ولا الخاتم... بس  
.. خليهم عندك .. كل متبص ليهم ... ادعيلي

أسر : انا مدتكيش حاجة ... يا سمية ... وبعدين مين قالك اني مش هلبسها .... انت  
عارفة جوايا ايه ???

سمية : يووه ... خدنا الكلام ونسيت الفطار... ها تاكل ايه ??

... أسر : نجريسكو

سمية "بتعجب " : نعم ??نجريسكو .. لا ... انا لسة هقطع الفراخ .. واسلقها واعمل

.. البشاميل ... اختار حاجة سهلة الفطار مبقاش عليه وقت

أسر : طيب انتي بتحببها ... بتاكلها يعني ???

... سمية : عادى .... بس انا مبعكش دسم

... أسر : هي هتيجي من اكلة يعني ... تعالى بس انزلي

... سمية : يعني هتخليني اعملها برديو

... أسر : يووه عليكى ... سيبي بس العلبة دي هنا ويلا

نزلت سمية ببطء على السلم ... بينما هو اسرع الى المطبخ وارتدى مريلة المطخ "

" ... .. فدخلت ... ثم تفاجئت من منظره

سمية "مبتسمة " : ايه ده ... انت بتعرف تعمل اكل... ???

أسر : اكيد طبعا .... سنين فى الغربية هتعمل الواحد كتير ..... انتي عارفة هذوقك

... احسن نجريسكو ... اقعدى بس

سمسة : طيب هات اعمل حاجة .. اساعدك ... ؟

.. أسر : لا



جلست سمية على الطاولة تراقبه بابتسامة... كان يتحرك بخفة شديدة وبمهارة " ... يبدو انه ماهر بفن الطبخ... سرحت بخيالها... نزل شعره على نظارته الطبية... اثناء عمله... لم يكن بالطويل... مما اعطاه وسامة وجاذبية... تخيلت لو انهما فعلا زوجين.... لو انه فعلا يحبها كما يحب زوجته... لم تشعر بنظراته التي ياخذها خلسة ليراقبها.... ليراقب صفائها ونقاها... بعد كل اهاناته لها وكلامه الجارح... تبتسم بوجهه بصفاء.. ترضه.. تخدمه.. وتهاديه... يالها من ملاك... لم يعد يشعر بالراحة الا بجوارها... لا يطمئن الا بدعائها.... كلما ابتعد عنها.. احتاج قربها بشدة.... لماذا يغير عليها هكذا... لماذا لا يفكر بتصرفاته عندها.. يغيب عقله... لم يعد هادئا بقربها.. سيعترف لها... نعم سيعترف.. انتهى ووضع الصينية بالفرن ".... ثم غسل يديه.. وتوجه نحوها... جلس بجوارها

.. أسر : هتدوقى نجريسكو عمرك ما دقتى فى حلاوتها  
... سمية "مبتسمة" : متأكدة

... أسرر : يلا نقرا الاذكار او قرآن لحد المغرب  
.. سمية : قول وانا هقول وراك... ماشى  
... أسر : ماشى

" تلا أسر اذكار المساء ثم دعا وامنت عليه سمية... اذن المغرب.. صلا جماعة... ثم  
... اخرج من الفرن الصينية.. كانت رائحتها شهية.... قطعها أسر.. ثم وضع لسمية  
".... بطبقها

.... أسر : تاكلييه كله  
.. سمية : لا مقدرش... بجد  
... أسر : انتى هتاكليها اساسا... من غير ممقولك  
.... سمية "مبتسمة" : ولو تعبتنى هتعمل ايه  
... أسر "بنظرة ذات معنى" : هداويكى يا سمية.... ميهمكيش  
.. سمية "بخجل" : الشافى هو ربنا

تناولا افطارهما.. كانت تاكل بسعادة.. تستشعر لذة الاكل... لا تدرى لماذا هذا المذاق "  
الخاص لللاكل... تُرى لانه من صنع يديه تلك... التى تان بلمستها.... انتهت سمية  
بسرعة من الاكل... اصر عليها أسر لكنها بررت له انها تخاف من تتعبها معدتها مرة

أخرى ..تركها ..ثم صعدت لغرفتها...صعد هو الاخر ..طرق الباب عدة طرقات ...ثم  
" ... دخل

... سمية : كويس انك جيت ..ينفع تنسى الهدية ...كنت هجبهالك  
آسر : لا منستهاش

سمية "متسائلة " : معجبتكش؟؟

. آسر "وهو يجلس بجوارها على الاريقة": بالعكس ...افتحى العلبه ...وخدى الخاتم  
. سمية : ليه ..مش عاجبك

... آسر : اعملى اللى بقولك عليه

... سمية "وهى تأخذ الخاتم " : حاضر

.. آسر "مادا لها يده " : لبسيهولى

سمية " بتعجب " : ايه ..؟؟

... آسر : لبسيهولى

... سمية "بارتباك " : لا اقصد يعنى .. هو ذوقه قديم

.. آسر : هههههه عارف ..لبسيهولى ..والله ازعل منك

.. سمية : خلاص ماشى

" ... تناولت الخاتم ..بايد مرتعشة وانامل رقيقة ...وضعته باصبع آسر "

..سمية "بخجل " : خلاص كده

.. آسر "بتتهيدة " : لا ...فى حاجة ...انا

سمية : خير ???

... آسر : عايز اسالك سؤال

سمية : خير ???

.آسر : عمرك حبيتى قبل كده ???

... سمية " وقد تغيرت ملامح وجهها " : نعم ???

آسر "مبتسما " : ايه ...متعرفيش يعنى ايه حب ..؟؟

... سمية " بارتباك " : انا ...يعنى ... عن اذنك

آسر "بتعجب " : رايحة فين ??

... سمية "بارتباك": رايحة الحمام

...آسر "بتتهيدة " :طيب

توجهت الى الحمام ... ثم بكت .. لماذا يسالها مثل هذا السؤال .... ايريد تعذيبها " باجابتها .... اتقول له انها تحبه هو .... لا يوجد سواه قد ملأ قلبها ومشاعرها ... فقلبها ينبض بحبه ... يتنفس عشقه ... قد ادمن وجوده ... اتقول له انها احتفظت بقلبها واغلقتة لياتي هو دون سابق انذار ويدخله بكل سهولة بل ويستوطنه ... اتقول له .. انها تعشق صوته ... يقشعر بدننا بلمسة من يده ... احست اشياء بقربه لا تعلم ما " ... هيتها ... قطع تفكيرها .. صوته طارقا الباب

آسر "بقلق " : سمية ... انتى كويسة ???

سمية "وهى تكفكف دموعها " : اممم

" .... خرجت سمية من الحمام لتجده واقفا .... امسك بيدها "

آسر "باهتمام " : انا دايقتك بسؤالى ???

... سمية "بارهاق " : لا ... بس النجريسكو خدت حقها معايا

... آسر : ههههه ... حقك عليا ... تعالى عشان او ريكي حاجة

سمية "باستفهام " : ايه ???

" .... لم يجبها ولكنه اخذها . على غرفته .. ثم اتى بعلبة مغلقة واعطاها اياها "

آسر : اتفضلى

سمية : ايه ده ???

آسر : افتحها عشان تعرفى ???

فتحت سمية العلبة ... ثم وجدت هاتفنا نقالا من احدث الموديلات وذى ماركة معروفة

" ... .. ثمنه يصل لآلاف من الجنيهات .. كما اخبرتها نغم من قبل . تعجبت كثيرا

سمية "باستفهام " : وده لمين باى ???

.. آسر : ليكى

سمية : ليا انا ??? انا بقالى كام شهر هنا من غيره ... ايه اللى جد يعنى ؟؟

آسر "بنظرة ذات معنى " : هقولك بعدين ايه اللى جد .... وبعدين عمو وطنظ اكيد

.. واحشيناك ... صح .. كده تكلمهم عادى

سمية "بابتسامة امتنان " : متشكرة جدا بس ده غالى اوى ... كنت جبنت اى موبايل

.. كويس وخاص

آسر : مفيش حاجة تغلى عليكى ... وبعدين ده كله من خير معاليكى ههههه ولا انا

غلطان

سمية : كلها كام شهر ويرجعك خيرك وخير والدك ...وتعيش حياتك زى ما انت رسمتها ... ان شاء الله

آسر : خلىنا فى دلوقتى ... انتى بجد لازم تروحي لدكتور يا سمية ...صحتك مش عجبانى ... من ايام العملية وانتى مش مضبوطة

... سمية : ان شاء الله..ربنا يسهل ....جزاكم الله خيرا على الموبايل على فكرة ... آسر : واياكم

... سمية : عن اذنك انا هروح اوضتى

... آسر "ينهض ليذهب معها " : طيب ..يلا

... سمية : خليك ... انا بأيت كويسة الحمد لله ... عن اذنك ... آسر : بس

... سمية "مقاطعة " : مبسش ولا حاجة انا بأيت كويسة ... عن اذنك

... آسر : طيب لو احتجتى حاجة انا موجود

.. سمية : حاضر ..متشكرة جدا عن اذنك

ذهبت سمية لغرفتها ...صلت العشاء والقيام ونامت ...وهو ايضا ...ثم آسر بغرفته " غارقا بافكاره وبها ...كيف لانسانة ان تحمل هذا النقاء ....ان عينيها بريئة للغاية " ... لم ير صدقهما .... سمع صوت جرس المنزل ...نزل ...وفتح الباب ليجد

آسر : سيف ???

سيف : ازيك يا آسر مش هتقولى اتفضل ...؟؟

... آسر "بتعجب " : لا ابدأ ...اتفضل ...اهلا وسهلا

دخل سيف المنزل ثم اخذ يتامله ويدقق النظر بارجائه ...دخل حجرة المعيشة " ..... بينما آسر كان مستغربا لهذه الزيارة

.. آسر : نورت

سيف "يصطنع الهم والحزن " : ده نورك .... انا جيتلك عشان افضفض معاك ..انت

... عارف ان انا فى غربة ...ومليش حد هنا ....اسف على ازعاجك

آسر : متقولش كده احنا ولاد بلد واحدة واخوات ...الاول تشرب ايه ???  
.... سيف : اى حاجة

... آسر : طيب ثوانى ...خد راحتك انت فى بيتك

دخل أسر المطبخ .. اما هي افاقت على صوت الجرس ... ارتدت اسدال الصلاة ثم " نزلت ... وجدت أسر فى المطبخ .. فاتجهت له ... سمع صوت سعالها ... التفت ورائه ليجدها  
..."

آسر : ايه اللي منزلك ???

سمية : سمعت جرس الباب .... مين ???

.. آسر : ده واحد صاحبى متعرفيهوش ... اطلعى

... سمية : طيب روح اقعد معاها .. وانا هجيبك الحاجة على هناك

... آسر "بحزم" : بقولك اطلعى

... سمية : طيب براحتك ... انا هعملى حاجة دافية واطلع

... آسر : الماية لسة ساخنة فى البويلر .... اعملها واطلعى بسرعة

... سمية "بضيق" وهى تعد مشروبها " : طيب

... آسر : متدايقيش ... بس انا مش عايزه يشوفك ... ممكن بأى تطلعى

... سمية : حاضر

اذن فهو ما زال يخجل منها ... ربما صديق ذلك .. والد ميرنا ... اخوها .... ربما " .....صعدت غرفتها .. بينما هو دخل عليه ... ثم جلس بجواره

آسر : نورت ... خير مالك ؟

... سيف "بسأم" : مخنوق اوى .. تعبااان

آسر "بتعجب" : خير.....يا بنى وحد الله ???

... سيف : لا اله الا الله.... انا بحب ياآسر

آسر: ما انا عاررف .. كريس صح ؟؟

... سيف : لا... بحب واحدة تانية

آسر : مين ؟؟

سيف : الموضوع كبير... عندك وقت

آسر : اكيد

سيف : الموضوع بدأ من سنين ... المهم .. كنت لسة فى الكلية ... كان زمانى متخرج دلوقتى .. المهم حبيت واحدة اصغر منى ... وهى كمان حبتنى ... قولت لبابا انا عايز

اخطبها... قاللى مش من مستواك... وسقطت كذا سنة عشانها... عشان اكون  
 معاها... صارحتها فى يوم وقولتها على ظروفى... قالتلى.. لو بتحبنى اطلبنى من  
 بابا... طلبتها... بس مش من والدا... من واحد تقدر تقول عليه عمها... المهم  
 ..قاللى انت فاشل.... وهى متنفعكش... اتجننت... كانت بتحبنى اوى... المهم.. تعبت  
 .. وهى اتخطبت.. وفلكشت الخطوبة... جبتها فى يوم قولتها... تتجوزينى؟؟.. قالتلى  
 تانى؟؟ قولتها ملكيش دعوة بحد لو عيزانى... هنروح نتجوز دلوقتى.. من هنا لهنأ  
 ... وافقت... ضربنا ورقة عرفى... سلمت نفسها ليه بسهولة... حسست بالذنب بعدها  
 ... وفضلت تزن عليا عشان اكتب عليها رسمى... بينى وبينك مستامنتهاش على  
 سمعتى... ماظلتها وحاولت اهرب منها وطلقتها... فوضت امرها.. لله... وبعدت عنى  
 ... سمعت انا استشيخت... وبأت تروح دروس فى الجامع وحاجات من دى.. ندمت  
 حاولت ارجعها... هى رفضت.... فى يوم كان فى خناقة وضرب نقلو واحد  
 المستشفى اللى هى بتتدرب فيها جابوا اسمى فى الموضوع... كانوا اعداء ليا  
 ... هى لما صدقت ومسكت فى الموضوع.. وقررت انها تنتقم... وانتقمت ومن يومها  
 وانا هنا... اناا بحبها اوى... ومش عارف... اعيش من غيرها... من كام يوم عرفت  
 انها هنا فى امريكا مع جوزها.. هتقوللى اتجوزت ازاي وهى!!!... هقولك معرفش  
 ..المهم اتجوزت وجت مع جوزها هنا امريكا... مش عارف اعمل ايه... بحبها  
 اوى... قوللى اعمل ايه؟؟؟؟

لم يجاوبه آسر بل كان يستمع له بذهن مشوش... لا يستوعب ما يقوله.... كان "   
 متفاجئا من حديثه... كيف لبنت ان تعطى اغلى ما تملك لشخص حقير مثل هذا   
 ".... كيف لها ان تغش زوجها الحالى....يا لحقارتها... انتبه على سيف   
 سيف : ايه يا بنى مالك.... انصحنى... اعمل ايه؟؟؟

آسر "بجدية " : اولاً الجواز العرفى د حرام ده بيعد زنا وليعاذ بالله... ثانيا انت   
 غلطان لما تخليت عنها... هى دلوقتى مش من حقاك.. اى نعم هى متستاهاش   
 الشخص ده اكيد.. لكن هى ثابت لله.. عيش حياتك وانساها.. وحاول تصلح من نفسك

....

... سيف : انا بحبها اوى يا آسر... انت مش متخيل   
 آسر "محاو لا التخفيف عنه " : يا بنى انت بس اتجه لرنا سبحانه وتعالى وتوب   
 ....وقرب منه يا سيف... وانت تنساها   
 سيف "محاو لا استفزازه " : حاولتكتير... يمكن انساها... انا بحبها اوى... لو تعرف

... اد ايه...مفيش اى حاجة تقدر تنسيهاالى  
... أسر: يا شيخ متبقاش عبيط كده ...دى انسانة رخيصة متضيعش نفسك علشانها  
... سيف :تفتكر ؟؟؟؟ على العموم ربنا يسهل معلىش تعبتك معايا ...استئذن انا  
... أسر : متقولش كده ...خليك نتسحر مع بعض  
... سيف : لا معلىش ...استئذن ...مع السلامة  
أوصله لباب المنزل ...ثم صعد لغرفة سمية...طرق الباب..لم يجد اجابة ...طرقه "  
مرة اخرى..دون اجابة ...دخل عليها وجدها...ترتدى اسدال الصلاة ..وتصلى  
...تبسم لها ثم خرج لغرفته هو الاخير وصللى ...انقضى الليل جاء وقت  
السحور...اعد السحور ..ثم ذهب ليناديها...وجدها جلسة على السرير تقرأ القرآن  
" ...ضحك ثم بادرها  
...أسر : انا اعمل السحور وانتي تقرى الورد  
...سمية "مبتسمة " : محسيتش بالوقت معلىش  
... أسر : طيب يلا ...عشان نلحق نتسحر  
...سمية : ده انت شيف على كده  
أسر : مش اوى...يلا بس ننزل  
" ... تناولا سحورهما سويا ...ثم بدء الكلام "  
... أسر : مسالتينيش عن اللي جالى النهاردة  
... سمية : لو عايز تقول براحتك  
... أسر :ده واحد معرفة من مصر ...بس حكايته حكاية  
سمية " احست انه يريد ان يتحكى " : ايه هي حكايته ؟؟  
أسر : كان بيحب واحدة معاه ...وبعدين الظروف شانت انم ميتجوزوش ....المهم  
اتجوزاز عرفى وهو طبعا..خلع...وهى انتقمت منه بطريقتها ..وبيقول انها تابت  
خدعت واحد اتجوزته دلوقتى ...وهو بيحبها ومش متخيل انها متجوزة واحد  
تانى....تفتكرى ان الحب ممكن يوصل الانسان ان يغضب ربنا ..كده ...وان البنات  
تفرط فى نفسها للدرجة دى..وتغش واحد تانى ملوش ذنب ...؟؟؟  
سمية "بتعجب " : لا طبعا ...لان اساسا الحب اللي بيكون بين الواحد والواحدة  
مفروض يكون فى اطار دينى معين واجتماعى كمان يعنى علاقة شرعية ...زواج  
...هو د الحب الصح وبيكون وسيلة لهدف اكبر وهو بناء اسرة مسلمة تخدم الدين  
..وهو ده الحب نفسه نابع من مصدر اساسى هو حبنا لله عز وجل...وربنا امرنا

بالحب د "وجعل بينكم مودة ورحمة" ...فاستحالة يكون الحب يوصل لكده...ممكن  
الاعلام الفاسد والافلام الخارجة..والروايات اللي دلوقتى بتاخذ جوايز هي الى بتشجع  
الشباب على كده ....لكن الحب الحقيقى لا ...اسمى بكثير ....صعب الانسان يوصفه

آسر :ياااه ...ده انتى حكاية ..انتى عارفة الكلام ده منين...وبتقوليلى محبتيش ???  
.. سمية "بخجل" : لا مش كده ...بس عادى يعنى ..ده اللي بابا وماما ربونا عليه  
آسر " ينظر لها بعمق " : سمية ... انتى حبيتى قل كده???  
..سمية "تبلع ريقها ثم تنظر لطبقها " : لا

... آسر : بس انا حبيت

... سمية "بوجه تكسوه حمرة الخجل " : ربنا يباركك

... آسر : طيب ...ادعيلى تحبنى وتنطق

... سمية : ان شاء الله ...الحمد لله شبعت

وحملت صحنها ثم اتجهت ناحية الحوض ..فهى لم تعد تحتمل حديثه عن حبيبته "  
"...وعن حبه ....همت بغسل الاوانى ..بايد مرتعشة متوترة ..فبادرها

آسر: طيب متسالنيش هي مين ؟؟؟؟ انا بحبها اوى ...مكنتش فاكر انى ممكن احبها  
لدرجة دى ...لما بشوفها بحس ان الدنيا وقفت ...انا هقولك وامرى لله هي مين

..... هي

" لم تحتمل ان يتفوه باسم حبيبته امامها خانتها يدا..اسقطت ما كان بيدها ....وجدها "  
آسر مرتعشة..توجه نحوها ...تلملم بقايا صحنها بايد مرتبكة ترفع خصلات شعرها  
المنسدلة على وجهها. ..هبط لمستوها ....امسك يدها ....احست بكهرباءتسرى  
" .... بجسدها انتزعت منه يداها ..نظر لها بقلق

آسر "بقلق" : مالك ..فيكى ايه ...؟؟

سمية "تهرب من عينيه بنظرها " :ولا ..حاجة..الجو برد ممكن ...الطبق فلت منى

... عادى

آسر : ايه سرك يا سمية ???

سمية "بوجه مصدوم" : سر ???

آسر : ايوة ...انتى مين ...ومن ايه ..واي اللي مخليكي كده

... سمية : معلىش ...ابعد شوية عايزه المه ليخرج حد فينا

... آسر "جذب يدها " : لا ...سيبيه ..لازم نتكلم...عندى كلام لازم تعرفيه



انتزعت منه يدها بصعوبة بالغة وبقوة ايضا... لترتطم بقطعة من الزجاج ارضا.. ثم " تخرق يدها... لتتثبت بها.... اطلقت صرخة مكتومة... وجدها قد جرحت " .. يدها... وتنزف كثيرا

... سمية"بالم " : ياربى هو انا كنت ناقصة... أستغفر الله العظيم... استغفر الله

.... أسر "بخوف " : والله مكنتش اقصد... قومي قومي

جلست على الكرسي ممسكة بيدها تقبض عليها بشدة علا توقف النزيف... اتي "

".... بعلبة الاسعافات الاولية... ووضعها... ثم هم ليخلع القطعة الزجاجية.. اوقفته

آسر : وجعتك؟؟؟؟

سمية " بصوت مكتوم " : ... استنى .. لو كانت جاية فى شريان مش هينفع نشيلها

... كده... استنى

"... فحصت سمية بيدها خلال.. ثوان معدودة... ثم قالت له "

.. سمية : هات البن اللى هنا

... آسر : حاضر

" اتي بالبُن ثم وضعه على الطاولة... كانت تثبت يدها بطريقة معينة "

آسر : بتعملى ايها؟؟؟

... سمية : هشيلها.... بس امسكها ماشى

... آسر : ماشى.... هتقدرى تشيلها

سمية : ايوة... بس اول ما اشيلها حط بن مش كتير على الجرح ماشى...؟؟

.. آسر : تمام تمام

بايد مرتعشة انتزعتها سمية فسببت الما شديدا ونزفا كثيرا لحقه آسر بين ثم ضغط "

عليها برفق .وقام بتعقيمها... وتطهيرها ورش عليها المسكن... ثم لفها... نظر لها

"..... وجد الالم على وجهها

آسر : اكيد مش هتحتاج خياطة؟؟؟

....سمية"بالم " : ايوة

... آسر "بندم " : أنا .أسف سامحيني مكنتش اقصد

.. .. سمية : مفيش مشكلة... روح اتوضا الفجر هياذن

آسر : نصلى مع بعض...؟؟

سمية : هتستنى اغير هدومى ...؟؟

... آسر : ايوة

صعدت سمية ..الى غرفتها ابدلت ثيابها .ثم هبطت لاسفل وصلت بجواره...ما ان "

"... انتهيها من الصلاة ...حنى التفت لها أسر

آسر : هتكلمى صيام؟؟

سمية : عشان جرح زى ده ...هفطر؟؟؟

... آسر : بس انتى اساسا تعبانة ..وكمان يعنى..الجرح مش بسيط

...سمية "بتنهيدة " : ياريت كل الجروح كده ...عن اذنك

صعدت سمية غرفتها...ثم اغلقتها بالمفتاح ...كما اغلقت قلبها...هى لا تريده ان "

يتوغل فى عالمها مرة اخرى ..لا تريد ان تفكر بحبه مرة اخرى ...من هى ليحبها

...انها فتاة بسيطة ,,مازال يخجل منها الى الان ....ماذا سيفعل ان علم بمرضها

...حبها له مجرد حلم صعب التحقيق .....سيكون هناك معاملة اخرى ...ووجه اخر

... استسلمت للنوم ...اتى صباح جديد ..طرق الباب..ثم هم ليدخل وجده مغلق تفاجأ

"...كثيرا ...فتحت له ...كانت ترتدى ثياب الخروج ...نظر لها متعجبا

آسر : انتى رايحة فين؟؟؟

... سمية : رايحة شغلى

آسر : بس انا اخدت اجازة ...عشانك

...سمية : وانا كويسة ...عن اذنك

... آسر "متعجبا " : انتى مالك ...كده

... سمية "ببرود " : ولا حاجة ...عن اذنك الباص تحت

.... آسر "بتعجب " : مع السلامة

تعجب آسر من معاملتها له ...انقضى اليوم واتت سمية لتعامله بكل برود ...وهو "

يحاول ان يذيب هذا الثلج دون فائدة ...ظلا هكذا عدة ايام .....بينما فى مصر الوضع

مختلف ...كانت مى تمكث لدى والدتها فيوسف يسافر لمدة اسبوعين بعمله ..ويأتى

اسبوعين ...اصبحت ميرفت اكثر حدة من ذى قبل ...باتت تحقد على سمية ...اكثر

....حاولت مى ان تخفف الوضع مرات ...دون جدوى ...كانت سمية تطلب محادثتها

فى كل اتصال تليفونى ...تقابل ذلك رافضة متعنتة ....اما بالنسبة لخليل...فكان يتصل

بها للاطمئنان عليها....كان يطلب منها فى كل مرة ان ترسل له اخر التقارير

والاشعات والتحليل ...ولكنها كانت تتهرب ...قلق عليها كثيرا...كان يحدث آسر

ويحاول ان يستشف منه احوالها واخبارها ...فيظمنن نوعا ما...هكذا

مرت ايام عديدة ...حتى جاء يوم ....كان آسر بغرفة المعيشة وسمية ..كانا يتابعان

برنامج... دينى.. للدكتور محمد العوضى... فقد كانت سمية تستمتع ببرامجه كثيرا  
 ".... رن جرس الهاتف... اجاب أسر  
 أسر : السلام عليكم  
 ...ميرنا : الو أسر ...ارجوك ..تعال... فورا  
 أسر " مخضوضا " : ليه...؟؟  
 ... ميرنا : انى مريضة بشدة ..حاولت ان اتصل بابى ..ولكنه لم يجب ...ارجوك أسر  
 .... أسر"بارتباك " : امم...ماشى ماشى ..مع السلامة  
 انتبهت سمية لتعابير وجهه ...فضلت الا تساله فهى تتحاشا الحديث معه...بينما "  
 ..."  
 ... أسر : انا مضطر اخرج  
 ...سمية : ماشى  
 ...أسر : مش هتاخر ...عايزة حاجة من برة  
 ...سمية : سلامتك  
 خرج أسر ..مسرعا ..قاصدا منزله الاخر...ميرنا ..يالها من مسكينة طال هذه "  
 الفترة لم يتصل بها وكان يتهرب منها دوما...حاول ان يلح لها بالانفصال كثيرا  
 ولكنها كانت متمسكة به...انه ظلها...وصل المنزل ... دخل مسرعا توجه الى غرف  
 " ... النوم...وجدها ترقد على السرير  
 ... أسر "بقلق " : خيرمالك  
 ... ميرنا "ببكاء " : ان بطنى تؤلمنى كثيرا...واشعر بدوار شديد  
 ...أسر : الم تاخذى مسكنا  
 .... ميرنا : بلى لكن دون جدوى  
 ... أسر : حسنا بدلى ثيابك لنذهب للمشفى  
 .. ميرنا : حسنا...ولكن من فضلك ناولها لى  
 ابدلت ميرنا ثيابها ..كان يبدو عليها الاغياء الشديد ..فجسدها اصبح انحف من ذى "  
 قبل....اوصلها للمشفى ثم توجهوا لغرفة الطبيب...فحصها ثم...بينما سمية كان  
 عقلها ياتى ويذهب....هل هو معها...هل تتصل به...وجدت على الطاولة...جواز  
 سفره واقامته...الان هى مجبرة تتصل به...اتصلت به لتجد...كان يقف قلقا  
 ...انتهى الطبيب من فحص ميرنا...ثم جلس على مكتبه...يخبرهما...رن هاتفه فى  
 "....ذلك الوقت ثم ضغط زر الاغلاق..ولكن رد دون قصد لتسمع سمية

.. الطبيب : لماذا انت قلقا هكذا ... فهو امر طبيعى بالنسبة لها  
آسر : كيف ذلك ???

... الطبيب "مبتسما" : زوجتك..حامل..مبارك لكما  
... آسر "مصدوما" : ماذا قلت ... من فضلك تاكد.. هذا مستحيل  
ميرنا "بقلق" : كيف ذلك .....؟؟

الطبيب : انكما متزوجان ... وهذا امر بديهى .... لا ارى فيه مفاجأة ... وجنينكما فى  
شهره الاول ... ساكتب لك بعض الادوية ... يجب عليك الراحة التامة والبعد عن اى  
... شئ يضياقك

...ميرنا : حسنا دكتور

ككانت تستمع لكل كلمة وتبكى ... اغلقت الهاتف ... لقد رأت الصورة واضحة "   
... عائلة كاملة .... وجوده بجوارها يحعله مقصرا فى حق ابنه وزوجته ... يجب عليها  
ان تغادر حياته .... اما هو كان بعالم آخر .. سيكون لديه طفل ... ستكون امه ميرنا  
... ليست سمية ... ظل صامتا طوال الطريق ... اما هى كانت فرحة ولكن قلقة .... ترى  
هل هذا ابن آسر ام ستيفن..... ذهب بها الى المنزل ثم مكث بجوارها .... بعث برسالة  
لسمية ... ثم اغلق هاتفه .... كانت الليلة الاولى التى يتسحر بها منفردا دون سمية  
... انقضى الليل واتى الصباح ... وانقضى واتى الليل ... سيف .. طلب ان يقابله فى  
" .... امر ضرورى .. قابله آسر ... وجد على ملامحه الحزن

آسر : خير يا بنى مالك ... اوع تقول الموضوع اياه تانى ???

سيف : للاسف ... بص يا آسر .. انا عرفت حاجة مهمة ... لازم اقولها لك ... مهنش  
... عليا متعرفش

آسر "بقلق" : خير ???

سيف : عارف البنت اللى انا كنت متجوزها اسمها ايه ???

آسر "بتملل" : ايه ؟؟

... سيف : سمية

... آسر "بتوتر" : وفيها ايه ??? .. عادى

... سيف : اسمها سمية الفيومى

آسر " بعصبية شديدة " : يا واطى يا قليل الادب.... يا حيوان .. انت انسان سافل

... غور من وشى ... انا استاهل اللى جيت اتكلم معاك

سيف "يمسك يده" : اهدى يا آسر انا عارف انها صعبة بس انت عشان صاحبى

قولتك... امبارح انا عرفت انها متجوزاك... وكمان يعنى انتوا لسة كل ده يعنى  
... عايشين زى الاخوات.. تفكرت رضيت بكده ليه... تفكرت كل ما تقربلها تبعد عنك ليه  
.... تفكرت سمية رضيت بوضع الزوجة الثانية... ليه.... تفكرت وش الملاك اللي هي  
لبساه.. زده حقيقى.. ممكن يكون حقيقى... بس وراه ازمة... هي جوازنا... حاولت  
اكلها... بس كنت بسببها رسالة على الانسراماشين..... ولو مش مصدقتى.. دى  
ورقة الجواز بتاعتنا.. ودى صورنا... قبل ما سمية... تتغير كده... ودى كمان  
تسجيلات لينا..... كنت بسجلها عشان اسمع صوتها من وقت للتانى عشان تصدق  
... انا قولت اقولك واخلص ضميرى من ناحيتك لانى بعزك... وبعتبرك زى اخويا  
.... مع السلامة

تركه سيف فى حيرة من امره بل وقد جن عقله... هل هذا هو سرها... انه  
بالفعل... هذا هو خطها؟؟؟ هذه صورها... انها ليست فوتوشوب فهو على علم بفن  
الفوتوشوب ويعلم من فنونه ما يجعله يكتشفها.... هذا العقد انه ليس بصورة,,, انه  
الاصل.... ان تاريخه قديم... وكذلك الخط والحبر.... بالفعل وهذا هو صوتها  
... ضحكاتها... همساتها.. زى كيف يمكن ان تخدعه... كي يحب خائنة كتلك... هل هذا  
ما يجعلها تبعد عنه.. هل هذا هو سبب انفصالها عن خطيبها الاول... ايضا سبب  
رضاءها بوضعها معه.... ما مصلحة سيف.. كي يكذب عليه... ربما يكون صادقا  
.... استغل سيف نقطة ضعف أسر وهى الشك والغيرة... اتجه أسر لمنزله مسرعا  
"..... ثم دخله واخذ يصيح

... أسر "بعصبية": سمية... سمية... انتى فىن... سمية  
كانت فى حجرتها سمعت صياحه.. هبطت لاسفل بسرعة نه يبدو القلق على محياها "  
"..... والخوف

سمية : خير؟؟؟

... أسر "بغضب": تعالى... المكتب عندى

... سمية : خير... فى ايه

... أسر "بصوت عالى": قولتك تعالى وخلص

.. سمية : حاضر

"... دخل أسر مكتبه كان متوترا وغازبا للغاية... جلست على المكتب... ثم "

سمية "بخوف " : انت عايز منى ايه ؟؟؟؟؟

آسر "بغضب شديد " : انا تلتطخيني على قفايا ... انا ؟؟؟؟؟ ... امسكى ... الورقة

... دى ... اكتبى فيها اسمك

... سمية " ترتعش " : حاضر

كتبت سمية اسمها .. قارنه بما لديه ... انه نفس الخط .... نظر لها بغضب وباعين " ... تطلق شرارا

آسر "اقترب منها بغضب هادر " : بأى ... سيف حبيب القلب ... عملاى فيها رابعة

العدوية ... انتى رابعة العدوية بس فى بداياتها يا هانم .. فعلا مفيش بنت محترمة

..... ليه يا سمية ليه تعملى كده

... سمية "تنهض بعصبية " : انا مش فاهمة حاجة ... انت ليه بتعمل معايا كده

آسر "وامسكها من وجهها " : فرطتى فى نفسك ليه .... عشان متعة .. عشان شهوة يا

ستنا الشيخة ... خلاص يبأى اخد حقى بأى ولا حلال ع الغريب حرام عليا ... وحب

حلال وبناء اسرة مسلمة ... ضحك ع الدقون يا دكتورة ... اتعلمتية فين يا ترى فى

.... حزن مين

... سمية "تبكى بشدة " : اتق الله حرام عليك انا مش فاهمة انت بتتكلم عن ايه

آسر "وقد ابتعد عنها " : انتى عارفة انتى اقدر واحدة شفتها فى حياتى ... بجد .... انا

... ماشى ..... يا ... يامدام.... ياريتنى مكنت لوثت عينى بشوفتك يا شيخة

سمية "بانهيأر " : اتق الله حرام عليك .... انا عملت ايه ... فهمنى ... معنى اللوى

... بتقوله ده

آسر "بسخرية " : قطة مغمضة حضرتك.... انا همشى واسيب البيت ملعون ابو ده

.... ورث ودى وصية ... بجد ... انتى انسانة مقرفة

خرج آسر صافعا الباب ورائه ظلت تبكى ... امسكت الظرف الذى كان بحوزته "

... فتحته ... رات ما يحتويه .. انه هو ... سيف .... يا الهى ماهذه الصور... ما هذا

العقد انه ... عقد زواج عرفى ..... انتفضت سمية من مكانها .. ثم اسرعت لغرفة آسر

" ... حيث كان يللم اغراضه

... سمية " ببكاء " : آسر الكلام ده غلط والله افترا

التفت اليها توجه اليها ببطء واعين غاضبة .. تراجع قليلا ... ليقابل تراجعها "

" ..... بصفحة شديدة على وجهها .. اسقطتها ارضا

آسر "بعصبية" :اسمى مش تنطقيه على لسانك ....معنتش عايز اشوف خلقتك تانى  
... انا لما ارجع ليا كلام مع ابوكى المسكين اللى استغفلتية ...زى ما استغفلتينا  
... كلنا.....اطلعى بررره

نهضت سمية ويدها على وجهها .... هذه اول مرة ان يلامس هذا الوجه مثل هذه "   
".... الصفحة

سمية "بصوت متهدج " : "يا ايها الذين آمنوا ان جائكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا  
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم من النادمين " ...مش هقولك غيرها ...ربنا عالم  
..... ان انا مظلومة ..اسمعنى ارجوك ..هحكيلك حكاية سيف كلها

آسر "مقاطعا " : انا ماشى ...وياريت لما اجى .... مشفش وشك تانى ...احمدى ربنا  
.. ان انا مقتلتكيش . عن اذنك

... سمية "ببكاء " : يعنى حتى مش من حقى ادافع عن نفسى

آسر "بسخرية " : هههه...ده انتى ممسوكة تلبس هههه...ولا تحبى اعرضك على  
...طبيب شرعى

سمية " بالم " : طيب اسمعنى ....الحكاية مش زى ما انت فاكى ....طيب ودى العقد  
ده يفحصوه ويثبتوا تزويره ارجوك

لم يجبها آسر ..ولكن توجه الى باب منزله ..حاملا حقيبة يده ...وذهب ....اما هى "   
فظلت تبكى مكانها...لأ تدرى ما تفعل....جلست على نافذة المنزل تبكى ...وتبكى  
...اما هو فذهب لزوجته ...كان غاضبا لا يطيق كلمة من احد ...دخل غرفة مكتبه

واغلقها عليه جيدا ...جلس على الكرسي ...اخرج من جيبه صورتها ...تحسر ...لقد  
احبها ملاكا...كيف تكون شيطاننا هكذا ...لماذا كلهن كذلك ...ميرنا ثم هى ..ولكن  
ميرنا واجهته ..وهذا امر عادى بالنسبة لها ...اما سمية ...كيف لها ان تفعل ذلك

....اتصلت به كثيرا ...واغلق الهاتف لم يرد عليها ...ظلا هكذا يومين ...ثم قررت  
شيئا ...لا رجعة فيه ....حجزت تذكرة باسمها لمصر...دخلت غرفته ....تركت له  
شيكا بالمبلغ الذى كتبه محمود ...نقوده التى كان يعطيها اياها .فهى لم تنفق منهن بل

كانت تنفق من حسابها الذى فتحه لها احمد وكانت تدخر به ....وورقة تنازلت بها له  
عن كل شئ تملكه ...ثم آخرشئ ...هو خاتم زواجها....كتبت له رسالة ....ثم غادرت  
.....تاركة قلبها ورائها ....ولكن تركت شيئا آخرا او نسيته ...انه دفتر مذكراتها

....استقلت سيارة متوجهة الى المطار ...وصلت المطار ....همت بالدخول ...ولكن







سيف : انتى نمتى ...؟؟امممم يعنى مش خايفة ومطمنة ..طيب هوريكى حاجة  
النهاردة ...جديدة لانج ....ماكس

... ماكس : نعم سيدى

... سيف : احضر لى الفتيات

... ماكس ..:امرك سيدى

احضر ماكس بمجموعة من الفتيات يبدو عليهن انهن من الهيز او عبدة الشيطان " ..  
.....اششكالهم غريبة ونظراتهم مقززة

سيف : البنات دول باى هيعملوا احلى شغل ...النهاردة بس مش دلوقتى ..هما بس  
.. هيقعدو هنا معاكى عشان ياخدوا على المكان ويظبطوا دماغهم

خرج سيف وتارك مجموعة الفتيات ..جلسن بينما هى كانت جسدها يرتعد خوفا " ..  
منهم ....بدأن بتعاطى المخدرات وغيرها بكافة الوسائل من حيث الحقن او  
او التدخين ...ظت تدعو الله وتستغفره ...مر وقت كثير ...حتى & الشم & الاستنشاق  
"...دخل سيف

... سيف : افكر دلوقتى ظبطوا دماغهم تمام ...صح ...هيا قوموا بعملكن

وخرج سيف....مارس الفتيات امامها شتى انواع الشدوذ ...كانت عينيها باكية " ..  
تتمتم بذكر الله ....بعد مدة من الوقت .اقتربت منها فتاة ...حاولت تمزيق ملابسها  
....اخذت تصرخ وتصرخ ... تصرخ ...حتى سكتت عن الصراخ .....ابتعدت عنها  
الفتاة خشية موتها ....ثم دخل عليهن ماكس فى هذه اللحظة ...امرهن بالخروج...ثم  
"... توجه الى سمية ... ستر جسدها... حاول افاقتها...ثم افاقت وهى تصرخ

ماكس : اهدأى ...لن اوذيك ...صدقينى ...كنتى تريدن الصلاة اليس كذلك ...انه

... غطائك ...خذيه...صللى بسرعة قبل ان ياتى سيف

... سمية "بتعب " :اشكرك بشدة ولكن احتاج ماء

... ماكس "بتردد" : حسنا ...ولكن بسرعة

كانت فى حالة من التعجب ...فربما قد بعث الله لها ها الزنجى ..لمساعدتها " ..  
..توضأت سمية حيث كانت تخاف ان تغتسل ..ثم صلت ..احست بالتعب الشديد ...بعد  
"... انتهائها من الصلاة ..قال لها ماكس



يمن : حاضر حبيبي مع السلامة  
.... باسل : مع السلامة

" بينما أسر كان غارقا في افكاره... كان يتخيلها وهي بين احضان هذا اللعين .. كان يتخيل كذبها عليه .. على اهلها... يتخيل موقف أحمدد عند علمه بهذا الامر... حتما سيصير له ابشع مما عليه الان.. اتصل بالحارس ليسأل عن سمية.... اخبره باها غادرت منذ يومين... احس بغصة في قلبه.... انهي عمله باكرا... ثم توجه لمنزله.. حيث كانت سمية... لم يدخل المنزل... بل اعطى الحارس بقية حسابه.... وامره بالمغادرة... ظل واقفا امام المنزل لبضع دقائق.. يفكر بها... ثم غادر... وصل منزله لم يجد ميرنا... اتصل بها لم تجبه.. بينما هي كانت تجلس مع ستيفن وكريس... بالبار "

كريس : ان تجيبي عليه ???

... ميرنا : لا.... ستيفن.. ارجوك ساعدني ماذا سافعل ان كان هذا طفلك  
... ستيفن : حبيبتي.. لا تقلقي سنتزوج اذا طلبتي منه الانفصال... صدقيني ميرنا  
... ميرنا : انا خائفة منك

... ستيفن : لا تخافي... لن انزع حياتك مرة اخرى اعدك  
ميرنا : سافكر بالامر... خاصة انه لم يطيقني... فلن يكلفني هذا مجهودا  
ستيفن : كريس.. اين صديقك  
.... كريس : لا اعلم قال ان عليه ان يسافر لانهاء بعض اعماله.. وسيعود  
ميرنا : اووه... حسنا... على ان اغادر.. الى اللقاء  
... ستيفن : الى اللقاء حبيبتي

" وصلت ميرنا الى المنزل.. لتجد ان أسر في غرفة المعيشة على حاله منذ ايام  
... يجلس يحملق في التلفاز فقط لا يتكلم معها او مع غيرها... لا ياكل الا القليل  
".... كان يبدو عليه الحزن.... دخلت ميرنا وجلست بجواره

... ميرنا: علينا ان نتحدث بامر مهم

... أسر "بسأم" : خير

... ميرنا : يجب ان ننفصل أسر.... انك لا تحبني

... أسر "بتعجب" : ليه بتقولى كده



دخل ماكس بسرعة واتى بحقيبة يدها وحقيبة ملابسها بسرعة... ثم انطلق بها "

"... كانت تشعر بالمشقة... وتصلب جميع اعضاءها

.. سمية "ببكاء " : اشكرك بشدة فقد انقذتني

... ماكس : لا تشكريني... اشكرى دينك

سمية "بتعجب " : ماذا؟؟

ماكس : اننى مسلم... ولكن لم اخبر احدا حتى اعلم هنا... علمت انك مسلمة

..... شعرت بالغيرة لا ادرى لماذا... احسست انك ابنتى او اختى

... سمية : لكن سيف سوف يقتلك

ماكس : لا يستطيع... فانا قمت بتسجيل افعاله كلها صوتا وصورة... وساقدمها

... للعدالة.. انها تشمل اغتصاب اطفال... وحياسة المخدرات.... لا تقلقى

... سمية "بامتنان" : اشكرك بشدة... اريد ان اطلب منك طلبا

... ماكس : ماذا

سمية "بالم " : اوصلنى لاقرب مشفى... فانا مريضة بالقلب وقد اوشك عمري على

..الانتهاء... هذا ما يبدو... ارجوك

ماكس : حسنا... ولكن عليك ان ترتدى ملابسك... ساخذك الى استراحة عامة

...وبعدها الى المشفى.. لكن بشرط

..سمية : ماذا

ماكس : لا تخبرين احدا عنى وعن ديانتى ارجوك

..سمية : حسنا لا تقلق

وصلا الى الاستراحة العامة كان هذا فى الصباح الباكر... وارتدت ثيابها... ثم "

خرجت.. لم تحملها قدماها فى طريقها للسيارة... فسقطت ارضا... حملها ماكس الى

السيارة... فقد كان وجهها شاحب وشفاهها زرقاء... انها كالموتى... اقلها مسرعا

الى المشفى... بمجرد دخولها الطوارئ... غادر ولم يدر عنه احد... بينما أسر... ذهب

"... لعمله شعر باختناق اتصل باحمد... ليتأكد من وجودها لكن

أحمد : وسمية عاملة ايه يا أسر... يارب تكون بخير... هى جمبك اكلمها...؟؟؟

أسر " بارتباك " : لا هى... هى... فى البيت وانا فى الشغل يا عمو... المهم سلمنى

على اللى عندك مع السلامة

اغلق آسر هاتفه ... ثم بدأ القلق يساوره .. ترى اذهبت له ... اترى انها برفقته الان " ....  
اجرى اتصالا بسيف ... ولكن الاخير هاتفه مغلق .... انهى عمله ثم توجه الى  
المنزل .... عل ان يجد ما يريح به تفكيره .... دخل المنزل ... وجد لا شئ ... المكان مظلم  
وكئيب ... صعد الى غرفتها ... لا يوجد لها اثر ... بالفعل اخذت اغراضها ... لكنه وجد  
فتر يبدو انه دفتر ملاحظات او مذكرات ... اخذه ثم توجه الى غرفته > .. على طاولتها  
... جلس على سريره ... وجد ... ملف ... فتحه ... وجد به ظرفا .. به بضع ورقات من  
مئات الدولارات ... ثم شيكا ... ثم رقة تنازل مكتوبة بخط اليد ... انها تنازل من سمية  
عن كل شئ كل شئ ... ثم وجد ظرفا بع خاتم زواجها ويوجد مكتوب له ..... كان ينص  
على

آسر ... انا مش عارفة انا بكتبك ازاي . .... ربنا عالم انك ظلمتني ... واللى انت عملته  
ده رمى محصنة .... واكيد عارف معناها ايه الكلمة دي ... كان نفسى تثق فيا  
... تسمعنى ... لكن انت بخلت عليا بكده .... على الاقل كنت ودى الدليل اللى انت جايبه  
وتأكد من صحته ... لكن انت .... حسبى الله ونعم الوكيل .... ربنا هيبرئني انا عارفة  
كده ... اظمن فلوسك وكل حاجة عندك ... دى الفلوس اللى انت كنت بتديهاالى ... عندك  
... كل حاجة عندك .... كل حاجة ... عمرى مكنت فى حاجة ليهم ولا هكون ..... انت  
اثبتلى حاجة واحدة بس ... بعد كل المدة دي ... ان انا قلب مش من حقه يحب ولا  
يتحب .... ان انا مفروض معيش فى الدنيا دي ... كنت مفروض افضل فى القفص  
بتاعى مخرجش منه .... بس للاسف ... انا معرفش انا هكون فين وانت بتقرأ الرسالة  
.. يمكن اكون تحت التراب او فوقه ... لكن النتيجة واحدة بالنسبة ليا .... ربنا  
يسامحك ... يوم ما ربنا يبرئني يا آسر .... تأكد انى مش هسامحك .. مش مسمحاك على  
رميك ليا .... هيجى يوم تعرف حكايتي ... لكن يوم ما تعرف ... تأكد ان الوقت فات  
.. فات من زمان اوى ... ربنا يرزقك ببنت الحلال ... ولا اقول ربنا يباركلك فى مراتك  
... انت تستاهل كل خير .... هفضل ادعيلك من قلبى يا آسر تعيش السعادة والحب مع  
اللى احسن منى هى فعلا احسن منى ..... بس متظلمهاش ... اوعى تظلمها ... زى  
... مظلمتني .... فى رعاية الله .... سمية

كان يقرأ الخطاب وعينيه يملؤها الدمع ... اذن انها تعرف انه متزوج من  
أخرى ... امسك خاتمها ... ثم بكى .. بكى كثيرا ... ما ذا يحدث ... فتح دفترها .. كان به  
شعرا وخواطر ... انه دفتر حديث ... بدأت الكتابة به من قدومها معه ... اخذ يقلب فيه  
.... حتى جذبه عنوان ... الحب وانا ..... وجدها تكتب

ان قلبى ينبض بحبه ... اعشق همساته .. نظراته ... اعشق صوته ... لا ادرى لماذا " هو... لماذا... اعلم انه لا يحبني ولكنى اعشقه... اغلقت قلبى كثيرا حتى جاء وهدم سده المنيع ودخل اون استنذان ليستوطنه... انه ... لا اجرؤ حتى على مناداته باسمه ... لا اقوى على نطقه ... انه أسر ... أسر قلبى وعيناي ... فكري وخاطري ... غضبي ورضاي ... انه هو .. أسر .. كم كنت اتمنى لو ان باستطاعتي قولها له ... انى احبه .. لكن اعلم جيدا انه من رابع المستحيلات ان يبادلنى مشاعره .. وان يحيا هذا الحب ... ساظل ممتنة له طوال عمري بانه منحني حق ... كان مبتورا عنى ... وهو الحب ... لا يهم ان كان من طرف واحد ... لكنه على الاقل موجود ... ساظل ممتنة له طوال حياتى ... لا اريد شيئا الا ان يحيا بسعادة ... حتى لو كنت سادفح حياتى ثمنا لهذا ... ساقوم بدفعه ... بسعادة ... فانه حب قلبى الوحيد ... ادعو له بصلاتى ... ان يحفظه الله ويرعاه ... يكفينى فقط ان يكون لى انا ... يكفينى قربه ... ارضى بالقليل منه ... لكن سيأتى يوما .. سيكون محرما على هذا الحب ... اتمنى ان ياتى اجلى قبل هذا ... واعلم ان هذه الامنية ليست صعبة التحقيق ..... وعدتك ان اكون اختا لك وانك .... ستكون فى حل من عهد زواجنا بمرور عام ... ولكن كما يقول نزار قبانى

وعدتك أن لا احبك

ثم أمام القرار الكبير جنت

وعدتك أن لا أعود ..... وعدت

وان لا أموت اشتياقا .... ومت

وعدت مرارا

وقررت أن استقيل مرارا

ولا أتذكر أنى .... استقلت

وعدت بأشياء اكبر منى

فماذا غدا ستقول عنى

أكيدا ستقول أنى

جنت

وعدتك أن لا أكون ضعيفه

وكنت



وان لا أقول بعينيك شعراً  
وقلت

وعدت بالآه والآه والآه  
وحين اكتشفت غبائي  
ضحكت

وعدتك أن لا أبالي بشعرك  
حين يمر أمامي  
وحين تدفق كالليل فوق الرصيف  
صرخت

وعدتك أن أتجاهل عيناك  
مهما دعاني الحنين  
وحين رائيتهما تمطراني نجوماً  
شهقت

وعدتك أن لا أوجه  
أي رسالة حب إليك  
ولكنني رغم انفي  
كتبت

وعدتك أن لا أكون في أي مكاناً  
تكون فيه  
وحين عرفت أنك ستأتي  
ذهبت

وعدتك ألا احبك  
كيف .. وأين .. وفي أي يوم  
وعدت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق  
والحمد لله أني

كذبت

وعدت بكل برود وبكل غبائي  
بإحراق كل الجسور ورائي  
وقررت بالسر قتل جميع الشباب  
وأعلنت حربي عليك  
وحين رأيت يديك المسالمتين  
اختجلت

وعدت بالآ والآ والآ  
وكانت جميع وعودي  
دخانا وبعثرته في الهوائي  
وعدتك أن لا أتلفن ليلاً  
وان لا أفكر فيك حين  
تمرض

وان لا أخاف عليك  
وان لا أقدم وردا  
وتلفنت ليلا على الرغم مني  
وأرسلت وردا على الرغم مني  
وعدت بالآ والآ والآ  
وحين اكتشفت غبائي  
ضحكت

وعدت بذبح حبي لك خمسين مرة  
وحين رأيت الدماء تغطي ثيابي  
تأكدت أني التي قد  
ذبحت

فلا تأخذني على محمل الجدي  
مهما غضبت ومهما فعلت

ومهما اشتعلت ومهما انطفأت  
لقد كنت اكذب في الوعود من شدة الصدق  
والحمد لله أني  
كذبت

وعدتك أن احسم الأمر فوراً  
وحين رأيت الدموع  
تهرهر من عيناى  
ارتبكت

وحين رأيت الحقايب فى الأرض  
أدركت أنك لا ترحل عنى  
بهذه السهولة  
فأنت البلاد وأنت القبيلة  
وأنت القصيدة قبل التكون  
أنت الدفاتر أنت المشاوير  
أنت الطفولة

وعدت بالغاء عينيك  
من دفتر الذكريات  
ولم اكن اعلم أنى سألغى  
حياتى

ولم اكن اعلم أنك  
رغم الخلاف الصغير انا  
وأنى أنت

وعدتك أن لا احبك  
ياللحماقه ماذا بنفسى  
فعلت

لقد كنت اكذب من شدة الصدق

والحمد لله أني

كذبت

وعدت بان لا أكون هنا بعد

خمسه دقائق

ولكن إلى أين اذهب

إن الشوارع مغسولة بالمطر

إلى أين ادخل

إن مقاهي المدينة مسكونه بالضجر

إلى أين أبحر وحدي

وأنت البحار وأنت السفر

فهل ممكن أن أظل

لعشر دقائق أخرى

لحين انقطاع المطر

أكيد أني سأرحل

بعد رحيل الغيوم

وبعد هدوء الرياح

والا سأنزل ضيفه عليك

إلى أن يجيء الصباح

وعدتك أن لا احبك مثل المجانين

في المرة الثانية

وان لا أهاجم مثل العصافير

أشجار تفاحك العالية

وان لا أمشط شعرك حين تنام

يا عمري الغالي

وعدتك أن لا أضيع بقيه عقلي

إذا ما سقطت على جسدي

نجم حافي

وعدت بكبح جماح جنوني  
ويسعدني بانى لا أزل  
شديدة التطرف حين احب  
تمام كما كنت في  
السنة الماضية  
وعدتك أن لا أخبئ وجهي  
بحضنك طيلة عام  
وان لا أصيد المحار  
على رمل عينيك طيلة عام  
فكيف أقول كلاماً سخيفاً  
كهذا الكلام  
وعيناك داري  
ودار السلام  
وكيف سمحت لنفسى  
بجرح شعور الرخام  
وبيني وبينك خبزا وملكاً  
وسكب حنان  
وشدو حمام  
وأنت البداية في كل شيء  
ومسك الختام  
وعدتك أن لا أعود ..... وعدت  
وان لا أموت اشتياقاً .... ومت  
وعدت بأشياء اكبر منى  
فماذا بنفسى فعلت  
لقد كنت اكذب من شدة الصدق  
والحمد لله أنى  
كذبت

انها تحبه... نعم تحبه... لماذا فعلت هكذا... ايكون كلام سيف خاطئا... ربما... حاول ان يتصل بها على هاتفها النقال... لكن وجد الهاتف بصحبة الاشياء التي تركتها... اتاه الاتصال من يوسف... صديقه... لم يجبه... خرج أسر من المنزل.. ثم اتصل بشركة الطيران ليجدد فعلا ان سمية قامت بحجز تذكرة الى مصر... توجه الى المطار... لكن لم يجد اسمها ضمن قوائم المسافرين... ترى اين ذهبت... بينما هي... كانت بغرفة العناية المشددة... حولها الاطباء

.. الطبيب 1 : ان حالتها خطيرة جدا... ولا نعلم عنها شيئا  
 ... الطبيب 2 : وجدوا باغراضها جواز سفرها... انها مصرية  
 الطبيب 1 : علينا ان نجد احدا لها هنا... انها من المحتمل ان تفارق الحياة باى لحظة... قلبها لا يعمل بشكل جيد على الاطلاق... حتى لو قمنا باجراء عملية لها... فنسبة... نجاحها ضعيفة وتحتاج من يوقع اقرارا بتحمل المسؤولية  
 الطبيب 2 : نتمنى من الله ان يقف بجانبها فيبدو ان تعرضت لحادث اعتداء وحشى... فاثناء فحصها وجدنا جروحا وخدوش بفترق جسدها  
 .... الطبيب 1 : نتمنى كذلك

بينما فى القاهرة كانت نائمة بجوار زوجها... قامت مفزوعة من نومها... تبكى "

.. أحمد "بقلق" : خير يا مها خير... بسم الله  
 مها : اتصل بسمية يا احمد... بنتى تعبانة... بنتى هتروح منى.. انا عارفة قلبى  
 ... مقبوض يا احمد  
 أحمد : يا حبيبتي وحدي الله كده.. قومي.. قومي نتسحر... يلا وندعيها... مينفعش  
 .... نتصل دلوقتي هيقلقوا علينا لا حول ولا قوة الا بالله  
 .. قومي يا حبيبتي قومي  
 مها "ببكاء" : انا بقالى كام يوم عمالة احلم لها احلام مش تمام عشان خاطرى اول  
 ما الوقت يكون مناسب نتصل... عشان خاطرى  
 ... أحمد "يقبل رأسها" : حاضر يا ستى... قومي... يلا  
 نهضت من جوار زوجها.. ثم توضأت وصلت اخذت تدعو الله ان يحفظ لها ابنتها "  
 ... كان احمد ايضا قلقا... فلم يتصلوا به منذ يومان... وكان صوت أسر فى اخر

مكالمة ... غير مطمئن .... ترى ماذا حدث ... اخذ يدعو لابنته ان يحفظها الله ... بينما  
آسر حاول ان يتصل بسيف ولكنه لا يجيب ... اتصل بكريس فاخبرته بغيابه ... قلق  
كثيرا ... اتصل بباسل ... واخبره بان عليه ملاقاته .... قابله باسل ... ليجد انسانا  
" .... مهموما

... باسل : قتلتك انه فيك شى وانت مو اقتنعت

.. آسر : انا فى مصيبة

.. باسل "بقلق" : قلقتنى ... شو صار

... آسر : سمية

باسل : شو ؟؟؟؟؟

.... آسر : هحكيلك

"... روى له آسر ما حدث "

باسل "بغضب" : وانت صدقت ها الواطى ....؟؟

آسر " بعصبية " : كنت اعمل ايه جايبلى ورقة جوازهم العرفى ... وصورهم

... وتسجيلاتهم مع بعض .. وعارف كل حاجة عنها. اقوله ايه

باسل : ولا شى .... تشك ببنت عمك ومرتك ... ولا تقوله اشى مو ؟

آسر : سمية مش لاقياها ولا فى مصر ولا هنا ... هى مسافرتش ... انا سالت المطار

... وشركة الطيران .. هتجنن

باسل : وحد الله ... ان شا الله بنلاقيها ... اول اشى .. بدنا نودى ه الصور والاشياء

التانية المعمل الجنائى مشان يقوموا بفحصها .... يلا

آسر : ماشى

كانت ترقد فى المشفى على حالتها ... افاقت قليلا ثم عادت مرة اخرى لنومها .. مرت

ايام هكذا.... تاكد آسر ان هذا العقد مزور ... وايضا الصور مفبركة ... وكذلك

التسجيلات الصوتية ... ولكن من قام بتركيبها محترف ..... ندم كثيرا ... تذكر وهى

تقول له " ان جائك فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم

نادمين .. " .... اخذ يبحث عنها .... لا أثر لها .... بينما فى شيكاغو ... الشرطة قد قامت

بالبقاء القبض على سيف ... علمت كريس وميرنا بالامر التى بدورها اخبرت آسر

.. توجه آسر بصحبته باسل الى شيكاغو..... فقابله المحقق .... وحكى له عما كان

يفعله سيف.. واره الاشرطة والفيديوهات المقدمة ضده.... ان باخذها محاولة اعتداء  
وشرب لسمية.... لكن الشريط لم يكمل تسجيله... واجه سيف أسر... لم يستطع ان  
" ... يتحمل.. فبادره بلكمة قوية فى وجهه.... هدأه باسل

... أسر "بعصبية" : ليه عملت كده ليه.... والله لاقتلك بايدى

... المحقق : من فضلك... انك بمركز شرطة وقد يستخدم هذا الكلام ضدك

... باسل : اهدى أسر راح ياخذ جزاءه

... سيف : المهم ان انا انتقمت منها... خدت حقى بايدى

غادر أسر مركز الشرطة واخذ يبحث عن سمية... لا اثر لها... بينما هى... كانت قد "  
".... تجاوزت مرحلة الخطر وتم نقلها لغرفة عادية... دخل عليها الطبيب

الطبيب : آمل انك تشعرين بتحسن قليلا

... سمية "بتعب" : الحمد لله... متى ساخرج من هنا

الطبيب : اننا لن نستطيع ان نفعل لك اكثر من هذا... ولكن من باب المراقبة الجيدة

عليك ان تظلى هنا لبضعة ايام اخرى

... سمية : اننى طيببة ايضا... وساعتنى بصحتى جيدا لا تقلق

الطبيب : الشرطة ستاتى اليك... لقد اعطيتهم خبرا بانك قد افقت... سيأخذون اقوالك

...

.. سمية "بتوتر" : لماذا

الطبيب : لقد وجدنا اثار ضرب واعتداء على جسدك... فابلغنا الشرطة

... سمية "بقلق" : وهل.. حدث لى شيئا... اقصد

الطبيب "بابتسامه" : لا تقلق.. انك ما زلت عذراء لا تقلق... انك عربية.. وهذه

.. الامور حساسة جدا عندكم... اليس كذلك

... سمية : نعم... متى سيكتب لى الخروج اندى فى امس الحاجة للمغادرة

... الطبيب : غدا.. حمد لله على سلامتكم.. سيأتىك الشرطى بعد قليل

... سمية : حسنا

اتى الشرطى واخذ اقوالها فى المساء.. اتى الصباح... ولملت سمية بقاياها... ثم "

توجهت الى المطار... كانت تشعر بالتعب الشديد... تحاملت حتى وصلت الى مطار

... ركبت طائرتها... ثم غادرت... غادرت ارض القسوة والالام... كان يوم العيد

... لم تخبر احدا فى مصر بقدموها... وصلت الى القاهرة... توجهت الى



الفندق....بينما هو كان يبحث عنها ليل نهار بمساعدة صديقه باسل كانا يقيمان بفندق  
"فى شيكاغو...يبحثان فى اقسام الشرطة فى المستشفيات...حتى تم استدعاؤه

... آسر : مرحبا... هل وجدتم شيئا سیدی  
الشرطى : نعم..ربما سيساعدك...لقد ابلغنا المشفى بوجود حالة لديه تم الاعتداء  
... عليها...توجهنا الى هناك واخذنا اقوالها  
... آسر " بقلق " : ما اسمها سیدی...علاها تكون زوجتى  
.. الشرطى : اسمها سمية أحمد..كان هذا البارحة فقط  
آسر "بتوتر " : انها هى...انها هى....هل مازالت هناك...ارجوك اعطنى اسم  
المشفى .

...الشرطى : حسنا لكن...امض على هذا المحضر  
.. آسر : حسنا

"....اتصل آسر بصديقه فقدم اليه فورا"

.. باسل : بشرنى...لقبتها  
...آسر : تقريبا...امبارح الشرطة راحت المستشفى...واستجوبوها  
... باسل "بصدمة " : مشفى؟؟؟ كل هالوقت....ليش؟؟صاير لها شئ مو منيح  
آسر "باسف " : معرفش...ربنا يسترها  
.. باسل : ان شا الله يلا...شو بننظر يلا

ذهب آسر وباسل الى المشفى واستعلموا عنها..وجدوا انها بالفعل كانت هناك "   
وخرجت فى الصباح الباكر...حاول باسل ان يعرف حالتها...لكن محاولته تلك بائت  
بالفشل...رجعوا فندقهم بخفى حنين...كان آسر متحسرا نادما تمنى لو ان يراها  
..يطمنن عليها....ترى ايكون فعلا اعتدى عليها...ايكون ضربها...يا الهى  
"....ترفرق الدمع من عينيه....لاحظ باسل

باسل : وحد الله ان شا الله بتلاقيها

آسر "بتنهيدة " : يارب....يارب...نسبناش مكان غير لما دورنا فيه...بقالنا ييجى  
عشر ايام على الحالة دى....كل لما اقربلها بتبعد اكثر واكثر  
باسل : ان شا الله بتلاقيها....يلا قووم كل شى...انت ما دقت شى من الصبح  
آسر "بسأم " : انت ناسى احنا فى رمضان  
باسل : كل سنة وانت سالم...النهارة العيد

آسر "بابتسامة باهتة " : كل سنة وانت طيب ...معلش خلتك تقضى العيد بعيد عن ..يمن

... باسل : ولا يهملك ...روق ...آسر ...يمكن سافرت مصر  
آسر "وقد لمعت عيناه " : تصدق ممكن ..انا هاتصل بالشركة دلوقتي و  
.. المطار...يارب نلاقيها

اتصل آسر بالشركة والمطار فوجدها فعلا قد غادرت ....اطمنن قلبه قليلا...قرر ان "  
يسافر .. هو الاخر ...توجه الى ولاية كونتيكيت ...حيث يمكث هناك ...مر على ميرنا  
".... واخبرها انه يريد لها بشئ مهم ..تقابلا خارجا

ميرنا : مالك آسر .....؟؟

آسر : اتمنى انك تسمعيني....ميرنا انا عارف انك بتحبينى وان انا ظلمتك وظلمت  
ابنى ...لكن مش بايدى ...قلبي مش بايدى يا ميرنا ...انتى طلبتى الانفصال ...انا  
... ممكن احققك طلبك ده بشرط  
.. ميرنا : قول

آسر : يكون بعد الولادة ..واخذ ابنى معايا مصر ..وهبأ اجيبهولك كل سنة شهرين او  
ثلاثة يقعد معاكى قولتى ايه؟؟

ميرنا : آسر...انا هكون صريحة معاك...زى انت ..انت كنت صريح مع انا كمان ...ده  
مش ابنك آسر ..ده ..ده ابن ستيفن  
آسر "مصدوما " : بتقولى ايه ..؟؟؟

ميرنا : ارجو ان تتفهنى ...لقد اهملتنى بمجئ سمية ...لم تعد تجلس معى او تهتم بى  
...حتى يوم الاحتفال برسالتك ...لقد بخلت عليا به..كنت فى حالة نفسية سيئة جدا  
...لقد كنت عالمى ...قابلت ستيفن فى هذه الايام ...عدت للخمر ايضا لانساك...كنت  
... سكرانة بهذه الليلة ...ودث ما حدث ..ارجو ان تسامحنى  
... آسر "بسخرية " : ههههه اسامحك؟؟؟ ماشى ...يعنى انتى قرطستينى يعنى  
... ميرنا : مش فاهم

آسر : يعنى ضحكى عليا ...المهم ...خير الحمد لله...جوازنا كان غلط...ولازم  
.. نصححه...انتى طالق يا ميرنا ...وابدأ فى معاملة الطلاق ....عن اذنك  
ميرنا : اتمنى لك السعادة الى اللقاء



يوسف : لا حول ولا قوة الا بالله سمية تسافر من وراك مكنتش اتوقع منها حاجة  
زى دى

آسر "بسخرية" : انت متعرفش حاجة... دى ابسط حاجة ممكن تعملها اى واحدة  
لو كانت مكانها... المههم مع السلامة وسلمدى على اللى عندك ومتحسسش حد  
... بحاجة

.... يوسف : حاضر حاضر مع السلامة

كان هناك شخص شعر بشئ غريب... انصرف ورائه بهدوء.. فسمع ما جرى... ما "

" . ان انتهى من هاتفه حتى وجد وجه عليه علامات القلق والغضب

عمرو : صاحبك عمل فيها ايه؟؟؟

...يوسف : ايه يا بنى اللى انت بتقوله

عمرو "يكز على اسنانه" : انا العفاريت الزرق بيتنططوا قدامى... آسر عمل ايه فى

... سمية... انطق لقلبها على راسكم ومش هيهمنى حد

يوسف "بارتباك" : آسر بيقول ان سمية رجعت مصر بقالها يومين تقريبا... وده

من غير ميعرف.... ومحدثش عارف... باختصار هو مش عايز حد يعرف انها فى

مصر... وهو بيقول انه هيجى كمان يومين... وهيتصوف

عمرو "بعصبية" : نعم يا اخويا انت وهو... اكيد عمل لها مصيبة... انا مش هستنى

.. لما هو يتصرف... انا هوريه... وهتصرف

يوسف : او عى تقول لحد؟؟؟

.... عمرو : متقلقش وطمن حيلة مامته اللى اتصل بيك

دخل عليهم عمرو بوجه غير الذى خرج... جلس يعبث بهاتفه... جلست بجواره "

"... ملك

... ملك : خير ريا حبيبي مالك

.. عمرو : ولا حاجة جالى تليفون دايقنى من الشغل.... لازم امشى... انا اسف يا ملك

ملك "بابتسامة" : ولا يهملك.. متدايقش نفسك... واهو هقضى العيد مع ابنك باى

ههههه

... عمرو : ههههه ربنا يخليكم ليا وميحرمنيش منكم

مها : بتتودودا فى ايه يا ولاد... لا يتناجى اثنان دون القبيلة اللى قاعدة دى هههه

عمرو : ولا حاجة يا خالتوا.... بس لازم انزل اسكندرية دلوقتى... جالى تليفون من

الشغل فى مشاكل.. انا اسف  
مها : ده احنا فى العيد يا عمرو ..يا حبيبى فيها ايه لو مشيت بكرة الصبح النهار له  
.. عينين  
عمرو : معلى انا آسف يا جماعة عن اذنكم

خرج عمرو مسرعا ثم توجه الى القاهرة ...ذهب الى المطار وسال عنها ..وجدها قد  
قدمت بالفعل ... ذهب لبيتها بالقاهرة ... لا يوجد احد ... ترى اين ذهبت ...بينما كانت  
تجلس على سريرها باكية .... اى حال قد وصلت اليه .... لقد ضاع حلمها ..كما  
ضاعت برائتها .... ضاع نقائها ... ضاع كل شئ كل شئ ... اتصلت بمصحة للنقاهه  
والاعتناء بمرضى القلب ... كانت قد زارتها من قبل ... حجزت لها ... باتت ليلتها  
منتظرة صباح جديد يجا فيها النوم ... فى الصباح الباكر ... استقلت سيارة أجرة ثم  
توجهت الى هناك ... بينما هو اخذ يسال بكل الفنادق ..؛تى وجد اسمها ... ولكنها  
ذهبت قبل ساعات قليلة ... اخذ يسال فى المستشفيات بمساعدة اصدقائه دون جدوى  
.. كانت وصلت المصحة .. كانت لها غرفتها الخاصة ... اطمئنت قليلا ... قضى عمرو  
ايام فى البحث عنها ... ياتى بيته متاخرا ويغادر باكرا .... كانت وحيدة ..تمنت الموت  
فى هذه اللحظة اكثر من اى وقت آخر ... ينست من حياتها .... قدم أسر وصل لبيتها  
" ... كانت ميرفت فقط هناك

... ميرفت : كده متقولش انك هتيجى ... وحشتنى يا حبيبى ... وحشتنى

... أسر : وانتى كمان يا امى

ميرفت : وشك ماله كده ليه ... تلاقىها بنت مها معكنة عليك هى فين ... يارب تكون  
.. وصلتها بيتهم

... أسر : امى ... متقوليش لحد ان انا جيت لو سمحتى ... سمية مش معايا

ميرفت " باستغراب " : ليه ؟؟

آسر "بعصبية " : ماما .. لو سمحتى ... نفذى اللى طلبته منك

... ميرفت : حاضر يا باشمهندس يا محترم

صعد أسر غرفته ابدل ثيابه .. ثم غادر المنزل ... كان عمرو قد توصل لمكانها "   
بمساعدة اصدقاء له ... توجه الى المصحة سال عليها ... اخبروه انها بالحديقة  
... توجه اليها ... كانت ترتدى عبائتها وحجابها ... تجلس على الكرسي ضامة رجليها

اليها....تميل براسها على الكرسي...اقترب منها اكثر..ثم وضع يده على كتفها  
".. انتفض جسدها

.. عمرو : سمية

سمية "بتعجب" : عمرو ؟؟؟؟

عمرو "بابتسامة" : ايوة...كده تقلقيني عليكى

... سمية " ببكاء " : مكنتش اقصد.....محتاجة اقعد لوحدى

عمرو: طيب بس متعيطيش...انتى عملتى كدا ليه فين سمية اللي كان وشها بينور لما  
... تدحك ...فين دحكك

...سمية "بانكسار" : كل حاجة راحت ..كل حاجة يا عمرو

عمرو "وقد اخذها ببين احضانه" : متقوليش كده ....الى انتى عايزاه هيحصل

... ..وكل حاجة هترجع زى الاول

سمية : خلاص...انا مبقتش عايززة حاجة ....عايزة اقعد اللي فاضلى من عمرى هنا  
..

عمرو "مازحا" : ايه ده هتحكى على روحك بتابيدة...ويهون عليكى ماما

... وبابا..ور هف ..يفضلوا قلقانين عليكى كده ..ومش عارفينك طريق

سمية : هما عرفوا ان انا فى مصر؟؟

عمرو "بابتسامة" : لا...انا بس اللي عرفت المهم ...يلا قومى عشان نخرج من هنا  
... ..يلا

.. سمية : معلش ...بلاها خلىنى هنا ...مش عايزة اشوف حد

.. عمرو : تعالى وانتى هتقعدى معايا انا وملك ووعد مش هقول لحد يلا بأى

...سمية : مش عايزة اتقل على حد ....انا حمل ثقيل

عمرو "بعتاب" : اخص عليكى ....اوعى تقولى الكلام ده ...من حق ايه اللي جابك

المصحة دى ...دى خاصة بمرضى القلب ...ولا ملقيتيش مصحة فاضية غيرها

هههههه

... سمية : تقدر تقول كده

عمرو : طيب يلا يلا ...هروح اخلص اجراءات خروجك ..وانتى اجهزى

... سمية : حاضر

سبقها عمرو وانهى اجراءات خروجها بينما هى ساعدتها الممرضة بترتيب " اغراضها وتبديل ملابسها .. قدم لها عمرو ودخل غرفتها ... وجدها تضع ادوية فى " .. حقيبتها ... توجه نحوها .. لمساعدتها

.. عمرو "مازحا" : بتاخذى فيتامين من برا ... طيب تعالى نفيعنى  
سمية "بارتباك" : المرة الجاية .... ان شاء الله

" .... لمح عمرو اسم الدواء الذى بيدها .... اخذه منها .. ثم نظر لها "

عمرو : العلبة دى ... بتعمل معاكى ايه ???

... سمية "بتنهيدة" : مباتش تفرق خلاص ... دى دوايا

لم يستوعب عمرو ما قالتة انه دواء لمرضى القلب ... الذين يعانون من تتابع " .. الازمات ... نظر لها متسائلا

عمرو : عينة مجانية بتاخذوها معاكى فى شنطتك ليه ...؟؟

سمية : لا ... ده علاجى

" ... نظر لها عمرو بصدمة ... سقطت من يده علبة الدواء ... ثم امسكها من ذراعيها

عمرو "بعدم فهم" : ده ... دوا قلب .....؟؟

.. سمية "بتأثر" : عارفة ... انا عندى القلب يا عمرو

نظر لها عمر .... باعين دامعة ... متفحصة كانه يراها لاول مرة ... نعم من يلاحظ "

" .. وجهها يعلم علتها ... ماذا حدث لهذه الزهرة

عمرو "بصدمة" : من امتى ...؟؟

.. سمية : سنتين تقريبا ... المهم .. يلا عشان نمشى .. ولا رجعت فى رأيك

عمرو "بعصبية" : كل المدة دى ... كل المدة دى يا سمية ومحدث يعرف .. عشان

كده فسختى خطوبتك مع محمد ... عشان كده قبلتى بواحد زى آسر ... ليه كده

..... ليه

سمية "ببكاء" : انا مش مستحيلة كلام ... هحكيلك على كل حاجة فى الطريق ... بس

.. ملك متعرفش حاجة

عمرو : طيب .. طيب .. يلا ... هتقدرى تيجى ..؟؟

... سمية : ايوة يلا

خرجت سمية برفقة اخيها ... عمرو .. كاد ان يجن .... حكت له عن مرضها ..ولماذا "

" ... فضلت عدم اخبار احد

عمرو : وايه حكاية أسر ???

... سمية "باستعطاف " : بلاش نتكلم فى الموضوع ده دلوقتى ارجوك

... عمرو : حاضر

بينما كان يجوب الشوارع... يسال عنها يبحث عنها بالمستشفيات ... لا " شئ... بالفنادق ... وجد انها مكثت ليلة ثم غادرت وجاء رجل وسأل عنها بيومها ... من هذا

الرجل... وصل عمرو الى منزله بالاسكندرية ...صعدت معه... اوقفته قبل دخوله " ... منزله

... سمية "بصوت منخفض " : زى ما اتفقنا

... عمرو : حاضر ... ملك ... انتى فىن عندى ليكى مفاجأة .. انتى فىن

انت ملك وهى ترتدى مريول المطبخ بيدها ملعقة وبالاخرى ...تحمل طفلها الباكى " ...

ملك : يووووه عايز ايه انت كمان .. مين ده .. سمية . ???

سمية : ههههه..ايه ده .. جه عليكى اليوم اللى تكونى فيه ست بيت شاطرة هههههههههه

عمرو : شاطرة مين .. دى كل ما تعمل اكلة يجيلى تلبك معوى... ومبترضاش تخلى ... الشغالة تطبخ

ملك : يا شيخ امسك ابنك خلىنى اسلم على اختى

"... احتضنت ملك سمية بشدة واخذت تقبلها..وتحتضنها "

ملك : وحشانى اوى ... ايه مالك خاسة كداليه ???

سمية : مفيش مسبك هناك ولا مقلى ههههه

ملك : هدوقك النهاردة بأى بشاميل تمام اتعلمته من فتافيت

عمرو : اه يا قلبى ..فتافيت ..يبأى ميزانية الشهر هتخسع هههههههه

... سمية "همت لتحمل الطفل " : هاتو حبيب خالتو ده .. ماشاءالله ماشاء الله

عمرو : عمتو وخالتوهههههههه

" ... احتضنت سمية الطفل بينما استكان بين احضانها ,, واطمن "



ملك : ايه ده الواد نام بسرعة كده ليه ... قوم ياد  
سمية : ايه يا بنتى ياد دى ... لو ماما سمعتك هتقص لسانك  
ملك : اطلعى من دماغى انتى كمان خلى الواد يبأى روش كده مش كفاية اسمه  
ههههههه

...سمية : ههههههه يخرب عقلك يا ملك ... ربنا يخليهلكم يارب  
.. ملك : اروح اتصل بماما هتفرح اوى ... امال فين أسر .. انتى جاية لوحدك  
عمرو " بجدية " : ملك ... محدش يعرف ان سمية هنا خالص ... خالص ولا حتى ماما  
ولا خالتو

ملك " باستغراب " : ليه ???

... عمرو " بجدية " : ملك

ملك : خلاص خلاص براحتك .... احسن بردو لان ماما لو شافتها كده هتموتها  
... ههههههه ..... المهم ادخلى غيرى ... عشان ترتاحى  
... سمية : عن اذنكم

عمرو : انا دخلت الشنط جوه ... ادخلى يا ملك رصيهم .. وانا هخلى بالى من خلودة  
حبيب بابا و الاكل وامرى لله  
... ملك " تقبل وجنته " : ربنا يخليك ليا يا حبيبي يارب

انقضى اليوم ... جلست سمية مع اختها وزوجها ... كان يوما جميلا هادئا شعرت "  
بالحب يغلف حياتهم ... بينما كانت نظرات عمرو ؟؟ لا تخلو من الشفقة والحزن  
" ..... قامت ملك لتتيم صغيرها

... سمية : مكنتش عايزة اقول لحد عشان كده

عمرو : عشان ايه ؟؟

سمية : عشان الشفقة اللى فى عينك والحزن ده يا عمرو ... انا راضية الحمد لله  
... دى نعمة من ربنا ... ربنا بيحبني عشان كده ابتلانى ... انا الحمد لله كويسة  
... مجيش حاجة بالنسبة للاطفال اللى بيعانون من المرض ده .. او حتى الناس المريضة  
بالسرطان يا عمرو ... معنتش عايزة اشوف النظرة دى فى عينيك ليا تانى ... عشان  
خاطرى

" .. نهض عمرو وقبل رأسها ... ثم ترقرت دموعه "

عمرو : حاضر ... هذلك حقك منه ...باباى مش هيقف قصاده عشان ابن اخوه  
... لكن انا هاخذ حقك ...متحمليش هم اى حاجة  
سمية "تربت على يده " : بشرط دموعك مشوفهاش تانى ...امسحها ملك جاية  
... اللى اعرفه ان الراجل مبيعيطش...وبعدين انت بتقول عليا ولا ايه  
عمرو : ربنا يخليكى ويشفيكى يارب  
... سمية : احسن حاجة عملتها ...يارب ....ملك يا ملك ...  
ملك : ثوانى جاية ....خير عمك ايه ..اقطعه على طول واحطه فى اكياس ..اوامرى  
... انتى بس  
... عمرو : متجوز فتوة الفيومى ...صبرنى يارب  
سمية ::: هههههه ربنا يخليكم لبعض...ايه رأيك ننزل نتمشى على الكورنيش  
... شوية...الجو حلو اوى  
ملك "بفرحة " : اه بالله عليكى فكينى منه ومن ابنه  
سمية : هههههه لا هما هيجوا معنا عشان منبقاش لوحدنا.  
.. ملك : يا دى الهم طيب هقوم البس ولا عندك رأى تانى يا دكترة  
عمرو : انا اقدر بردو ..اتفضل يا معلم غير ..والله انا حاسس ان انا على القهووة  
..هههه

نزلو الثلاث...جلسوا على الكورنيش ...كان يوجد الكثير منذ زمن لم تستنشق سمية  
نسيم عليل كهذا...كانت تاكل البطاطا المشوية مستمتعة بها ...وعمرى يحمل ابنه  
وملك بجوارها ..حالة من السعادة ...شاهدت شابا يتحرش بفتاة ..وهى تحاول ان  
تبتعد عنه وهو مازال يمسكها حتى اتوا مجموعة من الشباب خلصوها منه....تذكرت  
سيف وما كان يفعله ...سقط ما كان بيدها ...ثم توقفت مكانها .....لاحظ عمرو ..توجه  
" .... اليها ...وجد يدها ترتعش  
... عمرو "بقلق " : سمية ..مالك  
... ملك : مالك يا بنتى شوفتى عفريت  
....سمية "بصوت متهدج " : عايزة ..اروح ...اروح



...وانت دوست جامد جامد اوى ... هوريك يا آسر .. اظن عمرك مهتلاقيها لانها  
... واضح كده انها مباتش طيقاك ... مع السلامة

" اغلق عمرو الهاتف بوجهه ..... ودخل غرفته لينام ... بينما آسر ... لم يحتمل ...؟ "   
يجوب الشوارع هائما على وجه لا يرى اى طريق ..يسلكه... ظل هكذا حتى  
الصباح....استيقظت ...ثم حضرت اغراضها ...وارتدت ملابسها ....استيقظ عمرو  
" ... وملك ...طرق الباب ثم دخل ...وجدها هكذا

... عمرو : انتى رايحة فين من الصبح كده

... سمية : رايحة بيتنا يا عمرو ...بيتنا ...لازم اواجه اللى انا فيه

عمرو : طيب اذا كان ده يريحك ...استنى اروح الشغل واجى اوصلك .../اشى  
سمية : لا ..انا حجزت تذكرة طيران ...المطار قريب من هنا ..وصلنى المطار  
..... ويبأى كده كتر خيرك

عمرو : حاضر ...بس انا كده قلقان عليكى

.. سمية : متقلقش ...انا مباتش بتاعة زمان يا عمرو

اوصلها المطار ...ثم غادرت الطائرة متوجهة الى القاهرة ...وصلت القاهرة "   
استقلت سيارة اجرة ...متوجهة الى منزلها ...وصلت منزلها ضربت الجرس ...لتفتح  
" ... الخادمة الجديدة

شروق : مين حضرتك؟؟؟

سمية : مش ده بيت الباشمهندس أحمد الفيومى؟؟؟

... شروق : ايوة

. سمية"وهى تدخل منزلها " : انا سمية ...انتى جديدة هنا صح

شروق : ايوة ...هو حضرتك ...دكتورة سمية؟؟؟

...سمية "بابتسامة " : بالضبط...ماما هنا صح

... مها : مين يا شروق اللى جه

...سمية : انا ياست الكل

" .. اسرعت مها نحوها ...احتضنتها وبكت "

مها "بفرحة " : سمية حبيبتي ...حمد لله على سلامتك يا بنتى ...الحمد لله ربنا

... طمنى عليكى ...مقولتيش ليه نجيبك من المطار....فين جوزك يا حبيبتي

سمية : يعنى انا مش مكفاكى؟؟؟

مها : اخص عليكى ...ربنا عالم قلبى كان واكلى عليكى ازاي ...وحشتينى يا ضنايا  
 ...تعالى ندخل جوة ...وانتى يا شروق طلعى حاجة الدكتوراة فى الوضة المقفولة اللى  
 فوق ونضفيها بسرعة يلا ...وحشتينى اوى اوى  
 ... سمية "بدموع " :وحضرتك يا ماما...ربنا ميحرمنيش منك ولا يبعدنى عنك  
 مها "تمسك وجهها " : أمين يا حبيبتي ...مالك ..انتى تعبانة ...شكلك ماله كده ???  
 ..سمية "بتنهيدة " : الرحلة كانت طويلة ومتعبة اوى ...اوى يا ماما  
 مها : حمد لله على سلامتك ...امال فين أسر ...راح لمامته ???  
 " .. نظرت سمية ارضا ثم ارتمت بحضن امها باكية ....فزعت مها "  
 مها : لا حول ولا قوة الا بالله ..مالك ...ايه اللى حصل ..... لا حول ولا قوة الا بالله  
 .....اهدى يا حبيبتي ...اهدى ..اذكرى الله  
 .... سمية : لا اله الا الله ...لا اله الا الله  
 مها : عمل فيكى ايه ???  
 سمية "بانكسار " : ولا حاجة مش عايزة اتكلم فى الموضوع ده دلوقتى عشان  
 ... خاطرى  
 مها "بحسرة " : ماشى يا بنتى ..يلا اطلعى فوق ..غيرى ...اوضتك جهزتهالك من  
 .. اول منقلنا ...وحطالك فيها المسك والياسمين ...قلبى حاسس  
 ... سمية :ربنا يخليكم ليا .....يارب  
 مها : يارب ...يارب ...قومى يلا نامى ..لحد لما ترتاحى يكون بابا جه ...ده هيفرح  
 ... اوى هتصل بيه اقوله  
 .. سمية "بسرعة " : لا لا ..خليها مفاجأة احسن ...لما اصحى  
 ... مها : اللى انتى عيزاه .....يلا تعالى  
 صعدت سمية غرفتها الجديدة ...وجدتها لا تختلف كثيرا عن سابقتها .....دون انها "  
 اكثرر فخامة تفتقر نوعا ما الى البساطة ...وجدت صورتها هوى وآسر يوم كتب  
 كتابهما ...انزلت الصور ..واسقطتها ارضا ...اخذت تحطمها ...باكية ....سمعت مها  
 صوت الزجاج .....دخلت عليها ...وجدتها تجس ارضا باكية بجوار الصورة المهشمة  
 ....صدمت ...اقبلت عليها ..تحتضنها ...رفض الدمع الاستقرار ففقد اتزانة على  
 " ... وجنتيها

.... مها : يا حبيبتي اهدى .. اهدى

سمية "بانهييار" : ليه ... ليه ... ليه يا ماما... ليه انا يا ماما... ليه ...؟؟؟

مها : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ... اذكرى الله يا سمسة مش كده... اهدى .. استغفرى الله ... اهدى كده غلط عليكى مينفعش كده ... كل حاجة هتصلح ... واللى

انتى عيزاه ... كله هيحصل ان شاء الله

سمية : خلصت يا ماما ... خلصت خلاص ..... مش عايزة حاجة ... معنتش عايزة

... حاجة من الدنيا يا ماما.... خلاص

مها : طيب قومي يلا اغسلى وشك ... واتوضى وصللى كده .... ان فى صلاتك سكن

لهم .... يلا يا بنتى يلا ... هنزل احضرك اقامة تاكليها

.. سمية : لا يا ماما ... انا عايزة انام

" نهضت سمية بمساعدة والدتها ... اغتسلت وابدلت ثيابها .... وصلت .... ثم نامت بين "

احضان امها ... ترقبها وتتلو القرآن والاذكار ... حتى هدات سمية واستسلمت للنوم

.... نهضت مها .. ثم توجهت لغرفتها... واخذت تبكى على حال ابنتها ... اتاها اتصال

"..... من رفيقتها أميرة

مها : السلام عليكم

أميرة : وعليكم السلام... مشغولة ولا ايه؟؟؟

مها : ليه؟؟

... أميرة : بقالى ساعة عمالة اتصل بيكى ... المهم ايه اخبارك وحشانى جدا والله

مها : وانتى اكثر والله يا أميرة ... ايه اخبار دكتور خليلونغم؟؟

أميرة : تمام الحمد لله .... ايه رايكم تيجوا تتغدوا معانا النهاردة .... عالة طاجن

... الكوارع اللى بتحبيه

.. مها : ربنا يخليكى يا حبيبتي .. خليها ليوم تانى

... أميرة : اخص عليكى يا مها ده انا عاملة حسابكم... متكسفينيش عشان خاطرى

..... مها "بنفاد صبر" : يوووو باى يا أميرة قولتلك لا ... سيبينى باللى فىا

أميرة : خلاص يا مها براحتك... مالك فيكى ايه؟؟؟

.... مها "ببكاء" : سمية يا أميرة

أميرة "بقلق" : خير مالها لا؟؟؟؟

مها : سمية عندى هنا لسة جاية .... لو حدها... البت تعبانة اوى ... لو شفيتها

متعرفيهاش ... عينيها دبلانة ... ووشها زى اللمونة ... وجسمها مهدود

.. أميرة : لا حول ولا قوة الا بالله...طيب معرفتيش مالها  
... مها : لا...بس أسر عملها حاجة كبيرة اوى ..مش راضية تتكلم  
... أميرة : الطف بينا يارب...طيب اجيب خليل وأجى  
مها "بسرعة " : لالالا...سمية مش عايزة حد يعرف انها جت ..زحتى مخلتنيش  
... اتصل بابوها ..البت ضاعت منى  
أميرة :متقوليش كده يا حبيبتي ...دى فى حضنك وكلها يومين وترجع احسن من  
..الاول...ربينا يهدى سرها يارب يا مها ...ويرجع الامور لمجاريها بينها وبينه  
... مها : يارب ...بس والله لاوريه ...بنتى ميحصلش فيها كده غير من الشديد القوى  
.... أميرة : عارفة يا حبيبتي عارفة  
مها :يلا الحمد لله...معلش يا اميرة ...انا مضطرة اقفل ...رهمف جت من المدرسة  
باين كده  
... أميرة : ولا يهملك يا حبيبتي ...مع السلامة وطمينى عليها يا مها عشان خاطرى  
مها :ان شاء الله مع السلامة  
انتهت مكالمتها ثم توجهت لغرفة ابنتها لتطمئن عليها ...وجدتها نائمة تحلم بكابوس "  
.... وتهذى  
سمية "نائمة " : لالالا...حرام عليك ...سيبونى ...يارب...لا...لا ..انا مظلومة...لالااااا  
ه >... مها "تحاول ايفاقتها " : سمية ...ايه يا حبيبتي ..مالك ...فوقى يا ماما  
..كابوس  
... سمية "تصرخ " : لالالااااا سيبونى ...سيبونى  
...مها "بهلع " : سمية...سمية...قومى يا بنتى ده كابوس ...الله اكبر  
ففزعت سمية من نومها ...باعين زائغة خائفة ....ارتمت بين احضان امها ...تبكى "  
.... اخذت امها تملس على شعرها وترقيها الرقية الشرعية ....حتى استكانت  
".....اطفأت الانوار...دخلت عليهم رهمف  
... رهمف : ايه يا حاجة اين انتى بس...ايه اللي جابك هنا مش دى اوضة سمسة  
.... مها " بصوت منخفض " : هشششششش...اخذت نايمة بس  
... رهمف "بهمس " : مين اختى ..والله لو كانت ملك ...لمدفاعها مياية كاملة  
.. مها "بصوت منخفض " : بس دى سمية ...يلا اطلعى  
.. رهمف " متفاجئة " : سمسة؟؟؟ جت امتى ...طيب وسعى يا حاجة نسلم





سمية "بفرع" : مين .؟؟؟

.. مالك "محاو لا تهدنتها" : انا مالك يا سمية اهدى يا حبيبتي ...مش عفريت  
.. سمية "بابتساماة ...": مالك ...وحشتنى اوى  
مالك "يحتضنها" : وحشتينى ....اوى ..حمد لله على السلامة ...وانا بقول مصر  
... منورة ليه

....رهف : يا عم وسع ...ده انا اللي قيلالك  
.. سمية "تحتضن اختها" : هههه تتعالى تعالى ..وحشتينى  
رهف : وانتى اكثر والله يا سمسة ...كده تسيبيني لاختواتك ...استفردوا بيا  
...خااااالص

...سمية : مين اللي يقدر ده انا وريهم العين الحمرا  
... رهف : سمية فاكرة وعدك ليا قبل ما تسافرى  
سمية : اممم

رهف : اخباره ايه ؟؟؟  
... سمية : على وعدى يا رهف  
رهف "بفرحة" : يا اس

مالك : ادى اخرة مدارس اللغات ..هههههه..امال فين أسر هو مجاش معاكى ؟؟؟  
سمية : مالك ....متجيبش السيرة ماشى ...؟؟  
مالك "باستغراب" : ماشى ...مش هتتعدى معانا ؟؟؟

سمية : لا مش دلوقتى ...شوية وهنزل ..عايزة اكتشف البيت لسة ههههه  
مالك : اطمنك ان مفيش اسطبل هنا ههههههه

سمية : عارفة ...مش كل حاجة بتفضل على حالها ...يلا عشان اغير...سيبونى بأى

...  
.. مالك : كابتن رهف يلا  
رهف : حاضر

خرج مالك واخته...تاركين سمية...ابدلت ثيابها...ثم اخذت دوائها وهبطت لاسفل  
وجدت شروق الخادمة الجديدة...سنها فى الثلاثينات...حسنةالمظهر...يبدو عليها  
"....انها خادمة لطبقة معينة من المصريين الذين يسكنون القصور

.. سمية : السلام عليكم ... انتى شروق  
 ..شروق : ايوة يا دكتورة..معل والله انا اسفة جدا مكنتش اعرف حضرتك  
 سمية : ههههه مفيش مشكلة خالص... على فكرة ... انا اسمى سمية مش دكتورة  
 .. انتى مش مريضة عندى ... ماشى  
 ..شروق " بابتسامة " :بس مينفعش  
 سمية "بابتسامة " : لا ينفع ...جدا جدا .....المهم .. انتى باين عليكى مرتبة جدا  
 ... شروق "بفخر" :الحمد لله  
 سمية :خلاص تعالى رتبى معايا شوية حاجات فى اوضتى بس مش دلوقتى بعد الغدا  
 ماشى  
 .. شروق :حاضر  
 سمية : بالمناسبة اقولك شروق ولا ابلة شروق ...يعنى على حسب ما تحبى ...انا  
 ديموقراطية جدا  
 ... شروق : ههههه لا خليها شروق بس  
 سمية : اممم ماشى ...فين ماما...؟؟  
 ... شروق :ف المطبخ ...مبتحبش حد يعمل الاكل غيرها  
 سمية :هتقوليلى ..طيب فين المطبخ ...لانى لسة جديدة ههههه  
 .... شروق : فى اخر الطريقة اللي عند السلم...هتنزلى سلمتين تحت  
 سمية :هزعل منك لو كانوا ثلاثة  
 ...شروق : ان شاء الله ميكونش فى زعل بيننا  
 .. سمية :اكيد .... عن اذنك  
 " .. توجهت سمية الى المطبخ ...لتجد امها تغرف الاطباق "  
 سمية : برددو حمام بالسمنة البلدى يا ام سمية  
 مها : منمتيش ليه ؟؟  
 ... سمية : مجاليش نوم يا ماما  
 ... مها : لازم نقعد نتكلم مع بعض يا سسمية مينفعش ...مينفعش الوضع ده  
 .. سمية :ان شاء الله ..بابا هيجى امتى  
 مها :ن نصساعة بالضبط ويكون هنا .ان شاء الله  
 سمية : ان شاء الله ..معلش ياماما ..اعمليلى شوربة خضار ورز بسممتى على  
 ....البخار

مها "باستغراب " :شعر ده ولا ايه ... انتى بتستهلى شوربة خضار ايه دى ... هتاكلى  
حمام معانا يغذيكى شوية ...دده انتى بايتى ارفع من رفف اختك ...ووشك اد اللقمة  
..... اسكتى خالص متجيبيش سيرة الاكل دى  
.. سمية "بتنهيدة " : طيب متحمريش بتاعتي  
.. مها : طيب براحتك ...شروق ...شروق  
.. شروق : نعم يا مدام  
مها : يلا طلعي الطباق ونادى رفف تشيل معاكى  
.. شروق : حاضر

رتبت شروق السفارة فكانت منظمة للغاية ..وجلس الجميع ...ثم قدم أحمد "

" ... ضرب الجرس فهمت شروق لتفتحه استوقفتها سمية

... سمية : انا اللي هفتحله ...خليكى

" ... فتحت سمية لابيها الباب "

أحمد "متفاجئا " :سمي؟؟؟ايه اللي جابك؟؟

سمية : امشى يعنى؟؟؟

أحمد "بفرحة " : تعالى دخلى الكرسي

..سمية : من عينيا ...بس اخذ حضنى الاول

" ... استقرت سمية بحضن ابيها "

أحمد :ضهرك هيوجعك من التمييلة ..يلا دخلىنى...ولا هدوسك

..سمية : عمرى ما اتعب من حضنك يا بابا...ع العموم يلا

" .. ادخلت سمية والدها قام بغسل يديه ...ثم توجه الى غرفة الطعام برفقتها

... مها :الاكل برد

.. أحمد : يا ستى ..نسخنه ...امال فين أسر مجاش معاكى

.... سمية : لا

أحمد : ليه ..خير؟؟؟

.. سمية : ولا حاجة يا بابا

اشارت مها لزوجها..ليسكت ..فانتابه القلق...انتهى الجميع من طعامهم ..كانت "

" .... سمية تساعد شروق فى ت=لم الاطباق ...انتهت ...ثم ذهبت لتجلس مع والدها

... أحمد : يعنى مبتريحيش نفسك .... انتى لسة جاية من السفر يا بنتى  
سمية : يا والدى العزيز انا مرتاحة كده  
... مها : ها يا سمية عاملة ايه فى رسالتك هناك  
... سمية : الحمد لله

أحمد : رجعتى دلوقتى ليه يا سمية ???  
.. سمية : ها

.. أحمد : بقولك فى ايه ??? ايهه اللي حصل ... ومتهربيش ومتسكتيش ... ردى عليا  
... سمية "بتنهيدة " : هتفصل يا بابا ... ملناش نصيب نكمل مع بعض  
... مها "بخضة " : ليه ??? ايه اللي حصل دهه انتو مكملتوش حاجة  
... أحمد : ومين اخذ القرار ده ان شاء الله  
... سمية "تزم شفتيها " : انا وهو  
أحمد : بناء على ايه ??

سمية : بناء على اسباب انا فى غنى عن توضيحها دلوقتى .... عن اذنك يا بابا  
أحمد "بعصبية " : اقعدى هنا ... متهربيش ... تلاقىها من حساسيتك الزايدة ... وزعك  
... لو فى اسباب مقنعة قوليها ... يا اما انا اللي حجزك بكرة على اول طائرة لامريكا  
... وانا عارف انه هناك منزلش

... سمية "بصوت مختنق " : بابا انا مش قادرة بجد دلوقتى  
مها : اهدى يا احمد .. اهدى صحتك ... اطلعى فوق يا سمية دلوقتى وبتكلم بكرة  
... الصباح رباح

صعدت سمية الى غرفتها ... ثم استسلمت للنوم ... عليها تجد الهدوء بينما جلست "  
" مها تهدي زوجها

مها : اعصابها ترتاح ... وهتيجى تحكيلنا لوحدنا ... اكيد فى مشكلة كبيرة .. عشان كده  
نزلت انت عارف سمية مبتزعلش كده غير من حاجة كبيرة  
أحمد : بنتك لسة فاكرة نفسها عيلة صغيرة ... تزعل من اى كلمة تنقال ... تلاقىها  
... اتقمصت منه .. متعرفش يعنى ايه بيت واسرة ومسؤولية  
مها : لا يا احمد سمية مش كده ... انت لسة هتعرفها دى بنتك ... وبعدين انت مش  
شايفها تعبانة ازاي ووشها الحزن مغطيه ... بدل ما تطبطب عليها ... تزعلها كده  
وتقول كده ... لا ملكش حق

... أحمد : يا مها انا وانتى متجوزين بقالنا اد ايه ... عمرك معملتى عملتها دى

مها : لانك عمرك ما اضطريتتى ان انا اعملها...وكنت بتحتوينى ...متنساش فرق السن اللى بينها وبين آسر يا أحمد ...وبعدين بنتنا مقفولة هو لا...عاش برة وراح هنا وهنا وواخذ وضعه ع الاخر ...اكيد ده ولد مشاكل مقدرتش تحلها وتواجهها بحكم .. خبرتها

أحمد :بلاش حجج خايبه ...ما انا اكبر منك ييجى ب 15 سنة ومشاكلنا كنا بنواجهها ... لوحدنا

.. مها : جيلنا غيرهم يا احمد ...اهدى بس ومتخدش كل حاجة على اعصابك

أحمد : ربنا يسهل ...من حق خليل جاى بكرة....بعد الصلاة ان شاء الله

مها : هو لوحدده ولا هو واميرة ??

.. أحمد : لا كلهم

مها : طيب ماشى ينوروا

باتت سمية ليلتها متحسرة على ما آل اليه حالها ....مستقبلها ودراستها وكل شئ " ...قد خسرتة ....ابت رهف الا ان تنام بين احضان اختها.....كان قرآن صلاة الجامعة يصدح بالاذاعة والمساجد .....دق جرس المنزل ....ليس من العادة ان ياتى احد بهذا الوقت ...انه..آسر ....كان احمد بصحبة زوجته فى التراس....يققرأ جريدته ....دخلت عليه شروق ...واخبرتهم ان شخصا بالخارج اسمه آسر يريد مقابلته " .... توجه احمد...الى الباب ...ليراه

... أحمد : حمد لله على السلامة ادخل يا بنى ....كده يا شروق متخدليهوش

... مها : وهى كانت هتعرفه منين ...ادخل يا آسر حمد لله على سلامتك

... آسر "بابتسامه باهتة " : الله يسلمكم...معلش لو كنت جيت بدرى

... أحمد : اقعد يا شيخ بلاش كلام فاضى...شروق اطلعى صحى سمية

... آسر " متفاجئا بلهفة " : هى ..هى سمية هنا ....موجودة هنا

... مها "باستغراب " : ايوة

... آسر "بتنهيدة " : الحمد لله

... أحمد "بنظرة ذات معنى " : هو انت مكنتش تعرف انها موجودة

آسر " بارتباك " : يعنى ..لا ..اقصد كنت فاكرها فى البيت عندنا...المهم

...متصحيهاش سيببها نايمة

... أحمد : روى يا شروق اعمليلنا فنجانين قهوة

... شروق : حاضر يا فندم

. أحمد : فين شنطك... مش انت جاى من المطار على هنا بردو

. أسر : الشنط بعثها البيت

أحمد : اممم... ايه اللي حصل بينكم ....؟؟

أسر : تقصد ايه حضرتك ؟؟

أحمد : ايه اللي حصل بينك وبين سمية .... خليك صريح معايا ... راجل لراجل

... أسر : طيب نروح نصللى الجمعة وبعد كده نتكلم

... أحمد : ماشى

أسر : طيب انا عايز اتوضى عن اذنكم

أحمد "باستغراب" : انت عارف الحمام ولا ايه ؟؟

.. أسر : لا

... مها : طيب تعالى انا هوريهولك

.. أسر : لا لا لا ملوش لزوم ... انا هسال شروق برة عن اذنكم

.. أحمد : اتفضل .. متتاخرش عشان نلحق الصف الاول

... أسر : حاضر

خرج أسر من غرف الصالون ... ثم توجه الى الدور العلوى... لم يدر اى غرفة "

تسكنها ... تجسس على ابواب الغرف ... لم يسمع شيئا... دخل غرفة فى اخر الممر

.. دخلها بهدوء وجد رهناءة بين احضانها ... اقترب اكثر فاكثر... ترقرت

دموعه ... كان كالعطش الظمان الذى وجد نهرا من المياه الصافية ... كالغريق الذى

وجد مركب نجاه بعد تيقنه من موته ؟؟؟ قبل رأسها .. ازاح خصلا.. تدارى وجه حزين

ومكسور ... ماذاا فعل بهذا الملاك ... انتبه للوقت ... ثم خرج ... نزل لاسفل ثم توجه

" ... للحمام... توضأ ,, ثم خرج

أحمد : كنت بتتوضأ فى حمامات عامة ولا ايه

أسر : معلىش بس متاخرناش اوى ... فين مالك ؟؟

... أحمد : فى المسجد ... كان عنده تحفيظ الساعة 10 ادينا هنروحله يلا

أسر : ماشى

خرج أسر برفقة أحمد توجهها الى المسجد... قابلا مالك هناك... سلم عليه سلاما حارا  
... ثم صلا... واعداد ادراجهما الى المنزل... بينما كانت سمية قد استيقظت... اغتسلت  
" ... ثم هبطت لاسفل... لتجد امها فى المطبخ

سمية : السلام هعليكم

.. مها : نموسيتك كحلى... ايه اللى مصحىكى متاخر كده

سمية : معرفش... راحت عليا نومة

.. مها : طيب يلا تعالى ساعدينى يا اما روى ساعدى شروق عندنا ضيوف

سمية : مين؟؟

... مها : خليل وأميرة ونغم... اكيد واحشينك

.. سمية : ياااه عمو خليل... اخيرا

... مها : وحد كمان... بس ده مفاجأة

سمية : معنديش فضول اسال ههههه

" .... دق جرس المنزل "

مها : يا شروق.. شروق... شوفى مين.... هى راحت فين... شررروق

... ه اكيد عمو خليل>.. سمية : انا هروح اشوف

فتحت سمية الباب لتجد عائلة طالما شاركتها حياتها.. ودفنها... انه خليل وعائلته "

" .... تعجب خليل وتفاجأ

... خليل : سمية؟؟

أميرة : ههههه كنت متاكدة من ردة الفعل.... حمد لله على سلامتكم يا سمسة

وحشتينا

وسلمت سمية على أميرة ونغم ايضا... ودخلوا جميعهم... وجاءت مها.. بينما اكتفى "

" .. خليل بمراقبتها.... حتى لاحظت

سمية : شكلى اتغير صح؟؟؟

.... خليل "بنظرة ذات معنى " : انتى اتغيرتى جدا جدا

.... سمية "فهمت قصده " : مفيش حد بيفضل على حال واحد يا عمو

نغم : بس يا ترى امريكا احسن ولا هنا.. اكيد امريكا

.. سمية : المكان باللى فيه يا نغم ز... على اى وضع هنا احسن بكتيبيير

اوى من غيرك ويا عينى خليل كل لما يروح الجامعة لا المستشفى يقول الله

.. يمسيكى بالخير يا سمية  
 أميرة : والله عندك حق يا سمية .... البيت وحش  
 اوى من غيرك ويا عينى خليل كل لما يروح الجامعة لا المستشفى يقول الله  
 يمسيكى بالخير يا سمية .... ههههه لحد لما فى يوم قولتله الحمد لله انها اتجوزت  
 ..ولا كنت هخاف منها  
 سمية : هتخافى من ايه يا طنط بس ... لو روحى الكلية بأى هتعملى ايه  
 . أميرة : هههه الحمد لله مبيدينيش فرصة  
 ... خليل : هو أحمد اتاخر ليه كده  
 ... مها : لا متاخرش ولا حاجة دقايق ويكونوا هنا  
 نعم : هى رهف فين ???  
 ... مها : فوق قومي صحياها  
 نعم : ماشى عن اذنكم  
 "....رن جرس الباب "
 ...مها : قومي افتحي يا سمية ...شروق تلاقيها فى المطبخ ومش سامعة  
 .. سمية : حاضر عن اذنكم  
 فتحت سمية الباب...لتتنصم بوقفها...توقف الزمن ..نظرت له بعتاب شديد "   
 وغضب...لم تنتبه لحديثه ولا لتنبه والدها لها ..ولا لدخول مالك المنزل ...لم تنتبه  
 ....رأت آخر ما حدث بينهما ...احست بصفعه وجهها.... تركتهم وصعدت مسرعة  
 الى غرفتها ....اغلقها عليها ..وارتمت باكية على السرير ....دخل عليها اخوها  
 " .. مسرعا ...امسكها بكلتا يديه  
 ... مالك "بخضة " : فى ايه مالك ....ايه اللى حصل  
 ....سمية "تبكى بشدة " : ايه اللى جابه ازاي له عين يبجي هنا  
 .. مالك : مين ده ...أسر ....ده زوجك  
 ... سمية "ارتمت باحضان اخيها " : لا لا لا ...خللوه يمشى ...مش عايزة اشوفه  
 " ... فى هذا الوقت طرقت شروق الباب ثم اذن مالك لها بالدخول "  
 .. شروق : احمد بيه عايزكم تحت فوراً ...وياريت متتاخروش...متعصب اوى  
 مالك : طيب ...قوليله هننزل ..اتفضلى  
 ... شروق : حاضر



.. سمية "بكاء" : مش عايزة اشوفه ...يا مالك ...عشان خاطرى مش عايزة انزل  
مالك "يمسح وجهها" : باين فى مشكلة ....لازم تواجهيها ..زى مكنتى بتعملى  
.....مينفعلش تهربى كده

...سمية : الموت عندى اهون منه ...ارحمونى  
" .. هنا تصاعد صوت أحمد مناديا "

مالك : سمية بابا بيزعق ..وده مش مؤشر كويس ...يلا ننزل ..ووعد مش هخللى اى  
حد يدايفك ..وبعدين كمان عمو خليل تحت ...متقلقيش ..يلا ..قومى غسلى وشك  
ويلا

... سمية "بتردد" : مش عايزة يا مالك

مالك : يلا يا سمية ..على الاقل بنية طاعة لبابا ...يلا  
سمية : حاضر

ههبطت سمية بصحبة اخيها الذى ظل ممسكة بيدها مطمئنا لها ...ما ان رآها...حتى "  
توجه اليها ..مد يده ليسلم عليها ...لم تنظر اليه ..تمسكت بمالك اكثر...نهرها ابوها  
.."

... أحمد : سلمى على جوزك ...عيب

خليل : اهدى يا احمد ...تعالى يا سمية ...اقعدى جمبنا هنا

" ... توجهت سمية الي خليل ... وجلست بينما ظلت ممسكة بيد مالك "

... أحمد : فى ايه؟؟؟شوفتتية كانك شوفتى عفريت ...ايه اللوى حصل

آسر : بالراحة يا عمو عليها ...انا مش زعلان ...اعصابها تعبانة ...انا مراعى  
..وضعها

" ... ما ان سمعت صوته ..حتى انتفضت ..وقامت موجهة كلامها له "

سمية "بصوت متقطع" : ملكش دعوة....ازعل اتفلق ...ايه اللى جابك ...ايه اللى  
.. جابك

.. خليل "يهمس لها بهدوء" : اهدى .اهدى ..كده غلط عليكى

... آسر : اللى جابنى انتى ...تعالى نتكلم جوه

.. سمية : مليش كلام معاك

أحمد : بنت ...اسمعى الكلام ادخلى انتى وهو اتكلموا جوه وحلوا مشاكلكم ...اعملى  
...خسابك النهاردة هتروحي لبيتك

سمية "بانهييار" : لا .. انا مش هتكلم معاه ... حرام كده ... انا تعبت ... كل حاجة أمر ... واجى على نفسى واقول عادى مفيش مشكلة ... حياتى كلها كده ... للاسف معرفتش اقول لا على اى حاجة .. روحى يا سمية ... تعالى ... ادخلى الكلية دى ... روحى الممكان ده .. اتجوزى ده ... لا متعمليش كده ... انا تعبت ... انا كنت بلوم نفسى على اى تفكير ضد رغبتكم ... مجرد تفكير كنت بحس بالذنب ... انتوا بتقولوا عليا معرفش حاجة ... مسبتونيش ليه اعرف ... ليه ربتونى كده .. وبعد كده رميتونى فى غابة ... ليه مبتسمعونيش ... انتوا بتحبونى ايوة ... لكن مش كل حاجة بتفكروا انها لمصلحتى ... تكون كده ... كفاية باى مباتش قادرة كفاية ... كفاية .. اقول لنفسى زى ما بتقولوا معلىش يا سمية تعالى على نفسك شوية ... بس خلاص تعبت ... انا انسانة من لحم ودم عندى مشاعر ... عندى طاقة ... خلاص مباتش قادرة ... عندى ارادة ... مش آلة انتوا بتحركوها ... انا مش راجعالك ... ومش عايزة اسمعك روح روح ..  
..... ربنا يسامحك ... روح

كان خليل يراقبها جيدا ... يحاول تهدئتها دون جدوى ... سكت ابوها وكذلك الجميع " ... سقطت سمية مغشى عليها ... نزل الى مستواها خليل مسرعا ... ثم حاول ايفاقتها بينما هرع اليها الجميع ... امسك خليل بهاتفه ... واتصل بالاسعاف حملها مالك الى الاريقة ... امسك أسر بيديها بخوف عليها ... بينما كان أحمد يكتفى بمراقبتها .. بذهول "شديد

... خليل : ابعدوا شوية .. كده ... عشان النفس

.. مها " ببكاء " : مالها اتصلت بالاسعاف ليه ... فيها ايه

... خليل : ربنا يستر ... ربنا يستر ومتضيعش منا

جاءت الاسعاف فى غضون دقائق ... ونقلتها الى المشفى ... دخل معها خليل " ... بينما ظل الجميع فى حالة قلق ينتظرون خارجا ... فمها باكية وآسر بوجه متجهم ومالك يحتضن اخته الصغرى الباكية ... وأميرة ونغم ... استمر الوضع لنصف ساعة " .. حتى خرج عليهم خليل بمعالم أسى على وجهه اسرعت اليه مها

مها " بهلع " : خير ... بنتى فين ؟؟

... خليل : سمية فى العناية

أحمد " بخوف شديد " : ليه ؟؟؟

خليل " باسف " : معدش ينفع نخبى ... بس اتمنى انكم تتماسكوا

.. أحمد : متخلص يا خليل

خليل :سمية ... عندها القلب ...ضعف فى عضلة القلب ...بقالها بييجى سنتين تقريبا  
من ايام تعب أحمد عرفنا وقتها .....لما حصل موضوع سيف ابن قدرى عليان  
...كالعادة مرضيتش تقول لحد عشان صحتك يا احمد حالتها كانت كويسة فى الاول  
..بس هى اهملت ..كانت بتحاول متبينش..لكن كل حاجة كانت بتحصل تكتمها وتأثر  
عليها ....سمية عشان كده لغت موضوع خطوبتها الاولانى ...وكانت رافضة فكرة  
الجواز ..لانها صعب تكون ام ...معرفش ايه اللى خلاها توافق على أسر...مقالتليش  
ليه ...المهم باين عليها تتعرضت لضغط جامد قبل كده وجاتلها الازمة ...وللاسف دى  
... مضاعفات ..ربنا يسترها ويعدى 48 ساعة دول على خير

كان الجميع فى صدمة ...بينما حاول أسر استيعاب مايقال كان يشعر بان العالم "  
" .. باكملة يعج بالسواaaaaaaaaaaaaad ....نطق أحمد

أحمد : ومقالتليش انت ليه؟؟؟

خليل : وعدتها يا أحمد ....وكم ان صحتك مكنتش تتحمل ...المهم ادعولها دلوقتى  
....وياريت ان شاء الله لما تفوق محدش يعمل وكيل نياب عليها ..ممنوع الكلامفى  
الموضوع ده خالص ....أسر ...عايزك فى اوضة المكتب...بعد اذنكم  
... مها : هشوف بنتى امتى ...عايزة اشوفها

.. خليل : مش دلوقتى خالص ممكن تشوف فيها من بكرة لكن ممنوع الدخول  
.. مها : ماشى

" .. ذهب خليل لغرفة مكتبه بينما تبعه أسر "

خليل : اقعد يا أسر ...انت عارف انا جبتك هنا ليه ؟؟

.... أسر "بتنهيدة " : لا

خليل : انا شوفت على جسم سمية اثار جروح وخدوش لسة جديدة ...ممكن تفسرلى  
الموضوع ده

... أسر : ده حصل اكيد لما سمية اتخطفت ....فى امريكا

خليل "باهتمام " :ازاى ...؟؟؟حصلها ايه؟؟؟

أسر : واحد مش كويس هناك خطفها ...بس معرفش ايه اللى حصل بالضبط ....بس  
محدش عرف ارجوك متقولش لحد

.... خليل : لا حول ولا قوة الا بالله...تانى حاجة ....سمية قالتك انها تعبانة

آسر "باسف" : لا... للاسف مقالتيش

خليل : بس انت بصفتك جوزها... اكيد استشفيت تعبها... اقصدي يعني ببيان.. انت  
... فاهمني

آسر : ايوة فاهم حضرتك... بس اصل انا وسمية... كانت حياتنا منفصلة يعني كل  
واحد في حالة

.. خليل : وضحلي اكثر

آسر : انا وسمية اتفقنا اننا نكون اخوات لحد لما فترة الوصية تعدي على جوازنا  
وبعد كده ننفصل

خليل "باستغراب" : وصية؟؟

آسر "بتنهيدة" : ايوة... وصية... بابا كتب كل حاجة كل حاجة... لسمية وشرط ان  
حقي يرجعلي اتجوزها سنة كاملة تقعدا معايا هناك في امريكا... بس الكلام ده  
محدث يعرفه غير انا وماما وسمية... ومعرفش سمية عرفت ازاي

.. خليل : ايوة ايوة.. فهمت... طيب سمية تعبت وانتوا هناك... لاحظت عليها حاجة  
آسر : ايوة... كانت في رمضان.. تعبت جدا وكانت بتراجع وتكح كثير... ونفسها  
مكنش بيكون مضبوط

.. خليل : انت مهنش عليك تاخها لدكتور يعني؟؟... كام مرة حصلت لها... افكر

آسر : معرفش.. بس اللي فاكده ان في يوم كنت محتاج نقل دم وهي تبرعتلي  
..وتعبت شوية بعدها... والمرة اللي في رمضان... وتحاولت عليها اتصل بدكتور  
صاحبى هناك لكن كانت بترفض

خليل : نقل دم؟؟؟؟؟؟

آسر : ايوة

خليل : هي هتفضل طول عمرها كده... طيب يا آسر... انت عملت فيها ايه... ايه اللي  
خلاها تنفجر كده صارحنى الكلام ده مش هيطلع برة الاوضة دي

آسر "نظر الى الارض" : معلى اعفيني

خليل : شكل الموضوع كبير... ياريتها كانت سمعت كلامي... يا ما قولت لها بلاش.....  
..... تقوللى غصب عنى.... لازم اتجوزه... مفهمتش غير دلوقتي

آسر : وغصب عنى انا كمان والله... انا.. انا بحبها بحبها جدا..... ومكنتش اتخيل  
اجرحها ف يوم

خليل "بأسى" : بس انت جرحتها من زمان المهم دلوقتي... لو عاشت سمية ياريت



.. مالك : شكرا يا نغم .. ادى لبابا  
..نغم : ماما اديتله ...خدى يارهف اشربى العصير ده  
... رهف : نغم عشان خاطرى قولى لعمو خليل ياخذ قلبى ويديه لسمية  
... نغم "باسف " : مينفعش يا حبيبتي ...هى هتكون كويسة ان شاء الله  
...مالك : شوفتى نغم كمان قالتك ااه  
نغم : ربنايشفيهاكم ...يارب والله كلنا بندعيها  
.....مالك : يارب يا نغم يارب

بينما كانت مها تراقب ابنتها من خلال الحاجز الزجاجى ...انها كالموتى ...وجهها " وشفاهها ...وكم الاجهزة التى يحيط بها والخراطيم والاسلاك ....كانت تبكى لا تتكلم " ..حتى وجدت يد تربت عل كتفها

...أميرة : ربنا هيقومها بالسلامة متقلقيش

مها : بنتى هتضيع منى واحنا السبب كانت من جواها بتقطع من جواها واحنا منعرفش....واحنا منعرفش...والله كنت جمبها...كنت جمبها...مقصرتش معاها والله أميرة : وحدى الله يا مها ...وادعيها ان شاء الله هتقوم بالسلامة ..مها : يارب ...يارب ...خليهالى دى نور عينى يا رب ...يارب

كان عمرو وملك فى طريقهم الى القاهرة ..اتصل بالببيت وعلم ماحدث...فذهب " الى مشفى خليل مباشرة ...دخل المشفى اخذ يبحث عنهم...حتى وجد غرفتهم...دخل وبصحبتة زوجته الباكية على حال اختها وابنه...وجد احمد على حاله ورهف قد نامت " ... بينما مالك يقرأ القرآن

ملك "بهلع " : خير سمية مالها ؟؟

... أحمد : ان شاء الله هتكون كويسة

... عمرو : عمو خليل فين

... أحمد : فى مكتبه

... عمرو : طيب انا رايله

كان أسر مازال بالحديقة....يبكى سمية ....قرر ان يدخل ..وجد عمرو خارجا من " .. غرفته الذى لقاها باعين تطلق شرارا ثم توجه اليه

عمرو : عارف هخليك تدفع تمن اللى انت عملته ..هتندم

.... أسر "بحزم " : عمرو...لو سمحت انامش متحمل كلمة زيادة

عمرو "بعصبية" : حذرتك قبل كده.. لكن انت مبتحسش... حرام عليك... اهي جوه بين  
...الحياة والموت بسببك .. اتبسط وارتاح  
آسر "بأسى" : مين قالك انى مبسوط ومرتاح.... انت متعرفش  
.. حاجة... متعرفش.... روح يا عمرو .. وياريت متخدش لسمية ولا تشوفها  
عمرو : مش بمزاجك... غصب عنك  
آسر "بعصبية" : انا جوزها انت ميين..... ولا حاجة  
عمرو : انا اخوها  
... آسر : ايوة ايوة . ... مش هسمح لرجال غريب وخصوصا انتك تدخل عليها  
عمرو : غريب ايه .. انت نسيت ان انا وهى اخوات فى الرضاعة.... مش عايز اضيع  
وقت معاك اكثر من كده عن اذنك  
تركه حائرا معاتبانفسه.... يجلد نفسه الما وندما .... كم مرة ظلمها ... دخل عمرو " "  
".... غرفة خليل وجده يسند رأسه على مكتبه بكلتا يديه  
.. عمرو : لو حضرتك مشغول ممكن امشى  
خليل : لا تعالى يا عمرو.. خير  
عمرو : كنتعايز اكلم حضرتك بخصوص سمية وتعبها  
خليل : انت عرفت ؟  
عمرو : ايوة .. واعرّف حاجات ممكن تساعد حضرتك  
... خليل : قول  
حكى عمرو لخليل منذ دخولها المصحة وادويتها واعطاه تقارير طبية من المصحة " "  
"..... واخرى كانت نسيتهم بمنزله  
... خليل : سمية كانت بتموت نفسها بالبطئ... للاسف  
عمرو : حالتها عاملة ايه ؟؟  
... خليل "بحزن" : ادعيها.... انا هقوم اروح اشوفها  
... عمرو : جاى مع حضرتك  
.. خليل : لا يا عمرو الافضل متجيش روحهم واقف جمبهم  
عمرو : ماشى  
ذهب خليل لغرفة العناية وجعل مها واميرة يغادرنها .... ودخل فحصها ثم جلس " "  
".... بجوارها

خليل : ايه اللي حصلك ... مين اللي عمل فيكى كده يا سمية ... مين ... فوقى ... فوقى ...  
... وكلمينى يا بنتى

هنا اطلقت صافرة... للجهاز... منبهة لتوقف القلب عن النبض... افزعت خليل "  
...الذى استدعى الطاقم الطبى... محاولين انعاش قلبها... كان أسر فى طريقه الى  
العناية وجد حركة غير طبيعية... انه خليل يحاول انعاشه... والجهاز لا يكف عن  
الصفير... هلع أسر... حاول الدخول... لكنه لم يستطع... كان يراقب جسدها الضئيل  
المهتز الذى يتحرك صعودا وهبوطا... داعيا الله ان يحفظها له... لا يريد لها زوجته  
... يريد ان تكون بخير فقط فقط... بعد دقائق ليست بالقليلة... استعاد القلب  
نبضه... الذى اعطى لأسر حياة جديدة تمنها ان تكون بجوارها بصحبتها... لكن لها  
ما تشاء.. ز. كان ينظر لها متلهفا خائفا... تحتبس بعينه دموعه... حتى خرج  
" خليل... توجه اليه أسر باعين بائسة

أسر : هتعيش صح؟؟؟

... خليل : الاعداء بيد الله... بس حالتها زى ما هي  
أسر "برجاء شديد" : ممكن ادخل اشوفها.. والله خمس دقائق... مش هزعجها  
خليل : مينفعفش... انت عارف  
.. أسر "باعين دامعة" : ارجوك يا دكتور خليل... هما خمس دقائق مش هتكلم  
.. خليل "بتردد" : خمس دقائق بس ومتكلمش... هي حاسة باللى حوالها  
... أسر : حاضر

ارتدى أسر الملابس المخصصة ثم دخل... مد يده لتلمس جبهتها لكنه تراجع "  
... لكنه لم يتراجع عن لمس يدها والجلوس بجوارها... مسكها... وقبلها... ترقرت  
" ... دموعه على يديها... نظر لها

أسر "بصوت هامس" : سامحينى... انا اسف... اللي انتى عيزاه هعمله... بس  
قومى تانى يا سمية... كل اللي هنا محتاجينك... وانا اكرر واحد  
.. محتاجك... انا بحبك

ترقرق دمع أسر على خديه... بكاءا لحالتها... وجد دموعها ينزل عن خديها "  
مسحه... كانت تستمع لحديثه لا تقوى على الرد لا تقوى على الحركة لكن دموعها  
ساعدتها فى ردها.. احست بلمسة يده على وجهها... جاءت الممرضة لتنبهه



بالخروج.... خرج أسر بعد ان قبل يدها وجبينها... خرج أسر ليراقبها من خلال  
".... النافذة الزجاجية.... وجد اتصال من يوسف.... توجه خارجا ثم رد عليه

آسر : ايو يا يوسف ازيك

يوسف : ايوة؟؟؟ متعلمتش السلام عليكم

... آسر : مش ناقص هزارك ..خير

يوسف : انت داخل فيا شمال ليه كده... انا عرفت انك جيت بقالك كام يوم من طنط

... ميرفت وحببت اتصل عشان اشوفك.... لكن باين ان انا غلطان

آسر "بصوت مختق " : يوسف...سمية فى المستشفى

يوسف "بخضة" : ايه؟؟ليه؟؟ خير...؟؟ فى ايه... انت لقيتها امتى؟؟

.... آسر "بتتهيدة " : سمية بتموت يا يوسف

... يوسف : يا ستار يارب...ايه اللى حصل يا بنى...طيب انتوا فى مستشفى ايه

.. آسر : عارف مستشفى عمو خليل...هى دى...مش واخد بالى من اسمها

....يوسف : خلاص خلاص...مسافة السكة

.. آسر : متقولش لى هى حامل على وش ولادة

... يوسف : ماشى...يلا سلام

"... كان الجميع بالغرفة...فى حالة من الحزن "

.. احمد : مالك شوف ابن عمك فين...مينفعش كلنا هنا وهو برة لوحده

.... مالك : حاضر يا بابا

توجه مالك خارجا....اتصل به لم يرد عليه.....توجه الى اخته ..وجده واقفا مسندا "

"... جبينه على الزجاج بيديه...وقف بجانبه

مالك : مرة قالتلى ..اعمل الخير وعينه لدنيتهك مفهمتهاش قالتلى اعمل حسنة بينك

وبين ربنا بس..وقت ضيقتك هتحتاجها عشان ربنا يرفع عنك...انا متأكد انها عملت

... حاجاتكثير بينها وبين ربنا....ربنا هيرفع ع نها ويعديها من الازمة دى على خير

... آسر : يارب

مالك : هسالك سؤال واحد السمحلى....بس ياريت تجاوبه بصراحة..وسامحنى لو

هتجاوز فيه حدودى

.. آسر "بتهمك " : ده انا فى نيابة...اسال يا مالك

مالك "باهتمام " : انت بتحبها بجد...ولا صعبانة عليك...ولا حاسس بالذنب اتجاهها

... ولا ايه

آسر "بتنهيدة": انت متعرفش حاجة يا مالك ... انا بحبها ... لا محبهاش ... انا بعشقتها ... عارف لما تفضل تدور على حلم و متأكد انه مش موجود ... وفجأة تلاقيه ... وحاسس بالذنب لانى السبب ... بس والله يا مالك لو مكنتش بحبها مكنتش عملت معاها اللي عملته

مالك : ممكن اعرف عملت معاها ايه؟؟

آسر : اعفينى يا مالك .... لما سمية تقوم هى اللي هتحكيلكم  
مالك "بسخرية" : كانك بتقول للاخرس اتكلم .... سمية عمرها مهتقول ولو حتى انت ... اتكلمت هى مش هتتكلم

باين عليك متعرفهاش .... المهم بابا بيقولك تعالى اقعد معنا هناك بدل ما انت قاعد ... لوحدك

آسر : معلش يا مالك ..... مش عايز اشد مع عمرو

مالك : معلش .. بس عمرو دمه حامى شوية ... وكمان مع سمية زيادة حبتين ... هو ... بيعتبر نفسه اخوها الكبير ... مينفعش تفصله عنها ... فمتلوموش

آسر : وسمية كمان كده ???

مالك : ايوة ... سمية عامة مبتتكلمش ... اللي بييفهمها بس هو اللي يعرف يخفف عنها ... ويقف جنبها ... عمرو الشخص ده

آسر "بتلقائية" : ليه متجوزوش??

... مالك : هههههههه ... اخوات فى الرضاعة

... آسر : ايوة صح نسيت

... مالك : يلا يلا

القى آسر نظرة على سمية ثم توجه الى الغرفة ... دخل وجد كل على حاله ... القى " السلام ثم جلس صامتا ... كانت تلاحظ نظرات زوجها لآسر زربينا الاخير فى دنيا " ..... اللاوعى

... ملك : عمرو ... نسيت حاجة فى العربية برة

... عمرو : طيب خدى المفاتيح وروحي

.. ملك "بنظرة ذات معنى" : يا عمرو ثوانى

... عمرو : حاضر

" .. خرج عمرو ووزوجته .. ثم اوقفته "

... ملك : بالراحة شوية على أسر .. بجد شكله زعلان يمكن اكثر مننا

... عمرو "بعصبية" : هو انا عملتله حاجة

ملك : اهدى خلاص.... ده جوزها يا عمرو مهما كان

... عمرو : طيب يا ملك .. هاهدى

ملك "بتأثر" : عمرو سمية هتعيش صح ... هتكون كويسة ..؟؟؟

... عمرو : ادعيها بس ... وهى ان شاء الله هتكون كويسة

. ملك "ببكاء" : انا عايزة اشوفها

.. عمرو : بلاش دلوقتي

... ملك "رجاء" : عشان خاطرى

.. عمرو "يمسح دموعها" : طيب بس بلاش عياط .. ماشى

... ملك : ماشى

اخذاها... كان يمسك يديها ويربت على كتفها ... ما ان رأت اختها حتى بكت "

"... .. احتضنها زوجها

عمرو "بحزن" : احنا قولنا ايه ؟؟

ملك "ببكاء" : عمرى مكنت اتخيل انى اكون فى موقف زى ده .... عمرى مكنت

اتخيل ان سمية يحصلها كده يا عمرو

عمرو : ابتلاء من ربنا يا ملك .... ادعيها انتى وبس يا حبيبتي ... يلا عشان خالد

.. زمانه تعب مامتك

... ملك "تنظر لاختها" : خايفة اسيبها

... عمرو : ربنا احسن من الكل ... يلا يا حبيبتي

" توجهها الى الغرفة ... كانت فى اواخر شهور حملها ... كانت تجلس بالمنزل ... وجدت "

".... زوجها يحدث الهاتف ويبدو عليه التوتر

مى : خير يا يوسف ... مالك .؟؟

... يوسف : ولا حاجة بس عندى مشوار مهم

مى "باستغراب" : النهاردة الجمعة ... وكمان دلوقتي ... خير ...؟؟؟

يوسف "بنفاد صبر" : مشوار يا مى وخلاص واحد صاحبى تعبان شوية ... يلا

عايزة حاجة ....؟

... مى : لا سلامتک

.. يوسف "يقبل وجنتها " : مع السلامة يلا

خرج يوسف مسرعا متوجها للمشفى... سال الاستقبال ثم دخل عليهم وجد الجميع " فى حال حزن سلم على أحمد والجميع ثم احتضن أسر وربت على كتفه... ثم استئذن الرجلان..... بينما مها كانت فى حالة لا يرثى لها... كانت حزينة تجلس وحيدة فى " ... خل عليها عمرو>..... شرفة الغرفة باكية

عمرو : لازم تكونى افوى من كده يا خالتو

... مها "بتنهيدة " : خلاص يا بنى معدش فيها قوة

عمرو : علشان عمو احمد حتى... حالته صعبة جدا.. ورهف كانت منهارة قبل متنام ارجوك يا خالتو.....

..... مها "ببكاء " : دى بنتى يا عالم بنتى

... عمرو : ربنا هيشفيها يا خالتو وهتكون كويسة وتاخذها فى حضنك من تانى

... مها : يارب يارب... بس هى تفوق وتكون كويسة

عمرو : ان شاء الله... يلا يا خالتو البلكونة زحمة هههههه

... مها "بابتسامة باهتة " : ربنا يخليكم كلكم ليا... وميحرمني منكم

خرجت مها ثم جلست بجوار زوجها امسكت بيده ثم نظرت لعينيه.... لتجد فيهما " ... اما وحزنا لم تره من قبل.... زم أحمد شفتيه... ثم نظر لها

أحمد "بالم " : انا السبب صح...؟؟

مها : ده قضاء ربنا سبحانه وتعالى.... متحملش نفسك يا احمد.. وان شاء الله... هتكون كويسة

أحمد : يارب يا مها... يااارب

".. كان يجلس على احد المقاعد فى الكافتيريا وبجواره صديقه "

يوسف : هى ايه اللى حصلها...؟

.. أسر : سمية عيانة... عيانة من زمان

يوسف "بعدم فهم " : ازاي يعنى؟؟

... أسر "بدموع " : عندها القلب

يوسف "بمفاجأة " : ايه؟؟ لا حول ولا قوة الا بالله... ازاي... من امتى... ازاي انت

... متعرفش لحد دلوقتى يا بنى

آسر : مقالتش لحد...خالص... خالص... تحملت تعبها لوحدها..... انا بحبها  
... انا مش متخيل هعيش ازاي من غيرها... انا عارف ان انا غلظت كتير بس معقولة  
.. العقاب يكون قاسى بالشكل ده  
يوسف : اهدى يا آسر وحد الله... هتكون كويسة متقلقش... متوقعتش انك تحبها فى  
يوم .....

... آسر "بسخرية وألم " : ولا انا ..... بس... حبيتها  
يوسف : طيب تعالى نلع من المستشفى نشم هوا نضيف  
.. آسر : لا خلينى هنا... روح انت .. انا هطلعها فوق  
يوسف : انت بتقول انها مش حاسة بحاجة قعادك هنا ملوش لازمة... انت شكاك  
تعبان اوى... روح غير هدمك واحلق دقنك.. وتبقى تعالى  
.... آسر : مش هقدر اطع قبل ما اطمن عليها.... مش هينفع  
.. يوسف : طيب اجيبك هدم وتغير هنا وتحلق دقنك طيب  
.. آسر "بسأم " : مليش نفس... يلا انا طالع سلام  
يوسف : ينفع اطع معاك... هاطمن عليها...؟؟  
.. آسر : بعدين... بعدين

صعد آسر ثم توجه لغرفة العناية.... وجد أحمد وزوجته يراقباها... ظلا دقائق ثم "  
غادرا... بينما هو تقدم لها ظل متأملا اياها.... لائما نفسه... داعيا الله ان يحفظها  
..... كانت الساعة قد قاربت على الرابعة صباحا..... وجد خليل قادما نحو الغرفة  
"..... راقبه... دخل فحصها ثم خرج... وجد آسر... دنى منه

... خليل : ادخلها.... كلمها يمكن يا بنى  
.... آسر : خايف اتعبها

... خليل "يربت على كتفه " : هتتعبها وهتتعبك... هو ده الحب... هى بتحبك يا آسر  
آسر : هى حالتها لسة على حالها بردو ؟

... خليل : على حالها... لسة مفيش تحسن .. بس على الاقل فيه استقرار.... ادخلها  
... آسر "بامتنان " : شكرا

رد عليه بايمائة بسيطة من وجهه ثم انصرف.... بينما دخل آسر عليها.... مسك "  
يدها... قبلها.... ثم جلس... مرت عدة ايام والفراق يقترب منهما لكنه لا يستسلم له  
.... كان الجميع منقسم بين البيت والمشفى... وأحمد يتابع اعماله بصعوبة حيث مى  
ببيتها لاقتراب موعد ولادتها.... بينما عمرو كان يذهب لعمله ويقضى اجازته

الاسبوعية بجوار خالته.... اما أسر فلم يذهب لمنزله... اخبر والدته ان سمية اصيبت  
بوعكة صحية وعليها ان تاتي لزيارتها وطلب منها عدم اخبار مي.... لم تخبر مي  
ولم تلبى طلبه بالزيارة.... كان يجلس بجوارها في يوم... اشتاق لعينيها لصوتها  
....."

صعد أسر ثم توجه لغرفة العناية.... وجد أحمد وزوجته يراقباها... ظلا دقائق ثم "  
غادرا... بينما هو تقدم لها ظل متأملا اياها.... لانما نفسه... داعيا الله ان يحفظها  
..... كانت

الساعة قد قاربت على الرابعة صباحا..... وجد خليل قادما نحو الغرفة.... راقبه... دخل  
"فحصها ثم خرج... وجد أسر... دنى منه  
... خليل : ادخلها.... كلمها يمكن يا بني  
.... أسر : خايف اتعبها

... خليل "يربت على كتفه " : هتتعبها وهتتعبك... هو ده الحب... هي بتحبك يا أسر  
أسر : هي حالتها لسة على حالها بردو ؟  
... خليل : على حالها... لسة مفيش تحسن.. بس على الاقل فيه استقرار.... ادخلها  
... أسر "بامتنان " : شكرا

رد عليه بايمائة بسيطة من وجهه ثم انصرف.... بينما دخل أسر عليها.... مسك "  
يدها... قبلها.... ثم جلس... مرت عدة ايام والفراق يقترب منهما لكنه لا يستسلم له  
.... كان الجميع منقسم بين البيت والمشفى... وأحمد يتابع اعماله بصعوبة حيث مي  
ببيتها لاقترب موعدا ولادتها.... بينما عمرو كان يذهب لعمله ويقضى اجازته  
الاسبوعية بجوار خالته.... اما أسر فلم يذهب لمنزله... اخبر والدته ان سمية اصيبت  
بوعكة صحية وعليها ان تاتي لزيارتها وطلب منها عدم اخبار مي.... لم تخبر مي  
ولم تلبى طلبه بالزيارة.... كان يجلس بجوارها في يوم... اشتاق لعينيها لصوتها  
....."

أسر : عارفة يا سمية لما شوفتك اول مرة... قولت مين البنت دي... مش شبه  
صحاب مي ولا شبه اهل العروسة... لما ايدك اتجرحت وقتها قولت هتبهدلني... بس  
انتى متكلمتيش ومشيتي... افكرتك خرسا... لما شوفتك في فرح مي كمان  
... استغربت اكثر.... بس حسيت فيكي حاجة مختلفة... مختلفة... اوى... يو خطوبتنا  
اكيد فكرراه صح.... بصراحة مكديش عليكى اتخضيت لما شوفتك... لما طلعتي تصلى  
فوق ودخلت عليكى.... وقتها كنت اول مرة اشوف عينك... واسمع صوتك

بجد... عينك كان فيها حزن يا سمية .. تمنيت لو اشيله واحط مكانة فرح وسعادة  
..... مش عارف حببتك من امتى ....يوم النادى ...قولت لا يمكن دى تكون سمية  
.....كنتى واحدة تانية .....جرحتك يومها بكلامى ...وانتى قابلتى كده بتضحيتك ليا  
...انا معرفش حببتك امتى بجد ....بس اللى اعرفه انى بحبك من زمان اوى ..اوى  
.... انا اتغيرت يا سمية ... غيرتيني يا ملاك ... انا كنت خايف منك ..كنت بقول لا يمكن  
النقاء ده يكون فى حد ...بس للاسف كنت غلطان وانانى ....فوقى يا سمية اسمع  
منك كلمة واحدة بس....سامحينى ...عايز اسمع صوتك تانى  
بكى أسر على يدها ث اسند رأسه عليها ...كانت تستمع له... لا تقوى على فعل شئ "

".....اذن الفجر

... أسر : انا هقوم اصلى وجاى تانى

" .. خرج أسر ثم صلى الجر ..وتوجه اليها مرة اخرى ....امسك بيدها كالعادة "

أسر "بهمس " : انا صليت الحمد لله ....وهقرا الورد دلوقتى ان شاء الله بس

... صححيلى زى ما اتعودنا ..ماشى

كانت تستمع له ولقراته وهو يمسك المصحف بيد واليد الاخرى يمسك بيدها ...انهى "

" ... ورده ثم نظر لها

... أسر "بتنهيدة " : بردو مش هتردى عليا

" ..... وجدها تحاول ان تفتح عينها "

أسر "بلهفة " : انتى فتحتى عنيكى انتى كويسة ...؟

لم تجبه سمية ..فتحت عينها ثم اغلقتها مرة أخرى....ارادت سحب يديها لكنها لم

" ... تستطع

.... أسر : سمية ...ادينى اى اشارة .حتى لو مش قارة تتكلمى ...طمنينى عليكى

لم تستجب سمية ياس أسر ثم توجه لمكتب خليل ..الذى كان نائما على كرسى "

"...مكتبه

... كتور خليل>.. أسر : دكنتور خليل

... خليل "مفزوعا " : خير ...حصل حاجة

...أسر "بتوتر": فتحت عينها ...ونامت تانى

... خليل: طيب طيب...=تعالى ورايا

خرج خليل مسرعا من غرفة المكتب ثم توجه لها واستدعى طاقمه الطبى .... ثم "

" ... خرج خليل

آسر :ها .؟؟؟

... خليل "بابتسامة " : الحمد لله ....تعدت مرحلة الخطر

آسر "بفرحة " : بجد .. الحمد لله....طيب ادخلها ؟؟

... خليل : ماشى ...انا هروح اطمن الباقي

" ... دخل آسر لها ... قبل جبينها ... ثم جلس على الكرسي "

آسر : ياااااااااااااه حمد لله على سلامتكم ... اتكلمى يا سمىة ... وحشنى صوتك الهادى

... .. وحشتنى برائته ورقته...وحشتينى

" ... كانت تستمع له ... فتحت عينيها ... ثم قالت بصوت متقطع يكاد يسمع "

... سمىة :....اطع...ماما...بابا..ماما

آسر "بدموع بسيطة " : الحمد لله اتكلمتى خير الحمد لله ... هندهلك عمو وطنط

.. حاضر

قبل رأسها...دون ان يستشف رغبتها فى غيابه وبعده عنها.. ثم خرج مسرعا نحو "

" ... غرفتهم ... طرقها بسرعة ... ففتح له عمرو

... عمرو "بضيق " : خير

... آسر "بجدية " : سمىة فاقت ... ياريت تقول لطنط وعمو هى عايزة تشوفهم

... ما ان اكمل جملة حتى دخل عمرو مسرعا الغرفة "

.. عمرو : خالتو عمو ... سمىة فاقت ملك قومى .... سمىة فاقت

" .. بينما هو توجه لسمىة ليجد خليل بجوارها ... انتظره خارجا...خرج خليل "

آسر : هتتنقل اوضة عادية امتى ؟؟؟

.. خليل : مش دلوقتى مكن بكرة وممكن آخر اليوم النهاردة ان شاء الله ....متقلقش

... آسر : الحمد لله .... هى اتكلمت مع حضرتك صح

خليل : لا هى فتحت عينيها وشافتنى ابتسمت ...وبس ...مش هتقدر تتكلم دلوقتى

...

آسر : اممم.ماشى

قدم الجميع دخلت لها مها ...جلست بجوارها وامسكت يدها وبكت بكاء كثيرا "

" ... ..ضغطت سمىة قليلا على يد امها ...لتنظر لها امها فتجدها مبتسمة

..... مها : حمد لله على السلامة وحشتينى

" .... او مات لها بعينيها"

.... مها : بابا برة عايز يشوفك ... هخليه يدخل ....الف حمد لله عل السلامة



دخل أحمد ليكون بجانب ابنته مسك يدها... نظر لها بفرحة مصاحبة لشعور " بالذنب

.. أحمد : حمد لله على السلامة ....سامحيني يا سمية ..انا اشارت له بعينيها الا يكمل جملته ... ثم ضغطت على يديه ... فهمها أحمد... فلم يتكلم " ..دخل عمرو ومك ... كل على حدة وكذلك رهف ومالك ونغم وأميرة ... ولكن ظل هناك شخص يراقب من بعيد ... يشعر بأنه يعيش حلم ولكن سينتهي قريبا بمجرد طلب " ..سمية للانفصال عنه .....خرج له عمرو مبتسما ثم توجه نحوه

.. عمرو : حمد لله على سلامتها  
... أسر "باستغراب " : الله يسلمك

.. عمرو : معلى لو كنت شديت معاك فى الكلام انا بعنذر  
... أسر "بجدية " : مفيش مشكلة ... كلنا اعصابنا كانت تعبانة  
عمرو : انت مدخلتش تانى ليه...؟؟؟

.... أسر : سيبتها تريح شوية  
عمرو "بابتسامة " : طيب...بس لازم تكون جمبها حتى وهو نايمة ... هتحس بيك  
...حتى لو كانت تعبانة ومش عايزة حد .. هتحتاجك انت ... صدقتى  
أسر "بتهمك " : انت اللى بتقول الكلام ده ... اعتقد انك لو طولت تطلقتى منها  
هتطلقتى منها

عمرو : مش وقته حساب يا أسر .. لسة ... بس انا عارف حاجة مهمة جدا ... انها بتحبك ... ومتقوليش ازاي انا اعرفها من نظرة عينيها ... وانت بتحبها بجد عشان كده لازم تحس بوجودك جمبها ... انا هروحهم عشان يرتاحوا شوية ... بقالنا كتير على اعصابنا .. وهيجوا ان شاء الله بعد العصر ... خليك جمبها

انصرف عمرو دون ان ينتظر منه ردا ... بينما هو كان مترددا فى دخوله " لها ... كانت نائمة ... دخل عليها جلس ... بهدوء .. اسند رأسه على طرف سريرها رافعا اياها قليلا بيده ... ثم نام ... استيقظت بعد قليل لتجد جالسا على الكرسي يميل بجسده على طرف سريرها لينام ... رفعت يدها قليلا .. ارادت ان تمسح على شعره ... فقد اشتاقت له كثيرا ... تكرت انه أسر ... انزلت يدها خائبة مرة أخرى ثم ادارت وجهها الناحية الاخرى ... اتطلق العنان لدموعها الحائرة ... استيقظ أسر ... رفع رأسه قليلا ... ليجد وجهها الناحية الاخرى ... علم بانها لا تريد رؤيته ... مسك يدها " ... لتسحبها منه بهدوء

آسر : انا بحبك يا سمية ... بحبك .... انا غلظت فى حقك كثير ... سامحيني ... انتى ... قلبك كبير انا عارف

"... اشارت له بيدها ان يصمت ثم ... جاء خليل... لتنتبه لسلامه ... ثم تنظر له "

خليل : ايه اخبارك النهاردة... اظن كده ان الاوضة الثانية هتكون احسن من هنا ... ولا ايه؟؟

سمية : اممم

خليل : لا لازم تشدى حيلك كده .. مش هنفضل نتكلم بالاشارة عايزين نسمع قطرات .. الندى ولا ايه يا آسر

.... آسر "ينظر بعينيها بعمق " : اكيد

خليل : طيب... هتتنقلى الاوضة بكرة الصبح ان شاءالله ... يارب مشوفك تانى هنا ... الف سلامة يا حبيبتي ... آسر ياريت متطولش

.... آسر : حاضر

".. خرج خليل .. بينما بلعت سمية ريقها بصعوبة ... لاحظ آسر

.... آسر "بقلق " : انتى تعبانة ... حاسة بوجع

.. سمية : تؤ

.... آسر "بحنان " : الحمد لله ... حمد لله على سلامتك ... وحشتيني

لم تنظر له لم تجبه سمعت كلاما بما فيه الكفاية لا تريد سماع صوته الذى كان " يحرق قلبها كالنار فى الهشيم ... تحاملت على نفسها ثم قالت بصوت يخرج من تحت " ... الانقاص

.... سمية : .. انا... تعبانة .... و... وعاززة انام

.... آسر "بحنان " : حاضر ..... نامى

"..... تركها آسر وخرج .... ثم اتاه اتصال "

آسر : السلام عليكم

... مى "ببكاء" : و عليكم السلام ... كده يا آسر متقوليش ... كده

آسر : اهدى بس يا مى .... اقولك ايه ???

... مى : سمية تعبانة ... وانت متقولش

... آسر : يا حبيبتي انتى على وش ولادة عيزانى اعمل ايه ... خفت عليكى

... مى : خلاص انا ولدت اساسا

آسر "متفاجئا " : امتى ???

می : النهاردة الفجر ... يوسف وانا بولد قالى ادعى لسمية ... ولسة عارفة من ماما دلوقتى

آسر : ويارتر جتى محمود بيه ولا ميرفت ههانم؟؟

می : لا محمود ... بسشبه يوسف خالص

آسر : يا عبيطة ... هو لسة بان

.... می : طمنى بس يا آسر .... سمية مالها ... ماما قالتلى انها كانت فى المستشفى

آسر : انتكاسة وعدت .... المهم انتى فىن؟؟

می : انا فى المستشفى .... ان شاء الله هروح بكرة

آسر : طيب يا حبيبتي حمد لله على سلامتک ... لو نفع هجيك ان شاء الله النهاردة

می : لا يا آسر ... خليك جمبها ... ينفع اكلها؟؟؟

آسر : هى نايمه دلوقتى ... لما تفوق ان شاء الله هاتصل بيكى ... سلميلى على حبيب

... خالو ... محمود بيه الصغير

.... می : الله يسلمک يا حبيبى ... عقبالک انت وسمية ... مع السلامة

.... آسر "بتنهيدة" : مع السلامة

فكر آسر بحديث اخته ودعائها ... ترى استعود له سمية مرة اخرى ... ترى سينعم "

معها بحياة زوجية مطمئنة ... ترى هل سيرزقا بالذرية الصالحة .. ماذا سيفعل لو لم

تقبل به مرة اخرى ..... نفص رأسه طاردا تلك الافكار ... توجه لمنزله وابدل ثيابه

واغتسل ... ثم اخذ شيئا بيده وغادر ... بينما هى نامت قليلا .. واستيقظت لتشاهد خليل

" .... يجلس بجوارها

.. سمية "بتعب شديد" : تعبت ... حضرتک

... خليل : شدى حيلک انتى بس .... مش قولتک خللى بالك من صحتک

.. سمية "تغمض عينيها" : مباتش فارقة

خليل : لا تفرق ... لو مش عشا خاطرى عشن خاطر بابا وماما ... عشان خاطر

... اهلك ... عشان خاطر ... آسر

" .... ابتسمت سمية ابتسامة جانبية بسخرية .... ثم فرت من عينيها دمعة "

... خليل : آسر بيحبك ... بجد ... كان هيتجنن عليكى

سمية : عمو ... هنتقل اوضة تانية امتى؟؟؟

... خليل "بتنهيدة" : طيب ... بكرة ان شاء الله ... حمد لله على سلامتک

.... سمية : الله يسلم حضرتک

خرج خليل من غرفة سمية وعلم انها قد دخلت صومعتها ولن تخرج ..... اما هي "

تذكرت كلامه... وقارنته باتهامه لها وطعنه بشرفها... نزل الدمع من مقلتيها كحبات  
الؤلؤ المبعثرة... لا تدري كم مر من الوقت وهي هائمة بخيالها... ولكن انتبهت ليد  
تمسح دمعها... يد تعرف ملمسها جيدا انه أسر... لم تنظر له بل اغمضت عينيها  
"..... بينما هو تنهد

.... أسر : طيب فتحى عينك بس... والله سوادهم وحشنى  
.....: سمية

...أسر "بتنهيدة" : طيب.... انا عارف غلظت فى حقك... وغلظت فيكى و  
..سمية "بصوت مختنق" :...من فضلك... عايزة اقعد لوحدى  
... أسر : مش هطلع غير لما اديكى ده

".... وامسك يدها تحت مقاومة منها والبسها خاتمها "

أسر "محاو لا ان يقنعها" : اوعى تقلعيه تانى... لو ده مش خاتم خطوبتك وجوازك  
... على الاقل هدية بابا الله يرحمه ليكى قبل يموت.... عن اذنك

خرج أسر بينما هي نظرت لاصبعها قليلا.... متذكرة عمها وابنه وماذا فعلا بها.. لم "  
تره لم تجرو ان ترى عينييه... هما سرر ضعفها... نظرتة..... حمدت ربها  
واستغفرته... خرج وهو فى حيرة من أمره ماذا يفعل معها كي تسامحه.. قابل خليل  
".... فى طريقه للخارج

خليل : ايه رايح فين؟؟؟

... أسر "بسأم" : هروح اشوف مى اصلها ولدت

خليل "بفرحة" : ماشاء الله الف مبروك... ربنا يباركلهم... يوسف معاها مش كده

...

... أسر : ايوة.. ووالدته وماما عن اذنك يا عمو

خليل : طيب سلملى عليهم كتير وباركلهم... هترجع تانى؟؟؟

... أسر "بمئل" : معتقدش مش عايزة تشوفنى ولا تتكلم معايا حتى

خليل : زهقت؟؟؟

... أسر : تعبت

. خليل : طيب هتتنقل اوضتها الصبح ان شاء الله

... أسر "باهتمام" : طيب هي حالتها كويسة يعنى



خرج آسر... اخذ يفكر بها .. يفكر بكل ثانية عاشتها معه .. وكل موقف مرا به سويا " ..  
" .. وكل شئ ... كل شئ ... يا الله .. ترفق بها واشفها ... حادث باسل فى الهاتف

باسل : هلا آسر كيفك ؟

آسر : تمام الحمد لله ازيك انت ويمن ولين ???

باسل : الحمد لله باحسن حال والله .. شو اخبارك .. لقيتها لسمية ???

آسر "بتنهيدة " : ايوة .. الحمد لله

باسل : كطيب تمام الحمد لله طمنتنى .... ايش وضعها هلا .. يارب تكون منيحة ???

آسر : عشان كده اتصلت بيك ... بص يا باسل انا هبعثك تقارير واشعات لسمية

.. وقوللى رأيك فيها ... ماشى

باسل "بتعجب " : تقارير شو ?? ليش سمة مريضة لا سمح الله ??

آسر : ايوة يا باسل ... تعبانة شوية لما توصلك التقارير هتعرف .... المهم ابعتهاك

امتى ??

... باسل : والله باى وقت ... فيك تبعتها هلا اذا بدك

آسر : طيب ماشى هشوف وابعتها ... متشكر جدا يا باسل

باسل : لا تقولهيك .. نحنا اخوة

آسر : ده العشم ... يلا مع السلامة

باسل : مع السلامة

اغلق آسر هاتفه ... ثم توجه لمشفى خليل حيث ترقد هناك .... زوجته .. توجه "

لغرفتها .. وجد والدتها معها .. تكلمها وسمية تنظر اليها مبتسمه .. لم تلحظا ووجوده

... لم يدرك من الوقت مر وهو يراقبها ... لم تكن تتحدث ... كانت فقط تبتم ... لقد

اراحته ابتسامتها ... يبدو ان والدتها تقرأ قرآنا ... نامت سمية ويدها مازالت فى يد

" .. والدتها ... قبلتها والدتها ثم خرجت

.. مها : آسر ??? انت هنا من بدرى

آسر : يعنى .... سمية عاملة ايه ??

... مها : الحمد لله ... ربنا يثبتها يابنى

آسر : يارب .. حضرتك هتباتى النهاردة هنا ??

مها : ان شاء الله ... وانت

آسر : ربنا يسهل لسة معرفش ... حضرتك روحى ريحى فى الاوضة

مها " تربت على كتفه " : ماشى .. لو حبيت ترتاح تعالى يا بنى انت بقالك كام يوم من

... الشركة للمستشفى ومن المستشفى للشركة

... أسر "بابتسامة" : انا كويس يا طنط متقلقيش ... بالمناسبة ..مى ولدت  
مها "بفرحة" : بجد الف مبروك .. هكلم ملك ان شاء الله ونروحها ... هي فين ???  
.. أسر : هي في المستشفى هتروح بكرة ان شاء الله  
.. مها : ماشاء الله ..ربنا يباركلهم يارب ...عقبال متفرح بعوضك انت كمان  
... أسر : اللي يفرحني بجد سمية تكون كويسة يا طنط  
مها "بتنهيدة" : يارب...المهم انا هروح اريح في الاوضة شوية عن اذنك يا بنى  
ذهبت مها الى غرفتها ..بينما ظل هو على حاله ... اذن الفجر ...صلى ..ثم عاد "  
لوضعه ..جلس على الكرسي يتلو ورده من القرآن ..اسند رأسه قليلا على الجدار ثم  
اغمض عينيه لثواني...استيقظت ..فجرا ..لم تجده ..ثم نامت مرة اخرى ...استيقظت  
"....في الصباح على صوت خليل

.. خليل :صباح الخير

سمية "بصوت مبجوح" : صباح النور

.. خليل : صوتنا طلع ااه ..الحمد لله ..هتنتقلي النهاردة اوضة عادية

سمية "مازحة" : الحمد لله ..اصل الاجهزة دي حسنتى انى هموت متكهربة

.. خليل : ههههه لا يا ستى بعد الشر ...خلاص ...شدى حيلك

نظرت سمية خارجا لتجده ....مسندا ظهره نائما ....لاحظ خليل ...ثم ..وجه نظره "  
" ... اليها مبتسما

..خليل : سامحيه يا سمسة...الى بيحب بيسامح

... سمية "بتنهيدة" :ربنا يسامحه

...خليل : يارب

خرج خليل ثم ربت على كتف أسر ...ليوقظه ...استيقظ أسر ..ثم فرك يديه عيناه "  
"....من تحت نظارته الطبية ...ذلك رقبتة بيديه قليلا ...ثم نهض

أسر "بتثاؤب" :ها يا عمو هتنتقل امتى ??

خليل : كام ساعة كده ان شاء الله ....انت مش هتروح الشغل النهاردة ؟

أسر : لا ...استنذنت من عمو أحمد...هي نايمة ولا صاحية ؟

...خليل : صاحية ..انا هروح اقول لمها عشان تكون معاها

...أسر : طيب .زماشى اتفضل يا عمو

ذهب خليل متوجها لغرفة مها...بينما هو نظر لها من خلف الزجاج ..كانت مغمضة " عينيها...تنهد ثم دخل...مسك يدها...فتحت عيناها بتثاقل...فوجدته ناظرا لها مبتسما... نظرت امامها..... ثم سحبت يدها بهدوووووووء...كانت تفكر..هل يرضى ذلك ربها... هو زوجها...وله حقوق عليها..ابسطها منعه اياها...كان بناءا على اتفاق لكنه كان اقتراح منها..هل يرضى عنها الله وهى تعامل زوجها هكذا....والحديث الشريف يقول... عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو كنتُ أمراً أحداً أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفس محمد بيده، لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها كله"...وايضا ((اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما: عبد أبى من مواليه حتى يرجع إليهم، وامرأة)).(عصت زوجها حتى ترجع

لكنه جرحها كثيرا...فعل بها كل شئ كل شئ..ماذا ستفعل..ماذا سيكون ردها ".....تركته انامله...بخوف...ظل ناظرا اليها.والصمت حليفهما..حتى

... أسر : مى ولدت الحمد لله جابت محمود الصغير

... سمية : حمد لله على سلامتها....ربنا يباركها

...أسر "بأمل" : نفسها تكلمك او تسمع صوتك

سمية : مش وقته..لما صوتى يكون كويس عشان متقلتش

.. أسر "يمسك يدها مرة اخرى وبحنان بالغ يقبلها" : الف سلامة

.. سمية " تسحب يدها بارتعاشة خفيفة وبارتباك " : الله يسلمك

آسر : سامحتينى؟؟؟؟

.. سمية "بسخرية" : انت مغلطش عشان اسامحك....المسامح ربنا

. أسر : سمية انا لما سيف

.. سمية "مقاطعة" : بعد اذنك..مش عايزة اسمع سيرة الموضوع ده تانى

".... سكت آسر وماهى الادقائق حتى أتى خليل"

... خليل : جاهزة دلوقتى هنتنقل اوضتنا

سمية : ان شاء الله

"انتقلت سمية الى غرفتها....ورتبت لها امها بمساعدة الممرضة سريرها...ارتاحت "

"....سمية...ثم دخل عليها



... مها : تعالى يا أسر واقف عندك ليه  
... أسر : الاوضة هنا احسن كثير ...عقبال متنورى البيت  
.. مها : طيب انا هطلع اكلم باباواجى...عايزة حاجة يا سمسة  
.. سمية "برجاء " : خليكى يا ماما ..وكده كده بابا جاى اساسا  
...مها : انا عايزة منه حاجة ... عن اذنكم يا ولاد  
" .. خرجت مها لتترك سمية وآسر ...جلس بجانبها "

..آسر : تصدقى كده احسن من هناك

سمية : امم

.. أسر : طيب شدى حيلك عشان نرجع بيتنا

...سمية : انا اخدت قرار ..ولازم تعرفه ده حقك

آسر "بخوف " : قرار ايه ???

... سمية : احنا لازم نكمل اتفاننا ...مبقاش فاضل غير شهر من تاريخه

... أسر : مش فاهم

سمية : يعنى انا هخرج من هنا على بيت بابا ..ولحد ما ارتاح ان شاء الله ..هيكون

.. الشهر عدا وكل واحد يكمل طريقه اللي وقف عنده

آسر : انتى بتقولى ايه..طريقى هو طريقك ...تكملة حياتى معاكى انتى مش راضية

تفهمينى ليه...انا بحبك...انا سبتت امريكا وشغلى وكل حاجة عشانك وجيت...لفيت

عليكى مصر كلها وامريكا عشان الايكي ...ولما لقيتك بتقوليلى كل واحد يروح

... لحاله...مش من حقك طبعاً

سمية "بدموع بسيط وصوت مبجوح " : هو ده حقى الوحيد دلوقتى ...انى اطلب منك

الطلاق يا أسر ...انت عمرك محبتتى ولا هتحبنى..انت حاسس بالذنب ..بالشفقة

...متفتكرش عشان كلمتك يباى سامحتك لا .انا...انا...خايفة اكون بغضب ربنا

عشان معاملتى ليك...وعشان اتفاقى ...لكن مباتش مستحيلة ...انا بشر..ارحمنى

..وريحنى ...والله اللي شوفته مش شوية ...كفاية اللي انا فيه ...خلينى اموت وانا

...مرتاحة

.. أسر "بتأثر" : بعد الشر عليكى انتى مش هتكونى مرتاحة لو سيبتك يا سمية

سمية "بسخرية " : ليه ما انا كنت معاك وتعبانة ....راحتى فى بعدى عنك

.. أسر "يمد لها دفترها الخاص " : طيب وده ...ده مش خطك ..دى مش مشاعرك

سمية "ملتقطة دفترها بسرعة " : انت ....يعنى ..ازاى ده جه معاك ...ازاى وصلك

...

آسر : نسيته في اوضتك... هناك

.. سمية : اديك قولتها نسيته ..يعنى خلاص

.. آسر : مشاعرنا الحقيقية مبنسهاش ...حتى لو الزمن جار عليها

سمية "بتهكم" : للاسف البنى ادمين هما اللى جاروا عليها ياباشمهندس ..والزمن

.. هو اللى يداويها

هنا دخلت عليهم مها فتوقفا عن الحديث ...استأذن آسر بينما جلست مها بجوار "

" .. ابنتها

... مها"بابتسامه" : التراضيتوا ولا لسة

سمية "بجدية" : ماما من فضلك ..متعلمليهاش تانى

مها : هو انا عملت ايه يا سمية ...؟؟

سمية : ماما ...حضرتك عارفة انا اقصد ايه ...ياريت الموضوع ده محدش يتدخل

.. فيه ..خالص لو سمحتى

... مها : بس احنا اهلك ..وعايزين نطمئن عليكى يا بنتى

سمية : لما جوزتونى كنتوا عايزين تطمنوا بردو ..صح ....واظن كده اطمنتوا الحمد

لله ...لو سمحتم محدش يتدخل ..اعتقد ان سنى وعقلى يسمحلى احل مشاكلى بنفسى

..

مها : انا مش هاخذ على كلامك لان اعصابك تعبانة ..واللى مريتي بيه اكيد مش

... سهل ...نامى يا سمية وريحى نفسك

سمية "بهدوء" : ماما انا اسفة مكنتش اقصد لكن ...اسمحولى احل الموضوع ده

... ..واكيد لو محتاجة حاجة مليش غيركم

مها "محاولة ان تغير مجرى الحديث" : على راحتك ..سها كلمتى ..وبتسلم عليكى

بس هى مش عارفة تسيب مصطفى لوحده عشان مذاكرته ...ان شاء الله هتجيك يوم

.. الجمعة

سمية : ربنا يعينها يارب ..والله خالتو دى ثوابها كبير عند ربنا من اللى هى

.. استحملته

مها "بتنهيدة" : اه والله يا بنتى ..حتى اللى متسمى ربنا ينتقم منه مبيسالش على

ولاده بالتليفون ...ده يا عينى عمرو كان بيلف عليه عشان عايزه يحضر فرحه

... ..ومعترش فيه بردو..والله الواد قطع فى قلبى

سمية : يا ماما يعنى هو مهاجر من عمر مصطفى وكمان ظل خالتو ومن يومها  
... اخباره اتقطعت ....منتظرة منه ايه ..ربنا يمهل ولا يمهل  
مها : والله يا بنتى لولا ميراث خالتك من بابا الله يرحمه فى الارض مكنتش عارفة  
... هتعيش ازاي

... سمية "بتثاوب" : ربنا مبينساش حد يا ماما  
... مها : هسيبك تنامى دلوقتى ...وهطلع اكلم البيت  
... سمية : ماشى يا ماما

بينما توجه لمنزله ليجد ميرفت بصحبتها صديقتها وابنتها الحسناء....يجلسون "  
" ... بالحديقة.... اصدر صوتا لينبهم بوجوده

... أسر : السلام عليكم

... الجميع : وعليكم السلام

... نادين : هاى ازيك يا أسر ...من زمان مشفناش بعض

... أسر "باستغراب" : الله يسلمك ...ماما لو سمحتى عايزك جوه... عن اذنكم

... نادين : هو ماله يا طنط ....كانه مفرحش انه شافنا

ميرفت : هاه...لا يا حبيبتي ..تلاقى مشاكل فى الشغل...ده كان كل شوية يا ماما

... اتصلى بطنط ليلى وحشونى جدا ...ثوانى هقوم اشوفه ماله واجى على طول

كانيتحرك ذهابا وايابا يفرك فى فروة راسه ويمسح وجهه بيديه متوترا...يبدو عليه "

" ... الضيق ...العصبية ...ما ان دخلت والدته عليه ...حتى

ميرفت "بعصبية بسيطة" : ايه قلة الذوق اللى عندك دى ...دى مقابلة تقابلها للناس

...

آسر "بضيق مكتوم" : انا متعاملتش مع حد بقلة ذوق ده اولاً ثانيا ...ازاي جاينك

... قلب تفضلى تضحكى مع صحابك وتسقبليهم عادى ..وانا تعبان كده ومهموم

.. ميرفت : آسر ...افتكر انك ابنى مش جوزى عشان تحاسبنى

آسر : ماشى بما انى ابنيك...ليه مسالتيش عن مرات ابنيك وروحى زورتها...دى

..شالتكم فى وفاة بابا الله يرحمه ....انتى نسيتى هى عملت ايه ...ولا لا يا ماما

ميرفت : لا منسيته...وردتلها اللى هى عملته ...انى وافقت الجوازى دى تم..كان

ممك ارفع قضية وابطل بيها الوصية وانت عارف ان انا اقدر...بس قولت لا خليها

... تمشى من غير مشاكل ...بس انا محبهاش...اظن الحب ده مش بالعافية

آسر : ماشى...متحبيهاش...بس احترمياها يا ماما...كلها كام يوم وتيجى هنا...هتكون .. مراتى...وكرامتها من كرامتى واللى هيجرحها بكلمة...مش هسكتله ميرفت "بصدمة": نعم؟؟؟؟ لا طبعا لا يمكن تفضل على ذمتك بعد نهاية الوصية...لا ... يمكن انت فاهم

آسر : اللى انا فاهمه اللى بلغت حضرتك بيه دلوقتى .... عن اذنك يا ماما ...انا رايح .. لمراتى ..سمية

كانيتحرك ذهابا وايبا يفرك فى فروة راسه ويمسح وجهه بيديه متوترا...يبدا عليه " ... الضيق...العصبية...ما ان دخلت والدته عليه...حتى

ميرفت "بعصبية بسيطة" : ايه قلة الذوق اللى عندك دى...دى مقابلة تقابلها للناس

...

آسر "بضيق مكتوم" : انا متعاملتش مع حد بقلة ذوق ده اولا ثانيا...ازاى جايلك ... قلب تفضلى تضحكى مع صحابك وتسقبليهم عادى ..وانا تعبان كده ومهموم .. ميرفت : آسر...افتكر انك ابنى مش جوزى عشان تحاسبنى

آسر : ماشى بما انى ابنك...ليه مسالتيش عن مرات ابنك وروحى زورتيا...دى ..شالتكم فى وفاة بابا الله يرحمه ....انتى نسيتى هى عملت ايه...ولا لا يا ماما

ميرفت : لا منسيتش....وردتلها اللى هى عملته...انى وافقت الجوازى على تم..كان ممكن ارفع قضية وابطل بيها الوصية وانت عارف ان انا اقدر....بس قولت لا خلياها .... تمشى من غير مشاكل...بس انا محبهاش...اظن الحب ده مش بالعافية

آسر : ماشى...متحبيهاش...بس احترمياها يا ماما...كلها كام يوم وتيجى هنا...هتكون .. مراتى...وكرامتها من كرامتى واللى هيجرحها بكلمة...مش هسكتله ميرفت "بصدمة": نعم؟؟؟؟ لا طبعا لا يمكن تفضل على ذمتك بعد نهاية الوصية...لا ... يمكن انت فاهم

آسر : اللى انا فاهمه اللى بلغت حضرتك بيه دلوقتى .... عن اذنك يا ماما ...انا رايح .... لمراتى ..سمية

... ميرفت : مفيش راحة لهنالك...تطلع دلوقتى تسلم على ثريا وبناتها

آسر "وهو يدخل غرفة المكتب" : ماما...انا مش فاضى ماشى..ودول ضيوف ... حضرتك مش ضيوفى عن اذنك

دخل آسر غرفة مكتب والده...ثم اتى ببعض الاوراق الخاصة بالعمل..وخرج .مر " عليهن فى طريقه ..ابتسم على مضمض مودعا اياهن ....ثم مضى ....توجه الى

الشركة.... كانت له هيبة طاغية.... فقد كان وجهه كالقناع الصخري .... لا يدري  
احد عما يجول بخاطره ... كان حازم وجدى جدا فى عمله ..... دخل غرفة أحمد  
" ... هبت مروة بالنهوض

... مروة : اهلا .. اهلا يا باشمهندس

آسر "باقتضاب " : عمو موجود؟؟

.... مروة ك ثوانى هديله خبر .. اتفضل

" ... دخلت مروة الى احمد مسرعة ... واخبرته ... فاذن له بالدخول ... دخل آسر "

آسر "بابتسامة " : السلام عليكم

أحمد : وعليكم السلام والرحمة ... خير...؟؟ سمية تعبانة ولا حاجة ...؟؟

آسر : لا ابدا ... بس دى اوراق شركة الغزل والنسيج

.... أحمد "وهو يتفحصها " : طيب كويس الحمد لله انك جبتها

... آسر "ينهض من مكانه " : طيب استأذن انا

.... أحمد : رايح فين

... آسر : رايح المكت باخلص شوية حاجات بخصوص معامل الغردقة

أحمد : طيب ماشى ... هتروح لسمية انا رايحها دلوقتى ؟

... آسر :ايوة ان شاء الله ... هخلص واروح ,, عن اذنك

توجه آسر لغرفة مكتبه ... ثم انهى اعماله سريعا ... اخرج من درج المكتب "

... صورة .... لفتاه تسمى ... سمية .. كان ق التقطها لها فى امريكا ... كانت جالسة

بالحديقة ... ممسكة بدفترها وتكتب به ... لمس صورتها بانامله ... قائلا ... كم

احبك .. ادخلها مكانها مرة اخرى ثم غادر ... توجه الى المشفى ... وتحديددا الى

غرفتها ... طرق الباب عدة طرقات ودخل .. وجد عمرو وملك ومالك ورهف ومها

" ... وأحمد .. القى السلام

عمرو : فينك يا هندسة ...؟

آسر : كان عندى شوية حاجات بخلصها .. عاملة ايه لوقتى يا سمية ..؟

... سمية : الحمد لله

.... ملك : طيب احنا هنمشى الحمد لله اطمنا عليكى يا سمسة

... مها : خليكى يا بنتى لسة بدرى

عمرو : لا يا خالتو الطريق طويل كده يا دوب ... الحمد لله اطمنا على سمسة ... كلى

... يابنتى عشان تخرجى من السجنده وشدى حيلك كده  
... سمية "بابتسامة" : ان شاء الله ... سلمى على خالتو ومصطفى  
.. عمرو "يقبل رأسها" : الله يسلمك .. معلىش يا جوز اختى دى ختم الاخوة عندنا  
أسر : ختم حلو .. بس ياريت ميكونش قدام حد  
... عمرو : ههههه طيب ... يلا عن اذنكم  
".... خرج عمرو بصحبته زوجته وابنه ... تاركين باقى العائلة "  
... مها : يا بنتى كلى متتعبينيش معاكى ... انتى سمعتى عمك خليل قال ايه  
... سمية "بتلململ" : مليش نفس والله لو كلت هرجع  
.... مها : يووووه بأى انتى ولا العيال  
رهف "بابتسامة" : سمسة ... معايا جالاكسى وكيت كات ... ها عايزة ايه اوامرى بس

...

سمية "بصوت ضعيف" : عيزاكى تقومى تروحي يدوب تذاكرى وتنامى عندك  
مدرسة الصبح

.... مالك : هههههههه تستاهلى  
... رهف : ده انتوا اخوات فظاع ... قفلتوني بجد  
... أحمد : يلا يا مالك خد اختك وروحوا الوقت هيتأخر  
.. مالك : طيب وحضرتك يا بابا  
... أحمد : لا انا لسة قدامى شوية ... روحوا خللوا السواق يوصلكم ... ويجيلى تانى  
.. مالك : حاضر .. يلا يا برنسيس  
... رهف : حاضر يا اخويا .. اوووووف

كان أسر يتابع حديث العائلة صامتا متأملا بوجه سمية وبعلاقتها مع اخواتها "  
... احس بالدفء العائلى .. تذكر كلمة والده ... (هيجى اليوم اللى تحتاج فيه عيلتك  
ياأسر) ... تمنى ان يظل بينهم للابد ... افاق من افكاره على صوت مالك مودعا اياه  
"...."

.. أسر : معلىش مخدمتش بالى يا مالك  
.. مالك "بخبت" : ولا يهملك ... اللى واخذ عقلك يتهنى بيه  
... أسر "بابتسامة" : يااارب  
رهف : هى مى خلفت بيبي بجد ؟

.. أسر : ههههه امال بهزار ايوة  
... رهف : طيب  
... أسر : تحبى تشوفيه  
رهف "باعين لامعة " : بجد ؟  
أسر : ايوة ... بجد ها ايه رأيك ؟؟  
.. رهف : قشطة ... حضرتك حدد معاد وانا موافقة  
أسر : هشوف جدول اعمالى رهف هانم وابلغ جنابك هههههه.. خلاص ماشى اتفقنا  
... رهف : سلام يا سمسة  
.. سمية : فى رعاية الله يا رهف  
".....خرج الاخ واخته ...بقي الثلاث "  
.... مها : اتغديت ياأسر  
أسر : الحمد لله... هو عمو خليل هنا ؟؟  
... مها : ايوة لسة خارج من هنا قبل ما تيجى  
أسر : طيب انا هروحله خمس دقائق .. وارجعلكم عن اذنكم  
" ... ذهب أسر الى خليل...وجده يهم بالرحيل "  
... خليل : خير يا أسر..عالى  
... أسر: كنت عايز حضرتك فى موضوع بخصوص سمية  
خليل "بقلق "" : خير قلقتنى ...تعبانة ...؟؟؟  
أسر : لا لا الحمد لله بس كان فى دكتور صاحبى هناك متخصص فى جراحةالقلب  
والاوعية الدموية...وماشاء الله عليه ..فككنت عايز يعنى ..التقرير والاشعة هبعثها  
ليه عشان يعرضها على دكتور كبير هناك ويشوف ممكن نعمل ايه..انا مبشككش فى  
... قدرات حضرتك اطلاقا...[س بقول ي محاولة مش هنخسر منهاحاجة  
خليل : انا فاهم قصدك ...بس صدقتى ياأسر...مش هتلاقى اللى انت عايزه ...ع  
.... العموم ادى الملف بتاع سمية كله  
أسر : اهى محاولة...متشكر جدا يا عمو...ياريت سمية متخدش خبر...وبعد  
..اذحضرتك ممكن ابعته من مكتب حضرتك لانى احتمال ابات هنا  
.....خليل : ماشى خد المفتاح

آسر : خلاص ماشى .. انا هسيب الملف هنا..متشكر جدا يا عمو  
خليل : متشكر نيش...دى بنتى

خرج آسر متوجها لسمية ....وجدها نائمة ...وأحمد ومها ي "  
"..... تناقشون بصوت منخفض

مها : هى قالت محدش يتدخل فى الموضوع ...خلاص يا احمد مش وقت تكلمه

... أحمد : طيب يا مها...الى انتو عايزينه

... آسر "بصوت منخفض " : السلام عليكم

... أحمد : و عليكم السلام ...تعالى يا آسر

آسر : هو الشوفير لسه مجاش ???

... أحمد : لا لسة زمانه على وصول

آسر : ياريت حضرتك تروحي مع عمو يا طنط اطمنى على الاولاد وارتاحى وتعالى

... بكرة .. انا هفضل هنا مع سمية ...بعد اذنكم طبعاً

مها : يا حبيبى لو انت عايز تقعد معنا مفيش مشكلة ...لكن مش هسيب سمية ...دى

...لسة تعبانة

آسر: يا طنط ... انا موجود متقلقيش....لو سمحتى حضرتك روى اطمنى على البيت

... وتعالى بكرة

... أحمد :السواق جه ..اتصل بيا ..ها قررتوا ايه

مها "بتردد " : انا خايفة لتصحى ومتلاقينيش جمبا تقلق....لو احتاجت تروح هنا ولا

... هنا ..كانت عايزة تصلى وانا الى وضيتها

آسر"بابتسامة " :يا طنط انا زوجها...متقلقيش..هى مش هتصحى غير الصبح

... ..اتفضلى روى مع عمو

... أحمد :خلاص يا مها...وتبأى تعالى بعد الفجر

مها : خلاص ماشى ...بالله عليك يا آسر لو حصل اى حاجة اتصل بيا ...عشان

خاطرى ...خللى بالك منها...بص فى اكل وعصير فى التلاجة لو حبيت تاكل يا حبيبى

.. ..والبطانية فى الدولاب لو بردت وهى نائمة

آسر "بابتسامة " : هههه حاضر يا طنط

قبلت راس ابنتها ثم غادرت برفقة زوجها....بينما هو اتي بالملف من سيارته وبعثه "

من خلال جهاز الكمبيوتر فى مكتب خليل ...ذهب اليها ...خلع سترته ...وقبل رأسها

ثم جلس بجوارها على كرسى ....يتصفح الانترنت من خلال "ابل آى باد تابلت "



..حتى نام على كرسية... اذن الفجر... استيقظت تلقائيا... وجدته نائما على كرسية... ممسكا بيدها مسندا رأسه على سريرها كعادته... حاولت سحب يدها ".... احس بها .. استيقظ

سمية "بصوت خافت " : ماما فين .....؟؟

... أسر : روحت وهتيجى الصبح ان شاء الله

..سمية : ايه ليه روحت ؟؟؟ ازاي تروح اساسا

آسر : انا طلبت منها تروح... باين عليها الارهاق جدا....دى تعبت اوى اليومين اللى...فاتو

.. سمية : انا عارفة ...خير

آسر "ينهض من كرسية ثم يبتسم لها ويمد يده اليها... نظرت له بعدم فهم وبتساؤل "....

آسر : مش هتقومى تتوضى ؟؟؟ ولا اشيلك ....؟؟؟

..سمية "ببرود " : لا انا هقوم اتوضى مش عايزة مساعدة من حد

وهمت سمية لتنهض من سريرها وهى تشعر بالالم..متجاهلة اياه ولكنها لم تستطع ان

تتجاهل الدوخة التى انتابتها فجأة...سندت على الكومدينو بيده ثم جلست على

السرير...واغمضت عينيها...كان يراقبها ..فجأة جلست على السرير...توجه اليها

"...مرة اخرى...نزل الى مستواها امسك وجهها

آسر "بنبرة حانية " : مالك...انادى للدكتور...؟

.. سمية "بصوت ضعيف " :تؤ...يمكن لانى نايمة بقالى كثير

.. آسر "يمسح على شعرها " : طيب ولا يهملك ...يلا

نهض آسر ثم حملها...لم تشعر به الا وهى بين احضانه الدافئة ..ارتبكت كثيرا "

....

.. سمية "بارتباك " : ايه ..ده ..ايه اللى انت عملته ده...نزلنى

....آسر : بس انتى مش عايزة تصللى اسكتى

ادخلها الحمام ..ثم اسنדהا بيديه...توضأت سمية...فهم ليحملها مرة اخرى "

"....نظرت له نظرة كلها ضيق وحقد

... سمية "بضيق " : انا مش معاقة عشان تعاملنى كده

.... آسر "بعتب " : ليه بتقولى كده

سمية "برجاء" : انا مش عايزة اغضب ربنا بسببك ... كفاية اللي بيحصللى  
... سامحنى ... عن اذنك

واستندت سمية على الاىظ ومشيت شيئاً فشيئاً حتى وصلت سريرها وبدأت بصلاتها " ...  
بينما ظل صامتاً هي بحالتها تلك وتطلب منه السماح حتى لا تغضب ربها بسببه  
... ما هذه الفتاة .. اى طفلة بريئة ... ام ملاك ... انتبه لها وقد بدأت صلاتها ... توضاً هو  
الآخر ثم ادى فرضه ... انتهت سمية فرضها ثم نامت مرة اخرى . او بالاحرى انها  
تظاهرت بالنوم ... جلس على السرير الاخر ... ثم اسند ظهره ... تلى وردة القرآنى  
... وغفا ... استيقظت سمي بعد عدة ساعات .. تلفتت حولها راته نائماً ... تنهدت  
بالم ... تمنى من الله ان يبعده عنها ... طرق الباب عدة مرات متتالية ... عدلت حجابها  
" ... اذنت لمن بالخارج بالدخول ... دخل خليل ... واستيقظ أسر

خليل : السلام عليكم

... أسر "متثاباً" : و عليكم السلام

.. سمية : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته

خليل : ازى الاخبار النهاردة ؟؟؟؟

... سمية : الحمد لله يا عم بس

خليل : بس ايه ؟؟

.. سمية : امم

... أسر : عن اذنكم انا داخل الحمام

.. خليل : ها بأى فى ايه

سمية : يا عمو الالم مش راضى يروح ... مكنتش عارفة اخذ نفسى منه

... الصبح ... بحس انى بجرى ومش عارفة اخذ نفسى

... خليل : امم .. طيب خلينى اكشف عليكى

كان أسر بالحمام يفتح المياه ولكنه يستند على الباب ليحاول سماع ما يجرى "

بالخارج ... فقرر شيئاً فى نفسه ... بينما انتهى خليل فحصه الطبى لها ودون ملاحظاته

" ... ثم توجه اليها بالكلام

خليل : لازم تتمشى شوية عشان الدورة الدموية ... ولازم تاكلى كويس والعلاج يا

سمية .. واهم حاجة الراحة ... مش راحة الجسم بس راحة البال ... انتى عارفة دواكى

... عن اذنك ... بالمناسبة أميرة ونغم هيجو يشفوكى النهاردة .... تقومى بالسلامة يا حبيبتي

" .. هنا غسل أسر وجهه وخرج من الحمام ثم توجه اليها "

.. أسر : عمو خليل مشى

سمية : اممم

.. أسر : طيب كويس .... كنت عايز اكلمك فى موضوع .. ووعد مش هدايقك

.. سمية : اتفضل

... أسر : انا موافق على اللي انتى عيزاه يا سمية .. بس بشرط

سمية "متفاجئة" : شرط ???

ه اخر طلب ليا منك >... أسر : ايوة متقلقيش... الشرط... انك تعملى معايا عمرة

... ومش هدايقك... بصى لما صحتك تتكون كويسة وتتحسن هنروح ..... ووعد اول

ما نيحى كل اللي انتى عيزاه هيحصل ..... ها قولتى ايه ... ???

تفاجئت سمية من طلبه و لكنها لمحت صقا شديدا بعينيه ... هذا زوجها .. وحببيها "

" ... لا تستطيع ان تقاومه... لا تستطيع ان ترفض طلبه ورجائه لها .... ابتسمت بالم

... سمية : خلاص ماشى ... بس انت وعدت ..... خليك فاكرا

... أسر "يقبل رأسها" : وعدى سيف على رقبتى ... متشكر جدا

سمية "بتهمك" : دى بدايتها يعنى ..؟؟

آسر : هههه اعتبرينى اخوكى يا ستى ... ماهو عمرو رايح جاى يبوس على راسك

.....جت عليا

... سمية : امممم... لا مجتش عليك بس

آسر "مقاطعا اياها" : مبسش ولا حاجة انا هكون زى مالك او زى عمرو طول الفترة

... اللي جاية وخلص

... سمية : طيب ماشى

ومرت الايام هكذا... يأتون لزيارتها والعلاقة تتحسن بينها وبين آسر .. على الاقل لم "

تعد تنفر منه... كان قلبها مازال يؤلمها من جرحه الغائر ولكنها كانت تصبره بانها

سوف

تتركه بعد اداء مناسك العمرة بصحبته .... و جاء موعد خروج سمية .. كان آسر يود

" ... ان تاتى معه لبيته... ولكنها رفضت ورفضت ان تذهب لبيت ابيها ... ولكنها

سمية : انا عايزة اروح البلد ... معلى هناك هكون مرتاحة اكر... على الاقل لحد

مكون كويسة واقدر ارجع زى الاول

.. أحمد : مينفعش تروحي لوحدك هناك

... مها : طيب يا بنتى تعالى نبات فى هنا لحد ما جهاز حاجتنا... ونروح بكرة

سمية : لا ملوش لزوم يا ماما ... متغيروش نظامكم ... حضرتاك بقالك فترة تعبانة

... ومشتتة نفسك بين المستشفى والبيت .. اخواتى محتاجينك وبابا متنسيش

مها : انتى الاول يا بنتى والباقي بعدين ... لا يمكن اسيبك لوحدك وانت لسة قايمة من

دور عيا

آسر : بعد اذن حضرتك يا طنط انا هروح معاها ... لو مفيش مانع ... وهاخد بالى منها

كويس وان شاء الله تيجوا تقضوا الويك اند هناك ... ها ايه رأى حضرتك ...؟؟؟

مها : والله مش عارفة ... بس شغلك يا بنى؟؟؟

آسر "مبتسما" : هاخذ اجازة ... ها يا عمو هتدينى اجازة ولا استمارة 6؟؟؟

.... أحمد : هههههه انا هدى الموظفين منك اجازة ... يشموا نفسهم

آسر : الله يسامحك يا عمو ... ها ايه رأىك يا سمية موافقة؟؟؟

مها : هى تقول ايه يعنى ولا مش هتوافق ليه؟؟

بس حظها فى عنيك ولو حصل اى حاجة كلمنا ..

... أحمد : ها يا سمسمة

سمية : خلاص ماشى

.. آسر : خلاص تعالى يلا فى عربيتى هنروح هناك

... سمية : بس انا عايزة هدوم وحاجات من بيتنا .. وانت كمان

آسر "بنظرة ذات معنى" : متقلقيش .... يلا بس .. هنعدى على اى ممول واشترى

.. منه يلا باى

سلمت سمية على والدتها وعلى والدها .... وودعتهم ثم ذهبت مع زوجها الى

موطنها حيث يسكن قلبها ويطمئن

سلمت سمية على والدتها وعلى والدها .... وودعتهم ثم ذهبت مع زوجها الى

موطنها حيث يسكن قلبها ويطمئن .... بينما ذهب أحمد الى المنزل مع زوجته .... كان

مالك يعد مفاجأة لسمية بمساعدة رفف ونغم .. عبارة عن احتفال بسيط .... ولكن

"... تفاجئوا هم

..... مها : هو البيت مسكت كده ليه



كانت سمية فى الطريق..تجلس على مقعدها الامامى تنظر من الشباك...تتفحص " الشوارع البنايات الاشجار...كل شئ...تفكر...هل ستظل قوية مثل هذه الاشجار ام " ... ستتصدع مثل هذه البنايات ...قطع عليها تفكيرها..رفيق رحلتها

... أسر :اللى واخذ عقلك

... سمية : ولا حاجة

أسر : بصى يا ستى تفق اتفاق ....انا بنام فى الطريق ..ممكن انام وانا بسوق لا قدر ... الله ومرة واحدة هبوب اروح لابس فى حياطة وبعد كده

سمية "مخضوضة " : ايه فى ايه ...هتحسنى ان انا فى فيلم عربى ...لا ركز كده ... انا مش حمل حادثة ومواضيع

... أسر : ههههه ماشى ياااه ده انتى رهيفة خالص...خلاص افضلنى اتكلمى

... سمية : شغل الراديو او الكاست

أسر : كده بيكون ودنى بتتعود بسرعة ومبيكونش فيه تفاعل لكن لو اتكلمتى اكيد ... هرد وهصحصح...ها قولتى ايه

... سمية : قولت لا اله الا الله

... أسر: محمد رسول الله ....قوليلى بأى ...انتى عندك كام سنة بالضبط

... سمية : عندى 23 وكام شهر ..تقدر تقول 24

أسر : ياااه ...ده انتى اللى يوفك يقول 14 مش 24....انا عندى بالضبط بالضبط .....33 وشهرين ويوم واحد

سمية "مبتتسمة " : ماشاء الله حاسبهم باليوم

... أسر : مهندس بأى ولازم كل حاجة عدى بالمللى

...سمية : ماشى يا باشمهندس

... أسر :عليكى الدور

... سمية "بعدم فهم " :فى ايه

... أسر : فى الاسئلة ....وليكى مطلق الحرية ....وانا هجاوب بس

سمية "وقد بدأت تجاوب معه " : متأكد ???

... أسر :انا مبقولش كلمة غير لو متأكد منها اكثر ما انا متأكد من نفسى

... سمية : ماشى ..اممم...بتحب الخيل

أسر :جدا...بس مركبتهمش من زمان ....من وقت ما سافرت امريكا من حوالى 8 ...سنين

... سمية : ياااه ده انت مسافر من زمان اوى  
 أسر : ههههه ايوة ....:نتى لسة بنوتة بضاير هههههه  
 ... سمية "بتهمك " : كنت طفلة ..قولها متخليش فى نفسك حاجة  
 أسر : انتى عارفة انتى طفلة ليه ...اقولك ليه ...الاطفال ملايكة ...انقياء ... عندهم يا  
 ابيض يا اسود ...ميعرفوش اللون الرمادى ....بتحبى تروحي للعالم بتاعهم لانك  
 متاكدة مفيش نفاق ولا مصالح ولا زيف ...الاطفال هما الحاجة الوحيدة اللى بتهون  
 ... علينا الدنيا واللى فيها يا...طفلة  
 كانت سمية تتابع حديثه.متعجبة من كلامه ...اهو أسر الذى ضربها "  
 وجرحها...الذى سلمها لسيف...ما الذى يقول...ما ان انهى حديثه حتى ...اوقف  
 سيارته...ثم مسك يدها برفق شديد وحننا بالغ ..ارتبكت سمية م هذا الوضع ..ثم  
 نظرت له ..متخوفة مرتبكة ...لتجد عيو ..من اجمل ما رأت ...انها اول مرة ترى  
 عينيه دون القناع الزجاجى ...انها واسعة وكحيلة...ذات رموش كثيفة وحادة...يغلب  
 عليها اللون الرمادى ...بها سر اسمه ...بها سر أسره لها ...بهما الحب والحنان  
 والعشق والاماااااااااان ...اما هو وجد عينين ذابلتين حزا تنظران له وهما مرتبكتان  
 خافتان عاتبتان....ولكنه سواد طاغى وبياض ناصع يلمع من شدة صدق هذه العيون  
 ...ورموش..كثيفة وطويلة..انها اجمل ما رأت عينه ...فلتقل ..اصدق ما رأت عينه  
 ...ظل هذا الوضع دقائق...انتبهت سمية ....ثم تتحننت...وسحب يدها بسرعة  
 ".....ولكنه نظر اليها بابتسامة واكمل طريقه  
 سمية "بارتباك " :أظن لازم نعدى على اى محل لبس عشان نشترى منه ....مفيش  
 هناك على ما اعتقد  
 .... أسر"بثقة " :متقلقيش...انا عامل حسابى  
 سمية : ازاي يعنى ؟؟؟؟  
 ... أسر"بابتسامة " : لما نوصل هتعرفى  
 .... سمية "تثائب " : لسة الطريق طويل  
 ...أسر : افردى الكرسي وخذى البشكير من وراكى ونامى  
 ...سمية : بس انا مبعرفش اعمل الكرسي ازاي  
 .... أسرر : ههههههه يادى يا بتى انتى بتعرفى تعملى ايه بس...وادي ركنة  
 ركن أسر سيارت ...ثم نزلت سمية من كرسيها على ملامحها الضيق..وفرد لها "  
 "...كرسى عربته الفاهرة

.... أسر : يلا اتفضلى

سمية "بصدمة" : انت عملته زى السرير كده لليه... لا انا مش هعرف كده ..أرفعه  
... شوية

آسر: متكسفيش كده احسنك والله...انامظبطه ع الوضع الصحيح مش هتتعبى ولا  
حاجة

... سمية "بتصميم" : انا مش هنام.....هه وخلينا واقفين

... آسر " بتحدى " : طيبيبيب

وحملها بخفة...ثم وضعها على الكرسي تحت مقاومة منها ولكنه هداها بنبرته "   
صوته القوى...وبحزم قال لها ..(هتتعبى على فكرة وكده غلط عليكى يلا

....مبهررش بتكلم بجد) نامت سمية على مضض وهى تتحسبن عليه بينها وبين  
نفسها...ثم دثرها...واغلق الباب ثم عاود القيادة مرة أخرى ..تحت انغام اغنية

حمزة ننمرة " عصفورين .." ..وصل العصفوران بيتهما...كانت سمية نائمة

..تناثرت بعض من خصلات شعرها على جبهتها ووجهها من تحت الحجاب....وقف

آسر سيارته بالجراش الخاص بالقصر...ثم نزل ..وانزل الحقائب...وفتح باب سمية  
" ....ايقظها برفق

سمية "بصوت نائم" : احنا وصلنا معقولة؟؟؟

... آسر : ايوة يلا انزلى....دخلى الحرير اللى نازل ده

... سمية " حرير ايه ..انا مش لابسة حرير ..ده كتان

.... آسر "وملس على خصلها المتناثرة" : اتق الله دى كتان...؟؟؟...قومى قومى يلا

... حسين : حمد لله على السلامة يا دكتورة...حمد لله على السلامة يا باشمهندس

آسر : الله يسلمك يا عم حسين...معلش ممكن تاخذ الشنط وديها اوضة دكتورة سمية

...

... سمية : ازيك يا عمو وسامية عالمة ايه

... حسين : زى الفل الحمد لله ....هى مستنياكى فى الصراية... عن اذنكم

مشت سمية بجوار آسر بضع خطوات كانت خطواته سريعة كطبيعتها...لكن "   
خطواتها كانت خذرة للغاية فتخلفت عنه قليلا...لاحظ ذلك...فتوجه نحوها قلقا

".....وامسك بوجهها

.... آسر "بقلق" :انتى تعبانة

سمية "تبعد يده عنها" : لا ..بس يعنى...عشان مجهدش نفسى مرة واحدة



... آسر "مبتسما " : وعلى ايه يا ستى  
".... وحملها آسر بخفة"

سمية "بضجر " : مش كل مرة تعمل كده نزلنى لو سمحت ...ده مش مكاه ولا وقته

آسر "بهدهوء وهو مستمر بالسير " : عشان متتعيش نفسك ...وبعدين دى الشنطة  
بتاعتى اتقل منك ...الا انتى عاملة ريجيم من امتى ...؟؟

سمية "بحزن " : من ساعة لما تعبت ارتحت ..نزلنى لو سمحت

آسر " اراد ان يغير مجرى الموضوع " : طيب ايه رأيك ندخل من البابالى ورا؟؟؟  
احنا قربنا خلاص

...سمية "شبه باكية " : نزلنى...بجد انا مبهرش

آسر "وقد انزلها ومعالم الخوف والصدمة بادية على وجهه " : انا ...كنت عايز  
... راحتك

... سمية : لو..لو عايز راحتى...امشى على اتفاننا...متستغلوش...عن اذنك

شعر آسر انه قد تسرع قليلا ...هاهى فهمته...اذن لابد من السير على الاتفاق كما "  
تحب ....دخلت سمية ودخل بعدها آسر ...رحبت بهما مدبرة المنزل سامية ذات الوجه

البشوش ...قامت سامية بتحضير الغرفة التى توجد فى الدور الاول لسمية وآسر

بناء على طلب مها....دخلت سمية الغرفة وعلى وجهها ابتسامة سخرية ...نظرت

بارجاء الغرفة...انها تعرفها جيدا ولديها الكثير من الذكريات السعيد والحزينة بها

ايضا...انها غرفة جدتها الكبرى سمية....وهى وسط زحام افكارها ...سمعت صوت

غلق الباب التفتت ورائها لتجده آسر قد دخل وخلع سترته ووضعها على الكرسي ثم

تجول بالغرفة متأملا ديكورها وتصميمها الكلاسيكى ....تعجبت سمية من دخوله

".....فنظرت له متسائلة ...فهمها آسر واجابها

آسر :حسين جاب هدومى هنا....وكمان مينفعش ابات فى اوضة واتى فى اوضة قدام

الخدامين ...ده فى حقنا مش كويس...ووكمان ده سر من اسرار الحياة الزوجية

..الى مينفعش نبوج بيها...ولا انا غلطان؟؟؟؟

لقد ووضعها فى خانة اليك....لم تجبهخ بل ظلت نظر له يغضب ...فهمها فاجابها "

....

آسر : السرير كبير اى نعم لكن مش بسست ....فانا هتطووع وانام على الفوتيه ده

.. ها اى استفسار تانى

... سمية : لو سمت اطلع عشان عايزة اغير  
آسر : تو... انا هناaaaaaaaaam ....وانتى خدى هدمك وادخلى الحمام...اعتقد ان ده  
الباب بتاعه ولا انا غلطان

... سمية "بنفاذ صبر " : لا...مش غلطان  
تظاهر آسر بالنوم على الفتويه..بينما توجهت لحقيبتها...وفتحها لتجد "  
.....الصدمة

..سمية "بصدمة " :يا لهوى....ايه ده ...مين اللى جاب دول هنا  
آسر "متظاهرا بالنوم " : فى ايه ....شوفتى فار ولا حاجة ???  
" .. اغلقت سمية حقيبتها بسرعة ..ثم توجهت اليه باعين مرتبكة "  
... سمية : ها ....لا ولا اجة ...بس ...انا طالعة اوضتى فوق  
آسر "بخبت " : ليه؟؟هى الهدوم دى مش بتاعتك؟؟?  
.... سمية "بوجه أحمر وباندفاع " : لا ..مش بتاعتى ..ايه اللى جابها هنا  
آسر : ازاي مش بتعتك...الشنطة دى لقتها فى اوضتك فى امريكا...باينك كنتى  
... نسيها...ومعرفتش افتحها...الباسورد صعب زى صحبتة  
...سمية : والله...دى مفتوحة ااه

.... آسر : بجد ..طيب غيرى مستنية ايه  
نظرت له سمية بغضب ..ثم تركته وصعدت لغرفتها الاولى...دخلتها...هى كما "  
هى....لم يتغير شيئا...ولكنها مظلمة...فتحت شرفتها...ونافذتها تخلل النور بداخلها  
...اشيائها كما هى ولكنها مغطاة ...ازاحت الغطاء تناثرت الاتربة فى الجواء,,,ولكن  
ظهرت الغرفة ..الذكريات ..الطفولة ...كل شئ...فتحت سمية خزانة ملابسها ...كما  
هى كما رصتهم آخر مرة ....الخذت منها ما يلزمها ...ثم جلست على الكرسي ..تفكر  
فيما يحاول آسر ان يفعله ...تذكرت ميرنا فجأة ...وولدهما...بكت ...قليلا...ثم دعت  
ربها...وجدت سى دى لوانل جيسار"فى حضرة المحبوب " ...قد جلبته لها ملك  
....وضعته سمية فى الجهاز ...جاء مقطع... "قلبك حنين يا نبى ...ومفيش حنان على  
كوكبى الشمس طلعت من الغروب لما بتزعل ع الصبى ..... "ال آخره...استمعت  
اليها سمية وهى تهتز على كرسيها...تركته ويبدو عليها الغضب الشديد...توضأ ثم  
صللى وابدل ثيابه ...سأل عنها الخادمة لتخبره انها بغرفتها ....صعد اليها لم يكن  
يعلم ايهم..ولكن سمع الصوت ورأى النور...فاتجه نحوها..وجدها تحتضن ثيابها  
جالسة على الكرسي المهتز ..ترقرت برغم عنها دموع على وجنتيها ...نظر

لها أسربندم شديد... لم تلحظ وجوده... أقبل نحوها ثم وضع يده على كتفها... التفتت  
"....منتفضة لتجده أسر .... مسحت دموعها مسرعة... ثم نهضت ... اغلقت الجهاز

آسر : مسيبتهوش ليه ???

...سمية : كده .. عن اذنك

.... آسر : استنى

.... سمية :خير

... آسر " امسك بوجهها " : انا آسف معلىش متزعلىش

... سمية "بنفاذ صبر " : انا قولتلك...متستغلش الوضع اللى احنا فيه .. عن اذنك

تركت وحيدا بغرفتها ثم انصرفت ...التفت فى انحاء الغرفة ..ليجدها بسيطة للغاية "

...فتح مكتبها ليجد شهادات تقدير متعددة محفوظة فى الدرج ...اخرجها...واخذ ينظر

لكل واحدة على حدة ...اغلبها فى مراحل التعليم المختلفة ..ويوجد بعض لاجتيازها

مسابقات قرآن كريم وثقافة دينية ...ولكن جميعها...كتب عليها المركز

الاول....اخرج بعض الصور لها كانت فى ذات المكان ..صور لها بجوار الماظ

واخرى بجوار معلمين لها..واخرى بجوار شيخ ازهرى...وواحدة كانت مع وزى سابق

للتربية والتعليم...فهى كانت حازة على المركز الاول فى الثانوية العامة...تذكر والده

..حينما قال له ... (صاحبى بيقولى طول ما اولاد الفيومى فى الثانوي مش هيسمحو

لحد ياخذ المركز الاول.....بنت عمك طلعت الاولى على الجمهورية يا

باشمهندس... )...ابتسم لا اراديا ....انها على ما هى عليه من علم وادب وثقافة ودين

...ولم تشعره باى شئ وال الفترة الماضية ....كم متواضعة تلك الفتاة ...وضع كل ش

بمكانه مرة أخرى ..ثم رجع للتأمل بغرفتها ...كانت هناك مكتبة صغيرة ....مقسمة

بعناية ...بها قصص قصيرة..كقصص يوسف ادريس وكتب ادب للمنفلوطى وصلاح

عبد الصور والعقاد وتوفيق الحكيم وغيرهم ..وكثير من كتب الشعر ...نزار قبانى

.هاشم الرفاعى امل دنقل فاروق جويدة فاروق شوشة احمد شوقى تميم البرغوثى

صلاح جاهين جبران خليل جبران..وكتب سيرة ذاتية للعديد من الشخصيات العربية

والاجنبية كفان جوخ...وروايات مترجمة واخرى ...وكتب دينية لفريد الانصارى

وفتح الله كولن وسيد قطب والغزالي ومحمد احمد الراشد والعريفى والقرنى وغيرهم

....تعجب لها كثيرا ...وأعجب بها أكثر..احس ان الوقت داهمه ..اغلق الغرفة ونزل

مرة أخرى ...دخل غرفتهما ..ليجد سمية ترتدى اسدال صلاتها وتجلس بالشرفة

" .... قرب اليها...وجد نفسها غير طبيعى لقد عاد الضيق نوعا ما ...قلق عليها

آسر : اخدتى الدوا ؟؟؟

... سمية "بصوت مختنق " :ايوة اخدته

" ... اقترب منها آسر وجدها تبكى وتشهق ....نزل الى مستواها ومسح دموعها "

آسر : ليه العياط بس ؟؟؟

... سمية "بلوم " :متعرفش ليه .....افهم يا ...يا بن عمى

... آسر : الانسان مبيقدرش يتحكم فى مشاعره

... سمية : بس بيقدر يتحكم فى تصرفاته

. آسر : حاضر ....المهم بس انتى نفسك ماله كده بتنهجي ليه

... سمية "بتنهيدة " : معرفش

آسر : بس انا اعرف انتى لسة خارجة من المستشفى الصبح ...وتعرضتى لمجهود

.. نفسى وجسمانى ...بسببى

.. سمية : لا مش بسببك ولا حاجة ..انا اللى بأيت زى الموتور العطلان

آسر : لااا فشر موتور عطلان ايه بس...كلها فترة راحة ويرجع الموتور زى

الحصان

سمية "بسخرية " : الحصان العجوز اللى لما بيحوا يريحوه بيضروه رصاصتين

...صح

آسر :ماعاش ولا كان....ومدام جينا للموتور والحصنة ...يبأى لازم ترتاحى ...يلا

... عشان تنامى

... سمية : عندى طلب

... آسر : أوامرى

...سمية "برجاء" : متتعبنيش اكر من كدده ..بكفاية

آسر "بمرارة " : حاضر ...بس لازم تعرفى انى بحبك يا سمية ..وحتى لو مكملتيش

معايا لا قدر الله وانفصلتى عنى ...قلبى وانا هنفضل ملك ليكى فى اى وقت هتلاقينى

.. جمبك ومعاكى

سمية "بتهمك " :ياااه من امتى ..؟؟؟

آسر: من زمان اوى ....من يوم فرح ملك والله وانتى شديتينى وشغلتى قلبى وعقلى

... ..فضلت اتعلق يوم عن يوم بيكى

... سمية : متكدبش عليا

آسر "بصدق " : والله مبكدب ....نفسى تكملى حياتك معايا ونكون مع بعض انا

وانتى وبس

سمية "بغفوية" : وميرنا...وابنك اللى فى بطنها موقعهم ايه فى حياتك ???  
آسر " بصدمة " : انتى بتقولى ايه ....؟؟

سمية "تبتسم بسخرية" : انا عارفة انك متجوز واحدة غيرى من زمان تخيل  
.....كنت عارفة انك بتروح وتبات عندها مش فى شغل ولا حاجة ....كنت بقعد خائفة  
فى اوضتى لوحدى فى البيت ...وانت معين عليا حارس..كنت مآمن عليا معاه ..اكيد  
مفكرتش.....وعرفت كمان انها حامل منك وقت ما انت عرفت ...شوفت ازاي  
...هه...ربنا يتملها على خير ويجيلك مولودك كويس وسليم يا ابن عمى ....ويخليكم  
.... لبعض ....الاسرة مبتعوضش ... عن اذنك  
آسر : انتى غلطانة ...انتى فاهمة غلط ...الموضوع مش كده خالص ...انا هفهمك كل  
حاجة

.... سمية "متوجهة نحو سريرها" : سيبنى انام وارتاح ...وانسى ...سيبنى  
... آسر : انتى لازم تفهمى

سمية "بعصبية" : وانا مش عايزة افهم....سيبنى ... حرام عليك بأى سيبنى اعيش  
.. اليومين اللى باقيين لى فى راحة بال وسعادة  
.... آسر : انا

لم يكمل آسر جملة سبب رنين هاتفه ..نظر له ...انه رقم ينتظره منذ ايام...اخذ "  
هاتفه وتوجه خارجا دون ان ينطق ببنت شفة ....بينما اخذت لنومها واحلامها  
"....خرج آسر وتوجه للحديقة ورد  
آسر : السلام عليكم ازيك يا باسل

باسل : الله يسلمك منيح ...انت كيفيك وسمية كيفها .؟؟?  
آسر : الحمد لله ..ها طمننى ???

باسل "بتنهيدة" : انت متأكد انه ها التقارير والاشعات لسمية مرتك ...وما فيها اى  
,,,خلل او خطأ

.... آسر "بقلق" : ايوة ...خير

.. باسل : بدى اياك تكون قوى ...مرتك بحاجة قوتك وحنائك آسر مو اهمالك  
... آسر "بنفاذ صبر" : متريحنى يا باسل

باسل : ما فى لالها علاج نهائى ولا دوائى ولا جراحى....الدوا اللى راح تاخده هو  
علاج اعراض مو علاج لعضلة قلبها

آسر " بهدوء " : يعنى ايه ???

.. باسل : يعنى ...خليك جمها ...مراح تلاقى اللى بدك اياه برات مصر صدقتى  
آسر "بانفعال " : ليه يعنى ???هى ذنبها ايه تموت وتتعيش حياة هى مش تستحقها  
... ..هى معملتش حاجة لكل ده

باسل : استغفر ربك مو منيح هالحكى ها . ...الحل الوحيد وممكن نلجأ له بآخر  
فرصة ووقت لما تكون يعنى لا قدر الله ..تعبانة لدرجة شديدة ....بآخر مرحلة  
بمرضاها ...بنأيس وبنحاول نعمل زرع قلب ...لكن مو كثير بنتجح لانه الها متطلبات  
معينة يعنى لاوم القلب يكون صاحبه متوفى من شى ساعتين بالكثير وبتكون الانسجة  
متطابقة .ولو لقينا هالاشياء...احتمال كبير الجسم ما يتقبله لانه بيعامله على اساس  
.. انه جسم غريب عنه

.... آسر : انا مش هستنى لما سمية تموت وانا واقف بتفرج

باسل : خليك جمبها ما تزعلها ..احتويها بحبك الها وحنانكواهتمامك فيها ...حاول  
تعوضها عن كل شى صار ...لا تحسسها بشفقة منك...حسسها بحبك...وياريت يا  
آسر ما يصير حمل بنوب بنوب...وحاول يعنى العلاقة اللى بيناتكن تخللى بالك  
منها...؟اكيد فهمتنى

.... آسر "بحزن " : ايوة يا باسل ...انا متشكر جدا ..آسف انى ازعجتك

باسل : لا تقول هيك ..انا آسف مشان ما قدرت ساعدك ...ان شا الله الله بيخفف عنها  
...سلملى عليها كتير

آسر : يوصل ان شاء الله.... مع السلامة

" اغلق آسر هاتفه بينما جلس على المرجوحة التى توجد بالحديقة ..احس بالضياح  
...بالذنب ...بالعجز ...لماذا يحدث لها هكذا لماذا ...اهو ابتلاء لها ام عقاب له  
...نظر الى شرفة الغرفة ...نهض وتوجه اليها ...دخل الغرفة بهدووووء  
شديد...ليجدها نائمة كالملاك ...شعرها خلفها على الوسادة...كانها عروس...اقترب  
منها ...ملس على جبهتها برفق...ثم طبع قبلة خفيفة عليها ...ودثرها جيدا ...ثم  
توجه للفوتيه عله يجد سبيلا آخرا للراحة....بينما كانت الاجواء مشحونة بالتوتر  
" .... والقلق فى القاهرة ...كان الثلاث على السفرة

ميرفت : امال صاحبك فين يا جو ???

... يوسف "بارتباك " :معرفش يا طنط..ممكن مع سمية فى المستشفى

...ميرفت "بعصبية " :معدش فاضل غيرها يشتغل ليها ممرض

می : ماما... لو سمحتی دی مراته ...سواء ضررتك حبیتهیا او لا هو بیحبها..ومتمسك  
...بیها...خلاص یا ماما

میرفت "بتحدی" : لا مش خلاص...وهیطلقها یعنی هیطلقها...دی بتدلع من الاول  
...مقعداه جمبها

یوسف : یا طنط محدش عارف ظروفهم ....بس بلیز یا طنط سیببهم فی حالهم  
وخصوصا آسر متضغطیش علیه...ولا سمیة

میرفت "بعند" : لا والله...انتوا كلکم معاها بأی...انا هخلیه یطلقها ویجوز نادین  
بنت ثریا...وبكرة تشوفوا

می "بعصبیة" : یا ماما لیه حضرتك اخداها تحدی...هو احنا فی حرب...اتنین  
اتجوزا وبیحبوا بعض...خلاص سیببهم فی حالهم...وآسر مش هیسمح باللی حضرتك  
...بتفكری فیہ دهعن اذنکم

... یوسف : الحمد لله سفرة دائمة یا طنط ..... عن اذنك

دخلت می غرفتها ثم حملت صغیرها....وتأهبت للمغادرة...دخل علیها "

".... زوجها...وجدها فی حالة من الضیق

یوسف : ایه یا میوش...مش هتباتی ???

.. می "بضیق" : لا...انا عایزة اروح

...یوسف: بس انا مسافر بكرة الفجر

... می "بنفاز صبر" : هقعده فی بیتی یا سیدی مع طنط مدیحة

یوسف : ببصی یا حبیبتی...انا عارف ان طنط میررفت ملهاش حق فی اللی عملته

..... بس وفاة عمی الله یرحمه اثرت علیها بردو...اعذریها...عایزاکوا جمبها

می "ببکاء" الله یرحمك با بابا الله یرحمك.....لو كان عایش مکنش رضی باللی هی

بتعمله

یوسف : الله یرحمه...وآسر کمان مش هیرضی صدقینی....لازم تكونی مع ماماتك

... من باب بر الوالدين یا سنی

...می : یا یوسف ..مش هقدر

یوسف : اقعدی معاها یومین وبعد کده امشی...لو مشیتى دلوقتى هتقول انتو الاتنین

سبتوها بسبب سمیة...وهتکرها اکثر...بلاش

می : انا معرفش سمیة عملتها ایه...والله سمیة طیبة اوی یا یوسف...انت شوفت

ازای كانت شایلة همنا لوحدنا لما بابا الله یرحمه توفی

يوسف : ايوة عارف والله...ربنا يجازيها خير ويحبب مامتك فيها....مى :يارب  
يايوسف....بقولك خليك هنا الليلة دى وسافر من هنا  
يوسف: حاضر يا حبيبتى....نومى محمود باشا الصغير...ويلا ننزل نقعد مع مامتك

...

مى "بحنان تقبل وجنته " :ربنا يخليك ليا يا احن زوج فى الدنيا وميحرمنيش منك  
... يوسف "بحنان " :ولا منك يا حبيبتى...يلا..باى

نزلت مى برفقة زوجها لامها وحاولت ان تقضى يومها مع امها وتتجنب الحديث "   
معها عن سمية وآسر....استيقظت سمية بعد فترة ليست بالقليلة وجدت الليل قد  
" ....احل....فزعت...وشهقت

....سمية : استغفر الله العظيم يارب

نهضت سمية...واسرعت الى الحمام...احس بحركتها آسر فاستيقظ هو "   
الآخر...جلس الاريكة..نظر فى ساعته ليجدها الثامنة مساءا.....نظر حوله لم  
يجدها...خرجت مسرعة من الحمام...وفرشت سجادة صلاتها...ثم صلت مافاتا من  
فروض...قد فاتها العصوروالمغرب...دخل آسر الحمام ثم توضأ وخرج وبدأ فى صلاته  
هو الاخر...انتهت سمية من صلواتها....ثم جلست على سريرها تبكى.....انتهى  
" .... آسر من صلاته....ثم توجه لها وجلس بقربها

آسر :طيب بتعيطى ليه.....؟؟؟

سمية : انا آسفة....بجد انا آسفة...انا غلظت فى حقك...زعلت منى صح؟؟؟  
آسر "باستغراب " :ليه بتقولى كده...انا عمرى ما ازعل منك....مالك...ايه اللى  
.. مخليكى تقولى كده

.... سمية "تبكى " : ربنا زعلان منى...ربنا مخلص اقبله النهاردة فى المعاد  
... آسر "بعدم فهم " :مش فاهم

سمية "تبكى اكثر " :راحت عليا نومة...مصليتش لا عصر ولا مغرب....عمرها ما  
حصلتلى...لو كنت بموت بقوم واصللى...انا آسفة مترعلش منى...ربنا عاقبنى  
بسبب زعلك....سامحتنى؟؟؟

لم يجيبها آسر...عجز لسانه عن نطق اى كلمة اخرى....ما هذه البراءة المتناهية "   
...هل يوجد مثلها...تذكر كلام باسل صديقه...فرت من عينيه دمعة صادقة نت  
عينيه...نظرت له سمية لم يرد عليها...وجدت بعينيه نظرة لم تفهم ماهيتها...ولكنها  
وجدت دمعة من عينيه...اسرعت ومستها دون وعى...امسك يدها...ثم قبلها



"... ووضعا على فخذة... وظل يمسخ عليها.... لم تفهم ماذا يجرى

...سمية : للدررة دى انت زعلان منى... انا آسفة... والله مش هعمل كده تانى... انا

... آسر "مقاطعا اياها" : انتى ايه... انتى ملاك... انا عمرى مشفت حد كده

... سمية "باحراج" : يعنى مسامحنى

آسر "بتتهيدة" : بشرط... انك تسمعينى

... سمية "بشئى من الراحة" : اتفضل

... آسر : اولاً زواجى من ميرنا كان له ظروف... كانت رد فعل لبابا

... سمية : لما فرضنى عليك

آسر : ربنا يرحمه.. ياريتة كان عملها من زمان... المهم... وولدها كمان تقدرى

تقولى ممستقبلى كان فى ايده... تزوجتها... من اول يوم وانا عرفت ان الموضوع كان

غلط من الاول وان دى لحظة تسرع وتهور... المهم علاقتنا مكنتش كويسة واحنا

الاتنين مكناش مرتاحين... انا كنت بالنسبة ليها دوا لفترة صعبة من حياتها وهى كانت

بالنسبة ليا نموذج الست الغربية المتعلمة المتحضرة المثقفة الجميلة.... يعنى مكنش

حب.. لما تجوزتك.... عرفت انا محبهاش ليه وحببتك ليه... المهم... حكاية ابنها دى

... فميرنامش حامل منى زى ما انتى فاكرة... ميرنا حامل من زوجها الحالى

.. وجبيبها اللى كان قبلى ستيفن.... انا عمرى محببتها يا سمسة.. حتى لما يكون

معاها قلبى وعقلى معاكى انتى... لما جت المستشفى.. كنت هتجنن... انتى اللى

.... متزعليش منى

سمية "بصدمة" : يعنى انت دلوقتى طلقتها؟؟؟

... آسر "بابتسامة" : ايوه

... سمية : ربنا يرزقك ببنت الحلال.. والذرية الصالحة

... آسر "بتلميح" : طيب ما هى بنت الحلال موجودة.. ومش راضية

... سمية : فى غيرها كثير احسن منها

... آسر: لا مفيش

.. سمية : انت صليت ولا راحت عليك نومة انت كمان

آسر : لا صليت العصر ونمت صراحة

سمية "بحزن" : طيب مصحتيش ليه؟؟

آسر : قولت اسيبك نايمه... كنتى تعبانه.. خوفت عليمى

سمية : ومخفتش عليا من عقاب ربنا.... المهم... اكيد لسة مكلتش؟؟؟

.... أسر :بصراحة ...لأ...وهموت من الجوع  
...سمية : طيب...انا هروح اقول لسامية تحضرك الاكل  
آسر"بابتسامه " : سوتيه واكل عيانين...؟؟  
...سمية : اكيد انت عرفت انا كنت بعمله ليا هناك ليه  
... أسر "بابتسامه " : هناك بط يعنى؟؟ولا حمام  
.. سمية : ههههه ده انت داخل على ططمع...معرفش..انا هروح اشوفها  
.... أسر : لا لا خليكى وانا هروح  
..سمية : مينفعش...خليك  
.. أسر "بجدية " : رجعنا للدع...قولت اقعدى وانا اهروح  
.... سمية : حاضر  
.... أسر :مبتجوش غير بالعين الحمرا...حتى انتى  
خرج آسر وتوجه لسامية التى وجدها تشاهد التلفاز بالنطبخ...تنحج آسر ثم "   
.....دخل  
آسر : ايه يا سامية هناك ايه...ولا مطبختيش...؟؟  
سامية : لا يا آسر بيه...ده انا عملتكم من بدرى...حمام وفراخ لست سمية  
..وظاين بامية بالكوارع....بس خبطت عليكم محدش رد عليا...فقولت  
...نايمين...احضركم الاكل  
... أسر : هى دى فيها كلام....بسرعة الله يخليكى...بس هاتيه الاوضة  
.....سامية : امرك يا بيه  
توجه آسر للغرفة ثم طرق الباب عدة طرقات ثم دخل...وجدها تجلس على سريرها "   
" ... ممسكة كتابا وتبتسم له....اقبل عليها وجلس بجوارها  
آسر : كتاب ايه ده؟؟؟  
...سمية : الحب والحياة لمصطفى محمود...كتاب صغنون بحب اقراه قبل ما انام  
آسر : أأأه اللى فيه جدا جدا  
... سمية : ايوة  
آسر : انا قريته قبل كده بس من زمان اوى....عجبنى فيه رأيه فى الحب الاول...لما  
... قال ان الرجل بيكون مخطئ لما يتجوز اول حب يقابله  
سمية : اه بس اللى شدك فى الكتاب؟؟  
آسر : ده اللى انا فاكره من الكتاب...انتى ايه اللى شدك؟؟؟؟

سمية :الفقرة اللى بتقول ... "ان فرحنا جدا جدا فرح اليم فرح يرتجف فرح يبكى  
...حتى الفرح حينما يستحوذ علينا جدا جدا فانه يهزمنا بما يشبه الحزن ...اننا من  
فرط خوفنا على هذا الفرح ومن فرط لهفتنا على ان يطول ..ومن فرط ذعرنا من ان  
ينتهى ...نفرح بحزن نفرح بخرف نفرح والدموع تترقرق فى اعينا ..... ان الحب جدا  
جدا ..حب طعمه مالح حريف...لاسع ,,ان فيه نفورا وبغضا بقدر ما فيه من حب..انه  
".... لعنة

.... أسر : ياااه انتى حافظة الكتاب  
.... سمية : بالصفحة

.... أسر : بس انا اختف مع مصطفى محمود ...فى اخر سطرين  
سمية " بتهيدة " :ليه ؟؟؟؟

.... أسر : لان الانسان هو اللى بيخلى الحب جدا جدا حلو او مالح  
سمية : لا والله...تخيل انك بتحب حاجة جدا جدا ...لا يمكن تتخلى عنها ...مش  
متخيل حياتك من غيرها ولا ساعة تعدى من غير متكون معاك ...يعنى حب بجنون  
...اكيد هتسببك ازمة فى نفسك اتجاه الحاجة ددى...كل شئ بخصوصها هيكون خط  
... أحمر بالنسبة لىك ..هتتعب جدا  
.... أسر : هو انا لسة هتعب دده

" قطع عليهم الحديث طرق سامية الباب ...قام أسر وفتح لها الباب...دخلت بطاولة  
الطعام المتحركة ....وسلمت على سمية ثم انصرفت ....رص أسر الاطباق على  
".....الطاولة الموجودة بالغرفة ...ورفض مساعدة سمية له...ثم جلسا

... أسر "بشوية " : هو ده الاكل اللى يفتح النفس

... سمية : ههههه سامية اتوصت بيك ع الاخر

... أسر : وبيكى بردو....المهم كللى طبقك ده كله

... سمية : مش هقدر اكمل على فكرة

..أسر : يابنتى دى حته فرخة اد العصفورة .....الى عشان هقول لطنظ مها بجد

...سميو : يا ساتر هو انت كمان بأيت زيهم ههههه حاضر ..بسم الله

"تناولا طعامهما ...ثم خرجا للحديقة ليستنشقا عبيرا نقيا ....جلس على الحشائش  
".... الموجودة على الارض خلف شجرة ...ثم جلست بجواره

.. أسر : لو القعدة هنا هتتعبك....اجيبلك كرسى

... سمية : لا ....ملوش لازمة ..بس انت ليه قعدت هنا

آسر : فيكى من يكتم السر؟؟

... سمية "بابتسامة" : اكيد

آسر : لما بابا توفى ... اول يوم الميت... جيت هنا وفضلت اعيط ... كنت اول مرة

... اعيط فى حياتى

... سمية : الله يرحمه ويجعل مثواه الجنة

... آسر "بتأثر" : آآمين يارب ... وحشنى اوى يا سمية

سمية : هو فى مكان افضل ان شاء الله .... الفراق صعب بسلازم نتحمل عشان اللى

حوالينا على الاقل ... مى وطنظ ميرفت بيستمدواقوتهم وصبرهم منك... ملهم غيرك

... بعد المولى عز وجل... ادعيه

آسر : ربنا يرحمه... انتى عارفة حصلت حاجة كمان ...؟؟

سمية : ايه؟؟؟

آسر : فجأة لقيت رهف جاية وجيبالى فطائر وقرقيش وماية ... من نفسها ... كانت

خايفة منى اوى ... بس جتلى وحطتلى الاكل وطلعت جرى تصحيكم عشان تقريبا كان

فيه صيام او حاجة زى كده

... سمية : هههههه

آسر : بتدحكى على ايه؟؟؟

سمية : اصل فرح دى ممثلة هايلة ... اقدر اعتمد عليها بجد

آسر : ازاي يعنى؟؟

سمية : اصل انا اللى كنت بعثاها ... شوفتك صعبت عليا اوى ... نزلت وحضرتك

الفطائر وخوفت صراحة اجيبهم... لتتزعلى ولا حاجة .. فروحت بعثاهم مع ررهف

... وقولتلهما اتصرفى

آسر "بابتسامة" : كان قلبى حاسس... ربنا يخليكى ليا وميحرمنيش من طيبة قلبك

سمية "وقد احبت ان تنبه وتذكره بشئ" : ويبعتك بنت الحلال... يلا باى لان الجو

... برد

... آسر : يلا ياستى ... انتى تؤمرى يا دكتور

سمية : هههه وحضرتك اللى هتنفذ ياباشمهندس؟؟؟

... آسر : جربى

سمية : ربنا يسهل وميامرش عليك ظالم ولا عدو

آسر : يا ااه ايه الدعوة القديمة دي ...جيبها منين؟؟  
... سمية "بابتسامة" : من تيتة سمية الله يرحمها...كانت بتقول كده لبابا  
دخل الاثنان المنزل....واتصل أحمد بابنته ليظمن عليهما....اخبره آسر انه "  
سيباشر عمله من خلال الانترنت وهو بجوار زوجته....انقضى الليل واتى صباح  
جديد يداعب اهدابهما المسامحة....استيقظت سمية باكرا....وجدته نائما على الاريقة  
\_ الفوتيه... نظرت له بحنان... ثم نهضت... اغتسلت وابدلت ثيابها بهدوء... ثم  
خرجت متوجهة نحو المطبخ....وجدت سامية تنظف البيت.....توجهت نحوها  
" ... مبتسمة

.. سمية : السلام عليكم....صاحية من بدرى  
... سامية : شوية كده....البيت مقفول من زمان وعازية اوضب الاوض  
سمية "بابتسامة" : ربنا يعينك...اللى ربنا هيقدرنى عليه هعمله معاكى  
...متحمليش هم  
سامية : لا بالله عليكى يا سمسة....الست مها منبهة عليا....انتى لسة قايمة من  
... انتكاسة مايعلم بيها الا ربنا  
سمية : ماشى خلاص...بس خلى حد ييجى يساعدك ع العموم يا سامية معلش  
... اعمللى اوضتى بعد لما تخلصى هنا...ياريت ترجع زى الاول  
... سامية : حاضر تؤمرى....اجهزلكم الفطار  
سمية : آسر لسة نايم....شوية ان شاء الله وهيصحى...بس عازية فطار فطار يعنى

...  
... سامية : من عينيا  
سمية : تسلميلى....فين الراديو...؟؟؟  
... سامية "بابتسامة" : والله زمان....ثوانى وهشغله  
... سمية : متشكرة جدا جزاكى الله كل خير  
استيقظ من نومه لم يجدها..وجد سريرها مرتبا...دخل الحمام لم يجدها...نادى "  
باسمها...لم ترد...خرج ونادى عليها اتته بابتسامة على ثغرها الرقيق..وجدته واقفا  
"....على الباب...اشعث الشعر..يدلك رقبتة  
... سمية"بابتسامة" : صح الله بدنك  
آسر "بتثاؤب" : واياكم...الساعة كام؟؟؟  
...سمية: 10

.... أسر : ياااااااااااه...انا نمت ازاي لحد دلوقت...فطرتي

... سمية "بابتسامة" : لا لسة

آسر "بابتسامة" : طيب انا هأخذ شور...لحد لما الفطار يجهز ..... "ثم توجه مرة

.... " أخرى للداخل

....سمية "بتلقائية" :احضرك الحمام

...آسر " التفت لها وبخبت" : ياريت ....يلا تعالى

سمية "وقد انتبهت" : ها... لا ..انا ..انا عندى شغل

.... آسر "نظر لها بعمق وقرب اليها" : شغل ايه ..تعالى هنا

"....جاءت سامية فى معادها"

... سامية :سمسة ...الصور بتاعتك اعلقها تانى ولايه

... سمية "بخضة" : ...ايوة انا جاية معاكى يلا

..سامية :صباح الخير يا آسر بيه

...آسر "بابتسامة" :صباح النور

دخل آسر الغرفة مرة اخرى وهو فى حالة من السعادة الحالمة والعشق المجنون "

....كم كانت ابتسامتها رائعة ...ما احلاه من صباح حين يرى وجهها باوله وما ادقته

من مساء حين ينام حالما بها ...توجه الى الحمام واغتسل ثم ابدل ثيابه وتلا ورد

القرآن ...خطرت بباله فكرة ...توجه لحقيبة ملابس سمية التي جاء بها من امريكا

...نظر لها بخبت ...ثم فتحها ...اخذ يرتب الملابس فى الخزانة...بعدها انتهى ...اخذ

ينظر اليها ويضحك ...متذكرا ما ذا سيكون رد فعلها حينما تشاهد ما حدث ...تذكر

وعده لها ...تذكر حساسيتها الشديدة ...ربما تعتبره نوع من انواع الضغط غير

المباشر لها عله ينال قربها منه...تتهد آسر ...ثم اعاد كلل شئ لحاله الاول ...ثم

خرج ...توجه للحديقة...واجرى اتصال للاطمئنان على اعماله...واتصل باخته وامه

ايضا ....كانت سمية بغرفتها تشرف على ترتيب اشائها ...نظرت من خلال الشرفة

...رأته ....كان يرتدى بنطاله من قماش الكتان الابيض...ويعلوه قميص من نفس

الخامة مقلم باللونين الازرق والابيض.....يرتدى حذاءه الرياضى الذى يمتزج به

"...اللونان..ويحدث هاتفه...نظرت له وابتسمت ....ثم وجهت حديثها لسامية

سمية :حضرتوا الفطار ولا لسة ???

.. سامية :نعمة تحت بتحضره زمانها خلصت

....سمية : خلاص انا هنزل واشوف ... عن اذنك

نزلت سمية ثم توجهت للمطبخ لتجد نعمة تلك الفتاة الريفية الهادئة تكون اخت " سامية

...سمية : ها يا نعمة ...الفطار خلص

نعمة : ايوة يا دكتورة ...هتفطروا فين؟؟

... سمية : معرفش ثوانى هسأل أسر واقولك

" خرجت بخفة متجهة نحو الحديقة...توجهت نحوه سمعت صوته يتحدث مع احد  
".... بعصبية

...أسر :يا ماما بلاش الكلام ده لو سمحتى

ميرفت : تعالى حالا ...بلد ايه وقرف ايه ....هى الهانم ركبت ودللت رجليها

أسر "بنفادصبر" : لا حول ولا قوة الا بالله...حضرتك عايز ايه ..بالضبط...انا مرتاح  
.. كده

ميرفت : وانا مش مرتاحة طول ما بنت احمد ومها مراتك يا باشمهندس...انا اللى  
ربيتك وكبرتك واقتنعت محمودانه يسبيك تشوف مستقبلك ...ده جزاتى ...تجيبلى  
واحدة مش من مقامك ولا تناسبك....تكون مرات ابنى ...ده انا اتكسف اقول لحد انها  
... مراتك ....تردلى جميلى عليك بكده

أسر "بعتاب" : كتر خيرك يا امى ...فعلا بس جميل حضرتك مش هنساه ..لو

حضرتك مكسوفة تقولى لحد انها مراتى ....هى تاج على راسى يا ماما...المظاهر  
.. مش كل حاجة

ميرفت "مقاطعة اياه" : هى كلمة واحدة تيجى دلوقت ...شهور وتكون مطلقها ...انا  
....مش هسمحها تدخل بيتى

أسر "بعصبية" : انتى مبتحببهاش مش مشكلتى ...مش عايزاها فى بيتك مش

مشكلتى...خلاص انا اساسا الفيلا بتاعة التجمع خلصت وان شاء الله هنروح على

هناك يا امى ...مع السلامة ...ربنا يهديكى يا امى

" كانت سمية تستمع لزوجها وهو يحادث والدته...الهده الدرجة هى مرفوضة حتى

من امه....اهى تكرها حقا...ولكنها ماذا فعلت لها ....اهى لا تناسبهم لهذه الدرجة

...لماذا تخجل منها زوجة عمها ....حتما بسبب جمالها المتواضع....ولكن ليس لها

يد انها اقل جمالا من بنات عائلتها او من اخريات ..حماتها المصون لا يههما الاخلاق

او التدين او اى شئ آخر ...لابد ان تكون زوجة ابنها من مجتمعها الارستقراطى

...هى لن تكون زوجته ابدا ...سينتهى الاتفاق فى غضون اشهر قليلة ...يكفيها الحب

الذى شعر به قلبها ..... ليس مقدر لها ان تكتب فرحتها كاملة .... سيؤتيها الله من فضله حتما ... فرت من عينيها دمة حزن .... كان قد انتهى من مكالمة والدته ...  
تمنى ان تتغير ... ولكن هي ستظل هكذا .... دعا ربه ان يظل بجانبه ... التفت ..  
وجدها تقف بالقرب منه ..... توجه نحوها ... ابتسمت ابتسامة باهتة بمجرد رؤيته  
"..... ثم قالت بصوت حزين... حاولت ان تخفيه

سمية : الفطار جاهز .... هتفطر فين؟؟

... أسر " بابتسامة " : فى اى مكان المهم معاكى

... سمية : كنت اصحى من بدرى

آسر : اخص عليكى فطرتى؟؟

... سمية : الحمد لله ... انا هخليهم يجيبولك الفطار ... عن اذنك

.. آسر : سمية استنى

وقفت سمية مكانها مطأطأة رأسها ... تقدم نحوها ... حتى صار امامها مباشرة "

" ... رفع رأسها بيده ... ثم قال لها

... آسر : بصيلى

نظرت له سمية ما ذنبى اذا ابتلانى الله بمرض .. ما ذنبى اذا كان جمالى ليس بصارخ "

وملفت ... ما ذنبى اذا كنت لا اعلم شيئا عن هذه الدنيا بما فيها ... ما ذنبى ... وجد

اعين حزينه مرة اخرى ... غارقة فى دموع ... نظر لها متعجبا .. ومتسائلا .... اخفضت

سمية ناظريها مرة أخرى وفرت منها دمة خائنة ... مسحها بيده الحنون ... هم بان

يأخذها بين احضانه ... ولكنها اسرعت الى الداخل ودخلت غرفتها ثم اغلقتها ... اسرع

آسر باتجاهها ... طرق الباب عدة مرات ... ولكنها استئذنته ان تظل بمفردها

قليلا ... ووقفت امام المرآه ... فكت حجابها ... ثم امعنت النظر بوجهها وبنفسها ... ما

بها ... انها ليست مشووه او بها عيب خلقى ... جلست على كرسى التسريحة

... ومشطت شعرها ببطء ... اخذت تفكر فى اشياء كثيرة منذ صغرها تحدث ... عندما

كانت تمشى بجوار ملك ... كانت سمية ضعيفة البنية نوعا ما وخجولة بعكس ملك

" .. عندما يمر من امام جيرانهم ... تستوقفهن احداهن ... ثم تتسائل

... الجارة : انتوا اخوات

... ملك : ايوة يا طنط

.. الجارة : بس مش شبه بعض خالص .. انتو بنات مين

.. ملك : بابا احمد الفيومى





مرت سمية ..سعدت بانها لم تسمع كلمة تخدش حيائها....ولكنها توجهت لغرفتها " وشاهدت نظارة ابلة نظيرة... نظرت لنفسها ثم قالت ...على الاقل الحمد لله محدش دايقنى وقاللى كلمة مش كويسة ... لم يحبها احد من قبل..حتى خلال فترة الجامعة ... عندما ياتى لها من يتقدم لخطبتها ...كانوا يأتون لسمعة والداها ..منهم من يراها ولا تعجبه ...ومنهم من يأتى شاعرا بالتفضل عليها ...ومنهم من كان يعتقد ملك هي سمية ....ربما وافقت على محمد لانه رآها اولا ثم تقدم لخطبتها ....ولكنه لم يحبها ...كانت سمية رهينة تلك الذكريات ..لم تتخل يوما عنها ....كان يتحرك ذهابا وايابا امام الغرفة ..يفكر ...ربما سمعت مكالمته....ربما استنتجت ما قالته والدته....ربما ربما ربما.... انها كانت على ما يرام البارحة ...وايضا هذا الصباح...كان وجهها مشرق ....ما حل بها ...لقد تأخرت بالداخل...قلق عليها كثيرا ...طرق الباب مرة اخرى ...افاقت على صوت طرقاته ...مسحت دموعها بمنديلها ثم غسلت وجهها بالماء البارد علها تهدأ قليلا ...وخلعت عدساتها اللاصقة ثم ارتدت نظارتها الطبية ....استمر الطرق عدة مرات ...فتحت سمية الباب...وهي تنظر ارضا...ما ان فتحت "الباب...تنهد ثن اسند رأسه على يديه على باب الحجره

.... أسر : ضيعتى عليا الفطار....اعمل فيكى ايه

.. سمية : معلىش أسفة

.. أسر : هصرفها منين

... سمية "بعدم فهم " : مش فاهمة

... أسر : ممسكا يدها " : يلا تعالى

... سمية : على في بس

...أسر : تعالى بس

" صعد بها أسر الى غرفتها ....ودخلا شرفتها ....ثم جلسا على الكراسى امامهما "

.... الافطار

.. أسر : يلا ....افطرى ..افتحى نفسى

...سمية : مليش نفس

....أسر : لا هتاكلى ...يلا

" اطعمها أسر غصبا ...فطرت سمية ..وكذلك زوجها ...ثم جلسا بغرفتها بناءا على

" ... رغبته

.. أسر : فين الشريط اللي كنتي مشغلاه امبارح  
سمية : في الكاسيت بس ليه ...؟؟  
أسر : شدني فيه انه مفيهوش موسيقى ...سمعته قبل كده بس كانت خافتة اوى  
. سمية : ملك جابتهولى ....فيه نسخ بتنزل بموسيقى وفيه لا  
... أسر : طبعا انتي مبتسمعيش موسيقى  
... سمية : لا....لو قلب الانسان اتشغل بالحاجات دي ...القرآن مش هيدخله  
أسر : عندكك حق ....انا بأى مكنش عندي وقت لاي حاجة غير دراستي وشغلي  
وبس ...حياتي اتسرقت مني وعدت في لحظة للاسف كان وقت فراغى كله في  
.... القراءة ...انتى بتحبيها صح  
..سمية : اممم  
أسر : السبب؟؟  
... سمية : هي الشئ الوحيد اللي لو حبيته مش هيرفضك هيقلبك مهما كنت مين  
أسر :ايوة ...فهمت ....اخذتى الدوا؟؟؟  
.. سمية : لا هنزل اجيبه ... عن اذنك  
أسر : ايه رأيك نقعد هنا في اوضتك؟؟؟  
... سمية : بس هنا صغيرة  
... أسر : هتكفيننا انا وانتى  
..سمية :ربنا يسهل .. عن اذنك  
..أسر "بابتسامة " :دواكى ااه..جبته معايا ...عشان تعرفى بس  
... سمية :متشكرة..جزاكم الله خيرا  
" ... أخذت سمية دوائها ثم عاد الصمت مرة أخرى ....وفجأة :  
أسر : سمعتينى وانا بكلم ماما صح؟؟  
سمية "بصدمة " :نعم؟؟؟  
....أسر "بتأنى وتأكيد " :سمعتينى ...وانا ....بكلم ..ماما  
سمية "بارتباك " : ايوة ...بس انا مكنتش اقصد اسمك ..انا كنت جاية عشان  
... اشوف هتفطر فين...وسمعتك لما زعقت ..انا أسفة ...مكنش قصدى  
أسر "بنظرة ذات معنى " : طيب الحمد لله انك مخبيتيش عليا زى اى حاجة تانية  
... خبيتيها  
اخفضت سمية ناظريها الى اسفل واحمر وجهها ثم بدأت دموعها فى "

التساقط... لاحظ أسر .. ثم قام من مكانه القريب جدا وتوجه نحوها .. وامسك ذراعها  
 "...واقامها من مكانه حتى صارت مقابله... رفع ذقنها بيده  
 أسر : ممكن اعرف ..سبب الدموع دى ايه ???  
 ... سمية : انا مكنتش اقصد اسمعك ...بس  
 أسر "بحنان " : بس ايه ...انتي خلتي فيها بس...نفسى اعرف...انتي بتفكرى  
 ازاي.....لو كل الناس تكون كده  
 ... سمية : ها  
 ... أسر : هههههه...طيب تعالى نقعد فى الجنية تحت ...نتكلم شوية  
 ... سمية "على مضض " : طيب  
 ...أسر : مش عايزة تنزلى ...تعالى نقعد هنا يا ستى او الليفينج تحت  
 سمية : لا عادى .....اي مكان ...بس خير ..؟؟  
 . أسر : طيب تعالى .....نقعد هنا  
 خرجا الشرفة مرة أخرى ...كانت سمية تشعر بالتعب بعض الشيء...جلست سمية "  
 " ... بينما وقف على سور الشرفة واسند عليه بكلتا يديه متأملا ما حوله  
 أسر : يااااااه الفيو رائع ...يفتح النفس صح ???  
 " ... ثم التفت اليها ...واراد ان يفعل شيئا"  
 أسر : ممكن اعرف مالك ..?  
 .. سمية : مفيش ...بس انا لسة طالعة من المستشفى وده طبيعى  
 أسر : ايوة فعلا ...ووشك أصفر وتحت عينيكى سواد ...انتي لبستى النظارة دى ليه  
 ???  
 .. سمية : عادى  
 ... أسر : بس انتى شكلك كده مش عاجبنى  
 ..سمية "بتأثر " : بس عاجبنى  
 ... أسر : اممم...انتي شبه مين يا سمية ...مش شبه عمو ولا طنط ولا حتى اخواتك  
 ....سمية : معرفش  
 أسر : طيب انتى ليه استايل لبسك كده...حتى نظامك كله كده غريب شوية ...انتي  
 . محسيتيش بكده  
 ... سمية "بنفاذ صبر " : لا  
 أسر : اممم...عمرك ما حسيتى بالاختلاف لما بتقعدى مع ناس فى النادى او فى

... حفلات شغل

... سمية : مبحضرش حفلات ومبروحش نوادى

آسر : طيب مثلا بين صحاب ملك او صحاب مى ...يعنى فى فرح مى لقيتك فى مكان .. لوحدك...اكيد حسيتى بالاختلاف

سمية : عايز توصل لايه ....؟؟

آسر : ولا حاجة بس اسئلة بتدور فى دماغى عايز اعرف اجاباتها .... بس انتى غير .... البنات اللى بشوفهم

سمية "بسخرية" : طبعا انت بتشوف هوانم جاردن سيتى ...لكن انا مش هانم ولا ... من جاردن سيتى ولا تربيت هناك .... عن اذنك

.. آسر : استنى بس ...انتى قفقتى ليه ....انا وصلت لمبتغايا ...خلاص

... سمية : انا مليش دعوة ...سيبونى فى حالى

آسر : اقعدى وارتاحى كده ع الاخر خالص....انتى مش من هوانم جاردن سيتى بس .. " انتى ملكة هنا ...واشار الى قلبه

... سمية : انا يا سيدى مش عايزة اكون ملكة او اميرة

آسر : سمية ..انتى متعرفينيش...يمكن ماما مكنتش موافقة على جوازنا ....لكن دى ..مش ماما ولا انا

سمية"بدموع بسيطة" :خلصت خلاص.....مجرد شهور ومامتك ترتاح ....وتتجوز واحدة تانية تليق بيك وبمامتك ....واحدة مامتك تتشرف بيها مش واحدة تتكسف .... منها

.... آسر :الله ...ليه كده بس ليه بتقولى كده

سمية "ببكاء" : انا اللى ليه بقول كده ...انا اللى ليه بقول انى مليقش بيكم وانتو

بتتكسفوا منى ...انا اللى ليه بقول انى مش شبه حد من عيلتى ...مش ذنبى انى

مبعرفش اتعامل بوشين مبعرفش اتعامل مع الناس صح ...مش ذنبى انى مش جميلة ... ..مش ذنبى انى

قالت كلماتها تلك ولم تكن بوعياها ...كان آسر قد حقق هدفه ولكن ربما سيكون "

هناك خسائر ...دخلت مسرعة الى الغرفة ثم فتحت الباب وخرجت مسرعة ...كانت

تشعر بالتعب الشديد..نزلت الدرج...ثم جلست عليه تبكى ...خرج ورائها مسرعا ثم

" ... جلس بجوارها على الدرج

آسر : انا اسف...انتى مختلفة فعلا عنهم....انتى مش زيهم ...انتى اجمل منهم يا

... سمية ... انتى ست البنات عندى ... انتى متعرفينيش

سمية : بس اعرف نفسى

آسر : لا... انتى تعرفى انك دكتورة محترمة متدينة مثقفة جميلة ...ايوة جميلة انتى مشفتيش عينك قبل كده فى المراية .... مشفتيش وشك وهو عليه ابتسامة الرضا الصبح ... مشفتيش سمية ... انتى مراتى اللى لا يمكن اسمح لحد انه يهينها بمجرد بصة مش كويسة ليها .... انتى عندك احسن حاجة فى الدنيا... حاجة الناس لو صرفت مال الدنيا كله وعملت البدع متقدرش تجيبها .... النقاء يا سمسة ... قلبك ده ابيض ... او عى تستهونى بيه .... انتى اجمل واحدة فى الدنيا والله يا سمية

.... سمية " بصوت مرهق " : متجالمش

آسر : مجالمش ايه .... انتى لو تعرفينى كويس هتعرفى انى مجالمش حد حتى البت مى اختى

سمية : بس انا مش مى

آسر : انتى حبيبتى ومراتى ... عارف كويس

... سمية " بصوت منخفض " : بس انا مقصدش

آسر : ههههه طيب طيب مش هكسفك اكر من كده .. انت عاجبك قاعدة شحاتين .. السيدة

.... سمية : لا

... آسر " وهو ينهض " : طيب يلا

همت سمية بالنهوض ولكنها شعرت بالالم يخترق قلبها ... وضعت يدها على " ... صدرها ثم جلست مرة اخرى

آسر " مازحا " : عايزة ربع جنية .؟؟

... سمية " بصوت متعب " : الالم .. الالم رجع تانى

آسر " بقلق " : ايه ....؟؟؟؟ الالم فين .. رجع التعب تانى ؟؟؟؟

.. سمية " بألم " : اممم

... آسر : طيب طيب

حملها آسر مسرعا ثم توجه لغرفتهما .... وانزلها برفق على السرير..... فك " ... حجابها .. كانت تتالم

آسر " بقلق و خوف " : فين دوا الازمة ؟؟

سمية " على حالها " : على الكومدينو .. العلبة ... البيضا

اتى بها أسر ثم اعطاها دوائها وجلس بجوارها ممسكا بيدها ويملس على شعرها " .....حتى هدأت قليلا

.. أسر : احسن دلوقتى صح

..سمية : الحمد لله

...أسر : ينفع كده... احنا قولنا ايه

سمية : انا عملت ايه؟؟؟

.. أسر : ولا حاجة ...المهم نامى دلوقتى ...ومباش فيه حركة خالص

سمية : لا انا مصليتش الظهر...انت صليت؟؟؟

... أسر"بابتسامه" : الحمد لله طيب...يلا ....ومش عايز مناقنة ولا معارضة

حملها أسر الى الحمام ثم توضأت بمساعدته ...وحملها مرة أخرى الى "

سريرها...صلت سمية ونامت ....كان يجلس بجوارها...يتأملها ويملس شعرها...حتى

نام هو الآخر ...استيقظت سمية بعد عدة ساعات ..لتشعر ان هناك انفاسا اخرى

ملتصقة بها ...فتحت عينيها لتجد انها بين احضان زوجها الدافئة

حملها أسر الى الحمام ثم توضأت بمساعدته ...وحملها مرة أخرى الى "

سريرها...صلت سمية ونامت ....كان يجلس بجوارها...يتأملها ويملس شعرها...حتى

نام هو الآخر ...استيقظت سمية بعد عدة ساعات ..لتشعر ان هناك انفاسا اخرى

ملتصقة بها ...فتحت عينيها لتجد انها بين احضان زوجها الدافئة ...رائحة عطره

تأسر جوها وعبيرها ....تلتف بين احضانه غارقة في بحور من حنانه ...شعرت

بالامان.....ان ....شعرت انها بمنأى عن كل ما يتعبها ويكدرها ...لم تدم هذه

الاحاسيس سوى ثوانى ..حتى رن هاتف أسر ..فأغمضت سمية عينيها مرة أخرى

متظاهرة بالنوم ....شعر وهى بين يديه انها طفلة ...حبيبته زوجته ...شعر بضعفها

الذى منحه قوته التى هى بذاتها حبا لها ...انها قوته وضعفه الحقيقيين ....كانت هذه

المشاعر...تداعب اهداب احلامه ...ولكنه استيقظ على صوت هاتفه...نظر لها وجدها

كالطفل الذى يحتضنه والده ابتسم ثم قبل رأسها ..وبهدوء وحذر نهض من مكانه

واخذ هاتفه ثم وضعه على الوضع الصامت ..ودثرها جيدا....ثم دخل الحمام وتوضأ ثم

صلى العصر....تذكر سمية حينما قالت له

ومخفتش عليا من عقاب ربنا " ...ابتسم ثم توجه اليها ....كان قلبها ينبض "

بشدة...من الحب ....تتسمع الى خطواته بالغرفة ..اقترب منها ...تعالت نبضاتها

"... ..جلس بجوارها .....ملى على شعرها وبحنان بالغ هز كتفها

... أسر "بصوت حنون " : سمسمة ...قوى ..العصر ادن

" .. فتحت سمية عينيها باريحية وهدوء "

سمية : من زمان ???

... أسر : لا من نص ساعة بس

... سمية " وهى تنهض " : كويس

آسر "نظر لها بعمق " : اخبار الوجد ايه ???

... سمية "بارتباك " : الحمد لله ...الدواا سكنه

آسر "بابتسامة " :طيب ..الحمد لله ...انا هعمل تليفون خاص بالشغل واجييك ...مش

... محتاجة حاجة

سمية : لا متشكرة ....على فكرة مكتب بابا مفتوح لو عايز تخلص منه شغل ..واعتقد

... فيه كل حاجة هتحتاجها ان شاء الله

... آسر : ماشى ... عن اذنك

خرج آسر من الغرفة ...ثم نهضت بتناقل وتوضات وصلت العصر ..توجهت خارجا "

" ... وقد قررت فى نفسها شيئا ...جلست بغرفة المعيشة ...ثم نادى على سامية

سامية : خير يا سمسمة فى ايه ???

سمية "بابتسامة " :خير ان شاء الله ...انتى مروحتيش خالص صح ؟؟

... سامية : لا والله خالص

...سمية "بابتسامة " : طيب خلاص متزعليش...معلش انا عارفة الاولاد وحشوكى

.. سامية : اه والله خالص ...يادوب نعمة بتروح تشقر عليهم

سمية : طيب خلاص ...انتى افراج ...روحى باتى مع ولادك واطمنى عليهم وتعالى

بكرة ...بس عشان خاطرى جهزى الاكل لآسر قبل ما تمشى لانى بجد مش قادرة

... وارجعى زى ما كنتى

.. سامية : طيب والست مها ....قالتلى

سمية "مقاطعة " : يا ستى متقلقيش ...بس انتى ان شاء الله هتيجى بدرى يعنى

متسيبينيش لوحدى ههههه

سامية "بفرح " : من النجمة ...متقلقيش هعمل الاكل لآسر بيه وهجهز كل حاجة

... متقلقيش وهجيك الصبح قبل ما تصحى

.. سمية "ممازحة " : خلاص ماشى ..ع العموم لومجيتيش هنادى عليكى



سامية : لا متقلقيش ... اجهز الغدا...؟؟  
... سمية : انا مش هاكل دلوقتى...شوفنى آسر فى اوضة المكتب  
... سامية : حاضر

" جلست سمية تقرأ وردها بصوتها العذب الهادئ ...بينما كان منهما يتابع اعماله  
من خلال الهاتف واخرى من خلال جهاز الحاسوب الشخصى به فى غرفة المكتب  
" ... ..طرقت سامية الباب عدة طرقات  
... آسر : ادخل

... سامية : احضر لحضرتك الغدا

... آسر "وهو ينظر بالجهاز " : لا متشكر انا مشغول  
... سامية "بخيبة امل " : طيب .. عن اذنك

اعادت سامية ادراجها الى المطبخ ..ظل آسر منهما فى اعماله لمدة ساعة تقريبا "  
...انتهت سمية من وردها ....ثم جلست متأملة الحديقة التى امامها ...متأملة  
الطبيعة ...ماهى الا دقائق حتى قدم لها آسر...وجدها تجلس امامالنافذة على الكرسى  
" ... ..اقترب منها ...ثم جلس قائلا بصوته القوى  
... آسر : الجنيئة تحفة

سامية "بخضة خفيفة " : اللى انت عملته ده اللى تحفة صراحة ..الناس تدخل تقول  
السلام عليكم

آسر : دى الناس مش انا ...المهم اتغديتى ...؟؟

... سمية : تو ...مليش نفس ..لما اجوع هاكل

آسر : ويس جدا ..انا كمان متغديتش ..اقول لسمية تجهز الاكل

سمية : يا خبر ابيض ..هى سامية لسة هنا ???

... آسر "بعدم فهم " : ايوة

. سمية "بعتاب " :طيب ليه مخلتهاش تروح تشوف اولادها ..حرام

... آسر : اولاد ايه ??? انا مش فاهم

... سمية "بتنهيدة " ولا حاجة انا هقوم اشوفها

" توجهت سمية الى المطبخ ثم وجدت سامية تجلس على الطاولة واضعة خدها على  
" ... يدها ونائمة ..نظرت اليها سمية بشفقة

... سمية "بحنان " :سامية ...سامية

...سامية : نعم يا سمسة ..خير

. سمية : مروحتيش ليه  
... سامية "بحزن " : أسر بيه  
سمية "مقاطعة " : اكيد كان مشغول ومكنش فاضى ...روحي خلاص وانا هحضر  
.. الغدا  
سامية : لا روي وانا هحضره ... احطه على السفرة ..؟؟  
... سمية : ماشى هاتي اعمل السلطة...وبسرعة عشان تروحي  
.. سامية "بابتسامة " : حاضر  
جلست سمية على طاولة المطبخ تتحدث مع سامية حتى انتهت سامية من اعداد " ..  
السفرة ...جلسا على السفرة يتناولان طعامهما  
... أسر : ياااه مكرونة بشاميل ...بقالى سنين مدوقتهاش  
سمية "بابتسامة " : بالهنا والشفاء...بس دوقت النجريسكو  
.... أسر : انتى عارفة انا جربت اعملها كذا مرة وفشلت  
سمية : انت بتعرف تطبخ؟؟؟  
أسر "بثقة " : طبعا...بس مش زى سامية طبعا  
..سمية : ههههه ...طيب كويس لان سامية هتروح بيتها وهندبر احنا نفسنا  
أسر : ليه .؟هى مبتعدش هنا اساسا؟؟؟  
....سمية : لا هى عندها بيتها وزوجها...بتيجى الصبح وتمشى المغرب  
..أسر : امممم ربنا يخليهم ليه  
...سمية : آمين  
غادرت سامية المنزل وظلا فيه وحيدين...انقضى يومها بين القرءة ومتابعة " ..  
اعماله اتى الليل ....كانت تجلس بغرفة المعيشة تتابع التلفاز....كانتاسية شعرية  
للشاعر تميم البرغوثى ....دخل أسر عليها ...فاغلقت التلفاز ...جلس على الاريقة  
" .. وامسك رأسه  
... أسر : بجد ربنا يرحمك يا بابا...الشغل بتاع الشركات ده مقرف  
سمية : ربنا يعينك....هنتعشى؟؟  
.. أسر : لا...انا هشرب نسكافيه  
سمية : طيب تمام ...انا هقوم اعمله  
أسر : لا خليكى ..مش عايزين حاجة تحصل لا قدر الله ...زى الصبح  
سمية "بضيق " : انا مقولتش لحد من الاول تعبى عشان محدش يعاملنى كده

... ولا حد يشفق عليا.... ودلوقتي بردو نفس الشئ

... أسر : سمية انا مقصدش

... سمية : خلاص ولا يهيك ... عن اذنك

دخلت سمية واعدت له كوب النسكافيه ... ثم قدمته له... كان لا يقصد ان يجرحها "

"... هو خائف عليها فقط... دخلت عليه بابتسامتها المعهودة

سمية : اتفضل ..بس يارب ميكونش ناقص سكر

... أسر "وهو يرشف بعضا منه " : لا بالعكس ... احسن نسكافية شربته فى حياتى

... سمية : انا هقوم انام

آسر : دلوقتي؟؟

.. سمية : امم

.. أسر : طيب ..انا هشوف النشرة وادخل

ضحكت سمية فى سرها ...صعدت لغرفتها التى اعدتها لها سامية حتى تنام فيها "

ولا يحدث ما حدث مرة اخرى .... ابدلت ثيابها لملاس نوم قطنية هادئة ورقيقة... كان

البنطال من اللون الرصاصى ...وبه فيونكات من الاسفل من اللون الرز الهادئ تلوه

بلوزة قطنية من اللون الروز به رسوم لميكي ومينى ماوس ...كانت تبدو كالأطفال

...حقا ...نامت على سريرها تلت الأذكار ...واشعلت الراديو على اذاعة القرآن الكريم

....وذهبت فى سبات عميق ...دخل أسر الغرفة واشعل النور لم يجدها دخل الحمام لم

يجدها ...ناداها ..لم تجب ..قلق عليها ..بحث عنها بكل مكان ...صعد لغرفتها فتحها

بهدوء وجد ان الانوار مطفئة ...وصوت مصطفى اسماعيل يصدح بارحاء الغرفة

بصوته المعهود بالخشوع ...اشعل الاباجورة التى توجد بجوار السرير وجدها نائمة

...ابتسم لها ثم تنهد... عرف انها شعرت به عندما كان يحتضنها ...وعرف ايضا لماذا

سمحت لسامية بالمغادرة .... قبل رأسها ثم اطفأ الانوار ...واتى لها بالدواء والماء

ووضعهم بجانبها على الكومدينو وكتب ورقة ثم غادر الغرفة ...ونزل لينام...انت

صلاة الفجر ..استيقظت ...وجدت ورقة بجانبها ... " بردو اول حاجة هتشوف فيها منى

لما تصحى ... اوعى متصحينيش للفجر ...أسر " ...توضأت ثم نزلت له ....طرقت

" ... الباب عدة طرقات ...اذن لها بالدخول ...دخلت سمية وجدته نائما على السرير

...سمية : الصلاة ....المسجد قريب ولسة ما اقامش

... أسر "بتثاوي " : طيب ....نمتى فوق ها

... سمية : قوم صلى.... عن اذنك

مرت عدة ايام والعلاقة كما هي بين أسر وسمية ..... كان أسر يذهب للقاهرة سريعا " لانهاء بعض الاعمال ثم يعود اليها... تعرف عليها اكثر وكذلك هي لامست الجزء الحنون منه .. وجدت منه الاحتواء والتفهم الشديد لها... بدأت صحتها بالتحسن ... قرر أحمد ان يأخذ عائلته ليقضون ايام العطلة بجوارها... وعرض الامر على خليل ... رحب خليل كثيرا ... وكذلك انت ملك وعمرو ..... كانوا يجلسون جميعهم بالحديقة .... كان الجو رائعا ... كانت سمية وملك وعمرو ومالك وره ونغم يجلسون على الحشائش يتذكرون الماضي ... [ينما كان أسر مع خليل وأحمد ... كان يناقش بعض " .... امور العمل مع أحمد ... خاصة انه سينتقل اليه منصب ابيه وعمه قريبا خليل : طمنى يا أسر... سمية عاملة ايه؟؟؟ جاتلها الازمة ولا حاجة لا قدر الله أسر : الحمد لله هى كويسة كل يوم بتتحسن.. هى تعبت شوية من اسبوعين كده... بس .. الحمد لله

.... أحمد : طيب يا بنى خللى بالك منها  
... أسر "بابتسامة " : متقلقش يا عمو

" انت لهم مها تخبرهم ان الطعام جاهز الان... تناول الجميع الغداء وجلسوا يحتسون " .... الشاى .... كان خليل يستكمل قراءة جريدته .... فاجأه خبر ... خليل : سبحان الله يمهل ولا يهمل  
أحمد : خير ؟؟؟

.. خليل : كل خير ... شوفتى يا سمسمة ربنا منتقم جبار ... اللهم لا شماتة  
سمية "باهتمام " : ايه اللى حصل ؟؟؟  
.... خليل : اسمعى الخبر ده هيبسطك جدا

الحكم على ابن الوزير الهارب بالسجن المؤبد.... قضن مجكمة الجنايات بولاية " شيكاغو باجماع اراء هيئة المحلفين ... بحكم المؤبد للمدعو سيف قدرى عليان لارتكابه جرائم الخطف , الاغتصاب , التعذيب وتجارة المخدرات وتهديد الامن العام فى الشارع الامريكى ... وقد ذكر ان المتهم كان مسجون ببلده الام مصر بتهمة الشروع فى قتل .. ولكنه فر هاربا الى الولايات المتحدة بفضل والده الوزير السابق ... الخ .. " .... مش انا قولتلك يومها فاكرة

كانت سمية تستمع لتفاصيل الخبر ودموعها تتساقط ... كان أسر بجوارها يحاول استيعاب ما يقال والجميع منتبه لخليل .. حتى انتهى ... ونظر لسمية ليجد عيناها زائغتان .. وسقط كوب الشاى من يدها .... وتعالصت صوت انفاسها .... تذكرت كل شئ

حدث لها .. ومحاولته للاعتداء عليها ... انتبابت الرعشة جسدها .. انتبه أسر لها  
" .. امسك كتفها

.. أسر " بقلق " : سمية ... سمية .. انتى كويسة

لم ترد عليه سمية بل نظرت له وهى تشعر بضياح والم شديدين ... انتبه لها خليل "

" ... توجه نحوها

... خليل : سمية ... سمية .. بصيلى هنا

نظرت له سمية ... وحياتها بامريكا تمر كشريط فيديو امامها .. اسندت رأسها " للخلف وارتحى جسدها النحيل .. وفقدت وعيها .... ذعر أسر .. فأمره خليل بحملها للغرفة لفحصها ... انتاب الجميع حالة من القلق والبكاء ... اعطى خلي لسمية ابرة "

" ... مهدئة ثم امر أسر ومها بالخروج وتركها ترتاح

... أسر : انا هفضل هنا

خليل: مش هتفوق قبل نص ساعة ... يلا بأى

... مها "بكاء " : كان مستخبيلا فين ده ياربى

... خليل : حرام كده يا ام سمية .... ان شاءالله هتكون كويسة ... يلا بأى .. اتفضلوا

" ... خرج الاثنان وبقي خليل بجانبها يراقب حالتها ... كان احمد ينتظرهم بالخارج "

أحمد "بلهفة " : خير؟؟

... أسر "بحزن " : ان شاء الله دكتور خليل معاها جوه

مها "بدموع " : دى كانت مفروض تفرح لما تسمع الخبر متتعيش .. ده اللى كانت

بتتمناه

أسر : احم ... وهى كانت تعرفه اساسا ???

مها : ايوة .. انت متعرفش؟؟

أسر "بارتباك " : لا .. وهعرف منين ... ياريت حد يقهمنى

أحمد : انا هقولك .....

أسر "بصدمة " : ايه؟؟؟؟؟؟؟؟

... أحمد : زى ما انت سمعت

" ... هنا اتى خليل .... وجلس بجوارهم "

... أسر : ها يا دكتور

خليل : لسة نايمة .. وحالتها مستقرة متقلقش ... الحمد لله

... أسر "وهو ينهض " : طيب عن اذنكم





...ملك : يستاهل احسن

... عمرو : مفترية من يومك

ملك : انا مش مفترية لانى مبظلمش حد ... انا باخد حقى بس... ده افترا يا  
دكتور...؟؟؟؟

.. عمرو : لا ولا اى حاجة خالص. زالمهم تعالى عشان نركب الخيل

ملك " بنصف عين " : مش هتتريق..؟؟

..... عرو " قبل جبهتها " : اقدر بردو

ذهب الاثنان لركوب الخيل بينما كان مالك يحاول ان يهرب بعيونه بعيدا عنهم "

..... يشعر بشئ يجذبه نحوها لكنه لن يفكر بهذا الشئ سيكتمه سيصونها ويصون

نفسه حتى يحدث الله يعد ذلك أمرا... ركب عمرو حصانه وركبت مالك حصانها بينما

اختفى مالك بصحبة الطفل بعيدا عن الانظار ... كانت نغم ممسكة سر حصان سمية

" ... الابيض ... فلة ... تملس على شعرها .. بجوارها رهف . تطعمها السكر

.... نغم : فلة هادية اوى

... رهف " بابتسامه " : عشان ابلة سمية هى اللى مربياها

نغم " باستغراب " : مربياها ؟؟

رهف : ايوة سمسة كانت قالتلى ان بابا جابها ليها كان عندها شهر و ابلة سمية

... عندها 7 سنين تقريبا

.. نغم : اممممم... اول مرة اعرف

... رهف " وهى تجلس بجوارها " : انتى عارفة يا نغم احيانا كنت بتدايق منك

نغم " باستغراب " : ليه ؟؟؟؟

... رهف : كنتى عايشة مع سمسة وبتشوفها اكثر منى

نغم " بابتسامه " : دايمًا كانت بتفكر فيكم وتحكيلى عنكم .... انا مليش اخوات يا رهف

.... ومعنديش حتى ولاد عم او ولاد خالة زيكم ... بابا كان وحيد وماما كمان ... وانا

... كمان ... بس ربنا بعنلى سمسة عشان تكونى اختى

رهف " بتأثر " : يعنى واحنا مش اخواتك؟؟؟

نغم : طبعا ... ربنا عالم انا بحبكم اد ايه ... مركبتيش خيل ليه؟؟؟

رهف " بضيق " : مالك ربنا يسامحه ... مشى وبابا منبه عليا مركبش غير وهو

... موجود... لبس طلقية الاخفا ده ولا ايه

.. نغم " بابتسامه " : تلاقيه بيكلم التليفون شوية وهتلاقيه قدامك



كانت تتمسك بقميصه نائمة خائفة تنام كالجنين... كان يحتضنها كأنه يحميها " يحتويها.... اخذت الافكار تدور برأسه... ماذا رأت سمية.. هل رأت ما شاهده... انه رجل ولم يتحمل ما شاهده بينما هي... سمية ماذا كانت تفعل... هل فعل لها شئ... لقد شاهد من قبل بالشريط سيف يحاول تمزيق ثياب احداهن وهي تصرخ ولكن الصوت غير واضح... وانقطع التسجيل ولم يشاهدها جيدا... حتما تألمت كثيرا... حتما نفسيتها تأدت اكثر... حتما كان هو السبب... فهو من ادخله بيته هو السبب... كان جسرا كما اعتقد من قبل ولكنه جسر للانتقام من ملاك... استيقظ من افكاره الجلادة له على صوت طرقات الباب... دثرها جيدا وازاحها بهدوء ".... ورفق.... وذهب ليفتح الباب ليجد خليل

... أسر : اتفضل يا دكتور

... خليل : لا تعالى معايا... عايزك لوحدنا

... أسر " ينظر لسمية " : طيب بس

... خليل "مقاطعا " : متقلقش خمس دقائق... هنكون فى الجنية كمان... بس بسرعة

... أسر : خلاص... اتفضل وانا هاجى

... خليل "بتنبيه " : متتاخرش

... قبل جبهتها ثم اطمئن عليها وخر بهدوء ثم توجه لهليل فى الحديقة... فاقبل عليه " ".... كان يبدو على خليل الضيق الشديد... قلق أسر

... أسر : خير يا دكتور

... خليل " بعصبية خفيفة " : سيف هو اللى خطفها مش كده

... أسر " بثبات " : ايوة

... خليل : وليه مقولتش من الاول؟؟؟ ليه... كنا عرفنا ناخذ حقها

... أسر : وهى كده مأخذتش حقها

... خليل : لا طبعا... سجن مؤبد مش كفاية للى هو عمله فيها... ده كان ياخذ

اعدام... انت مشفتش اثار الجروح كانت فين... ده حاول يعتدى عليها انت فاهم يعنى

... يه

... أسر " بقهر " : بس المشكلة ان الاعدام هناك فى القانون مش فى الحالات بتاعة

سيف... متفكرش يا دكتور انى ممكن افرط فى حقها... هو بس لو اتحول على هنا انا

هتصرف حبل المشنقة هيلتف حوالين رقبتة كده كده... لكن طول ما هو هناك القانون

... الامريكى الى هيمشى عليه

خليل " وقد بدأ يهدأ قليلا " : اعذرني ... بس اللي حصل مش هين احنا كنا بنحاول  
... نبعث سمية عن هنا عشانه

.. أسر "بضيق مكتوم " : انا عارف... ياريتنى ارجع الزمن لورا... بس للاسف

.. خليل : سمية لما تفوق متكلمش معاها خالص فى الموضوع ده

.... أسر : اكيد

" دخل الاثنان واتى الشباب... سألوا عن سمية.. فقال لهم خليل ان ضغطها انخفض  
وهى بغرفتها... اذن المغرب وذهب الرجال للصلاة فى المسجد... ثم عادوا للمنزل  
".... مرة أخرى

آسر : ها ياطنط... صحيت؟؟

... مها : لا والله يا بنى لسة... بدخل اطمن عليها كل شوية

.... آسر : طيب... عن اذنكم

... رهف : ابيه آسر ممكن لما تصحى تنادينى... عايزة اتكلم معاها

.. آسر "بابتسامة " : حاضر

" دخل آسر عليها ثم جلس بجوارها وازاح خصلات شعرها التى اخفت وجهها... ثم  
".... ملس على جبهتها وايقظها بهدووووووووه

.... آسر "بهمس " سمية... سمسمة.. المغرب يا حبيبتي.. الصلاة

سمية "بفرع " : مين؟؟؟

.... آسر " بابتسامة " : انا يا سمسمة متقلقيش يا بابا.. اهدى اهدى خالص

... سمية "تضع يدها على وجهها " : استغفر الله العظيم يارب

... آسر : يلا قومى.. المغرب هيفوتك

سمية "تنظر له بانكسار " : اطلب منك آخر طلب

"... قبض قلب آسر من هذه الكلمة "

... آسر "بتوتر " : قولى

سمية : عايزة ارواح العمرة فى اقرب وقت

آسر "بتعجب " : ليه.....؟؟؟

سمية "بدموع بسيطة " : عايزة ارواحه.. عايزة اكلمه كتير اوى... من زماان

... محتاجة ارواح عمرة... ارجوك.. ارجوك

آسر : انتى تؤمرى متترجيش يا بنت عمى... خلاص ربنا يسهل بس قومى صلى

... بس

...سمية "بامتنان": متشكرة اوى... عن اذنك  
توضأت سية ثم ادت صلاتها ..جلست تتلو اذكار بعد الصلاة ...دخل عليها أسر "  
".... توضأت سية ثم ادت صلاتها ..جلست تتلو اذكار بعد الصلاة ...دخل عليها أسر  
... أسر "بابتسامه": حرما  
.... سمية : جمعا  
....أسر : يا قومي غيرى وتعالى اقعدى برة قلقانين علىكى  
...سمية "برجاء": مليش نفس عايزة اقعد هنا  
أسر : رهف قلقانة علىكى وعايزة تتكلم معاكى مستنيانى اناديلها...عشان خاطرى  
... اطلعى  
.. سمية "تنهض": طيب يلا  
أسر : ابسى الطقم ده...واطلعى  
سمية : ماله اسدال الصلاة....؟؟؟  
....أسر "بحزم": ده مش للقعاد برة ....البسى الى قولتهولك ويلا...انا هستناكى برة  
خر أسر ددون ان ينتظر منها رد ....نهضت سمية وطوت سجادة صلاتها ....ورأت "  
.... الثياب ...انه ثوب ابيض كما موضح  
ارتدته ..كان مقاسه رائع عليها ....خرجت سمية من غرفتها ..كان يسند رأسه على  
الحائك بجوار الباب رافعا رأسه لاعلى منتظرا اياها ..خرجت سمية لم تلاحظه افلقت  
".... الباب والتفت لتجده فى مواجهتها  
... سمية "بخضة": بسم الله الرحمن الرحيم ...خضتتى  
.. أسر : انتى بتتخضى من الهووا اعمل ايه ....المهم ايه الشياكة دى ...ولا الملاك  
.. سمية "بارتباك": هو .. هو انت جته منين  
أسر "بمكر": اصله كان محطوط غلط فى الشنطة ...الى انتى قوتى عليها مش  
.... بتاعتك  
....سمية "بتوتر تبلع ريقها": عن اذنك  
تهرب سمية من امامه مسرعة وهو يلحقها وعلامات السعادة بادية على وجهه "  
".... توجهت اليهم ...ما ان اقبلت عليهم حتى امسك يدها ...وابتسم  
... أسر : ادينى جبتهاك بنفسها اهه يا أنسة رهف  
.... رهف "تركض نحوها": ده وعدك ليا قبل ما تسافرى صح  
سمية "بابتسامه تحتضنها": استحملينى شوية ....وبعدين ده يعنى ازيك يا سمسة

رهف : ولا يهكم....ازيك يا سمسة؟؟؟

... مها : تعالى يا حبيبتي اقعدى جمبى

.... أسر "واضعا يده على كتفيها " : امال انا اقعد جمب مين

عمرو "يغمز له " : اقعد جمب عمك يا باشا .....وسيب البت ترتاح شوية جمب

... مامتها

أحمد : هههه...انا رايح المكتب وشوية وهاخده معايا متقلقوش ....حمد لله على

.. سلامتكم يا حبيبتي .... عن اذنكم

سمية : اوصل حضرتك؟؟؟

... أحمد : لا يا بابا....ارتاحى

"... جلست سمية بجوار زوجها على الفوتيه"

سمية : امال فين عمو خليل وطنط أميرة ونغم؟؟؟

.... ملك :نغم طلعت نامت اول ما جينا ...عمو وطنط تقريبا راحو

مها : سمسة ...انتى طلعتى هدومك ليه فوق؟؟؟

.. سمية "امتقع وجهها " : ها ...لا بس

أسر "مقاطعا " : انا قولت نقعد فوق احسن سمية بترتاح فوق ...فسامية نقلت

.... هدومها ولسة هدومى كانت مفروض تنقلها النهاردة

مها "بارتياح " : طيب يا حبيبى ربنا يهنيكم ...انا هروح لسامية وننقل الباقي

.... اخيها تجيبك حاجة تاكليها يا سمسة

سمية "بابتسامة " : لا يا أمى

أسر : متسمعيش كلامها يا طنط خللى سامية تجيب وباية عصير برتقال او لبن لو

.... فيه

... سمية : بس انا

.. أسر "مقاطعا بجدية " : مبسش ولا حاجة ...انتى متعرفيش مصلحة نفسك

مها : والله عندك حق يا أسر ...عن اذنكم

عمرو"مازحا " : يا عينى علينا ...ايه يا خالتو وقعنا من قعر القفة؟؟؟

... الدلع لسامية وأسر .واحنا ناخذ عى دماغنا

ملك : عندك حق

مها : ههههههههه انتو كلكم حبايبى ...بس انا عارفة انت وملك قرفة بالبن صح ولا

انا غلطانة ....عن اذنكم يا اولاد

"..... خرجت مها بينما ظل البقية"

... عمرو : اتحطينا فى خانة اليك

... ملك : ههههه البس يا معلم

سمية : ههههه ربنا يعينك عليها ....امال فين خالد؟؟

...ملك : نايم فوق

...سمية "باستغراب" : لوحده؟؟؟...رهف قومي شوفى خالد

... رهف : اوك

سمية : مينفعش تسيبيه فوق لوحده افرض عيط ولا جاع ..؟؟

ملك "بتلقائية" : هههههه يا بنتى بطلى قلق ...الله يكون فى عون عيالك منك ده انتى

هتخنيقهم ...انتى المفروض تاخدى كام كورس فى تربية الاطفال قبل ما تنوى ...والا

... كده مش هتنفعى

تغيرت ملامح وجه سمية ...لاحظ ذلك أسر فشد على كتفها الذى يحتضنه ...وقربها "

اليه أكثر ....انتابت سمية قشعريرة بجسدها واكتسى وجهها بالخجل ..لاحظ عمرو

"..حساسية سمية من موضوع الاطفال خاصة انه يعرف حالتها جيدا

عمرو : يا سلام ...بأى سمية هى اللى محتاجة كورسات ..بلاش اقول كنتى بتعملى

... فى الواد اول شهر ولا اخلىنى ساكت

... ملك "برجاء" : لا

...سمية : هههههه خلاص يا عمرو

أسر "ينظر لساعته" : ياااه العشا خلاص هتادن ...يادوب اشوف عمو أحمد

.....عن اذنكم

"... نهض أسر ثم تبعته سمية لخارج الغرفة ...انتبه لها ثم التفت اليها باهتمام "

أسر : خير فيه حاجة...؟؟

سمية "بابتسامة" : لا...بوصلك بس

....أسر "بابتسامة ...يقبل رأسها" :ربنا ميحرمنيش منك

"...طرق الباب عدة طرقات ثم دخل "

أسر : اتاخرت على حضرتك؟؟؟

أحمد : ابدأ...انت امريكانى اصلى فى مواعيدك ...تعالى

...أسر "يجلس" :خير ...قلقت

أحمد : كل خير....بص يا أسر ...انت هتكون رئيس مجلس الادارة وبكامل

... الصلاحيات

.. أسر : بس حضرتك كنت قولتلى هكون مساعد لحضرتك او مدير عام  
أحمد : انا خلاص صحتى يا بنى مبقأتش زى الاول...وده مالك يا بنى ومال  
مراتك..انت هتستلم المجموعة كلها اول ما ترجع ..واختار ليك مساعدين زى ما انت  
عايز وليك الحرية المطلقة فى ادارتها ....بس اتقى الله ....اهم حاجة تراعى ربنا  
...المهم انت فاضى تستلم امتى؟؟؟

... أسر : حضرتك قررت خلاص

.. أحمد : ايوة ...انت اد المسؤولية دى ...الامر مننتهى ..ها هتستلم امتى

... أسر : ممكن بعد العيد الكبير

... أحمد : لا ..ده متأخر جدا

أسر : انا وسمية مسافرين عمرة بعد الحج ان شاء الله ..مش عايز ابتدى شغل  
.. واعطله

أحمد : ربنا يتقبل ...خلاص انت تستلم الشغل اول ما ترجعوا القاهرة ان شاء الله  
..... وبعد كده تروح العمرة بكتيرها اسبوعين وترجع ....مينفعش التأخير او التأجيل  
.... أسر : خلاص ماشى يا عمو ....هبلغ حضرتك القرار النهاردة ان شاء الله  
.... أحمد : ماشى ...يلا نلحق الصلاة

خرج احمد وأسريجدوا عمرو يهم بالذهاب للمسجد....فيذهبوا جميعا .....كانت "  
مها ترتب اغراض غرفة ابنتها وجدت الحقيبة التى اعدتها لها ...انتابها الفضول  
فتحتها لتجد ان جميع ما بها لم تمسه سمية انه بعلامته مازال....قلقته مها ...لكن  
طردت ما يقلقها سريعا متعلقة حتما زوجها اشترى لها ولم تكن بحاجة لتلك  
....ولكنها مازالت قلقة ...رجعوا من صلاتهم ..كانت سمية تجلس مع اختها وامها  
" ....كانت مها تنظر لابنتها بنظرات غريبة من نوعها ....لاحظتها سمية

سمية : خير يا ماما ...؟؟؟ فى حاجة؟؟؟

مها : لا ...انتى كويسة مع أسر ....؟؟؟

سمية : الحمد لله يا ماما ...كويسين خير؟؟؟

مها : ولا حاجة بظمن ...كنت قلقانة عليكى خصوصا انكم اتجوزتم بسرعة

ملك : اه والله يا سمسة ..ده انا حتى بخاف منه لحد دلوقتى ...اصله جد كده

... ومبيتكلمش ولو اتكلم يبأى كلمة ونص

سمية "بابتسامة" : ههههه لا والله ...مفيش حد زى أسر اساسا...اطمنى يا ماما لو

لفيت الدنيا مش هلاقي زيه ربنا يبارك فيه يارب... على اى حال هو ابن عمى... حتى  
... لو حصلت خلافات بيننا

... مها "بارتياح" : ربنا يطمحك

استمع أسر-اثناء طريقه - لحديث سمية بينما لم ينتبه اليه الآخرون... ابتمسم "  
... احس بالانشوى... باحساس غريب.. هي تمتدحه وتصرح بحبها له خفية... نطقت  
اسمه اخيرا... هي عادة لا تناديه باسمه اطلاقا... المرة الوحيدة هي تلك بأمرىكا  
" .. عندما قام بضربها وتركها مظلومة... تغيرت ملامحه وشرد

... مها : ايه يا أسر واقف عندك ليه... تعالى يا بنى اقعد

... أسر "باننتباه": ها... ابدا ولا حاجة

وجلس أسر بكرسى مقابل سمية... ناظرا لها بنظرات لم تفهمها هي... تبادل الجميع "  
اقطاب الحديث... بينما كان هو صامتا يكتفى بالابتسامة فقط... انتى خليل و أميرة  
"...."

خليل : يعنى فى الضحك تنسوننا... وفى النكد لا... ماشى يا ست سمية

سمية : لا والله يا عمو.. بس سالت على حضرتك قالو هو وطنط خرجو... فقولت

بأى خلاص خليهم براحتهم

أميرة : ازيك دوقتى يا سمية... احسن؟؟؟

... سمية : الحمد لله... تمام

خليل : امال فين نغم؟؟؟

"....تأتى نغم "

... نغم : انا سامعة حد بينادى عليا... ابى العزيز ليك وحشة والله

أميرة : كنتى نايمة صح؟؟؟

نغم : شووووور

... خليل : طيب اقعدى معاهم بأى واحنا نستأذن

... ملك : متخليك قاعد شوية يا عمو... القعدة هتخلو

... خليل "بارهاق" : والله يا ملك كان نفسى بس بجد مرهق عن اذنكم

ملك : طيب خليكى يا طنط أميرة

... أميرة "بتثاؤب" : حرام عليكى انا من الصبح مقعدتش.. عن اذنكم

" ما هي الادقائق حتى استأذن أ؛مد وزوجته... ثم نزل مالك ورهف تحمل الصغير "

".... نهضت سمية... وحملته بحنان شديد

سمية : حبيب خالتو .... ماشاء الله الله اكبر ... انت اسمك ايه يا ولا .... ها ... قول  
... .. يلا

ملك : ههههه البت اتجنتت ... يا بنتى لسة مبيتكلمش .. هو عنده دادا.. دادا بس  
.. قاموسه متعملوش ابدات لسة

سمية "تحتضنه وتجلس " : ههههه... متقوليش كده على خلود حبيب خالتو... ولا  
.. اقولك يا خويلد... اختار انت

.... ملك "بخيبة أمل " : سمية ... هاتى الواد هتفسديه كده

.... عمرو : هههههه هي اللي هتفسده بردو

سمية : لا خليه شوية مشبعتش منه .. وبعدين يا عمرو انت نسيت كلامك .. لما نخلف  
... انتى هتربيلنا عيالنا

... ملك : لا يا ختى ... انا مش ناقصة حد يعقدنى ... كفاية انتى عليا

... سمية : هههههه ماشى يا ستى

كانت سمية تحتضن الفل بحنان بالغ ... تحتويه بين حضنها الصغير الدافئ .. كان "

يراقبها مبتسما ... هي على سجيتها ... كان يراقب دلعا للطفل ... وحركاتها معه

وضحكاتنا ... واستكانة الطفل بين احضانها ... كل شئ ... لماذا ستحرم امومتها من

الطفل ... لماذا ... نهض أسر .. وجلس بوارها على الاريقة .. خجلت كعادتها ... نظر لها

" ... بحب ... ثم لاعب الطفل

آسر "يلعب يدى الطفل " : ماشاء الله عليه .... ازيك يا خالد.....؟

... سمية : بالراحة ... بهدوء كده وخلقى صوتك حنين شوية مع الاطفال ... ودلعه

..... آسر : طيب ... هاتيه اشيله

... سمية " تناوله اياه " : افرد ايدك كويس ... وامسكه كويس .. احضنه

... آسر " بصوت خافت " : زى ما بحضنك كده

.. سمية "بوه خجل " : اااا.. امسكه .... الولد بيعيط

ملك "مازحة " : هاتو حبيب مامى ... انتو عيطتوه ... ناس مبتعرفش تتعامل مع ملايكة

مالك : سمسمة بتجرب فيه ... تخيلى يا ملك .. ابنك فار تجارب ههههه

ملك "تتناول طفلها من آسر مازحة سمية " : لا يا حبيبي ... سمية هاتيك عيل

تجربى فيه ... ابنى مش فار تجارب ... ياختى عليا حبيب مامى

..... رفف : بجد يا سمسمة .. هتجيبى بيبي

انزعجت سمية من الحديث مرة اخرى عنها وعن اولادها ... بدا على ملامحها "





حبيبنا من سفر بعيد لقونا من غير مواعيد  
والهوا يقرب كل بعيد  
ياخدنا بايد ويجينا بايد وطوينا الهنا بادينا  
ونسيم يا نسيم ااه يا نسيم علينا  
حبيبنا حولينا .. نسيم يا نسيم علينا  
ودعنا الهوا عاروب الهوا وبالهوا سوا اتلقينا  
حبيبنا من بعد سنين لقونا بـ شوق وحنين  
والهوا حنين ينجي حنين يهدي محبين علي محبين  
وضوينا الهنا بايدينا ونسيم يا نسيم اه يا نسيم علينا  
حبيبنا حولينا نسيم يا نسيم علينا  
ودعنا الهوا عاروب الهوا وبالهوا سوا اتلقينا  
انتهت سمية من كلمات انشودتها التي غنتها بنبرة صوتها الهادئ الحنون "

.....صفق لها الجميع بينما ...يوجد شخص آخر لم يبد اي رد فعل ..كان فقط ينظر  
".... لها

... عمرو : ايه يا أسر ... رأيك في صوت مراتك ايه؟؟ كروان ولا  
... أسر "بجدية " : دي آخر مرة هتغنى فيها اساسا قدامكم  
مالك : ايه يا ابيه أسر ده احنا اخواتها مش حد غريب..ولا الاغنية معجبتكش؟؟  
... أسر : كلمة ورد غطاها ...مفيش انشاد تاني  
... سمية "باستياء بسيط " : والله انا قولتكم لا...قولتلى لا قوليتها ..مليش دعوة  
... أسر "بصوت خافت " : حسابى معاكى بعدين  
... ملك : والله يا سمسة كانت جميلة  
... نغم : اه والله مش صح يا ررهف  
رهف "بعفوية " : اكيد طبعا ...اللى معجبوش مبيفهمش صراحة  
" ... نظر لها أسر بنصف عين .....بلعت رهف ريقها ..ثم قال لها مبتسما "  
أسر "وهو ينهض " : عندك حق ...ابس الصوت هو اللى محلها مش هي اللى حلوة  
... عن اذنكم  
مشى أسر دون ان ينطق هو او غيره بكلمة أخرى ...كان يبدو على سمية الضيق "  
الشديد كانت تتمنى بينها وبين نفسها ان يعجب أسر بانشودتها ولكن خاب املها

....استئذنت هي الاخرى ....بينما اكمل الباقي سهرتهم ..دخلت ورائه المنزل...كان  
" ... يصعد السلم  
سمية : احضرك العشا؟؟؟  
... أسر " يلتفت اليها " : لا ... مليش نفس كملى السهرة معاهم لو حابة  
.... سمية "بابتسامه " : انا مبسهرش اساسا  
.. أسر "وهو ينزل الدرج " : هتعملى ايه دلوقتي  
... سمية : هدخل المطبخ اجيب لبن بالجنزبيل ليك و آجى  
... أسر : بس انا مطلبتش  
سمية : عارفة ..بس انت متعود قبل متنام تشرب اللبن بالزنجبيل ..صح ولا انا  
.. غطانة  
.. أسر " بابتسامه " : لاصح...انا هاجى معاكى يلا  
.. سمية : مش مستاهلة  
...أسر "بحزم " : يلا  
حضرت له كوب اللبن ..وناولته اياه ..ثم صعدا ....دخل الغرفة أولا...اشعل "  
"....الانوار....ودخلت ورائه  
...أسر "بابتسامه " : هنام فى اوضتك...شرف ليا  
سمية"بخجل" : مش اوى يعنى ...هى صغنطة وحماتها صغنون كمان مش زى  
... اللى تحت ...فانت هتضطر أسفا  
....أسر "مقاطعا اياها " : انام على الارض  
...أسر "تنظر له بخجل " :الشازلونج مش هياخدك خالص يعنى ..خالص  
.. أسر : هههههههه ليه الرجل الاخضر  
... سمية : هههه لا ..بس انت ماشاء الله طويل  
أسر "بتنهيدة " : المهم...مامتك رصت هدومى فين؟؟عايز اغير واناااام  
....سمية :فى الدولاب ده  
أسر "يفتح احدى ضرف الخزانة ثم يبتسم بخبث " : مامتك دى ست عسل والله  
..تعبت نفسها ...اشكريهاالى  
.. سمية "وهى ترتب فرشاة سريرها " : لقيتهم  
... أسر "بمكر " : تعالى شوفيهم كده  
قدمت سمية اليه لتجد ان امها قد رصت ملابس النوم التى كانت بالحقيبة شهقت "

"... سمية .. ثم تبدل لون وجهها... والتفتت بسرعة  
 أسر : يعنى كنتى رصيهم انتى ... بدل متتعبى طنط  
 سمية "بارتباك " : انا مقولتلهاش ترصهم ... وبعدين .. يعنى ... يووه .. انا مالى انا  
 ... خذ هدومك وروح غير اووف  
 وجلست سمية على السرير معطية اياهه ظهرها بينما ابتسم ... اخذ ثيابه بهدوء ثم "  
 " .. توجه اليها ... همس باذنها  
 ... أسر : والله مليهم لازمة وهما فى الدولاب كده  
 ... سمية "بخضة " : انت عايز منى ايه  
 ... أسر "وهو يدخل الحمام " : لما اخرج هقولك  
 دخل أسر ليبدل ثيابه .. بينما هى ابدلت ثيابها وهى تحت غطاء سريرها مسرعة "  
 كالاطفال ارتدت بيجامة قطنية .. ثم جلست تمشط شعرها .... خرج أسر من الحمام  
 .... انتفض جسدها انتفاضة خفيفة ... قرب منها .... ملس على شعرها .. ابعدت يداه  
 " ... عنها  
 ... أسر : عمرى ما شوفت شعر حلو كده  
 .. سمية "بتوتر " : لا شوفت وكانن احلى كمان .. ممكن بأى تسيينى اسرحه  
 ... أسر "بابتسامة " : هههه حاضر  
 " ... مشطته مسرعة ورفعته بمشبك لاعلى ... ثم قامت لتنام "  
 أسر : انتى مش عايزة تعرفى انا عايز منك ايه ???  
 ... سمية "بتنهيدة خائفة " : عايز ايه  
 " ... قام أسر من محله ثم جلس بجوارها فتحركت مبتعدة عنه "  
 ... أسر : صوتك حلو واى اياكى تنشدى قدام حد تانى ... سمعتى  
 سمية "باستغراب " : لا والله؟؟ ... متشكرة .. حاضر  
 .... أسر "ينهض من مكانه " : طيب هقوم انا اشوفلى حاجة انام عليها  
 ... سمية : فيه مفارش وبطاطين فى الدولاب من فوق على فكرة  
 افترش أسر الارض ونام بجوار سريرها..... بينما هى لم يأتها النوم... اشفتت عليه "  
 ... اقتربت اكثر من الجهة التى ينام بوارها ثم نظرت له بحب .. وعجزت .. تذكرت حب  
 " ... أسر للاطفال وحديثه المتكرر عن ذلك عندما كانوا بامريكا  
 سمية "تحدث نفسها " : ياااه .. يعنى لو كانت صحتى كويسة دلوقتى .. وزى الناس  
 الطبيعية ... كان ممكن تكون الشخص اللى اكمل حياتى معاه... كان ممكن تكون اب

لاولادى وناو انا ام لاولادك... كان ممكن تحبنى بجد مش تشفق عليا... كان ممكن  
... حاجات كتير اوى... بس للاسف هى مستحيلة

اطلقت سمية تنهيدة ثم استسلمت للنوم.. اتى يوم جديد... سافرت عائلة "  
خليل... وكذلك عمرو... كان مالك يجلس على الارجوحة فى الحديدية... شاهدته سمية  
".... التى كانت تقف فى شرفتها... يبدو انه بمشكلة او هم... نزلت له سمية  
سمية : ممكن اعرف الباشمهندس ماله؟؟

..مالك : سمية... تعالى اقعدى... فاكرة لما كنا بنتمرجح عليها  
سمية "بتنهيدة وتجلس بجواره " : ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب  
...مالك يا مالك؟؟؟

.. مالك "يشرد بوجهه بعيدا " : ولا حاجة  
...سمية "تربت على كفيه " : لافيه حاجة ..هتخبى عليا  
مالك "ينظر اليها " : سمية هو .. احنا بنتحكم فى مشاعرنا ازاي؟؟  
سمية "بنظرة ذات معنى " : ليه؟؟؟  
.. مالك "بارتباك " : مجرد سؤال

سمية : ماله مشاعرك يا مالك؟؟ انت ..يعنى معجب بحد...؟؟  
... مالك "بتنهيدة " : معرفش يا سمية .. انا... خايف... خايف اكون بغضب ربنا  
سمية "بابتسامة " : نعم؟؟؟  
.... مالك "متفاجئ " : عرفتى منين

.. سمية "بحنان " : انت اخويا... اعرفك من نظرة عينك يا مالك  
مالك : بس انا يا سمية والله مبصش ليها... من اول محسيت كده من ناحيتها... وانا  
... بحاول اقلل معاها فى الكلام ده لو اتقابلنا

سمية "بجدية " : هونا يا مالك... عارفة ده كله ..بص يا مالك هقوولك حاجة افترض  
ان الانسان عنده 100 وحدة حب فى قلبه مفروض كلها تتوجه لحب الله بعدها  
بيتفرع منها اى حب تانى بس يكون حلال يا حبيبي... لو حصل عنده خلل فى علاقته  
مع الله الودعات دى بتتحرف ع طريقها وتروح لحاجات ممكن تكون حرام... تفكيرنا  
لا نحاسب عليه يا حبيبي... لكن تصرفاتنا بتكتب فى صحائفنا... حاول تبع غم عن  
تفكيرك وكل ما تفكر فيها اشغل نفسك بكبائر الامور خد كورسات احضر ندوات احفظ  
قرآن... وادعى ربنا لو فيها ليك الخير ربنا يجمعكم بالحلال.. ولو ليك فيها نصيب  
هتاخذها هتاخذها لكن لو ملكش فيها نصيب هتاخذ واحدة احسن منها وتحبها وتكون

حب عمرك كله... وبعدين لسة قدامك على الاقل فى كليتك 4 سنين غير السنة دى  
... ويا عالم هيحصل فيهم ايه... صح ولا انا كلامى غلط  
مالك "يقبل رأسها" : صح... يا بخت اولادك بيكى  
... سمية "بابتسامة حزينة" : انتوا اخواتى واولادى  
مالك : امال ابيه أسر فين؟؟  
سمية : تقريبا مع بابا فى المكتب... المهم انا نفسى اروح اشوف فلة... تيجى معايا

...  
.. مالك : ماشى يلا

.. سمية : طيب انا هقوم استنذن منه وأجى

.. مالك "يغمز لها" : يا بخته على فكرة

سمية "تنظر له بلوم" : وبعدين؟؟؟

مالك : ههههه خلاص خلاص .. انا هروح اغير لحد ما تستأذنى

كان أسر بغرفة المكتب مع أحمد وقد أخبره بالموافقة ولكن يجب أخذ رأى البقية "

اولا... طرقت الباب عدة طرقات... ثم اذن لها والدها بالدخول... دخلت على حياها

"... بابتسامة داعبت وجه أسر ليبتسم لها بحب

... أحمد : خير يا سمية

سمية : انا كنت عايزة اروح للخيل... بعد اذن حضرتك؟؟

... أحمد "بابتسامة" : دلوقتى الاذن من جوزك

... سمية "بابتسامة خجلى" : ما انا جاية عشان استأذن

آسر : يا ترى لوحدك ولا معاكى حد؟؟

.. سمية : لا مالك هيجى معايا

.. آسر : خلاص ماشى بس متأخروش

... سمية : لو حابب تيجى معانا تعالى

... آسر : يمكن عايزين تروحوا لوحدكم

.. سمية : خالص لى فكرة... ها هتيجى

.. أحمد : قوم ياآسر حتى تشوف الخيل اللى هنا وتشوف فلة

آسر "باستغراب" : مين فلة؟؟

.. سمية : تعالى وانت تعرف

.. آسر : خلاص يلا بينا .. بعد اذن حضرتك يا عمو



آسر "باعجاب " : ما شاء الله..فعلا... "وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير  
بجناحه الا امم امثالكم " ... فُلة متليقش على حد غيرك  
اصطحبت سمية زوجها ..حيث توجد فُلة ...اقتربت منها سمية ..فاطلقت حممة  
" .. بسيطة كانما ترحب بها

سمية "تملس على شعرها " : هي دى فُلة ...أيه {أيك}؟؟  
آسر "باعجاب " : ما شاء الله..فعلا... "وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير  
...بجناحه الاخ امم امثالكم "...متليقش على حد غيرك  
...سمية "بخجل " : متشكرة  
مالك : حضرتك هتركب خيل .؟؟?  
.. آسر : لا

... مالك : طيب انا استتأذن اروح اشوف سندباد

... سمية : اتفضل يا مالك

" .. جلست سمية واخذت تمسح على فُلة ...مبتسمة ...راقبها آسر "  
آسر : هي وحشاكى للدرجة دى ???  
... سمية : جدا

... آسر : طيب اركبها ...هتلاقيها مشتقالك كمان

.. سمية "بحزن" : ممنوع اركب ..لكن همشيها

آسر "باستغراب " : ليه ...امال بتروضيها ازاي ???

سمية "بابتسامة باهتة " : كان زمان ....بس دلوقتي حاجات كتير اتغيرت من ضمنها

... ركوب الخيل ...عمو خليل مانعنى منها

... آسر : مكنش قصدى ...انا مكنتش اعرف

... سمية : عادى ولا يهملك ... ممكن اقولك حاجة ومترعلش

... آسر : قولى متقلقيش ....خير

سمية : انت بقالك فترة بعيد عن مامتك ومكلمتهاش اعتقد غير مرة واحدة ...دى

والددتك اللى ملهاش غيرك بعد ربنا سبحانه وتعالى ..أنا آسفة لو كنت بتدخل فى

...حاجة متخصصينش

... آسر "بنظرة ذات معنى " : والمطلوب

سمية :المطلوب ده راجعلك انت ...انت اللى عرف مامتك وازاي تبرها...انت اللى

... تحدد هتعمل ايه مش انا



... أسر "بتتهيدة " : انتى عارفة ماما عايزة ايه  
سمية "باستغراب " : انا ...؟؟  
أسر : متحاوليش تتذاكى عليا يا سمية .... انا عارف وانتى عارفة تفكير وماما  
... ومرادها ...صح و لا انا غلط  
.. سمية : لا صح .....بر والدتك  
... أسر "بتعجب " : مش فاهم  
سمية "والدموع تتجمع بعيونها ولكن تحاول اخفائها " : روح رجع ميرنا ...وخللى  
ابنكم يتربى بينك وبينها ...ماماتك هتفرح  
أسر "يزم شفتيه " : للدرجة دى سهل تقوليها ..؟؟؟  
... سمية "وهى تلهى نفسها بالخيل " : ده اللي مفروض يحصل  
أسر "وهو يقترب منها " : بس ميرنا خلاص انا سيبتها من زمان...انتى عندى  
بالدنيا...انتى مراتى وحبيبتى  
سمية : غلط..ابنك لازم يتربى تحت جناحك لازم تشوف مستقبلك الى قدامك واللى انت  
جاهدت عشان ترسمه ....مترهنوش بواحدة متعرفش حياتها رايحة لفين  
اقترب أسر منها أكثر ثم ادار وجهها اليه ورفع له ليرى عينيها الحزينة الهاربة "  
" .... بدموعها  
أسر : ليه بتبعدينى عنك يا سمية .....للدرجة دى مش قادرة تسامحينى ؟؟؟؟  
...سمية : ربنا عالم باللى جوايا  
أسر "بابتسامة حانية " : بس انا عارف انك سامحتينى ..وعارف انك بتحبينى ...ليه  
بتضحى بقلبك وحياتك ؟؟  
سمية "بارتباك " : انا مضحتش بحاجة انا عملت الصح وبعمله ...انتو عيلة كاملة  
.. مليش دخل فيها  
أسر "بتتهيدة " : انا طلقت ميرنا وميرنا مش حامل فى ابني يا سمية ....ميرنا  
متجوزة واحد تانى وحامل منه انتى فهمتى غلط.....على العموم انا هسافر بكرة ان  
شاء الله مع عمو أحمد ...وياريت تيجى معايا  
سمية : والعمرة ؟؟  
أسر : فاضل 15 يوم ع الحج يا سمية ...زحمة الحج تخف ونروح ..ها هتيجى معايا  
؟؟  
... سمية : انتعايزنى آجى معاك

... أسر : عايزك تعملى اللي انتى عيزاه واللى هيرحك

.. سمية : بس انا عارفة انى لو مجتش هتزعل

. أسر : مدام راحتك فى كده مش هزعل ..ها

سمية "بابتسامه" : خلاص هاجى معاك ...بس هنقعد فين؟؟

أسر :فى بيتنا مع ماما ...الفيلا بتاعتي ناقصها الفرش ننزل ننقيه ان شاء الله انا  
وانتى

... سمية : ننزل تنقيه انت وعروستك ان شاء الله

أسر "وقد اراد تغيير مجرى الحديث" :ايه رأيك تركبى فلة وانا همشيها بيكى

.. متقلقيش

.. سمية "بقلق" : خايفة

.. أسر "يمسك يدها" : متخافيش

... سمية "بتوتر" : ماشى

ركبت سمية فلة ..وقادها أسر ظلا يتحدثان عن ذكرياتهما مع الخيل....حتى اوشكت

الشمس على الغروب ...قررنا العودة الى المنزل اثناء عودتهم ...طلبت سمية

"...أمرا

سمية "تنظر لآسر" : ممكن نروح مشوار قريب؟

أسر : فين؟؟

.. مالك :احنا اتاخرنا اوى يا سمية خليها بكرة

أسر : احنا مسافرين معاكم بكرة ان شاء الله فمفيش وقت ...مشوار ايه يا سمية

سمية: عايزة اسلم على ابلة هناع اللي كانت بتدينى فى المسجد هى بيتها هنا

... عشان خاطر

... أسر : ماشى ...يلا

ذهبت سمية لمعلمتها صعدت لها سمية بينما انتظراها مالك و أسر ..طرقت سمية "

بابها ما ان رأتها حتى احتضنتها....فقد انت العلاقة بينهما علاقة وطيدة وقوية

اساسها الحب فى الله ..:انت تترى سمية فى هناع معلمة القرآن الذى تتخذ القرآن

منهج حياة لمست سمية بها الاخلاص والتفانى ..اما هناع فقد رأت سمية نموذج

للفتاة التى تتمنى ان تربيتها على يديها ..رأت فيها الفطرة المحبة للدين ..رأت الحياء

والتقوى منذ نعومة اظافرها فارادت ان تتبناها فى المسجد وتحفظها القرآن وتعلمها

التجويد وعلوم دينها ...وهكذا نشأت العلاقة بينهما ...حكى مالك لآسر عنهما اثناء

انتظارها...قضت سمية زيارتها ثم توجهوا للمنزل...انقضى اليوم سريعا....صعدت  
سمية مبكرا لغرفتها لترتب اغراضهما....انتهت سمية من ترتيب اغراضها وشرعت  
فى ترتيب نصفها الاخر..روحها أسر...كانت يداها ترتعشتان بلمس ملابسه و تبتسم  
بمجرد استنشاق عطره رتبت اغراضه بعناية فائقة...انتهت ثم اغتسلت و ابدلت  
ثيابها...واستعدت للنوم... شعرت سمية بألم فى بطنها...عرفت ما هيته...فقررت  
التحمل فهو لا يستمر أكثر من ربع اونصف ساعة....صعد لها أسر...طرق الباب ثم  
دخل..توجه نحوها...وجدها تلف نفسها جيدا بالغطاء مغمضة العينين متألمة  
"....جلس بجوارها...وجدها مقطبة الجبين...قلق عليها هز كتفها برفق

آسر "بقلق بالغ " :سمية...مالك؟؟

...سمية "بصوت متألّم " :ها..ولا حاجة

آسر : حاسة بألم... اتصل بدكتور خليل..؟؟

... سمية "بسرعة " :لالالا...ملوش لزوم شوية وهيروح

آسر "بنفاد صبر " :شوية ايه وهيروح...انتى مش شايقة نفسك عالمة ازاي...انا

.. قايم اتصل بيه

سمية "اوقفته " : ملوش لازمة والله...انا شوية وهرتاح

... آسر : طيب اخدتى الدواء

...سمية "بألم " :اممم

آسر " ينهض " :لا ما هو مش هينفع كده...قومى هوديكى المستشفى يلا

.. سمية "بارتباك " :انا خدت مسكن وهرتاح دلوقتى لو مرتحتش اوعدك هنروح

آسر "بنفاد صبر " : طيب...ايه واجعك طيب

... سمية:ولا حاجة...متشيلش هم نام عشان السفر

... آسر : طيب ..نامى دلوقتى...هنزل اجيب حاجة وآجى

نزل آسر الى المطبخ ليحضر لها كوبا من اللبن...كانت مها تقف بالمطبخ..تفاجئت "

"... به وعلى وجهه علامات القلق والضيق

مها : خير يا آسر...عايز ايه؟؟

..آسر : ولا حاجة يا طنط...كنت بس عايز كوباية لبن

..مها : ثوانى هشوفك فى التلاجة...اقعد يا حبيبى

"..توجهت مها الى التلاجة ولم تجد بها الحليب "

...مها : باين سامية مجبتش النهاردة

.. أسر "بحيرة " :يعنى مفيش..طيب  
 مها "مازحة " : يا حبيبي هو انت لازم تشرب لبن قبل ماتنام ياريت تعلم سمية العادة  
 ..دى يا بنى مش هنسهالك والله  
 ...أسر : هههه لا اللبن لسمية اساسا  
 ...مها "بتعجب " : هي مبتحبش تشربه بالليل  
 أسر : هي تعبانة فوق..معرفش مالها..قولتلها اتصل بعمو خليل ..قالتلى مالوش  
 .. لازمة اخدت المسكن وهرتاح...فقلت اللبن كويس ليها  
 .. مها "بقلق " :لتجيلها الازمة تانى  
 أسر "مطمئنا اياها " : لا دى مش اعراض الازمة...بس معرفش مالها...هي مش  
 .. راضية تقولى  
 ...مها : طيب يا حبيبي انا هاجى اشوفها  
 " .. اعدت مها لابنتها كوبا من القرفة وصعدت معه فتح أسر الباب "  
 ...أسر : انا جبت طنط مها يمكن تقوليها مالك  
 " ... اقتربت مها من ابنتها...وملست على جبهتها "  
 مها "بتلميح " : بطنك بتوجعك؟؟  
 سمية " بخرج " : امم  
 .. مها : طيب اشربي القرفة ...يلا  
 أسر : عرفتى مالها يا طنط؟؟  
 مها "ببابتسامه " : ههههه ايوة دلح البنات بأى ...انا هقوم انام ..عايزة حاجة يا  
 سمسة؟؟؟  
 ... سمية : سلامتك  
 خرجت مها مطمئنة ثم توجهت الى غرفتها بينما ظل هو واقفا متعجبا مما حدث "  
 ...لقد كانت مها مطمئنة ...و ابنتها مازالت على حالتها ..اقترب من سمية التى بدأت  
 " ..ترتاح نوعا ما  
 ... أسر : احسن  
 سمية "بتثاؤب " : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ...ايوة الحمد لله....يلا نام عشان  
 ... السفر الصبح  
 ..أسر : ماشى ..هجهز حاجتى وانام  
 ..سمية :انا جهزت كل حاجة

أسر "بامتنان " :تعبتى نفسك  
... سمية " بتلقائية " :تعبك راحة  
لم يرد عليها أسر ..فقد ذهبت فى النوم سريعا...نام أسر و استيقظ لصلاة الفجر "  
...ايقظها للصلاة وذهب للمسجد ...رجع أسر وجد سمية نائمة ..استغرب فمن  
عادتها ان تقرأ وردها بعد الصلاة...اطمئن عليها ..ثم اخذ للنوم...استيقظت سمية  
صباحا...ثم اغتسلت وابدلت ثيابها...ايقظت زوجها ..تجهز الجميع ورحلوا عن  
البلدة....كانت سمية بسيارة زوجها ...اذن الظهر فاستوقف سيارته بجوار مسجد  
.."

..أسر : مش هتنزلى تصلى  
..سمية "بحرج " : لا..ربنا يتقبل منك  
.. أسر : ااه طيب ماشى .."يب كنتى طمنينى بدل ما انا قلقان عليكى طول الليل  
... سمية "بخجل شديد " : معلىش أسفة...روح صلى  
" .. ذهب أسر للصلاة واتى ...ركب سيارته "  
..أسر : هنروح ع البيت على طول ولا نروح عندك الاول  
...سمية : براحتك  
.أسر : ايه الطاعة دى  
سمية : عمرى عصيتك فى حاجة يعنى؟؟  
... أسر "بخبث " :ايوة...انتى عارفة  
..سمية : عايزة اطلب منك طلب ..اعتبره رجاء  
... أسر : خير  
سمية : مامتك تعرف اننا رايعين ....؟؟؟  
... أسر : ايوة انا كلمت مى امبارح وقالتلها  
... سمية "بتوتر" : طيب...يعنى  
أسر : مش عايزة تيجى معايا؟؟  
سمية : لا ...بس انا مش عايزة مامتك تعرف حاجة عن تعبى ..هى عرفت حاجة؟؟  
... أسر "بابتسامه " : لا  
... سمية : طيب الحمد لله ..متقولهاش ...اصل بيها دلوقتى وقولها اننا فى الطريق  
... أسر : ان شاء الله  
سمية : ممكن طلب صغير كمان ...آخر طلب

... أسر : لاحظى ان طلباتك كترت ومخدتش مقابل ... لكن امرى لله  
...سمية : ههههه معلىش...عايزة اشترى هدية لمامتك  
آسر "باستغراب " :لماما؟؟

.. سمية : ايوة .."تهادوا تحابوا..." ع الاقل اسيب ذكرى حلوة  
.. آسر "بابتسامه " :حاضر ماشى...معاكى فلوس بأى ولا هتستلفى  
سمية : الحمد لله معايا...متخفش مش هكسفك  
آسر : هههههه طيب يلا ...المحل ده كويس ولا ايه رأيك؟؟  
.. سمية :ننزل نشوفه ونحكم

توقف آسر امام محل للمجوهرات...كانت امه اعتادات ان تشتري منه...دخل هو "  
"...وزوجته المحل حياهما صاحب المحل...فقد كان يعرف آسر  
علاء: اهلا وسهلا يا باشمهندس...المحل نور...اهلا وسهلا  
..آسر :اهلا وسهلا يا جاد...ورينا الجديد ولا مفيش  
علاء: الانسة خطيبتك...؟؟

.. آسر : لا دى دكتورة سمية ..مراتى  
علاء: الف مبروك ....نورتى يا دكتورة ..ها طلب حضرتك .؟؟  
..آسر " ينظر له نظرة ذات معنى " : انت وذوقك  
.. علاء : فهمت خلاص...ثوانى

تركهما الجواهرجى ...وما هى الا ثوان معدودة واتى ومعه عدة اطقم من الالماس "  
" .... نظرت سمية لآسر بتساؤل  
آسر : هاتهم كده....هاايه رأيك؟؟؟  
سمية طبعدم فهم " : رأى فى ايه؟؟  
... آسر : اختارى واحد على ذوقك  
سمية : لطنط؟؟

... آسر : لا  
..سمية : وطنط  
...آسر : بعدين...اختارى بس وهقولك بعدين  
... سمية "بخضوع " حاضر  
"...انتقت سمية طقما رقيقا جدا وبسيطا "  
..سمية : ايه رأيك فى ده

.. جداول simple... أسر : حلو

...سمية طبابتسامة " :وده اللي محليه

...أسر : طيب يا علاء جهز ده...ووريني حاجة لماما

.. علاء : طلب معين

.. أسر : لا ..اللي تجيبه

" اتى علاء بمجموعة من الخواتم والبروشات الالماس...انتقت سمية بروش بسيط "

" .... جدا ...اعجب أسر

..أسر : خلاص يا علاء ..كده كويس

علاء : ماشى يا باشمهندس.. ابعث الحساب ع الشركة؟؟؟

أسر : لا انا هحاسبك...الحساب كله كام

..سمية "بصوت هامس" : أسر شوف البروش بكام...انامعايا فيزاكارد

... أسر " نظر لها بقوة" : مش وقته

" انزعجت سمية كثيرا من تصرفه...انهى أسر الحساب واعطى الجواهرجى شيكا "

"...بذلك...خرج أسر وتبعته سمية..ثم ركبا السيارة ...لأحظ انزعاجها

...أسر : فكيفها

...سمية : يعنى ينفع اللي انت عملته ده ...انا قولتلك انا هحاسب على هدية طنط

...أسر : ماهو مش كيس جوافة مع حضرتك ...عشان تدفعى الحساب عيب

...سمية : خلاص هات فاتورة البروش وانا هدفعهالك

أسر : يا مهون يارب ....انا خلقى ديق والله مش حمل الهبل ده ....وبعدين دى

...فلوسك ...انتى ناسية مهرك اللي انتى حولتية ليا

...سمية "بغصة" : ده مكنش مهري دى فلوسك

أسر : سمية ...احنا كلها 10 ايام ولا حاجةونسافر...ياريت نتعامل كاي زوجين خلال

.. الفترة دى ....انا اعصابى مش مستحيلة عشان خاطر

..سمية "بأسف" : ان شاء الله...انا أسفة جدا مكنش اقصد

أسر : انا هستلم الشغل كله بكرة واعصابى تعبانى ...المسؤولية تقلت عليا اوى

... عايزك تكونى جمبى

سمية "بتلقائية" : اللي انت عايزه كله هيكون متحملش هم ....يلا بأى عشان

منتأخرش

" انطلق أسر نحو منزله ..:انت ميرفت على علم بقدمهما ...فاعدت حفلة كبيرة لم "

تخبر بها أسر وجهزت لكل شئ....وصلا المنزل..نزلا من السيارة...وقفت سمية  
 " .. تنظر للفيلا بتوتر وخوف...امسك يدها وطمأنها بابتسامته الحانية  
 أسر : اوعى تخافى...انا معاكى...يلا ندخل بيتنا انا وانتى  
 ... سمية : انا خايفة اوى  
 .. أسر : احنا قولنا ايه...يلا امال  
 دخل أسر وسممية المنزل....نادى على امه فقدمت سوزان واستقبلتهم بحفاوة "  
 ...واخبرتهم انها فى الحديقة الخلفية....ذهب أسر اليها ممسكا بيدي سمية....كانت  
 تجلس تتحدث فى الهاتف لتريات الحفل....ما ان رأت ابنها حتى انهدت المكالمة  
 " .... سريعا...ازدادت ضربات قلب سمية  
 ميررفت حمد لله ع السلامة اتاخرت ليه كده؟؟  
 ... أسر " يقبل يدها " : معلى الطريق زحمة  
 ... ميرفت "تحتضن ابنها " : وحشتنى اوى يا حبيبي  
 التفتت لسمية...كانت تقف فى حرج...ونظرت لها نظرة متفحصة...تقدمت سمية "  
 نحوها..وسلمت عليها..همت سمية لتقبلها..ابعدتها ميرفت...احست سمية بالحرج  
 " .. فلاحظ ذلك أسر  
 أسر : امال فين مى؟؟؟  
 ميرفت : هتيجى بالليل..اعمل حسابك انا عاملة حفلة ليكم النهاردة بالليل...ياريت  
 .. تجهزوا نفسكم  
 " .... نظرت سمية لآسر "  
 أسر : حفلة ايه يا أمى؟؟؟  
 ميرفت " تنظر لسمية " : حفلة استقبال ليكم....ولا قعدتك فى البلد نستك  
 نظامنا...على فكرة انا جبت فوق كذا فستان ليكى...نقى واحد والبسيه وانا هخللى جى  
 ... جى لما تيجى تطلع تعملك الميك اب انتى لازمك شغل كثير اوى  
 ..سمية : بس انا مش متعودة على الحفلات والجوده  
 ميرفت "باصرار " : من هنا ورايح تتعودى...زى ما انتى سيبتك هدومك القديمة فى  
 ...البلد..تسيبى عاداتك القديمة كمان هناك  
 .. أسر "بصوت عالى " : سوزان ..سوزان  
 سوزان : مهرولة اليه " :نعم يا أسر بيه؟؟  
 ... أسر : وصللى دكتوراة سمية لاوضتنا...وخللىهم يطلعوا حاجتنا من العربية



.. سوزان : حاضر

.. آسر " يضع يديه على كتفها " : ثوانى وهجيك اطلعى فوق

... سمية : حاضر .. عن اذلكم

ذهبت سمية بصحبة سوزان و قد اوشكت دموعها على مداعبة وجنتيها...وصلتا " الى الحجرة...كانت غرفة النوم غاية فى الدفاء والفخامة ....بينما كان مع امه " .... يستشيط غضبا

آسر "بضيق مكتوم " :سمية مراتى كرامتها من كرامتى...مش هسمح لحد انه يهينها...يا أمى عن اذلك

صعد آسر لغرفته ..دخل بهدوء ..كانت سمية تجلس على النافذة ...ناظرة " " فى الفضاء ..شاردة ...تفكر بما سيحدث لها ..تتحنح آسر ثم اقترب منها آسر :ايه رأيك فى الاوضة عجبك؟؟؟

سمية "بابتسامه باهتة " : جدا ....بس دى اوضتك؟؟؟

... آسر : ايوة بس طبعا غيرت العفش لما نزلت مصر ..اهم حاجة انها عجبك ... سمية : الحمد لله

آسر "مازحا " : اهم حاجة السرير عريض ...ولا هتخلينى انام ع الارض؟؟؟ سمية "بخجل " : اللى انت عايزه

آسر "قبل راسها " : عمرى ان شاء الله ما هعمل حاجة تدايقك ...تأكدى من كده...انا هنام ع السرير بس ع الطرف اللى بعيد ده ههههه متقلقيش مبتقلبيش ...ومببشخرخش

.. سمية " بخجل شديد " : عارفة ...بخصوص موضوع الحفلة

آسر "مقاطعا " : عايزة تحضرى براحتك والبسى اللى يريحك ...مش عايزة تحضرى مفيش مشكلة

سمية : بس كده هيكون فيه حرج ليك ولوالدتك

.. آسر "بابتسامه " : لا عادى

سمية : انا هحضرها ان شاء الله ..بس اهم حاجة ميكونش فيه موسيقى ..وهشوف الهدوم اللى طنط ميرفت جابتهم لو مناسبين هلبسهم...ها قولت ايه؟؟؟

.. آسر "بامتنان شديد " : قولتربنا ميحرمنيش منك

... سمية : ولا منك...انا مش هحط ميك اب

..آسر : انا مكنتش هوافق اساسا انك تحطى حاجة ....انتى مش محتاجة اساسا



سوزان : المغرب ادن يا دكتورة الساعى 6

... سمية "بابتسامة" : حاضر اتفضلى انتى يا سوزان

استيقظ أسر وجدها نائمة ظل ينظر لها... متمنيا من الله ان تكون حياتهما سويا " ولا يفترقا... طرق الباب.. فتعلمت فى فراشها فاغمض عينيه... ليشعر بقبلة رقيقة منها على كفيه... استيقظ أسر بعدها مصدوما مما فعلت... ظل جالسا على سريره ".....حتى اتت اليه

... سمية "بابتسامتها" : كويس انك صحيت.. "نط بعنت وعايزانا ننزل دلوقتى

"...لم يرد عليها أسر بل ظل ينظر لها بحب وبصدمة وبتعجب "

.. سمية : هاااى... انا بكلمك انا سرحت ولا ايه

... أسر : ها... لالا ولا حاجة بتقولى ايه

سمية : طنط ميرفت بعنت وعايزانا تحت دلوقتى... قوم يلا

.. أسر "بنصف عين" : انا زعلان منك جدا... بجد

سمية " بمفاجأة " : انا؟؟؟ ليه...؟؟؟

آسر : مدام انتى مش عايزانى انام جمبك مع انى وعدتك انى ملمسكيش ولسة

مبتثقيش فى كلامى... ليه مقولتيش ونمتى على الشباك... ينفع كده

سمية "بابتسامة" : استغفر ربك بس... انا والله كنت قاعدة عادى ونمت غصب عنى

...مجاش فى بالى الحاجات اللى انت بتتكلم عنها

آسر : يعنى افهم من كده انك مش متدايقة؟؟

سمية : لا مش متدايقة... يلا الكلام هياخدنا وهتأخر عن المغرب

...آسر "بابتسامة" : طيب طيب

"... نهض أسر من فراشه ثم توضأ وهم بالصلاة... استوقفته سمية "

.. سمية "باستغراب" : انت هتصللى هنا

.. آسر : المسجد بعيد عن هنا لو روجت دلوقتى هروح ع العشا

...سمية : امم طيب

".... صल्ली أسر.. بينما ذهبت سمية لتبديل ثيابها.. ثم توجه لسمية "

... آسر : يلا ننزل

...سمية : ماشى

آسر : ايه اللى فى ايدك ده؟؟

..سمية : دى هدية طنط

.. أسر : اديهاها فى الحفلة

سمية : ماشى ..يلا

" نزل بصحبتها ممسكا بيدها ثم توجهها لغرف المعيشة لم يجدا والدته ...نادى سوزان "

"... وعلم ان والدته بالحديقة ترتب للحفل

آسر: طيب جهزى الغدا يا سوزان لحد ما آجى ...اقعدى جوه يا سمس هشوف ماما ..وآجى

..سمية : هاجى معاك عشان متزعلى

.... آسر"بحزم " :لا مش هتيجى ...ادخلى

... سمية :حاضر

" .. توجه لأمه...وجدها تشرف على ترتيبات الحديقة "

... ميرفت : صح النوم يا حبيبي ...امال سمية هانم فين

... آسر : سمية جوه يا أمى

...ميرفت : طيب الحفلة هتبدأ على 9 الناس هتيجى ان شاء الله ...جهزوا نفسكم

آسر : حاضر يا أمى ...بالمناسبة ..ارجوكى بلاش تدايقى سمية النهاردة قدام حد او

.... تحرجيها ارجوكى ...والا هيكون ليا تصرف تانى ..مش عايز الجاله

... ميرفت "بعند " :انت بتهددنى لتانى مرة بتصرفك المجهول

آسر : يا أمى ارجوكى متخلنيش ادخل فى متاهاتفى بداية حياتى ...انتى أمى وحبيبتى

واللى رضاكى عندى اهم من اى حاجة فى الدنيا....وهى مراتى وخبيبتى ...وشريكة

حياتى اللى اختارها ليا ربنا ومش عايز اخسر حد فيكم..أرجوكى يا ماما

ميرفت : روح اتغدى ....وسيبنى اكمل

...آسر "يقبل رأسها " : ربنا يخلقى ليا ويرزقنى رضاكى ... عن اذنك

"... دخل آسر على سمية ....ليجدها جالسة تقرأ فى رواية الخيمائى "

آسر : هى وقعت فى ايدك؟؟

.سمية : اممم...شوفتها فى المكتبة دى قولت اقرا منها لحد متخلص...بعد اذنك

...آسر "بجدية " :محدث يستأذن فى بيته...يلا نتغدا

تناولت الغداء مع زوجها وانتهت...ذهب آسر لاداء صلاة العشاء..بينماهمت "

"...لتساعد سوزان كما تفعل مع سامية وشروق...فوجئت بحماتها

ميرفت : انتى بتعملى ايه؟؟

..سوزان : انا قولتلكها والله يا ميرفت هانم بس الدكتوراة اصرت

ميرفت "باستعلاء": خلصى يا سوزان الناس على وصول...وانتى يا سمىة ..سيبى  
اللى فى ايدك ده آخر مرة تحصل لو حد شافك يقول ايه  
... سمىة : يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان فى خدمة اهل بيته  
...ميرفت : عليه الصلاة والسلام..اتفضلى اطلعى فوق . اجهزى..جى جى فى الطريق  
...سمىة : ياريت يا طنط ماداما جى جى متجيش ليا...انا مش هحط حاجة خالص  
ميرفت "بسخرية " :ليه ...؟؟

سمىة : "ولا تبرجن تبرج الجاهلية" ..وكمان أسر مش موافق....فمينفعش  
ميرفت "بعصبية " : انتى جاية عشان تعلمينى اللى ينفع من اللى مينفعش ...متنسيش  
...نفسك....انتى حرة ...انتى اللى مش هتعجبى الناس مش انا  
وتركتها ميرفت ثم صعدت لحجرتها...بينما ظلت سمىة واقفة مكانها...واهانتها "  
تتردد فى مسامعها...صعدت سمىة الى غرفتها ودموعها تواسيها دخلت الحمام  
بسرعة...غسلت وجهها...ثم نظرت له فى المرآة....كثيرا...ماذا سيقول الناس...هل  
ستتكرر المواقف تلك مرة أخرى ... هل ستتعرض ثقتها بنفسها وانوثتها للعواصف  
مرة أخرى ....أتى أسر من الصلاة..سئل عن امه وزوجته وجداهما تتجهزان  
بغرفتهما...توجه الى غرفته دخلها لم يجد سمىة ولكنه وجد باب الحمام مغلق..وسمع  
صوت المياه...توجه الى الخزانة ..وأخرج منها الفساتين التى جلبته امه لزوجته  
...كانت رائعة ...ولكنها عارية ...وذات الوان قاتمة....هذا ما تتعمده والدته تضايق  
أسر فهو يعر اسلوب والدته ....هدفها ان تقول لمية مرة أخرى انك لا تناسبينا فنحن  
"....من عالمين مختلفين...تأخرت سمىة ..لق عليها ...طرق الباب  
... أسر "بقلق " :سمىة ...سمىة ..انتى جوه  
سمى : ايوة ...زطالعة اهه

ابدلت سمىة ثيابها لبيجامتها ورفعت شعرها لاعلى لتتدلى منه بعض الخصل على "  
رقبتها ووجها لتعطيها انوثة ونعومة شديدة....خرجت سمىة ..نظر لها أسر ثم اقترب  
" ... منها

... أسر : تعالى شوفى هتلبسى ايه ...يلا  
سمىة "بتوتر" : انا خايفة اوى ... قلبى مقبوض  
أسر "بقلق " : انتى تعبانة ولا حاجة ؟؟  
سمىة : لا بس....معرفش طبيعة الناس اللى هتكون تحت ...انا محضرتش حفلات من  
.. دى قبل كده ..ومش عارفة هتعامل معاهم ازاي

آسر "بابتسامة مطمئنة "" : تعاملى معاهم على انك سمية مراتى وبنت عمى  
...ماشى

سمية : حاضر

... آسر "يصفق بيده " : يلايلا ...روحي شوفى هتلبسى ايه

نظرت سمية للفساتين فهى لا تلائمها ولا تناسبها اطلاقا ....ولا تناسب "

" .. المناسبة.... نظرت لآسر...الذى رد لها نظرتها بأسف ..فابتسمت

...سمية : ممكن نعمل شوية تعديلات على الفستان ده ها ايه رأيك

.. آسر " متفاجئ " : تعديلات ايه ....؟؟؟ ده ملوش كمام

سمية "بابتسامة " : عندى بدى نفس اللون ومتقلقش...عندى خمار اورجانزا هيليق

عليه .طويل كمان ...فمش هيبان البادى اساسا...وكمان الخمار هيخبى ضيق الفستان

من فوق ...ها ايه رأيك ???

...آسر : البسى فستان كب الكتاب

... سمية : مجبتهوش

آسر :بس...بس دول غامقين يا سمية

سمية : ب الفستان الاسود ده تحفة...ملك الالون الاسود..وهنعمل عليه تعديل بسيط

زى ما قولتلك

... آسر "بأسف " : لو فيه وقت كنا اشترينا ..بس الناس تحت..معلش

.. سمية : فى ايه؟؟ ع فكرة بأى انا מבحبش الفواتح خالص ولا عمرى حبيت البسها

آسر : يعنى فستان الفرع عمرك ماحبتيه

سمية : عمرى متخيلته عليا ...المهم يلا بأى عشان متأخرش

آسر : طيب طيب ...شوفى هتلبسى ايه??

... سمية : ماشى هاخذ هدومى وادخل اغير

آسر : بس متأخرش

... سمي : حاضر

ابتسم آسر لها ...عندما رات سمية الفساتين اصيبت بخيبة امل فكلها لا تناسبها "

نظرت له مستجدة ..وجدت بعيونه أسفا وخجل مما امامها وايضا ضيق ...فهو ليس

بيده حيلة ...ارادت ان تخبره لا يهم فهذه ليست مشكلة ...سأحلها ...وستسعد كثيرا

...فقامت باقتراح التعديلات عليه ...انقضى بعض الوقت وخرجت سمية ...ترتدى

الفستان ...كان من اللون الاسود من قماش الستان به تطريزات خفيف وبسيطة جدا

على الذيل... كافر ع شجر .. من اللون الاحمر القانى وبها الكريستالات .... كان رائع عليها ... ارتدت بلووتها السوداء ... وكان الخمار من الاورجانزا القانية ... به لمعة خيفة ارتدت تحته حجاب من اللون الاسود وتحته آخر من الاحملا ليظهر طرفهما فقط... لينمدج اللونان ... نظر لها أسر باعجاب شديد... وحب شوق... ونظرة أخرى لم تفهمها سمية .. كانت نظرة اشتياق وشغف... خجلت فتوردت وجنتاها ثم نظرت ".... لاسفل... اقترب منها

.... سمية " بصوت خافت " : لو وحش هدخل اغيره  
... أسر " بصوت حانى " : تو... وحش ايه .... بصيتى لنفسك فى المراية  
سمية : اممم

... أسر : هخاف عليكى من عيون الناس يا سمية  
.. سمية : هيحسدونى على ايه ان شاء الله  
آسر " مازحا " : على حبى ليكى يا ستى .. ادخل اغير لحد متلبسى الجزمة بس  
متتأخريش

.. سمية : هههه ماشى

ارتدى آسر حلتة السوداء .... كان غاية فى الجاذبية والوسامة .... نظرت له ثم " ... ابتسمت ... وسرحت به قليلا .... لاحظ ذلك آسر فاحرجها قائلا  
آسر : بتدورى على حاجة فى وشى ???  
... سمية " بخجل " : لا

... آسر " يمد يده اليها " : طيب تعالى اوريكى حاجة  
نهضت مذعنة لأمره ... اوقفها اما المرآة ... ثم اتى بطقم الالماس الذى انتقته فى " الصباح والبسها اياه .... كان رائعا عليها .. تعجبت كثيرا التفتت له ونظرت له بتساؤل  
"

... آسر " همس لها " : دى شبكتك

سمية " متفاجئة " : بس دى غالية اوى .. حرام

... آسر : متغلاش عليكى

... سمية : عشان خاطرى ... بلاش.... خدها انا هلبس حاجتى انا جيباها معايا

آسر " يشير الى اصبعه " : من يوم ما لبستينى الخاتم ده وانا مقلعتوش فاكرة  
... وعمرى مهقلعه .... انا بطلب منك متقلعيش شبكتك النهاردة حتى عشان خاطرى  
... سمية : بس

آسر "مقاطعا اياها " :مبشش ولا حاجة ...ولا مليش خاطر عندك  
... سمية : ابدأ

... آسر : خلاص...وخلينا نعدى النهاردة على خير  
... سمية "بابتسامه " : ماشى...بس العقد شكله او فر او ع الخمار ده  
... آسر : ههههه صح استنى كده  
" فتح آسر درجه واخذ يبحث عن شئ وجد مراده ..كان بروشا رقيقا عبارة عن ورقة "  
شجر من الالماس به فصوص دقيقة جدا من اللون الاسود...كان غاية فى الفخامة  
.. والرقه .....تناوله آسر ...ثم اعطاه لسمية ...قائلا  
. آسر : اعمله بأى ...لانى مبعرفش البتاع ده بيعملوه ازاي هههه  
سمية "بتعجب " : وده جبته امتى ده كمان؟؟  
آسر : هههههههههه ده من زمان جدا ...كنت جايبة للهبلة اختى ومعجبهاش...نسيت  
..ارجعه...فخيلته هنا...لو عجبك البسسيه  
سمية "بامتنان " : انا متشكرة جدا على كل حاجة ادتهالى ...هفضل ممتنة ليك طول  
... عمري

آسر "ينظر لها بعمق " : وده عشان بروش...؟؟  
سمية "اومات برأسها " : لا ...عشان حاجات تانية كتيرة اوى ...بقولك ايه احنا  
...اتاخرنا وطنط هتدينى الطريحة كده ...فياريت ننزل  
آسر "يقبل رأسها " :متزعلش من ماما استحملها  
.. سمية : متقولش كده طنط ميرفت زى والدتى متقلقش ... واوعى تزعلها بسببى  
... آسر :طيب يلا

نزلت سمية وهى تتبأ يد زوجها ..كان ينزل الدرج بثبات وزهو شديدين ...وقعت "  
عيني ميرفت عليها ...وجدتها مرتدية الفستان الاسود ابتمت ولكن حلة سمية  
اخفت ابتساماتها ...لم تضع سمية ايا من مساحيق التجميل ...ولكنها كانت كالعروس  
..ضحكتها ..عيناها...حمر خجلها وحجابها ..اعوا لها رونقها الخاص ...اقتربا من  
" ... ميرفت

آسر "بنظرة ذات معنى " : ايه رأيك فى ذوق حضرتك على سمية  
ميرفت : يجنن...بس ايه لازمها الطرحه الكبيرة دى غطت شكل الفستان وشياكته  
سمية "بابتسامه " : انا برتاح فى الطرح الكبيرة ...وبعدين الفستان كده احسن عند  
.. ربنا



.... ميرفت : طيب ..يلا عشان نستقبل الناس

استقبلا الضيوف مع أمه كانت سمية لا تسلم ع الرجال وآسر لا يسلم على السيدات " ...رمقتها ميرفت عدة مرات شزرا...ولكن آسر اكتفى بابتسامته فقط...ظلا هكذا حتى اتت زائرة ..مختلفة من نوعها ....كات تسير كعارضة ازياء ترتدى فستان يصل الى ركبتها من اللون التركواز الذى يظهر بشرتها البيضاء....ذو يدين عاريتين ...ترتدى طقما من الالماس ....شعرها من اللون الذهبى وعيونها الواسعة الخضراء " .... زومكياجها الصارخ الذى يبرز جمالها ...سلمت عليها ميرفت بحفاوة شديدة ميرفت : اهلا يا نادين نورتي يا حبيبتي ...ايه الجمال ده ؟؟

... نادين : ميرسى ..ده منذوق حضرتك

نادين "تنظر لآسر ثم تمد يدها لتسلم عليه " : ازيك يا آسر ...عاش من

... شافك..وحشتنى جدا

آسر "ولم يمد يده وهو يشير الى سمية " : اهلا يا آنسة نادين ...سمية مراتى نظرت نادين لسمية بضيق وغرور بادلتها سمية بنظرة هادئة وواثقة بعكس نارها " ... التى تشب بقلبها

.. سمية "بابتسامة " : اهلا يا آنسة نادين ...نورتي

... نادين "بدون نفس " : اهلا

ميرفت : امال فين ماما مجتش ليه .؟؟

... نادين : ماما تعبانة شوية

.... ميرفت : لا الف سلامة يا حبيبتي اتفضلى

اضطربت ضربات قلب سمية وظهر التوتر باديا على ملامحها منذ دخول نادين فقد " .. ذكرتها بميرنا ...لاحظ آسر وجهها دنى منها

آسر " بهمس " : مالك ؟؟

.. سمية "باقتضاب " : ولا حاجة

... ميرفت : يلا ندخل يا آسر

دخل الثلاث ....اندمج آسر لبن رجال الاعمال واصدقائه..بينما توجهت لطاولة "

بعيدة ووقت عليها مبتعدة عن صخب الناس ..اتصلت بمى ..اخبرتها مى بان محمود

مريض ولن تستطيع المجئ ..ظلت سمية فترة هكذا تتأمل وجوه الناس ...وهذا

المجتمع ...وقعت عيناها على نادين ...كانت متجهة نحو آسر ..وصلت عنده

...وضعت يداها على كتفه انزلها آسر برفق...لم تتحمل سمية أكثر ....ادارت وجهها

"... وظلت تستغفر الله عليها تهاداً فوجئت... بصوت خلفها  
ميرفت : سايبية الناس وجاية هنا؟؟؟ ده مش ذوق  
سمية "بابتسامة مصطنعة " : انامش واخدة على الجو ده ....سامحيني  
ميرفت "بمكر " : امال فين أسر ...انا مش شيفاه  
...سمية "بضيق مكتوم " : معرفش هو مع صحابه تقريبا  
ميرفت "بتهمك " : مع صحابه ..قولتيلي ..طيب ...يلا تعالى عشان تسلمى على الناس  
... مينفعش مرات أسر تكون مقفولة كده...ايه ده دى نادين هناك اهه مع أسر  
نظرت لهسمية بضيق..ونارها تشتعل وتشتعل ....ابعد عنه نادين بأدب جم ...ثم "  
اخت عيناه تتجول بين الحاضرين بحثاعن سمية..وجدها بعيدة عنه ولكن وجد امه  
" ... بجوارها ..احس بشئ يحدث...استأذن ثم توجه نحوهما  
أسر "باستغراب " : انتوا قاعدين هنا وسايين الضيوف؟؟  
.. ميرفت : قول لمراتك ....انا جاية اناديها  
... أسر : طيب يا ستالكل اتفضلى انتى وانا وسمية هنجى وراكى  
...ميرفت : لما اشوف .... عن اذنك  
" ... نظر أسر لسمية ليراها جامدة الملامح شاردة بوجهها "  
أسر "بقلق " : سمسمة...ماما دايقتك  
..سمية : لا...محدث دايقنى  
... أسر : طيب يلا نروح نقف وسط الناس مينفعش..لأزم نرحب بيهم  
سمية " بابتسامة ساخرة " : انت قايم بالواجب ده كويس..معدش ليا فايده  
... أسر : ازاي ...يلا متسيبينيش لوحدى  
" ... اذعنت سمية لطلبه امسك يدها وجدها باردة كالثج "  
أسر : ياه ننتى بردانة اوى كده..اطع اجيبك شال او حاجة من فوق  
... سمية : ملوش لازمة ..ده من التوتر بس ..مش اكثر  
...أسر : طيب يلا  
" دخلا بين الناس...سويا...كان ينتقل بها من مكان لمكان يعرفها على اشخاص كثر  
..منهم من يعجبون بها ويسعدون لمعرفتها ومنهم من يستغربونها...كيف ترتضى  
ميرفت سمية كنة كلها...لم تندمج سمية كثيرا وسط هذه الطبقة من الناس ..كانت  
تشعر بالاختناق ...اجهدت سمية كثيرا بهذه الحفل وكذلك زوجها ..انقضت ليلتهم  
سريعا....صعدت ميرفت لغرفتها لتنام ..كذلك أسر وسمية....دخلت الغرفة اولادون

ان تنطق ببنت شفة... اخذت ملابسها ودخلت الحمام لتغتسل اغتسلت سمية سرعيا ثم خرجت... كانت صورة نادين تخترق تفكيرها وبجانبها صورة ميرنا... تتداخلان فى عنف... تتخيل أسر مع هذه مرة وتلك مرة.... جلست على اقرب كرسي ثم امسكن رأسها بشدة... كان أسرفى الشرفة يحدث يوسف للاطمئنان على صحة رضيعهما " ... انتهى أسر ثم توجه داخلا

سمية "يغلق هاتفه " : مى بتسلم عليكى ..محمود بأى كويس الحمد لله حرارته نزلت

...

.. سمية "بصوت ضعيف " : الحمد لله

آسر "نظر اليها ... ثم توجه نحوها وجلس على ركبتيه .. ثم رفع رأسها .. " : مالك .. انتى تعبتى؟؟

... سمية "بألم شديد " : لا ... شوية صداع .. بس راسى هنتفجر... آآه

.. آسر "بقلق " : ده أكيد من السهر ... ثوانى اجيبك مسكن

سمية : لا ملوش لازمة .... انا هنام وهكون كويسة .. بالمناسبة انا نسيت ادى طنط الهدية

آسر : خلاص اديهالها بكرة ان شاء الله

... سمية "وهى تنهض " : ان شاء المولى عز وجل .... خلاص انا هقوم

نهضت سمية وهى تمسك راسها,,, تفكيرها وخيالها يؤلماها كثيرا .. نامت سمية " ولكنها كانت غير مستقرة طوال الليل .. تتقلب كثيرا على غير عاداتها ... قلق آسر من نومه على حركاتها .. ملس جبهتها ... وجد حرارتها طبيعية .... دثرها جيدا ثم أخذ الى النوم مرة أخرى .. اتتى الصباح استيقظت سمية لم تجده بجوارها ... بحث عنه لم تجده فى الغرفة ... غسلت وجهها ثم ابدلت ثيابها .... ونزلت الى تحت قابلت سوزان " ..... اخبرتها بانهم يتناولون الافطار فى الحديقة ... توجهت سمية نحوهما

نزلت سمية وهى تتبأ يد زوجها .. كان ينزل الدرج بثبات وزهو شديدين ... وقعت " عيني ميرفت عليها .... وجدتها مرتدية الفستان الاسود ابتسمت ولكن حلة سمية اخفت ابتساماتها ... لم تضع سمية ايا من مساحيق التجميل ... ولكنها كانت كالعروس .. ضحككتها .. عيناها ... حمر خجلها وحجابها .. اعوا لها رونقها الخاص ... اقتربا من " ... ميرفت

آسر "بنظرة ذات معنى " : ايه رأيك فى ذوق حضرتكك على سمية

ميرفت : يجنن... بس ايه لازمتها الطرحة الكبيرة دى غطت شكل الفستان وشياكته

سمية "بابتسامه": انا برتاح فى الطرح الكبيرة...وبعدين الفستان كده احسن عند ربنا ..

.... ميرفت : طيب ..يلا عشان نستقبل الناس

استقبلا الضيوف مع أمه كانت سمية لا تسلم ع الرجال وآسر لا يسلم على السيدات " ...رمقتها ميرفت عدة مرات شزرا...ولكن آسر اكتفى بابتسامته فقط...ظلا هكذا حتى اتت زائرة ..مختلفة من نوعها ....كات تسير كعارضة ازياء ترتدى فستان يصل الى ركبتها من اللون التركواز الذى يظهر بشرتها البيضاء....ذو يدين عاريتين ...ترتدى طقما من الالماس ....شعرها من اللون الذهبى وعيونها الواسعة الخضراء " .... زومكياها الصارخ الذى يبرز جمالها ...سلمت عليها ميرفت بحفاوة شديدة ميرفت : اهلا يا نادين نورتى يا حبيبتي ...ايه الجمال ده؟؟

... نادين : ميرسى ..ده منذوق حضرتك

نادين "تنظر لآسر ثم تمد يدها لتسلم عليه " : ازيك يا آسر ...عاش من

... شافك..وحشتنى جدا

آسر "ولم يمد يده وهو يشير الى سمية " : اهلا يا آنسة نادين ...سمية مراتى

نظرت نادين لسمية بضيق وغرور بادلتها سمية بنظرة هادئة وواثقة بعكس نارها " ... التى تشب بقلبها

.. سمية "بابتسامه" : اهلا يا آنسة نادين ...نورتى

... نادين "بدون نفس " : اهلا

ميرفت : امال فين ماما مجتش ليه .؟؟

... نادين : ماما تعبانة شوية

.... ميرفت : لا الف سلامة يا حبيبتي اتفضلى

اضطربت ضربات قلب سمية وظهر التوتر باديا على ملامحها منذ دخول نادين فقد " .. ذكرتها بميرنا ...لاحظ آسر وجهها دنى منها

آسر " بهمس " : مالك؟؟

.. سمية "باقتضاب " : ولا حاجة

... ميرفت : يلا ندخل يا آسر

دخل الثلاث ....اندمج آسر لبن رجال الاعمال واصدقائه..بينما توجهت لطاولة "

بعيدة ووقت عليها مبتعدة عن صخب الناس ..اتصلت بمى ..اخبرتها مى بان محمود

مريض ولن تستطيع المجئ ..ظلت سمية فترة هكذا تتأمل وجوه الناس ...وهذا

المجتمع... وقعت عيناها على نادين... كانت متجهة نحو أسر.. وصلت عنده  
... وضعت يداها على كتفه انزلها أسر برفق... لم تتحمل سمية أكثر.... ادارت وجهها  
" ... وظلت تستغفر الله عليها تهذا فوجئت... بصوت خلفها  
ميرفت : سايبه الناس وجاية هنا؟؟؟ ده مش ذوق  
سمية "بابتسامه مصطنعة" : انامش واخدة على الجود ده....سامحيني  
ميرفت "بمكر" : امال فين أسر...انا مش شيفاه  
...سمية "بضيق مكتوم" : معرفش هو مع صحابه تقريبا  
ميرفت "بتهمك" : مع صحابه..قولتيلي..طيب...يلا تعالى عشان تسلمى على الناس  
... مينفعش مرات أسر تكون مقفولة كده...ايه ده دى نادين هناك اهه مع أسر  
نظرت لهسمية بضيق..ونارها تشتعل وتشتعل....ابعد عنه نادين بأدب جم...ثم "  
اخت عيناه تتجول بين الحاضرين بحثاعن سمية..وجدها بعيدة عنه ولكن وجد امه  
" ... بجوارها..احس بشئ يحدث...استأذن ثم توجه نحوهما  
أسر "باستغراب" : انتوا قاعدين هنا وسايين الضيوف؟؟  
.. ميرفت : قول لمراتك....انا جاية اناديها  
... أسر : طيب يا ستالكل اتفضلى انتى وانا وسمية هنيجي وراكى  
...ميرفت : لما اشوف....عن اذنك  
" ... نظر أسر لسمية ليراها جامدة الملامح شاردة بوجهها "  
أسر "بقلق" : سمسمة...ماما دايقتك  
..سمية : لا...محدث دايقنى  
... أسر : طيب يلا نروح نقف وسط الناس مينفعش..لأزم نرحب بيهم  
سمية " بابتسامه ساخرة" : انت قايم بالواجب ده كويس..معدش ليا فايده  
... أسر : ازاي...يلا متسيبينيش لوحدى  
" ... اذعنت سمية لطلبه امسك يدها وجدها باردة كالثج "  
أسر : ياه ننتى بردانة اوى كده..اطلع اجيبك شال او حاجة من فوق  
... سمية : ملوش لازمة..ده من التوتر بس..مش اكثر  
...أسر : طيب يلا  
" دخلا بين الناس...سويا...كان ينتقل بها من مكان لمكان يعرفها على اشخاص كثر  
..منهم من يعجبون بها ويسعدون لمعرفتها ومنهم من يستغربونها...كيف ترتضى  
ميرفت سمية كنة كلها...لم تندمج سمية كثيرا وسط هذه الطبقة من الناس...كانت

تشعر بالاختناق... اجهدت سمية كثيرا بهذه الحفل وكذلك زوجها ..انقضت ليلتهم  
سريعا...صعدت ميرفت لغرفتها لتنام ..كذلك أسر وسمية...دخلت الغرفة اولا دون  
ان تنطق ببنت شفة... اخذت ملابسها ودخلت الحمام لتغتسل اغتسلت سمية سريعا ثم  
خرجت ...كانت صورة نادين تخرق تفكيرها وبجانبها صورة ميرنا ..تتداخلان فى  
عنف...تتخيل أسر مع هذه مرة وتلك مرة ....جلست على اقرب كرسي ثم امسكن  
رأسها بشدة ...كان أسر فى الشرفة يحدث يوسف للاطمئنان على صحة رضيعهما  
" ... انتهى أسر ثم توجه داخلا  
سمية "يغلق هاتفه " : مى بتسلم عليكى ..محمود بأى كويس الحمد لله حرارته نزلت

...  
.. سمية "بصوت ضعيف " : الحمد لله  
آسر "نظر اليها ...ثم توجه نحوها وجلس على ركبتيه ..ثم رفع رأسها .." : مالك  
...انتى تعبتي؟؟  
... سمية "بألم شديد " : لا ...شوية صداع ..بس راسى هتفجر...آآه  
.. آسر "بقلق " : ده أكيد من السهر ...ثوانى اجيبلك مسكن  
سمية : لا ملوش لازمة ....انا هنام وهكون كويسة ..بالمناسبة انا نسيت ادى طنط  
الهدية

آسر : خلاص اديهالها بكرة ان شاء الله  
... سمية "وهى تنهض " :ان شاء المولى عز وجل ....خلاص انا هقوم  
نهضت سمية وهى تمسك راسها ,,تفكيرها وخيالها يؤلماها كثيرا ..نامت سمية "  
ولكنها كانت غير مستقرة طوال الليل ..تتقلب كثيرا على غير عاداتها ...قلق آسر من  
نومه على حركاتها ..لمس جبهتها ...وجد حرارتها طبيعية ....دثرها جيدا ثم أخذ  
الى النوم مرة أخرى ..اتتى الصباح استيقظت سمية لم تجده بجوارها ...بحث عنه لم  
تجده فى الغرفة ...غسلت وجهها ثم ابدلت ثيابها ....ونزلت الى تحت قابلت سوزان  
....اخبرتها بانهم يتناولون الافطار فى الحديقة ...توجهت سمية نحوهما.....كان  
" ... آسر قد اوشك على الانتهاء

.. آسر : الحمد لله ...سفرة دائمة يا أمى  
.. ميرفت : بوجودك يا حبيبى  
. آسر "ينهض من مكانه " : انا استنذن ... ادعيلى  
. ميرفت : ربنا يوفقك ان شاء الله

... سمية : السلام عليكم

... أسر "بابتسامة" : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

سمية : مصحيتيش ليه ???

.. أسر : آآ

... ميرفت "مقاطعة" : مين اللي بيصحى مين .. هي الآية اتقلبت ولا ايه

.. سمية "بحرج" : راحت عليا نومة ... انا آسفة

.. أسر "بضيق" : مفيش حاجة حصلت ولا يهملك

".. توجهت سمية لمكان ميرفت ثم اهدتها البروش كان بعلبة من القطيفة السوداء "

.. سمية "بابتسامة" : اتفضلى يا طنط يارب يعجب حضرتك

ميرفت " امسكت العلبة " : بمناسبة ايه ??

.. سمية : من غير مناسبة ..تهادوا تحابوا

".. سُرَّ أسر بما فعلته سمية ....كثيرا .. اشار لها لتجلس بجانبه...جلست سمية "

... أسر : افتحيها يا ماما ..قوليلنا رأيك

فتحتها ميرفت وامسكت بالبروش...لم يبد عليها اى تعبير.. نظرت الى سمية ... ثم "

"... اردفت قائلة ...لآسر

.. ميرفت :تعيش وتجيب يا حبيبي

آسر " بتأكيد " : سمية هي اللي جابتها ل حضرتك مش انا

... ميرفت : من خيرك

.... أسر : يا

امسكت سمية بكف أسر .. بلمسة حانية ..كانت الاولى منها ... عليها تهدئه...نظر لها "

"....آسر

.. سمية : طبعا يا طنط ...كله من خيره ...ربنا يخليه

... أسر : طيب...انا .. انا هستأذن لانى اتاخرت

.. ميرفت : ربنا معاك

..آسر :السلام عليكم

" خرج أسر من غرفة الطعام...ثم لحقته سمية ...احس بها ثم التفت اليها عند الباب "

"..."

.. أسر "بابتسامة" : بتوصلينى بردو

... سمية : لو مفيش مانع

أسر : لااااا مفيش خالص .. اخبار الصداع ايه؟؟

... سمية : الحمد لله.... أنا أسفة انى مصحيتكش

أسر "يقبل رأسها " : ولا يهمك...متنسيش تدعيلى

سمية "بصدق " : ربنا يوفقك يارب...انت بس قول "اللهم اكفينهم بما شئت وكيف

... شئت انك على كل شئ قدير " ...انا بقولها كل امتحان .والحمد لله ربنا بيوفقنى

أسر : ههههه بس ده مش امتحان ...المهم هتحتاجى حاجة اجيبهالك وانا جاى؟؟؟

... سمية : سلامتك

.. أسر : الله يسلمك ..خللى بالك من نفسك ....وافطرى وخذى دواكى

سمية : حاضر...فى رعاية الله

... أسر " وهو يركب سيارته " :فى رعاية الله

ظلت سمية تراقب سيارته داعية له بالتوفيق والسداد حتى توارى أسر عن ناظرها "

....دخلت سمية ...ثم توجهت لغرفة الطعام لتناول افطارها ...فوجدت ان الطعام قد

" ... رُفِع ... همت بالخروج لتفاجأ بميرفت قادمة اليها

ميرفت : كل حاجة هنا ماشية بنظام معين وبمواعيد...مينفعش متصحيش النهاردة

على الفطار وتسببى جوزك ...الغدا هيكون الساعة 3 ....انا طالعة انام ومش عايزة

ازعاج

القت ميرفت قذيفتها سريعا ثم خرجت ....اسرتها سمية بنفسها ثم توجهت الى "

المطبخ ..حيث توجد سوزان ...ولكنها لم تجدها...خمنت انها نائمة هي الاخرى

...اعدت لها كوبا من العصير وشطيرة جبن...تناولتهم ثم صعدت لغرفتها ..تناولت

دوائها ثم امسكت ....كتاب العدالة الاجتماعية فى الاسلام لسيد قطب ..وجلست

لتقرأه...بينما هو وصل الشركة وقابل عمه ..جلسا ليتناقشان بخصوص العمل

" ... والادارة ...حتى الساعة الواحدة ظهرا

..أحمد : انت كده عرفت كل حاجة ..ودورك بدأ ...ودورى انتهى

أسر"بارهاق " : انا مكنتش فاكر كده خالص....الحمل ده ثقيل اوى يا عمو

.. أحمد : مش ثقيل عليك...استأذن انا ...واتفضل تعالى على مكتبك يا ابنى

ملت سمية من جلستها تلك ...خرجت للشرفة لتستنشق الهواء المنعش "

قليلًا...ظلت سمية تتأمل ا حولها ...تأمل القصور التى توجد حولها ...وتتخيل ما

يحدث بداخلها ..وتخيل هذه الطبقة من الناس...تذكرت ما حدث ليلة البارحة

...تذكرت نادين وماحدث لقلبها عندما رأتها تسلم على أسر ....لماذا لم تخمدها لماذا





سمية : حاضر وانت كمان

آسر : لا اله الا الله

سمية : محمد رسول الله

" انهت سمية المكالمة مع آسر ثم تنهدت بعمق ..... هبطت الى اسفل لتضع الهاتف مكانه .. فاذا بجرس الباب يضرب ... وسوزان تفتح ... ونادين تدخل مع سيدة فى " ... منتصف الخمسينات

نادين : طنط ميرفت موجودة يا سوزان

..سوزان : ايوة .. موجودة ثوانى ... اتفضلوا فى الصالون

... نادين : تعالى يا مام نقعد فى الجنية احسن

" ... اقتربت منهم سمية ثم حيثهم "

...سمية : اهلا وسهلا ... أزيك يا آنسة نادين

... نادين "باستعلاء " : كويسة جدا

سمية "تنظر للسيدة " : معلىش مش آخدة بالى من حضرتك؟؟؟

ثرىا : انا والدة نادين انتى مين....؟؟

... سمية : انا سمية ... زوجة آسر

!!ثرىا "تفحصها من رأسها لآخمص قدميها " : انتى؟؟

...سمية "بابتسامة " :ايوة انا

.. ثرىا "بضيق " : يلا يا نادين....نقعد ف الجنية ...نشم هوا

توجهتا الى الحديقة متجاهلتيها ....تضايقت سمية...ثم صعدت لغرفتها "

متضايقة...مرت ساعة او اكثر .... لا تدرى...اتت سوزان تخبرها بان ميرفت

تستدعيها لتناول الغذاء....طلبت منها سمية ان تخبرها انها ستنتظر زوجها....كانت

" .. ميرفت تجلس بغرفة الطعام مع نادين وصديقتها ....اتت اليهم سوزان واخبرتها

... ميرفت "بعصبية خفيفة " :طيب روحى انتى يا سوزان

نادين :ايه قلة الذوق دى...؟

ثرىا : عيب يا نادين...متقوليش كده

ميرفت :لا سببيها ..هى فعلا قليلة الذوق...يا ما قولتلهم الجوازة دى متنفعش

.. ومحمود الله يرحمه ..يقوللى لا

...ثرىا : معلىش يا ميرفت بكرة تتعود عليكم

.. ميرفت : وانا مش هستنى لبكرة يا ثرىا ...خللونا نتغدى احسن

انتهوا الثلاث من طعامهم..أذن المغرب...رحلت ثريا وابنتها متعلتين بذهابهم ل احد " المولات ....مان خرجتا ..حتى امرت ميرفت سوزان بمناداة سمية لها ...نزلت لها " ... سمية قابلتها ميرفت بعصبية

سمية : خير يا طنط؟؟

.. ميرفت : ممكن اعرف منزلتيش ليه لما ناديتك

سمية : لانى قولت انى هستنى أسر واتغدا معاه

...ميرفت "بعصبية" : كنتى انزلى واقعدى مع الضيوف ..ايه قلة الذوق

سمية "بنفاذ صبر" : أنا آسفة ...المره الجايله ان شاء الله هنزل اقعد معاهم

ميرفت : اخرجتيني جدا معاهم ..يقولوا علينا ايه دلوقت .دول ناس راقيين جدا مش

... زى اللى انتى عاملتيهم فى حياتك قبل كده

.. سمية "بتنهيدة" : لا حول ولا قوة الا بالله

... ميرفت : مش عاجبك كلامى حضرتك

... سمية :العفو يا طنط ابدأ ...عن اذن حضرتك

ميرفت : رايحة فين...يا دكتورة ..؟؟؟

سمية : رايحة ..اشوف مدام سوزان تجهز الاكل لآسر لانه على وصول .... عن اذنك

....

توجهت سمية الى المطبخ ,,زطلبت من سوزان البدء طا بتحضير الطعام لآسر "

...اعدت لنفسها كوبا من البابونج عليها تنال قسطا من الهدوء النفسى ....ماهى الا

دقائق .حتى اتى آسر ....دخل المنزل وجد والدته تجلس بغرفة المعيشة تطالع

" .. التلفاز...خلع جاكيتته وجلس على الاريقة كان باديا عليه التعب والارهاق

ميرفت : اتاخرت ليه كده يا حبيبى ؟؟

آسر "بارهاق يفرك عينيه" : من الصبحشغل وملفات وورق واجتماعات وملاحظات

...

..ميرفت : اطلع غير هدومك ..وانا هقولهم يحضرولك الغدا

آسر : امال سمية فين؟؟؟

...ميرفت "بضيق" : معرفش

سمعت سمية صوت سيارته...طلبت من سوزان اعداد الطاولة ....وخرجت له "

...كان خارجا من غرفة المعيشة قابلته ...كان بادياح ليه الارهاق رآها فأحيت

" ... ابتسامته ...اقتربت منه

سمية "بابتسامة" : حمد لله على سلامتک ... اتاخرت اوى  
... الشغل كان كثير اوى : "آسر" بابتسامة مرهقة  
سمية "بابتسامة" : ربنا يعينك... انا هطلع احضرك الهدوم والحمام..والغدا هيكون  
... جاهز ان شاء الله لما تخلص ...صليت المغرب  
... آسر : الحمد لله  
... سمية : ربنا يتقبل ...يلا نطلع  
صعدت سمية بصحبة زوجها...حضرت له سمية الحمام وملابسه ... ثم هبطت لتتأكد "  
من كل شئ...نزل عدها آسر بدقائق ولكنه سمع مشادة كلامية ...اقترب من غرفة  
" ... المعيشة اكثر  
..ميرفت : قولى انك غلطانة ومش عايزة ابني يعرف  
سمية : يا طنط انا مغلطتش..بس كل اللي انا عايزاه ياريت حضرتك متشتكيش له  
..هو تعبان جدامن الشغل . ..ياريت نخرجه بره علاقتنا خالص  
..ميرفت : انتى تخرجيه انتى ولا حاجة...انا لا..انا أمه فاهمة  
سمية "بتأثر" : علشان انا ولا حاجة ملوش لازمة يتدايق بسببى ..ولا كمان  
...حضرتك.... عن اذنك  
خرجت سمية مسرعة الى الخارج ..ودموعها على خديها ...ارتطمت بشخص ما فى "  
طريقها لم تلحظه....رفعت رأسها لتجده آسر...اخفضت رأسها سريعا تخفى  
"....دموعها...امسك بكتفيها برفق  
...سمية "بارتباك" : الاكل جاهز جوه .. عن اذنك  
آسر : رايحة فين ؟  
سمية "تنظر ارضا" : مخدمش دوايا .. عن اذنك  
.. آسر : تعالى اتغدى معايا الاول  
..سمية : مليش نفس  
.. آسر : مش هعرف اكل من غيرك..والله مهيكون له طعم  
... سمية : حاضر  
امسك بيدها ..ثم توجهها لغرفة الطعام..ازاح لها كرسيها ..ثم جلسا ...كانت تقلب "  
" .... بصحنها لا تأكل  
... آسر : الاكل ده طعمه وحش اوى  
...سمية : متقولش على نعمة ربنا كده

... آسر : طيب دوقيه كده  
.. سمية "متذوقة الطعام" : طعمه جميل جدا  
آسر "بمفاجأة مصطنعة" : معقول..طيب دوقى دى كده..يمكن طبقى هو اللى وحش

...  
" .. امسك آسر شوكة الطعام...ومدها اليها...خجلت سمية "  
آسر : اخلصى دوقيتها انا بجد جعان...ولا انتى بتقرفى؟؟  
تذوقتها سمية من يده...لم تأكل مثلها من قبل لاتدرى ..هل لان الاكل طعمه شهى "  
" ... ولذيد ام لانها من يد آسر  
آسر : ها ؟؟؟؟

.. سمية : طعمه حلو اوى  
.. آسر : طيب دوقينى حته كده من طبقك...يلا  
" .. تناولت سمية شوكتها ثم اطعمته بيدها..تذوقها آسر...ثم نظر اليها "  
....آسر : تصدقى احسن اكل دوقته

ابتسمت له سمية ..ثم اكملتا طعامهما بعد ان نجح آسر بتخفيف ولو القليل عنها "  
واستيعابها ...انقضى الليل ومعه ليال كثيرة...والاوضع كما هو عليها...آسر  
مشغول بعمله الجديد..الذى يضطره احيانا الى الرجوع بوقت متأخر الى منزله ..اما  
العلاقة بين سمية وحماتها ظلت كما هى...لا تغيير فيها ولا تحويل...انقضت الايام  
سريعا...حتى جاء يوم عيدالاضحى...ذهب الجميع لصلاة العيد...بعدد ذلك ذهبوا  
" ... مباشرة لمنزل أحمد...اجتمعوا بالحديقة جميعهم كل وزوجه وابنه  
آسر : هو احنا هنضحى فين يا عمو ؟؟؟  
أحمد : لو كنا فى البلدكنا ضحينا فى الجنية ....لكن خير..هنروح للجزار ونضحى  
...هناك

آسر : طب والبنات افرض عايزين يشوفوا ؟؟؟  
.... سمية : لاااا محدش عايزيشوف حاجة  
ملك " وهى تعلم خوف اختها " : لااا انا عايزة اشوف هه  
مى : وانا كمان  
رهف : وانا كمان  
...أحمد : خلاص تعالوا معنا  
عمرو "ينظر لسمية نظرة ذات معنى " : هتيجى يا سممية

سمية : مش جاية هه

آسر : ليه ???

مالك : ههههه اصلها بتخاف من الدم... كل ماتشوف اضاحى بيتدبحوا متقدرش تاكل منهم

عمرو : وتقعده كام يوم قرفانة مش طايقة نفسها .... لا وكمان ايه لا يمكن تعدى على ... الحتة اللي اتدبح فيها ..بتخاف

سمية "تنهض من مكانها مازحة " : انا هقوم اشوف ماما..ولما تخلصوا تريقة هاججى ان شاء الله .. عن اذنكم

آسر "مشاكسا " : طيب ...بس هتيجى معانا ماشى ..سمية : كل سنو وانتو طيبين

انقضى اليوم وتلته ايام كثيرة ..وبدا آسر يعد لترتيبات العمرة..وقلبه لا " يطاوعه...ولكن وعده يدفعه ...كان يجلس باحديقة امام حمام السباحة ...يفكر...بل ستنتهى حياته مع سمية ...ماذا سيفعل بعدها...كيف سيعيش؟؟...انت له سوزان " ... تخبره بان والدته بالداخل تنتظره معها صديقتها وابنتها ...دخل آسر لها

آسر : السلام عليكم

ثرىا : وعليكم السلام..ازيك يا آسر؟؟ عامل ايه؟؟

...آسر "بابتسامة مصطنعة " : الحمد لله

" ... نهضت نادين من مكانها ...ثم جلست بجوار آسر "

نادين "بدلع " : طنط قالتلى انك هتسافر بجد؟؟

آسر "بضيق " : ان شاء الله ..انا وسمية طالعين عمرة

نادين : هتوحشنى اوى ...نفسى نقضى كلنا يا طنط يوم قبل ما آسر يسافر زى ايام زمان حضرتك فاكرة؟؟

ميرف : ايوة فاكرة يا حبيبتيدى ايام تنتسى ..كنت اتمنى انهاستمر لكن هعمل ايه

..ثرىا : ان شاء الله هترجع...اهه آسر جه وقعد هنا واستقر

... آسر "ينهض من مكانه شاعرا بالاختناق " : عن اذنكم

.. ثرىا :انت لسة قعدت معانا

... آسر : معلىش يا طنط لوقت اتاخر وانا عندى شغل الصبح

ثرىا : امال فين مراتك ..محدش شافها..كل لما نيجى متنزلش زمتقدش معانا...لازم

.. تعرفها ان كده مش اتيكيت خاص

آسر "بنفاد صبر " : مراتى عاقلو وناضجة بما يه الكفاية..مش محتاج اعلمها حاجة  
..... عن اذنكم

غادر آسر سريعا ..واتجه الى غرفته ...دخلها وجدها موحشة ...فسمية خارجا "   
برفقة امها التي ذهبت للطبيب بناء على طلب ممن آسر ...بعدها رفضت الذهاب معه   
ولم يقو على جبرها..فأخبر والدتها كانت سمية لدى خليل بالمشفى ..فحصها جيدا   
" ... ثم

.. خليل : الحمد لله ..مفيش قلق

سمية : يعنى اقدر اعمل العمرة عادى؟؟

خليل : ايوة ...بس تبعدى عن اى اجهاد زيادة وتاكلى كويس جدا ..ودواكى تحافظى   
عليه ..العمرة مجهود..مش عايز يحصل حاجة هناك لا قدر الله   
سمية : حاضريا عمو

مها : بتفضلى تقولى حاضر ومبتعمليش غير اللى دماغك..يا غلبى منك

خليل : ههههه لاوالله هى اتظبطت بعد آخر مرة اى نعم كان الوضع متأرجح لكن   
استقر دلوقتى وعايزينه يفضل يا سمسة

انتهت سمية ..ثم ذهبت لمنزلها ...وجدت الثلاث على حالتهم تلك ...القت السلام "   
وحياتهم ....ثم سعدت الى غرفتها...:ان آسر يشرع فى تبديل ملابسه..فطرقت الب   
واخلت من تعبها لم تنتظر ان يأذن لها..كان صدره عاريا ..ويرتدى بنطاله...ما ان رأته   
سمية حتى اغلقت الب بسرعة وضربت جبهتها ...على غبائها .واتى وجهها بجميع   
الالوان..بينما هو..اكتفى بابتسامه بينه وبين نسه ..اكمل ارتداء ملابسه سريعا ..ثم   
فتح البابليجدها تقف بجواره واضعة يدها على وجهها..ضحك اكثر..انفضت سمية   
"

..   
. آسر : تعالى يلا عشان تنامى

سمية "بخجل شديد وارتباك " : آسفة بس كنت اكراك نايم...وبعدين يعنى جاية   
... مستعجلة...معلش والله

.. آسر "بصوت خافت " : هششششش هتفضحينا هيقولوا ايه بس..ادخلى يلا

دخلت سمية واخذت ثيابها سريعا من الخزانة وتوجهت الى الحمام ..ابدلت ثيابها "   
" .. وخرجت لتجده يجلس على كرسى ..ما ان رآها ..حتى الابتسم لها بخبت ..ثم   
آسر : دكتور خليل قالك ايه؟؟

سمية : الحمد لله ...اقدر اعمل عمرة ومفيش مشاكل خالص بس احافظ على الاكل

والدوا

آسر : عال..طيب يلا عشان تنامى وانا هعمل تليفون وآجى  
سمية "تنهض" : تصبح على خير

... آسر "طابعا قبلة على رأسها" : ووانتى من اهل الخير  
" ... خرج آسر من الغرفة ثم أجرى اتصال تليفونى "

خليل : السلام عليكم

آسر : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ..معلش بتصل فة وقت متأخر  
خليل : مفيش مشكلة انا لسة منمتش

آسر "بقلق" : طمنى يا عمو ..وضعها عامل ايه

خليل : هو احسن من الاول ..بس برود لازم نحاسب

آسر "بتردد" : طيب ..انا ..هاسأل حضرتك بخصوص حاجة معينة ..بخصوص  
.. سمية يعنى

خليل " قد فهم ما يلمح له " : اسأل

آسر : سمية تقدر تمارس حياتها الزوجية طبيعى ولا متقدرش؟؟؟ ارجوك صارحنى  
بالحقيقة

خليل : ولو صارحتك ..هتجرحها؟؟

.. آسر "بصدق" : مقدرش ..ايا كان وضعها .....بس اكون مطمئن عليها ...بس

خليل : هى تقدر بس هيكون فيه ضوابط معينة..لان ده مجهود ...انت فاهمنى؟؟

آسر "بسعادة" : اممم..خلاص وصل المعنى

خليل : الحمد لله ..اهم حاجة انك تراعيها وتخللى بالك منها ..ولو حبيت نتكلم مع

.. بعض اكثر تعالى

آسر : بكرة حضرتك فاضى الساعة 1 الظهر

خليل "باستغراب" : الظهر؟؟

آسر : ايوة ممكن؟؟

.. خليل : خلاص تعالى ع المستشفى بأى

آسر : خلاص ماشى ..تصبح على خير يا دكتور

خليل : وانت من اهله يا ابنى سلم على سمية

... آسر : الله يسلم حضرتك ...مع السلامة

دخل آسر لزوجته وجدها نائمة ...اقترب منها لمس على وجهها بانامله....ثم طبع "



قبلة حانية على جبهتها ... ثم نام... اتى اليوم الجديد ثم توجهالى خليل بموعده .. وفهم من خليل اشياء كثيرة وتنبيهات مهمة حتى لا تضطرب صحة سمية مرة أخرى... انقضت الايام سريعا .. ثم اتى يوم السفر

دخل أسر لزوجته وجدها نائمة ... اقترب منها لمس على وجهها بانامله... ثم طبع قبلة حانية على جبهتها ... ثم نام... اتى اليوم الجديد ثم توجهالى خليل بموعده .. وفهم من خليل اشياء كثيرة وتنبيهات مهمة حتى لا تضطرب صحة سمية مرة أخرى... انقضت الايام سريعا .. ثم اتى يوم السفر .... ودعهم الجميع داعين لهم بالقبول وسائلهم الدعاء فى الحرم ... وصلا الى المطار.. انتهى أسر اوراق المغادرة ... ولكن الطائرة تأخرت ساعتين.... صلا فرضهما ثم توجهها لصالة الانتظار لدرجة رجال الاعمال اتخذا مكانا بعيدا عن الناس جلس أسر يتابع اخبار الاسهم والشركات على هاتفه الذكى .. بينما سمية شغلها مشهد آخر ... عروس بستانها الابيض وزينتها " ... الكاملة .. يبدو انها مسافرة لزوجها ... ولكنها تجلس وحيدة ... سمية : يا عينى

آسر " وهو مشغول بهاتفه " : فى حاجة يا سمسة ؟؟

.. سمية : شوفت العروسة اللى هناك دى ... صعبانة عليا اوى

آسر: هههههه ليه بس ؟؟

سمية : شوف لابس فستانها الابيض اللى اى بنت بتحلم تلبسه وهو مع عريسها او زوجها ووسط اهلهم والفرحة ملياهم .. لكن هى لبسته بس عريسها مش جمبها ولا .. اهله حوالها

.. آسر : كل واحد له ظروفه .. متعرفيش ظروفهم ايه

سمية "بتنهيدة " : وانت كمان متعرفش احساسها دلوقتى ايه

آسر "ينظر لها بعمق " : فستانها حلو ؟؟

سمية : امم ... ماشاء الله ربنا يباركلها... ربنا مايحرمش اى بنت من الفرحة دى

آسر : بس انا حرمتك منها يا سمية

... سمية "بابتسامة " : ارادة ربنا ... وبعدين عادى

آسر : وربنا مبيردش غير الخير تأكدى من ده

.. سمية : الحمد لله ... انا عايزة اعمل حاجة للبنت دى

.. آسر : هتعملى ايه يعنى

سمية : تسمى الاول؟؟

.. أسر : اكد

توجهت سمية الى العروس باركت لها .. انست وحشتها قليلا ... واعطت لها هدية " بسيطة قامت سمية بشرائها من هناك ... فرحت العروس كثيرا ... كان يراقبها كيف تتصرف ويراقب ابتسامتها و العروس ايضا ... اتى موعد الطائرة ركب أسر بجوارها ... ارسلت سمية تهنة باسمها واسم زوجها الى العروس ... هبطت الطائرة ارض بلاد الحرمين مطار مدينة جدة ... كانت بانتظارهم سيارة فى الخارج بسائقها ... قامت " شركة السياحة بحجزها لهما ... ركبا .. فتح أسر هاتفه مرة اخرى

سمية : لا بجد كثير عليا اوى

أسر : خير؟؟

سمية : على فكرة انت اخذ اجازة من الشغل .. سيب اسهم الدنيا واستعد لاسهم الاخرة ... بجد انا تعبت من كتر الشغل ده

... أسر : خلاص يا ستي ... كنت بظمن بس

... سمية : عشان خاطرى ... بلاش شغل عشان خاطرى

... أسر : وادى التليفون قفلناه

سمية : هو احنا هنروح فين دلوقتى؟؟

أسر : هنروح نريح فى الفندق وبكرة الصبح ان شاء الله نروح مكة وبعد كده ان شاء الله المدينة ... ايه رأيك؟

... سمية : ماشى اللي يريحك

" انقضت ليلتهم فى الفندق .. ثم توجهنا صباحا نحو مكة المكرمة . مهبط الوحي ... احب " البلاد الى قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ..... نزل امام الحرم ترقرقدمع سمية " ..... وتعلقت انظارها بالمسجد

... سمية : انا هستناك هنا

... أسر : طيب ادخلى الريسبشن

... سمية : معلى خلينى هنا

... أسر : حاضر وانا هطلع الحاجات وأجيلك مش هتاخر .. خللى بالك من نفسك

... سمية : متقلقش

جلست سمية بساحة الحرم من الخارج .. تنظر اليه يترقرق دمعها من هيبتة " ... انمحت كل الادعية من ذاكرتها ... انمحي كل شئ ولكن ظل شئ واحد فقط .. تردده

.....يارب يارب

"... نزل أسر ثم توجه اليها ... كانت بملكوت آخر..

... أسر :سمية يلا ندخل

سمية "تمسح وجهها " : امم...متساش تدعى اول ما تشوف الكعبة ....الدعاء

...بيكون مستجاب

... أسر "بابتسامة " : حاضر يلا

دخلت سمية الحرم ...رات الكعبة ...رأتها لم تكن المرة الاولى لاي منهما...ولكن "

كانت أشد رهبة ...كانت الكعبة لها هيبة وجلال...عجز لسان سمية عن النطق..عن

اي شئ...كان قلبها يتحرق شوقا للطوف والتعلق باستار الكعبة والسجود

امامها...كان وضع أسر لا يختلف عنها كثيرا ...دعت سمية وكذلك أسر ...اذن

العصر فصليا فرضهما امام الكعبة كان سجودهما وركوعهما لا يخلى من الدعء

الباكى المناجى لله عز وجل ...طافا سويا ..كان أسر يحاوطها بكلتا يديه وهى امامه

حتى لا يقترب منها أحد دون ان يمسه...انتهيا من طوافهما ثم صليا ركعتين امام

".... الكعبة

آسر : هتقرى نروح للسعى ولا ترتاحى شوية؟؟

.. سمية : لا يلا ..انا كويسة

..آسر : السعى متعب ...اكثر من الطواف

... سمية : عارفة ...ربك هيعين ...وهمشى بالراحة ..يلا بأى

... آسر : طيب استنى هنا دقيقة وجاى

سمية : رايح فين دلوقتى؟؟

.. آسر : دقيقة يا بنتى ..دقيقة

" انتظرته سمية وعيناها متعلقة بالكعبة ....ماهى الا ثوان حتى أتى أسر يدفع كرسى "

.. متحرك ...وقف امامها ...نظرت له سمية متسائلة

سمية : ايه ده؟؟

.. آسر : اقعدى يلا

!!!سمية : اقعد فىن؟؟؟؟

.. آسر : اقعدى ع الكرسى

سمية "بعتاب" : عشان احنا فى عمرة مش هتكلم ...انا لسة موقعتش من طولى

.. عشان اقعد ع الكرسى ده ...عارفة انك مش عايزنى اتعب وخايف عليا





نزلا اديا فرضهما ثم توجهها الى الفندق ..دخلنا الغرفة ..خلعت سمية عبائتها ...ثم "

"..توجهت الى السرير فورا ..لحقها أسر ..وجلس على السرير  
أسر : سمية انتى دعيتى باييه اول ما شوفتى الكعبة ؟

سمية : دى حاجة بينى وبين ربنا هو اللى عالم بيها بس  
... أسر : وانا مينفعش اعرفها ...الدعوة دى

.. سمية"بابتسامه " : لا.....تصبح على خير  
أسر : سمية مش عايزة تعرفى دعوتى ???

سمية : خليها بينك وبين ربنا

... أسر : انتى عارفاها على فكرة ..تصبحى على خير

" ادار وجهه للجهة الاخرى متمنيا منم الله ان يقبل دعوته ....وهى كذلك ...توحدت "

احلامهما سويا برغم تفرقهما ...استيقظا قرب الفجر ..صليا ركعتى القيام واديا  
فرضهما بداخل الحرم ثم جلسا يتلوان وردا من القرآن امام الكعبة ...حتى اشرق  
الصباح وحامت حولهما حمام الحرم باعثا لهما السلام والطمأنينة ..."كان أسر  
" يشرب ماء زمزم...كانت سمية تجلس

أسر : يلا يا سمية نروح ناطر عشان تاخدى دواكى ونيجى تانى  
سمية : معلىش ..روح انت هات الفطار وانا هستنى شوية واتصل بيا لما تيجى  
... وهطلعك

أسر : طيب بس خللى بالك من نفسك .....شربتى زمزم؟؟؟

... سمية "بابتسامه " : امبارح الحمد لله النهاردة لسة

... أسر : طيب امسكى اشربيها...ماء زمزم لما شربت له

... سمية : حاضر

جلست سمية تفضفض لربها وتناجيه ودموع الخشية تنسال من عينيها ..كانت "  
هذه ايامهما ...طاعة لربهما ...معا عبدا ربهما واقتربا من بعضهما اكثر نسيا الدنيا  
بما فيها ....اتى يوم مغادرة مكة المكرمة احب البلاد الى قلب رسول الله ...بكت سمية  
"ككثيرا

أسر : ان شاء الله هنيجي تانى بتعيطى ليه ؟؟

... سمية : خايفة تكون آخر مرة

... أسر : ان شاء الله طول ما انا عايش العادة دى مش هنقطعها متخافيش يلا

" ركبا السيارة وتوجهها الى المدينة المنورة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم "

"... كان الفجر اوشك ان يؤذن

... أسر : ها هتعملى ايه

...سمية : تعالى نجدد وضوئنا ونعمل عادتنا اليومية هناك

آسر : سمية .. اهدى على نفسك شوية .. انتى تعبانة ومرهقة

.. سمية "بابتسامة" : حاضر ز..يلا

انتهيا من عادتهما اليومية وذهبا قليلا الى الفندق ليستريحا... استيقظا على موعد صلاة الظهر اديا فرضهما بالحرم زار آسر قبر رسول الله ظل يبكى وينتحب بكاء داعيا الله ...صلى ركعتين بالروضة ..لم يكن يشعر بالرض احس انه بجوار رسول الله وصاحبيه حقا .....ثم اتى موعد زيارة السيدات اتصلت به لتخبره ..كان ببداية الامر رافضا خوفا عليها من الازدحام ولكنها طمأنته ..دخلت سمية لتزور قبر رسول الله ...وقفت امامه تبكى ...تحادثه سرا ..تذكرت السيرة تذكرت الوحي والسيدة خديجة تذكرت الظلم الذى تعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم تذكرت عام الحزن تذكرت صورة الضحى ..تذكرت امهات المؤمنين ....والصحابية ..كل شئ ...بكت شوقا لرسول الله ..سالت الله ان يرزقها مجاورة الرسول فى الفردوس الاعلى ومرافقته ومرافقة امهات المؤمنين ...صلت ركعتين فى الروضة ...كانت تشعر انها بالفعل بالروضة ...دعت الله كثيرا وكثيرا بادمعها وقلبها ....انتهت الزيارة ...ثم خرجا ..انقضت الايام سريعا ...وكل يوم يقربهما من بعضهما أكثر وأكثر ... ويزداد حبهما وحرصهما على بعضهما ...كل يوم يزداد تقربهما من الله عز وجل ويزداد نور الايمان بقلوبهما ....غادرا المدينة ثم توجهوا الى جدة ...وصلا الى الفندق ...انقضى يومهما سريعا ..واتى ليلهما .....كانت جالسة على السرير تقرأ كتاب حادى الارواح الى بلاد الافراح بينما هو ينجز بعض اعماله من خلال اللاب توب ...انتهى آسر ثم " ... توجه اليها

.. أسر "بجدية" : سمية عايز اكلمك فى موضوع

...سمية "بانتباه" : خير قلقتنى

آسر "جلس بجوارها" : بس ارجو انك تفكرى كويس فى اللى اقولهولك واى حاجة

... عندك او عدينى تقوليهاالى

... سمية "تغلق كتابها" : انا مش فاهمة حاجة

..آسر : او عدينى

سمية : وعد ...ها.....؟؟؟

آسر "نظر لها مطولا ثم اردف قائلا " : ليه عايزة تسيبيني؟؟  
سمية " بصدمة " : نعم؟؟؟  
آسر "بتمهل " : ليه عايزة تطلقى يا سمية ..ليه؟؟؟  
سمية "بتنهيدة وصوت خافت " : لان ده افضل ليك وليا  
آسر : مين قال ؟  
.. سمية : الواقع اللى بيقول  
آسر : لا ..ده مش الواقع دى دماغك انتى اللى بتقول كده ....انا بحبك وعايز اكمل  
.. حياتى معاكى  
سمية : احنا اتفقنا ان  
آسر "مقاطعا اياها بعصبية خفيفة " : سيبكى من الاتفاقيات والقرف ده ...ردى على  
كلامى انا بامانة ....انتى مسامحتينيش لحد دلوقتى ..مش كده..؟؟  
... سمية"بصوت مختنق " : انا مسمحاك من يومها  
آسر " امسك وجهها " : امال فى ايه؟؟ ليه مش عايزة تكونى جمبى؟؟  
"..نظرت له سمية بحزن"  
آسر " بألم " مابتحبينيش؟؟؟ بتحبى مين طيب...؟؟..قولى وانا والله هطلقك وانا  
.... هجوز هولك ...قولى  
لم تتمالك سمية نفسها و انفجرت باكية لم تستطع تحمل هذه الكلمة ...مسكها آسر "  
" ... منن كتفها  
.. آسر : للدرجة دى يا سمية ...طيب هو مين  
سميةتغطى وجهها بكفيها " : ليه ...ليه دايمما بتشك فىا كده ...؟؟  
آسر : انا مبشكش فيكى ...ابدا...بس انا مش لاقى مبرر لتصرفك ...انا كده بتعذب  
.. وانا مش عارف راسى من رجلى معاكى  
... سمية : شوفت من دلوقتى وبتتعذب معايا  
آسر : ايوة بتعذب لانك بعيدة عنى ومصممة تبعدى اكثر ..متكونيش انانية معايا زى  
... ماكنت انانى معاكى...حتى عينك فى عيونى وجاوبينى ...بتحبينى ولا لا  
.. سمية "هاربة بعيونها " : انا مبكرهش حد  
آسر : بتحبينى ولا لا؟؟؟ ردى ...و والله هعمك اللى انتى عوزاه بسجاوبى بصدق  
..بتحبينى ولا لا؟؟  
سمية "ببكاء شديد " : ايوة بحبك ارتحت ...وعمرى معرفت يعنى ايه حب غير لما



قابلتك .. عمر قلبي محد دخله غيرك ... غيرك انت ... انت كل حاجة فى حياتى كل  
... حاجة .... عشان كده لازم نسيب بعض

كان أسر يستمع لها متفاجئا من اعترافها له ..فقد توقع ان تطلب مجهودا اكثر "

" ... ولكن يبدو ان قلبها لم يعد يحتمل ....اجتذبتها الى حضنه فظلت تبكى وتبكي

... سمية : انت متعرفش يعنى ايه عذاب ...متعرفش

.. أسر : طيب يا حبيبتي اهدى وبطلى عياط...هتتعبي

" نهضت سمية ..وجلست على الكرسي البعيد وظلت تبكى...كانت تخشى ان تقع بين  
حبه واشواقه وحنانه ,,كانت تخشى الا تقاومه ...شعر أسر باحساسها ...فذهب لها

" .. ونزل الى مستواها جالسا على ركبتيه ..ثم كفكف دموعها

.. أسر : مدام هتتعبي انتى كمان ليه عايزانا نفصل

... سمية : انت متعرفش حاجة

آسر: انا عارف ان انا وانتى بنحب بعض ليه نبعد

...سمية "تنظر له بحب وبحزن" : عشانك انت ... عشان متتعذبش

آسر " باستغراب " : نعم ???

سمية : انت محبتنيش...انت حسيت بالذنب اتجاهى بس ...متدحكش على نفسك

آسر : انتى بتقولى ايه ?? لا طبعا ...انا حبيتك من اول عرفتك فيه ..كنت قاسى

معاكى عشان كنت خايف منك..مكنتش متخيل ان فيه حد كده ...انا بحبك يا سمية

...ومش هسيبك..وهنكمل حياتنا مع بعض ان شاء الله

سمية "ببكاء" : لا....انت ملكش ذنب تتحملنى ...افهم بأى ...انت من حقك تكمل

.. حياتك مع واحدة افضل منى

آسر : ليه بتقولى كده ...??

نهضت سمية وتوجهت نحو النافذة ووقفت امامها وبدموعها ...كان أسر خلفها "

....

سمية : انت لازم تعيش حياتك زى اى راجل ...له زوجته وبينه اولاده ..انا مش

.. هقدر اكون زوجة كويسة ليك ولا هقدر اجيبك اطفال ....ارجوك افهمنى

.... أسر : انتى ليا زوجتى وبنتى

سمية : ترضى تكون حمل ثقيل على حد ???

.. أسر : لا...بس انتى

سمية "مقاطعة" : بس انا عندى مرض مزمن ...بكرة معرفش هيحصللى ايه

... مرة فوق ومرة تحت...مقدرش اكون حمل ثقيل عليك  
أسر : انتى اللى عتعونى الحمل الثقيل اللى على كتافى ...محش بياخد كل حاجة يا  
سمية دى ارزاق....وان كان مكتوبلى ميكونش عندى اطفال انا راضى ....عارفة  
احيانا ببחס انك بنتى والله بكلم جد...انا مش عايز اطفال يا ستى..انا عايزك انتى  
سمية : بكرة تحن ..انت راجل ....مفيش راجل مبيحلمش ان اولاده يكونوا حواليه  
....  
أسر "بضيق " : انا كنت متجوز ميرنامدة كبيرة ومكنتش حامل ..ممكن يكون انا  
..مخلفش

... سمية "بسرعة " : بعد الشر متقولش كده  
... أسر "يلفها لتصبح فى مواجهته " : انا بحبك ...وعمرى ماهجرحك  
... سمية "بتنهيدة " : خايفة مقدرش اسعدك  
... أسر " يقبل جبهتها " : انتى سعادتى  
" .. احتضنها أسر بشدة باختواء شديدين ظلا هكذا فترة ..ثم قال لها "  
أسر "بخبث " : يلا ننام ....اتاخرنا جدا..؟؟  
... سمية " ببراءة " : فعلا ..الوقت اتاخر  
توجه أسر الى الفراش ممسكا بيد سمية ..ثم جلسا على السرير وبدأ يلامس "  
" ... شعرها بانامله وينظر لها نظرات جريئة متشوقة  
سمية "بتثاؤب " : مش تنام .؟؟؟  
...أسر " يقرب اليها " :حالا  
قرب اكثر اليها وحاول ان يقبلها ولكنها انتفضت وابتعدت ..بدت خائفة ...قلقة "  
... مرتبكة متوترة  
أسر "بقلق " : مالك يا حبيبتى ؟؟  
.. سمية : اه ... اه..انا ...يعنى  
أسر "بخيبة امل " : انتى بطنك وجعك ؟؟  
..سمية "بضحكة مكتومة " : لا ..بس ..يعنى  
.. أسر " تلمع عيناه " : خايفة ولا مكسوفة  
سمية "بخجل شديد " : بصراحة الاتنين...يعنى ..ممكن تصبر عليا لما نروح مصر  
.. معلىش انا أسفة  
.. أسر : طيب لو اناقولت لا

- .. سمية "تبلع ريقها بخوف " : انت ... انت زوجى وليك حقه  
 نظر أسر لوجهها وجد حمرة الخجل تكسوه وعيناها مرتبكتان ويدها ترتعشان "  
 " .. توترا ... ابتسم لها  
 أسر "قبل جبهتها " : خلاص ... هما يومين طيارتنا بعد بكرة ان شاء الله ... بس فى  
 .... اليومين دول هندردش فى المقدمة شوية ماشى  
 ابتسمت سمية بخجل شديد .. ونامت بين احضان زوجها الدافئة ... وأتى صباح "  
 " ... جديد  
 ابتسمت سمية بخجل شديد .... ونامت بين احضان زوجها الدافئة .... استيقظا صلا "  
 الفجر ثم ناما مرة أخرى ... اتى صباح جديد استيقظ أسر وجدها نائمة بين احضانه  
 ... مستسلمة ... يغطى وجهها شعرها .. رفعه بانامله ... نظر لها مبتسما .... قبل  
 " ... جبهتها ... شعر بانه سيخلف وعده ايقظها  
 .. أسر "بصوت حانى " : سمسة ... سمسة ... قومى يا حبيبتي يلا  
 .. سمية "بصوت نائم " : عايزة انام ... سيبنى شوية  
 أسر " بابتسامه يهمس بأذنها " : ما انتى لو مقومتيش ... هتخلينى اتهور .. فقومى  
 ... احسنلك  
 استيقظت سمية .. ابتعد عنها قليلا ثم عدلتوضعها وجلست على السرير ... نظر لها "  
 " .. مليا وجد وجهها تكسوه حمرة الخجل .. انفجر ضاحكا  
 ... أسر : لاا ده انتى هتتعبينى خالص  
 سمية "بارتباك " : هى .هى الساعة كام؟؟  
 ... أسر : الساعة 9  
 ... سمية : ياااه .. الوقت لسة بدرى يا أسر  
 !!! أسر "متفاجئ " : انتى قولتى ايه؟؟  
 .. سمية " باستغراب " : الوقت لسة بدرى  
 أسر : لا .. اللى بعدها ... قولتى الوقت لسة بدرى يا ايه؟؟?  
 سمية "بخجل " : غلطت يعنى؟؟?  
 .. أسر "مشاكسا " : قوليتها وانا احكم  
 .. سمية "تهم بالنهوض " : لا انا هقوم  
 أسر "امسك بيدها واجلسها " : هتقولى ولا ..... انتى عارفة .. والله مجنون واعملها  
 ...

..سمية "بوجه خجل " :... أسر ... ارتحت كده  
... أسر "بتنهيدة رافعا يده الى السماء مازحا يقول " : الحمد لله سمعتها قبل ما اموت  
..سمية " تضربه بخفه على كتفه " : متقولش كده بعد الشر  
آسر "ينظر لها بعمق " : بتخافى عليا ...؟؟  
... سمية "بصوت رقيق " : يعنى لو مخفتش عليك هخاف على مين  
آسر "يقبل رأسها " : انا هقوم لانى لو قعدت اكثر من كده هتزعلى منى .... عندى  
... شوية شغل هخلصهم  
... سمية : وانا هكمل نوم ..لانى بجد جعانة نوم  
" ..نامت سمية ..بينما كان أسر يرتب اشياء لا تعلمها"  
يوسف "بصوت نائم " : ايه يا بنى حد يتصل بحد دلوقتى ...ليكون جرالكم حاجة  
....؟؟  
آسر : انا اتصل غى اى وقت انا عايزه ...وبعين اطمن احنا الحمد لله كويسين جدا  
يوسف "بتثاؤب " : طيب يا عم الحمد لله ...سلام  
آسر : استنى يا بنى آدم ...طمنى ايه الاخبار؟؟  
... يوسف : اخبار ايه ع الصبح كده  
.. آسر : أخبار اللى انا قولتلك عليه والله يا يوسف لو مكنتش  
يوسف "مقاطعا اياه " : ايوة ايوة ..افتكرت ..اطمن كل حاجة تمام يا عم روميو  
..ان  
..آسر : طيب كويس اوى .... احنا جاينين بكرة ان شاءالله على طيارة الساعة 10 ص  
يوسف : نعم يا اخويا ... انت قولت انكم هتيجوا بعد يومين تلاثة  
آسر : غيرت الحجز عندك مانع ؟  
يوسف : أسر لسة اهم حاجة مش جاهزة انا ومى وملك غلبنا ومش عارفين نعمل  
فيها ايه  
آسر : ايه هى ...؟؟  
.. يوسف : الفستان يا ذكى  
آسر : ازاي ...مى عارفة مقاسها ..وكمان ملك ..خليها تاخذ فستان كتب الكتاب  
...وتجيب مقاسه.... انا قايلك بقالى اسبوع ....وتقولى لسة مجهزش  
يوسف : اهدى يا عم مالك دخلت فيا شمال ليه ده انت تحمد ربنا انى ضيع اجازتى  
بسببك...مراتك ليها ذوق معين و خايفين نجيب حاجة متعجبهاش.... المهمة دى بأى

... ع ليك يا بطل اتصرف ...سلام

. أسر : يوسف ...انت يابنى ..الو ....يا

" اغلق يوسف السماعه بوجهه لم ينتظر ردا منه ....فتح اللاب توب واخذ يبحث عن موديلات...ولكنه تاه بينها فهو ليس على دراية بمثل هذه الامور ..انت له فكرة ...فتح اللاب توب الخاص بسمية ...واخذ يبحث به عن الصور ربما يجد ضاعته ...وجد ملف به صور كثيرة ...ولكنها موديلات عبائات محجبات وهكذا حتى انت عيناه على فستان ...كان رائعا ولكن يحتاج لشيء ما ...نسخ الصورة لديه..ثم بعثها لاحد افخم بيوت الازياء بفرنسا التى تستورد منهم الاقمشة وطلب منهم تفصيله فورا وارساله باكرا .... ولكنه اتى الرد مخيبا لآماله حيث انه يأخذ اسبوع على الاقل ..الح عليهم أسر كثيرا وأخذ يغريهم بالمقابل ...حتى وافقوا ولكن سيرسلوه مساء الغد " ... وافق أسر ....اتصل بيوسف

.. يوسف : يابنى عايز انام وربنا تعبان

... أسر : اسمع انا هاجى بعد بكرة ان شاءالله ..تكونو رتبتوا كل حاجة ..سلام انهى أسر اعماله الخاصة ..ثم نظر الى الساعة ليجدها الحادية عشر ....طلبافطارا ثم ذهب ليوقظ سمية ...لم يجدها ..كانت بالحمام ....أخذت دوشا ...ثم خرجت ..وجدته نائما على السرير واضعا قدما على الاخرى ..محملقا فى السماء ...جلست " سمية على كرسى التسريحة تجفف شعرها وتمشطه ....انتبه لها ثم ابتسم سمية : خير سرحان فى ايه؟؟

.. أسر "توجه نحوها " : فيكى ...هاتى الفرشا دى سمية : هتعمل ايه؟؟

.. أسر : والله هحاول وانتى شوفى

بدأ أسر يمشط شعرها ..وهى تنظر له بتعجب ..لم تتوقع ان يأتى هذا اليوم " .....انتهى أسر

أسر : ماشاء الله ....بجد انا عمرى مشفت زيه ..معنتيش تكشفيه على حد ..سمية : نعم؟؟ ليه بأى مفيش غير اخواتى ..الى بكشف شعرى قدامهم

أسر "بنصف عين " : وعمرؤ؟؟؟

سمية : اخويا الكبير

أسر : فى الرضاعة

سمية : أسر عمرو ده الوحيد اللى بيفهمنى بين اخواتى كلهم ...دايما بحس بجد انه

اخويا الكبير... كان اى مشكل بلجاله على طول

آسر "بعتاب" : وانا؟؟

... سمية " تبتسم بحب شديد " : انت؟؟؟... انت لسة بتسأل

.. آسر : عايز اتظمن

سمية "بابتسامه" : انت زوجى يا آسر... فاهم يعنى ايه... يعنى انا بتاعتك انت ك

حاجة فى ملكك.... قلبى معاك وتفكيرى وعقلى وكل حاجة... انت دلوقتى سندی

وحمائتى فى الدنيا دى

آسر "يحتضنها" :ياااه يا سمية... انا مستاهلش كل ده

... سمية : متقولش كده... انت تستاهل اكثر... بس انا اللى مبعرفش اتكلم

"... هنا طرق الباب "

... آسر " بانزعاج " : مش وقته خالص

سمية : انت طلبت الفطار؟؟

... آسر : ياريتنى مطلبته... استنى هروح اشوف

".. كانت خدمة الغرف... اخذ منه آسر الافطار ثم دخل "

آسر : يلا يا سمسة الفطار

.. سمية : مليش نفس

... آسر : يلا عشان تاخدى دواكى... ومفيش مليش نفس دى تانى

اذعنت سمية لطلبه... ثم جلسا يتناولان افطارهما ..... للحظة سرحت سمية "

".. وتوقفت عن الطعام.... انتبه آسر

آسر : الاكل معجبكيش؟؟

سمية : ها... لالا كويس

آسر : امال مالك كده؟؟

... سمية "تنظر له بحزن " : خايفة تندم بعد كده

.... آسر "وضع يده على يدها " : مين قالك كده

.. سمية : خايفة ييجى اليوم اللى تقول ياريتنى

آسر "بحب" : عمره ما هيجى طول ما انتى معايا

.. سمية : حتى لو كبرنا وملقيناش اولادنا حوالينا

آسر : طول ما احنا مع بعض خلاص

... سمية : آسر اسالك سؤال

... أسر : قولى  
سمية : هتتجوز عليا فى يوم يا أسر ؟؟  
!!! أسر : ليه بتقولى كده...؟؟؟  
سمية : شوقك للاطفال ممكن يخليك تعمل كده  
أسر : لو انا مبخلفش يا سمية كنتى سيبتينى وروحتى اتجوزتى ???  
... سمية : لا طبعا  
أسر : طيب ليه انا اروح اعمل كده ؟؟  
.. سمية لانك راجل ...الراجل غير الست  
أسر :فعلا ..الراجل عنده عاطفة الابوة دى مكتسبة بيحس بيها بعد ميشوف ولاده  
قدامه لكن الست غير ...العاطفة بتاعتها بتتولد معاها ...مين الاصعب انه يكون من  
غيرها ...؟؟؟...شيلى الافكار دى من دماغك  
... سمية : حاضر  
" ... احس أسر ان لديها شئ آخر فقرر ان تكشف جميع الاوراق "  
... أسر : كملى يا سمية ...قولى اللى انتى مخبياه  
... سمية "بتردد " : لا مفيش  
أسر : كملى يا سمية ...ها ???  
سمية : مش هتحمس فى يوم انك اقل من حد بسببى ؟؟  
أسر "وقد فهم ما ترمى اليه " : وبعدين بأى ...انا احسن واحد فى الدنيا طول ما انتى  
معايا تاكدى من ده...انتى فى عينى احسن واجمل واحدة فى الدنيا ... كللى بأى  
...الاكل هيبرد  
اكمل طعمهما...انقضى النهار سريعا...ثم خرجا...ذهبا ليتمشيا سويا على "  
لس أسر <.. الكورنيش...تناولا غذائها خارجا...ثم ذهبا ليتأملا لحظة الغروب  
"...بجواره سمية ..التي احتضنها بذراعه...وضعت رأسها على صدره الحنون  
... أسر : منظر الغروب فى مصر غير  
.. سمية : بس مصر مفيهاش نافورة زى دى  
أسر : هههه...عارفة يا سمية لما كنت فى امريكا...كنت بدور على اى مكان فيه  
مصريين واروح اشوفهم...اى مطعم حتى لو الاكل بتاعه وحش اروحه...مجتمعى  
.. كله اجانب صحابى دكاترتى ...ياااه الغربية وحشة اوى ايا كان سببها  
سمية : انا كمان كنت متغربة ...كنت لما بروح القاهرة وابعده عن بابا وماما والبلد

واخواتي...كنت بحس بالغربة بالوحدة حتى الكلية...انا الوحيدة اللى كنت من البلد  
فى الكلية..متأقلمتش مع حد هناك..كنت بحس بالغربة بردو...ولما تيجى الاجازة  
... اكون زى العيل الصغير اللى كانت تايه ودلوقتى هو رايح لمامته...لبيته

... آسر "يقبل جبهتها" : عايزة نرجع البلد ونعيش هناك  
سمية : انا عارفة انك بتحب القاهرة وكمان طنط ميرفت...انا عايزة اكون معاك فى  
.. المكان اللى انت بتحبه

آسر : يعنى انتى موافقة نقعد مع ماما ؟  
سمية : دوو والدتك وانت كل اللى ليها فى الدنيا بعدالمولى عز وجل...طبعا موافق  
.. انت متعلق بطنط اوى وهى كمان .. استحالة اكون سبب فى بعدك عن بعض  
.. آسر : طيب وكلامها ليكى

... " سمية : الدنيا تهون معاك يا آسر....بس "لا تغرب أحدا رآك وطنا  
..آسر : تصدقى مكنتش فاكر انك بتعرفى تقولى كلام حلو كده زى البنات  
..سمية "بضيق مصطنع" : ليهه يعنى شايفنى غضنفر قدامك  
آسر : شايفك طفلة بريئة...ملاك...معرفش

.. سمية : الكلام الحلو ده كاتبهولك فى نوتس عندى من اول تقريبا مدخلت جامعة  
آسر "باستغراب شديد" : هو انتى تعرفينى من ايامها؟؟

سمية : ههههه لا...بس قلبى بدء يدق وييقول عايز احب..قولتله خلاص حب حلال  
...حب نصيبك اللى انت متعرفوش...بدأت اتخيل لو انا مخطوبة هقول لخطيبى ايه  
...عرفت ان المخطوبين ميصحش بينهم الكلام الصريح ده...اه والله بجد...قولت  
خلاص مفيش احسن من زوج المستقبل...وفضلت اكتب واكتب..الاقى بيت شعر  
... حلو اروح كتباه...يااه الحمد لله انى حافظت على قلبى ليك انت  
... آسر : انا آسف

!!!سمية : ليه؟؟؟؟

آسر : انا محافظتش على قلبى ليكى ... نقاء قلبك كثير عليا  
سمية "تنظر له بابتسامة" : قلبك دلوقتى فيه حد غيرى؟؟  
:" آسر "بتنهيدة

أحبك فجرا عنيد الضياء  
إذا ما تهاوت قلاع النجاة  
ولو دمر الزيف عشق القلوب



لما عاش في القلب عشق سواه  
دعيني مع الزيف وحدي وسيفي  
وتبقيين أنت المنار البعيد  
وتبقيين رغم زحام الهموم  
طهارة أمسي وبيتي الوحيد  
أعود إليك إذا ضاق صدري  
وأسقاني الدهر ما لا أريد  
أطوف بعمرى على كل بيت  
أبيع الليالي بسعر زهيد  
لقد عشت أشدو الهوى للحيارى  
و بين ضلوعي يئن الحنين  
وقد استكين لقهر الحياة  
ولكن حبك لا يستكين  
يقولون عني كثيرا كثيرا  
وأنت الحقيقة لو تعلمين  
... سمية "برقة": إذا ما ضعت فى درب ففى عينيك عنوانى  
... أسر : ربنا يخليكى ليا  
.. سمية : أسر عايزة ارسم حنة  
.. أسر "باستغراب" : ترسمى حنة ازاي  
.. سمية : الست اهه بترسم للناس حنة  
.. أسر : انا بقرف منها  
سمية : خلاص ماشى مش مشكلة  
... أسر "ينادى للسيدة" : ..لو سمحتى يا حجة  
.. السيدة : بغيت شئ يا وليدى  
... أسر : ممكن ترسمى لمراتى حنة  
.. سمية "بصوت منخفض" : بس انت بتقرف منها  
.. أسر : هشششش ..بس الرسمة متكونش كثير  
.. السيدة : معرسين جديد يا وليدى  
..أسر"بابتسامة" : ايوة

...السيدة : الله يبارك لكم ...هاتى يا بنتى يدك..راح اعملك رسمة ما شوفتيها بعمرك  
رسمت السيدة على ظهر يد سمية رسمة رقيقة للغاية...فرحت سمية بها كثيرا "

... كانت رائحتها كالمسك  
أسر : يلا نروح نصللى المغرب فى المسجد ونروح مول البحر الاحمر او مجمع  
..العرب اللى هنا بيقولوا عليهم كويس  
...سمية : حاضر يلا

ذهبا اديا فرضهما ثم ذهبا للمراكز التسوق ..اشترى هدايا للجميع ...تجولا كثيرا "  
بين المحلات التجارية ...اذن العشاء اديها فرضهما ...ثم ذهبا ليكملا ...اجهدت سمية  
" .. كثيرا

.. أسر : سمسة اقعدى هنا انتى لفيتى كثير  
سمية : هو انت لسة عايز تشتري حاجة تانية؟؟  
.. أسر : ايوة ..واحد صاحبى قاللى على حاجة...اقعدى استنينى هنا  
.. سمية "بخوف " : هخاف اقعد لوحدى هنا  
أسر : متخافيش يا بابا هنا قسم العائلات...ولو حصل حاجة اتصلى بيا ...خدى  
.. الفلوس دى خليها معاكى

سمية : خليهم...انا معايا الحمد لله  
... أسر"قبل جبهتها " : بطلى غلبة ...يلا مع السلامة  
جلست سمية على طاولة كان بجوارها طاولة عليها عائلة ...ذهب الاب والام "  
"....تاركين ابنهم الاصغر مع سمية قليلا...كان عمره تقريبا 5 سنوات  
سمية : ازيك؟؟

الطفل : الحمد لله والشكر  
سمية : اسمك ايه؟؟?  
الطفل : فيصل وانتى ايش اسمك؟؟?  
.... سمية : انا سمية

فيصل : اختى سمية ممكن تنفخلى البالون هذا؟؟  
سمية : معلىش يا حبيبى انا مقدرش...لما بابا و ماما يجوا خليهم يعملو هالك  
... يصل "بزعل طفولى " : بس انا ابى العب بها الحين  
... سمية :معلىش يا فيصل لما يجوا يا حبيبى  
....فيصل : خلاص انا ما ابى اجلس هنى

.. سمية : هتروح فين  
 ... فيصل : ودى ارووح صالة الالعاب هناك  
 ... سمية : لما بابا وماما ييجوا  
 فيصل "ببكاء" : ودى العب مثل ربعى .... ودى العب  
 سمية "الله يسامحك يقولوا خطفاه" : يا حبيبي بطل عياط الرجالة  
 مبيعيطوش... اتفضل شوكلاتة اهه  
 ... فيصل : ما ابى .. ما ابى ... ابى امى وابوى  
 سمية : طيب بس يا يا بابا بطل عياط ... زمانهم جايين .. بطل عياط .. عشان خاطرى  
 ... فيصل : نفخلى البالون الله يخليكى ... الاولاد كلهم منفخينه الا انا  
 ... سمية "بتردد" : طيب وهتبطل عياط  
 ... فيصل : اى والله ما راح ابكى ابد  
 سمية : طيب هعملهوك بس مش هخليه كبير اوى .. ماشى؟؟  
 ... فيصل : انا راح اكمله  
 " ... امسكت سمية بالبالون وبدأت تنفخ به لم تنفخ كثيرا ولكنها تعبت اكثر "  
 .. سمية "بتعب" : اتفضل يا حبيبي  
 ... فيصل : بس هذا صغير مرة  
 ... سمية : معلى يا حبيبي .. انا مش قادرة  
 " ... هنا أتى والديه "  
 الام : ك عسى ما عذبك ...؟؟  
 ... سمية : لا ربنا يخليه  
 ... الاب : ويه عليك ... ليش منفخ ه البالون فيصلوه  
 .. سمية : فضل يعيط لحد معملتهوله  
 .... الام : والله هذا كل 5 دقائق بده بالون  
 .. الله يهداه بس... السموحة منك يا اختى والله انه فشلنا  
 ... سمية : ولا يهكم.... ربنا يخليه ليكم  
 كان أسر يقصد محلا معيناً... اشترى ما اراده ثم اعاد ادراجه لسمية... كانت "  
 تجلس على الطاولة تشعر بتعب شديد... فكرت بحالتها... ماذا ستفعل انتزوجت أسر  
 ... هل ستمرض كل يوم هكذا... تتمنى ان تعيش حياة طبييعية تتمنى... انسابت  
 دموعها.. اسندت رأسها بكفها على الطاولة... ومسحت وجهها بالمنديل... أتى أسر

"... .. كانت تجلس وظهرها له ... اقترب منها....جلس بجوارها

...أسر : اتأخرت عليكى

... سمية "وهى تمسح عينيها بالمنديل توارى ما بهم " : لا ابدأ...يلا نمشى

أسر "بقلق " : صوتك متغير ليه كده؟؟

.. سمية : لا ولا حاجة...يلا بس

أسر " بقلق شديد رافعا وجهها اليه " : انتى بتعيطى ليه...مالك؟؟

... سمية "بصوت مبجوح " : يلا نروح ارجوك

" ذهابا الى الفندق كانت طوال الطريق لا تتحدث تنظر فق من خلال النافذة...وصلا "

الى الفندق كان يبدو عليها التعب الشديد كان أسر فى حيرة من أمره كان قلقا عليها

"... للغاية...دخلتا غرفتهما...جلست سمية على اولكرسى قابلها

.. أسر "بخوف " : سمية اجيبك دكتور...ها..سمية

..سمية"بصمت متقطع " : أسر...هاتلى الدوا .. ع الكومدينو

" اتى لها أسر بالدواءسريعا...أخذته سمية..حملها أسر وسدحها على الفراش...ثم "

جلس بجوارها...اعطته ظهرها ثم بدأت دموعها تنساب حتى نامت...كان لا يدرى ما

بها...فضل عدم الخوض باعماقها الان...كان يعلم انها تبكى مرضها تبكى حياتها

.... ظل بجوارها حتى استقرت انفاسها...واسنقرقت فى النوم...نهض أسر وابدل

ملابسه...ثم توجه نحوها خلع حجابها بهدوء ثم نام بجوارها يحتضنها...استيقظا

لصلاة الفجر...اديا فرضهما فى جماعة ثم جلسا يتلوان الاذكار....انتهى أسر ثم

"... سحبها لاحضانه بدون اى سابقة كلام

... أسر : قلقتينى عليكى امبارح...ينفع كده

سمية : انا اسفة

أسر : ايه اللى حصل امبارح تعبك كده....؟؟

سمية "بصوت مختنق " : معرفش...كل ده عشان عملت بالون لطفل كان فى المجمع

...

أسر "بعصبية بسيطة واندفاع " : انتى بتستهبلى...ده الواحد السليم بيتعب منها

...افرض كان جتلك الازمة لا قدر الله

... سمية "بدموع بسيطة " : يا أسر انا كده مش هقدر اسعدك

أسر "بنفاذ صبر مقاطعا اياها " : والله العظيم لو بأيتى تفتحي الموضوع ده هيكون

... ليا تصرف تانى...سامعة

سمية : حاضر

آسر : على فكرة طيارتنا بكرة ان شاء الله

... سمية : بس كنت قولتلى انها النهاردة

.. آسر : حصل شوية تعديلات...المهم يلا نقوم ننام

سمية : مش هتقرا الورد ???

.. آسر : هنقراه ع السرير سوا يلا

سمية "بابتسامه" : حاضر

"..... انقضى النهار سريعا وبدأت سمية ترتب اغراضهما "

سمية : آسر ..الكيس اللى انت جبتته ده افضيه ولا اعمل فيه ايه ؟

آسر "بسرعة" : لالالا الا ده ..هاتيه انا هحطه عندى اخاف انسى اديه للراجل

.. وهو منبه عليا...كده احسن يكون قدام عينى

.... سمية "باستغراب شديد" : خلاص ..براحتك

انتهت سمية من ترتيب اغراضهما..وانقضى الليل بسرعة البرق ثم اتى الصباح "

تجهزا ليلحقا بالطائرة ....ركبا طائرتهما ...ثم انقضت الرحلة سريعا حتى هبطت

الطائرة بارض مصر الحبيبة

انتهت سمية من ترتيب اغراضهما..وانقضى الليل بسرعة البرق ثم اتى الصباح "

تجهزا ليلحقا بالطائرة ....ركبا طائرتهما ...ثم انقضت الرحلة سريعا حتى هبطت

الطائرة بارض مصر الحبيبة ...لم يخبر آسر احدا سوى يوسف وامره هو الاخر ان

لا يخبر احدا ....كان ينهى اجراءات الوصول بينما كانت سمية تنتظره جاءت سيدة

يبدو انها فى العشرينات من العمر تحمل طفلتها الرضيعة ..جلست بجوارها ..كان

يبدو عليها الرقى الشديد...جذب انتباه سمية الطفلة ....ابتسمت لها سمية فبادلتها

"... الطفلة واخذت تنظر اليها وتبتسم..انتبهت امها

سمية : ماشاء الله ربنا يبارك لك فيها..ماشاء الله عسولة..ز

الام "بابتسامه" : متشكرة جدا ...انتى متجوزة??

...سمية "بابتسامه" : الحمد لله

... الام : ربنا يرزقك ببنت عسولة زيها

.. سمية "بابتسامه باهتة" : ان شاء الله

الام "تمد يدها لسمية" : انا ريم ...ودى ندى ...وانتى ???

...سمية : انا سمية ..تشرفت بيكم

"... جاعرجلا مقتربا منهم....لم ينتبه لمن تجلس بجوار زوجته...اقترب منها "

... الزوج : يلا يا ريم

... ريم : حاضر يا حبيبي ...سعيدة جدا بمعرفتك يا سمية

... سمية : وانا اسعد...مع السلامة يا ندى

" يعرف الصوت نعم ..انه يعرفه لكن من...سمية ..من سمية؟؟..اهى تلكك ...رفع "

"...ناظريه ليجدها

!!!!!! .. الرجل "بدهشة " : دكتورة سمية...ال..الفيومي

"... رفعت سمي وجهها لتجده شخصا ما ..تعرفه "

سمية"باستغراب " : ايوة يا فندم ...حضرتك تعرفنى ???

... طارق : انا طارق..وكيل النيابة ..فاكرة قضية قدرى عليان

..سمية "بتعجب" : ايوة ايوة ...اهلا وسهلا بحضرتك

طارق : ريم مرراتى ..دى الدكتورة اللى كنت حكيالك عنها فى قضية ابن قدرى .. عليان..فاكرة

... ريم : ايوة افتكرت ..انا سعية جدا انى قابلتك ...طارق حكاى عنك كثير

..سمية "بحرج " : وانا اسعد..استاذ طارق وقف معايا يومها ربنا يبارك فيه

.. طارق : انا وفتت مع الحق

"... هنا جاء أسر ..استغرب كثيرا عندما وجدها تقف بجوارهم ...اقترب اكثر منهم "

آسر "ينظر اليهم بتساؤل " : السلام عليكم...يلا يا سمية؟؟

.. طارق "مد يده يسلم عليه " : طارق الحسينى ...وكيل نيابة

.. آسر "مستغربا " : اهلا وسهلا ...آسر الفيومي

طارق : اخو دكتورة سمية؟؟؟؟

آسر "باستغراب " : هو حضرتك تعرف دكتورة سمية؟؟

.. طارق : انا اللى كنت بحقق فى قضية ابن قدرى عليان ..تشرفت بحضرتك جدا

.. آسر : الشرف ليا ...بس انا زوجها مش اخوها

... طارق "بدهشة " : معقولة ..الف مبروك

... ريم طبصوت خافت " : طارق يلا ..مامى مستنية برة

طارق : فرصة سعيدة والله ومبروك يا دكتورة ....ولو احتاجتم اى حاجة اتفضل

كارتى يا استاذ آسر .. عن اذذنكم

" التقط منه آسر الكارت وبحدة "

... آسر "بحدة" : شكرا احنا أسعد  
غادر طارق برفقة زوجته....بينما ظل آسر يتابعه حتى انصرف ...لاحظت سمية "  
" ... انزعاج آسر  
... سمية : آسر ... يلا  
آسر "بحدة" : مين طارق ده يا سمية؟؟  
... سمية : زى ما قالك  
آسر "بشك" : كان فيه حاجة بينكم ...؟؟؟  
...سمية "بغصة" : يلا يا آسر نكمل كلامنا فى الطريق  
ركبا السيار ثم خرجا من محيط المطار والصمت الآسر يخيم...اوقف آسر سيارته "  
" ... ثم قال لها  
آسر : ممين طارق ده بالضبط؟؟؟  
سمية "بعتاب" : اعتقد ان حتى لو طارق كان فيه بيننا حاجة فده فى الماضى مش  
الحاضر ... وبعدين هو اى حد يقف معايا ويتكلم يبأى كان فيه حاجة بيننا...ده كان  
مع مراته وبنته ...سؤالك مش فى محله يا باشمهنس  
آسر"بتصميم" : طريقته معاكى كانت باينة انه يعرفك كويس جدا...سؤالى فى محله  
... جدا  
سمية : عشان الموضوع ده ميتفتحش تانى...طارق كان كلمنى انا وعمو خليل انه  
عايز يتقدملى وانا رفضت وهو قابل كده باحترام جدا  
آسر : ورفضتى ليه؟؟؟  
سمية "بتنهيدة وألم" : رفضت عشان تكون حياته زى ما انت شايفها ...زوجة  
واولاد ...اسرة كاملة...رفضت عشان مظلوموش...ارتحت دولوقتى لما عرفت مين  
طارق ده  
انزعج آسر من نفسه كثيرا بل لامها اكثر....انتهت سمية حديثها بغصة وحزن جعلها "  
دمعتها تترقرق مرة أخرى على وجنتها...انتبه لها آسر ...مسحها لها ..ثم احتضنها  
".... وقبل رأسها  
.. آسر : استحملى بأى غيرتى ....اعمل ايه يعنى  
سمية : ده انسان محترم وكان معاه اسرتهوكان بيكلمك كمان بأدب وذوق ..مفروض  
متظنش كده  
آسر"يمسك يوجهها " :طيب معلىش...انا عارف انى زودتها...بس والله غصب

عنى.. انا اساسا بغير خلقة ما بالك بأى حبيبتي ...ده نا اغير عليها من  
 الهوا...متزعلش عشان خاطرى  
 ...سمية "بابتسامة خجلى " : مش زعلانة خلاص  
 ...أسر : لالسة زعلانة  
 ...سمية : لا والله مش زعلانة خلاص  
 ...أسر : اثبتلى طيب  
 ..سمية : انا حلفت  
 أسر : مصدقك يا ستى بس عايز اثبات بردو ..ان قلبك صافى  
 سمية "بابتسامة " : اثبات ايه ده بأى ???  
 ...أسر : اثبات مشهور جدا  
 سمية : ايه هو يعنى .??  
 ...أسر : قوليلى مش زعلانة يا حبيبى  
 .. سمية "بوجه خجل " : نعم ....لا طبعا  
 أسر " بمفاجئة مصطنعة " : ايه هو انا مش حبيبك ???  
 ..سمية : لا بس  
 أسر "مقاطعا اياها " :خايف حصللى حاجة قبل ما اسمعها بللى ريقى عشان  
 خاطرى...ادينى تصبيرة  
 سمية "بخجل شديد " : أسر...الله احنا فى الشارع  
 أسر : على فكرة بأى بيقولوا حاجات اكثر من كده فى الشارع ...مش هو ده الممنوع  
 يعنى ...ها هاسمعها ولا اخللى عربيتنا سينما ابيض واسود للرايح والجاى  
 .. سمية : انت مترضاش ....انا عارفة  
 أسر "اقترب منها " : ليه بأى مراتى ...ارضى وارضى وهتشوفى  
 " ابتعدت سمية عنه حتى التصقت بالباب "  
 سمية "بخجل شديد " :أسر احنا فى العربية مينفesch كده  
 ...أسر "يقترّب اكثر " : اعملك ايه طيب  
 ...سمية "باستسلام وبسرعة " :خلاص خلاص هقولها  
 ...أسر " ابتعد قليلا " : يلا قولى  
 ... سمية "بارتباك " : طيب ودى وشك الناحية الثانية  
 أسر : ههههههه وشى ولا ودى .....انا بقول اننا نتعدل شوية عشان كده مش



. هنسلك ...قولى يلا  
سمية "بخجل شديد " : طيب...اا  
.. أسر "يقترب مرة أخرى " : طيب انا هوريكى  
... سمية "بسرعة " : خلاص خلاص...يا حبيبي  
... أسر "يهمس لها " : تانى  
.. سمية "بخجل " : تؤ..هى بتطلع مرة واحدة  
... أسر "بتهديد " : لكن ليكى يوم يا سمية والله مهتفلتى منى  
سمية...هسيبك لانى اتاخرت  
... سمية : اتاخرت على ايه  
أسر : عندى مشوار مهم للشركة...هوديكى على طنط مها تسلمى عليها وهرجع آخذك  
...عندك مانع؟؟؟  
.. سمية : طيب نروح تريح جسمك وتروح  
أسر : ما هو انا لو رocht مش هطلع من البيت اساسا....انا بقول اوديكى على طنط  
.... احسن  
...سمية : طيب انا هتصل بماما الاول  
هاتفتم سمية والدتها فرحت كثيرا برجوعها واخبرتها ان اختها بالمنزل ايضا أكمل "  
" ... أسر طريقه الى منزل سمية ....وصلا الاثنين استقبلتهم مها بالترحاب الشديد  
..مها : يلا يا حبايبي الغدا جاهز  
... أسر : اسمحيلي انا يا طنط ... عندى مشوار مهم  
..مها :يا ابنى انت لسة راجع من السفر...تعالى بس ريح شوية واتغدا معنا  
أسر : تسلميلي يا طنط ...بس سامحيني ..عندك سمسة هتقوم بالواجب...يلا عن  
اذنكم  
سمية : طيب هترجع امتى؟؟  
... أسر : مش هطول ان شاء الله  
" ... انتظر أسر وظل ينظر لسمية شعرت مها فاسنأذنت للدخول "  
... مها : طيب انا هدخل يا اولاد عن اذنكم  
"....دخلت مها بينما ظلا الاثنان "  
سمية : واقف ليه روح على مشوارك ....؟؟  
.. أسر "اقترب منها وحوط خصرها بيديه " : مش هاين عليا



"... بينما كان يتحدث مع صديقه

يوسف : طيب اقبالك فين ???

.. أسر : فى النادى انا جمبه اساسا

يوسف : طيب امرى لله على فكرة ده كله عشان خاطر سمية

... أسر : اخلص .. انا مستنيك سلام

"... ما هي الا دقائق حتى قدم يوسف"

... يوسف : السلام عليكم

.. أسر : وعليكم السلام

.. يوسف "يحتضنه" : حمد لله على السلامة تقبل الله

آسر : منا ومنكم... واحشنى والله

.. يوسف " وهو يجلس " : متشوفش وحش

آسر : تشرب ايه ...؟

.. يوسف : عصير

... آسر : ههههه بردو طيب .. جارسون ... اتنين عصير مانجو

يوسف : الفستان جه على فكرة الصبح

آسر : عارف ... المهم الدعوات فين ???

يوسف : وزعتها امبارح وكله تمام... متقلقش سمية فين

آسر : عند طنط مها ... مي هتروحلهم امتي ??

... يوسف : هتصللى العصر وتروح ان شاء الله

... آسر : كويس .. والفيلا جهزتوها

يوسف : ايوة الحمد لله ... الفرش جه وكل حاجة تمام متقلقش حتى مكتب التخديم

هيبيعت شغالة ان شاء الله بعد يومين .. وكله تمام متقلقش .. بس ايه يا عم الافكار

دى ... لم نعهدك كذلك هههههه

... آسر : اتلم بدل ما المك انا

يوسف : طيب طيب .. مفكرتش رد فعل طنط هيكون عامل ازاي ???

آسر "بهدوء" : توقعت وعارف هيكون عامل ازاي .. بس انا مش هبعد عنها على

.. طول .... هقضى معاها الاجازة

يوسف : انت قولت لسمية انكم هتنقلوا ???

آسر : لمحت ليها بس هي قالت لا خلينا مع طنط هي متعلقة بيك والكلام ده

يوسف "باستغراب " : معقولة...؟؟

.. أسر "بابتسامة " : ايوه....تخيل

يوسف " وقد اراد استفزازه " : يا عيني يا عيني صدقني لو سمية مش مراتك كنت

اخذتها وروحت كتبت عليها عدل

أسر "بعصبية خفيفة " : تتخرم عينك متلم نفسك يا لا..والله اقلب الطرابيزة فوق

...دماغك

.... يوسف "مازحا " : عيني يا عيني ....بتغير يا بيضة صلاة النبي أحسن

.... أسر "بنفاد صبر " : امشى من وشى ..مش عايز اشوفك قدامى

يوسف : هههههه خلاصر خلاص...تعالى عشان تشوف التجهيزات ...ونتغدى سوا

ولا هتروح لسمية؟؟

.. أسر : لا هاتصل بيها...مش عايز اشوفها غير هناك ...يلا

"... مشى الاثنان توجها لمنزل يوسف "

.. يوسف : تعالى يا أسر مفيش حد غريب

... أسر : عارف يا خفة

مديحة : ايه ده؟؟ أسر ..حمد لله على السلامة

أسر : الله يسلم حضرتك يا طنط

... مديحة : امال فين سمية...نفسى اشوفها من كلام الولاد عنها

يوسف : يا ماما هتشوفها النهاردة ان شاء الله نسيتى ولا ايه؟؟؟

مديحة : يووووه والله نسيت يا حبيبي...ربنا يباركلكم يا أسر يارب ..انا وأدهم ان شاء

الله نكون اول ناس

..يوسف "يغمز لها " : ادهم ها..والله باين عليكم عايزين تجددوا شبابكو من ورايا

أسر "يضربه بخفة على رأسه " : ما تلمم نفسك فى يومك ده..انا معرفش

مستحملينوه ازاي ده...امال مي فين ؟

مديحة : فوق بترضع محمود...ادخل يا حبيبي ريح

يوسف : ماما ..لو توصيلنا على غدا معتبر كده يرم عضمه الباشا فرحه النهاردة

ومش عايزين فضايح ههههه

... أسر : اتفضلى يا طنط حضرتك

مديحة : ههههه ماشى يا حبيبي ...عن اذنكم يا اولاد

استأذنت مديحة بينما جذب أسر يوسف من ياقة قميصه وادخله الصالون ثم دفعه "



...كلها يومين وتحب سمية وتكون معاها زى العسل...ولما تشوف ولادكم حواليتها  
هتتغير خالص صدقتى... اعز الولد ولد الولد زى ما بيقولوا  
آسر "بسخرية" : يعنى هى مش هتحبها غير لما تشوف احفادها ..انا مش عارف  
اعمل ايه مع ماما  
يوسف : سيبكم بس من الكلام ده ..انا مش رايح جايب حاجة مش خدام عيلة  
الفيومى انا  
مى "بدلع" : سوفة حبيبي ...عشان خاطر  
... يوسف : انسى  
... مى "بدلع اكثر" : اخص عليك...كده اهون عليك تكسفى  
.. يوسف : ايوة يا حبيبتى  
مى "بزعل مصطنع" : طيب يا يوسف ...انا هروح مع آسروخليك مع ابنك بأى على  
فكرة انا نسيت اغيرله .غيرله وحضرله الرضعة يلا يا آسر  
يوسف "بسرعة" : خلاص خلاص ....عايزين البدلة وايه تانى ???  
مى /آسر : ههههههههه  
انقضى النهار سريعا ثم اذن العصر ..ذهبت مى لمنزل والد سمية ..كانت سمية "  
... نائمة استقبلتها ملك  
مى : فين سمية ??  
ملك : نائمة فوق...هاطلع اصحياها  
...مى : ماشى بسرعة ....ورشا جاية ورايا  
ملك : هى هتيجى هنا ولا الفيلا هناك  
.. مى : لا هنا لان آسر هناك بيحضرها... يلا بس صحياها عشان منتأخرش  
.. ملك : طيب طيب  
"....صعدت ملك لتوقظ سمية "  
.. ملك :سمية سمية ...سمسة ..قومى يلا  
سمية "بصوت نائم" : آسر جه ??  
ملك "بضحكة مكتومة" : لا...بس اتصل وقال هيتأخر ..قومى بس صلى  
...العصر..بسرعة المغرب هياذن  
سمية"بفرع" : ايه المغرب ??? طيب مصحيتينيش بدرى ليه ربنا يسامحك اوعى  
...كده

ملك : بالراحة بالراحة ...العصر لسة مادن هههههههه

... سمية : طيب حرام عليكى خضيتينى

ملك : قومى بس لان مباح فيه وقت

سمية : وقت لايه ???

.. ملك "تجذبها من السرير " :قومى بس أسر يزعل قومى

سمية"بعدم فهم " : ليه ???

...ملك :يووووووووووه قومى يلا

" ... نهضت سمية ثم صلت العصر ما ان انتهت حتى دخلت ملك "

..ملك : اتفضلى يامى ...اتفضلى يا مدام رشا

مى :السلام عليكم

سمية "بدهشة " : وعليكم السلام...مى ???

مى "تحتضن سمية " : هههههههه لا عفريتها...وحشتينى والله

...سمية :وانتى اكثر يا حبيبتى

مى : اوعى تكونى مدعيتيش ليا هناك...؟؟

سمية :انا اقدر بردو ..امال فين محمود

.. مى : سيبته مع يوسف

سمية : وملك كمان سابت خالد مع عمرو...والله انتوا عيال بجد

ملك : هههههههه / مى

... مى : اتفضلى يا مدام رشا دى دكتورة سمية

سمية "تهمس لمى " : مين دى ???

... مى "بهمس " : هتعرفى اسكتى بس

... رشا : اهلا يا دكتور...اتفضلى تعالى هنا

اجلستها رشا على كرسى التسريحة وأخذت تتأمل وجهها وتفحص بشرتها...وسمية "

" .. تنظرلثلاثتهم بعدم فهم

رشا : طيب كويس..ماشاء الله بشرتك زى بشرة الاطفال....مش هتحتاج شغل

كثير...انا هعملك الماسك ده ربع ساعة ونشيله على طول وبعدين نكمل..فين الفستان

؟؟

...مى : معايا اهه

فتحتمى علبة الفستان وفردته ...انبهرن جميعا به .....لكن سمية فوجئت انه "

نفسه الذى اعجبها ذات يوم وطبعت صورته على جهازها

...<http://files2.fatakat.com/2013/3/13646209891801.jpg>

" كانت الطرحة من نفس القماش ولكن تطريزها الفضى اطرافها ....والاكمام ايضا  
رشا : ده مش من هنا ؟؟؟

... مى "بفخر " : لا باريس

...ملك : تحفة يا مى ...انما آس

...مى "مقاطعة اياها " : يلا بأى شوفتوا الفستان ...خلاص

سمية "بعدم م فهم " : فى ايه ؟؟؟

مى : هتشش مش مسموح ليكى السؤال ولا اى حاجة ؟؟

سمية "بعند " : ما انا لو مفهمتش فى ايه متلوموش غيرر نفسكم ...هه

ملك "تغمز لى " : عمرو عامل حفلة عيد جوازنا النهاردة بس

سمية "بشك " : طيب حضرتك مبتجهزيش ليه ؟؟

...ملك : عشان ..'شان انا مجهزة ليا كل حاجة فاضل انتى وبس

سمية : والفستان ده بتاع مين ؟؟؟

مى "بسرعة " : ده بتاع مدام رشا كانت عايزاه من واحدة احبتي عشان عايزة تعمل

.. واحد زيه خلاص ارتحتى

.. سمية "بشك " : خلاص ارتحت

.. رشا : يلا بأى يا دكتورة ادخلى خديك دوش وغيرى عشان نكمل

سمية : نكمل ايه ؟؟

ملك : تكمل مكياجك...والله هزعل منك لو محطيتيش ميك اب يا سمسة وبعدين

..مفيش حد غريب..وهتعملهواك خفيف خالص

..سمية :انا آفة انامبحطش

رشا "برجا " : متكسفيفينش عشان خاطرى ده انا مبروحش لحد البيت خالص والله

لولا مدام مى ومعزتها عندى مكنتش جيت ...ولو حسيتيه او فر امسحيه ها موافقة ؟؟

..سمية "بتردد" : خلاص ماشى

..ملك / مى "بتنهيدة " : الحم لله

ملك : تعالى بأى روحى اتشطفى لحد لما مى تنقى تسريحة شعر كويسة ليها وليا

.. ..مش هوصيكى يا مى

... مى "تغمز لها " : ولا يهملك ...اطمنى خالص





... رشا : اطلب منك طلب ومتكسيفينيش

.. سمية : افضلى

رشا : قيسى الفستان ده.. عايزهاشوفه فى اللبس ..الصل ان شوفته فى الكتالوج

...بس

.. سمية :مقدرش اعفينى

رشا "برجاء": عشان خاطرى ...انا هطلع ن الاوضة وانتى البسيه ..والله نفسى

اشوفه على حد

...سمية "بتردد" : طيب

..رشا : انا هروح لمدام ملك واشوفها عن اذنك

" خرجت رشا بينما توجهت سمية الى الفستان للتمس كل لمسة به ..اعجبها كثيرا كم "

تمنت باحلامه ان ترتدى واحدامثله ولكن تعى جيدا انها مجرد احلام لن

تتحقق...ارتدت سمية الفستان بينماعجزت عن ربطه من الخلف...تافافت سمية بينما

"...كان الثلاث بغرفة ملك يتخيلونها ويضحكون

ملك : بجد يا مدام رشا انتى استاذة اقنعتيها بالميك آب اوالفستان كمان ...لا مش

قادرة اصدق ههههههه

.. مى :انا مش متخيلة سمية لما تعرف هتكون عاملة ازاي هههههه

ملك : هتدينا فوق دماغنا هههه

رشا :بس أسر بيه ذوقه روعة ان اعمرى مشفت فستان بالروعة دى قماش

وتطريزودوق كمان والطرحه وكل حاجة بجدماشاء الله عليه

مى "بفخر" : عشان تعرفوا بس اخويا ده مفيش زيه

...ملك : يا بنتى عشان اختى مراته مش اكثر..متتغريش اوى كده

رشا : ربنا يباركلهم يارب..انا بقول يلا نروحلها المغرب ادن ...ويا دوب..ز

مى : يلا

..رشا :مقولتوليش اعمل ايه فى شعرها

ملك :اوعى تقصى منه حاجة تاكلنا على طول ...انتى بس اعمليلها تسريحة بسيطة

.. ..وخلص اساسا كده كده هى هتلبس الحجاب عليه

رشا : خلاص ماشى خليكو هنا ولما ارن عليكم تعالوا

ملك :اوك

..ذهبت رشا...وجدت سمية تجلس على الكرسي يبدو عليها الضيق "

رشا : مالك يا دكتورة ???

سمية : الفستان مش عارفة اقفه من ورا والمغرب ادن ومش عارفة اصلى اعمل ايه ???

رشا : انتى على وضوك??

سمية : اها الحمد لله

.. رشا : طيب خلاص تعالى اقفلك الفستان وصللى

سمية : انتى شوفتية عليا خلاص بأى

رشا "بسرعة " : لالا.. لسة .. عشانن خاطرى يلا بس تعالى اقفلهوك

ربطته لها رشا من الخلف ثم صلت سمية .. اجلستها رشا على الكرسي وبدأت " تمشط لها شعرها وسمية فى حالة من عدم الفهم والتعجب .... انتهت رشا ثم بدأت بوضع المكياج لها... كان غاية فى الرقة والناققة برز رقة ملامح سمية... ثم البستها الطرحة ..... وانتهت ... نظرت سمية لنفسها أخيرا لتجد انها كالعروس... فهذا فستان زفاف وطرحة ومكياج ... انها عروس... نظرت لرشا وعلى وجهها ابتسامة باهتة

.."

سمية : اقدر اغير دلوقتى

.. رشا "بتقة " : لا... استنى

" .. اتصلت رشا بـمى وملك ... ما ان دخلتا حتى "

مى /ملك " بدهشة واعجاب شديدين " : واااااااا

مى : ماشاء الله الله اكبر

.. ملك "بتلقائية " : الله يكون فى عون أسر النهاردة

" .. ضربتها مى على قدمها بشدة "

.. ملك : اااى .. اقصد لانك اتاخرتى عليه يا سمية

... سمية "بحرج" : ما هى مدام رشا السبب

.. مى : بس الستان هياكل منك حته

... رشا : خلاص متقلعهوش

سمية : نعم ???

.. مى : خلاص كه يا مدام رشا ولاناقص حاجة

رشا : لا كده تمام الحمد لله حتى الجزمة جت على مقاسها هههه

..ملك : اشوف اشوف  
رفعت رشا الفستان لملك ..كان الحذاء غاية فى الرقة من اللون الابيض به "  
"....كريستالت رقيقة جدا وتطريز يزينه  
.. رشا : قومي دلوقتي ...يا .. عروسة  
....سمية "بعدم فهم " :ها  
..مى : ههههههههه...تعالى بس  
.. سمية : فى ايه ماما فين  
.. ملك : هنوديكى ليها دلوقتي  
" .. رن هاتف مى وقتها ..ردت "  
..مى : الو  
آسر :ها خلصتوا؟؟  
مى :ههه ايوة..خلاص  
... آسر : اوعى تكون حست بحاجة  
...مى : ههههههههه الله يكون فى عونها  
....آسر "بلهفة " : طيب يلا انزلوا انا تحت قداد السلم  
..مى : حاضر سلام  
ملك "بشك " : مين ده ???  
.. مى "تغمز لها " : ده يوف بيقوللى طنط مديحة محمود جننها ...المهم يا بأى  
.. سمية : يلا فين انا مش فاهمة حاجة خالص...وهمشى ازاي كده  
مى "بثقة " : اولاً انتى مش هتمشى ثانيا كلها ثولنى وهتفهمى كل حاجة ....بس  
نزلى الطرحة دى على وشك القمر ده  
خرجت رشا من الغرفة ثم مى ثم ملك بيدها سمية ...خرجت سمية لتجد اخيها مالك "  
" ... بحلته السوداء ...مد يده لها  
مالك : حمد لله على السلامة وحشتينى  
سمية "بدهشة " :مالك ???  
.. مالك "يقبل رأسها " : ايوة....كان نفسى اشوف اليوم ده من زمان ...يلا  
مد له يدها لتتأبط ذراعه بتلقائية كانها فى دنيا اللا وعى ..نزلت سمية الدرج لتجد "  
والدتها بجوار والدها على جهة والجهة الأخرى ...آسر قلبها ورحها...زوجها الحبيب  
آسر....يرتدى حلته السوداء...كان يبدو كالعريس يوم زفافه...نزل ملك باتجها والده

"..الذى تحرك نحوه بكرسيه...ثم مسك يد سمية  
أحمد : الحمد لله انى شوفتك فى الفستان ده...كنت حاسس بالذنب ..ألف مبروك يا  
حبيبتي

"..توجه أسر نحوها..ثم أخذ يدها من والدها "  
أحمد : عارف لو جاتلى فى يوم زعلانة هعمل فيك ايه؟؟  
...أسر : مش عايز اعرف..ربنا ما يجيب زعل بيننا ابدا  
" .. لفها أسر نحوه...ثم قبل رأسها ...هامسا اليها "  
..أسر "بهمس " :مبروك..يا عروسة  
سمية "بصوت خافت " :ان مش فاهمة حاجة  
" .. اقبلت نحوها والدتها ...سلمت عليها ...ثم قبلتها "  
مها : ربنا يسعدك يا بنتى ويظمنى عليكى...خللى بالك من زوجك ومن حياتك يا  
حبيبتي

سمية "برجاء " : هو فى ايه حد يفهمنى ...؟؟  
" ... انفجر الجميع فى حالة من الضحك "  
...أسر : فى ان النهاردة فرحنا بس كده  
..سمية "بعدم فهم " : فرحنا ازاي ...احنا متجوزين من زمان  
أسر "اقترب منها وهمس اليها " : ده كان كتب كتاب..لكن النهاردة ليلة الدخلة يا  
دكتورة ..يبأى فرحنا ولا لا ???  
لم ترد عليه سمية ولكن وجهها كان كفيلا بالرد عليه اخفضت ناظرها وتلون "  
" ... وجهها باللون الاحمر ..ابتسم لها أسر  
.. أحمد : هتأخروا الناس هناك من بدرى  
.. أسر : حاضر

تأبطت سمية ذراع زوجها..ثم توجهها لسيارته...بينما البقية ذهب كل بسيارته "  
..كانت صامته فى حالة من الذهول لا تدري ماذا يحدث...جاءت حتى ترفع الطرحة  
" .. عن وجهها

..أسر "بسرعة " :لالا متشيليهاش مش دلوقتى  
سمية : فهمنى فى ايه ???  
...أسر "بابتسامه " :هتفهمنى كل حاجة..احنا خلاص وصلنا  
نزل أسر من سيارته ثم انزل سمية ...دخل الفيللا..كانت مينة بالانوار والزينة "

..كان مظهرها غاية فى الرقة والفخامة دخلا الحديقة..استقبلهما ..اثنان لا يستطيع  
" ..اي منهما الاستغناء عنهما .. عمرو ويوسف  
.. عمرو : ايه يا عم أسر لاطعنا بقالنا ساعة هنا  
..يوسف : من حق الكبير يتدلع يا باشا  
أسر : انتوا مالكم  
عمرو " بتعجب مصطنع " : ايه ده دى سمية؟؟؟مش كنت تقول ان العروسة هيا  
سمية

أسر : هههههههه هي يا سيدى العروسة  
" .. اقترب عمرو من سمية بينما كانت هي ذائبة من الخجل...قبل رأسها ثم قال لها "  
عمرو : مبروك يا احلى اخت فى الدنيا ربنا يسعدك يارب يا سمسة ..ولو أسر  
.. رمشك بس .قوليلى وملكيش دعوة ...أياك ثم اياك ثم اياك تزعلها  
أسر : انتو استلمتونى ..عمو أحمد ومالك وانت ..طيب وصوها عليا  
يوسف : ههههه هي غلبانة يا عيني مش محتاجة توصية انما انت مفترى ..مبروك  
.. يا سمية

.. سمية "بصوت خافت " :الله يبارك فى حضرتك  
عمرو : امال فين مراتتنا يا عم؟؟?  
... أسر : فى العربية ورانا زمانهم جايين  
... عمرو : اهم جم ااه

" ... اقبل الجميع نحو العروسين..قبلت ملكك اختها..وكذلك مى "

ملك : بت يا سمية انتى احلى عروسة شوفتها والله  
مى :يا بنتى قولى الله أكبر..أسر خد مراتك وروحو افتحو البوفيه الناس مستنياكم  
جوه انا حاسة انكم هتاخدوا عين النهاردة ههههه  
.. أسر :الله أكبر..اقروا بس الية الكرسي والمعوذتين ...يلا يا سمسة  
...سمية "بصوت خافتت " :مينف عش ادخل كده انا حاطة ميك أب  
... أسر : يا حبيبتي الطرحة اللى على وشك مش مبيينة حاجة خالص والله  
.. مى :اه والله يا سمسة ..وبعدين المكياج خفيف ميبانش من تحت الطرحة  
...سمية : عايزة اتأكد بردو

اخرجت ملك لها مرآه من شنطتها وتأكدت سمية ان غطاء وجهها يخفى مكياجها "  
" ...تماما وان رشا لم تضع لها المكياج الصارخ..بل كان بسيطا

آسر :يلا...؟؟

سمية :امم

دخلوا الحديقة على انغام الدفوف واناشد الافراح الاسلامية ..فقد حرص آسر على " ذلك ..ولم ينس اغنية عصفورين لحمزة نمرة ..التي تعشقها سمية ...ولم ينس اغاني ماهر زين وحرص انها تكون بدون موسيقى ....حرص الا يبدأ حياته بمعصية للخالق حتى ولو بسيطة .من وجهة نظر البعض..كان الجميع فى حالة من الفرح والسعادة وخاصة خليل...فكم تمنى من الله ان يعوض سمية...كانت سمية تمسك ذراع آسر طوال الوقت لم تتركه شعرت انه امانها ..كانت خجلى للغاية شعرت بشعور غريب مزيج من الفرح والسعادة والخجل والحرج وكل شئ لم تفسر شعورها وقتها انتهى الفرح وسط سعادة من &مبروك &...لم تسلم عليها ميرفت...اكتفت بقول الجميع ...رمت سمية باقة الورد بناء على طلب الجميع ...لتستقر بين يدي نعم....نظر مالك لها...ثم اشاح بوجهه بعيدا متذكرا"ما عند الله لا يُنال الا بطاعته " .. "أخذ آسر يد سمية ليصعدا ..واقفته سمية

سمية"بصوت خافت " : احنا هنروح فين؟؟

آسر :اوضتنا..امال فين يعنى؟؟

سمية :هى اوضتنا هنا؟؟؟

آسر :ههههه ايوة ده بيتنا الجديد هحكياك على كل حاجة فوق...الناس عمالة تبص .. علينا يقولوا ايه ..يلا

"..غادر الجميع بينما صعدا غرفتهما اوقف آسر سمية وحملها ثم فتح الباب "

...سمية "بخجل شديد " :نزلنى

...آسر "بمكر " :مش هنا...خالص

"انزلها آسر برفق على السرير..ثم اعتدلت لتجلس على حافته...جلست سمية وجلس "

"..بجوارها آسر...ثم همت لترفع غطاء وجهها

آسر "بخبت " : انتى مستعجلة ولا ايه ..أصبرى هههههه

سمية "بخجل شديد وارتباك " : لا على فكرة ..يعنى انا اتخنقت من الطرحة...بس . والله

..آسر"متنهذا بارتياح " : طيب....انا هشيلهاك

رفع آسر غطاء وجهها كنت تنظر الى اسفل وتفرك يديها بارتباك شديد...كان " وجهها رقيق جدا مكياجها بسيط مثلها...لم يغير ملامحها..ولكنه اضاف لها رونق

"العروس... قبل رأسها ثم رفع وجهها

آسر "حب": بصيلي يا سمية .. اتبسطنى النهاردة؟؟؟

...سمية "مازالت تنظر اسفل": اوى

آسر: انتى مكسوفة ولا خايفة؟؟

..سمية "تبلع ريقها": يعنى بصراحة .. الاتنين...مش عارفة

آسر "ينظر لها بعمق": قريتى كتاب تحفة العروس اللى اديتهاولك؟؟

... سمية "بهمس": ايوه

آسر "حب": خلاص متخافيش... انا مش هاكلك....بصى انا هطلع اغير

برة.. وهسيبك تغيرى اكثر من كده موعديش.

سمية "بصوت خافت رقيق": حاضر

آسر: والله ما جيبنى ورا غير رقتك دى ..بالمناسبة لبسك فى الحمام وكل حاجة

..جاهزة حضرتك ... عن اذنك

قبل آسر جبهتها بحب ... ثم خرج....بينما سمية فكت حجابها .. ثم دخلت الحمام "

همت لتخلع فستانها لم تستطع...ارادت ان تناديه ولكنها توقفت استحت كثيرا..حاولت

وحاولت حتى خلعت فستانها.. نظرت حولها لترتدى الملابس..وجدت قمي نوم ابيض

رقيق جدا ...استحت ان ترتديه وترددت لكنه زوجه وهذا حقه الذى فرضه الله

عليها...لبسته سمية على استحياء شديد ثم توضأت وارتدت اسدال الصلاة...خرجت

لتجد آسر يرتدى بيجامة من الستان الاسود...توجهت نحوه...التفت اليها ليجدها

"...كذلك

... آسر: اسدال الصلاة ده عشان نللى ركعتين مش اكثر صح؟؟ طمنينى

...سمية "بخجل": ايوه

... آسر: طيب يلا نصلى

"..صليا الركعتين ثم انتهيا...اجتذبتها لحضنه وشد عليها برفق "

آسر: ايه رأيك فى المفاجأة؟؟

سمية: ربنا يخليك ليا..رتبت كل ده ازاي؟؟

آسر: مش دلوقتى هقولك الصبح

... سمية "بتوتر": متقول دلوقتى

آسر"وقد اراد ان يخفف توترها": ههههه حاضر...بصى يا ستى \_\_\_\_\_

" حكى لها آسر عن مساعدة يوسف وملك وعمرو ومى له وعن الفستان والمنزل "



".. وكل شئ

.. أسر : بس يا ستي....حببت اشوفك بفستان الفرحة  
..سمية :انا محظوظة اوى عشان ربنا رزقنى بواحد زيك ...انا بحبك اوى يا أسر  
.. أسر "قبل رأسها " : وانا بموت فيكى....يلا نشرب اللبن  
شربا اللبن ..وقضيا ليلتهما سويا توحدت احلامهم وكذلك ارواحهما كم كان أسر "   
حنونا وشغوفبا بها وقلقا عليها ايضا احتواها بحبه لها وغلفها بخوفه عليها..كم كانت  
خجلى...شعر بحبها له ..وبررائتها..ونقائها...اذن الفجر..استيقظ أسر ليجدها بين  
احضانه نظر لها بعشق وحب قبل رأسها ثم نهض ودخل الحمام وأخذ  
دوشا..استيقظت لم تجده بجوارها تذكرت ليلة البارحة احمرت وجنتاها ..ارتدت روبا  
" لها ثم اخذت ملابسها وهمت لتخرج...اوقفها  
أسر : رايحة فين؟؟؟

سمية "لم تلتفت له وردت بصوت خافت " : عايزة ارواح الحمام عشان اصلى  
أسر "اقترب منها ولفها اليه وقبل رأسها وبصوت هامس " : طيب تعالى هنا انا  
...خلصت خلاص  
تركته سمية بسرعة ونبضات قلبها تزداد قم توجهت الى الحمام اخذت دوشا سريعا "  
ثم خرجت لتجده ينتظرها على سجادة الصلاة يتلو آيات من القرآن...ما ان خرجت  
" ... حتى توجه ببره نحوها مبتسما

أسر :يلا نصلى ..؟؟

...سمية :يلا

صليا سويا الفجر ثم جلسا يتلوان الازكار..انتهيا ثم اخذ يدها وجلسا على "  
"...السريير

أسر "بحرج " :هسالك سؤال وجاوبينى..ممتكسفيش خالص...انا معرفش ينفع  
اسالك السؤال ده ولا لا ...بس الاعتقد لازم اسأل واطمن...جاوبينى بصراحة ماشى  
...سمية "بخجل" :حاضر

أسر : انتى امبارح يعنى ... تعبتى اقصد ...حسييتى بتعب..ولا كنتى كويسة ..انتى  
فاهمانى صح؟؟

سمية"بخجل شديد " :انا..انا كويسة الحمد لله متقلقش...اطمن  
... أسر"قبل رأسها " : الحمد لله .....أنا آسف على السؤال بس عايز اطمن عليكى  
سمية "بصوت هادئ " :مفيش مشكلة...أسر هو احنا هنعيش هنا؟؟

..آسر :ايوة

سمية : بلاش ..مامتك هتزعل

آسر : انا مش هقصر معاها...انا مش عايز مشاكل

سمية "بابتسامة" :متقلقش مش هيكون فى مشاكل ....ولا انت مش واثق فيا .؟؟

..آسر : لا يا حبيبتي مش كده خالص....انا عارف ماما

...سمية"تربت على يده" : متقلقش

آسر "يقبل رأسها" : خلاص ماشى اسبوع عسل نقضيه مع بعض وننروح هناك

"...صليا سويا الفجر ثم جلسا يتلوان الاذكار..انتهيا ثم اخذ يدها وجلسا على السرير

آسر "بحرج" : هسألك سؤال وجاوبيني..متكسفيش خالص....انا معرفش ينفع

اسألك السؤال ده ولا لا ...بس الاعتقد لازم اسأل واطمن...جاوبيني بصراحة ماشى

...سمية "بخجل" :حاضر

آسر : انتى امبارح يعنى ... تعبتى اقصدا ...حسيتى بتعب..ولا كنتى كويسة ..انتى

فاهماتى صح؟؟

سمية"بخجل شديد" :انا..انا كويسة الحمد لله متقلقش...اطمن

... آسر"قبل رأسها" : الحمد لله .....أنا آسف على السؤال بس عايز اطمن عليكى

سمية "بصوت هادئ" :مفيش مشكلة ...آسر هو احنا هنعيش هنا؟؟

..آسر :ايوة

سمية : بلاش ..مامتك هتزعل

آسر : انا مش هقصر معاها...انا مش عايز مشاكل

سمية "بابتسامة" :متقلقش مش هيكون فى مشاكل ....ولا انت مش واثق فيا .؟؟

..آسر : لا يا حبيبتي مش كده خالص....انا عارف ماما

...سمية"تربت على يده" : متقلقش

... آسر "يقبل رأسها" : خلاص ماشى اسبوع عسل نقضيه مع بعض وننروح هناك

سمية : اسبوع عسل؟؟

آسر "مازحا" : ايوة يا مدام هو اسبوع مفيش سفر ولا حاجة انا من وقت معرفتك

واحنا مقضيناها ترانزيت

.. سمية "برقة" : يا سلام هههههه

آسر : انتى لابسة اسدال الصلاة ده ليه ؟

.. سمية "بخجل" : اصل انا ملقيتش هدوم فى الدولار مناسبة  
 أسر "بخبث" : ازاي؟؟ انا راصصهم بنفسى  
 !!!!!! سمية "امتقع وجهها" : انت؟؟  
 .... أسر "نهض ممسكا بيدها" : تعالى اوريكى  
 نهضت سمية معه ثم فتح الدولار واخذ يقلب بين الملابس ووجه سمية تتقلب "  
 "..... الوانه... انها جميعها ملابس نوم.... ملابس؟؟؟ انها ليست ملابس ابدا  
 أسر : ده كله ومفيش هدوم يا مفترية  
 .. سمية "بخجل شديد" : لا مفيش انا عايزة بيجامة.. او عباية  
 .. أسر : لااا عباية لا... عندك بيجامات ااه  
 .. سمية "بصوت منخفض" : انا مش لابسة الحاجات دى  
 .. أسر : اخص عليكى ده انا منقيهم واحد واحد  
 سمية "بصدمة" : نعم؟؟؟؟؟؟ انت !!! ازاي؟؟؟؟  
 ... أسر : ههههه فاكرة لما سيبتك لما كنا فى المول  
 .. سمية : ايوة لما روحت تشتري حاجات لواحد صاحبك  
 أسر : قصدك اجيب حاجات لعروستى وحرمى المصون  
 سمية "بتلقائية" : يعنى انت روحت جبت الحاجات دى ومتكسفتش؟؟  
 أسر "يقربها منه" : ههههه لا.. اتكسف ليه .. هو انا جايبهالحد غريب .. ده انا جايبها  
 ... لسمسة... حبيبتي ومراتي  
 سمية "بارتباك" : ماشى .. طيب .. انت مش جعان  
 أسر : لا مش جعان ... هكون طيب معاكى خدى البيجامة دى وغيرى الاسدال اللي  
 انتى لابساه ده .. انا مش متجوز خالتي فى البيت  
 ... سمية : لا بس  
 ... أسر "بحزم" : مبيش ولا حاجة اتفضلى غيرى .... بسرعة  
 كانت سمية خجلى كثيرا فالبيجاما من قماش الحرير لونها احمر.. وبحمالات "  
 ... ابدلت سمية ملابسها .. ثم جلست تتأمل نفسها بمرآة الحمام... خجلت كثيرا ان يراها  
 هكذا ... مشطت شعرها ودهنت جسدها باللوشن .. ظلت هكذا لمدة دقائق.. حتى اتاها  
 " .. صوته الجهورى  
 .. أسر : على فكرة الحمام مش للنوم .. اطلعى لادخل انا اطلعك  
 ارتبكت سمية والتقطت لها شالا كان معلقا.. ووضعتة على اكتافها .. ثم خرجت "

"... وجدته امامها  
 ..آسر"يصفر " : ذوقى روعة على فكرة ...بس الشال ده مجبتوش  
 ...سمية "بارتباك " : اصل الجو برد  
 آسر : لا والله؟؟؟ طيب تعالى ناكل لانى واقع من الجو  
 سمية : طيب استنى البس الاسدال  
 آسر : انتى هتجنينى ...اسدال ايه ..مفيش حد فى البيت خالص غير انا وانتى  
 .. الحارس اللى برة خالص  
 .... سميو "باذعان " : حاضر  
 " ...ارتدت سمية روب البيجاما وهمت للخروج من الغرفة ...اوقفها آسر بيديه "  
 آسر : ستووب...رايحة فين؟؟  
 ...سمية : انت مش جعان هننزل ناكل  
 .. آسر :جعان جدا...جدا ..جدا  
 اقترب منها آسر وحملها بخفة وسقط الشال ....فكانت بين احضانه فى غمضة عين "  
 ....احمرت وجنتاها كثيرا ... قريبا منه اكثر ..فتسارعت انفاسها...وتوترت  
 " ...كثيرا...واخفضت ناظرها ...طبع قبة رقيقة على جبهتها  
 .. سمية "بصوت خافت " : نزلنى  
 ....آسر"بهمس " : هششش  
 " .. نزل آسر ثم توجهها لغرفة الطعام...على باب الغرفة "  
 سمية "برجاء " : نزلنى باى  
 ..آسر : هنزلك بس بشرط  
 سمية : ايه هو؟؟؟  
 ..آسر :بوسة صغونة  
 ..سمية "بخجل شديد " : نزلنى بس ونتفاهم بعدين  
 آسر : هههههه هنتفاهم فى حاجات تانية ...مفيش تفاهم ها هتديهالى ولا؟؟؟؟؟  
 ..... سمية  
 آسر "قبلها ثم همس لها " : على فكرة برغم ان الكسوف الزايد ده هيتعبنى .. بس  
 ... انا بموت فيه  
 .. سمية " بصوت خافت اوشك على البكاء خجلا.. " : طيب نزلنى باى  
 " .. انزلها آسر ..ثم جلسا على طاولة الطعام ..كانت معدة ومرتبة بشكلجيد "

سمية "باستغراب " : مش انت قولت مفيش حد هنا

آسر:ايوة

سمية : طيب مين عمل الفطار ده ؟؟

آسر : مستهونة بيا حضرتك..انا اللي عملته بقالك ساعة فى الحمام نزلت وحضرت  
..الفطار

سمية "بابتسامه حانية " : اول مرة اشوف راجل بيعرف يعمل نجريسكو

وكمانبيحضرالفطار الصبح ....ده كثير عليا خالص

آسر "مازحاً" : وانا اول مرة اشوف عرسان ميتعشوش.... سمية : ازاي يعنى ؟؟

آسر :مبتسمعيش عن العشا والحمام والحاجات دى ؟؟؟

... سمية : ايوة ايوة

... آسر : كان نفسى اعيش اللحظة دى

...سمية :خلاص هحاول اعملك العشا اللي انت عايزه النهاردة

آسر "بشك " : هتعرفى ؟؟؟

.. سمية : هحاول..هجيب الطريقة من النت واعمله

... آسر : سيبك من العشا خرينا فى الفطار ...يلا سمى الله وكلى

" .. كانت سمية تتناول طعامها بخجل فقد كان آسر يراقبها "

... سمية :مبتاكلش ليه

آسر "بابتسامه " :شبعان الحمد لله

سمية : هو انت مقولتش انك جعان ؟؟؟

.. آسر : سيبك منى..و كملى فطارك

سمية : انا الحمد لله شبعت

..آسر : طيب اشربى العصير و خدى الدوا

...سمية : حاضر

" تناولت سمية دوائها ..وبدأت بلم الاطباق ساعدها آسر...كانت تقف بالمطبخ "

".....بدات بتنظيفهم ووضعهم بالحوض

آسر :سمسة ..انتى بتعملى ايه ؟؟؟

... سمية :هغسلهم

آسر : يا حبيبتي فى غسالة اطباق اهه

.. سمية : ماخذتش بالى ...وبعدين دول طبقين مش مستاهلة

آسر : اسمعى الكلام .يلا

... سمىة : حاضر

جلس آسر على الطاولة يتصفح الاخبار على هاتفه الذكى ..وضعتهم سمىة ثم "

"... توجهت اليه

...سمىة : انا مبحبش الرفاهية الزايدة دى على فكرة

آسر : على فكرة دى احسن من ان الشغالة تخنقنا وتقعد معنا

سمىة : هو انت ناوى تجيب شغالة كمان ???

... آسر : ايوة بس هتيجى 3 ايام فى الاسبوع ومفيش ليها بيات

سمىة : يا آسر انا كويسة والله وصحتى الحمد لله هى مش زى الاول لكن كويسة

اقدر اخدم نفسى واعمل شغل بيتى ...ملهاش لازمة الشغالة ..وبعدين احنا هنروح

عندكم ..يبأى ملهاش لازمة

آسر "يقبل رأسها " : نتكلم فى الموضوع ده بعدين ..متشغليش بالك

... سمىة : حاضر

آسر "بتتاوب " : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ...انا عايز انام ..يلا نطلع

.. سمىة : ماينفعلش ...بعد ساعتين على الاقل ..احنا لسة آكلين

... آسر : ايوة هتعملى دكتوراة وهضم بأى وبتاع ..لا انسى

...سمىة "بتنهيدة ساخرة " : دكتوراة ايه بس...ده حتى الامتياز مكملتوش...الحمد لله

"...شعر آسر بانه سبب فى الم آخر كان يغفل عنه ...هو تعليمها ومستقبلها "

آسر "يقبل رأسها " : سامحيني انا السبب ...ان شاء الله هتكلمى الامتياز والدكتوراة

..كمان فى الجامعة اللى انتى عايزاها

سمىة "بابتسامة " : يا حبيبى انت ملكش ذنب خالص دى اقدار الله ..الحمد لله ربما

...منعك ليعطيك

.. آسر "اجتذبتها لاحضانه " : ربنا يخليكى ليا وميحرمنيش منك

...سمىة "برقة " : ولا منك

.... آسر : يلا نطلع بأى

سمىة : احنا قولنا ايه ??

... آسر : يا سمىة ده عيش وجبنة حرام عليكى

سمىة : ههههه خلاص نستنى نص ساعة ونطلع ننام

....آسر "يهمس لها بخبث " : ما احنا هنستنى ساعة اتنين براحتنا ..بس بردو فوق

خجلت سمية كثيرا اکتفت بصمتها...وتسارع ضربت قلبها...بينما كان يراقبها " ... بابتسامة فقط

.. سمية "بصوت خافت " : هو انت معندكش شغل

.. أسر : شغل يوم الصباحية؟..اتق الله...يلا يلا

وصعدا الى غرفتهما...دخلت سمية ثم تبعها أسر...جلست امام التسريحة وفكت " شعرها ..ثم اخذت تخلله باصابعها...توجه أسر الى الخزانة واخرج منها علبة من القطيفة السوداء...توجه نحوها...ثم نظر الى انعكاس صورتها بالمرآة مبتسما " ... لتبتسم له هي الاخرى...نهضت سمية فاحتضنها من خلفها

...أسر : تصدق انا مش مصدق انك مراتي اللي هتكمل معايا عمرى كله

.. سمية "بخجل " : ولا انا

"... لفها أسر اليه...ثم طبع قبلة دافئة على رأسها"

... أسر "بهمس " : غمضى عينيكي

سمية : حاضر

" اغمضت سمية عينيها....اخرج أسر من جيب بنطاله العلبة وفتحها...امسك يدها "

"... ثم البسها هديتها...ثم قبل يدها

... أسر : خلاص فتحي

" فتحت سمية عيناها ثم نظرت يدها لتجدها مزينة بسوار من الذهب الرقيق بع "

".... فصوص تزينه

أسر : عجبك؟؟

سمية : جدا بس بمناسبة ايه؟؟

... أسر : لازم يكون فيه مناسبة يعنى...بمناسبة اننا مع بعض ياستى

..سمية "بحب " : كفايا انت معايا يا أسر

أسر : عارفة جبتها منين؟؟

سمية : منين؟؟

.. أسر : من المحل اللي جمب محل الهدوم بالضبط

... سمية "برقة " : انت كنت مجهز كل حاجة بأى

... أسر "يحوظها من خصرها " : كل حاجة ..يلا عشان ننام

... سمية : حاضر

" خلعت سمية الروب و استلقت على السرير ..نام أسر بجوارها...فرد ذراعه لها "

...  
 .. أسر : تعالى مكانك يلا  
 .. اجتذبها أسر برفق الى حضنه .... ثم ضمها بحنان "  
 ... أسر : شوفتى الجو مش برد ازاي  
 امم :سمية  
 أسر "بحنان جارف " : طول ما انا عايش حضنى هيدفيكى على طول ... الاوبشن ده  
 ... ليكى انتى بس  
 ... سمية "بهمس " : ربنا يخليك ليا  
 .. أسر "يقبل رأسها " : ويخليكى ليا...يلا ننام  
 سمية : أسر...ممكن اطلب منك طلب؟؟  
 أسر : اولا حاولى متقوليش اسمى كتير يعنى حبيى روحى الكلام ده ..ثانيا وده الاهم  
 انتى تطلبى من غير ما تستأذنى ...ها ايه هو الطلب ده ???  
 ... سمية "برقة " : ده انا لو بكلم كوفى عنان مكنش رد عليا كده  
 أسر : الصبر من عندك يارب ..مراتى بتقوللى كوفى عنان..والله انتى مش عايزة  
 غير جولدا مائيراو مارجرىت تاتشر  
 سمية "بدلع طفولى " : احنا هنقلبها لمؤتمر امم متحدة ولا ايه ...مش عايز تعرف  
 طلبى ???  
 ... أسر " يملس على شعرها " : هههههه ياريت  
 ... سمية : احكىلى حدوتة  
 أسر " متفاجئ " : حدوتة ??? انتى بتهزرى ??  
 سمية "بتلقائية " : لا والله مبهرش نفسى حد يحكىلى حدوتة ...والحد ده يكون انت  
 ...  
 ...أسر "باستنكار مصطنع" : اتبنيتك وانا معرفش ....انا معرفش احكى حواديت  
 ... سمية : خلاص ماشى مش مشكلة ...تصبح على خير  
 أسر : انتى زعلتى ولا ايه ??  
 سمية "بابتسامه " : تو...تصبح على خير  
 ... أسر "يضمها أكثر ويقبل جبهتها " : اسمعى يا ستى كان يا مكان  
 سمية " مقاطعة اياه وبطفولة شديدة " : هتحكىلى حدوتة ???  
 أسر : ههههه ايوه ...اسمعى يا ستى ...بس متتكلميش فى النص تنسيهالى انا بلصم





...ميرفت : اسكتى خالص...يلا

مى "وهى تنهض " : انا آسفة..انا مش جاية...انا سايبه يوسف هيفرقع ..بعد اذن  
..حضرتك

تركت مى والدتها ...بينما ميرفت كانت تشب النار بداخلها ...فهو ابنها الوحيد هى " من ربه وساعده ..كانت تقف بوجه ابيه لصالحه ...كانت تود ان تزوجه واحدة تحبها ...تكون من المستوى الذى تعتقد انه مستواها...لكنه تزوج ابنة عمه ...ويحبها.ايضا ...رحلت مى ووصلت الى منزلها ..دخلت كانت تبدو فى قمة ضيقها "و غضبها ...كانت العائلة تجلس على مائدة الافطار...شاهدتها حماتها

.. مديحة : مى ..تعالى يا حبيبتي افطرى

.... مى :شكرا يا طنظ..انا طالعة عن اذنكم

..يوسف "بضيق " : ماما قالتك تعالى..اظن انك لازم تحترمى كلامها

... أدهم : اتفضلى انتى يا بنتى اطلعى ....سفرة دائمة

مى "وقد اوشكت على البكاء..": عن اذنكم

صعدت مى السلم مسرعة و دموعها ترقرت على وجنتيها..دخلت غرفتها ...ثم "

"..... جلست على سريرها تبكى

مديحة : هترجع امتى يا حبيبى ...؟

أدهم "وهو ينهض " : معرفش والله يا مديحة ...ربنا يبسر الامور...وانت يا افندى

اطلع صالح مراتك...عن اذنكم

مديحة "بعتاب " : اخص عليك كده تحرجها...تهون عليك يعنى

يوسف "بنفاز صبر " : يووه يا ماما...ما هى الهانم ماشية من 7 الصبح...قال ايه

ماما عيزانى ...وانا اجازتى هتخلص بعد بكرة...وهى مش اخدة بالها اساسا ان ليها

زوج

مديحة : عيب عليك ...ده كله يعنى عشان انشغلتموا اسبوع فى تجهيزات فرح أسر

.... ما انت بتسيبها بالاسبوعين والتلاتة يا باشمهندس ..عمرها ما تدايقت

منك...روح صالح مراتك...مى طيبة وبنت حلال..ملهاش فى الدنيا دى بعد ربنا وأسر

.. غيرك ..روح شوفها يلا

...يوسف "يزفر بضيق " : حاضر يا ماما

صعد يوسف الى غرفته ...طرق الباب عدة مرات ثم دخل ...مسحت مى دموعها "

"...بسرعة....جلس بجوارها وامسك بيدها

يوسف : معلى انا آسف يا مى ...كنت متدايق

..مى "باقتضاب " :مصلش حاجة

يوسف "رفع رأسها له " : ايه ده ..انتى بتعطى ...؟؟؟

..مى " ببكاء " : لو سمحت سيبنى لوحدى

يوسف : معلى يا مى متر علىش اصل ابنك كمان صحى وانا معرفتش اعمل ايه دادا

... مش هنا وماما كانت نايمه

مى : يا يوسف .انا تعبت ..ضغظ من كل ناحية ...وكمان شغلى اللى بعمله من هنا

... كل حاجة ضاغطة علىا بجد

يوسف "يمسح وجهها " : طيب خلاص ..متر علىش قومى اغسلى وشك وغيرى

... وتعالى عايزك فى موضوع مهم

...مى : حاضر

ابدلت ثيابها لملايس نوم رقيه جدا وتعطرت ووضعت زينتها ..ذهب لغرفة ابنه "

ليطمئن عليه ...اطمنن عليه ثم توجه لغرفته ...وجدها ترتدى ملايس رقيه قد زادت

انوثة وجمالا زشعرها البنى الكستنائى منهدل على ظهرها ..ومكياها يبرز جمال

" ... عيونها العسلى الفاتحة ...اقترب منها ...ثم حوطها بذراعيه

.. يوسف : مقدرش على الدلع ده كله

..مى : انا آسفة يا حبيبى عارفة انى اهملتك و

.....يوسف "وضع اصبعه على شفاتها " : هششش

" ... كانت بجوار زوجها ...فى السيارة "

... أميرة : ياااه ياخليل والله كأنه فرح نعم ..بجد فرحت اوى ربنا يسعدهم يارب

...خليل : يارب ...سمية تستاهل كل خير ..تستاهل حد يعوضها ويفهمها

أميرة : وآسر هو الحد ده من وجهة نظرك؟؟؟

... خليل : هكذب عليكى لو قولتلك هو لكن ...فى نفس الوقت اعتقد انه هيسعى لده

... أميرة : خليل ...هو سمية ..ينفع تجيب ولاد ...يعنى ينفع تخلف

خليل "يتنهد بأسى " : لا يا أميرة ..مينفعل دلوقتى باى حال من الاحوال...لو قبل

كده كان ممكن بنسبة ...لكن سمية اتعرضت لازمات كتيرة وانتكاسات كمان اضعفت

عضلة قلبها جدا...اي مجهود ولو بسيط هياثر عليها ..كويس انها مبتفكرش فى

موضوع الشغل ده كم

أميرة "بحزن " : آسر عارف كده؟؟؟

خليل : طبعا عارف حالتها كويس..انا شرحت ليه كل حاجة ..عشان يخللى باله منها  
...لوحصل اى حاجة ....وهو متقبل كده جدا  
أميرة : يا ترى هيفضل كده ولا فى يوم هيقول انا عايز اعيش زى اى راجل  
...واجيب ولاد؟؟؟

.... خليل :معرفةش..الزمن هيعرفنا كل حاجة  
انقضت ساعات وهى نائمة ...كانت تشعر براحة غريبة بين احضانه ..بدفء بحب "  
..باماان..هى زوجته...نعم زوجته..استيقظت بعد اذان الظهر ..وجدت نفسها بعالمه  
..تختبئ بين حنايا قلبه وتسكن ..ظلت تنظلا الى وجهه...تأمل قساماته...ابتسمت لا  
"...شعوريا ...ثم طبعت قبلة رقيقة على وجنته ...هزت كتفيه بهدوء

... سمية "بهمس " : أسر ..أسر ..قوم يا حبيبي  
أسر "بصوت نائم " : اممم

... سمية : الضهر اذن ..يلا عشان تصللى بيا  
أسر "يتقلب على سريره : طيب بصى يا بابا...روحي اتوضى واول ماتيجى هقوم  
... على طول ..يلا

...سمية : بنتك انا ...؟؟ طيب يا أسرانا هدخل اتوضا اجى الاقايك قمت  
نهضت سمية من سريرها..ثم توجهت الى الحمام توضأت وخرجت لتجده نائما "  
"....ايقظته مرة أخرى

.. سمية : نفسى اعرف ايه النوم ده  
أسر"بتثاؤب " : ما انا قاعد عمال احكى ع الضفدع والاميرة وحضرتك نمتى على  
طول.. "ب قوليلى هنام بدل ما انا عمال ألف واقول...ماشى مردودالك  
سمية "بدلع عفوى " : هههه معلىش هعمل ايه من زمان اوى محدش حكالى حدوتة  
أسر "وقد بدأ يفيق " : من امتى يعنى؟؟

سمية : اممم من وانا فى اولى ابتدائى من اول يوم ....ا  
أسر : يا عينى عليكى ...خلاص كل شهرهالفلك حدوتة واحكيهاك هههههه  
. سمية : ههههه لا خلاص...يلا باى نصلى  
...أسر : طيب لحد ما تلبسى الاسدال هكون اتوضيت  
...سمية : ماشى

"...صلا فرضهما...ثم جلسا يتلوان القرآن واذكار الصلاة كعادتهما "  
أسر : سمية...ايه رأيك نتغدى برة النهاردة؟؟



" اخها من يدها ثم توجهها الى غرفة الطعام...كانت عليها انوا الاكل الذى طلبها أسر  
" .. جميعها .. زنظرت له بدهشة شديدة...جلس أسر على المائدة

... أسر : يلا يا حبيبي

سمية : انت طلبت الحاجات دى امتى من المطعم؟؟؟

آسر : ههههه مطعم ..دى حاجات طنط مها اللي عملاها قال ايه عشان عشا الفرح  
!...

سمية : افرض كانوا باظو من امبارح؟؟

.. آسر : لا متقلقيش انا حططتهم فى التلاجة ..يلا كلى

" تناولوا غذائهما ..ثم سمعا طرقا على البان ذهب أسر ليفتحه ..ود والتده بصخبها "  
.. اخريات استقبله سر وعلى وجهه علامات التعجب والدهشة

ثريا : هفضل واقين كده .؟؟

.. آسر : هه..لا ..انا آسف اتفضلوا

ميرفت امال فين مرات؟؟

آسر : ثوانى وهتيجى عنانكم ....دخل الى المطبخ حيث توجد سمية .وعلى وجهه  
" ... علامات الانزعاج ..كانت ترص الاوانى ...لاحظتضيفه

سمية : خير يا حبيبي مالك؟؟

آسر : ماما ومعها ضيوف برة

سمية "باستغراب " : معقولة ..صيوف مع مامتك دلوقتى؟؟؟

آسر : سمية شوفى اى حاجة يشربوها

سمية : حاضر ...استنى خدهم معاك

.. آسر : لا تعالى انتى

سمية : طب هلبس وأجى

.. آسر ماله لبسك ده ..وبعدين مفيش عبايات فوق

.... سمية : مينفعش اطلع قدامهم كده

آسر "بتصميم ونفاذ صبر " : خلاص بأى ..مش وقته ...حضرى واجب الضيافة

وتعالى كده متأخريش لو سمحتى

" .. تعجبت من اسلوبه فقد كان يبدو عليه الضيق الشديد "

احضرت سمية العصير ثم توجهت الى غرفة الصالون ..فوجئت بمن داخلها ...القت  
عليهم السلامبابتسامتها المعهودة...ثم وضعت الصينية على الطاولة وسلمت عليهن

"... وجلست بجوار زوجها..الذى قريبا اليه عمدا

ميرفت : مفيش شغالة هنا ولا ايه؟؟

آسر : لا مفيش

ميرفت : انا راى كده احسن ..باين على سمية شاطرة وهى متعودة على كده كمان

..صح ولا يه؟؟؟

آسر "بضيق مكتوم " : اتفضلى اشربى العصير يا ماما ..اتفضلى يا طنط ..اتفضلى يا

نادين

... ثريا : كان فرحك حلو اوى يا آسر...بس يا خسارة سمية مبنتش وشها

آسر "اراد ان يغيظها " : اصل سمية كانت جميلة اوى ومكنتش عايز حد يشوفها

..نادين "بدهشة مصطنعة " : بجد؟؟؟ باين الميك اب بيعمل معجزات فعلا

.... آسر "بنفاد صبر " : لا دى حلاوة الايمان

غضبت سمية كثيرا وانزعجت ...وشعرت بالغيرة الشديدة....فقطبت جبينها لا "

".. اراديا

ميرفت : ايه يا سمية ...متدايقة ليه كده..احنا جاينين نباركك على فرح امبارح

.. سمية "بابتسامة باهتة " : الله يبارك فيكم ...منورين

... ميرفت : عقبال ما اباركك يا حبيبى على ولادك قريب ان شاء الله ...ده يوم المنى

"... انزعجت ...لا تحتمل اكثر من ذلك"

سمية : بعد اذنكم

... ميرفت : سايبانا واحنا فى بيتك

.. سمية : معلىش يا طنط ثوانى ووراجعة عن اذنكم

كان يراقب الموقف فقط ...لم يشأ ان يتدخل حتى جاءت سيرة الاطفال لاحظ سمية "

"... وضيقها ومغادرتها المكان

ثريا ك هو انتوا ناويين تاجلوا الموضوع ده؟؟

.... آسر : دى حاجة خاصة بينا ...مش وقته الكلام عنها

ميرفت : طيب هنمشى احنا يا حبيبى وسلملى على سمية ..مقولها مينفعش تمشى

وتسيبنا كده ..احنا اول مرة ندخل بيتها ..يلا يا ثريا

... ثريا : يلا ..الف مبروك يا حبيبى

"..وصلهم آسر الى باب المنزل ...ثم سلم عليهن "

نادين : بجد انا فرحانة ما دام انت مبسوط....بس كنت شايفاك مع حد تانى

... أسر : بثقة " : بس ربنا كالتبلى سمية ... عقبالك يا نادين  
ما ان غادرن من هنا حتى خرجت سمية من الحمام .. كانت تبكى به بكاء حارا ألمم " ..  
" روحها .. وقلبها .... غسلت وجهها ثم خرجت .... توجهت اليه  
سمية : مشيوا ولا ايه؟؟  
... أسر "بضيق" : ايوه  
... سمية : انا اسفة بس حاولت متأخرش عليهم  
آسر "نظر الى وجهها ليرى علامات البكاء عليه" : انتى بتعيطى؟؟?  
.. سمية : لالا ...كنت فى الحمام  
.. أسر : طب يلا ندخل نقعد جوه فى الليفينج  
" .. جلس آسر بجوار سمية اقترب منها أكثر وجد علامات البكاء تعبت بوجهها "  
آسر "يمسح وجهها" : متعيطيش... انا آسف كانت تلميحاتهم غريبة ومستفزة حتى .  
... الزيارة انا هكلم ماما  
سمية "مقاطعة اياه" : يا آسر ده بيت مامتك ... تيجى وقت ما تحب... انا اللي دايقنى  
... نادين  
... أسر : معلىش متدايقيش نفسك  
.. سمية "بتلقائية" : اصلك مشفتهاش وهى بتبصلك اساسا  
.. أسر "يمسك ذقنها وينظر لعينيها بعمق" : بتغيرى عليا  
.. سمية "تحمر وجنتيها" : تو  
آسر "بفرح" : لا بتغيرى ... هههه  
سمية : بتضحك؟؟?  
... أسر : اصل كان نفسى احس الاحساس ده من زمان ... سمية بتغير عليا  
... سمية : ياااه يا آسر عمرك ما حسيته  
آسر : ليه غيرتى قبل كده  
سمية : كنت بموت قبل كده مش بغير .... من اول يوم لينا فى امريكا ... سبتنى ورحت  
ليها ... والايام اللي بعدها وايام تعبك وبعدها رسالتك ... كل ده ومحستش بغيرتى  
.... عليك  
... أسر "بصدمة" : انتى كنتى عارفة انى متجوز ميرنا من زمان اوى كده  
... سمية "بشروود" : امم قبل ما نتجوز ... تخيل  
آسر : وما رفضتيش تتجوزينى ليه؟؟



... سمية : عشان مظلّمكش واحرمك من حقك

آسر : انتى كده ظلمتى روحك...وتحملتى اكبر من طاقتك

سمية : انت روحى يا آسر ...كنت عايزة اسعدك حتى لو ماليش فيك نصيب...حتى لو  
انت لحد غيرى ..كنت هاجى على نفس عشانك...انت ...انت يا آسر ...اديك روحى  
من غير ما اسأل

سمية : انت روحى يا آسر ...كنت عايزة اسعدك حتى لو ماليش فيك نصيب...حتى لو  
انت لحد غيرى ..كنت هاجى على نفس ي عشانك...انت ...انت يا آسر ...اديك روحى  
.. من غير ما اسأل

...آسر " بحب " : ربنا يقدرنى واقدر اعوضك

... سمية " تنظر لعينيه برجاء " : وجودك جمبى كفاية عليا

... آسر "يقرب اليها " : انا بقول نطلع فوق احسن

سمية "بارتباك وخجل شديدين " : دلوقتى؟؟

... آسر "يقرب اكثر " : اى نعم....وحشتينى....اوى ..اوى

غادرت ميرفت بصحبة صديقتها وابنتها ...كانت على وشك الانفجار من سمية فلقد  
اعلن آسر حبه وتعلقه بزوجته بوضوح امامهن....بينما كانت خيبة الامل تملأ  
" ..نادين

ميرفت : مالك يا حبيبتى؟؟

نادين : ولا حاجة يا طنط...آسر باين عليه بيحب مراته اوى

ميرفت : مين قالك كده؟؟؟ عشان اللى حصل قدامنا يعنى؟؟؟

نادين "بغيط " : ايوة

ميرفت : انا هفهمك كل حاجة ...سمية يا نادين بنت عمه ومحمود ربنا يرحمه هو

اللى كتب الوصية لسمية وبعدين يا حبيبتى آسر كده كده هيتجوز عليها او هيطلقها

... عارفة ليه؟؟

نادين "باهتمام " : ليه يا طنط؟؟؟

ميرفت "بثقة " : سمية مبتخلفش....بقالها معاه سنة اهه ومخلفتش وكل محد يجيب

... سيرة الموضوع ده ..يتقلب وشها زى ما انتى شوفتى

ثريا : معقولة؟؟؟

ميرفت "بهم مصنع " : ايوة يا ثريا ...شوفتى ابنى وحظه...لما جم من امريكا كانوا

هيتطلقوا لكن صعبت عليه وقال خلاص بنت عمى وعمه كمان مشلول .. فمش  
ناقص... ابني عايز واحدة تعوضه عن اللي هو فيه يا نادين  
نادين : يا حبيبي يا أسر ... بس يا طنط معتقدش ان فى بنت هترضى تكون زوجة  
.. تانية

ميرفت : .. هو انتى تقدرى تسمى سمية زوجة .. انتى مش شايفاها عاملة ازاي ... حد  
يوم صباحيته يكون بالمنظر ده .. يا حبيبتي اللي أسر هيتجوزها هي اللي هتحدد  
.. مكانها وهتحدد وجود سمية او لا .. فهمتينى .. ولا ايه يا ثريا متكلمى  
ثريا : اتكلم اقول ايه يا ميرفت ... اللي احنا بنقوله ده كلام فى الهوا ... كل حاجة فى  
... ايد ابنك

انقضى النهار سريعا واتى الليل حاملا بالكثير من المفاجآت ... كانت سمية تتابع "  
التلفاز بينما خرج أسر لاداء فرض العشاء ولم يعد بعد ... تأخر قليلا ... قلقت .. اخذت  
تتصل به كان مغلقا ... اتصلت به كثيرا ... وتأخر اكثر ... وزاد قلقها ... توجهت  
لموظف الامن ... سالته ولكنه لم يطمئنها ... دخلت سمية جابت الحديقة ذهابا وايابا  
وافكارها تلعب بها ... جاء أسر أخيرا ما ان سمعت صوت البوابة حتى اسرعت الى  
" ..... هناك

سمية "بلهفة وخوف تصاحبها دموعها" : أسر .. انت جيت؟؟  
أسر "بقلق اقترب منها" : ايوة .. خير ايه اللي مطلعك دلوقتي ... ووشك عامل كده  
ليه؟؟؟

سمية "بخوف وقلق" : قلقت عليك ... كنت فين ... وموبايلك مقفول ليه؟؟؟  
أسر " يمسك يديها ووجهها" : يا حبيبتي روحت اشترى حاجات وجيت ... انتى  
... متلجة كده ليه ... لا حول ولا قوة الا بالله .. يا بنتى القلق ده غلط ... يلا ندخل جوه  
تمسكت سمية بيده فقد كانت قدماها تتمسكان بالهواء ... دخلا البيت .. توجهت الى "  
غرفة المعيشة كان يبدو على وجهها القل الخوف .. البكاء ... اجلسها بين احضانه  
... اسند رأسها على صدره .. مسح على شعرها بحنان .. كانت انفاسها متوترة .. مازالت  
" ... مضطربة خائفة هائجة

أسر "بهمس" : انتى ايه اللي قلقك كده ..؟؟؟  
سمية : اتاخرت فضلت اتصل بيك على الموبايل لقيته مقفول ... كذا مرة قلقت ... كنت  
شوية وهخرج ادور فى الشارع ... ليه قفلت تليفونك ... ليه تاخرت كده؟؟؟  
أسر : كنا فى المسجد ... ونسيت افتحه تانى .... عديت ع السوبر ماركت اشتريت

شوية حاجات وجيت ... مجاش فى بالى انك ممكن تقلقى اوى كده  
سمية : الشيطان فضل يلعب بعقلى ويخيلى حاجات كتيرة اوى... عشان خاطر لى لو  
.. هتتاخر او تروح اى مكان اتصل  
آسر "مشاكسا" : بدأنا الغيرة والخنقة بأى ... رايح فين وجاى منين  
سمية "بعفوية" : لا والله ابدأ ... بس طمنى ان شا الله بمسج ... بس قلبى يكون  
... مطمئن عليك يا آسر..... انا كنت هموت من القلق  
آسر "يقبل رأسها" : بعد الشر .. وبعدين القلق الزايد ده غلط عليكى ... المهم افتحى  
الكيس اللى ع الطربيزة ده وشوفى جبتك ايه  
" .. لالتقت سمية كيسا صغيرا وجدت به اكثر الاشياء حبالها"  
!!! سمية "بفرحة" : شوكولاتة  
آسر : ههههه عيلة والله عيلة محدش صدقنى  
سمية "بنصف عين" : بأى كده .....؟؟  
آسر "بثقة" : كده ونص كمان .. هتعملى ايه؟؟؟  
سمية : انت ايه اللى عرفك انى بحب الشوكولاتة؟؟  
... آسر "بحب" : قلبى  
... سمية "بصوت خافت" : تسلملى  
.. آسر "يلتقط الكيس بسرعة" : مش هتاخديه غير بشرط  
سمية : شرط؟؟ شرط ايه ده ... هى حتى الشوكولاتة معاك بشرط؟  
... آسر "بضحكة قوية" : كل حاجة يا حبيبتى ... وانتى عارفة شرطى  
... سمية "بعناد" : مش هعمله هه  
... آسر " يقترب منها ويمسكها بذراعيه " : لا هتعمليه ودلوقتى حالا  
افلتت سمية من يديه بخفة وركضت متوجهة لاعلى ... ببينا آسر توقعه نبأ على "  
".... ( التلفاز ... ) هروب بن على خارج تونس  
... آسر "بصوت عالى" : سمية ... سمية ... الحقى  
سمية : هتدينى الشوكولاتة؟؟؟  
... آسر بجدية " : يا بنتى تعالى بس فى حاجة مهمة ... شوفى الخبر ده  
" ... هبطت سمية اليه"  
آسر : شوفتى الخبر ده؟؟؟  
!!!!!! سمية "بدهشة" : معقولة ... هرب بسهولة كده؟؟؟

.....آسر : اقعدى اقعدى نشوف الاخبار

".....جلسا الاثنان يتابعان الاخبار "

آسر : عارفة ان فيه مظاهرات يوم 25 هنا ...؟؟

سمية "بتعجب " : هنا فى مصر ؟؟؟؟

آسر : ايوة وجميع طوائف الشعب وفئاته كمان....انا متفائل خير ان شاء الله ...على

.. الله مجلس الشعب الباطل ده يتحل

سمية : يا آسر احنا لما كنا بنعمل واقفة كنا بنتفصل ...انت بتقول فئات الشعب ..ربنا

...يستتر

آسر : انتى كنتى بتعملى وقفات وحاجات من دى؟؟

...سمية : ايوة

آسر :بتهزرى ؟؟؟ وكان ليكى نشاط فى الجامعة باى واتحاد وكده ؟؟؟

سمية : انت فاكرنى جماد متحرك يعنى ...لا كنت بشارك معاهم لو حاجة مقتنعة بيها

.. بس مكنتش عضو اتحاد

آسر : ومتفصلتيش ليه ؟؟

سمية : عمو خليل

آسر : يا سلام؟؟

سمية :..عارف مع انه كان دايمى على خلاف مع رئيس الجامعة والعميد ..لكن من

....كتر حب الطلبة واعضاء هيئة التدريس له محدش كان يجرو انه يقوله كلمة

.. آسر : دكتور خليل فعلا شخصية محترمة

سمية "بحب " : عمو خليل ده مقدرش اعيش من غيره ..كان جمبى من غرى فى

كل حاجة عارف كده الاب الروحى ..هو ده ..ربنا يخليه نغم ويقر عينه بصلاحها

يارب

آسر : كان نفسى اكون عمو خليل ... عمرو ...مالك ..ان شا الله الواد محمود او

...خالد

سمية : ليه ؟؟؟

آسر "يقرب منها" : بدمتك ..متعرفيش ليه ؟؟

...سمية "بدلع " : تؤ

.....آسر " يقرب أكثر " : انا هقولك ليه

" ... كانت مها تجلس بجوار زوجها فى الحديقة "



لأنك عندي زمان قديم  
أفراح عمر وذكرى جنون  
وسافرت أبحث في كل وجه  
فألقاك ضوءاً بكل العيون  
يهون مع البعد جرح الأمانى  
ولكن حبك لا.. لا يهون

" انقضى نهارهم سريعاً...توالت المباركات والتهنئة على مكتب أسر...بينما كانت تحاول ان تحضر له امسية رومانسية فى المنزل استعانت بالنت والمواقع النسائية...حتى رتبت شيئاً مميّزاً...رجع منزله ليلاً وجد الانوار مطفئة...نادى عليها لم يجدها...توجه للداخل وجد انواراً خافته تاتي من غرفة الطعام توجه الى هناك....وجد الغرفة مفروشة بالورود ويوجد على الطاولة عشاء مرتب ليكون فى قمة الرومانسية..والشموع الفواحة...الحمراء تزين الطاولة....ظل ناظراً للمنظر " .. العام لبرهة من الزمن ثم استيقظ من غفوته على صوتها...سمية : حمد لله على السلامة

التفت اليها لم يستطع لسانه الرد...وجدها ترتدى هذا "

<http://files2.fatakat.com/2013/4/13654538577797.jpg>

وشعرها مرفوع لاعلى قليلاً بمشبك من الجانبينان تبدو بقمة انوثتها ورقتها ايضاً ...  
...اغمض عينيه ثم فتحها مرة اخرى...كانت تقف امامه تشبك اطراف يديها امامها  
تنظر الى اسفل بخجل...كان بيده باقة من ورود التيوليب الممتزجة بالجورى  
الرفيق....تركها على الطاولة ثم ذهب اليها بخطا ثابتة هادئة....رفع وجهها باطراف  
" ... اصابعه....ثم نظر لعينيها بعمق

أسر : انتى سمية مراتى صح؟؟

سمية "بخجل" : امم

أسر : وده بيتنا صح؟؟

.. سمية "بصوت خافت" : ايوة

.. أسر "بخبث" : عايز اتأكد.... اصل انا مراتى لسة طفلة

سمية "بنصف عين" : طفلة؟؟؟؟

أسر " يقبل وجنتها " : واجمل طفلة كمان...بسس ايه الانقلاب اللى حصل ده؟؟

سمية : وحش يعنى؟؟

آسر : مفاجأة ... اسيبك كام ساعة تكونى كده  
سمية : انا عارفة انا مقصرة معاك ... حبيت اعوضك ... ايه رأيك ..؟؟  
آسر "بجراًة " : رأيي فى ايه؟؟ فى البيت ولا فيكى...؟؟  
... سمية "بابتسامة خجلى " : فى البيت  
... آسر "مد يده ليمسك يدها " : هقولهولك فوق بس بعد لما ناكل  
.. انتبهت لباقه الورد "

... سمية : الله جميلة اوى  
... آسر "يقبل يدها " : متجيش جنب حبيبتى حاجة  
سمية "بخجل " : بجد يا آسر يعنى انا طالعة حلوة كده  
... آسر : هههه مشوفتيش نفسك فى المراية  
سمية "بتلقائية " : بطل بأى .. انا اساسا اول مرة اعمل البتاع ده.... وانت اول حد  
.... يشوفنى كده

آسر "ينظر لها بحب شديد " : انتى اتجننى .. مش حلوة بس.... بحمد ربنا انك مراتى  
.... انا ... على اسمى انا  
سمية "تمسك يده وتقبلها " : وانا بحمد ربنا انك زوجى يا آسر ... بشكر ربنا فى كل  
نفس انك جمبى ... كفاية عليا ان انا متأكدة انى هنا ... "واشارت على قلبه " ... ده  
... يكفينى

آسر "بخبت " : هو الكلام الحلو ده مبيطلعش غير ع الاكل بس ... وفوق .. مسكن  
هههه

... سمية "تحمر خجلا " : دوق الاكل بأى يارب يعجبك  
آسر "بابتسامة خبيثة " : بسم الله .. ايه ده .. سى فود.... يا سلااام يود وفسفور  
... مقدرش على ده كله ... بس عرفتى تعليمه ازاي؟؟؟  
سمية "بتلقائية " : ما انا اتصلت بمى وقالتلى اعمل الاكل ده وجبت الطريقة من  
... فتكات

.. آسر "بنظرة ذات معنى " : والله البت مى بتفهم... زى يوسف  
... سمية "بزعل مصطنع " : وانا مبفهمش يعنى  
... آسر : انتى حبيبتى

انقض ايامهم سريعا كانت كل يوم تتفنن فى اعداد عشاء مميز لزوجها وامسية "

تليق به... تشعر بالتقصير فى حقه.... تريد ان تعوضه ما تحرمه اياه .....ظلا فى  
سعادة هكذا... جاء يوم الانتقال الى منزل أسر الاساسى ... ليسكنا برفقة ميرفت  
انقض ايامهم سريعا كانت كل يوم تتفنن فى اعداد عشاء مميز لزوجها وامسية تليق  
به... تشعر بالتقصير فى حقه.... تريد ان تعوضه ما تحرمه اياه .....ظلا فى سعادة  
هكذا... جاء يوم الانتقال الى منزل أسر الاساسى ... ليسكنا برفقة ميرفت  
"..... كانت على باب الغرفة تنظر اليها بحب وحنين  
آسر : متزعليش كده كل فترة هنجي نريح اعصابنا ههههه  
سمية "بحب" : عارف ... انا بحب البيت ده اوى... احسن عندى من بيتنا اللى فى  
.. البلد او بيت بابا اللى هنا او بيتكم .. بحس ان ده حياتى ... بحبه اوى  
آسر "يحتضن كتفها" : وانا كمان ... بتحسى فيه انه مملكتنا لوحدنا .. اجمل ايام  
.. قضيناها هنا

سمية "تكتف يدها وتتنظر له" : ليه؟؟ هو انت ناوى على نية تانية لما نروح عندكم  
....

آسر "يقبل جبهتها" : ههههه لا تانية ولا تالته ... هى نية واحدة ربنا يعينى عليها  
.. يلا نمشى ???

.. سمية "بقلق" : امم يلا ... بالمناسبة طنط ميرفت عارفة  
آسر "يمسك كفيها وينظر لعينيها بعمق" : ايوة قولتلها الصبح متقلقيش... انا هفضل  
على طول جمبك... ماشى  
.. سمية "بابتسامة" : متأكدة

بينما كانت ميرفت تنتظر ولدها وزوجته... وصلا الى منزلهم... استقبلتهما ميرفت "  
.... او بالاصح استقبلت ابنها ... نزل اولا ثم نزلت بعده ... ظلت واقفة بجوار السيارة ا  
تزال لديها رهبة من حماتها .. تخشى اى احتكاك بينهما ... خاصة ان الوضع سيستمر  
" .. الى انتهاء حياتها ... كانت لبينما و توجه لوادته وسلم عليها ثم قبل يدها

... ميرفت : وحشتنى اوى يا ابنى البيت مكنش له طعم من غيرك

.. آسر : ادينا رجعنا اه يا ست الكل .... ربنا ميحرمناش منك

نظر آسر الى سمية بنظرة تعنى ... تعالى ... واقفة عندك ليه ..... أقبلت سمية نحوها "  
" ... .. ثم سلمت عليها .. انحنى لتقبل يدها مثل زوجها ... ولكنها .. سحبت يدها فورا  
.. ميرفت : حمد لله على السلامة ... الغدا جاهز جوه

ودخلت ميرفت المنزل دون ان تنتظر ردا من ايها تاركة سمية تشعر بالخجل "



الشديد.. والضيق ايضا شعرت بالاهانة الشديدة...بينما أسر...توجه نحوها احتضنها  
"....ومسح على ظهرها

.. أسر "باسف " : معلى...متدايقيش نفسك

..سمية"بابتسامه باهته " : لا....ولا يهيك...محصلش حاجة

... أسر "بابتسامه " : طيب يلا ندخل ناكل

"... دخلا الاثنان المنزل..توقفت سمية عند السلم"

...سمية : هتزعل لو طلعت

آسر : مش هتتغدى؟؟

سمية "بابتسامه باهته " : انا مبتغداش دلوقتى ..وبعدين لسه فاطرة ...عايزة اطلع

..اشوف الاوضة وارتب حاجاتنا

...آسر : خللى سوزان تعملها..وبعدين يلا عشان تاخدى دواكى

.... سمية "بازعان " : حاضر

جلست بجواره على مائدة الطعام وعلى رأس المائدة كانت ميرفت ....تحدث مع "

والدته وكان يحاول ان يشرك سمية فى الحوارولكنها كانت ترد" ايوه ...صح...عندك

".. حق...طبعاً .." فقط...لم تأكل كانت فقط تقلب طعامها فى صحنها

ميرفت : الاكل مش عاجبك ولا ايه؟؟؟

سمية : ابدا....تسلم ايد حضرتك...انا الحمد لله شبعت...سفرة دائمة...عنن اذنكم

".. همت سمية بالنهوض....ولكنها اوقفتها بكلمة "

ميرفت "وهى تأكل " : لما بنقعد على السفرة ميصحش حد يقوم ..لما نخلص احنا

.. الكل تقدر تستأذنى

... أسر "بحزم " : انا شبعت الحمد لله...يلا يا سمية

صعدت سمية لغرفتها مباشرة دون ان تنتظره...دخلت الى الحمام..فتحت الماء "

...نظرت لنفسها بالمرآة..هل ستحتمل الالهانات تلك...هل ستحتمل؟؟؟..ترقرق دمع

سمية...ولكنه افاقت على صوت طرقات آسر ليطمئن عليها...أخبرته انها ستأخذ

حماما دافئاً فقط وانها بخير....خرجت سمية لم تجده فى الغرفة...بينما هو توجه الى

"... والدته بغرفتها...طرق الباب بعصبية..أذنت له بالدخول

ميرفت : خير..؟؟؟

آسر "يضغط على يده " : يا ماما لو سمحتى احترمى سمي اكثر من كده..دى

.. مراتى...ارجوكى احترمها

...ميرفت : لما هي تحترم عادتنا الاول

آسر " انفجر غاضبا " : يعنى لما وطت تبوس على ايد حضرتك وحضرتك سحبتى ايدك واحرجتيها ده من عادتنا ولما تقوم من ع السفره قبلنا ده اللي مخالف لنواميس الككون اللي احنا عايشين فيه ... حضرتك مبتحبيهاش براحتك ... لكن احترامها فرض ... على كل واحد هنا فى البيت

ميرفت "بعصبية " : والله عال يا دكتور يا جامعى يا محترم ....بتعلى صوتك عليا عشان مراتك.....وبتفرضها عليا كمان

آسر " يزفر بضيق " : استغفر الله العظيم يارب ...يا ماما دى مراتى ...والله لو سمية قصرت مع حضرتك فى حاجة كان بأى ليا تصرف تانى معاها ...لكن هي العكس ...انا آسف انى عليت صوتى على حضرتك ...بس بجد يا مامام انا م هسمح لحد يهينها ...فى بيتى ...طول ما انا عايش

ميرفت : والله؟؟؟ وده اتعلمته فين؟؟؟

آسر "بغصة " : تعلمته من بابا الله يرحمه ....فأكرة يا ماما كان بيكرمك ويحسن معاملتك ازاي ...مع انه جه على اهله ..ومكنش بيزورهم بسبب حضرتك ...لكن انا بقولك مش عايزها تتهان...وانا هفضل معاكى على طول مش هسيبك عشانن ... خاطرها..ولازم تحترمها يا امى .. عن اذنك

الجمت كلماته ميرفت ...التي تذكرت زوجها ...تذكرت حبه الشديد لها وتعلقه " بها..تذكرت عندما تزوجا..كان كلاهما صغيرا فى السن ولكنه لم يقوى على بعدها جلست ميرفت على كرسيها وبدأت فى استرجاع ذكرياتها مع زوجها وبيدها البوم الصور لتقلب به ....بينما سمية ..وضعها مختلف..تناولت دوائها وابدلت ثيابها ثم صلت العصر..وجلست تتلوا اذكار المساء..ثم توجهت لسريرها عليها بداية يومها ...ذهب للمسجد ليصلى ..ثم رجع..توجه لغرفته ..وجدها متدثرة بغطائها فى وضعية الجنين كعاتها..يطى ملامح وجهها شعرها ....جلس بجوارها ...ازاحا خصلات خبأت وجهها طفولى برئ..بان عليه علامات الحزن مرة اخرى....فقد كان وجهه سمية معبرا عما بداخلها مهما اخفت ....قبل جبهتها...ثم ابدل ملابسه ..وفرد جسده بجوارها....فرد ذراعه...ثم حاول ان يقربها اليه ...لم يبذل جهدا فما ان شعرت بها حتى استسلمت لاحضانه الدافئة سريعا...تمسكت به ثم نامت...استيقظا عند اذان ...المغرب صلا فرضهما

أسر : قومی غیر یلا عشان نازل  
 ...سمیة : لا خلینی هنا ..مش عایزة انزل  
 أسر "یملس بانامله علی وجنتها " : متقلقیش هنقعد فی الیفینج  
 سمیة : ان عایزة اقعدهم الورد بتاعی النهارده  
 أسر : طب انا محفظتوش ...هنحفظه لما نطلع  
 ... سمیة "بجدیة مصطنعة " : علی فكرة بقالك یبجی یومین مسمعتش خلی بالك  
 أسر : مفكرتینیش لیه .؟؟  
 سمیة "بغویة " : هو انا بلحق اشوفك عشان افكرک یعنی...تروح الركة الصبح  
 .... وتیجی باللیل ..حتى الغدا باكله لوحدی  
 أسر "یقبل جبهتها " : عارف انی مقصر معاكی بس ادعیلی بس ربنا یعینی ...والله  
 ... الحمل ثقیل  
 سمیة : یا حبیبی عارفة ...بهزر معاك بلاش یعنی...؟؟؟  
 ....أسر : یا حبیبتی خدی راحتك  
 سمیة : بالمناسبة یا أسر بكرة 25 یعنی اجازة ...هتعمل ایه ؟؟  
 أسر :فیه مظاهرات بكرة هنزلها ان شاء الله ...اعتقد ان انا قولتلك  
 سمیة "بتعجب " : مكنتش فاکرة انك آخدها جد  
 أسر :بصی یا سمسمة ..هی یا صابت یا خابت وفي الاغلب هتخبب هههه..الناس  
 .. تعبانة اوی یا سمیة ....علی الله یكون حد عنده دم ویستجیب لمطالب الناس  
 سمیة : یعنی رغیف عیش کویس ومرتب یضمن حیاة کویسة ..دی مطالب تعجیزية  
 ...حسبى الله ونعم الوکیل ...بجد حکامنا دول هیكون عقابهم عسیر عند ربنا بحق  
 الناس اللى ظلومة ومتبهدة دی  
 " .. أسر : فعلا والله .."کلکم راع...ومسئول عن رعیتہ  
 سمیة :اطلب منك طلب ؟؟  
 .. أسر : أوامر یا جمیل  
 سمیة "بابتسامة " : ما یؤمرش علیک ظالم ...عایزة آجی معاك بكرة ان شاء الله  
 أسر "بعدم فهم " : فین ؟؟  
 ... سمیة : المظاهرات  
 أسر :بتستهلی ...قومی قومی ...ننزل  
 ...سمیة "بعند " : انا بتکلم بجد

آسر : انتى بتستهلى والله... تيجى مظاهرات بأى وبنات وولاد فى بعض... وكمان  
منعرفش ايه اللى هيحصل... اسكتى يا سمىة احسن  
سمىة :طيب ليه انت هتروح وانا لا؟؟؟ ما هو هيكون بردو فى هناك بنات وولاد ف  
بعض

آسر : يا بابا ..انا راجل... "الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على  
بعض "

سمىة "بزعل " : يعنى انت مش هتخلينى انزل المظاهرات معاك

آسر : يا بنتى خايف عليكى والله

سمىة : يا آسر عشان خاطرى... هكون معاك ومش هسيب ايدك ابدا

.... آسر "بقلق " :يا سمىة ...افرض جرينا روحنا جينا يا حبيبتى هتتعبى

سمىة"مازحة " : عشان خاطرى و لو كان فيه جرى شيلنى هو انا ثقيلة يعنى...ولا  
حملى هيتقل عليك من دلوقتى

آسر : ايه الهبل اللى انتى تقولىه ده ..زانا خايف عليكى بس والله

سمىة "بثقة " :متقلقش...يا آسر والله احسن ما اقعدهنا لوحدى وانت مش معايا  
.... حتى يوم الاجازة

.... لوحدى وانت مش معايا ..حتى يوم الاجازة

آسر : خلاص ماشى ان شاء الله...ربنا يسهل بكرة

سمىة "تقبله بوجنته بتلقائية " :ربنا ميحرمنيش منك يا حبيبتى يارب

آسر : الله اكبر... اعملك مظاهرة كل يوم يعنى

...سمىة "برقة " : ههههه

... آسر : ربنا يخليلى الضحكة وصاحبتها

انقضى يومهم واتى صباح يوم جديد...صباح 25 يناير لعام 2011....كان اليوم "

هادنا جدا...نزلا سويا المظاهرات...لم يكن آسر يتوقع ان الاستجابة الشعبية لها

كبيرة كذلك....انضم لها كثير من الناس وتحولت الى مظاهرة كبرى...توالت الايام

والمظاهرا تكبر وتنتشر فى ارجاء الجمهوري حتى جاء يوم الجمعة...28يناير

...نزل آسر ليصلى الجمعة فى التحرير .ز.لم يأخذ سمىة معه رغم الحاحها

الشديد....جلست تتابع الاخبار بغرفتها...رأت الغاز والضرب قلقت كثيرا اتصلت به

....

آسر "بغضب " : تيجى فين...؟؟ لا طبعا متستهلبيش الوضع هنا ولا واحد على

عشرة من التلفزيون خليكي عندك

سمية : يا أسر مينفعش .... انتو عندكم المستشفى الميداني هيجتاج دكاترة .. ده

واجبى يا أسر... حرام اقعد فى البيت كده

... أسر : لا يا هانم ده مش واجبك .. انتى معاكى عذرك

سمية : خلينى اعمل حاجة فى الدنيا دى مفيدة ... عشان خاطرى .. ومتقلقش هخلي

السواق يجيبنى .. ووالله مهخرج من المسجد ... متقلقش

وافق أسر بعد الحاح شديد من سمية ... وصلت سمية الميدان قابلت أسر ودخلت "

المشفى الميداني مباشرة ... كان خليل هناك ... توالى عليهم المصابون

والشهداء ... كانت حالات الاصابة بطلقات الخرطوش كثيرة جدا ومنها ما تسبب فى

فقد البصر واحيانا فقد الحياة ... وحالات اختناق ... وتالت الايام ولم يغادر أسر

وزوجه الميدان بل انضم اليهما يوسف ومالك ... كانت طوال وقتها فى المستشفى

الميداني بجوار خليل ... اما أسر فقد كان يطمئن عليها بين الحين والآخر ياتى لها

باحتياجاتها ودوائها ... وخليل لم تمنعه الظروف من مراقبة سمية ... انقضت ايام

الثورة الثمانية عشر ... واتى يوم الجمعة 2/11 ... قرب المغرب ... كانت تجلس فى

" ... المسجد متعبة ومرهقة للغاية .. ذهب اليها

.. أسر : سمية يلا عشان تاكلى ... المغرب هياذن

... سمية "بتعب " : حاضر

أسر : عمو خليل فينن

... سمية : معرفش ... ان هنا من خمس دقائق

أسر "بقلق " : انتى تعبانة ولا ايه ???

.. سمية "بابتسامة جاهدت ان تبدو طبيعية " : لااا ... ابدا شوية ارهاق

أسر : اخدتى دواكى ؟؟

سمية "بابتسامة " : يا حبيبي متقلقش كويسة والله .. ها مش هناك ???

... أسر : يلا

انهيا طعامهما ثم جلس أسر على السور بجواره سمية التى شعرت بالبرد "

" ... فارتكنت على كتفه وكتفت ذراعيها ... حوطها أسر بذراعه

أسر : بردانة ؟؟

.. سمية : شوية

" .. خلع أسر سترته الجلدية والبسها اياها ثم احتضنها "

... سمية : انت كده هتبرد

.. أسر : لا... انا متعود الجو في امريكا كان أمر

سمية "بهم " : تفكر هيمشى يا أسر..؟

أسر "بنقة " : متأكد ...هيمشى ان شاء الله

سمية : يا بختك ...بتجيب التفاؤل ده منين؟؟

أسر : يا بنتى خليكى متفائلة واحسنى الظن بالله ...ديته يومين كمان وهيغور  
..متقلقيش

سمية : والبلد اللي ادمرت دى؟؟

... أسر : كل حاجة وليها تمن..بس الناس دى ربنا لا يكن يخذلها ابدا

...سمية : يارب..يارب

أسر : مش كنتى قعدتى فى البيت احسن بدل القلق ده

سمية : لا..انا قضيت هنا اجمل ايام حياتى ...عارف يا أسر انا حاسة بايه دلوقتى  
..حاسة انى مش عايضة حاجة من الدنيا تانى ..كل حاجة حلمت بيها اتحققت واحسن

كمان ...الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مبارك فيه

أسر : بس انا طمعان فى كرم ربنا ولسة فى حاجات اجمل مستتيانا انا وانتى...ان  
شاء الله

سمية : ان شاء الله يا حبيبي

.. أسر : قومي يلا المغرب ادن

صلا فرضهما وسط لالملايين ..كان دعاء واحد فقط يوحدهم ....يا الله خلصنا من "

هذا الكرب...يارب احمى بلدنا شر الفتن ..يارب احقن دمائنا ...يارب وحد

صفوفنا...ما ان سلم المصلون من صلاتهم ..حتى تعالى هتاف وaaaaaaaaاااااااااا فقط...الله

وحده اسقط النظام....ورفرف حمام الحرية والسلام على ارض مصر من جديد

..واتت اطياف الامل تزييم سماء مصر ..احتضن أسر سمية وحملها واخذ يدور بها

" .. وصوت ضحكته يتعالى ..ويتعالى

أسر "بفرحة عارمة " : شوفتى اخر التفاؤل يا متشائمة هانم

... سمية : ههههن شايفة بس نزلنى احنا وسط الناس

أسر "يقبل خدها وينزلها " : كله هايص اساسا ....ياaaaaaaaaاااااااااه الحمد لله

سمية "تتنهد بارتياح " : الحمد لله ...ربنا يتم فرحتنا بخير يارب

...أسر "بصدق شديد " : يارب يا حبيبي يارب

. سمية "بابتسامة باهتة " : يلا نروح بأى

آسر "باستنكار " : دلوقتى ؟؟؟!! دى الناس كلها هتنزل دلوقتى ...خلينا نحضر الاحتفالات...ليس من الحكمة الوقار فى البستان ههههه

سمية : لازم اروح..خللى السواق يجي ياخذنى طيب

آسر : يا بنتى ساعتين وهنروح ...متضيعيش الفرصة من ايدك ...مش كل يوم فى ثورة ..

. سمية "تمسك يده وتشد عليها " : انا تعبانة ...ولازم اروح...امخدتش الدوا

.. آسر " بدهشة " :ليه ؟؟؟؟...انا جايبهولك

سمية "بصوت ماضعيف " : كان فيه مصاب تعبان ومحتاجه اديتهوله ...كنت كويسة ... خفت اقولك ...تروح تجيبه ...وكان فيه قناصة ع العمارات ...الى حوالينا

آسر "بقلق " : طيب...يلا ...اتصل بدكتور خليل ؟؟

سمية "بتعب " : ملوش لازمة ...انا هاخذ الدوا وهكون كويسة ...متقلقش...يلا لان .. الدنيا زحمة اوى

..آسر :حاضر حاضر

كانت سمية منقطعة عن دوائها منذ ايام ولا تاكل جيدا وهى بين المصابين "

والشهداء...ومجهود وقلة نوم وشد عصبى ...كل ذلك أثر عليها...استقلا سيارة

أجرة ....جلسا فى المقعد الخلفى ...اتكأت على كتفه ثم نامت ...احتضنها آسر بيده " ... ثم اتصل بدكتور خليل

.. خليل : الف مبروك يا عم ...انا عمال ادور عليكم وشبكتك واقعة

.آسر :احنا مروحيين فى الطريق

خليل :ليه ؟؟؟ مش هتحضروا الاحتفالات ...؟؟

آسر "بحزن " : لا يا دكتور..سمية تعبانة ز

خليل "بقلق " : مالها ؟؟؟

آسر : معرفش...تقريبا دواها ماخذتوش ..وطبعا حضرتك عارف الظروف اللى كانت فيها

خليل "بعصبية " : انتوا فين ؟؟

.. آسر :احنا قربنا نوصل البيت

خليل : طيب انا هحصلكم على هناك...بس بسرعة يا آسر ..ولو هى فايقة اديها حباية

من دواها ..وخليها تنام فى وضعية الجلوس ومتتكلمش خالص...ولا تبذل مجهود

ودفيها كويس الجو برد...وانا مش هتاخر ان شاء اله  
آسر: تمام... انا متشكر جدا لحضرتك

... خليل : دى بنتى متشكر على ايه بس ...يلا مع السلامة

وصلا الى المنزل ...دفع اجرة السائق ثم حمل سمية وصعد بها الى اعلى بخطواته  
السريعة ..طانت ميرفت بحجرة المعيشة تتابع الاخبار هى الاخرى لم تنتبه لهما  
"....جاءت لها سوزان مهرولة يدبو على وجهها الارتباك الشديد

ميرفت "باستغراب " : مالك يا سوزان فى ايه؟؟؟

...سوزان "بارتباك " : اصل آسر بيه جه ...و

,,, ميرفت "بعصية بسيطة " : و ايه؟؟؟ اتكلمى

.. سوزان : وكان شايل الدكتور...وجرى بها على الاوضة...تقريبا حصلها حاجة  
نهضت ميرفت بسرعة ثم توجهت الى غرفة آسر ...كان آسر يجلس على السرير "  
"...بجوار سمية ممسكا بيدها

ميرفت : حمد لله على سلامتكم

.. آسر : الله يسلمك يا امى

ميرفت "بترقب " : خير؟؟؟ سمية مالها؟؟؟

آسر : تعبت شوية ..شوية وهتكون كويسة ان شاء الله

.. ميرفت "تنظر لسمية بتمعن " : الف سلامة

لم ترد عليها سمي لكنها اكتفت بايمائه بسيطة وابتسامه ..اتت سوزان لتخبرهم "

.. سوزان : دكتور خليل برة وبيستأذن يدخل

... آسر "بسرعة " : اتفضل يا دكتور

" دخل خليل كان على محياه القلق والضيق ...توجه مباشرة الى سمية "

.. خليل : ممكن تتفضلوا كلكم برة

يرفت : تشرب ايه يا دكتور/

.. خليل : فنجان قهوة

..ميرفت :حاضر ..ثوانى وسوزان تجيبه... عن اذنكم

خرجت ميرفت وهى فى حيرة من امرها ...كان يبدو على ابنها الاسى والحزن "

الشديدين وخليل كانت العصبية والضيق ..ونظراته الى سمية ل تكن طبيعية ..سمية

...سمية كان يبدو عليها الاعياء والتعب ..فهى لم ترد عليها وهذا ليس من



"... عاداتها.... ترى ماذا يحدث....تعالى صوت خليل من الداخل  
خليل : انتى بتستهبلى ولا بتستعبطى....فهمينى لانى مش فاهم ازاي يا دكتورة  
مريض قلب حالتة مش مستقرة يكون فى ثورة ومستشفى ميدانى وقلق وتعب  
اعصاب وكمان ميأخذش دواه بالايام... قال ايه مصاب صعب عليا ادديتهوله...ده  
... اسمه تهريج

".... لم ترد عليه سمية ولكنها اكتفتت بدموع مسحتها بسرعة لاحظ أسر "  
... أسر "بنظرة ذات معنى " : معلىش يا دكتور خليل ... طمنى بس على سمية  
.. خليل "وقد فهم ما يرمى اليه " : اطمئن .. هديها حقنة دلوقتى وهتكون كويسة  
..سمية "بصوت ضعيف " : الحقنة دى بتوجع ..مش هاخذها  
خليل : والله العظيم اكسر دماغك لو مبطلتيش عندك ده ...هتاخذها هتاخذها ...على  
... الاقل عشان تعرفى تنامى

... سمية "بصوت اقرب للبكاء" : انا اخدت الحقنة دى قبل كده وبتوجع اوى  
خليل "وهو يجهز الابرة " : عشان كل ما تهملى فى صحتك تفتكرى الالم  
... ده...وتفتكرى التعب اللى انتى مسبياه للراجل اللى واقف ده كمان  
اعطاها الابرة وظل بجوارها حتى اطمئن عليها ونامت ...استأذن خليل ...خرج معه "  
" .. أسر ليوصله ...تحدثا وهما ينزلان الدرج  
خليل : زى ما بقولك...وخلى بالك منها  
أسر : طيب الوضع ده هيستمر كثير؟؟  
خليل : هههههه معلىش استحمل زكلها اسبوع بالكثير والوضع يتلغى ...بس عشان  
صحتها

..أسر "بحرج" : احم..مقصدش لكن بطمن عليها والله  
خليل : صادق صادق...المهم لو حصل اى حاجة كلمنى على طول  
... أسر "بامنتان شديد " : متشكر جدا يا دكتور خليل  
خليل : مراتك بنتى ..افهم...يلا فى رعاية الله  
" ... غادر خليل المنزل ثم دخل أسرر وهم ليصعد الدرج...اوقفه صوت ميرفت "  
!!!ميرفت :سمية عندها القلب؟؟؟  
أسر "باسنكار " : ايه الكلام ده يا امى؟؟  
ميرفت : سؤال جاوبنى عليه .....سمية عندها القلب؟؟  
أسر : هيفيد بايه حضرتك تعرفى؟؟؟

ميرفت : مراتك تعبانة من امتى يا أسر

آسر : مراتى ...سواء كانت تعبانة او لا ..فحالتها الصحية تهمنى انا بس ...مش حد ..تانى

ميرفت : وتهمنى انا كمان ..مراتك تعبانة من امتى ???..انا عارفة كل حاجة ..سمعت دكتور خليل صوته كان جيب الفيلا كلها...من امتى يا أسر

آسر "يزفر بهمم " : مش مهم من امتى يا أمى ...المهم ان حضرتك تخفى عليها شوية... ارحمها يا ماما...لو مى كانت مكانها لا قدر الله ..يا ترى كنتى هتعملى ايه ... ??? عن اذنك

ترك آسر ميرفت فى صدمة ..دهشة ..تعجب...تفكير...هل سمية فعلا مريضة منذ " زمن ...كانت تتحمل غضب ميرفت عليها ..وكلامها دون ان ترد او تحرك ساكنا ...احست ميرفت ببعض الشفقة على سمية .... فتح آسر باب غرفته وجدها نائمة مازالت ...اغتسل وابدل ثيابه ثم صلى ركعتى شكر وقضاء حاجة ...جلس بجوارها يقرأ قرآنا...انقضت الايام سريعا ..زصحة سمية تحسنت عن السابق ..فهذا حالها كالمنحنى ...صعودا وهبوطا...تحسنت معاملة ميرفت لها نوعا ....لم تعد تتعمد اخراجها او مضايقتها على الاقل..ولكنهما زالت جافة ...تعلق آسر وسمية كثيرا بمحمود وخالد الطفلين الصغيرين ...كانت زيارتهما لهما متكررة ...حيث انشغال آسر الشديد بعمل فيذهب صباحا ثم يأتى متأخرا ليلا ...كانت سمية تقضى وقتها فى المنزل او عند والدتها او تحضر الندوات الدينية والعلمية ...كانت تحاول ان تشغل نفسها ...مرت اسابيع تلتها شهور...كانت ميرفت تفكر فى شئ واحد..فقط ..لا غيره ...فى احدى الايام كانت سمية تجلس بغرفتها تقرأ كعادتها ...طرقت سوزان باب .." غرفتها

.. سمية : ادخل

.. سوزان : ميرفت هانم طالبة حضرتك

سمية"طوت كتابها ..ثم اردفت بتعجب " : طنط ميرفت ??? عيزانى انا !!!! خير ???

... سوزان : معنديش فكرة والله يا دكتور ..هى منتظرة حضرتك فى اوضتها

... سمية : طيب اتفضلى يا مدام سوزان انا جاية

كانت ميرفت تجلس بغرفتها ....تقلب بين البوم الصور العائلى لها ...صورها " بصحبة زوجها الفقيد وابنائها ...فى مختلف مراحل حياتهم وفى مختلف المناسبات

"... .. طرقت سمية الباب .. اذنت لها ميرفت بالدخول

... سممية : مدام سوزان قالت ان حضرتك عزيزانى

... ميرفت "بهدوء" : اقعدى يا سممية

"... جلست سممية فى الكرسى المقابل لها .. تسائلة مترقبة .. ما سيحدث "

ميرفت " تمد لها البوم الصور " : شوفتى الالبوم ده قبل كده؟؟؟

.. سممية "تلتقطه منها" : لا... معتقدش

...ميرفت : طيب شوفيه

اخذت سممية تقلب الصور ... وتشاهد مراحل حياة أسر .. كان يحمله والده .. هنا "

وهناك .. كانت والدته حولهما .. هنا كان يحمل مى ويلعب معها .. كم كانت تبدو الاسرة

سعيدة .... وصور أخرى لآسر مع محمود الصغير... كم كان ينظر له بحب .. توقفت

سممية عند هذه الصورة مررت اناملها بعفوية عليها .. كانت ميرفت تراقبها .... احست

"... انها اصابت هدفها

ميرفت : عجبك الصور؟؟

... سممية : جدا

.. ميرفت : شوفتى محمود كان مبسوط بالاولاد ازى

...سممية :ربنا يرحمه .. كان بيحبكم اوى يا طنط

ميرفت "بتتهيدة" : ربنا يرحمه...الى عوض عليا غياب محمود عنى ... اولادى يا

... سممية .. مى وآسر ... كل ما بشوفهم بحس ان محمود لسة عايش معايا

...سممية : ربنا يخليهم لحضرتك يا طنط وميحرمكمش من بعض

ميرفت : آمين ... انا عايشة حياتى ليهم هما بس .. امنية حياتى سعادتهم وراحتهم

... وخصوصا آسر ده سندی فى الدنيا ... وابنى الكبير والراجل بتاعى بعد محمود الله

يرحمه... عايزة اطمن عليه يا بنتى قبل ما يموت

سممية : ربنا يخلي حضرتك ليهم

ميرفت : امنية حياتى اشوف ذريته حواليا يا بنتى .. اطمن عليه انه مش هيكون وحيد

فى الدنيا ... انا ست وانتى ست ومحدش يفهمنا غيرنا .. انا هكلمك فى موضوع بس

وعد اوعى يطع برة .. فهمانى؟؟

سممية "تبلع ريقها بترقب" : اتفضلى يا طنط

ميرفت : بصى يا بنتى انا عارفة انك تعبانة ومش هتقدرى تخلفى دوقتى او بعد كده

.....

!!!!!! اسمية "بصدمة مقاطعة اياها " :آسر قالك؟؟؟

ميرفت : لا والله يا بنتى .... انا اللى عرفت ...الست يا بنتى لازم تضحى عشان سعادة  
الراجل... انتى شايقة آسر بيحب الاطفال ازاي ومتعلق بيهم ..وشايقة فرحة ويوسف  
.. ولا عمرو باطفالهم... متحرميش ابني من الفرحة دى يا اسمية  
سمية "بغصة " : المطلوب منى ايه يا طنط...؟؟

ميرفت : انا كلمت آسر فى الموضوع ده اكر من مرة لكن هو رافض... انا عارفة انه  
بيبك ومش عايز يجرحك بس يا بنتى هو زيه زى باقى الرجالة عايز يشوف ولاده  
.. حواليه

سمية "بصوت مختنق " : مفهمتش بردو انا مطلوب منى ايه؟؟؟  
ميرفت : قوليله يتجوز يا اسمية ... هو مش هيتجوز غير لو انتى قولتيله ...يا بنتى  
ربنا مبيرضاش بالظلم وحاله ده ظلم ليه ... هو بيحبك وعمر اللى هو هيتجوزها دى  
مهتاخد مكانك فى قلبه ... لكن على الاقل يشوف ذريته حواليه ..ابنى مش صغير الى  
اده عندهم طفل واتنين

!!!! اسمية "بهمس " : يتجوز؟؟

ميرفت "باسترسال " : انا عارفة انه صعب على اى واحدة ...بس انا عارفة انك  
بتحبيه وتتمنى له السعادة ...والست بتضحى عشان سعادة جوزها ...وانا عارفة انك  
مش انانية ...ها قولتى ايه؟؟  
سمية "بضياح " : اقول ايه فى ايه يا طنط؟؟ حضرتك عيزانى اقوله روح اتجوز  
واحدة تانية؟؟

... ميرفت : عشان سعادته .. انا عارفة انه طلب صعب على اى واحدة  
سمية "بتهمك " : ويا ترى هدورله على عروسة كمان واروح اخطبها له؟؟؟  
ميرفت "بسرعة " : لا ...العروسة موجودة... نادين بنت ثريا ..كانت متجوزة قبل  
كده بس انفصلت عن زوجها كان مبيخلفش ومحبش يظلمها معاه هى كمان ...ها  
قولتى ايه؟؟

... سمية " بتجهم " : قولت اللى فيه الخير يقدمه ربنا  
ميرفت "بامل " : فكري كويس .. عارفة انك مش هتظلمى ابني ...وصدقيني لما  
تشوفى فرحته هتنسى اى حاجة تانية ...فكري يا بنتى وقوليلي هتعملى ايه ..بس  
... ياريت تفكري بعقلك مش بقلبك

خرجت اسمية ودموعها معها ...تجر اذيال المها وحسرتها على فرحتها التى اقسام "

الجميع عليها انها لن تكتمل يوما.... دخلت رفتها .. ارتمت على سريرها بسرعة  
.. تبكى وتشهق.. تبكى حظها وتبكي قلبها تبكى حبها ... تبكى كل شئ... ها قد عاودت  
غيوم الاحزان سمائها من جديد لتعربد فيه ... يبدو ان سحابة الصيف الهادئة كانت  
مجرد معجزة لن تتكرر ابدا... لم عليها التضحية كل مرة ... لم عليها ان تضحى باعز  
ما تملك الآن .. هل ستحتلم زواج أسر من اخرى... هل ستحتلم وجوده بين احضان  
امرأة اخرى .. يعيش معها .. ينام معها... يدللها ... يسمعها كلامه ... يشكيها  
همه... تكون اما لاولاده... هل ستحتلم...؟؟؟؟!!! بدأت النيران تخرق قلبها وعقلها  
لتأكله.... هل هذا اشد الما ام رؤيته تعيش وحيدا فى حياته .... ترى ما الحل ...؟؟؟ ما  
الحل .... كعادتها سمية نهضت وتوضأت ثم صلت ركعتين .. ظلت تشكو الى ربها  
وتبكى لم تدر كم من الوقت مر وهى على هذه الحالة .... اذن المغرب صلت سمية  
... ثم خلدت الى الفراش... تصارعها احلامها واحزانها.. ها قد أسرت بالحزن مرة  
أخرى ولكن هذه المرة تختلف... فالحب قد عرف طريقه الى قلبها وكذلك هى ... نامت  
اتى أسر متأخرا .... دخل البيت لم يجد احد.. كانت ميرفت مع صديقاتها فى ... سمية  
الحديقة ... ولكن لا وجود لسمية .. تعجب كثيرا .. حيث ان من عاداتها انتظاره ... تسمع  
" .... صوت سيارته فتتزل تننتظره او تفتح له الباب  
... أسر "ينادى " : سمية .. زسوزان ... سمية  
" .. قدمت له سوزان "

سوزان : حمد لله على السلامة يا أسر بيه ... اجهز لحضرتك العشا ؟؟  
أسر : سمية فين ؟؟

... سوزان : تقريبا هى نائمة فى اوضتها  
أسر "بتعجب " : من امتى ؟؟؟

سوزان : تقريبا المغرب .. انا طلعت اصحبها للغدا .. قالتلى انها مصدعة وملهاش  
نفس.... احضر لحضرتك العشا

أسر "بقلق " : ماشى ... انا هطلع اشوفها ... سوزان..؛ضريلها هى كمان اكلها  
..سوزان : امرك ي أسر بيه .. عن اذنك

صعد لها أسر بسرعة بسيطة ... دخل الغرفة ليجدها مظلمة ينيرها اضاءة بسيطة "   
من الحديقة تتخلل زجاج الغرفة ... وصوت المنشاوى المنخفض يرتل القرآن .... اشعل  
مصابيح الغرفة ... ثم خلع سترته ... واقترب منها بهدوء.. كانت نائمة كعادتها متكورة  
على نفسها تحتضن وسادته ... ازاح خصل شعرها ... ثم رأى وجهها .. قبل جبهتها



أسر : الحمد لله تمام.... انت ازيك وازى يمن زالعفريته الصغنة  
 باسل : ههههه كلنا مناح الحمد لله والصغونة مجنتنا والله ..الله يهديها  
 ... أسر : آآين يارب ويباركك فيها  
 ... باسل : أسر بعرف انه الوقت متأخر عنكن بس فى شئ مهم بدى اقلك اياه  
 ... أسر "باهتمام " : خير  
 باسل : كيف وضع سمية هلا ...حياتها كيفها؟؟  
 أسر "باستغراب " : الحمد لله ..كويسة بس ليه ؟؟  
 باسل : لانه الموضوع خاص فيها ...شوف أسر ...انا لما قريرت الريبورتات تبعها  
 ...وعرضتهن ع الدكاترة هون ..قالولى شى واحد وانت بتعرفه ..هو زرع القلب  
 .....اذا بدكن فينا نعمل التحاليل والاشعات ونشوف فرص نجاحها شو؟  
 ..... أسر "بقلق" : يا باسل انت عارف ان العملية دى مش سهلة انا خايف عليها  
 باسل : شوف نسبة نجاحها الان حوالى 85 بالمية ....وراح تكون بالمانيا فى  
 هايدلبيرغ ...انا راح اكون هونيك الشهر الجاى ..وراح ضضل لفترة  
 ..أسر : انا مقدرش اخاطر بحياتها ولو بنسبة 1%....مقدرش  
 باسل : والله الامر متوقف عليكن انتو الاتنين...بس انا كطبيب بعرف حالة سمية  
 .... اديش ماثرة على حياتها ... وفى الاول والاخير القرار راجعلكن  
 أسر : ربنا يقدم الخير ...المهم عامل ايه فى التدريس للطلبة عندك ...؟  
 باسل : والله انها متعة ...وانت ما تعينت عنكن ???  
 .. أسر " بهم " : لا...انا مقدمتش اساسا..مسكت شغل العيلة ...ومفيش وقت  
 باسل : معقولة ??? بس هاد كان حلمك من لما ايجيت هون ???  
 أسر : مش كل احلامنا بتحقق يا باسل ...فيه احلام لو اتحققت هتمحى حاجات  
 .. كتيييبيبيير اوى من حياتنا  
 باسل : الله يوفقك زربس حاول ا نشا الله تدرس ولو يوم واحد ...اعتقد انه واحد  
 ..مثلك بمجالك صعب اى جامعة ترفضه  
 أسر : يا سيدى ...سيبها ع الخالق ...طولت عليك .معلى  
 باسل : ولك لا تقول هالكلام....انا بس حبيتا خبرك المهم سلملى كتيرر عليها  
 ...وبلغها سلام يمن كمان  
 ... أسر : يوصل ان شاء الله ...ربنا يكرمك ويوفقك ..فى رعاية الله  
 انتهت سمية من صلاتها وجدتها مازال يتحدث بالهاتف...خرجت الى الشرفة "

وجدته مرتكنا على الصورر يتأل ما حوله...شاردا فى ملكوت الله...وقفت بجواره  
 "... و اتكنت هى الاخرى  
 .. سمية : حتى وانت ساند على السور اطول منى  
 "...نظر لها أسر بابتسامه حب ..وحوطها بيده "  
 أسر : والله انتى اللى قصيرة  
 سمية "بحب تستند على صدره " : عارف كده احسن....اصل انا لو سندات راسى كده  
 اسمع دقات قلبك على طول ..ول  
 ... أسر " يحتضنها " : سمعاها بتقول ايه  
 سمية : امم...بس يا ترى هتفضل كده على طول ...؟؟؟  
 أسر : عندك شك فى كده ؟؟؟  
 .. سمية : تنظر له " : خايفة  
 أسر " بحب " : خايفة وانتى معايا ؟؟  
 ... سمية : خايفة مكنش معاك تانى  
 أسر : ليه بتقولى كده؟؟؟ ربنا يخلينا لبعض يا ستى ...طول ما انا عايش يا سمية  
 تاكدى هكون معاكى ... عمرك سمعتى عن متلازمة الفيومى ؟؟  
 .. سمية"بابتسامه " : فيومى سيندروم؟؟؟؟ لا ..دى جديدة  
 أسر : مازحا " : دكتوراة خايبه ..هههه...فيومى سيندروم دى أسر وسمية ...اوعى  
 .. تخافى تانى  
 سمية : ربنا يخليك ليا ويسعدك يارب  
 أسر : آآمين زميحرمنيش منكك ..يلا ننزل ؟؟  
 ... سمية : يلا  
 نزل أسر برفقة زوجته وجد سوزان قد انتهت من ترتيب السفره ...نظر الى السفره "  
 "...ثم جلس  
 أسر : سى فود ...باين كده امى دعيالى النهارده هههههه  
 سوزان "وهى تغرف الاطباق " :يارب يعجبكم ...هتحتاج منى حاجة يا أسر بيه .?  
 ..أسر : للا اتفضلى ..شكرا يا سوزان  
 غادرت سوزان بينما ظلت سمية شاردة الذهن تنظر الى طبقها ...واضعة يدها على "  
 .. خدهاا  
 ... أسر : سمسة ...سمية



.... سمية "بانتباه " : نعم  
 ... أسر : نعم الله عليكى ..كنتى فىن  
 سمية : معاك اهه  
 " أسر : اممم...سى فود اخدة بالك انتى .."ويغمز لها  
 .. سمية "بخجل " : وفيها ايه يعنى  
 أسر "بهمس " : لااا دى فيها كتير اوى ...بس يارب يكون زى ماكنتى عملاه  
 ..فأكرة فتكات؟؟  
 . سمية "بدهشة " : فتكات؟؟؟؟ انت لسة فاكرا فتكات  
 أسر : ودى تتنسى بردو ...بس قوليلى مين فتكات دى؟؟؟  
 سمية : هههههه ويب سايت اسمه فتكات للسنتات بس وكده يعنى ..متشغلش بالك  
 ...أسر "ينظر لها بمكر " : لا انا بالى مشغول بحاجة تانية خالص  
 س ميةة"بخجل وهى تبدأ فى الاكل " : انا بقول تاكل احسن...الوقت متاخر وانت  
 .. عندك شغل بكرة  
 .. أسر : هههه حاضر حاضر  
 " ... كانت سمية تقشر الجمبرى بالشوكة والسكينة كذلك أسر "  
 أسر "بملل " : اووف ..احنا قدامنا لبكرة على الوضع ده  
 سمية : خير؟؟؟  
 .. أسر : سمسة ...قشريلى الجمبرى  
 ... سمية : ما تقشره انت  
 .أسر "يترك شوكته وسكينته " : لا يا ستى وسيبى الشوكة العليلة دى  
 .. سمية : يعنى اقشرهم بايدى؟؟؟ كده ريحتنا هتكون تحفة  
 ...أسر "بابتسامة " : ملكيش دعوة ...يلا انا جعان بجد  
 .. سمية "بابتسامة " : حاضر  
 " .. بدأت سمية تقشر له الجمبرى ..وتضعه فى طبقه ولكنه امرها امرا آخر " "  
 أسر "باستغراب " : وانا اعمل ايه ان شاء الله؟؟  
 سمية "بعدم فهم " : تقصد ايه؟؟  
 .. أسر : اكلينى  
 سمية : انت مالك النهاردة ...فى ايه؟؟  
 .أسر : ههههه هقولك فوق بس اكلينى بتكلم جد والله

بدأت سمية تطعمه وهى فى قمة الاحراج والخجل وهو ينظر لها بنظرات التسلية " ..  
... انتھيا من طعامھما ثم صعدا الى غرفتهما دخلت سمية ثم بعدها أسر  
.. سمية "بغفوية " : اففف ريحة هددومى وايدى بشعة

.. أسر : هههه.. ادخلى غيرى

. سمية : لاد ه انا هدخل اخد شاور لازم

... أسر "يمسكها من خصرها ويقربها اليه " : متأخريش

... سمية "بارتبك " : حاضر

آسر : هههههه

" اخذت سمية ملابسها ثم اخذت حماما دافئا.. وخرجت .. كانت ترتدى بيجامة نوم من  
الحرير وترفع شعارها لاعلى بمشبك و تعطرت بعطرها الجذاب ... كان آسر ممدا  
" جسده على السرير ويقرأ كتابا .. نظر لها ابتسم ... اتجهت الى الفراش

.. آسر : ارتحتى كده

.. سمية "وهى تتلحف " : والله كنت قرفانة من نفسى بجد

آسر : انتى هتنامى دلوقتى ؟؟؟

.. سمية : امم يادوب نلحق نصحى قبل الفجر عشان نصلى

.. آسر "يقبل جبهتها " : متقلقيش هنلحق ... قومى بس عايزك فى حاجة

سمية : خير ؟؟

آسر "يحك رأسه " : كل خير .... وحشتينى .. "يقرب اليها " جدا ... جدا ... جدا

.....

" اما ميرفت فكانت مع ثريا وصديقاتها الاخريات .... رحلن جميعا عدا ثيا التى طلبت  
" .. منها ميرفت ان تظل

ثريا : خير يا ميرفت الوقت تاخر

ميرف : كل خير ان شاء الله .. عايزة اقولك حاجة هتفرحك اوى

. ثريا : قولى خير

.. ميرفت "بثقة " : جهزى نادين كلها كام يوم ونيجى نخطبها لآسر

ثريا "بدهشة " : انتى بتقولى بل ايه ؟؟

.. ميرفت : والله زى ما بقولك كده متقلقيش انا حبيتا فرحك انتى كمان

ثريا : طيب ومراته ؟؟؟

ميرفت : موافقة ... انا قولتلها

ثرىا : بتعجب شديد " : ازاي ... انتى بتتكلمى جد؟؟  
 .. ميرففت : هههه اه والله  
 .. ثرىا : بس يا ميرفت تلاقى فى قلبها نار دلوقتى ليه كده  
 ميرفت : لا اطمنى هى عارفة ان ده الصبح ..المهم خللى نادين تيجى بكرة  
 ثرىا : نادين مع صحابها فى رحلة الاقصر واسوان وهتيجى كمان يومين تلاتة كده  
 ميرفت : خلاص ... ماشى انا مستنياها ... ربنا يارب يتم الموضوع ده على  
 .. خير... وهعملهم فرج متعملش قبل كده ولا هيتعمل  
 ثرىا : يا ميرفت ملوش داعى الاتنين اتجوزوا قبل كده .... انا همشى لانى  
 ... تاخرت... مع السلامة  
 كانت بين احضانه الدافئة تتمنى ان تظل هكذا الى الابد ...خطرت لها فكرة زواجه "  
 "...من اخرى تنهدت بالم شديد  
 آسر : بتفكرى فى ايه؟؟  
 .. سمية : ولا حاجة  
 آسر : سمسمة كنت عايز اقوك على حاجة ...بس القرار راجعك انتى وبس..مش  
 لحد تانى ..ماشى؟؟  
 .. سمية : خير ..قلقتنى  
 .. آسر "يقبل جبهتها" : كل خير ..باسل كلمنى النهاردة وقاللى على موضوع كده  
 قوول..سمية : خير يا آسر  
 ... آسر : قاللى على موضوع عملية زراعة القلب... هو مشجع الفكرة دى  
 .. سمية : وانت يا آسر  
 آسر "يتهد" : مش مهم انا المهم انتى ...قاللى نسبة نجاحها 85 % تقريبا  
 ... ..وبتعمل فى المانيا  
 سمية : انت رايك ايه ..رديت عليه بايه؟؟  
 آسر : ملكيش دعوة رايبى ...انا بقولك انتى عشان دى حاجة تخصك انتى.رز  
 سمية : وتخصك كمان ....آسر انت عارف بنلجأ للعملية دى امتى ولا لا؟؟  
 ... آسر : بباسل قاللى  
 سمية : وانت شايف كده ...؟؟؟؟؟؟  
 آسر : اللى انا شايفه انتى ياسمية ...لو عليا مش عايزك تبعدى عنى لحظة ..مش  
 عايزك تتالمى قدامى وانا عاجز مش قادر اعملك حاجة ....[س لا يمكن اخاطر

.. بحياتك ولو 1% .. انا مقدرش اعيش من غيرك  
 ...سمية : ولا انا ...مقدرش يكون فى ايدى سبب سعادتك وامنعه عنك...مقدرش  
 .آسر :قصدك ايه ??? انتى فهمانى غلط... انا مقصدش العملية .. انا رفضت اساسا  
 .. سمية "تضع اناملها على فمه لتسكته " : خلاص.. انا عايزة اعمل العملية  
 آسر : لا ... انا بقولك عشان تكونى عارفة مش عشان توافقى ... العملية دى مش  
 .. سهلة وانا لا يمكن اوديكي لموتك بايدى  
 سمية : الاجل مكتوب يا آسر .. مش بالعملية ... عشان خاطرى قوله انى موافقة وانى  
 هبدأ التحليل من بكرة انشا الله  
 ... آسر "برجاء شديد " :فكرى تانى  
 سمية : والله يا آسر قضا اخف من قضا صدقنى ... فكر لو العملية دى نجحت  
 ..حياتنا هتكون عاملة ازى ??  
 آسر : بس انا مرتاح ومبسوط جدا كمان كده  
 سمية : عشان خاطرى ...وانت هتكون معايا مش هتسيبنى صح ??  
 ... آسر "يحتضنها بشدة " : صح ياروح آسر  
 " ... اتى الصباح محملا بالعديد من المفاجآت ...استيقظت سمية..وايقظت آسر "  
 ... آسر "بصوت نائم " :انتى بتلبسى ورايحة فين بدرى كده  
 سمية : النهاردة معاد متابعتى مع عمو خليل ...نسيت ??  
 آسر : والله كنت ناسى بس انا احتمال معرفش آجى فى اجتماع مهم ...معلش والله يا  
 ..سمية انا آسف  
 .سمية : يا حبيبى ولا يهملك ..قوم بس خذك شاور كده وفوق  
 آسر "بتثاؤب " :هى حكاية .. انا لسة آخذ شاور الفجر...الساعة كام ??  
 سمية : 7  
 .... آسر "بفزع " : نعم ??7... انا اتاخرت جددا  
 ... سمية : متقلقش هدومك جاهز وكل حاجة والقطار انا هنزل اقول لسوزان عليه  
 .. آسر : طيب مفيش تصبيرة كده ع الصبح .؟ اصل انا جعان  
 ... سمية : انت طماع اساسا ..قوم قوم  
 " شدها آسر لتجلس بين احضانه "  
 ... آسر : هقولك مش قايم والغى المواعيد كلها  
 ... سمية "بخجل " : طب ينفع كده يعنى





آسر : هى ملك اختك ليها فى النت والمقالب والحاجات دى

سمية : يوووووووووه كل حاجة

.. آسر "يحوطها من خصرها " : وانت يا عم العاقل ليك فى ايه

...سمية : ولا حاجة ..انا خيبة اساسا

... آسر " يحتضنها " : مراتى دى مفيش زيها

" كانت ميرفت تجل بغرفة المعيشة سمعت اصوات ضحكاتهم ....خرجت لتجد ابنها "

" ... يحتضن زوجته

ميرفت : حمد لله على السلامة ...باين عليكم مبسوطين اوى ...يارب دايمًا

" ما ان سمعت صوتها حتى ابتعدت مسرعة عن احضانه ..شاعرة بالخجل الشديد "

" ...ولكن وضع يده على كتفها وقربها اليه

... آسر "بابتسامه " : يارب يا امى دعواتك انتى بس

ميرفت "بنظرة ذات معنى لسمية " : ربنا يسعدك يابنى .انا ميهمنيش غير سعادتك

... حتى سمية كمان ..ولا ايه يا سمية

... سمية "بصوت منخفض " : اكيد يا طنط

ميرفت : اتعشيتوا ؟؟

آسر "بتثاؤب " : اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ....ايوة الحمد لله يا ماما .. عن اذنك

..

... ميرفت : اذنك معاك ....اتفضلوا

" انقضت ايام قليلة كان خليل لا يزال فى مؤتمره العلمى ....ولكن حدث ما لم يكن "

" بالحسبان ...كانت سمية تتمشى فى حديقة المنزل تتفقد الازهار والشجر ...انت لها

" .. ميرفت بصحبتها شخص ...اعاد اليها الممها

.. ميرفت : سمية ...نادين هنا وعايضة تسلم عليكى

" تسمرت سمية بمكانها لم تدر اى سكين قد عُرسَت بقلبها ...التفتت اليهما بهدوء "

... نظرت لنادين نرة مطولة انها ..انثى ...بكل ما تعنيه الكلمة ....لا يقو كثير من

" .....الرجال على غض الطرف عنها ...اهذه التى ستشاركها زوجها اذا

. سمية : اهلا وسهلا

...نادين "باستعلاء " : اهلا يا ..سمية ازيك

سمية "بابتسامه باهتة " : الحمد لله ازيك انتى يا نادين ؟

نادين "بابتسامه عريضة " :كويسة جدا جدا ..خصوصا بعد ما شوفت ..ماما ميرفت

...

سمية "بدهشة" : ماما ميرفت؟؟

.. ميرفت : اكيد .. هي بنتى بالضبط يا سمية.. نادين هتتغدى معانا ان شاء الله

.. سمية بسرعة " : بس انا هستنى أسر كالعادة

نادين "بثقة" : خلاص يا طنط نستنى أسر كلنا... عن اذنك يا سمية اصل الشمس

.... غلط على بشرتى دلوقتى

لم تحتمل سمية ولكنها صعدت الى غرفتها مباشرة... ميرفت لم تكن تاخذ رأيها "

ولكنها كانت تخبرها بما سيحدث... بكت سمية كثيرا على فراشها.... جاء الليل

وسمية حبيسة غرفتها... أتى أسر.. وجد امه ونادين... القى عليهما السلام... ثم

صعد لغرفته... وجد سمية جالسة فى الشرفة... خلع جاكيتيه ووضع جقيبتيه ارضا ثم

".... توجه اليها

.. أسر : الجو حلو اوى

التفتت له راسمة على محياها ابتسامة جاهدت ان تكون صافية من حزن قلبها "

"... نهضت لتقف مقابله

.. سمية : بوجودك.... اتعشيت؟؟؟

.. أسر "بضيق" : لا ومش دلوقتى لما الناس الى تحت يمشوا

سمية "بالم" : نادين؟؟؟ دى مستنية تتعشى معاك

أسر "بضيق" : استغفر الله العظيم يارب... ايه العالم الثقيلة دى.. وبعدين بتريقى

.. حضرتك

سمية "بتهمك" : حد يتريق على الحقيقة الواضحة؟؟؟

أسر "باستغراب" : حقيقة واضحة؟؟؟... تقصدى ايه..؟؟؟

سمية "بتنهيدة" : ولا حاجة... المهم هتتعشى؟

أسر "باندفاع" : هكلم سوزان تطلع الاكل فوق... وتقولهم نمنا اى حاجة... انا مش

طايق الكعاءن الرذيل اللى تحت ده.. ولو هببت اللى هى بتعمله انا مش ضامن

... اعصابى عليها... خلقى ضيق مش ناقصها

.. سمية "بابتسامة" : خلاص ماشى.. انا هحضرك الحمام

" اخبرتهم سوزان بما امرها أسر به.... تضايقت نادين وكذلك ميرفت "

نادين : وفتى يا طنط اهى ست سمية قعدته عندها فوق... وحضرتك عمالة تقوليلى

.. انك اقنعتيها.. وبتاع



.. ميرفت : ولا يهملك .. هو فعلا تعبان كلها ايام وتكونى انتى مراته متقلقيش  
".... اويا الى فراشهما ... نامت بن احضانه كعادتها "

سمية : أسر ... انت كلمت باسل؟؟

آسر : انتى لسة مصممة بردو؟؟

سمية : يا حبيبي فكر.. لو عملت العملية حياتى هترجع زى الاول يا آسر ... واهم

.. حاجة انى هقدر اجيب طفل ليك ... بيبي صغير يا آسر هتكون أب ... وانا ام

آسر : يا سمية والله موضوع الاطفال ده مش فارق معايا خالص... انا مش عايزك

.. تختاطرى بحياتك.... انا مش موافق على العملية دى

...سمية "بتأثر" : بس فارق معايا انا ... انا عايزة اشوف ولادنا

آسر : هو عمو خليل جاى امتى طيب؟؟

سمية : بكرة ان شاء الله .. حتى انا هروحله عشان متابعتى بكرة

آسر : خلاص ... نشوف رأييه ايه الاول .. عدى عليا فى المكتب نروح سوا .. خلاص

...

سمية "بحنان" : ربنا يخليك ليا وميحرمني منك ابدأ

.. آسر "صدق" : ولا منك يا سمية .. ولا منك يا حبيبتي

".. انقضت ليلتهم واتى نهارهما... مرت سمية على آسر بالمكتب "

سمية : السلام عليكم ... باشمهند آسر موجود ؟

.. السكرتيرة : ايوة يا فندم لكن عنده اجتماع مهم ومنبه محدش يدخل دلوقتي

سمية : طيب هو قدامه اد ايه ؟

...السكرتيرة : ربع ساعة بالضبط

سمية : امم هو انتى جديدة هنا ... يعنى مروة مشيت ؟

السكرتيرة : ايوة يا فندم هى اخدت اجازة وضع وانا مكانها مؤقتا.. عن ان حضرتك

..... عندى شغل لازم اعمله

"....خرجت السكرتيرة وتركت سمية تجلس بالغرفة ... كان بالغرفة مع صديقه "

آسر : ها قولت ايه؟؟؟

يوسف : قولت لا ال الا الله يا بنى انا بابا بيتحايلى عليا عشان اسيب شغلى وامسك

شركتنا وانا مش راضى فاقوم اسيب شغلى عشان اشتغل معاك... صدقتى مش داخلة

... دماغى يعنى

آسر : يا بنى المجموعة حملها تقل اوى الايام دى واغلب مديرين الفروع اللى هنا

طفشوا برة خايفين من البلد بعد الثورة.... المجموعة هتتهار.. احنا بنجمد ربنا انا واقفين على رجلنا الايام دى ومفيش خساير بالعكس... انا عايزكم معايا انت وعمرو ... ومى وكمان لو ملك رضيت تيجى

..يوسف : انت فكرت كويس يعنى متشوف حد تانى... حد خبرة .. اكثر

آسر "بتنهيدة" : انا لوحدى يا يوسف افهم... مفيش حد اثق فيه... حتى ماما قالتلى من زمان بس انا كنت متردد... بس خلاص دلوقتى الوضع لا يحتمل... حط نفسك ... مكانى... لو انت مكانى ولوحدك كده... هتعمل ايه؟؟ انصحنى يا سيدى

توجهت سمية الى غرفة المكتب حيث انها تعرف ان الاجتماعات لها غرفة خاصة " ... همت لتدخل ولكن كان ما كان استمعت الى آخر حديثهما... أذن آسر يفكر بما قالت له والدته... ويفكر بالزواج ايضا... لم تحتمل سمية هذه الفكرة فسقطت مغشى عليها " .. امام باب المكتب.... انت السكرتيرة.... توجهت اليها بسرعة

..... السكرتيرة "بصوت عالى" : يا خبر ابيض... يا آسر بيه الحقونى

سمع آسر الصراخ ثم خرج مسرعا... فتح باب المكتب ليجد السكرتيرة تحاول ان " ... تفيق سمية لكن لا جدوى .... آسر "بفرع" : سمية

نزل الى مستووواها بسرعة ثم حملها وادخلها الى غرفة المكتب ووضعها على " .. الفتويه.... كان يوسف يقف كالتائه لايدرى ماذا يحدث...صرخ آسر بهم

..... آسر "بصوت عالى" : واقفين بتهيبوا ايه... نادوا الدكتور بسرعة... بسرعة

خرجت السكرتيرة لتنادى الطبيب.. بينما جلس ببجوارها ممسكا بيدها... وعلى حياه " : القل الشديد

..... آسر : سمية .. سمية... فوقى يا بابا

... يوسف "يربت على كتفه" : متقلقش ..الدكتور زمانه جاى

... آسر : هى بقالها كام يوم مش طبيعية.... وبعدين الدكتور ده اتاخر ليه

اتى الطبيب مهرولا فى هذه اللحظة .. استأذن يوسف ليبقى خارجا.... قام بقياس "

ضغطها... اما هى فبدأت تستعيد وعيها مرة أخرى .. فتحت عينيها لتجد آسر مقابلها وعلى محياه الفرع... القلق... ورجل يبدو عليه فى الخمسينات من عمره... وضعت " ... يدها على رأسها

.. الطبيب : مدام سمية.. حضرتك كويسة دلوقتى ..حاسة بحاجة

... سمية "بتعب وحاولت النهوض" : الحمد لله ..دماغى مصدعة شوية ودايخة بس

الطبيب : انتى ضغطك منخفض...وكمان باين عليكى مبتاكليش كويس

... أسر : غلبت معاها

الطبيب : لا لازم تاكلى كويس وتشدى حيلك كده ....انا هكتبك فيتامينات ياريت

...تاخديها الفترة دى

.. سمية : حاضر

الطبيب : احضرتك متابعة مع دكتور؟؟

... أسر : ايوة ..د/ خليل عبد الرحمن ...اساسا كان معاد متابعتها النهاردة

الطبيب "بتفكير" : معتقدش ان فيه دكتور نسا اسمه خليل عبد الرحمن

.. سمية : هو دكتور قلب واوعية دموية

الطبيب : امم يعنى انتى مش متابعة مع حد نسا؟؟

.. أسر "باستغراب وعصبية بسيطة" : لا مش متابعة حضرتك

..... الطبيب : لا لازم تتابعى ...انتى حامل ومفروض تتابعى من اول شهر

نظر له أسر وهو يحاول ان يستوعب ما القاه الطبيب بوجهها ...اما سمية ...فقد "

وقع ما تخشاه وتتمناه ....ولكنهما بصوت واحد ...اطلقا كلمة ..."مستحييل

"!!!!!!؟؟؟"

الطبيب "باستغراب" : نعم؟؟؟

آسر "بترقب" : انت متأكد؟؟؟

الطبيب : ايوة يا فندم ...وبعدين المدام هتروح للدكتور ان شاء الله وتتاكدوا ...الف

... مبروك

خرج الطبيب...وبات هو على حالته مصدوما ..متفاجئا ...انفاسه الهائجة "

"...المضطربة...بينما هى مسكت رأسها واسندته ...نظر لها بضيق وعصبية بسيطة

آسر "بتهمك وضيق" : مبروك...عملتى اللى فى دماغك صح ؟

"... نظرت له سمية بالم ..وعتاب....نظرة اعادته لصوابه ...ثم ردت "

...سمية "بصوت خافت" : مش انا اللى اعمل اللى فى دماغى ...مش انا

... آسر "ينهض بسرعة" : قومى يلا ...يلا هنروح المستشفى

نهضت سمية معه وهى ما زالت تشعر بدوخة بسيطة ...وقفت سمية وامسكت "

".... رأسها ..وجلست مرة اخرى ...توجه لها آسر مسرعا

آسر :سمية ..مالك ..؟؟

...سمية "بصوت ضعيف" : دايحة شوية بس

... أسر : ده اكيد من قلة الاكل ... اكيد مش حاجة تانية  
نظرت له سمية بالم ... لماذا يمانع حملها اذا كانت فعلا حامل... لماذا يرفضه هكذا "  
".....بينما يقبل ويرحب بفكرة الزواج بثانية ... لتكون اما لاولاده  
أسر : خير ..مالك ؟

"...طرق هنا يوسف الباب واستأذن للدخول "

..يوسف : الف سلامة عليكى يا سمية خضيتينا عليكى  
.. سمية "بابتسامه باهتة " : الله يسلم حضرتك.. انا أسفة  
...يوسف : هههه لا يا ستى متأسفيش

.. أسر "باقتضاب " : يلا عشان نلحق معاد المستشفى  
يوسف : مستشفى؟؟؟ خير؟؟

... أسر :معاد متابعتها مع دكتور خليل...بعد اذنك يا يوسف

..يوسف "بتعجب " : اتفضل ..وسلملى على دكتور خليل

مشت سمية بجواره وامسكها من يدها فهي مازات تشعر بالدوار...ركبا "  
سيارته...وانطلق أسر مسرعا يقبض على مقود السيارة ...[شدة..وتفكيره ياتى به  
ويذهب... اهى كانت تخطط لذلك ... تريد ان تبعد ... تريد ان تحقق امنيتها ... ولم تفكر  
به .... اتخذت قرارها وحدها .... زاد من سرعته لا اراديا .... كانت سمية تخاف من  
" ... السرعة الزائدة ... وضعت يد على قلبها والاخرى على كتف أسر

... سمية "بخوف " : أسر ... هدى شوية .... عشان خاطرى

انتبه أسر لها .... افاق من شردوه ثم بدأ يخفف سرعته.... وهو يدعو الله ان يكون "  
الطبيب مخطئا ...وصلا الى مشفى خليل ..ترجلا من السيارة ..مشى بخطوات سريعة  
" .. ..بينما سمية لا ...طرق باب حجرة خليل ...اذن خليل

...خليل : اهلا اهلا ...تعالوا تفضلوا ا

... أسر : لو حضرتك مشغول نستنى

... خليل : لااا ابدأ... حد ينشغل عن بنته بردو...ها يا سمية ايه الاخبار

... سمية : الحمد لله

أسر "بتهمك " : ككداية ... اغمى عليها قبل ما نيجى

... خليل "ينهض متجها لسرير الكشف " : ليه كده بس ...طب يلا كده نظمن

فحص خليل سمية ..لاحظ سكوتها سكونها ...عينيها الذابلتين ...وأسر ايضا كان "  
يبدو عليه الضيق ..الوجوم....كان مقطبا جبينه يراقبهما...اثنا فحص سمية ...اظلم

جه خليل... ونظر لها وله... واكمل فحصه... انتهى خليل..م عاد مرة اخرى ..كانت  
" .. سمية ترتب ملابسها

آسر "بلهفة " : ها يا دكتور خليل .... احسن من الاول صح  
لم يرد عليه خليل... اکتفى بنظرة سريعة له ... قم عاد ليكتب شيئا ... انت اليهم "  
" ... سمية ثم جلست

.. خليل "بضيق " : التحاليل دي تعملها النهاردة .... دلوقتي كمان  
سمية "بهذوو " : خير يا عمو....فيه حاجة؟؟

... خليل "بعصبية بسيطة " : يا ستى اسمعى الكلام وخلص  
سكتت سمية واستشفت ان خليل قد اكد حملها .. بعد دقائق اتت ممرضة استدعاها "  
" .. خليل

خليل " يمد يده وبها الورقة " : خليكى مع دكتورة سمية وهى بتعمل التحاليل دي  
..... وشوفيلى دكتورة امانى موجودة ولا لا .....افضللى يا سمية روحى  
خرجت سمية مع الممرضة .. ولم تنطق ببنت شفة... بينما كان آسر متوترا ....سأله "  
" ..

آسر : فى ايه يا دكتور خليل ..؟؟؟

.. خليل : مفسش...تعمل التحاليل وكل شئ يبان

آسر : كنت عايز اكلم حضرتك فى موضوع؟؟؟

خليل "بترقب " : خير؟؟؟

".....حكى آسر له عما اخبره به باسل ..وعن موافقة سمية للعملية "

آسر : حضرتك رأيك ايه؟؟

.. خليل "يبتسم بسخرية " : ولا حاجة...لما مراتك تيجى هتعرف رايبى

سكت آسر وكذلك خليل دامت فترة من الصمت تجاوزت ساعة زمنية ..دخلت "

سمية برفقى الممرضة ..تلقاها آسر باعين متلهفة مترقبة ....وخليل بنظرات متوعدة

لائمة .... غضت الطرف عن كليهما ...وجلست... اعطت الممرضة لخاليل التحاليل

.... اخذها وهو ينظر الى سمية.. اخبرته ان الطبيبة امانى موجودة بمكتبها ... فتحها

" ... وقرأها لتتجمد عيناه... ثم مد لتحليل لها

.... خليل "بجمود " : اقره

التقطت سمية منه التحليل وآسر يراقبها..قرأته بعينها لتبتسم ابتسامة جانبية "

" .. حزينة.....طوته مرة اخرى ثم وضعت على المكتب

آسر "بعصبية بسيطة " : حد يفهمنى فى ايه ؟؟  
 .. خليل : مراتك تفهمك...لقيتى ايه فى التحليل يا سمية .؟؟ قولى  
 ... سمية "تنظر لآسر " : انا حامل يا آسر  
 آسر "ينهض بعصبية وبصوت على " : بتقولى ايه ؟؟ وده من امتى ان شاء الله ...  
 احنا اتكلمنا فى الموضوع ده قبل كده وقدام دكتور خليل كمان...ولا انتى اللى فى  
 دماغك بتنفضيه...انتى انانية ليه كده...ليه ؟  
 .. خليل " محاولا تهدئته " : اهدى يا آسر ...انت فى مستشفى  
 آسر "يمسح وجه بيده بقوة " : استغفر الله العظيم يارب...طيب اعمل ايه ؟رد عليا  
 ...يا دكتور ...ردى يا دكتورة  
 لم ترد عليه اکتفت بنظرة له ...متألمة باكية معاتبه...مجروحة...ولكنها لم تسكته "  
 .....كان سيكمل كلامه لولا  
 خليل"ينهض " : معدش يفيد الكلام دلوقتى ....يلا بس نروح ل د/امانى ونشوف  
 ... خليلك انت هنا  
 ...آسر "بغضب " : لا...انا هاجى معاكم  
 توجهوا لغرفة امانى ...رحبت بتلميذتها..ثم توجهها للكشف...كشفت عليها "  
 " ... أمانى...انتهيا ثم توجهت امانى للمكتب وعلى وجهها ابتسامة بسيطة  
 ...أمانى : الف مبروك يا سمية ..كبرتى وهتكونى ام  
 .. سمية "بالم فاتها لم تسمعها من غيرها " : الله يبارك فيكى  
 خليل : هى سمية فى الشهر الكام ؟؟  
 ... امانى "وهى تكتب الروشتة " : فى آخر التانى ان شاء الله  
 آسر "بسرعة " : ازاي وسمية بتاخذ مانع حمل ؟؟  
 ... امانى"بتساؤل " : انتى بتاخذى ايه يا سمية  
 ... عمو خليل قاللى الحبوب غلط iud سمية " بخرج " : انا مباحدش حبوب ..ده  
 مش امن حاجة ...المهم دلوقتى خللى بالك من iud امانى : اممم....عادى اساسا  
 .... صحتك كويس والاكل ...انتى دلوقتى بتاكلى لاتنين  
 خليل : طيب اخبار الجنين ايه ؟؟؟وضعه ؟  
 امانى : هو وضعه كويس جدا الحمدلله ...كمان مش هحتاج حقن تثبيت ان شاء الله  
 ..  
 .. سمية "بارتياح " : الحمد لله

امانى : المتابعة ان شا الله كل اسبوع .. زعشان نطمئن بس اول فترة ... وبيلاش زعل ... او نرفزة لان ده كله هياثر على الجنين... انتى دكتورة وعارفة .. سمية : حاضر

.. خليل : طيب اتفضل يا أسر خد سمية واسبقونى انا عايز اتكلم مع الدكتورة .. أسر : حاضر ... عن ادنكم

خرجت سمية بصحبة أسر الذى تعد ان يبتعد عنها لم تتحدث ولم تعاتب ولكن " تألمت ... لماذا اتعد عنها لماذا لم يوازرها .. اين احتوائه وحنانه ... هل كان حقا شفقة؟؟ لا .. انه حب لم يكن شفقة .. فهى تثق بحبه اكثر من نفسها ... اذن لماذا... دخلا الحجرة ... توجه أسر للنافذة ... وضع يديه جيبي بنطاله ثم وقف متاملا شاردا... لماذا لم يفرح بهذا الخبر... لماذا لا يستطيع النظر بعينيها ... لماذا...؟ كان خليل بغرفة امانى "

خليل : مينفعش اجهاض؟؟

امانى : لا طبعا ... حضرتك عارف ان الاجهاض تعب اكرتر من الولادة احيانا ... .. وبعدين سمية الاسبوع الجاي هيكون اول التالت ان شا الله

خليل : والحل؟ سمية حالتها حرجة جدا... قلبها ضعيف ميستحملش تعب الحمل ازاي هيتحمل تعب الولادة؟؟؟

امانى "بحيرة" : يعنى هى لو مشيت على التعليمات اللى هنديهاها ودواها ان شاء الله هتكون كويسة

خليل "بعصبية" : يا امانى سمية.. هتموت لو كملت الحمل ده... هتموت... انتى مش مستوعبة ليه

امانى "باسى" : احنا هنعمل اللى علينا والباقى على ربنا... زشوف راي سمية طيب ... وبلغنى ... بس خلال الاسبوع ده ... بعد كده مش هينفع

خليل "بحيرة" : تفتكرى هتوافق ولا هتعاقد ... اوووف . لا حول ولا قوة الا بالله ... طيب ان هقوم دلوقتى زمان جوزها هيفرقع هو كمان

.. امانى "بحرج" : بمناسبة زوجها ... ياريت تقوله يبعد عنها الايام اللى جاية دى ... خليل : فاهم فاهم .. هقوله... متشكر جدا تعبتك معايا

.. امانى : ولا يهملك يا دكتور... ده واجبى

خرج خليل ثم توجه لغرفته ..... وجد سمية تجلس على الكرسي مستندة بيدها على " ... المكتب وشاردة ... و أسر على حالته

... خليل : السلام عليكم

... أسر "يلتفت اليه بسرعة " : وعليك السلام ... ها طمنى  
خليل " يجلس على مكتبه ثم يوجه نظره لسمية " : انا مش هقولك مكنش ينفع وكان  
ينفع ... كل ده فات وقته وخلص ... المهم اننا نتعامل مع الوضع الحالى على ما هو  
عليه ... وياريت تسمى كلامى المره دى ... يا اما تشوفيلك حد تانى تتابعى معاه .. انا  
.. مباتش قادر

آسر : طيب يا دكتور خليل ... ينفع تنزله ؟؟

خليل : هتتعب شوية ... لكن القرار فى ايدك ... خلال الاسبوع ده ... بعد كده مش هينفع  
... ها قولتوا ايه ؟؟

... آسر "بسرعة " : خلاص واحنا موافقين

كانت تراقب كلامتهم باعينها الضائعة ... بنظراتها المتألّمة المجروحة ... كانت  
تريد طفلا ولكنها لم تسع لذلك ابدا ... حملها للم يكن بيدها كانت تاخذ احتياطاتها  
... ولكن هذه ارادة الله ... ولكن مهلا .. ايتحدثون عن اجهاضها جنينها ..؟؟؟ ... لا .. لا  
" ... لن تقتله

خليل : ها يا سمية رأيك ايه ابلغ امانى ؟؟

سمية " [تأثر " : لا ... مش هنزله

... آسر "بغضب " : انتى بتستهبلى

سمية " بالم " : لو سمحت يا آسر ... انا مش هموت ابنى بايدى .. ابا

... آسر "بسرعة " : أنتى كده بتموتى نفسك ... ده انتحار

... خليل : قدامكم الاسبوع كله ... بلغونى برأيكم

آسر : طيب ... يلا

" اوصلها الى المنزل ... لم يحادثها طوال الطريق ... صعدت سمية مسرعة الى غرفتها  
... لا تريد ان ترى احدا ... دخلت غرفتها واغلقت بابها .. نظرت لنفسها بالمرآة  
... وضعت يدها على بطنها ... هنا يستقر ابنها ... هنا ... لن تتخلى عنه ابدا مهما كلفها  
" ... الامر ... ستحميه

سمية "تنظر لبطنها " : متقلّش ... محدش هيمسك بسوء ابدا ... هتكون كويس حتى

... لو دفعت حياتى تمن لىك ... متقلّش

ابدلت سمية ثيابها لملايس نوم مريحة وتوضأت وصلت ... ثم فتحت اللاب توب "   
واخذت تبحث عن كتب فى مجال تربية الاطفال والتعامل مع الجنين ... فى فترة الحمل



..وكيف تتعامل مع زوجها ....حملت ما وجدته متوفرا والاخر كتبت اسمائه لتشتريه  
...بينما كان هو بعمله كل من يصعد له يأخذ طريحته ويخرج ...كان متوترا قلقا  
... غاضبا.... اتى المساء كان يوم خميس ... غادر أسر الى منزله مبكرا قبل حلول  
ظلمة الليل .. وجد اناسا بمنزله...تفاجأ قليلا ...لم يكن بالمزاج الذى يسمح بالجلوس  
معهم ولكنه افضل من ان يخرج حرته بسمية ....اخبارها زوجها بما حدث اليوم  
فاصرت زيارة سمية للاطمئنان عليها ...ذهبت مى لسمية ...سالت عنها سوزان  
" .. اخبرتها بانها فى غرفتها..سلمت على والدتها وجلست  
.. ميرفت : اطلعى قولى لسمية تنزل

... مى : سيبيها نايمة  
... ميرفت : هههه لا هى مش نايمة بس هى مبتزلش من فوق ...هاتى حبيب انا ده  
... مى "تقبل ابنها " : روح لانا ميرفت  
" حملت ميرفت حفيدها ..الذى ضحك ببرائة بدره ...قبلت جبهته "  
.... ميرفت : عقبال ما افرح بعيال اخوكى يارب  
مى : ان شاء الله ...هو أسر هيجى امتى؟؟  
ميرفت : زمانه جاي ..النهاردة مبيتأخرش ...امال يوسف فين؟؟  
.. مى : قاللى عنده مشواروهيجى على هنا  
اخبرت سوزان سمية ....ابدلت ثيابها ..وتوجهت اليهما ....سلمت عليهما ثم جلست "  
..

.. مى : خير يا بنتى يوسف قاللى انك تعبتى الصبح  
سمية "بابتسامه " : كنت نازلة من غير فطار فدخت شوية ..بس ايه المفاجأة الجميلة  
دى ؟

...مى : قولنا نشوفك مدام محدش بيسال  
ميرفت : انا هقوم ...عندى معاد معلىش يا مى  
مى "باستغراب " : معاد فين يا ماما ؟  
ميرفت : الجمعية عاملة حفلة بمناسبة الذكرى السنوية هتكون فى بيت ثريا...سلميلى  
.. على يوسف لما ييجى  
...مى : الله يسلم حضرتك

غادرت ميرفت المنزل ..وظلت مى تتحدث مع سمية عن امور شتى ...اتى احدهم "  
" ... الىالمنزل فتحت سوزان لتدخل هى وابنها وزوجها





غادرت سمية الغرفة اغلقت الباب ورائها بهدوء....التفت الى الباب نظر له بضيق " كيف يعاملها بهذا الجفا ... توجه الى الحمام...بينما هي وقفت على الدرج ودموعها تتساقط دون ارادتها ...مسحت دموعها سرريعا ... ثم نزلت سرريعا لتصطدم " .. بمى

مى : يا شيخة حاسبى ...مالك نازلة تجرى كده ليه .. سمية "بارتباك " : هه ...ولا حاجة...نادى ملك وتعالو نحضر العشا مى "بامعان " :...سمية انتى كويسةة .....؟؟كنتى بتعيطى ولا ايه ؟ سمية "بسرعة " : لالا...بس عينى تقريبا دخل فيها حاجة ...المهم نيموا ولادكم ... وتعالو المطبخ ...بسرعة ..انا هسبقكم ... مى : حاضر

توجهت سمية الى المطبخ ..اخبرت سوزان ان تتوجه الى غرفتها ..فانهن سيقمن " باعداد الطعام بانفسهن ....جلست تحضر ما تحتاجه ....جائتها الفتاتان ...وساعدتاها ..كانت تحاول ان تلهى نفسها بتحضير الطعام والحديث معهن ...لكن عقلها فى جانب " ... آخر...انتهين سرريعا...رتبن طاولة الطعام ... سمية :روحى ناديهم يا مى بعد اذنك ..مى : حاضر

ذهبت اليهم مى ..كانوا يتحدثون عن العمل واحوال البلاد بعد الثورة ...طرقت مى " ..... الباب ثم دخلت ...مى : العشا جاهز ..يلا ..يوسف : بنت حلال والله عصافير بطنى بتصوصو مى :هههه طيب يلا

"...توجهوا الى غرفة الطعام ...جلس أسر على مضض...شرعوا بتناول الطعام " ... يوسف : مى هاتى الملح ..مى "تنهض " : حاضر سمية : رايحة فين ؟ ...مى : اجيب الملح ليوسف

... سمية "نهضت هى الاخرى " : لا خليكى انا هقوم توجهت سمية الى المطبخ فقد كانت فرصة لتهدئ نفسها ...وقفت قليلا من الوقت " ..... لم ينر لها أسر ولم يحدثها...بل تجاهلا ...اخذت الملح ثم خرجت اليهم

يوسف : شكرا يا سمية بس نتي بتجيبيه من البحر ولا ايه هههه  
عمرو : اخبار رسالتك ايه يا سمية ..؟  
.. سمية "بابتسامة" : مؤجلة لفترة ....بس معتقدش ان انا هقدر  
عمرو : ليه يا بنتى ...حرام عليكى تقديرىك وتعبك تضيعيه ...ولا انت اى رأيك يا أسر

..  
... أسر "بعدم اهتمام" : هى حرة ..كل واحد عقله فى راسه يعرف خلاصه  
"..... تفاجأ الجميع من برودة رده ...وايضا سمية ....اراد يوسف ان يلطف الجو "  
يوسف : بصى يا سمية انا هجيبلك مى كل يوم تعلميها طريقة الحمام دى ..اصلها  
.. مبتعرفش تعمللى كوباية الشاى  
عمرو : وانا اكمان يا سمية ..على الاقل ترحمىنى من فتافيت بتاعتها اللى بتخربلى  
الميزانية

!!!!مى / ملك "بتوعد" : بأى كده ...؟؟؟

عمرو : روحنا فى شربة مائة ههههه

يوسف :البس يا معلم ههههه

انقضت السهرة سريعا وكل عاد الى بيته ...صعدا الى غرفتهما ..دلفت الى الحمام "  
اولا وابدلت ملابسها ..وتوضأت ..ثم خرجت ..كان يجلس يقرأ كتابا ....متعمدا  
تجاهلها ...نظرت له بحسرة ...ثم شرعت فى اداء الصلاة....ما ن بدأت صلاتها حتى  
نهض من مجلسه ارتدى ملابس نومه ثم بدأ فى ترتيب اوراق العمل...انتهت سمية  
"....وهى مقررة شئ ما بداخلها ...اتجهت نحوه  
...سمية : أسر بصلى

أسر : عايزة ايه ؟

.. سمية " تمسكه من يده وتلفه نحوها ليصبح مقابلا لها " : عايزة نتكلم

....أسر : نتكلم فى ايه يا دكتورة

سمية "بترقب" : انت عايزنى انزل البيبى صح ؟؟

أسر "بتحدى" : ده اللى لازم يحصل

...سمية : ليه؟؟؟ ليه يا أسر ...؟؟

أر "امسكها من كتفها بعصبية" : انتى مبتفهميش ....ايه اللى ليه...انا اتنيلت

واتكلمت معاكى وقولتلك لا...مش عايزين اطفال...لا...وانتى عارفة موتى اللى

ميسمعش كلامى ..روحتى حضرتك ونفذتى اللى فى دماغك ..لأا وايه من زمان اوى

يا هانم... انتى كنتى عارفة من امتى باى...ومتقتعنيش انك متعرفيش مفيش ست  
... متحسش بحملها شهرين

... سمية " بدموع بسيطة والم " : سيب ايدى يا أسر  
" ... ترك أسر يدها...متدراكا المها "

سمية : اولا انا لسة عارفة النهاردة زى زيك ..... انا لما البريود اتاخرت قولت  
مهتمتش...انا عمرى ما اعمل IUD.... يمكن من علاجى اللى انا باخده ..يمكن من  
حاجة من وراك او احطك قدام امر واقع .... عايز تصدقنى براحتك مش عايز براحتك  
...بردو

. أسر : خلاص يباى تنزليه ...بكرة كمان

...سمية "ببكا اكثر " : لا..مش هنزله مش هموت ابنك وابنى بايدى

... أسر " بضيق " : انتى كدموتى نفسك بايدك ...ليه مش عايزة تفهمى ...ليه

... سمية "بانكسار " : لكل اجل كتاب ...اللى ربنا رايده هيكون

آسر "يمسك وجهها بيديه " :ليه عايزة تسيبيني .؟؟ ليه ؟..ليه عايزة تبعدى عنى يا

سمية؟؟..عشان خاطرى نزليه ....وبعدين مش حرام لانه فيه خطورة مباشرة على

حياتك

سمية " تمسك يده وتقبلها وبتأثر شديد " :...عايزة احس باحساس الامومة ان شا

الله لو كاناخر حاجة فى حياتى .....عايزة اكون حامل ... وابنى جوايا عمال

يكبر...عايزة ...احس بحركته...عايزة احس بيه ...عايزة اكون ام ... كثير عليا اكون

... ام

آسر :كثير عليا تكونى جمبى .؟؟؟

... سمية : عمرى ما هسيبك

... أسر "برجاء " : يا سمية افهمى ...اعقلى ...عشان خاطرى

سمية : بص يا أسر ..انا متاكدة ان دى ارادة ربنا ..ومتاكدة ان ده قدرى كمان ...انا

عمرى ماخذت حاجة فى حياتى بسهولة...حب اهلى ليا ...تعليمى ...اى حاجة فى

حياتى كنت بتعب اوى لحد ما اخدها ...حتى انت ...حبك ليا مجاش بسهولة..تعبت

عشانه اوى ...خلاص هى دى حياتى ...بس عيزاك دلوقتى تكون جمبى ...ان شا الله

خير هتابع مع عمو خليل ودكتورة امانى ...وانا متاكدة ان ربنا هيقدرلى الخير

....انسى اى الم ممكن يحصل لنسى كل حاجة وحشة ...فكر كده لو باى عندنا اطفال

..هيكونوا عاملين ازاي ...هنربيهم ازاي ...هنسميهم ايه ...وصدقنى عمرى ما









... سمية : حاضر

..اللهم اجعلني نورا بين عيني زوجي  
..اللهم ارزقني حبه وارزقه حبي وارزقنا حب وجهك الكريم وطاعتك  
..اللهم اجعلني نورا بين عيني..اللهم اعصم قلبه عن المعاصي  
..اللهم اجمع بيني وبين زوجي في جناتك... واجعلني زوجته ورفيقتها  
في هذه الدنيا الفانية والجنة الخالدة  
..اللهم أصلح بيني وبين زوجي وأجمعنا في خير وعلى خير  
..واللهم أهدني لزوجي وأهدى زوجي لى واهدنا إليك يا أرحم الراحمين  
..اللهم بارك لنا في ذريتنا ..كما باركت لابراهيم عليه السلام في ذريته  
..وصبر زوجي علي ...وصبرني عليه... واجعله بردا وسلاما علي كما  
..جعلت النار بردا.... وسلاما على ابراهيم عليه السلام وانزع الشيطان  
..مما بيننا

..يارب يا حي يا قيوم.. أسألك بكل اسم سميت به نفسك.. أو أنزلته في كتابك  
..أو علمته أحداً من خلقك.. أو استأثرت به في علم الغيب عندك  
..أن تعطي زوجي من خيرك أكثر مما يرجو.. وتسخر له ملائكة من عندك  
..وجنوداً في الأرض.... اللهم عظمي في قلب زوجي.. واجعلني ماء عينه  
..ودم قلبه ودفئ حياته.. واسعدني ولا تشقيني معه.. يا أرحم الراحمين  
..اللهم كما آمنت نبيك محمد في غار حراء.. وطمست أعين أعدائه.. آمن زوجي  
في نهاره وليله.. واطمس كل سوء عنه.. اللهم انك تعلم ما في قلبي ونقاء  
..سريرتي.. فنقي حياتي مع زوجي من كل كدر وسوء يا أرحم  
..الراحمين .. واجمعني به في فردوسك الأعلى.. يا ذا الجلال والإكرام  
..اللهم أرزق زوجي مع كل خفقة قلب وطرفة عين  
..فرجاً.. ومخرجاً.. وعفواً.. وأمناً.. وإيماناً يا رب العالمين  
..اللهم اجعله لي كما احب واجعلني له كما يحب واجعلنا لك كما تحب  
..ربنا وترضى  
..اللهم اجعلنا قرة عين لبعض يارب العالمين  
..اللهم اصلح زوجي.. اللهم .. وثبته على الأيمان اللهم اجعله رجلاً مؤمن  
..صادقاً صدوقاً

جواد كريما،، اللهم وزده حباً لي وصراحة معي تعلقاً بي ،اللهم مد بعمره  
على زود عمل صالح

اللهم الف ما بين قلبي وقلب زوجي على الايمان والتقوى  
اللهم اغفر لي ولكافة المسلمات هنا واعف عنا وارحمنا واكتبنا مع  
الصالحين الاخير

اللهم يا حنان يا منان يا ذا الجلال والاکرام يا بديع السموات  
والارض يا حي يا قيوم اللهم حنن قلبه علي  
اللهم بحولك وقوتك تضع مودتي في قلبه انت ولي ذلك والقادر عليه برحمتك  
يا ارحم الراحمين اللهم الف بين قلوبنا  
واصلح ذات بيننا اللهم اني اشكوا اليك ضعف قوتي وقلت حيلتي اللهم اني لا  
حول ولا قوة لي الا بك يا رب العالمين  
اللهم ارحم ضعفي يا خير الراحمين اللهم اعطني على الضعف قوه  
وسخر لي من اقوى مني يارب العالمين  
اللهم يا مؤلف القلوب الف بين قلبي وقلب زوجي على محبتك  
وظاعتك برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم انت الحمد الحنان المنان بديع السموات والارض انت الله الواحد الاحد  
الفرد الصمد اسألك باسمك الاعظم ان تهديني وتهدي زوجي وابنائي وتجعلنا  
من عبادك الصالحين المتقين المفلحين وان تحسن خاتمتنا وتصلنا تحت ظل  
عرشك يوم لا ضل الا ضلك اللهم لا تجعل لزوجي حضا في النساء مع غيري  
يا حي يا قيوم

اللهم ارزقني وده وحبه وارزقه ودي وحيي  
اللهم اجعل زوجي حبيبا حليفا كريما هينا لينا معي  
اللهم اجعلني عوناً لزوجي على طاعتك واجعله عوناً لي  
اللهم يا مؤلف القلوب الف بين قلبي وقلب زوجي برحمتك يا ارحم الراحمين  
وانتهت سمية من دعائها على صوت الاذان....رددا سويا الاذان..نظر لها ثم "  
...ابتسم قائلاً

... أسر "مشاكسا " : ايه الدعاء ده ...بتصالحيني بيه يعنى  
... سمية "ببرائة " : لا ...انا بدعيه كل يوم ...ألنهاردة مدعيتوش  
.. أسر "ينظر لها بحنان جارف " : كل يوم بتفتكريني بالدعاء ده ...ده كثير عليا

... سمية "بحنان" : مش كثير خالص والله

... أسر : ايه ده اقاموا الصلاة

سمية "مشاكسة" : بالذمة ينفع كده ابنك يقول عليك ايه بابا مبصيليش فى المسجد

.....بقولك ايه عايزين كده تكون قدوة عسل من جميع الجهات

.. أسر : هههههه قدوة منزقة دى ولا ايه ...المهم يلا نقوم نصلى

صلا فرضهما وتلا وردهما ....ثم ناما ...اتى الصباح...استيقظت سمية ثم ايقظت "

زوجها ....اغتسل أسر ثم خرج ليجد سمية ترتب الفراش وتبدل مفرشه ...اتجه اليها

".. مسرعا

آسر : ايه اللي انتى بتعمليه ده ...؟؟

سمية : بروق السرير ...فى ايه ؟

آسر : ولا حاجة ...ممكن تسببيه ...انا مبدف عش للشغالين اللي تحت عشان انتى

تعملى يا هاتم

.. سمية : ده سريرنا احنا ....وانا מבحبش حد يروقه غيرى

آسر : انتى حامل الوضع تغير كنت بعديهاك الاول بمزاجى ...لكن دلوقتى لا ..انتى

... خليتيني اوافق على حملك فاسمعى الكلام ...سببيه

...سمية "بزعل طفولى" : اوف

آسر "يمسكها من ذقنها" : لما بتدايقى بيأثر على ابنك يا دكتورة ...وبعدين جهزى

... نفسك لان فيه مفاجأة بعد الصلاة

... سمية "بشك" : انا بدأت اقلق من مفاجآتك على فكرة

آسر : ههههههه طيب يلا عشان ننزل نفطر

... سمية : انا صايمة

آسر :ليه ؟؟

سمية: النهاردة 13

... أسر :مفيش صيام ..انتى ناسية انك لازم تاخدى اذنى الاول

.. سمية : يوووه يا أسر مال انت عارف

آسر "يمسك وجهها بحنان" : مفيش صيام يا سمية ...انتى بتاكلى لاتنين دلوقتى

... .. اعلمى حسابك حاجات كثير جدا هتتغير ...افطرى احسنك

.. سمية "باستسلام" : حاضر يا أسر

نزل أسر اولا ...ثم اخبر سوزان بان ترتب البيت وتعد الطعام لاجل عزيمته ...التي "

" .. ستتكون بعد العصر ... واحبرها بان تصعد لترتب الغرفة  
... أسر : ومباتش عايز اشوفها بتعمل حاجة فى البيت يا سوزان ..خالص  
..سوزان :يا أسر بيه والله بنتحاييل عليها بس هي مب ترضاش  
.. أسر : خلاص يا سوزان ..اتفضلى  
" .. هبطت ميرفت الى الاسفل القت التحية على ابنها ...ثم جلست بجواره "  
ميرفت : امال مراتك فين؟؟  
.... أسر : اهي نزلت  
. سمية "بابتسامة " : السلام عليكم  
...ميرفت :وعليكم السلام ..باين عليكى فرحانة فرحيننا معاكى  
آسر "يرد بسرعة " : اصل ملك جت امبارح وسهرنا كلنا ...طبعا حضرتك مكنتيش  
... موجودة  
ميرفت : متفكرنيش ...ثريا تعبت امبارح واضطريت اقعد معاها ونادين كانت منهارة  
...جدا  
آسر : الف سلامة ...خير ؟  
ميرفت : السكر انخفض عندها مرة احدة ودخلت فى غيبوبة...مكناش عارفين نعمل  
..ايه لحد ما جه الدكتور  
سمية : طيب كان حد يديها سكر او غسل اوى اى حاجة مسكرة  
.. ميرفت : مكناش عارفين اذا كان منخفض ولا مرتفع  
سمية : حضرتك بتشوفى ريحة نفسها لو كانت ريحته زى الاسيتون ده بيكون عالى  
..ولو حضرتك مقدرتيش تفرقى دوى معلقة سكر كبيرة فى كوباية مائة واديهاها  
... ..دى هتأثر فى المنخفض لكن العالى لا  
ميرفت : لما تروحوا لنادين النهاردة قوليلها ..ولا انتوا مش هتروحوا...؟؟  
... أسر : لا مش فاضيين ...وحضرتك كمان لازم تكونى موجودة ع الغدا النهاردة  
ميرفت "باستغراب " : ليه؟؟  
... أسر "ينظر لسمية " : مفاجأة  
اخفضت سمية ناريها بخجل ..بينما تعجبت ميرفت بشدة ...ذهب أسر للصلاة مبكرا "  
...ذهب أسر للصلاة فى المسجد القريب من بيت أحمد ..قابل هناك عمرو ومالك  
" ... وأحمد ..اخبرهم بانه ينتظرهم على الغداء  
...أحمد : خلاص تعالى معانا سلم عليهم ..ونروح من هناك

.. أسر : ا عفيني يا عمو ... انا عندي مشوار تانى ان شاء الله بس متتاخروش  
... عمرو : فى ايه ... انت من امبارح للنهاردة مش مطمئتك  
... أسر : تعالو بس وانتوا هتعرفوا  
ذهب أسر الى منزل اخته ... وجد يوسف لتوه عائدا من الصلاة ... قابله على "  
...الباب

يوسف : ايه ده انت حلمت بيا ولا ايه ..؟؟  
أسر : بطل ثقالة ... المهم تعالى ع الغدا النهاردة عايزك انت ومراتك ولو جبت طنط  
وعمو ياريت ههههه  
يوسف "بشك" : انت بتضحك؟؟؟؟... انت عندك شيزوفرينيا ولا ايه .. امبارح لكمتنا  
... كلنا بما فيهم الغلابة مراتك ودلوقتى رايق  
أسر "بتنهيدة" : ما بين طرفة عين وانتباهتها يبديل الله من حال الى حال ... تعالى  
وانت هتعرف

... يوسف : طيب تعالى سلم على اختك  
أسر : مش فاضى .. وكمان لسة هستناها لما تصحى من النوم ... اشوفكم النهاردة  
بأى ... سلام

... يوسف : سلام يا هندسة  
".... اتصل أسر بخليل واخبره حيث انه بعيد عنهم "  
...خليل : عملتوا ايه فى موضوع الحمل  
.. أسر : سمية عايزاه  
خليل : وانت ...؟؟؟ ده رد فعلك سمية عايزاه ...يعنى انت مستغنى عن حياتها عادى  
كده؟؟؟؟

.. أسر : لرجوك يا عمو افهمنى ... لما حضرتك تيجى هنتكلم  
... خليل : طيب يا أسر... بس فكر فيها ... فكر فى سمية  
.. أسر "بصدق شديد" : ده كله عشانها والله  
" .. ذهب أسر الى منزله متاخرا قليلا عن مواعده ... استقبلته سمية "  
سمية : ينفع كده تاخيرك ده ؟؟

.. أسر : معلىش والله بس كان فى مشوار لازم اعمله  
.. سمية : طيب يلا... عشان نقرا سورة الكهف انا مقريتهاش مستنياك  
... أسر "يقرصها بخفة من وجنتها" : يا ختى كميلة ... يلا

ذهبا لغرفة الصلاة... حيث ان أسر قد اعد حجرة صغية بأخر المنزل بعيدة عن " الصخب... تتميز بالهدوء.. لاعدادها كغرفة صلاة لسيدات اهل البيت... بها المصاحف " .. وبعض الكتب الدينية... جلس أسر بجواره سمية

سمية : أسر هو انت وديت تبرعات الشهر ده ولا لا؟؟؟

أسر : تبرعات ايه؟؟

سمية : الملجأ و مستشفى السرطان

أسر : امم وديتهم متقلقيش... على فكرة فى قافلة طبية رايحة غزة.... لو حابة نشارك فيها..؟

... سمية "بسعادة" : الله... هنروح غزة

أسر "ينظر لها من تحت نظارته الطبية" : لا... انتى مش هتروحي.. انا بقول نشارك... فى تجهيزها

سمية "بخيبة امل" : ماشى احسن من مفيش... بس خليمم يجيبولى شال حماس... وكتائب القسام

أسر "يرفع حاجبه" : هتجاهدى مين هنا؟؟؟

سمية : ههههه انت

... أسر : هههه طيب يلا نقرا العصر قرب يدن

تلا سورة الكهف... لما فيها من فضائل كثيرة... فضائلها كما ورد فى الحديث " الشريف" (من قرأ سورة الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين)

"و" (من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) "... (من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له النور ما بينه و بين البيت العتيق)..." (من حفظ

عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال)..".... اذن العصر ذهب آر " ... للصلاة ثم اتى سريعا

أسر : سمية .. اطلعى غيرى

سمية : ماله لبسى وحش ولا ريحته وحشة؟؟

أسر "يقبل رأسها" : ريحته مسك... بس اسمعى الكلام... فيه ناس جاية... ومينفعش تقابلهم ببنطلون جينز وديل حسان هههه

... سمية "بمفاجئة" : مين؟؟؟ طب متقوليش قبل كده

... أسر : هتعرفى بس قومي بس... واحد صاحبى ومراته

.. سمية : من امتى بتعزم صحابك فى البيت غريبة

... أسر : يلا بس قومي لانهم على وصول  
... سمية : حاضر يا أسر  
صعدت سمية الى اعلى وهى على عجلة من امرها ... ارتدت ما وجدته جاهزا " "  
" .. امامها ثم نزلت لآسر ... كان يقرأ الجريدة اليومية  
سمية : ها كده كويس...؟؟  
.. أسر : جدا ... نفسى اعرف بتلقى الخمار بتاعك ده بسرعة ازاي  
... سمية : هههه سر المهنة  
ضرب احدهم الجرس ففتحت سوزان.... نهض أسر ليستقبل من الباب...مسك يد "  
" ... سمية ثم توجهها خارجا .. لتتفاجأ سمية  
سمية : بابا...؟؟?  
... أحمد : ههههه نعم  
.. أسر "يسلم عليه " : اهلا اهلا ياعمو ... شرفتوا  
دخل ورائه بقية العائلة ... تعجبت سمية ... ثم تداركت نفسها ناظرة لآسر بنصف "  
" ... عين  
... سمية : صاحبي ومراته هيجوا ... صح  
آسر : هو عمرو مش صاحبي ... ومك دي مراته هههههههه  
الجميع : هههههههه  
" ... ركضت رهف باتجاه سمية... ثم احتضنتها "  
.. أسر : بالراحة يا بنتي  
... سمية "مازحة " : سيبتها اختي ملكش دعوة  
رهف : وحشاني اوى اوى ... متصلتيش امبارح بيا ليه .. هه وكمان قافلة  
..الموبایل..ينفع كده يا ابى أسر  
آسر : انا مليش دعوة انتوا اخوات اتصرفوا مع بعض  
رهف :ماهى طبعا مرات حضرتك ولازم تدافع عنها ... امتى اتجوز بأى والاقى اللى  
..يدافع عنى يا ناس  
مالك : انتى هنكتب عليكى حد يتجوزها ونديله المهر من عندنا وكل حاجة بس  
يخلصنا منك هههههههه  
... رهف : ايه يا بوب...متصرف مع العيال اخواتى دول  
... أحمد : بوب؟؟؟ ماشى يا رهف اخرتى بوب...خلاص خليهم ينفعوكى







تفاجأ الجميع من رد فعل ميرفت ولكن أسر صدم...واعين سمية اغرورقت بالدموع "

..."

.. أسر "بنفذ صبر " : بس كفاية يا امى...ارجوكى

ميرفت "تقف بعصبية " : كفاية ايه يا باشمهندس...ماهم خلاص خدوك تحت جناحاتهم...لكن خدى بالك يا دكتورة اللى انا عيزاه هيتم فاهمة ..هيتم غصب عنك ... وعنه "رمت الفوطة على السفارة " ..انا شبع

انصرفت ميرفت وسط ذهول الجميع....لكن أسركان فى قمة احراجة...فقد "

"... انطشف للجميع معاملة امه لزوجته...ارادت مى ان تلتطف الجو قليلا مى "بحرج شديد " :سمية انا اسفة بجد...ماما من وفاة بابا وهى عصبية .... ومبتتحكمش اوى فى انفعالاتها

.... ي حتى محترمتش بابا>... ملك "بضيق " : مش للدرجة يا ملك ...مى : والله انا أسفة بجد

يوسف "مقاطعا " : بطلوا بأى انا عايز آكل ..بسم الله يا جماعة ..ولا انتى عينك فى الديك الرومى يا سمية ..قولى ليطلع للواد عرف احمر ... سمية : ههههه لا بالهنا والشفا

عمرو : ايه يا عم هو انت هتاكله لوك ولا ايه فى قبائل موجودة...هههههههه  
....يوسف : الله اكبر هيبصلى فى اكلتى

" استطاع يوسف ان يحرك الجو قليلا...للمرح اكثر والسعادة .. كانت مها من وقت " لآخر تتحدث مع سمية وتتطمئن عليها وتعطيها التنبهات .. انقضى اليوم وغادر الجميع "

... أسر "بصوت عالى " : سوزان ...سوزان

.. سوزان "مسرعة " : نعم

آسر : ماما فين؟؟

.... سوزان :خرجت من زمان

.... أسر : طيب روى

...سمية "محاولة تهدئته " : اهدى يا حبيبى...اهدى ..متتعصبش

آسر "بعصبية " / ازاي يعنى....انتى مش شايفة اللى هى عملته ....ماشى انا ..... هتصرف

سمية : طيب هدى ..يلا نطلع ..خدلك دوش كده وروق

... أسر "بنظرة ذات معنى لسمية " : وبعدين ماما ايه اللي هي عيزاه  
سمية : مش فاهة؟؟

آسر : قالتلك اللي انا عيزاه هيتم غضب عنك وعنه ...وقلتك انتى مش عايزة حد  
ياخذه منك او حاجة زى كده ...فى ايه؟؟؟

... سمية "بارتباك " : وولا ..حاجة ..معرفش

آسر "بغضب " : انتى مبتعرفيش تكدى ...فى ايه ..انا العفاريت الزرق بيتنطوا  
.... قدامى

.. سمية : طيب اهدى ...عشان خاطرى

.... آسر : ما تنطقى يا سمية ..امى قالتك ايه ...وايه اللي هي عيزاه

سمية " تطلع ريقها بارتباك " : طيب وعد مش هتتعصب او تزعلها

... آسر "بنفاذ صبر " : وعد ...قولى

... سمية : طنط...كانت طلبت منى من يومين تلاتة .. انى ...انى

.. آسر : متقولى

سمية "بدموع بسيطة " : انى اقوك تتجوز نادين ...عشان موضوع الاطفال ده

...وانى مش هقدر اجبك اطفال يكونوا سند ليك...وانت مش هتوافق غير لو قولتلك

... لانك خايف على مشاعرى

آسر "بصدمة " : ماما قالتك كده؟؟؟؟

... سمية "بدموع اكثر " : ايوة ..وحتى نادين جت هنا ومامتك قالتها

آسر "بعصبية " : وانا اطرش فى الزفة ...مقولتيليش ليه؟؟

... سمية : مش عايزة اكون سبب فى زعل بيكم ده حقها وانت ابنها

... آسر "يحتضنها ...ويتنهد بضيق " : احنا مش اتفقنا اى حاجة تحصلتقوليهالى

سمية "ببكاء اكثر " : مكنتش قادرة يا آسر ...مجرد التفكير فى الموضوع ده ..بيقيد

... نار جوايا

آسر "يمسح دموعها " : طيب بس ..خلاص متعيطيش ...يعنى بتغيرى عليا ...اهه

... سمية : امال اغير على مين يعنى

آسر " يقبل رأسها " : ربنا ميحرمنيش منك...يلا اطلعى غيرى عشان ورانا مشوار

...

سمية "باستغراب " : مشوار ايه انا عايزة انام

آسر : حاضر يلا بس

صعدا غرفتهما .. توجه أسر الى خزانة الملابس اخرج حقائب الملابس .. ثم بدأ فى "

" رص ملابس له .. نظرت له سمية بتعجب  
سمية : انت رايح فين  
أسر " وهو يرتب ملابس له " : حتى هخدومك فى الشنطة الثانية ... هدومك كلها  
... .. يلا  
سمية : انا مش فاهمة  
أسر : هنروح نعيش فى بيتنا انا وانتى .. على طول .. معدش لينا قعاد هنا  
صعدا غرفتهما .. توجه أسر الى خزانة الملابس اخرج حقائب الملابس .. ثم بدأ فى "

" رص ملابس له .. نظرت له سمية بتعجب  
سمية : انت رايح فين  
أسر " وهو يرتب ملابس له " : حتى هخدومك فى الشنطة الثانية ... هدومك كلها  
... .. يلا  
سمية : انا مش فاهمة  
..... أسر : هنروح نعيش فى بيتنا انا وانتى .. على طول .. معدش لينا قعاد هنا  
سمية " بدهشة " : نعم؟؟؟ لا يا أسر عشان خاطرى لا  
أسر " ينظر لعها باستنكار شديد " : انتى بتقولى ايه؟؟؟  
" ... جلست سمية بجواره ومسكت يده "

.. سمية : يا أسر لا... كله الا رضا مامتك ... عشان خاطرى  
أسر : انا مش هستنى لما بيتى يتخرب وحياتى تتخلبط .. وانا قولت لماما كذا مرة  
سمية " برجاء " : عشان خطرى لا ... انت مش فاكروالدة سيدنا ابو هريرة كانت  
بتعمل فيه ايه .. ومع كده فضل صابر لحد ما اسلمت ... وانت طنط ميرفت مامرتكش  
بمعصية ولا خخلتك تسيب طاعة ... دى كان نفسها تشوف احفادها وده حقها  
... وعايضة كمان تكون متجوز من واحدة هى بتحبها ومرتحالها وشايفة انها دى  
... المناسبة ليك .. صدقتى هى غير ملامة .... يباى ليه كده  
أسر " بتهيدة " : بصى يا سمية .. خلىنا واضحين وصرحا مع بعض.... انتى عارفة  
ماما مشاعرها ايه اتجاهكم واتجاهك انتى بالذات ... " واسترسل شاردا " .... انا عارف  
اسلوب ماما كويس جدا ... وتفكيرها ... امى مش عايضة حد ياخذنا منها او نحبه  
... عشان كده عايضة تجوزنى نادين هانم عشانى عشان متاكدة انى  
محبهاش... وبالتالي مش هيكون فيه حضن ليا غيرها.. وعايضة واحدة تكون معاها فى

الحفلات والجمعيات والقصص دى ... فلو جبتيلها اى واحدة فى مواصفات نادين هتوافق عليها ... بابا الله يرحمه كان تفكيره كله معاكم كانت معم مشاكلهم بسبب العيلة ... وكمان انا سمعت ان جدى الكبير مكنش موافق على جوازتهم وعارضها بشدة وفضلوا مدة كبيرة فى مشاكل واللى وقف جنب بابا عمو احمد ... يمكن هى .. " بتحاول تردلك الجميل بس بطريقتها ... " وابتسم بسخرية سمية " بابتسامه صافية " : اكيد ردهولى كفاية انها خلفتك ههههه تخيل باى لو طنط مكنتش خلفتك كنت هعنس ههههه

آسر : طيب الحمد لله عدى الجمائل ... يلا باى قومى جهزى هدومك سمية " برجاء " : بر والدتك يا آسر ... بلاش .. انا مش عايزة اكون سبب فى زعل بينكم

آسر " يقبل رأسها " : متفتكريهاش سهلة عليا ... قومى بس وربنا هيحلها من عنده

... سمية " باستسلام " : حاضر

رتبت سمية ملابسها واغراضها .. بينما كانت ميرفت مع صديقتها ثريا وابنتها فى " ... منزلها

ميرفت " بغيظ شديد " : شفتى بنت الفلاحين عملت ايه ... عايزة تتدبس ابنى فيها .. طول العمر

... نادين " بقهر " : وآسر مبسوط اكيد

.. ميرفت : البت دى عماله ايه معرفش ... انا مم معرفش

ثريا " بتهيدة ونفاذ صبر " : ميرفت طلعيهم من دماغك ... ابنك مرتاح مع مراته سيبيهم يعيشوا حياتهم ... وحرام البنت مريضة وحالتها صعبة زى ما انتى بتقولى ... سيبيها تعيشها اليومين اللى فاضلينها مرتاحة سيبيها يا ميرفت

ميرفت " بقهر واندفاع " : اسيب بنت الفيومى ترتاح وانا نارى تزيد .. وهما مفكروش فيا ليه سيبيونى مرتاحة مع محمود

ثريا : خلاص مكنش له داعى انك تدخلى بنتى فى تصفية حسابات بينكم يا ميرفت

... .. ومعدش الموضوع ده يتفتح تانى

... نادين " بتأثر " : عن اذنكم انا طالعة اوضتى

... ثريا " بلوم " : عجبك كده

ميرفت : والله انا بحب نادين يا ثريا ... كنت عايزاها زوجة لابنى دى اللى اتشرف

..بيها قدام الناس

ثريا : بس ابنك مبيحبهاش .. علقتيها بيه ليه يا ميرفت .. على العموم انا مش زعلانة ده درس ليها بردو تعرف اللى عملته فى طليقها مكنش هين ... يلا الحمد لله غادرت ميرفت بيت صديقتها وهى تشعر بالضيق والالام ايضا ... فهى تريد ان تذيبهم ما ذاقته ولكن بقهر .... رجعت الى بيتها توجهت الى غرفتها مباشرة لم تلحظ غيابهم " .. وام تسأل ... بينما كانا فى طريقهما

.... سمية : ده مش طريق البيت

آسر : هنروح هايبر اللى هنا .. البيت مفضى

سمية : متفكرنيش .. وزمانه متبهدل من القفلة والقفار مالىه ... كان فيها ايه لو . استنينا للصبح

آسر : اول البيت يوم بيوم الشغالة بتروح وبتعمله .... وجاهز فى اى وقت .. خلاص . وصلنا يلا انزلى

تبضعا ما يحتاجانه ثم توجهها الى المنزل ... كان فى حالة ممتازة كما اخبرها آسر " .. .. وضعت الاغراض فى المطبخ ورتبتها سريعا

.. آسر : كنتى اطلع غيرى وكنت هرتبها

.. سسمية "بابتسامه " : لو طلعت هناك .. ومش هقدر انزل .. انا خلصت اهه .. يلا " .. توجهها الى السلم حملها آسر سريعا "

سمية "بخضة " : انا تعقدت من السلم ده

.. آسر : وانا بموت فيه .. بس تنتى خفيفة ليه .. اللى بيكونوا حوامل بيزيدوا

.. سمية : تصدق انا حاملة هم زيادة وزنى دى

آسر : تخيلى قصيرة وتخينة .. هتكونى كورة ههههه

.. سمية " تضربه على كتفه بشدة " : احسن من الناس الطوال على فكرة

.. آسر : كتفى اشتكى

... سمية : ههههه طيب نزلنى عشان تفتح الباب طيب .. بس بالراحة انا بقولك اهه

انزلها آسر ثم فتح الباب ... ودخلت سمية ... وادخل آسر الحقائق ... احست بفرحة " عارمة عن اما دخلت غرفتها ... التى قضت بها اجمل لياليها ... نظرت الى كل ركن " .. بابتسامه واشتياق .. احتضنها آسر من الخلف

.. آسر : وحشتك الاوضة صح

سمية " التفتت له بحب " : اوى ... يعنى هى ماوحشتكش

آسر : جدا يا سمية .... ووحشنى الدولاب هههههه

... سمية "بنصف عين " : كتفك بيشتكى مش عايزة اخليه يبكى

آسر : ماشى يا سمية يلا بس ننام .. وكلها يومين واخليكى انتى اللى تبكى هههههه

نام الزوجان بسلام ولكن ... هناك ما ازعج منام سمية .... ميرفت تحاول ان تاخذ "

زوجها الذى تتمسك بيده هى ونادين ... وطفلها يبكى ... ويبتعد وهى تحاول الصراخ

ولا تستطيع ... تحاول الركض لا تستطيع ... اختنقت ... ظلت تتمل فى فراشها

... وتحاول ان تلتقط انفاسها .... شعر بها آسر ... استيقظ منزعا .. اضضاء نور

" .. الاباجورة .. ثم حالو انن يفوقها .. كان العرق يتصبب منها .. وانفاسها متلاحقة

... آسر "بقلق يهزها ... " : سمية ... سمية .. فوقى

... لا حول ولا قوة الا بالله .. سمية

سمية "بفرع " : هى يى يى يى ... اعوذ بالله منن الشيطان الرجيم

... آسر "يمسك وجها بقلق " : مالك يا حبيبتي فى ايه

.. سمية "تنهج " : كابوس ... كابوس يا آسر

آسر "احتضنها " : اهدى .. اهدى ان شاء الله خير اذكرى الله " الا بذكر الله تطمئن

... القلوب

" .. ملأ لها كوبا من الماء الذى بجواره ثم اعطاها ليها .. شربته ثم نامت "

آسر "احتضنها " : نامى يلا ... واستهدى بالله

.... سمية "تتمسك بحضنه بشدة " : متسيبنيش .... خليك جمبى

.. آسر "يقبل رأسها " : حااضر نامى بس

استسلمت الى النوم بين احضانه مستمده منه الحب والامان .. فى صباح اليوم التالى "

علمت ميرفت بغيابهم اتصلت بابنها وثارث عليه ولكنه حزم الامر معها .. قائلا " لما

تولد مراتى ان شاء الله ممكن ن فكر نرجع وخلص انتهى الموضوع ده .. " .. زانقضت

الايام سريعا عرض آسر على عمرو العمل معه وان يكون مسئولا عن شركة

الكيمياء ويتونسحضرات التجميل واستيرادها وتصديرها ... و.... وافق عمرو ببع تفكير

طويل وانتقل هو ووالدته واخيه وزوجته الى القاهرة وانشأ له صيدليته الخاصة

.... واتخذ فيلا متوسطة الحجم بجوار منزل احمد مسكنا لهم .... وسمية تتابع مع خليل

القلوب على حالتها الذى يتيقن ان حياتها على المحك .. وامانى التى تتفائل خيرا مع

علمها بوضع سمية وحالتها .. كان آسر عندما يتردد عليها منفردا للاطمئنان على

زوجته كانت تطمئنه وتعطيه الامل ..... كانت سمية تشعر من داخلها بفرحة عارمة





آسر "بفرحة" : والله؟؟ طيب كويس احسن من الشحططة دى والله

... يوسف : واهه اكون جمب مراتى وابنى واهلى

.. آسر : ربنا ميحرمكوش من بعض..تشرّب ايه

يوسف : عصير مانجو ههههههههه

آسر : يا بنى ما انت خدت الجنينة بحالها ..هههههههه

يوسف : امال فين عمرو ؟

آسر "يفرك وجهه بيده" : فى مكتبه ...لسة كان عندنا اجتماع من ربع ساعة

وخلص..ز

... يوسف : بجد اللى زى عمرو ده صعب تلاقى منه فى الزمن اللى احنا فيه

آسر : فعلا والله ..تخيلانا ممكن احيانا يبات فى الشركة وهتو اللى بينزل يراقب

العمال فى المصنع والشحنات وكل حاج ...ربنا يحميه ..ز

... يوسف : اهه اخومراتك يا عم...مين يشهد

... آسر "بتتهيدة" : مراتى....ادعيها

... يوسف "بجدية" : انا قوت بردو وشك مش طبيعى من اول ما دخلت مالك

"... اتصل آسر بسكرتيرته وامرها الا تدخل احدا اليهما"

يوسف : مالك يا آسر قلقتنى

آسر "بحزن" : انا مباتش قادر ... سمية بتدبل كل يوم قدامى وانا مش قادر اعمل

... حاجة

يوسف : ليه يا بنى بس...صدقنى مى لماكانت حامل فى محمود كان وشها اصفر

.. وخست واللى كان يشوفها يقول عليها عيانة

.... آسر : الحمل أثر عليها اوى يا يوسف ...تعبت زيادة ...انا حاسس بيها

يوسف : طيب ايه اللى خلاك من الاول توافق على حملها؟؟؟

آسر "بابتسامة حزينة" : مقدرش اشوف نظرة العجز فى عينها...ولا نظرة انكسار

... ..ولا نظرة حرمان يا يوسف ...سمية دى بنتى بجد مش مراتى

... يوسف : صدقنى ربنا هيقومها بالسلامة وتفرح انت وهى بالبببى

.. آسر "بصدق" :ياارب....انا خايف عليها

يوسف : يا عم تفائلوا خيرا تجدوه ...انتوا عرفتوا جنس المولود ايه؟؟؟؟

آسر : لا ..ان شاء الله هى عندها متابعة بكرة احتمال نعرف

.. يوسف : رنا يرزقك بالذرية الصالحة السليمة ..المهم خلصت ولا لسة

آسر "ينهض ويلتقط سترته من على شماعته " : لسة بس مش قادر... يلا قوم انا هروح

... ييوسف : مشتاق يا عم

.. ضربه آسر بسترته "

... آسر : يا دمتلم يلا

" ذهب الى منزله سريعا.... دخل المنزل وجده هادئا... دخل غرفة المعيشة وجدها "

تنام على يدها .. والكتاب بجوارها .... دنى منها قليلا... قم جلس بجوارها... وازاح

".. خصلات شعرها.. قبل راسها ثم لمس بيده على وجنتها

... آسر "برقة وحنان " : سمية .. سمية

.. سمية "بصوت نائم " :.. انت جيت يا حبيبي... حمد لله على السلامة

"... اعتدلت سمية فى جلستها ثم وضعت رأسها على كتفه "

سمية : هتتغدى؟؟

... آسر "يحتضنها " : اكيد... يلا

... سمية "بصدمة تضع يدها على بطنها " : آسر

.. آسر "بقلق " : ايه مالك

.. سمية "تمسك يده وتضعها على بطنها " : بيتحرك شوفت

... آسر "دهشة " : بجد

... سمية "وقد اغرورقت عيناها بالدمع " : امم

.. آسر "بفرحة " : ايه ده... فعلا بيتحرك

سمية : باين عليه هيطلع نشيط .. ربنا يهديه

آسر "مازحاً " : قولى باين عليه هيكون طويل تخين ان شاء الله .. مش شايفة انتى

... عاملة ازاي

سمية "بارتباك " : ماهى دكتورة امانى قالتلك ... عشان انا رفيعة فبطنى باين عليه

الحمل زيادة .. ولا شكلى بأى وحش؟

... آسر "يقبل رأسها " : انتى قمر وملكة حياتى فى كل الحالات

".. تحاول سمية النهوض "

آر : رايحة فين؟؟

... سمية : هقول لنعمة تحضر الاكل

آسر "ينهض " : خليكى... وانا طالع اغير هقولها

سمية : طيب هاجى اطلعك الهدوم  
... أسر : لا خليكى ... عشان خاطرى  
... سمية : انا أسفة يا أسر سامحنى  
... أسر "باستغراب " : ليه بتقولى كده  
سمية "بدموع بسيطة " : انا عارفة انى بأيت مهملة فيك..وصحتى مش زى الاول انا  
... أسفة

آسر "يحتضنها شدة " : اوعى تقولى كده ... انا اللى مقصر فى حقك...وبعدين ده  
الوضع الطبيعى لاي واحدة حامل...وبعدين انتى مش مهملة فىا ولا حاجة ....يلى  
الاوهام دى ...فاكرة احنا اتفقنا على ايه ...نكون مع بعض على المر قبل الحلو  
... بطلى هبل..ولا الواد اثر عليكى  
سمية : انت عايز ولد؟؟

آسر: ههههه اى حاجة اللى يجيبه ربنا كويس...هههههقوم باى لانى واقع من الجوع  
...

تركها آسر وصعد لغرفته ....بينما هى انسابت دموعها على وجنتيها...تشعر بشئ "   
ما..ماذا سيكون رد فعل زوجها ان علم بالوضع ....انقضى اليوم سريعا واتى يوم  
المتابعة الطبية ....كان آسر معها ولكن جائه اتصال مهم من عمرو يخبره بان ى ياتى  
" ... فورا لوجود مشاكل فى عقود معينة ...اوصلها آسر الى المشفى  
... آسر : معلىش يا سمية انا آسف

سمية :ولا يهملك ... عمرو مش هيتصل بيك غير لو كانت حاجة مهمة متحتاجش  
تاجيل...وانا لما اخلص هاتصل بيك متقلقش

آسر "يقبل راسها " : طيب يا حبيبتي ...ربنا معاكى وانا هبعثك سواق متروحيش  
...لوحدك

اطمنن عليها آسر...وغادور سريعا متوجها الى شركته ..بينما كانت سمية عند "   
"امانى بالغرفة...تقوم بفحصها

امانى : كويس ان آسر مجاش معاكى

سمية "بقلق وترقب": انا حاسة بحاجة يارب متكونش صح

امانى "بابتسامة " : ده رزق من عند ربنا ..مفروض تحمدى ربك عليه .. غيرك  
... يتمنوا

...سمية "بتوتر " : يعنى انا حامل فى توأم ؟؟؟؟؟!! 1

.. امانى : ولد وبنت ...صغنين اوى يا سمية...حتى شوفى  
ادارت لها الشاشة لتشاهدهما سمية ...كان حجم التوأمين صغير جدا ...كان شعور "  
سمية يعجز اللسان عن وصفه لكن عبرت عيناها بدموع وفرح ونظرة تلهف وحب  
" ... وشوق وحنان ...ملست بيدها على الشاشة  
أمانى : اطبعك الصور ???

... سمية : بس صغيرين ..امم  
.... أمانى : اكيد أسر هيفرح زيك  
.. سمية : يارب انا خايفة منم رد فعله  
.. امانى : ان شاء الله خير ...انا ممكن اقوله  
سمية : لا اناقوله ...متشكرة جدايا دكتورة امانى  
امانى "باهتمام شديد " : عشان خاطرى خللى بالك من صحتك...عايزن الكام شهر  
دول يمروا بسلام

سمية"بابتسامة باهتة " : عند حضرتك امل ???  
امانى : "ولا تياسوا من روح الله انه لا ييئس ن روح الله الا القوم الكافرون " ..عيب  
انا اللي اقولك الكلام ده ..وبعدين عندى حالات كتيرة جدا زيك وربنا قومها بالسلامة  
... سمية " ابتسامة " : ونعم بالله .. عن اذن حضرتك اكمل الكونسولتو بتاعى  
امانى : ربنا يتم شفائك على خير ويطمنا عليكى  
"...ذهبت الى خليل الذى اجرى فحصا لها "  
... خليل : احسن من المتوقع الحمد لله  
..سمية : الحمد لله ...عمو خليل  
.. خليل : نعم

.. سمية : انا متشكرة اووى لحضرتك ..حضرتك والدى التانى يا عمو  
... خليل "بابتسامة " : وايه لازمته دلوقتى  
... سمية "بابتسامة " : ولا حاجة  
خليل: أسر مجاش معاكى ??  
... سمية : لا عنده شغل ضرورى  
خليل : وهتروحي ازاي

سمية : السواق برة دلوقتى ...يلا انا استئذن حضرتك بالمناسبة نغم عاملة ايه???  
خليل : الحمد لله ..اهى نتيجتها اليومين دول وعملاى قلق فى البيت ...قولت فينك يا

... سمية

سمية : ههههه خلاص لو حضرتك معندكش مانع اعدى اخدها تقعد معايا انا قاعدة لوحدى

خليل : ده اميرة هتبوس راسك على الجميل ده هههههه

سمية : خلاص هاخذ طنط اميرة كمان هههههه

خليل : لااا سيبيلى اميرة عندنا مشوار مهم... خدى نغم... المهم دواكى والراحة

... سمية : حاضر... عن اذن حضرتك يا عمو

" خرجت سمية من المشفى وجدت سائقا بالسيارة ارسله لها أسر ..ركبت السيارة ثم "

اتصلت بأسر... واخبرته واطمأنت عليه... هاتفت نغم واميرة واخبرتها ان تتجهز

لتمر عليها بعد دقائق لتقضى معها اليوم... ذهبت نغم برفقة سمية الى بيتها

"... دخلت نغم برفقة سمية الى البيت

... سمية : ها ايه رأيك فى بيتى باى

... نغم ك روعة يا ابلة سمية... بجد ماشاء الله

سمية : امم أسر هو الى مجهز كل حاجة فيه

نغم : اتاريه حلو هههههه

سمية : اتلمى هههه

نغم : والله بجد اصل حضرتك كنتى هتجيبى الفرش اسود وغامق بأى هههههه

... سمية : كده طيب... يا نغم... انا هطلع اغير البيت بيتك

"... ابدلت سمية ثيابها الى فستان قطنى مريح... ثم نزلت لتجد نغم تشاهد التلفاز "

... سمية : بتموتى فيه من يومك مبتسغيش عنه

.. نغم : لا اصل الحلقة النهاردة تحفة

"... تجلس سمية بجوارها"

سمية : اقفلى البتاع ده وتعالى نتكلم شوية

نغم "وضعت يدها على بطن سمية مبتسمة " : بنت ولا ولد...؟؟

سمية : انتى عايزة ايه؟؟

نغم : ولد... كان نفسى يكون ليا اخ ز.

سمية : هههههه ربنا يرزقنا بس الخلقه الكامله السليمه... المهم انتى ايه اخبارك

... متكلمناش من زمان

..... نغم "بتنهيدة " : كويسة... بس خايفة

سمية "تربت على كتفها " : من ايه بس؟؟

نعم : من النتيجة ... احتمال تظهر النهاردة ... او بكرة ... وخايفة . اوى ..  
سمية : واكيد عاملة حالة طوارئ فى البيت وقلق و توتر

.. نعم : تربيتك

سمية : طيب يا قزمة .... انتى فى سنة كام ددلوقتى مش 2 ثانوى ..يعنى نقدر نقول  
الترم الاول منها صح ولا انا غلطانة؟؟

... نعم : ايوة

سمية : تمام....وانتى فى علم رياضة صح ولا ناوية تحولى علوم ..؟؟؟

.. نعم : لا رياضة طبعا ..ان شاء الله يعنى

سمية : وهتدخلى هندسة ان شاء الله صح؟؟؟

... .. نعم : ان شاء الله

سمية : انتى حلتي كويس ولا وحش... عملتى اللى عليكى يعنى

نعم : والله كنت بذاكر واحل وكنت بدخل اقفل الامتحان لكن انا خايفة ناس كثير

.. بيتظلموا فى التصحيح يا ابلة سمية

سمية : بصى يا نعم فى اية كده فى القرآن ..بتريحنى اوى "ولسوف يعطيك ربك  
فترضى " ...اللام دى تاكيد ...والفاء هنا للسرعة ...ربنا هيديكى اللى اكيد هيرضيكى

وقتها ... هو عالم...انتى عملتى اللى اللى عليكى والباقى على ربنا هز وجل "ومن

يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره " ...الجزع من صفات الناس اللى قلبها

مش مطمئن بالله ولا واثق فى ربنا..وانتى اكيد واثقة فى الله عز وجل ...صدقينى يا

نعم ما كان لك سياتيك...رزقك مكتوب متضيعيش ايام عمرك الجميلة دى فى قلق

وجزع وخوف...وارضى بقضاء ربنا ...وصدقينى والله ربنا هيوفقك ويفرح

.... قلبك...ولو لا قدر الله حصل دروب يا ستى نعوضها ان شاء الله السنة الجاية

.. نعم "تحتضنها " : ربنا يخليكى يا سمسة ..بس احيانا الواحد بردو بيقلق

سمية : ربنا موجود... (قد علمت ان رزقى لن ياخذه غيرى فاطمن قلبى )..اطمنى

....ويارب استى تظهر النهاردة عشان نفرح سوا

.. نعم : يارب يا سمسة ...عشان يكون وشك حلو عليا

.. سمية : هههه يارب يا ستى ....بس ليا الحلاوة

نعم : ليه كده بس لم اعهدك طماعة هههههه

" .. رن هاتف سمية ..مسكته"

. سمية : ايه ده ... ده مالك... السلام عليكم  
مالك : وعليكم السلام ..بالاخت اللي نسيتنا .. ما هو من لقي احبابه نسي اخواته  
سمية : ههههه لا والله يا حبيبي ... بس انت عارف الحمل وكده بيخليني نايمه 24  
ساعة فى اليوم  
مالك : ماشى يا ستى عشان حبيب خالو بس هسامحك واقولك حاجة حلوة مع انى  
..مكنتش ناوى اقولهاك  
...سمية : خير فرحنى ربنا يفرح قلبك  
مالك : عارفة انا فين؟؟  
.. سمية : فين يا كولومبوس  
.. مالك : ههههه لسة فى طريقى جاى من السويس  
سمية : اوعى تقول كنت بتجيب النتيجة...؟؟؟؟  
مالك : ههههه ايوه جبتها ما انتى مبتساليش  
... سمية "بلهفة " : ها طمنى  
.. مالك : امتياااااااااااااز ..طبعا  
.. سمية "بفرحة شديدة " : بجد ... الف مبروك يا حبيبي ..يااه عارف نفسى احضنك  
مالك : خلاص كلها نص ساعة واكون عندك ..هتغدينى ولا اروح علينا  
..سمية "بسرعة وتلقائية " :لا اوعى ...والله هزرع ..تعالى مستنياك آسر هيفرح اوى  
... مالك :خلاص مسافة الطريق ....هتحتاجى حاجة منى  
... سمية :ربنا يحفظك ويحرسك يارب مع السلامة يا حبيبي مع السلامة يا مالك  
عندما سمعت اسمه احمرت وجنتاها وازدادت ضربات قلبها ..ثم شغلت نفسها "   
بمجلة "حراء " التى تقرأها سمية ...كانت تتسمع لكل كلمة ...ماك نجح وحصل على  
تقدير عال ايضا رقص قلبها فرحا له ..مهلا مهلا ..انه سيأتى ..بعد نصف ساعة من  
الآن يا للهول... لا ...انها تتحاشى وجوده ...اذا تنهما سويا فى مكان واحد فى وجود  
" .. سمية فقط..حتما ستفضحها عيناها برويته  
سمية : انتى عارفة انتى الى وشك حلو هههههه  
... نعم "بارتياك " :ليه  
سمية "بفرحة " :اصل مالك نجح وجاب امتياز زى مكان نفسه ..وجايلى كمان  
دلوقتى  
... نعم : ايه ؟ دلوقتى





... مالك "بصوت عالى" : اين انتى يا سمية ...سمسة  
... نعمة : ههههه هى فى الليفينج  
دخل عليهم لم يلحظ وجود نغم من فرط فرحته ....ا قبل نحو سمية ....ثم جلس "

"..بجوارها واحتضنها  
....سمية : مبروك يا مالك ...الف مبروك  
" مالك : الله يبارك فيكى ...الا ايه اللى جاب البت دى هنا .."وهو يشير الى ملك  
.. ملك : هههههه محرم ....جيت عشان قاعدة لوحدى  
.... مالك : قومي امشى من هنا ....انتى عندنا فى البيت 24 ساعة وهنا كمان  
ملك "تغمز له وتشير الى نغم التى تحمل خالد وتجلس على كرسى " : طيب لم  
.. الدور...ينفع نغم هنا ومتسلمش  
" ... وكان احدهم قام بكب ماء بارد على رأسه "  
مالك "بصدمة وقد انقلب وجهه وبصوت مبجوح " : احم الحم...ازيك يا نغم  
... نغم "بخجل وصوت منخفض " :الله يسلمك...مبروك عقبال ماتتعين ان شاء الله  
..مالك "بارتباك " : ان شاء الله ...انا هستأذن يا سمية  
سمية : اخص عليك ..مش انت متفق معايا تتغدى هنا متمشيش انا قولت لنعمة تعمل  
... الاكل اللى انت بتحبه عشان خاطرى  
...ملك " بنظرة ذات معنى وتنظر لنغم " : عشان خاطرها بأى يا مالك  
.. مالك " ينظر الى ملك بضيق " : ممكن ملكيش دعوة عن اذنكم  
نظرت سمية الى ملك لتصمت ...شعرت نغم حرج مالك من وجودها ...لقد ضايقه "  
" ... وجودها .....فنهضت باتجاه ملك  
... نغم : اتفضلى يا ملك ..خالد...انا هطلع اقعد فى الجنية شوية  
سمية : يا بنتى اقعدى هتقعدى برة لوحدك...؟؟  
نغم "بصوت مختنق " : معلىش يا ابلة سمية ...بس لازم اكلم ماما دلوقتى ... عن اذن  
.... حضرتك  
وخرجت نغم مسرعة الى الخارج ....بينما ظل الاخوة الثلاث...وسط نظرات الغضب "  
" ... من سمية والعصبية من مالك والخرج من مالك  
مالك "بعصبية لملك " : تلميحائك لا تطاق ..معنتيش تتدخلى فى حاجة متخصصكيش  
...  
ملك : متعليش صوتك لو سمحت يا مالك ....ماشى ..وبعدين انا مقولتش حاجة غلط

ولا غلظت فى حد

مالك "بعصبية اكثر": لا غلظتى... اخرجتى نغم وخلص... وبعدين يا سمية

مقولتيلىش هى هنا ليه احنا مش اتفقنا يا سمية

ملك: اناما اخرجتش حد... ليه هو انا اللي كنت عايزة امشى عشان شوفتها.... هو

... انا اللي حسستها ان وجودها دايقنى

..مالك: انا

سمية "مقاطعة بغضب شديد": بس كفاية... عيب عليكم يا كبار يا عاقلين...نعمة

... ..يا نعمة

"... اتت نعمة مسرعة"

ملك: اهدى يا سمية...صحتك

سمية "تنظر لها":نعمة.. هاتيلى الاسدال من اوضة الصلاة...بسرعة بعد اذنك

... نعمة حاضر

سمية "بضيق شديد": ياباشمهندس من فرحتى بيك نسيت اقولك...البنت قلقانة

...وتعبانة منتظرة نتيجتها وانتوا قاعدين تتسلوا عليها

" اتت لها نعمة بالاسدال...ارتدته"

.. مالك: سمية انا

... سمية "مقاطعة": انا هطلع اشوفها.... عن اذنكم

خرجت لها سمية لتجدها تجلس على الارجوحة..تهتز ببطء تضع الهاند فرى "

"..... باذنها...شاردة...جلست سمية بجوارها...انتفضت ملك ثم اغلقت الهاتف

سمية: اتصلتى بطنط اميرة؟

.. نعم: الموبايل مقفول

...سمية: طيب..يلا ندخل جوه

.. نعم "برجاء": بلاش

سمية "تنظر لها بعمق وحنان": حاسة بيكى وعارفة انك مش راضية تدخلى ليه

.....لكن لازم تدخلى وتتعاملى طبيعى يا حبيبتى...انتى اختى يا نغم والله وبقولك

الكلام ده لمصلحتك... "وضعت يدها على قلب نغم" ..ده غالى اوى عندى وعند ربنا

كمان...اقفلى عليه لحد ما اللي يستاهله ييجى...عارفة انا عمرى محبيت قبل أسر

حتى محمد مكنتش بحبه سبحان الله..وأسر الحمد لله...بيحبنى لدرجة مكنتش احلم

بيها وانا كمان...مكنتش احلم فى يوم ان ممكن اتزوج واحد زى أسر...بس هرجع

وقولك الاية "ولسوف يعطيك ربك فترضى" ...ولو سبتى حاجة عشان خاطر ربنا هيديكى احسن .... ماشى؟؟

كانت تستمع لحديث سمية ودموعها على وجنتيها .. فلاول مرة تشعر بمثل هذه " .. الاحاسيس من قبل ... لم تشعر الا بيد سمية التى تمسح دموعها ... سمية " تمسح دموع نغم " : وبلاش اللؤلؤ ده غالى عليا جدا .. اتفقنا ... نغم : والله مكنتش اقصد سمية "تحتضنها" : ولا يهكم ... يلا .. وعيزاكى تدى العيال اللى جوه دول على دماغهم ماشى

.. نغم : ههههه ماشى .... يلا

... سمية "تنهض بتعب" : يلا

نغم : ابلة سمية حضرتك كويسة؟؟

.. سمية "بابتسامه مرهقة" : الحمد لله .. يلا ندخل نصلى المغرب ادن ... نغم : ماشى

" ... كانت بجوار اخيها تلومه "

ملك : على فكرة انت اتفرقت على الفاضى انا كنت بكلمك عادى والله .. زى ما كانوا بيعملوا زمان معايا ومع عمرو

... مالك : وانا اعمل ايه دلوقتي ايه سمية زعلت وكمان نغم وباين عليها بتعيط برة

.. ملك : انا خايفة على سمية .. اساسا هي مفروض متتعصبش ولا تتفرز خالص

... سمية "دخلت عليهم" : المغرب ادن لو محدش منكم سمعه

... مالك "يلتفت اليها مسرعا" : انا اسف يا سمية والله مكنتش اقصد

.. سمية "بهدوء" : مفيش مشكلة .... انت هتصلى هنا ولا فى المسجد

.. مالك : لا فى المسجد .. عن اذنكم

ذهب مالك للصلاة وذهبت الفتيات لغرفة الصلاة ... كانت سمية تشعر بقليل من " ... التعب

... ملك : يلا يا سمية صلى

.. سمية : معلى يا ملك صلى انتى بينا .. انا مش قادرة وممكن اقعد

نغم "بقلق" : خير؟؟؟

... سمية : يا حبيبتى متقلقيش ... بس احيانا ضغطى بينزل .. يلا يا ملك

صلت ملك بهن ... وانتهت ... جلسن يتلون اذكار انتهاء الصلاة .... جلست سمية على "

"... الكرسي

.... ملك : سمية انتى كويسة ..... طمنينى شكك مش عاجبنى

... سمية "بصوت متعب " : يابنتى كويسة والله متقلقيش

نغم : حضرتك خدتى دواكى؟؟

سمية : هههههه عمو خليل الصغير

. نغم : بابا بيقولى انك بتنسيه..يبأى اكيد نسيته

سمية : هتلاقيه على الكومدينو فوق..معلش هتعبك يا نغم

... نغم : لا ولا تعب ولا حاجة ...ثوانى وجاية

خرجت نغمتوجهة لغرفة سمية بينما جلست ملك بجوار سمية ...كانت سمية "

".. ترجع رأسها للخلف مغمضة العينين ..وضعت ملك يدها على كتف سمية

... ملك : معلش يا سمية سامحينى ..انا آسفة ...مترعليش

سمية : هششش ... "امسكت يدها ثم وضعت على بطنها " ...كان خالد بيتحرك كده

...

... ملك " بفرحة " : اممم

... سمية : نفسى اشوفه يا ملك ....احس بيه وهو لسة مولود اشم ريحته

ملك"بحنان " : يا حبيبتى ....هتشوفيه وتحسى بيه تحضينيه وتشمى ريحته لحد ما

... تزهقى ...ده انتى امه

... سمية "بتأثر " : خايقة ملحقش

ملك "تحتضنها " : ليه بتقولى كده ..ربك كريم ...هتشوفيه وتشوفى ولاده وتجوزيه

... كمان

... سمية "برجاء " : ادعيلى يا ملك ...ادعيلى

".... دخلت نغم "

نغم : انا جبت الصيدلية اللي فوق ههههه

.... سمية : هههههه طيب هاتيها

"...اخذت سمية دوائها "

سمية : اطلعوا شوفوا نعمة تجهز الاكل ..وانا شوية وجاية وراكم

... ملك : هنفضل لحد منظمنا عليكى

سمية : عايزة اكلم أسر اطلعوا بأى

نغم : ههههههههه ده احنا انفسدنا خالص



"... مع نعمة... سألت على مالكا خبرتها نعمة..بانه يجلس بغرفة المكتب ذهبت اليه  
سمية : تقبل الله

مالك : منا ومنكم... انا آسف يا سمية

سمية "بابتسامة" : دعوها فهي نتنة يا مالك... احنا محرومين من علمنا بليلة القدر

... بسس العصبية ..والخناق بين الصحابة

... مالك "بخجل" : والله مكنش قصدى

سمية : ولا يهملك... يلا عشان تتغدى... وعامل نغم عادى جدا... اوعى تلمحلها

.. بحاجة او تتجنبها عن قصد يا مالك... نغم حساسة

... مالك: حاضر

جلس الجميع على المائدة....تناولوا طعامهم وسط اجواء اخوية فكل تعامل "

"... بطبيعته....قضوا وقتا جميلا ..واتى اليهم عمرو...جلس على الكرسي

.. عمرو : عشان خاطرى يا ملك فنجان قهوة دماغى هتفرقع

سمية : الف سلامة....اجيبك مسكن

ملك : لا هو هيشرب القهوة وهيكون كويس...معرفش يا ختى جوزك مش لاقى غير

عمرو عشان يرمى عليه كل حاجة

عمرو : صبرنى يارب....روحي يا ملك...المهم الحمل عامل معاكى ايه يا سمية ???

.. سمية : الحمد لله

... مالك : ايه ده ..الحقى يا نغم...النتيجة بكرة

... نغم "بصدمة" : ايه ??? يارب بأى ايه القلق ده

.... مالك : اهدى يا بنتى متقلقيش

" كان أسر بمنزل والدته كعادته يطمئن عليها....فقد اتفقا هو وزوجته على زيارتها "

"... دوما لبرها والاطمنان عليها...وجد عندها اخته وابنها

آسر : يا بت انتى لازقة هنا...جوزك فين ???

...مى : هههه زمانه جاى متقلقش

... ميرفت "بتلميح" كفيها الخير غيرها ما صدق

آسر "بتهدية" : لا حول ولا قوة الا بالله...يا ماما خلاص بأى مش كل ما آجى

... ..وبعدين ده انا بجيالك على طول وطلباتك كلها مجابة ومش مقصر مع حضرتك

ميرفت : لكن بقعد بين الاربع حيطان لوحدى...مفكرتش فيها...ان اللى سهرت

.. عليك وربيتك وتعبت فيك...فضلت واحدة جت خدتك على الجاهز عليا

می : یا ماما ده مش تفضیل...بس سمیة وضعها خاص شویة وآسر شایف ان کان  
... فی شد بینکم ففضل یبعد شویة ..ومین عالم یمکن بعد ما تولد یرجعوا  
میرفت " بتکبر " : لا ..اخوکی یرجع لوحده ...هی مش هترجع ولا هتعیش هنا تانی  
...انتهی

آسر"ینهض " : حیث کدا بأی وان القعدة قلبت بخناقنا الیومی ...انا استأذن عندی  
ضیوف فی البیت ...لو عرفتی تعدی یا ممی عدوا

... می : حاضر...اساسا نفسی اشوف سمیة من زمان

... میرفت : مش قادر تبعد عنها خمس دقائق

... آسر "یزفر بهم " : مش قادر علی المناهدة ... عن اذنکم

"...خرج آسر بخفة ثم غادر المنزل سريعا ....بينما ظلت می مع والدتها تلومها "

می : یا ماما خفی علیهم بأی ...ده مش آسر اللى کان نور عینک ...ومکنش یهون  
..علیکى زعله ..لیه یا ماما

.. میرفت : انا هونت علی اخوکی

می : متقولیش کده حضرتک عارفة انه یعمل ایه هو وسمیة عشان یرضوکی ...دول

.. آخرة مرة جم یا ماما سمیة خرجت معیطة من هنا یردو

... میرفت : ااهه مجتش المرة دی ...وبكرة تخلى اخوکی میجیش

می : انتی سمعتی ان عندهم ضیوف ...ولو كانت ظروفها تسمح كانت جت...حضرتک

عارفة انها لا یمکن تاخده منک ...یا ماما حضرتک ام تخلی لو سمیة بنتک ...وحالتها

الصحية دی وحامل کمان...قلبك هیكون علیها عامل ازای ؟؟؟... "واکملت بدموع

.... بسیطة " ..یا ماما احتمال تموت ... عارفة یعنی ایه

"... هنا اتی یوسف"

... یوسف : السلام علیکم

میرفت : وعلیکم السلام ...عن اذنک یا یوسف انا طالعة انام تعبانة شویة

یوسف "بتعجب " : خیر یاطنط الف سلامة ؟؟

... میرفت : ولا حاج مصدعة شویة ...عن اذنکم

"....جلس یوسف بجوار می الذى لاحظ علیها علامات البكاء "

یوسف "بقلق " : مالک یا می...فی ایه

..می : ماما مش هتتغیر ابدا مش هتتغیر

یوسف : آسر کان هنا ؟؟



...مى : ايوة

يوسف "بتنهيد" : ربنا يعينه ... هو كلمنى وقالانهمستينا فى البيت نكمل السهرة  
... عنده يلا

.. مى : انت عندك شغل الصبح

يوسف : مش هنتأخر على 12 فرکش ... قشطة ؟

.... مى "مبتسمة" : قشطة

"..وصل أسر منزله ... دخل ليجد نغم تبكى ومن حولها يهدئونها...قلق قليلا "

آسر "بقلق" : اللسلام عليكم...خير يا جماعة

.. سمية "باستجداء" : قلقانة نتيجتها احتمال تظهر بكرة ومحدث عارف يهديها

آسر : ثانوية عامة ..؟؟؟

.. سمية : ايوة

آسر : طيب ... نغم ... تعالى عايزك فى المكتب ثوانى

نغم "بانهيأر" : لا انا مش رايحة مكان ... انا عايزة نتيجتى ... نتيجتى هتظهر .. انا

... خايفة ... سيبونى

آسر "[قترب منها قليلا" : قومى بس هقولك على حاجة ... مبهزرش والله

... نغم "تنظر له من بين دموعها" : يا ابى آسر والله تعبانة

آسر "ينظر لسمية بنظرة ذات معنى" : لا لازم تيجى ..تعالى يلا .. انا مستتيكى فى

... اوضة المكتب...ووعد مش هتعيطى يلا

".. فهمت سمية ثم ابتسمت ... نهضت معه ملك ..دخل آسر اولاً ثم تبعته نغم"

.. آسر:اقفلى الباب وراكى

... نغم "بخجل" :حاضر

آسر "يمسك هاتفه" : اكتبى اسمك ورقم جلوسك ومدرستك

...نغم "باستغراب" : ح اضر

"كتبتهم نغم ...اثناء اجراء آسر مكالمة هاتفية ...اشارت له بالورقة مسكها و اشار "

"...لها بان تجلس

.. الرجل : حضرتك تؤمر يا آسر باشا

آسر : الامر لله وحده ...بس اخت المدام فى ثانوية عامة وعايزين نطمن عليها

فقولت مفيش غير حضرتك اللى يقدر يفيدنى ...لأنها تعبانة جدا

الرجل : يعنى حضرتك عايز النتيجة؟؟؟ دلوقتى







الامااان .. بعد جوازنا بفترة بابا اتوفى ... لولا وجود يوسف جمبى...مكنتش عديت  
الازمة دى ...وجود حد جمبك تقدرت تغمضى عينيكى وتسلمى نفسك ليه وانتى واثقة  
منه ...حاجة مبتختفيش مهما عدى عليها الزمن ...ولا ايه رأيك يا سمية؟؟  
سمية "بابتسامة" : راى فى ايه .؟؟

ملك : فى الحب يا سمية ههههه

سمية : الحب له معانى كيرة اوى

الحب ده اللى بيخليكى تجرى على باب ربنا لما ت غلطي اوتعصى الله وتعيطى  
وتقوليله مليش غيرك ... عارفة محدش هيغفرلى ولا هيرىحنى غيرك يارب..انت

حبيبى يارب انا بحبك اوى يارب ..ومحسنة الظن بيك

الحب ده اللى بيخليكى لما تكونى فى مشكلة فى حياتك ..مش عارفة تعملى ايه  
تروحي لا قرب حد بيحبك وبتحبيه عشان تشوفوا حل ...تروحي لبابا وماما عارفة  
... انهم بيحبوكى اكثر من نفسهم ...فمش هيردولك الشر

الحب ده اللى بيخليكى تحت ظل عرش الرحمن يوم القيامة بتكونى على منابر من  
... نور فى الجنة ..لما تلاقى اخت فى الله بتحبيها اوى

... الحب ده اللى بيخلينى اضحى باى حاجة فى سبيل دعوتى

اصل انا بحبها وبحب منهجى ...فهضحى وهعمر

الحب ده اللى بيخلينى اجتهد عشان دينى وبلدى لانى بحبهم ...عمرى مهضحى  
... عشان حاجة غير وهى متملكة كل احاسيسى ومشاعرى

الحب ده المودة والرحمة اللى هتكون بينى وبين زوجى ان شاء الله ...ده اللى  
هيخلينى استحملة واتحمل معاه الحياة واساعده واربى ولادنا صح ...."واكملت بتأثر

" ...ممن اتحمل اى الم فى الدنيا ...مهما كان ...بس طول ما انا متاكدة ان آسر هو  
حياة سمية .جننها ونارها ...وان سمية فى حياة آسر ...وقتها بس اى حاجة فى

.... حياتى تهون

" .. لم يتحدث ايا منهن "

سمية : بلمتوا ليه كده ???...انا غلظت

نغم : لا يا ابلة سمية ...افحمتيهم ههههههه

الجميع : ههههههههه

انتهت السهرة وسط سعادة الجميع ..اصرت سمية على مبيت نغم ببيتها .....وافقت "  
نغم شاعرة بالخرج فقال لها آسر ..( يا بنتى انا مبقعدش فى البيت اساسا ..ول كنت

اتجوزت .بدرى شوية كان زمان عندى عيال فى جيلك ههههههههه ( ...دخلت سمية  
حجرتها وتبعها أسر ...خلعت حجابها ...واخرجت ملابسها ...توجه نحوها أسر  
".... واحتضنها من الخلف

آسر : مش هتقوليلى الضيف الجاى بأى هنسميه ايه ؟

سمية " تلفت اليه بابتسامة " : نور

آسر : ههههههه لا الله ...ماشى

...سمية : اوعى بأى عايزة اغير هدومى

".. نظر أسر لما بيدها فوجده قميص نوم قطنى "

آسر "يغمز لها " : ما تجيبى حاجة تاني ...من اللى جبتهم اخر مرة

...سمية " بخجل " : توأنا برتاح فى ده...وبعدين الجو حر

" آسر : كله الا راحتك يا كبير ...بس ممكن تصبيرة كده "يقرب منها

... سمية : ما انت لسة آكل تحت الله

آسر : الله واحد ههههه...عايز شوكولاتة

سمية "تبتعد عنه " : انا عايزة اغير...والا مش هقولك ع المفاجأة

آسر : مفاجأة ايه؟؟

".. دخلت سمية الحمام بسرعة وضحكاتها بصحبتها ...وقف على الباب "

... آسر : كده؟؟؟ ماشى...ماالاشى

ابدلت سمية ملابسها ..... وفردت شعرها ثم خرجت ...تلقاها أسر بنظرته "

".. المتوعدة ..واقترب منها

آسر : وراكى والزمن طويل

...سمية"امسكت بيده " : ههههه لا خليك معايا ....المهم عايزة اوريك حاجة ...بجد

توجهت سمية الى حيث تضع حقيبتها ..فتحتها ثم اخرجت منها ورق ..مطبوع "

عليه بعض الاشياء ...كان أسر يراقبها فقط لا يهमे ما تخفيه او تاتى به ..شرد بها

..وبنظرتها وبرقتها....جلست على السرير..طلبت منه ان يجلس بجوارها ....لم

"..يرد

.. سمية : هاى ...آسر

... آسر "بانتباه " : هه نعم

سمية : روحت فين؟؟

آسر "يجلس بجوارها " : ما انا معاكى اهه

..سمية : امممم ومعقلك فين بأى ؟؟؟ اعترف

.. أسر : ههههه مع واحدة بحبها جديد عندك مانع

سمية "بزعل مصطنع " : اخص عليك تقولها فى وشى ... راعى احاسيسى طيب  
آسر "يحوطها من خصرها " : اه يا ام احاسيس انتى ... "ثم قبل رأسها " ... ايه اللى  
فى ايدك ده ؟؟

" سمية "تعطيها له " : ده اللى هنا ... "وتضع يدها على بطنها

فتحها آسر بلهفة وشوق ... مهما كان حزينا متالما بسبب تعب سمية ولكن فرحته "   
شديدة بابنه القادم ... فرد الورقة الطويلة .. ليجد صوراً متكررة ... ابتسم بشدة ولكن  
بدأت ابتسامته ان تتلاشى .... ولكن ظلت الابتسامة الصافية على الوجه الآخر  
" .. . . . . سمية ... نظر لها محاولاً فهم ما يوجد

آسر : انا مش فاهم حاجة .. من الصورة دى؟؟

سمية : فاكّر لما كنا فى امريكا وروحنا باركنا ليمن وباسل ... قولتله ايه ... قولتله لا  
.. انا طماع وعايز ..... توأم

آسر "بترقب " : يعنى ???

سمية "تمسك وجهه بحنان " : يعنى .. هيجيلنا توأم ... "ثم اخذت الصورة من بين  
.. يديه " .. ودول ولادنا ... ولد وبنت ..... شوفت ربنا كريم ازاي

" لم يرد عليها ولكن ثبت عينيه باتجاه عينيها ... الباسمتين ... البرينتين ... تطلبان  
الدعم منه .. الاحتواء ... ان يطمئنها .. فقط ... عيون خائفة .. ولكنها واثقة ... كان  
يخاف عليها من ولادة طفل واحد حياتها قد تخسرهما ... لكن ماذا الآن ... الفرحة  
" .. والخوف بعينيها ممتزجان ... هل سيزيد خوفها ام فرحتها

سمية "بصوت مهتز " : مش مبسوط .. ولا ايه .. ولا خايف يطلعوا قصيرين زيى  
... اصل دكتورة امانى بتقول حجمهم صغير

..... : آسر

سمية "بابتسامة باهتة " : انت متبسطش ولا ايه يا آسر .... ده انا مبسوطه اوى ...  
.. مبتردش ليه انا

قاطعها آسر بحضن دافئ وشديد منه .. كانه ادخلها بين اضلعه .. بجوار قلبه "   
" .. . . . . انسابت دموعها ... شعر بها

آسر "يبتسم بألم " : ليه بتعيطى .... انا مبسوط والله ... مبسوط جدا كمان .... بس  
.. خوفى عليكى زاد اكثر ... "ثم مسك وجهها .. وملس على شعرها " .. كنت خايف من







... سمية : لا ناوية ان شاء الله  
قرأ سورة الكهف ... بدا التعب على قراءة سمية ونفسها جليا... انقضى اليوم سريعا "

" ... كانت سمية تنام على رجل أسر بغرفة المعيشة ... كان يشاهد التلفاز  
.. أسر : سمية  
" .. لم ترد عليه "

أسر " يتفقددها " : سمية انتى نمتى  
... سمية "تعتدل " : امم شوية... انا هقوم انام جوه  
" .. كان يبدو على ملامحها انه هناك شئ "  
أسر "باهتمام " : مالك ..حاسة بوجع ..تعبانة؟؟?  
سمية "بابتسامه جاهدت على رسمها " : وجع عادى بيروح وييجى متقلقش ... انا  
... هدخل انام...وانت متتاخرش عندك شغل بكرة  
أسر "بقلق " : طيب اتصل بدكتور خليل لو دكتور امانى  
سمية"تنهض " : لا .. هو فى الشهر الاخير لازم يكون فيه وجع كده ....مستعجلين  
.. هههه .. عن اذنك هتحتاج منى حاجة  
... أسر : لا يا حبيبتي سلامتك.. انا بس اشوف اخبار الاسهم واجيلك  
اتجهت سمية الى المطبخ كانت تشعر بالألم الشديد ..ولكن هذا ليس موعدها "  
...ربما يكون انذار كاذب ..صبت لها ماءا..لتأخذ دوائها ...زاحست بوجع شديد لم  
تتحمله هذه المرة اطلقت صرخة ..وسقط الكوب منها ...سمع أسر صوت صرختها  
مع صوت تهشم الزجاج...فزح واتجه الى المطبخ ....مسرعا ..دخل عليها ليجدها  
تقف مستندة بيدها على الطاولة وأخرى ممسكة ببطنها من اسفل على وجهها الألم  
" ... الشديد ..اتجه اليها مسرعا وامسك يدها  
أسر "بفرع " :مالك ..فى يه يا سمية؟؟?  
سمية "بوجع شديد " : آآه .. /عرفش ...خايفة اكون بولد ..آآآآآآه  
أسر "بدهشة " : بتولدى؟؟ دكتور امانى قالت الاسبوع الجاى ....طب يلا تعالى  
... هوديكى المستشفى  
...سمية "ببكاء " : مش قادرة اتحرك يا أسر....آآه..آآه  
أسر "بتوتر شديد " : طيب اقعدى ماشى ..خدى نفس .."ثم نادى بصوت عال "  
...نعمة...نعمة  
فزعت نعمة من نومها على صراخ سمية ارتدت ملابسها سريعا ثم خرجت لتجد "

".. أسر ينادى باسمها

... نعمة : ايوه يا أسر بيه

أسر : هاتي عباية سمية والطرحه من جوه ...والمفاتيح بتاعتى هتلاقيها على

... الكومدينو بسرعة

.. نعمة "بارتباك" : حاضر حاضر

كانت تشعر بالألم الشديد ... كانت تشعر بان كلمة النهاية قد خط اول حرف بها " ....  
... كان يمسك بيدها بقلق بالغ وخوف شديد... كانت تشد عليها بشدة ..زفكانت آلامها  
".... لا تحتمل

.. سمية"تنظر له بين دموعها " : خلاص ياأسر صح

.. أسر "يحتضنها بحنان " :هششش...."ثم اكمل بصوتعال" :...نعمة

انت له مهرولة تمسك عباية مية وحجابها واغراض أسر...ارتدت سمية ملابسها " بصعوبة بمساعدة أسر ...كانت نعمة تحب سمية بشدة ...فظلت تبكى اسسكتها أسر  
بنظراته..حمل أسر زوجته وانطلق بها متوجها الى السيارة وسط الامها وصراخها  
"..... انزلها برفق فى المقعد الخلفى .زثم توجه ليقود سيارته

سمية : أسر اتصل بماما .....اتصل بيها...آآآه

..أسر "بقلق" : حاضر...حاضر...بس انتى تنفسى كويس ماشى

اتصل أسر بوالدتها ..التي ما ان علمت وسمعت تاوهات ابنتها ..حتى بكت " ...  
طمأنها بانه سيأخذها الى المشفى ...اتصل بامانى التي سبقته الى المشفى وكذلك  
خليل..كان يقود بسرعة وحذر غير آبه بالمخالفات المرورية او اى شئ...لا يوجد  
سوى سمية ...حياتها ...سمية فقط ...كانت صرخاتها كالكساكين فى قلبه ....قلت  
" ... قدرتها على تحمل الالم وكذلك على الصراخ ...صرخ أسر بها

.. أسر : سمية ردى ...خلاص وصلنا

.. سمية "بصوت متهدج" : انا ..خلاص...مبأتش قادرة

وصلا الى المشفى ...حملها أسر بين يديه بسرعة..ثم دخل بها ..وصرخ "

"... بالموجودين

..... أسر : سرير ....بسرعة

كان خليل قد اخبر قسم الطوارئ...ارسلوا له بمجرد دخولها ...هرع خليل وامانى "  
".... اليها...وجدا أسر يقف من وراء الزجاج يبدو عليه القلق الشديد والخوف

... خليل : متقلقش

... أسر "برجاء" : ارجوك يا دكتور خليل ..سمية هتموت جوه

.. أمانى : متقلقش يا باشمهندس ...يلا يا دكتور خليل

دخل خليل وفحصها وكذلك امانى ..لم يكن الوضع بالجيد.. امرهم خليل بتحضير " غرفة العمليات فوراً....زNFLها الى العناية الفائقة ...لحين تحضير العمليات ...كان أسر يجلس بقربها ..ممسكا بيدها ... على وجهه الالم والهم الشديد ...وخيم الحزن عليه

.. أسر "يقبل يدها " : تحملى شوية ...ماشى

.. سمية "بصوت ضعيف جدا " : أسر ..انا

..أسر : متكلميش الكلام غلط

سمية " تشدد على يده " : انا بحمد..بحمد ربنا ...انك زوجى ...ارضى عنى يا أسر

.. وسامحنى

أسر "بتأثر " : انتى بتقولى ايه بس ???

سمية "تبلع ريقها بصعوبة " : اه... انا متأكدة انك هتكون احن قلب واحسن اب

لاولادنا ...بس ..لو ..اتحوزت...دور ....على واحدة ....تربيههم... زى ما اتفقنا ...

... متنشغلش عنهم

أسر "مقاطعا اياها " : انا وانتى اللى هنربيههم ...هتكونى ام حنينة اوى يا سمية انا

متأكد

سمية : متقاطعينش بس....انا.. دورى... خالص... "ثم نظرت له بعينيها " ...انت

... الحاجة اللى تمنيتها طول حياتى وكنت فكر اهامستحيل ...لكن ربنا انعم عليا بيها

... أسر "بدموع " : وانتى هدية من ربنا

" .... دخلت هنا ممرضتان "

.. ممرضة 1 : لو سمحت ..احنا لازم ننقلها دلوقتى

.... سمية : أسر ...احضنى اوى ...اوى

" احتضنها أسر كالغريق الذى يتشبث بخيط رفيع من الامل ...كانما يقول لا تاخذوها

منى فهى انا ..فهى قلبى وحياتى ...احتضنته سمية بيديها الضعيفتين ثم قبلته بين

" .... عينية

... أسر "يقبل رأسها " : خليكى قوية واستحملى ....انا مستنيكى نربى ولادنا سوا

" ظل ممسكا بيدها حتى دخلت الغرفة واختفت عنه ....بكى أسر ...احس بفراقها "

" ... اتى له الجميع ....:انت اكثرهم بكاء وخوفا ...والدتها ..امها ....هرولت نحوه



".... نظر له أسر باعين تائهة جازعة...تبحث عن سكنها ومستقرها"  
... يوسف : تعالى نشوف ولادك ... اكيد سمية عايزاك تشوفهم يلا يا أسر  
آسر"بتمهل " : هسيبها؟؟؟

يوسف : لا...هتروح تشوف ولادك زى ماهى عايزة وترجع لها...عشان تظمن  
... عليها...يلا

"مشى أسر معه وتوجها الى حضانة الاطفال...وجد أسر ابنه وبنته...انهما صغيران  
جدا...يبكيان...قد اخذا شعر والدتهما....الاسود...الناعم الكثيف ..ابتسم لا تلقانيا  
"...ها قد شعر بشعور الابوة....اخيرا...ود لو يحتضنهما...ويحتضن امهما  
يوسف"محاولا التخفيف عنه " : على فكرة ..عيالك طالعين لامهم...شايف صغيرين  
ازاي...بس باين كده الواد ده هيبقى شقى...بورك فى الموهوب و وشكرت الواهب  
... ورقت برهما وبلغا اشد هما...ربنا يقر عينك بصلاحهم

آسر "ينظر لطفليه على وجهه ابتسامة حزينة " : لما الانسان بيكبر ..بيكبر اهله  
معاه...ويعجزوا...فى لحظة بتفقدهم ..بتتوجع وقتها...لكن عندك اللى ممكن يخفف  
ولادك مراتك اللى محتاجينك...لكن سمية..."اختلف صوت أسر بالعبرات "  
...سمية دى كل حياتى يا يوسف ..كل حاجة فى حياتى ليها بصمة فيها...موجودة  
فى كل حنة حواليا...ازاي هقدر اعيش من غيرها....ده حتى تربية ولادنا مخطيئها  
سوا...ازاي هنعيش من غيرها يا يوسف

"ولم يكمل أسر الا وقد انفجرت عيناه بالدمع الذى جاهد ان يحبسه...أحتضنه يوسف "  
" وقال بتأثر

يوسف : بصمة مراتك فى حياة كل واحد فينا...مفروض تكون واثق ان ربنا عمره  
مهيخذلك وخليك حسن الظن بالله...صدقنى ادعيها يا أسر وهى هتكون كويسة  
...هترجعلكم وتكون فى حضنك هى وولادك تانى

...آسر "بصدق " : يارب ياااa

"...بينما كان خليل بالداخل..يحاول ان يقوم بالمعجزة الطبية "

... الممرضة : القلب وقف

وارتفع صوت الجهاز.....بينما اخذ خليل بسرعة جهاز الصدمات الكهربائية محاولا  
تنشيط قلبها..كرر..لا فائدة...ظل يكرر ويدعو....وسط قلق من الجميع...حتى عاد  
النبض مرة اخرى...انتهت امانى وكذلك خليل من دورهما...وخرجا بعد عمل دام ما  
"...يقارب الخمسة ساعات....توجه الجميع نحو خليل

... خليل : ادعولها يا جماعة

آسر : يعنى ايه ???

خليل "ينظر له بأسى" : يعنى ادعيلها يا آسر ... عن اذنكم  
غادر خليل مسرعا نحو غرفته ناجيا بنفسه من كم الاسئلة يكفيه ما به ... لكن "

"....ازدادت حالة الجميع سوءا

...آسر : بيا دكتورة امانة ...طمينى انتى ...قوللى حالتها

امانى : تعالى معايا يا باشمهندس ...بعد اذنكم

"....دخلت امانى غرفتها ثم دخل آسر "

امانى : اتفضل اقعد يا باشمهن=س

آسر "بقلق" : ارجوكى قوللى سمية عاملة ايه ?? وديتوها فين طيب ???

امانى "باسى" : سمية فى العناية ...حاولنا كتير والله ...كمان ولادتها جت بدرى

....حالتها خطيرة جدا يا آسر ...قلبها وقف واحنا جو هو خليل بمعجزة رجعه

تانى...قلبها مباحش قادر...انا كنت فاكرة كلام خليل كثر خوف عليها ...لكن الموضوع

..طلع اكبر منا

... آسر : لو محتاجة تسافر هسفرها

... أمانى : معتقدش هيكون فيه جديد ...بس اسأل دكتور خليل هو اللى هيفيدك

.. آسر "ينهض" : بعد اذنك

.. امانى : على فكرة يا آسر ....سمية بتحبك اوى

آسر "مستغربا" : نعم .??

أمانى :سمية بتحبك....طول البنج وهى عمالة تدعيلك وتقول الشهاداتين ...مجبش

اسم حد غيرك...ربنا يرفع عنها ويقومها بالسلامة

آسر "بحزن" : يارب..يارب

خرج آسر ... بينما توجهت مها الى الحضانة كانت مع ملك .....وقفت تراقبهم باكية

.."

مها "ببكاء" : شوفتى ولاد اختك يا ملك ...كان مفروض يكونوا فى حضنها دلوقتى

...سمية كانت اول حضن ليهم...كانت اول عين تشوفهم ويشوفوها ...شوفتى اللى

حصل لاختك...?? طيب قوللى انتى يا سها "ثم تتوجه لسها بعينين متألمتين "بنتى

عملت ايه فى حياتها عشان تتعب كده ...فرحتها مبتمش ...والله يا سهى بنتى بارة

بيا وباحمد ..كانت بتكون تعبانة وعندها الازمة وتتصل بيا تظمن على أحمد وصحته

..وتكلمه تفكره بدواه وتوصيه.....والله كان فيها لله يا سها ...مظلمتش حد والله  
... ابدا .... ليه الدنيا معاكسة معاها ككده

سها "احتضنت اختها الصغرى " : لا اله الا الله وحدى الله يا مها ....ده نصيب يا  
حبيبتي .... لا حول ولا قوة الا بالله ..اهدى كده وادعيها...هى محتاجة دعاكى  
.....وخليكى متماسكة لو شافوكى كده عيالك هينهاروا اكثر  
ملك "ببكاء " : يا ماما كلنا موجوعين من اللى بيحصل بس زى ما خالتو ما بتقول  
...لازم نصبر

"..... اتى اليهم صوت مكلوم "

آسر : السلام عليكم

... مها "بلهفة " : ها طمنى

... آسر "باسى " : ربنا يستر...هى فى العناية...انا هدخل للولاد ... عن اذنكم

..ملك "من بين دموعها " : معاك تمر ..عشان الولاد

.. آسر : ايوة يوسف جابه .... عن اذنكم

ارتدى الملابس الخاصة قم دخل لاولاده..... اقترب اكثر فاكثر ... لم تضح "

ملاحهما بعد ...ولكن عينيهم الواسعتين ...ونظرتهم البريئة ..جعلته يرى زوجته  
بهما...اقترب من ابنته ..وحملها..زبررفق .... بحذر.... بخوف.....بفرحة....تنظر

"... له ساكنة...هادئة .... مسك يدها ..قبلها وفرت من عينيه دمعة حارة

آسر : حمد لله على السلامة ..... عايزة تشوفى ماما صح؟؟....ماما كمان نفسها

تشوفك اوى ...وبتسلم عليكى ...كمان

حنكها بالتمر واذن فى اذنها واقام فى الاخرى ...ثم حمل ابنه ...لم يسكن كاخته "

.....وبدأ فى التلمل والبكاء ...حاول ان يهدئه ..وحنكه بالتمر...قبله...ثم وضعه

مكانه ..وخرج ....توجه الى العناية ....كانت تشعر بانفاسه وحنانه مازال هناك

الاحساس الذى يغلفها ويحميها ....كان شذاه بين انفاسها ....ترقد حولها الاسلاك

والخراطيم والاجهزة ...تكرر الموقف ولكن هذه الممرة ربما لن يكون لها عودة

.....اتجه بخطوات متثاقلة لا يريد ان يراها هذا ....ولكن شوقه كان اكبر منه ...خوفه

سيطر عليه لهفته قادته نحوها ...لقد مر هو ايضا بهذا الموقف ولكن الالم هذه

المررة اقوى بكثيبيبيير ...اقترب اكثر ليقف هناك على الباب الزجاجى ....ليراها

...ليرى سمية .....وجهها الشاحب وشفاهها المائلة للون الابيض ..والسواد الذى

يحيط بعينيها....وما يخرج ويدخل جسمها .... هذه الملائة البيضاء التى تغطى



جسدها النحيل... وضع يده على الزجاج.. زعلى صورتها.. زثم ارتكن براسه  
"..... شعر أسر لوهلة من الزمن انها النهاية ولكنه  
أسر : هتقومي صح.... هنربى ولادنا مع بعض يا سمية.... انتى اللى قولتى كده...  
" اختل توازن دمعه بعينيه.. ".... عارفة مريم.. يا سمية.. لما شلتها... معيطتش  
... هتكون هادية زيك... بس عمر لا... هيطلع مناكف... قومي شوفيهم... قومي يا  
سمية  
" ... اتى له يوسف "

يوسف : كنت متأكد انى هلاقيك هنا... روحت شوفت الولاد  
أسر : ايوة... هتقوم يا يوسف صح؟؟  
يوسف "يربت على كتفه" : ان شاء الله.... ها هتسميهم ايه؟؟  
أسر "نظر له ثم تذكرسمية عندما اتفقا على اسمائهم.... كانا بلييلة من ليالى رمضان  
.."

... أسر : يا رب افرجها علينا باسماء  
..سمية : هههه بص تنازل عن سمية وانا تنازل عن عمار  
أسر : افففف راسك عايزة تكسيها.. بطلى عند  
سمية : ههههه بطل انت... بجد يا أسر والله... اسم سمية هيكون كبير عليها  
. وبعدين مزهنتش.. من سمية  
... أسر "بحب" : عمرى  
سمية : طيب يلا نقوم نتسحر ز.  
أسر "بعند" : لا... والله ما انا قايم... اخلصى  
سمية ك اخلص انت الاول  
أسر : خلاص تنازلنا.. بلاها سمية.. زبس مش عايز اسامى مكررة  
.. سمية : ههههه بلاها عمار  
... أسر : طيب.. فريدة... رحمة... اليمنى.. سارة... روان... مريم  
.. سمية : عمر... على... معاذ... صهيب... مصعب... بلال... انس... مروان  
أسر "يقبل رأسها" : خلاص... نكتبها فى ورق ونختار... بس بعد السحور والفجر  
... ماشى  
.. سمية : ماشى خلاص... يلا  
"..." تسحرا ثم صلا زاختارا الاسم "

سمية : مريم

.. أسر : عمر .... شيلنا الالف بس

... سمية "واستندت بين احضانه " : على بركة الله ... بس عايزين نخليها مفاجئة

" أسر : ان شاء الله

يوسف : ايه يا بنى انت سرحت ولا ايه ... وحد الله كده

... أسر : لا اله الا الله

يوسف : باين عيالك كده هيكونوا من غير اسم ... هنادى عليهم نقولهم يا اللي

متتسموا ... ناخذ حقنا منك فيهم .. ابشر

.. أسر : عمر ومريم .. اساميهم عمر ومريم ... يا يوسف

.. يوسف : عاشت الاسامى يتربوا فى عزكم ... يلا نصلى الفجر ادن

... أسر : معقولة؟؟ طيب يلا

" القى أسر نظرتة المودعة الداعية لسمية ... ثم غادر .. كانت مها بجوار زوجها فى

"...الغرفة

... مها : يلا يا احمد نروح نشوفها ... اهى رهف نامت ... ومال جمبها

... أحمد : يلا نصلى ونروحها

" ادى الجميع صلاة الفجر ولن هناك من يجلس بغرفته مانعا اى احد الدخول اليه "

"... .. كان متوجها له ولكنه قابل على بابة ممرضة

أسر : دكتور خليل جوه؟؟

الممرضة : ايوة بس ياريتمدخلش

. أسر : انا عايزه ضرورى

.. الممرضة : براحتك عن اذنك

" طرق أسر الباب ... ثم دخل ... كان خليل يجلس على المكتب مستندا على مرفقيه "

"... .."

أسر : حضرتك فاضى؟؟؟

" نظر له خليل بنظرة الم .. زوعتاب ... لوم ... حزن شديد ... ثم اخفض ناظريه وبيده "

"... صورة .. اقترب ي سر منه ثم جلس على الكرسي

أسر : ممكن اعرف حالة سمية؟؟

"... لم يرد عليه خليل "

أسر "بحدة " : يا دكتور خليل بسأل حضرتك رد عليا لو سمحت ... سمية حالتها ايه

"... نظر له نظرة مطولة ثم تكلم باسى "

خليل : فى نفس المكان ده قبل سنة تقريبا او اكثر...قولتك سييها...ده احسنك واحسنها...قولتك..من رابع المستحيلات تخلف وتعيش...قولتك عمرها ما هتقدر تعيش حياتها طبيعية..قولتك سييها...فاكر قولتلى ايه؟؟ قولتلى..ززمقدرش...اموت لو سبتها....اهى جوة مرمية بين الحياة والموت.....اهى هتموت....عايز تعرف حالتها..اقولك....فيه نزاع بين فوق وتحت...حياتها مسالة وقت...بالعكس طول ما هى كده بتتعذب.....عمالين نزق فى قلبها بادوية واجهزة وتنشيط عشان يشتغل.....عرفت؟؟؟...عرفت حالتها ايه بالظبط.....بس الحاجة الوحيدة اللي معرفهاش....هى سمية هتبعد عنك وعننا امتى...واظمن سفر برة مش هيفدها حتى لو عملت زرع قلب جسمها احتمالكبير ميتقبلوش... المرة دى مفيش امل...مفيش

... تنهد خليل "ودلوقتى عرفت الحالة...اتفضل

لم يرد عليه أسر...ولكنه خرج مسرعا..زهى لن تموت...لن تبتعد عنه...ذهب " للعناية....طلب من الممرضة ان يدخل اليها...واخذ يلح..حتى دخل الى سمية...ارتدى الملابس الخاصة ثم اقترب منها...زانخفض لمستواها...ومسك يدها "....قبلها..ونزلت ادمعه تواسيه  
أسر "بهمس " : قومى يا سمية...عشان خاطر متسيبينيش...ولا تسيبى ولادنا...عمر ومريم محتاجينك قبلى...عارفة اخدوا شعرك...وعيونك البريئة يا سمية...قومى عشان تربيهم صح زى ما كنتى بتحلمى...قومى متبعديش عننا...وحشتينى والله اوى...ينفع كده اقرا الورد لوحدى النهاردة....مش عايز اكون لوحدى باقى  
... عمرى

الممرضة ك لو سمحت كده غلط عليها...الدكاترة منبهين والله يلريت حضرتك  
... تتفضل تطلع

أسر "برجاء " : هقعد جمبها...مش هكلم ارجوكى

.. الممرضة "باسف " : مينفعش والله

.. أسر "نظر لسمية ثم قبل يدها " : هستناكى...ربنا يقومك بالسلامة

"... خرج أسر من الغرفة..ثم اتى له احمد ومالك "

مالك : طمنا يا ابيه

.. أسر : ادعولها

...احمد "ينظر لها بحزن " : بنتى هتقوم بالسلامة انا متأكد

آسر "بتتهيدة " : يارب يا عمرو ...ياريت حضرتك تاخذهم وتروحوا ..القعاد هنا  
... ممنوش فايده ...واكيد الكل تعبان

مالك : انا راى من راى ابيه آسر ...وخصوصا ان ملك ومى معاهم اطفال صغيرة  
...وعمرو هو اللى هيروح الشركة ..ولا حضرتك هتروح يا ابيه ???  
.. آسر : لا ..كلام مالك صح ..اتفضلوا انتوا وانا جمبها لو حصل اى حاجة هبلغكم  
أحمد : خلاص ماشى ...هطمن من خليل واروح....خللى بالك منها  
آسر "ينظ لها بحسرة " : حاضر ...بس ابعلى يوسف يا مالك  
... مالك : حاضر

" .... كان الجميع بغرفة واحدة مى تجلس بجوار امها "

مى : شوفتى ولاد آسر

ميرفت " بابتسامة " : ايوة ربنا يخليهم ويباركله فيهم

مى : شوفتى يا ماما مش يا ما قولتلك....تخلى الملايكة دول ..احتمال كبير اوى  
ميشوفوش امهم...شوفتى

ميرفت ط بتتهيدة " : خلاص يا مى ....قومى يلا روحى ابنك نايم مينفعش يتبهدل  
... كده

مها : قومى انتى كمان يا ملك...شوفوا عمرو يروحكم ...وكمان رهن انا خايقة

عليها ..رزوانتى يا اميرة قومى ...روحى

ملك : نطمن على سمية ونمشى

" ... هنا دخل مالك "

مالك : السلام عليكم

.... الجميع : وعليكم السلام

مالك : ابيه آسر بيقول ياريت كلنا نروح ...وانت يا عمرو اللى هتروح الشركة

وتباشر الشغل لانه مش هيروح

عمرو : هو فين

مالك : فى العناية ..يووووه كنت هنسى امال فين يوسف يا مى

... مى : كان برة بيكلم التليفون

مالك : طيب اصل ابيه آسر عايزه ...يلا يا جماعة

می : انا هفضل هنا مش رايحة  
ميرفت يا بنتى يلا ابناك هيتبهدل  
...می "بصوت منخفض" : يا ماما هرضع الولاد

ميرفت "بدهشة" : بتقولى ايه؟؟؟ازای

... می : يا ماما عشان خاطرى

. ميرفت "تنهض" : انتى حرة انا هروح اظمن على اخوكى وامشى

"... ذهب يوسف لآسر"

يوسف : خير كنت عايز ايه؟؟

آسر : معلىش يا يوسف روح البيت وقول لنعمة تدخل اوضة الولاد تجيب  
هدومهم...سمية حطاها فى هاندباچ صغير... وهاتلى كمان هدوم...اهم حاجة باى  
متنسهاش...ادخل الوضة هتلاقى نوتس على الكومدينو هاتو ضرورى ..انا عارف  
هتعبك معايا

يوسف : يا بنى متقولش كده احنا اخوات ....ان هأخذ مى عشان هى هتعرف بردو

بعد اذنك

آسر : ماشى يا بنى بس ياريت كله يروح مش عايز يفضل هنا وانا قولت لعمرى هو

.. هياخدد باله من الشغل اليومين الجايين دول

يوسف "يربت على كتفه" : متقلقش ..ربك يعديها على خير

"... قدمت اليهم ميرفت"

ميرفت : هى عاملة ايه دلوقتى؟؟

آسر "يزم شفتيه بالم" : للاسف على حالتها ...ربنا يستر

ميرفت : متقلقش يا حبيبى ..ربنا يظمنكم عليها...انا هروح هتحتاج حاجة منى؟؟

آسر : لا يا امى متشكر وياريت الباقي يروح ..مش عايز حد هنا لو سمحتم

ميرفت : حاضر ...بس مى اختك مش راضية

يوسف ك انا هروحلها ...عن اذنكم

ميرفت : انا جاية معاك ..."تنظر لآسر"ربنا يقوملك مراتك بالسلامة

آسر : متشكر يا امى ...متشكر جدا

ميرفت : بتتريق؟؟

.. آسر "بلوم" : ده وقت تريقة بردو؟؟...روحي يا امى

غادرت ميرفت كما غادر الجميع تحت اصرار من يسر ولكن تبقى عمرو ويوسف "

".. وزوجتيهما

.. ملك ك طيب روحى مع يوسف وانا هفضل مع الولاد

مى : طيب ماشى وانا هاجى بكرة ...نبدل الايام يعنى

ملك : ماشى...مى متشكرة جدا

مى طباستنكار " : اخص عليكى على ايه؟؟؟ دى سمية اختى والله ...يا ما وقفت

جمبى ربنا يرجعها لاولادها بالسلامة

... ملك : يارب

وبقيت ملك مع اطفال سمية ...وغادر البقية ..ذهب عمرو للشركة ويوسف "

وزوجته للمنزل ..اوصل زوجته للمنزل ثم اوصل الاغراض لآسر وغادر ...ظل آسر

بمفرده مع زوجته الغائبة عن العالم الخارجى ...جلس على كرسى مقابل للعناية...ثم

فتح دفترها تنفيذا لطلبها....وجد ظرفا مكتوبا عليه .....الى لقاء قريب ...امسك

الظرف وفتحه ...وجد به مكتوب بخط يدها ...بدء آسر بقرائته ... " السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته ..حبيبى وزوجى ورفيقى ... آسر ..انك الآن تقرا خطابى هذا

وانا حتما لست معك ..ربما اكون بين يدي الله وربما اكون انتظر قضاءه ....تاكد انك

آسر قلبى وتفكيرى حتى الآن ...تاكد انك بطل احلامى ...تاكد اننى ادعو لك حتى

الآن....لا تجزع ...لا تخاف من الفراق ..فانه مؤقت ...سيكون لقائى بك قريبا جدا

باذن الله ....ربما بعد ثوان ....دقائق.... ساعات ...يام ... سنين .... ربما

سيتاخرولكنه حتما سيكون .. بأمر ربي وربك ... ان رحلت عن هذه الدنيا فانى قد

تركت لك ما يعوضك عنى وهما طفلى الحبيين ... كم اتمنى الان ان استنشق عبق

انفاسهما التى كمسك الجنة....ان احتضنهما بكل جوارحى واخبئهما بين احضانى ...

ارضعهما حبى وحنانى وشوقى ...كم اتمنى ان نكون ثلاثتنا تحت جناحك الحانيين

الآن ... ولكن هذه امانى فقط...ربما ستحدث يوما ما وربما لن تحدث...سامحنى

والتمس لى العذر على تقصيرى بحقوك ...كم كنت اتمنى ان اسعدك كاي زوجة

...بدلا من ان تسهر على قلقتا تسهر معى عاشقا محبا ...اقسم اننى بذلت كل ما

بوسعى حتى تشعر بان حياتك الزوجية كما تتمنى ولكن اعذرني فجهدى يبدو انه

خذلنى فى بعض الاوقات ....عشت معك اجمل ايام حياتى ...زلقد اكرمنى الله بك

واختبرك بى .....والله انى اشهد انك نعم الزوج فقد اعنتنى على امور الآخرة قبل

الدنيا ....لقد احتويتنى كما يحتوى الاب ابنته....ربما لا اجيد البوح بكامل مشاعرى

اليك ... ربما لا اجيد عبارات الغزل الملتهبة كأأ زوجة ...ولكنى اجيد حبك ...اجيد

طاعتك احسب نفسى كذلك .... اجيد الدعاء لك ... اجيد حب أسر قلبك وأسرك لى ... ان انتهت حياتى اتمنى ان تجد لك زوجة تربي اولادنا كما اتمنى ... زوجة تفخر بها انت وعائلتك امام الجميع ..... تعوضك عما مررت به معى ... يارمل البحر وغابات الزيتون ياطعم الثلج وطعم النار ... يا نكهة شكى و يقينى .. لا ادرى هل ساغار منها فى دار الخلود عندما نجتمع معا هناك ... هل ساغار من كونها زوجة لك ..؟؟؟ ... اطلت عليك خطابى .. ولكن ستقرأ الان خواطرى من بداية معرفتى بالحمل حتى الآن.... لا تجزع ..زلا تجعل حزنك يؤثر على صلتك بالله عز وجل لا تجعله يؤثر على طفلينا ... قبلهما كل ليلة واروى لهما قصص الانبياء كما اتفقنا ... بلغهما سلامى ... اجعلنى بذاكرتهما الام التى تمنى ان تراهم ولكن قدرها لم يمنحها هذه الفرصة ومنحها فرصة اكبر ... ان تدعو لهم وتحرسهم ... زلا تنس العمرة ما اتفقنا ... اذكرنى بدعائك " ... لا تنسانى ارجوك لا تنسانى .....سمية

كان يقرأ الخطاب وعينيه لا تقوى على رؤية السكر القادم منه .... ابى دموعه الا " " ... ان تهبط كقطت المطر على خطاب سمية ... زانتهى آس من قرانته .. ثم نظر اليها آسر : انتى هتقومى يا سمية .... سامحيني انا .. سامحيني انا السبب فى اللى انتى فيه ... انا

" .... خرجت الممرضة من غرفتها ... نهض آسر متوجها اليها "

آسر : ارجوكى عايز ادخل لها

ط نظرت له الممرضة لتجد ان عينيه ملأتهما دموع الحزن ... كانت الممرضة فى " " الاربعينات من عمرها

الممرضة طببتاثر " : هو انت بتحبها اوى كده ؟؟

.... آسر "بحرج " : جدا

الممرضة : مش غريبة ... اصل انا اعرف دكتورة سمية من ايام مكات بتتدرب هنا ... مع دكتور خليل .... ربنا يقومها بالسلامة حالتها حرجة خالص

آسر " بالم " : عارف ... ممكن ادخل ..؟؟

... الممرضة : انا هخلي تدخلها رغم ان ده ممنوع والله ... بس متتكلمش خالص

... آسر : حاضر

.. الممرضة : انا هقف هنا برة عشان لو حد من الدكاترة جه .. اتفضل

" .... دخل آسر اليها ... مسك يده وقلبها وقبل راسها ثم همس اليها "

آسر : واللى انى اشهد الله انك كنتى زوجة افضل مما كنت اتمنى يا سمية ... كنتى

كثيرة عليا اوى يا حبيبتي... الولاد ببسلموا عليكى.... هتعيشى يا سمىة ولقائنا هيكون  
... قريب اوى يا حبيبتي

ثم وضع يده على رأسها ... واخذ يتلو القرآ والرقية تاشرعية ويددعوو لها ... "   
انقضى من الزمن ساعة تقريبا ... دخلت الممرضة وجدت أسر يمسك بيدها وينظر لها   
داعيا ... تأثرت كثيرا بحالتهم اقتربت منه وطلبت منه المغادرة ... ودعها أس بقبلة   
على رأسها ثم توجه الى اولاده ... انقضت عدة ايام هكذا ... اتصل أسر بباسل واخبره   
بوضع سمىة فقل له كما قال خليل ولكن ان اراد ان يجرى لها العملية فعليه   
بالاسراع فى بدء اجراءات سفرهما لالمانيا وانه سيوافيهما هناك...مرت ايامه يكبر   
طفليه يوما بعد يوم ومى وملك لا تتركاهما ....خرجنا من الحضانة وسمىة مازالت   
" .. بالناية ... حينها ... توجه أسر اليها ودخل امس بيدها

أسر : عارفة يا سمىة ... عمر ومريم طلوعوا النهاردة من الحضانة وماشييين   
... هدخلهمك دلوقتى ... نفسهم يسمعوا صوتك ويكونوا بين حضنك يا حبيبتي   
... ثوانى هروح اجيبهم واجى ... مش هتاخر عنك ماشى؟؟

كانت تستمع لحديثه ولكنها ليست هنا .. زفالامها ... تجمد جسدها .. لا تقوى حتى "   
على فتح عينيها ... لم تفهم كلمة فتارة تسمع وتارة يبتعد عنها صوته ... ولكن هذه   
" ... المرة ابتعدت عنها يده .... خرج أسر ثم توجه للممرضة التى تحملهما   
الممرضة "برجاء " : ارجوك بلاش .... مش هينفع   
أسر "باصرار " : سمىة محتاجهم جوه مينفعش غير كده ... هاتىهم بس وتعالى   
.. يلا

" ... حمل أسر طفليه ودلف وامامه الممرضة "

... أسر : متشكر جدا

... الممرضة طبلق " : ربنا يسترها

اقترب أسر من زوجته وهو يحمل ملاكيه الساكنين ... ثم وضع ابنته بين كتف "   
سمىة وجسدها .. وجعل الممرضة تحمل طفله ... واسند كتف سمىة وامس يدها ... لا   
اراديا توجهت الكفلة برسها لسمىة ... كانها تشعر انها والدتها ... واخذت تتلملم   
" ..... شعرت ان هناك شيئا بجوارها ... رائحة المسك   
أسر "بالم " : سمىة ... دى مريم عيزاى يا سمىة تقومى لها بالسلامة ... دى بنتك يا   
.. حبيبتي .. بتسلم عليكى اهه ... هى فى حضنك دلوقتى ... وعمر اهه جمبك   
" ... اشار أسر للممرضة ان تضع ابنه على تف سمىة الآخر "



... أسر : هما فى حضنك يا سمية اهه... قومي عشانهم  
اولاها بين احضانها ولا تقوى على ضمهما... حتما ستحارب من اجلهما... ظل "

قلبها يناجي ربها كى تراهم فقط..... امنية حياتها رؤيتها... حاولت لم تقوى على  
"... ذلك... فرت من عينيها دمعها  
أسر : بدهشة " : سمية انتى حاسة بينا صح؟؟؟ بتعيطى ليه يا حبيبتى... هتقومي  
.... وتشوفيهم يا سمية... هنسافر وهتكونى كويسة  
الممرضة : انا هاخدهم واخرج كده غلط... عن اذنك  
... أسر : طيب ماشى... اتفضلى  
"... اخذتهما الممرضة وخرجت وامسك هو بيدها.... وقبلها "

أسر "بتأثر " : شوفتى محتاجينك ازاي؟؟؟ شوفتى نفسهم انهم يناموا فى حضنك يا  
سمية  
كان يمسك يدها... احس بضغط خفيف على يده... نظر... وجدها اصابع سمية "  
تتحرك وتقبض على يده.. ولكنه سمع ايضا صوت الاجهزة وصفيرها المزعج  
"... المؤلم... دخلت الممرضة مسرعة  
... الممرضة : لو سمحت اخرج برة لو سمحت  
لا يدري أسر ما حدث وما يحدث فقط لثناء خروجه... فوجئ بالطاقم الطبي و خليل "  
يهرعان الى الداخل.... احس انها فقدت الحياة... ظل ينظر اليها... و خليل يقوم بعمل  
الصدمة الكهربائية لجسدها... دون اى استجابة.... كرر دون استجابة... خرج احد  
"... الاطباء... واجهه أسر بانفاسه الهائجة المضطربة  
أسر : مالها؟؟  
الطبيب طباسف " : قلبها وقف... بس دكتور خليل مش راضى يقتنع.... البقاء لله  
عن اذنك  
" امسك أسر بتلابيب ملابسه... ونظر له بعصبية وغضب "  
أسر : انت بتقول ايه؟؟؟  
الطبيب طينزل يد أسر بعصبية " : عشان وضع حضرتك هدى التجاوز اللى حصل  
دلوقتى... عن اذنك  
تركه الطبيب.. وغلدر بينما ي سر... ظل يدعو ربه زدموعه رفيقته... وها هو خليل "  
يحاول افاقتها وانعاش قلبها من جديد... يحاول... ظل هكذا حتى تحول الخط المستقيم  
الى مرتفعات ومنخفضات... لقد بدء قلبها ينبض من جديد... جلس ي سر على المقعد

كانه يجرى منذ زمن .... لقد تعب ... لم يعد يستطيع تحمل هذا الوضع ... خرج خليل  
" من الغرفة على وجه الاجهاد الشديد

خليل : عايز تسفرها المانيا... سفرها بسرعة .... لان خلاص معدش ينفع حاجة ... لو  
... تقدر تسفرها من بكرة سافروا... عن اذنك

اخبر أسر الجميع بسفرهم خلال اليومين القادمين ... سافرا تاركين ملاكيهما "  
وحيدين ... سافرا وسط دموع الجميع ودعائهم منهم من يشعر انها لن تاتي ... لن  
يسمع صوتها مرة اخرى ومنهم من يدعو لها وظنه حسن بالله .... وصلا الى المانيا  
بالتحديد فى هايدلبيرغ ... استقبلهما باسل هناك ... وبدء بتجهيز اجراءات العملية  
... مر يومان ربما اكثر .... وجدوا القلب المطلوب فقد كان لشاب ماتت فى حادث  
مرورى ... تبرع والديه باعضائه ... جان موعد العملية ... دخلت سمية غرفة العمليات  
" .... كان أسر قلقا خائفا ... وجد من يرتعلى كتفه

باسل : هلا راح افوت .... اتأكد انه راح اعمل كل شى بوسعى وكمان دكتور دانييل  
... لا تقلق ... بس ارضى بالنتيجة ايا كانت ... انت عملت اللى عليك ... لا تلوم حالك  
مشان سمية على الاقل

آسر : هترجع انا متأكد يا باسل .... ربنا هيرجعها لى تانى  
باسل : ادعيها ... ولا تقلق نحنا راح نظل جوه كثير

آسر : هترجع انا متأكد يا باسل .... ربنا هيرجعها لى تانى  
باسل : ادعيها ... ولا تقلق نحنا راح نظل جوه كثير

" .... فى مصر بالتحديد فى منزل آسر .... كانت مها تقرأ القرآن وملك تحمل عمر "  
مها : صدق الله العظيم ... ها يا مى؟؟؟ آسر قالك ايه؟؟

... مى : سمية دخلت العمليات دلوقتى

مها " بدموع بسيطة " : ربنا يرجعها بالبايدها ياربسلامه ... خدبايدها يارب  
... ملك : يا ماما بالله عليكى الضغط هيعلى

.... مى : يا طنط ادعيها متعيطيش

ملك : عمر نام .. الحمد لله هطلع انيمه فوق عن اذنكم

مها : معرفش يعنى فيها ايه لو الولاد جم عندى بدل البهدلة دى

مى : آسر مصمم انهم يفضلوا فى هنا .. زواهى نعمة بتبان معاهم يا طنط واحنا  
.... بنجيلهم .... ربنا يرجعهم سمية بالسلامة يارب

بينما كان ينتظر وينتظر ... على كرسي يجلس مستندا راسه على الحائط مغمض "

العينين ... يتذكر عنوان اول صفحة بدفتر خواطر سمية ..... "ولسوف يعطيك ربك فترضى... صدق ربي ... ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ... صدق ربي .... وقلت استغفروا ربكم ززانه ان غفارا يرسل السماء عليهم مدرارا ويممدمكم باموال وبننين ويجعل لم جنات ويجعل لكم انهارا ... صدق وعد ربي ... اليوم .. اليوم فقط علمت بخبر حملى ... فرحت بشدة .. ساكون اما لطفل من زوجى الحبيب .... لقد حرمنى الله اشياء كثيرة او اخرها عنى كثيرا ولكنه عوضنى باجمل منها ... حرمنى وعوضنى بزوجى حبيبى الذى يملأ حبه وجدانى ... حرمنى الاطفال وعوضنى بحملى .... اتمنى ان اربيه ليكون صلاح الدين القادم ... ليكون لبنة من لبنات الاسلام ... ليكون لى ولدا صالحا يدعو لى اذا انقطع عملى من هذه الدنيا ... لى زوج صالح - احمد الله عليه كثيرا - وساكون له خير عون ان شاء الله فى تربية ابنائنا وتنشئتهم الصحيحة على ديننا ومنهاجنا ان شاء الله .. سيكون القرآن سلاحهما والسنة زادهما فى هذه الحياة ... تلك امنياتى التى اتمنى .. " ... لم يكمل أسر " .. افكاره واستيقظ على صوت هاتفه .... كان خليل ... رد عليه أسر

خليل : ها ... سمية دخلت ???

آسر " بصوت مكتوم " : ايوه ... من نص ساعة

خليل : ربنا يرجعها لك بالسلامة ويطمنا عليها ... طمنى لو حصل حاجة انا جمب ... التليفون فى اى وقت

آسر " بتهيدة " : حاضر ... حاضر ... مع السلامة

اغلق خليل الهاتف مع آسر بينما كانت زوجته تجلس بجواره .... قلقة هى الاخرى " ... "

أميرة : مدام قلقان كده كنت روح معاها ... أسر تحايل عليك

خليل " يتنهد بهم " : مقدرتش ... مقدرتش اشوفها وهى كده ... مكنتش اقدر آجى ... معاها وهى جثة يا أميرة

أميرة : اعود بالله يا خليل ... ليه بتقول كده خللى عندك امل فى ربنا ... انت عمرك ... مكنت كده

خليل : عشان عمر ماحصللى كده يا ... بكرة تعرفى كلامى ... سيبينى يا أميرة وروحي .. شوفى نغم

أميرة " تربت على كتفه " : يا حبيبى مش هينفع تفضل قاعد فى الاوضة كده ... مينفعش يا خليل

... خليل : روى يا اميرة الله يرضى عنك ... سيبينى فى حالى دلوقتى  
 خرجت اميرة تاركة زوجها ... بينما أسر كان فى حالة لا يرثى لها .... اعماقه تقول " انه لا فائدة ... عقله يقول له لا جدوى ... لكن قلبه يابى ذلك ... ظل يدعو وينتظر  
 وينتظر .... استمرت العملية حوالى 10 ساعات .... جال بفكر أسر كل شئ حدث  
 معهما ... ايامه معها ... كل شئ .. معاملته القاسية التى قابلتها بالصبر .... كرهه لها  
 التى قابلته بالموافقة والرضا ..... حبه لها التى قابلته بعشقها له واحتوائها له  
 .... اخطائه التى لم تلومه يوما عليها ولم تؤنبه بها ... بل سامحته وتناستها .... اسراره  
 التى كانت خير حافظا لها ... تذكر كم كانت تتالم ليلا ولا توقظه خشية قلقه وخوفا  
 عليه ... ولكنها تغادر الغرفة حتى لا تزعجه ... سكونها وصمتها الدائمين .... نظرتها  
 البريئة بسمتها الصافية .... دموعها التى كانت كحبات اللؤلؤ عندما تبكى ... حضنها  
 الدافئ ... صوتها الرقيق ..... شعر بغرבתه بدونها ... نظر الى ساعته زاد قلقه وخوفه  
 " .... اخيرا خرج باسل وعلى وجهه علامات الجمود .... توجه آر نحوه بقلق  
 أسر " بترقب " : خير ؟؟؟؟

باسل "يربت على كتفه " : ان شا الله ... والله عملنا كل شى ببطاع بايدنا بس  
 عمليتها مو كانت سهلة .. ماراح نقدر نحدد شى هلا ... ان شا الله جسمها بيتقبله  
 ومايصير مضاعفات بس .... 48 ساعة الجاين هما اللى بيحددوا كل شى .... ادعيها  
 أسر " بنفاذ صبر وصوت معذب " : يا باسل انا بقالى ييجى شهر كده حرام ... طمنى  
 ... قولى الحقيقية ... انا بتعذب كده ..... لو عايزة دكاترة تانيين اجيبهم بس طمنى  
 باسل " بتأثر " : والله ماراح يفيدوا بشى انت هون بافضل مشفى متخصصة بزراعة  
 القلب بالعالم كله وهادول الدكاترة ما فى افضل ممن والله عم احكى الصدق ... خللى  
 امك با الله كبير ولا تياس ... راح تتعب شوى من الانتظار لكن الله بيفرجها  
 .... ادعيها انت انسان مؤمن وموحد بالله شو تركت للتانيين ها .. يلا تعا معى ع  
 البيت بدل تيابك وكل لقمة وتعا ع المشفى ... هى بالعناية زرزوممنوع الدخول  
 ... ماراح تفيق هلا ابدأ ..... يلا  
 .. أسر : لا هستنى هنا

باسل : ما بيصير ... انت بقالك اسبوع على حالتك هى ... ما بيصير اسسمع الكلام  
 .. البيت قريب من هون كثير راح نتمشى كمان ... يلا  
 أسر : طيب اشوفها ونمشى .. اطمن عليها بس من بعيد  
 ... باسل " بتحذير " : ماراح تفوت ... من بعيد

... آسر : مش مشكلة بس اشوفها  
أخذ صديقه ثم توجه للعناية الفائقة... كانت ترقد هناك ..رؤيتها كذلك لا تسر "  
الناظر ابدأ... بينهما امتار... ولكن قلبيهما وروحيهما والحدة تآبى الانفصال  
" ... والبعد... نظر لها آسر نظرة متلهفة راجية لها ان تلمسك  
... باسل : هلا شوفتها... يلا نمشى  
... آسر " يرفع ناظريه الى السماء " : يارب... استرها  
" .. غادر آسر بصحبة صديقه... وصلا الى منزل باسل القريب جدا.... دخلا "  
باسل : فوت يا آسر  
... آسر : السلام عليكم... بسم الله  
باسل : هلا فوت بدل خذلك شاور وبدل تيابك وانا راح اطلب اكل من برة... شو  
بتطلب؟؟  
.. آسر : اى حاجة... عن اذنك  
" ... اغتسل آسر وابدل ثيابه ثم صللى وخرج لباسل ليجده يقوم بتحضير الاكل "  
آسر : انا آسف بجد تعبت معايا  
باسل : شو هالحكى عيب عليك... يلا تعا كلك شى  
آسر : مليش نفس والله  
باسل " يجذب يده ليجلس " : ما بيصير هيك عم تقتل حالك ... والله اذا سية فاقت  
... وشافتك هيك راح تقول بدلتولى زوجى  
... آسر : بس هى تفوق  
باسل : بتعرف انا مستغربك كثير يعنى... صراحة ما كنت اتوقع انه تحب سمية كل  
هالاد... انا بعرفك منيح اديش انت ما بتبين مشاعرك لحدنا لكن تفاجئت بصراحة  
..الى كان يشوفك وقت ما تزوجتميرنا يقول انك ماراح تحب واحدة غيرها... شو  
الى صار؟؟  
آسر "بتنهيدة " : الى صار... انه حبيتها معرفش ازاي...كنت كل يوم اكتشف فيها  
حاجة جديدة...حاجة تخليك متقدرش تستغنى عنها... انا محبتش ميرنا فى يوم... ز  
تقدر تقول... انبهار... اعجاب باسلوب حياة... معرفش.. "ثم نظر الى باسل " ... لكن  
سمية لا... عارف الحب اللى يخليك غصب عن مش بمزاجك تقع فيه... لما يكون فيه  
هدف من الحب ده... لما تكونوا عايشين مع بعض كانكم بتبنوا بيت فى الجنة طوبة  
طوبة... فتحملاوا اى حاجة تقابلكم... ويكون عندكم حاجة تربطكم كده زى ميثاق

مقدس.... الحب بينتهى لما تنتهى الرغبة يا باسل صدقنى .... لكن المودة والرحمة  
لا... ودى اية من ايات ربنا "ومن اياته ان خلق لم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم  
مودة ورحمة " .... علاقتى انا وسمية خاصة شوية لانها اتبنت على كده ... على الآية  
دى.... سمية حطت اساسها عندها كده ... مش عايزنى احبها ليه ... وكيانى يتقلب لمما  
احس انها ممكن تفارق حياتنا .... "اكمل بتاثر واضح وصوت مكتوم " امنيتى دلوقتى  
.. انها تقوم وتشوف ولادنا ..... تاخدهم فى حضنها زى اى ام... بس  
باسل " محاولا تالتخفيف عنه " : بتعرف شى ... ياريت لىن كانت ولد مشان زوجها  
.. مريم ... الا قللى مومعك صورة الهن انا ماشفتن لهما  
آسر "بابتسامه باهته " : معايا جوه ... كل يوم اختى واختها بيكلمونى فيديو عشان  
اشوفهم ... هيكلمونى بعد شوية ان شاء الله  
باسل : خلاص ... مشان شوفن .. يلا الاكل هيبرد وانا ما فيا حيل اقوم سخنه .. يلا  
.....سمى الله  
كانت بغرفة ابنها البعيد عنها منذ زمن .... جلست على كرسى ... ثم اخذت تتأمل "   
" ... صورته المعلقة  
ميرفت : سامحنى يا آسر ... مش قادرة احبها ... مش قادرة انسى قسوتهم ... مش  
قادرة ..... سامحنى يا بنى .... ربنا يرد هالك بالسلامة وتعيشوا مع بعض وتربوا  
ولادكم ... يارب ولادكم متدوق اللى انا دوقته من زمان ... يارب يا آسر .... سامحنى يا  
..... حبيبى  
".... بينما فى منزل آسر فالوضع كما هو "   
... مى : ملك قومى روحى الدنيا ليلت وعمرو زمانه راجع هل كان دلوقتى  
ملك "بتأوب " : طيب وانتى ???  
... مى : يوسف هيعدى عليا عشان نكلم آسر  
... ملك : خلاص ماشى ... سلميلى عليه وطمينى على سمية عشان خاطرى  
.. مى "ترتبت على كتفها " : حاضر يا حبيبتى ... قومى انتى  
غادرت ملك المنزل .. واتى يوسف بعدها بقليل .... بينما آسر انتهى من طعامه ... ثم "   
" .... جلس بالغرفة ... اتاه اتصاله المنتظر  
مى : ازيك يا آسر عامل ايه ???  
آسر : كويس يا مى ... الولاد عاملين ايه ؟؟  
مى : كويسين يا حبيبى ... متقلقش رينا يرجعكم بالسلامة .. ويقوم سمية بالسلامة يا

حبیبی

... آسر "بتأثر": یارب یا می ادعیلها بالله علیکی  
" ... هنا ظهر یوسف علی شاشته"

یوسف : یا عم ان شاء الله خیر... انت فین؟؟

آسر : فی بیت باسل... طمنی الشغل اخباره ایه؟؟

یوسف "محاولا النخفیف عنه" : متقلقش والله تمام... عمرو ربنا یعینه هو وعمو

احمد وانا بروح اساعدهم علی اد ما اقدر اهم حاجة متحملش هم... هو وانت مش

عایز تشوف عیالك یا بنی؟؟

... آسر : هما فین وحشونی

" ... اتت له می تحمل ابنه ومی تحمل ابنته "

... یوسف : اهما یا سیدی شوفت عاملینلهم بیبی سیتر

کان آسر ینظر الیهما ولا یتکلم... تمنی ان یكونا بین احضانه الآن ولكن یکبران "

" .... یوما عن یوم وهما بعیدان عنه وهو وسمية بعیدان عنهما

... یوسف : ایه یا بنی اتخرست ولا ایه

... آسر : لا... بس وحشونی یا یوسف نفسی اخدهم فی حضنی دلوقتی

یوسف : ربنا یقرب البعید... بس الواد ابنک ده مبینیمش نعمة باللیل وبیهد حیلهم

... بالنهار

آسر "بقلق" : یمکن تعبان ودوه للدكتور

... یوسف : ههههه متقلقش اوی کده.... هو الواد طالع مناكف لابوه

آسر : ربنا یحفظهم یاارب.... المهم شیلهم

... یوسف "مقاطعا" : لیه یا یا خویا شایفنی سوسن

آسر : لا یا اهل شایفک راجل... باسل عایز یشوفهم.. لو مش عایز خلاص خللی می

... تشیلهم... واستنی انادی باسل... باسل باسل

یوسف "یتناولهم من می" : یخر بیت شیطانک استنی.... هاتی یا می العیال دی.. ده

... انا مشلتش محمود اد ماشیلتهم هاتی

... می : ههههه.. طیب

" ... جاء باسل الی آسر "

باسل : خیر؟؟

... آسر : تعالی عشان تشوف الولاد

.. باسل "جلس بجواره " : عن جد؟؟؟ هات لشوفن

"... انهى أسر مكالمته مع يوسف .... اخبر باسل بانه سيذهب للمشفى "

... باسل : طيب انا راح ريح شو واجى

... أسر : ماشى ..سلام

توجه أسر للمشفى ليجدها على حالتها ...حاول ان يدخل لها ...ادخلته الممرضة " بعد محاولات عدة منه ...دخل أسر وجلس جلسته التي تدمى قلبه الما فى كل مرة....اشتاق لصوتها لنظرتها ....مسك يدها ثم قبلها ....واخذ يتكلم ويحكى لها عن "..... اولاده

أسر : الولاد بيكبروا يوم عن يوم ...محتاجيننا هناك ...يوسف بيقوللى ان عمر طالع مناكف زىي ...انتى ايه رأيك؟؟؟ " ثم اكمل بمرارة " ...كلهم بيقولولى مش هترجى معايا ...بس انا بقول لا هرجع وايبدى فى ايدك ...هنرجع سوا مصر ونربى ولادنا ...كده أبأى مناكف؟؟؟؟ "كانت تستمع اليه حيناً ويختفى صوته مرة اخرى ...لكن مازالت قواها منهكة...ولكنها ....وجد أسر من يضغط على يده ..بخفة ....نظر لها غير مستوعب ...خاف ان يتكرر ويقف قلبها كما حدث سابقا ...ولكن لم يحدث "....شئى وازداد الضغط

أسر "بلهفة يقبل يدها " : سمية ..انتى سمعانى؟؟؟ ردى عليا ...سمية .....يارب ... ..انا هنادى الدكتور

"... غادر اسر سريعا واتى بالطبيب وقام بفحصها "

الطبيب : انها بدأت تستعيد وعيها ...لكن لا تقلق...ستكون بخير ...لكن مهلا من الذى سمح لك بالدخول؟؟؟

.. أسر "بحرج " : دخلت وحدى سيدى

... الطبيب "بحزم " : اتمنى الا تعيدها ..هذى يؤثر عليها بالسلب ...عن اذنك

" ظل أسر امام العناية يراقبها فقط ...يتمنى لو يدخل لها ويستشعر لمسة اناملها مرة " اخرى ولكن لا جدوى ...اتى الصباح واتى معه باسل ...وجد أسر يجلس على كرسى يفرد رجليه اماما واضعا واحدة على الاخرى مكتفا يديه ومسندا رأسه على الحائط .....نائما ...ايقظه باسل برفق....استيقظ أسر ...نظر له ثم نظر الى سمية ...قم قام " . بتدليك رقبته

... باسل : اكيد بدها توجعك

.. أسر "بتثاؤب " : روح طمنى عليها يا باسل



باسل : ع فكرة دكتور جان قاللى ع اللى صار امبارح .... لا تفلتق ... راح افحصها  
واجى

آسر : ادخل معاك ???

باسل "بتعجب " : وين تدخل معى ??? لا ... ما بيصير .. روح غسل وجهك هاد ع  
القليل

... آسر : طيب ماشى

ذهب آسر الى الحمام .. بينما كان هناك يفحصها .... شعرت به .... تحاول النطق "   
الكلام الحركة اى شئ منذ زمن ... ولكن بصوتها المختنق من تحت انقاض الامها  
" ... يأتى اسمه

.... سمية : .... آسر

... باسل " بدهشة " : انتى فقتى ... سمية عم تحسى فينا

لم ترد سمية وعادت الى سباتها مرة اخرى ... اتى آسر فقابله باسل على بابا العناية "   
" ... وكان يخرج مسرعا

آسر : انت خارج بسرعة ليه فى ايه ؟؟؟؟

باسل : ولا شى ... بس سمة هلا قالت اسمك ... يعنى حاسة فينا .. راح نادى دكتور   
... دانييل هلا ... ماراح تفوت خليك هون عن اذنك

تركه باسل وغادر سريعا ... بينما ظلت عيناه الباسمتين الداعيتين لله عز وجل ان "   
" .... يحفظ سمية ... ظل نظره متعلقا بها ... جاء دكتور دانييل وقام بفحصها ثم خرج

... دانييل : لقد استقرت حالتها ولكن لم نعرف جيدا حتى الان مدى تقبل جسمها   
آسر : ازاي يعنى ؟؟؟؟

دانييل : سنطمئن على كل شئ غدا ... استئذنكم   
" .. وغادر دانييل "

آسر "بعصبية " : انا مش فاهم حاجة فى ايه يا باسل .؟؟

باسل : روق ... سمية حالتها احسن من قبل كثير بس المشكلة انه القلب لساه جسم   
جديد عليها يعنى ممكن جسمها يتعامل معه كدخيل ويهاجمه وممكن يتقبله

آسر "بقلق " : يعنى ... الناس كلها كده ؟

باسل : احنا بنحاول نقلل مناعتها مشان جسمها ما ينتج اجسام مضادة كثير ويهاجم   
القلب .. مشان هيك لازم نستنى لنحدد وضعها بكرة .. بس اطمئن ... تقدر تفوت تظمن

... عليها على فكرة

آسر "بلهفة" : بجد؟؟

باسل "بابتسامة" : اى ..بس البس ماسك ..هى غرفتها متعقمة بطريقة خاصة  
..... على فكرة ...سمية نجت باعجوبة ..بمعجزة عن جد

.. آسر : طيب .. عن اذنك

" دخل آسر لها ....واقترب منها بسرعة ...ومسك يدها ..شعرت به ....انها لمستته "   
" ... الخاصة

.. سمية "بصوت ضعيف لا يسمع" : ..آ..سر ...آسر

آسر "يقبل رأسها بدموع وبلهفة" : نعم يا روح آسر ..انا هنا ...سمية ...حمد لله   
على سلامتك ...وحشتينى ..الحمد لله يارب

فتحت سمية عينها ببطء شديد ...وبألم ..فتحتهم مرة اخرى لترى سر حياتها "   
وجودها ...لتشفى المما برويته ...هو فقط...لم تعد تقوى على غياب صورته عن   
عينها برغم استوطنها بقلبها وعقلها واحلامها ...ولكنها افتقدته ...لم يتكلم ولكن   
اسكتته عينها ...تلك النظرة البريئة الحانية ...تلك التى تسلبه من نفسه ليصبح اسير   
حبها وسحرها..اشرقت شمس حياه من جديد بعد ان افل ظلام ليل طويل ...ها قد   
" ..عادت شمس ربيعته مرة اخرى ... قال بتمهل كأنما يحاول استيعاب ما يحدث   
آسر "بصوت معذب ومتلهف" : سمية ..وحشتينى ...اوى...اخيرا ... الحمد لله   
زرزاحمدك يارب ..الحمد لله

... ترك يدها ثم خر ساجدا شاكرا لله عز وجل ...باكيا "   
"

...سمية "تبلع ريقها بصعوبة" : ...و..ولادى....امم...ااه

آسر "يقترب منها و يملس على رأسها" : فى مصر يا حبيبتى وكويسين الحمد لله   
...متكلميش الكلام غلط

"...نظرت له سمية بتساؤل "

آسر "بابتسامة باهتة" : انتى فى المانيا ...عملتى العملية خلاص..وان شاء اله   
..تنجح ...معدش فيه تعب تانى ولا فراق

" .... نظرت له سمية بابتسامة جاهدت على رسمها"

آسر : حاسة بايه؟؟؟ تعبانة؟؟؟ انادى الدكتور ...حاسة يوجع؟؟؟

...سمية : تؤ..اشو..اشوفهم

.. آسر : حاضر

.. سمية " نظرت له بحب جارف من بين المها " : وحشتنى ... اوى .. حبيبي  
" قبل أسر رأسها ... وتساقطت ادمعه .. وقال بصدق شديد وشوق "  
آسر : يااه كنت فاكّر مش هسنعها تانى ... وحشتينى يا سمية .. ربنا ميحرمنيش  
منك .....

" ... اراها صور طفليها ... تساقطت دموعها "

آسر : شايفة حلوين ازاي ..؟

... سمية " من بين دموعها " : امم

آسر " يكفكف دموعها " : ابوس ايدك كفاية دموع و عياط ... خلاص ... كلها يومين  
ونروح لهم بس انتى شدى حيلك ... ماشى .. ريحى انتى دلوقتى وانا جمبك اهه  
... .. هاتصل بيهم اطمئنه واجيلك ماشى

قبل رأسها ثم غادر ..... اغمضت عينيها ولكن قلبها وامومتها لم تنخد نار "

اشياقهما لطفليها ... تتمنى لو ان بإمكانها ان تغادر سريعا لتحتضنهما وتستنشق

عبق المسك ... ولكنها ايام وستراهم حتما ايام ليست اكثر ... اتصل آسر بمصر

واخبرهم وطمأنهم على سمية ... كان الجميع فى دهشة وفرح .. لم يصدق خليل واخذ

يستحلف آسر ان يخبره الحقيقة ... واقتنع اخيرا ... وخر ساجدا هو الآخر ... لم يغفل

آسر عن شكر ربه .. وتذكر الاية " واذا وَاِذَا مَسَّ الْاِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَا لِحَبِيْبِهِ اَوْ

قَاعِدًا اَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَاْنٌ لَّمْ يَدْعُنَا اِلَى الضُّرِّ مَسَّهُ كَذٰلِكَ زِيْنٌ

لِلْمُسْرِفِيْنَ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ " ... اجرى اتصالا هاتفيا بالبنك وامره بتحويل مبلغ الى دار

الايتمان ومشفى السرطان ... دخل اليها مرة اخرى ... كانت نائمة .. اخذ يتلو القرىن

بجوارها ... انقضت ايام ... وصحة سمية تتحسن ببطء شديد .. فيدأت تتكلم .. زلكن

" ... ليس كثيرا ... ذات يوم كان معها

سمية طبصوت ضعيف متقطع وبصعوبة " : عايزة اشوف الولاد يا آسر ... عشان

خاطرى ... اتصل بيهم

آسر : يا سمية الجماعة مش هيبطلوا كلام معاكى وانتى عارفة كده غلط .. ما انا

.. بسجلل المكالمة وبوريهملك

سمية طتشد على يده " : عشان خاطرى .. اتصل بنعمة .. محدش هيكون هناك

.... عشان خاطرى

آسر " يقبل يدها " : حاضر يا بابا ... هاتصل بيها واشوف ... بس مش دلوقتى هما

... نايمين والوقت متاخر فى مصر

"... نظرت له بحب شديد ثم ابتسمت بامتنان "

سمية : هينقلوني الاوضة امتي؟؟

آسر : مش دلوقتي خالص لما نطمن الاول .. نامى دلوقتي

سمية "تتكلم بصعوبة " : حاسة انى بقالى زمن مشفتكش ... كل لما اكون معاك يا

آسر مش عايزة اغمض عيني... تفوت لحظة مشوفكش... فيها

آسر "يقترّب منها " : عارفة لولا البتاع اللي هما ملبسينهولى ده كنتى عرفتى انتى

وحشاني اد ايه .... عينيكي وضحكك ونظرتك وهمستك لمستك .... صوتك.... كل حاجة

.. وحشاني

سمية "بخجل " : عارف... كنت كل يوم معايا ... عينك مبتفارقنيش ... وصوتك جوايا

... كنت معايا مفارقتنيش لحظة .. ربنا يخليك ليا وميحرمنيش منك

آسر " يقبل رأسها " : ولا منك ... مامى بأى ريحي عشان دكتور دانييل هيبجي

.. ماسكلى مشرط دلوقت ههههه كفاية المرة اللي فاتت

... سمية "بابتسامه " : .... تحكيلى حدوتة

استسلمت سمية للنوم تحت نبرات صوت آسر التي تعطيها الامان.. للمسته التي "

" ... تعطيها الدفاع... بينما كانت نعمة فى المنزل .. معها مها فقط

مها : طيب انا هروح يا نعمة .. عايزة حاجة يا بنتى

نعمة ك سلامتك يا مها هانم

مها : انا عارفة اننا تقلنا عليكى اوى ... بس والله آسر مراضى يروحوا عن حد

.. بيقول ده بيتهم ميخرجوش منه ... وبابن انه بيثق فيكى اوى لدرجة انه يخليكى مع

الولاد ... معلىش يا بنتى ... هما خلاص سمية تتسترد صحتها وهييجوا على طول

... تقلنا عليكى

نعمة "بابتسامه " : يا ست مها متقوليش كده .. دى دكتور سمية جمائلها عليا من

زمان اوى وحتى لما جيت هنا حسيت انى بين اهلى ... اكرمونى اوى .. دى دكتور

سمية خلتنى اقدم فى المعهد اللي هنا عشان يكون معايا شهادة اتسند عليها

.... وماشاء الله والله حاسة الولاد زى عيال سامية اختى بالضبط ... ربنا يرجعهم

... بالسلامة ويقرب البعيد يا ست مها

" ... غادرت مها منزل ابنتها... بينما ظلت سمية مع الاطفال "

نعمة ك انتو مالكم سهرانين النهاردة ليه كده دى الساعة 12... ناموا بأى ... ماما

سمية هتزعل .. يلا نغنى ... دى حبيبة امها يا خواتى بحبها ... ولا عتزعل يا سى عمر

؟؟؟

".. هنا اتاها اتصل تليفونى من أسر"

نعمة : السلام عليكم

آسر كو عليك السلام... ازيك يا نعمة ؟

نعمة : آر بيه ؟؟

آسر : ايوة يا نعمة انا ..الولاد عاملين ايه...السخونية راحت

نعمة : كويسين اوى ماشاشء الله...الحمد لله الدكتور قال انها بس عشن التطعيم

اللى كان من يومين ده...بس هما دلوقتى كويسين اوى...وحتى كمان مش راضيين

.. يناموا هههه عمالين يلاغوا فى بعض...وبنغنى مع بعض

آسر "بارتياح" : الحمد لله....طيب انا هاتصل بيكى بعد ربع ساعة كده ..ان شاء

الله...سمية عايزة تشوفهم...ه

نعمة : بجد يا آسر بيه ؟؟؟ يعنى هى بتتكلم ؟؟

آسر : يعنى شوية...بس الدكتور مانعها الكلام عشان غلط ..هتعرفى تعملى الكاميرا

بتاعة اللاب ؟؟؟

نعمة : ايوة هعرف يا آسر بيه ..الحمد لله استفدت حاجة من المعهد اهه

آسر : هههه طيب يا نعمة ..روحي اعملها وانا هدخل لسمية دلوقتى ...مع السلامة

...

دخل لها زوجها كانت مغمضة العينين زرتتلا سورا من القرآن ز...احست بشذا "

"... عطره...فتحت عينيها بابتسامة...ثم صدقت

آسر : انا كلمت نعمة وهنشوفهم دلوقتى

سمية "بدهشة" : بجد ؟؟

.. آسر : امم...هتكلمهم وهيسمعوكى

سمية "بدموع وصوت ضعيف" : نفسى اخدهم فى حضنى

آسر : قريب يا حبيبى ان شاء الله ..وبعدين احنا قولنا ايه عياط لا صحتك يا

...سمسم

سمية "تتنهد" : ماشى ..آسر ..انت سلمتى عليهم..لما اتولدوا؟؟؟؟؟؟؟؟

آسر : ايوة...وكمان جبتهمك العناية هناك

سمية "بصوت ضعيف متقطع" : كنت حاسة...بيهم...ان نفسى احضنهم...واشم..

ريحتهم....بس مكنتش قادرة حاولت بس ماقدرتش

آسر "يقبل رأسها " : اللى راح يتعوض ان شاء الله مدام قومتى بالسلامة... هاتصل  
بنعمة استنى

..  
اتصل آسر بنعمه ..اللى قامت باعداد المطلوب منها ...اتصل آسر بالحاسوب عن "   
طريق هاتفه الذكى ....تلقى الهاتف صورهم المباشرة...كانا نائمين على سرير واحد  
...هادئان ...ما ان رأتهما حتى اهمرت دموع اشتياق الامومة وانفجرت ينابيع  
" .... الحنان والعطف بها

سمية"بتأثر شديد " : عمر...مريم...يارب اشوفك يا عمر زى عمر بن الخطاب  
وعمر بن عبد العزيز ...يارب اشوفك زى السيدة مريم العذراء يا مريم ...يارب  
.. اشوف فيكوا العدل والنقاء والطهر والايمان ...يارب

. آسر : نعمة قربى الكاميرا منهم شوية

" ... قربت نعمة كاميرا الجهاز من كليهما "

آسر "بثقة " : شايفة لون عين مريم ...زى مين ...؟؟

" .. سمية " نظرت له ..بحب شديد

... سمية :زى حبيبي

" .. كانت اعين آسر تتميز بلونها الرمادى ...وبحدة ايضا "

... آسر : بس فيها براءة عين سمية ونظرتها

سمية : وعمر؟؟

آسر : لونهم اسود ...باين عليهم محبوش يزعلوا حد فينا ...بس هما زعلونى اكثر  
.....شايفة شعرهم وكمان عيونهم الواسعة ...توتؤ متفتناش على كده هههه

... سمية "باستغراب مازحة "ليه بس...دول عيالك بردو

آسر "مازحا " : الواد هيكون راجل وليه قصة مش شايفة شعره عامل ازاي ..طيب  
مريم بنت ...مش مشكلة...لكن شوفى الولا...وكمان ايه يوسف بيقول عليه مناكف

باين عليه هيتعبنا جدا فى تربيته .....بس هتقدرى عليه زى ما قدرتى على اللى

خلفوه صح؟؟؟

سمية "تنظر لطفليها " : هربيهم معاك..يا سر ...هربيهم سوا ونقدر عليهم سوا

..مش هنسيهم ابا ...وحشتونى يا حبايب ماما...نفسى اخدكم فى حضنى

...دلوقتى

كانما شعرا بوالديها ليطلقا بعض الاصوات التى تعبر عن ارتياحها وسعادتهما "

...."  
 أسر : طيب يا نعمة .. خلاص ... بكرة ان شاء الله هكلمك .. وياريت تنيمي الولاد الوقت .. اتاخر جدا عندكم  
 نعمة : حاضر يا أسر بيه .. حمد الله على سلامتك يا دكتورة  
 سمية : الله يسلمك يا نعمة .... خدى بالك منهم ... دول روى يا نعمة عشان خاطرى  
 ... نعمة ك متقلقيش والله فى عنيا .... مع السلامة  
 " .. اغلقا الاتصال ... ثم بدأت دموع سمية مجددا "  
 .. أسر "بنفاد صبر " : يووه بأى احنا قولنا ايه  
 سمية " بألم " : الحمد لله .. احمد لله ... بس هما وحشونى كان نفسى اخدهمفى  
 حضنى اول ما تولدو .. وارضعهم واحسب يهم زى اى ام ... بس الحمد لله " ثم نظرت  
 ... لأسر مبتسمة " الحمد لله ان انا شوفتهم .... وان شاء الله هنرجع لهم صح  
 ... أسر "يقبل رأسها " : صح يا حبيبتي  
 مرت الايام وقبل جس اذ سمية القلب ... ولكنها مازالت فى مرحلة النقاهة والحذر "  
 ... كان آر لا يفارقها كظلمها .. بيبيت معها يهتم بها .... يمرضها .. ويطمئن على عمله  
 من خلال عمرو وينجز الاخر من خلال الهاتف او الحاسوب ... وانتقلت الى غرفتها  
 " ..... العادية .. ذات يوم اذن لها الدكتور بالحركة  
 أسر : يلا يا حبيبتي نقوم نتمشى زى ما قال الدكتور  
 ... سمية : خايفة ... مقدرش  
 أسر : ليه عاملة العملية فى العمود الفقرى ههههه  
 ... سمية : ههههههه .... بجد والله حاسة انى دايدة ورجلى مش هتشيلنى  
 أسر "بدهشة مصطنعة " : ايه ده انتى حامل ؟؟؟ ... من امتى ؟؟؟  
 سمية " تضربه على كتفه " : بطل هزار بأى  
 ... أسر "يمد يده لها " : ههههه طب يلا يا حبيبى .. متخافيش  
 نهضت سمية بصعوبة ... ثم بدأت تتحرك ... كان بجوارها يحتضنها بيد ويمسك "  
 بيدها مسندا اياها بالآخرى ... خطت بضعا من الخطوات ثم شعرت بدوخة والم  
 " .. فالستندت على كتفه  
 ... سمية : كفاية كده بكرة نكمل  
 ... أسر : يا كسلانة ماشى ماشى يلا عشان تتعشى  
 .. سمية : مش عايزة

آسر " مقاطعا بصرامة " : اسكتى خالص مفيش تنشيف دماغ تانى تعبتينى يا  
شيخة

ساعدها آسرفى الوصول الى سريرها ثم فردت جسدها عليه .. اتى آسر بعشاءها "   
" ... واطعمها اياه

سمية : الحمد لله ...كه كفاية

آسر : هههه طيب ماشى .. على العموم نروح بس هحشيكى بط وحمام وفراخ باى  
. وكوارع

سمية : الحمد لله اننا مطولين هنا ههههه

آسر " ينظر لها بعمق ...قائلا بحنان واضح " : يخيلنى الضحكة وصاحبته

اخفضت سمية رأسها خجلا وشبكت اصابعها ببعضها بتوتر .. ثم قالت بصوت "   
" منخفض

.. سمية : آسر ...ممكن ...يعنى

" آسر " يجلس بجوارها على السرير ويمسح على شعرها

آسر : خير؟؟؟

سمية " تنظر له بحب وشوق " : وحشنى حضنك اوى ..عايزة انام على صدرك زى  
... زمان

آسر " يقبل رأسها ويهمس لها قائلا " : من عينى ...بس ايه المقابل؟؟

سمية " نظرت لها بابتسامة " : تانى؟؟ مقابل؟؟

آسر " يغمز لها بخبث " : هههههه لما نروح هاخده منك ...مراعى الظروف اهه ...   
بس معنديش حاجة ببلاش

سمية : هههههه ماشى ..بس اقل الباب كويس لحد من الدكاترة ولا الممرضين  
يدخل

آسر : ميدخلوا ... هو انا هعمل حاجة ..دى حضرتك نايمة بالبيجاما الكاستور  
هههههه

نامت سمية بين احضان زوجها مرة اخرى كأنها تريد ان تثبت لنفسها انها بحقيقة "   
وليست خيال... انها فعلا قد تعافت ورات اولها وها هى مرة اخرى بين احضانه

...زانقضت الايام سريعا ...وكان موعد عودتهما... عادا اى ارضهما ...مصر ...لم

يخبرا احد ....وصلا مطار القاهرة فجرا .... توجهها الى منزلها ...مباشرة ...وصلا

المنزل ...الوقت مبكر جدا لم يستيقظ احد بعد ....نزل آسر اولاً ...بقيت سمية



"....بسيارتها تتأمل المنزل... انتبهت للباب يفتحه أسر ثم يمد يده لها

... أسر "مبتسما" : يلا

!!!سمية "بابتسامه غير مصدقة ما يحدث" : هشوفهم؟؟

..... أسر " يقبل رأسها " : اكيد

" نزلت سمية من سيارتها وأسر ممسكا بها...فهي ما زالت لم تسترد عافيتها كاملة "

" .....فتح أسر باب منزله

.. أسر : حمد لله على السلامة...نورتي

" تجولت سمية بنظرها ارجاء بيتها...تركت يده...ثم سارت ببطء..توجهت نحو "

"... السلم.... نظرت لاعلى...ثم نظرت له بابتسامه مليئة بالشوق

سمية : فى اوضتهم صح؟؟

"... اقترب منها أسر ثم همس لها بحنان "

... أسر : من يوم ما جم وهما فوق وهما هنا....وبعدين اوعى تسيبي ايدى تانى

"..... وحملها أسر كما اعتاد "

..... سمية : هههه كبرنا خلاص على الحركة دى...مبأناش لوحدنا

أسر : كبرنا ده ايه....دى حياتنا بدأت..وبعدين حتى لو بأى عندنا احفاد ان شاء الله

..هفضل اشيلك...بس اوعى تتخنى انا بقولك ااه

. سمية "مشاكسة وتعلق يدها برقبته" : لا انا هتخن...وجدا كمان...بأيت ام بأى

أسر : ههههه طب انا راضى بذمتك...روحي بصى فى المراية...مفيش امل انك

.. تتخنى ابدأ...طول عمرك هتفضلى عيلة

سمية طبغضب مصطنع " : انت اللى عجوز

أسر " ينظر لها بمكر " : عجوز اها؟؟؟؟!...طيب بكرة نشوف...استنى عليا بس

يومين...بس ايه رايك لما

ولم يكمل أسر كلمته ولكن قربها منها...حتى صارت انفاسه تلفح وجهها "

"...توترت سمية من هذه الحركة جدا

سمية "بارتباك وخجل شديد" : نزلنى.....يعنى..اوضة الولاد ااه..أسر مينفعش

.. كده

" لم يستجب لها ولكنه قربها أكثر...زفى هذه اللحظة خرجت نعمة من غرفة طفلها "

...استيقظت لتوها وخرجت زرزكانا امام باب الغرفة مباشرة...سمعت سمية صوت

الباب وكذلك أسر...نظرا اليها..الجم الخجل سمية ولن الثقة والتسلية كانا حليفى

آسر... اما نعمة... فتحت عينيها لتراهم. زرزعت انها تخيلات... فركت عينيها جيدا  
"... ثم عاودت النظر

ستور... اعوذ بالله من الشيطان >... نعمة "بخضة": بسم الله الرحمن الرحيم  
..الرجيم

.. سمية "بخجل شديد تهمس له": نزلني.. عيب

".. انزل آسر سمية بينما نعمة على حالتها... توجه لها آسر بالحديث"

آسر طبابتسامة": ايه يا نعمة مالك؟؟؟

نعمة"بصدمة": دكتورة سمية؟؟؟ حضرتك انت يزرزها يعنى جيتي؟

.. سمية "بابتسامة": ازيك يا نعمة

نعمة "بدموع": وحشتينا والله حمد لله على سلامتكم.. والله البيت كان وحش اوى

يا دكتورة

.. سمية "بتأثر": كان جنة باللى فيه يا نعمة

.. آسر: رروحي باى يا نعم حضري الفطار

نعمة: حاضر يا بيه... حمد لله على سلامتكم ربنا ميحرمناش منكم ابدا... عن اذنكم

...

غادرت نعمة.. فتحت سمية باب غرفة طفليها.. ظلت واقفة. زلم تدخل... نظرت "

سمية للطفلين... كان كل منهما بسريره... متجاورين... نظرت بشوق بلهفة بعدم

تصديق... لم تفعل شئ سوى انها خرت ساجدة لله عز وجل ان من عليها بروئيتها

... كان خلفها يراقبها.... دنا منها زروانحنى.. رفعت سمية رأسها واعتدلت وكانت

"... دموعها على وجنتيها..... امسكها آسر من كتفيها ونهضا.. زقبل رأسها

آسر"يمسح وجهها بيجيه": اول حضن ليكى مينفعش يكون معاه دموع..... هيحسوا

بيها

اقتربت سمية من طفليها زرزحملت ابنتها... اخذت تنظر لكل شئ بها... تتاملها "

بشوق ولهفة شديدين.. قبلت رأسها وضمتها الى صدرها كانت كالظوىن التائه فى

الصحراء الذى وجد اخيرا نهر الماء العذب زرزكانت كالتائه الغريب الذى عاد الى دياره

اخيرا بعد يأس وانتظار.. زاخذت تستنشق عبق مسكها.... كانما تحاول ان تختزنه

بين انفاسها... ان تعوض ما فاتها معهم... نظرت لآسر... بحب... كان يحمل ابنه

وينظر لها... بابتسامة رضا..... جلست سمية على اريكة قريبة... اقترب آسر منها

.... ثم جلس بجوارها... احتصنت ابنتها بيد ثم مدت له اليد الاخرى زرزط

.... سمي : هات عمر يا أسر

... أسر ك هيكوانوا تقال على هما الاتنين

. سمية "بابتسامة" : لا ... عايزاهم يكونوا فى حضنى هم الاتنين

" ناولها أسر ابنه برفق ... اجتذبتهم الى احضانها المتلهفة زرزالي امومتها اهيم بهما " ... استكانا بين احضانها زرزكانما يبثان لها شوقهما واحتياجهما الشديد لها .... كان يراقبها ... بسعادة شديدة اخيرا تحقق حلمه ... هي بجانبه بين احضالمتشوقة الى حضانها النهما اولادهما .... مالت سمية قليلا ليضمها أسر بين احضانه بكتنا يديه " ....

سمية "بسعادة شديدة" : الحمد لله اخيرا زرزبين حضنى اولادى واحنا بين حضنك ... ربنا يخليك لينا وميحرمناش منك

آسر طيتنهد بارتياح " : ولا منكم .... يلا باى عشان تريحي ... المجهود غلط علىكى سمية : " باستعطف " : لا خلىنى معاهم شوية .... انا ماصدقت يكونوا بين حضنى يا ... أسر

آسر "مازحا" : كترت كلمة لا فى كلامك يا سمية .... دى الطاعة ولا من لقي عياله .. نسي جوزه

سمية " بحب " : عارف انا بحبهم قبل ما اشوفهم ليه ??? كان نفسى يكون عندى اطفال ليه ??? عشانك انت .... عشان هيككونوا ولادك انت ... حته منك انت اللى كانت جوايا ... " ثم نظرت لطفليها " .. حبيتهم عشانك انت

آسر : طيب يلا ... عشان متتعبيش ... عشان خاطرى سمية : طيب هناخداهم يناموا معنا .. ها ؟؟

آسر " ينظر لها باستسلام " : ماشى يا سمية .. انا عارف انه هيجى على دماغى .. يلا ... بس هاتى اشيلهم

" انقضى الوقت سريعا وعلم الجميع ببر رجوعهما فسعدوا سعادة بالغة .. تحولت " حياة سمية من الالم والفراق والحزن الى الفرح والسعادة .... انقضت الايام وكذلك الشهور والسنوات ... زصار عمر طفليها الى خمس سنوات ... كانت بيوم الجمعة " .. تجلس بالحديقة مستندة على شجرة كبيرة .. معها ابنتها مريم

.. سمية : يلا حبيبو ماما .. سمعى

... مريم : بث الثورة دى ثعبه ... بلبخبط فيها

سمية : هههههههه ما هي طول ما هي ثور هتكون صعبه ... يلا بس سمعيها .. عشان





